
الحاج الشيخ عباس القمي
مفاتيح الجنان
وبليه الباقيات الصالحات وتتمة مفاتيح الجنان

مفاتيح الجنان تعليقات جديده

اشاره

مفاتیح الجنان تعلیقات جدیده

مواصفات الکتاب:

التخصص: قمی ، عباس ، 1254 - 1319.

عنوان العقد: مفاتیح الجنان تعلیقات جدیده .- العربیه.

عنوان و عنوان المؤلف: مفاتیح الجنان تعلیقات جدیده / [عباس القمی].

مواصفات النشر: أصفهان: مرکز القائمیه للدراسات الکمبیوتریه فی أصفهان ، 1439 ه-.

المظهر: 659ص.

حاله الفهرسه: فیبا

الموضوع: الصلوات

تصنیف المؤتمر: 1388 704212737 9M / 8 / BP267

تصنیف دیوی: 297/772

مُقَدَّمَهٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لله الّذى جَعَلَ الْحَمْدَ مفْتَاحاً لذِكْرِهِ وَخَلَقَ الاشْيَاءَ نَاطِقَةً بحَمْدِه وَشُكرِهِ وَالصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلى نَبِيِّهِ مُحَمَّد الْمُشتَقِّ اسْمُهُ مِنْ اسْمِهِ الْمحْمُودِ وَعَلى آلِهِ الطَّاهِرينَ اُولِى الْمَكارِمِ وَالْجُودِ

وبعد يقول البائس الفقير المتمسّک بأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) عبّاس بن محمّد رضا القمّى ختم الله لهما بالحسنى والسّعاده قد سألنى بعض الاخوان من المؤمنين أن أراجع كتاب مفتاح الجنان المتداول بين النّاس فأؤلّف كتاباً على غراره خلواً ممّا احتواه ممّا لم أعثر على سنده مقتطفاً منه ما كان له سند يدعمه مضيفاً الى ذلک أدعيه وزيارات معتبره لم ترد فى ذلک الكتاب فأجبتهم الى سؤلهم فكان هذا الكتاب وسمّيته «مفاتيح الجنان» ورتّبته على ثلاثه أبواب :

الباب الاول : فى تعقيب الصّلوات ودعوات أيّام الاسبوع وأعمال ليله الجمعه ونهارها وعدّه أدعيه مشهوره والمناجيات الخمس عشره وغيرها .

الباب الثانى : فى أعمال أشهر السنه وفضل عيد النّيروز وأعماله وأعمال الأشهر الروميّه .

الباب الثالث : فى الزّيارات وما ناسبها ; راجياً أن يجرى عليه الاخوان المؤمنون وأن لا ينسون الدّعاء والزّياره والاستغفار لى وأنا العاصى الذى سوّدت وجهه الذّنوب .

السور القرآنيه فى مفاتيح الجنان

سوره يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يس (1)

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2)

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ(3)

عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (4)

تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5)

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (6)

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (7)

إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ (8)

وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9)

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (10)

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِىَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11)

إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُّبِينٍ (12)

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13)

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (14)

قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (15)

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16)

وَمَا عَلَيْنَا إِلّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (17)

قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (18)

قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (19)

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20)

اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (21)

وَمَا لِىَ لَا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22)

أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ (23)

إِنِّى إِذًا لَّفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ (24)

إِنِّى آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25)

قِيلَ ادْخُلِ

الْجَنَّهَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (26)

بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27)

 وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ (28)

إِن

كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (29)

يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (30)

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31)

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (32)

وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33)

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34)

لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35)

سُبْحَانَ الَّذِى خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (36)

وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (37)

وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38)

وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39)

لَا الشَّمْسُ يَنبَغِى لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40)

وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41)

وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (42)

وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ (43)

إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (44)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45)

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ (47)

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (48)

مَا

يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (49)

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50)

وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ (51)

قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا

مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52)

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53)

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (54)

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ (55)

هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِى ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (56)

لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ (57)

سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ (58)

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59)

۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِى آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (60)

وَأَنِ اعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (61)

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62)

هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ (63)

اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (64)

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (65)

وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ (66)

وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (67)

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى الْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68)

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِى لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (69)

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (70)

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71)

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72)

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (73)

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (74)

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ (75)

َلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76)

أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (77)

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْىِ

الْعِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ (78)

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79)

الَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (80)

أَوَلَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81)

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (82)

فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَٰنُ (1)

عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)

خَلَقَ الْإِنسَانَ (3)

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5)

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6)

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7)

أَلَّا تَطْغَوْا فِى الْمِيزَانِ (8)

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9)

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10)

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11)

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13)

خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14)

وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ (15)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16)

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (18)

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19)

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ (20)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21)

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (23)

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (24)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (25)

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26)

وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28)

يَسْأَلُهُ مَن فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (29)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30)

سَنَفْرُغُ

لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (31)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (32)

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

(34)

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ (35)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36)

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38)

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ (39)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (40)

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَالْأَقْدَامِ (41)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42)

هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43)

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (45)

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (46)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47)

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (48)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (49)

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (51)

فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (53)

مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55)

فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (56)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57)

كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59)

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (60)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (61)

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (62)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63)

مُدْهَامَّتَانِ (64)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (65)

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (67)

فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69)

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71)

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73)

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (74)

فَبِأَىِّ

آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75)

مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ (76)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (77)

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (78)

سوره الواقعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1)

لَيْسَ

لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2)

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (3)

إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4)

وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5)

فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا (6)

وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (7)

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (8)

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (9)

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10)

أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11)

فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ (12)

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (13)

وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (14)

عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (15)

مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (16)

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (17)

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (18)

لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (19)

وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20)

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (21)

وَحُورٌ عِينٌ (22)

كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23)

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24)

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (25)

إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (26)

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (27)

فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (28)

وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (29)

وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (30)

وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ (31)

وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (32)

لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (33)

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (34)

إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً (35)

فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (36)

عُرُبًا أَتْرَابًا (37)

لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ (38)

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (39)

وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (40)

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (41)

فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (42)

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (43)

لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (44)

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ (45)

وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (46)

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47)

أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (48)

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (49)

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (50)

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51)

َآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (52)

فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53)

فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54)

فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (55)

هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (56)

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (57)

أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ

(58)

أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (59)

نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (60)

عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ (61)

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (62)

أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (63)

أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64)

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (65)

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (66)

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67)

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ (68)

أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (69)

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (70)

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ (71)

أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (72)

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ (73)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (74)

 فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75)

وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76)

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77)

فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78)

لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79)

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (80)

أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ (81)

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (82)

فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (83)

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (84)

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ (85)

فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (86)

تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (87)

فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (88)

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (89)

وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (90)

فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (91)

وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (92)

فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (93)

وَتَصْلِيَهُ جَحِيمٍ (94)

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (95)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96)

سوره الجمعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا

فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1)

هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2)

ص: 8

َآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3)

ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4)

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5)

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (6)

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7)

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (8)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (9)

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10)

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11)

سوره الملک

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1)

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2)

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (3)

ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4)

وَلَقَدْ زَيَّنَّا

السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5)

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6)

إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7)

تَكَادُ تَمَيَّزُ

مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8)

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَالٍ كَبِيرٍ (9)

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِى أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10)

فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ (11)

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12)

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (13)

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14)

هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)

أَأَمِنتُم مَّن فِى السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ (16)

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (17)

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (18)

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ بَصِيرٌ (19)

أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ (20)

أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَل لَّجُّوا فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (21)

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (22)

قُلْ هُوَ الَّذِى أنشَأكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالَّأبْصَارَ وَالَّأفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (23)

قُلْ هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24)

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (25)

ُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (26)

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِى كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ (27)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ اللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ

رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (28)

قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ (29)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ (30)

سوره النبإ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1)

عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2)

الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3)

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4)

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (5)

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6)

وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7)

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8)

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9)

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10)

وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11)

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12)

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13)

وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (14)

لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (15)

وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (16)

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17)

يَوْمَ يُنفَخُ فِى الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18)

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19)

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20)

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (21)

لِّلطَّاغِينَ مَآبًا (22)

لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (23)

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24)

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25)

جَزَاءً وِفَاقًا (26)

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (27)

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (28)

وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29)

فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (30)

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31)

حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32)

وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (33)

وَكَأْسًا دِهَاقًا (34)

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (35)

جَزَاءً مِّن رَّبِّکَ عَطَاءً حِسَابًا (36)

رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37)

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَهُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ

الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (38)

ذَٰلِکَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا (39)

إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِى كُنتُ تُرَابًا (40)

ِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى (1)

الَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ (2)

وَالَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ (3)

وَالَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ (4)

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ (5)

سَنُقْرِئُکَ فَلَا تَنسَىٰ (6)

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (7)

وَنُيَسِّرُکَ لِلْيُسْرَىٰ (8)

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ (9)

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ (10)

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11)

الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ (12)

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (13)

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (14)

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (15)

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16)

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (17)

إِنَّ هَٰذَا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (18)

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (19)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2)

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4)

وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5)

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6)

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7)

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8)

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (9)

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (10)

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11)

إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (12)

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13)

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا (14)

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15)

سوره القدر

بِّسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1)

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2)

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3)

تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ (4)

سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1)

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2)

وَقَالَ الْإِنسَانُ

مَا لَهَا (3)

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4)

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (5)

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (6)

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7)

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

(8)

سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1)

فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2)

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3)

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4)

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)

إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (6)

وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (7)

وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8)

 أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9)

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10)

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (11)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1)

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2)

وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3)

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (4)

وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5)

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ (6)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1)

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2)

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1)

اللَّهُ الصَّمَدُ (2)

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3)

وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1)

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (2)

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3)

وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ (4)

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1)

مَلِكِ النَّاسِ (2)

إِلَٰهِ النَّاسِ (3)

مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4)

الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ (5)

مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ (6)

البابُ الاوَّلُ

اشاره

فى تعقيب الصلوات ودعوات أيام الاسبوع ، وأعمال ليله الجمعهوعده أدعيه مشهوره والمناجيات الخمس عشره وغيرها ويحتوى على عدّه فصُول :

القَصلُ الأوّل :فى التعقيبات العامّه

فى التعقيبات العامّه

عن كتاب مصباح المتهجّد وغيره فإذا سلّمت وفرغت من الصلاه فقل اللهُ اَكْبَرُ ثلاث مرّات ; رافعاً عند كلّ تكبيره يديک الى حيال أذنيک ثمّ قل :

لا

اِلهَ إلاَّ اللهُ اِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَلا نَعْبُدُ إلاّ اِيّاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائنَا الأوَّلينَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَاَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ ثمّ قل : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ ثمّ قل : اَللّهُمَّ اهْدِنى مِنْ عِنْدِكَ وَاَفِضْ عَلَىَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَىَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاَنْزِلْ عَلَىَّ مِنْ بَرَكاتِكَ سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اغْفِرْ لِى ذُنُوبى كُلَّها جَميعاً فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَميعاً اِلاّ اَنْتَ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْر اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُكَ عافِيَتَكَ فى اُمُورى كُلِّها وأعوذُ بك من خزى الدنيا وعذابِ الآخرهِ وأعوُذُ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَعِزَّتِكَ الَّتى لا تُرامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتى لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَىْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنْ شَرِّ الأوْجاعِ كُلِّها ومن شرِّ كلِّ دابه أنت آخذٌ بناصيتها انّ ربّى على صراط مستقيم وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذى لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً ثمّ سبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وقل عشر مرّات قبل أن تتحرّك من موضعک : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ اِلهاً واحِداً أحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً أقول: روى لهذا التهليل

فضل كثير سيّما اذا عقب به صلاه الصّبح والعشاء وإذا قرى عند طلوع الشّمس وغروبها، ثمّ تقول :

سُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَىءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُسَبَّحَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَالْحَمْدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَىءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُحْمَدَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَىءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُهَلَّلَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَاللهُ اَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَىءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُكَبَّرَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ عَلى كُلِّ نِعْمَهِ اَنْعَمَ بِها عَلَىَّ وَعَلى كُلِّ اَحَد مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كانَ أوْ يَكُونُ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأسْأَلُکَ مِنْ خَيْرِ ما أَرْجُو وَخَيْرِ ما لا أرْجُو وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما أحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ ما لا أحْذَرُ .

ثمّ تقرأ سوره الحمد وآيه الكرسى وشَهدَ اللهُ وآيه قُلِ اَللّهُمَّ مالِکِ الْمُلْکِ وآيه السّخره وهى آيات ثلاث من سوره الاعراف أوّلها اِنَّ رَبَّکُمُ اللهُ وآخرها مِنَ الْمُحْسِنينَ ثمّ تقول ثلاثاً : سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ثم تقول ثلاث مرّات : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنى مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ وهذا دعاء علّمه جبرئيل يوسف (عليه السلام) فى السّجن. ثمّ خذ لحيتک بيدک اليمنى وابسط يدک اليسرى الى السّماء وقل سبع مرّات : يا رَبَّ

مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّد وقل ثلاثاً وأنت على ذلک الحال : يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْحَمْنى وَاَجِرْنى مِنَ النّارِ ثمّ تقرأ اثنتى عشره مرّه سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمخْزُونِ الطّاهِرِ الطّهْرِ الْمُبارَکِ وَأسْأَلُکَ بِاسمِکَ الْعَظيمِ وَسُلْطانِکَ الْقَديمِ يا واهِبَ الْعَطايا وَيا مُطْلِقَ الاُسارى وَيا فَکّاکَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ أَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَاَنْ تُخْرِجَنى مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَتُدْخِلَنِى الْجَنَّهَ آمِناً وَاَنْ تَجْعَلَ دُعآئى اَوَّلَهُ فَلاحاً وَاَوْسَطَهُ نَجاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً اِنَّکَ أنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ .

وورد فى الصّحيفه العلويّه لتعقيب الفرائض :

يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عن سمع وَيا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السّائِلُونَ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ المُلِحِّينَ اَذِقْنى بَرْدَ عَفْوِکَ وَحَلاوَهَ رَحْمَتِکَ وَمَغْفِرَتِکَ وَتقول أيضاً : اِلهى هذه صَلاتى صَلَّيْتُها لا لحاجَه منْکَ اليْها وَلا رَغْبَه مِنْکَ فيها اِلاّ تَعْظيماً وَطاعَهً وَاِجابَهً لَکَ اِلى ما اَمَرْتَنى بِهِ الهى اِنْ كانَ فيها خَلَلٌ اَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِها أوْ سُجُودِها فَلا تؤاخذنى وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرانِ .

وتدعو أيضاً عقيب الصّلوات بهذا الدّعاء الّذى علّمه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين للذّاكره :

سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدى عَلى أهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَأخُذُ اَهْلَ الاَرْضِ بِأَلْوانِ الْعَذابِ سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ اَللّهُمَّ اْجَعلْ لى فى قَلْبى نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَى قَديرٌ .

وقال الكفعمى فى المِصباح: قُل ثلاث مرّات عقيب الصّلوات :

أُعيذُ نَفْسى وَدينى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى وَاِخْوانى فى دينى وَما رَزَقَنى رَبِّى وَخَواتيمَ عَمَلى وَمَنْ يَعْنينى

اَمْرُهُ بِاللهِ الْواحِدِ الاَحَدِ الصَّمَدِ الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفواً اَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِق اِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِى الْعُقَدْ وَمِنْ شَرِّ حاسِد اِذا حَسَدَ وَبِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إلهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذى يُوَسْوِسُ فى صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنّاسِ .

وعن خطّ الشّيخ الشّهيد انّ رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أراد أن لا يطلعه الله يوم القيامه على قبيح اعماله ولا يفتح ديوان سيّئاته فليقل بعد كلّ صلاه :

اَللّهُمَّ إنَّ مَغْفِرَتَکَ اَرْجى مِنْ عَمَلى وَاِنَّ رَحْمَتِکَ أوْسَعُ مِنْ ذَنْبى اَللّهُمَّ إن كانَ ذَنبى عِنْدَکَ عَظيماً فَعَفْوُکَ اَعْظَمُ مِنْ ذَنْبى اَللّهُمَّ إنْ لَمْ اَكُنْ أهْلاً أنْ اَبْلُغَ رَحْمَتُکَ فرحمتک اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنى وَتَسَعَنى لاِنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَىْء بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وعن ابن بابويه (رحمه الله) قال : اذا فرغت من تسبيح الزّهراء صلوات الله عليها فقل :

اَللّهُمَّ اَنْتَ السَّلامُ وَمِنْکَ السَّلامُ وَلَکَ السَّلامُ وَاِلَيْکَ يَعُودُ السَّلامُ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النَّبِىُّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ اَلسَّلامُ عَلى جَميعِ اَنْبِيآءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ اَلسَّلامُ عَلى عَلِىٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ اَجْمَعينَ اَلسَّلامُ عَلى عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيّينَ اَلسَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ اَلسَّلام عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر الْكاظِمِ اَلسَّلامُ عَلى عَلِىِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الْجَوادِ اَلسَّلامُ

عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الْهادی اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ الْعَسْکَرِیِ اَلسَّلامُ عَلَی الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقائِمِ الْمَهْدِیِّ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ . ثمّ سل الله ما شئت .

وقال الکفعمی تقول بعد الصّلوات :

رَضیتُ بِاللهِ رَبّاً وبِالاِْسْلامِ دیناً وَبِمُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ نَبِیّاً وَبِعَلِیٍّ اِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر وَمُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصّالِحِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ اَئِمَّهً وَسادَهً وَقادَهً بِهِمْ اَتَولّی وَمِنْ اَعْدآئِهِمْ اَتَبَرَّأُ ثمَّ تَقولُ ثَلاثاً : اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِیَهَ وَالْمُعافاهَ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ .

الفَصلُ الثانی : فی التّعقیبات الخاصّه

فی التّعقیبات الخاصّه

اشاره

قل فی تعقیب الظّهر کما فی المتهجّد :

لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الْعَظیمُ الْحَلیمُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَریمُ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ مُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَالْغَنیمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَهَ مِنْ کُلِّ اِثْمٍ اَللّهُمَّ لا تَدَعْ لی ذَنْباً اِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا سُقْماً اِلاّ شَفَیْتَهُ وَلا عَیْباً اِلاّ سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً اِلاَّ بَسَطْتَهُ وَلا خَوْفاً اِلاّ اَمَنْتَهُ وَلا سُوءاً اِلاّ صَرَفْتَهُ وَلا حاجَهً هِیَ لَکَ رِضاً وَلِیَ فیها صَلاحٌ اِلاّ قَضَیْتَها یآ اَرْحَمَ الرّاحِمینَ أمینَ رَبَّ الْعالَمینَ وتقول عشر مرّات: بِاللهِ اِعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ اَثِقُ وَعَلَی اللهِ اَتَوَکَّلُ ثمّ تقول: اَللّهُمَّ اِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبی فَأَنْتَ اَعْظَمُ وَاِنْ کَبُرَ تَفْریطی فأَنْتَ اَکْبَرُ وَاِنْ دامَ بُخْلی فَأَنْتَ اَجْوَدُ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی عَظیمَ ذُنُوبی بِعَظیمِ عَفْوِکَ وَکَثیرَ تَفْریطی بِظاهِرِ کَرَمِکَ وَاقْمَعْ بُخْلی بِفَضْلِ جُودِکَ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْتَغْفِرُکَ وَاَتُوبُ اِلَیْکَ .

تعقیب صلاه العَصر نقلاً عَن المتهجّد

اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ ذُو الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ وَأَسْأَلُهُ اَنْ یَتُوبَ عَلَیَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلیل خاضِع فَقیر بائِس

ص: 18

مِسْكِين مُسْتَكين مُسْتَجير لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْب لا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وِ مِنْ صلاهٍ لا تُرْفَعُ وَمِنْ دُعآءٍ لا يُسْمَعُ اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرَّخاءَ بَعْدَ الشِّدَّهِ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : من استغفر الله تعالى بعد صلاه العصر سبعين مرّه غفر الله له سبعمائه ذنب وروى عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) قال : من قرأ إنا اَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ بعد العصر عشر مرّات مرّت له على مثل أعمال الخلايق فى ذلک اليوم ويستحبّ دعاء العشرات فى كلّ صباح ومساء وأفضل أوقاته بعد العصر يوم الجمعه وسيأتى الدّعاء فيما بعد.

تعقيب صلاه المَغرب عَن مِصْباح المتهجّد

تقول بعد تسبيح الزّهراء (عليها السلام) : اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّون عَلَى النَّبِىِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِىِّ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ ثمّ تقول سبع مرّات : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاَللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيم وثلاثاً : اَلْحَمْدُ لِلَهِ الَّذى يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ ثمّ قُلِ : سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اغْفِرْ لى ذُنُوبى كُلَّها جَميعاً فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَميعاً اِلاّ اَنْتَ .

ثمّ تصلّى نافله المغرب وهى أربع ركعات بسلامين ولا تتكلّم بينهما بشىء وقال الشّيخ: روى انّه يقرأ فى الرّكعه الأُولى سوره قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ وفى الثّانيه قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ

ويقرأ فى الأُخريين ما شاء وروى انّ الإمام على النّقى (عليه السلام) كان يقرأ فى الرّكعه الثّالثه سوره الحمد وأوّل سوره الحديد الى وهُوَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُور وفى الرّابعه الحمد وآخر سوره الحشر أى من لَوْ اَنْزَلْنا هذا الْقُرْانَ الى آخر السّورِه ، ويستحبّ أن تقول فى السّجده الأخيره من النّوافل فى كلّ ليله سيّما فى ليله الجمعه سبع مرّات : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَريمِ وَاسْمِکَ الْعَظيمِ وَمُلْکِکَ الْقَديمِ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبِىَ الْعَظيمَ اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظيمَ اِلاّ الْعَظيمُ فإذا فرغت من النّافله فعقّب بما شئت وتقول عشراً : ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ مُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَعَزائِمِ مَغْفِرَتِکَ وَالنَّجاهُ مِنَ النّارِ وَمِنْ کُلِّ بَلِيَّه وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَالرِّضْوانِ فى دارِ السَّلام وَجَوارِ نَبِيِّکَ مُحَمَّد عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلسَّلامُ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْتَغْفِرُکَ وَاَتُوبُ اِلَيْکَ.

وتُصلّى الغُفيله بين المغرب والعشاء وهى ركعتان تقرأ بعد الحمد فى الاولى : و ذَا النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّى کُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَکَذلِکَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ وفى الثّانيه : وَعِنْدَهُ مِفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها اِلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِى الْبَرِ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَه اِلاّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّه فى ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِس اِلاّ فِى کِتاب مُبين ثمّ تأخذ يديک للقنُوت وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِمَفاتِحِ الْغَيْبِ الَّتى لا يَعْلَمُها اِلاّ اَنْتَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَفْعَلَ بى کَذا وَکَذا وتذكر حاجتک

عوض هذه الكلمه ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَتی وَالْقادِرُ عَلی طَلِبَتی تَعْلَمُ حاجَتی فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ لَمّا قَضَیْتَها لی وتسأل حاجتک فقد روی انّ من أتی بهذه الصّلاه وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل .

تعقیب صلاه العشاء نقلاً عَن المتهجّد

اَللّهُمَّ اِنَّهُ لَیْسَ لی عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقی وَاِنَّما اَطْلُبُهُ بِخَطَرات تَخْطُرُ عَلی قَلْبی فَاَجُولُ فی طَلَبِهِ الْبُلْدانَ فَاَنَا فیما اَنَا طالِبٌ کَالْحَیْرانِ لا اَدْری اَفی سَهْل هُوَ اَمْ فی جَبَل اَمْ فی اَرْض اَمْ فی سَماء اَمْ فی بَرٍّ اَمْ فی بَحْر وَعَلی یَدَیْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَکَ وَاَسْبابَهُ بِیَدِکَ وَاَنْتَ الَّذی تَقْسِمُهُ بِلُطْفِکَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِکَ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ یا رَبِّ رِزْقَکَ لی واسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأخَذَهُ قَریباً وَلا تُعَنِّنی بِطَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لی فیهِ رِزْقاً فَاِنَّکَ غَنِیٌّ عَنْ عَذابی وَاَنَا فَقیرٌ اِلی رَحْمَتِکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَجُدْ عَلی عَبْدِکَ بِفَضْلِکَ اِنَّکَ ذُو فَضْل عَظیم.

أقول: هذا من أدعیه الرّزق ویستحبّ أیضاً أن یقرأ عقیبَ العشاء سُوره إنا اَنْزَلْنَاهُ سبع مرّات وأن یقرأ فی الوتیره وهی الرّکعتان جالساً بعد العشاء مائه آیه من القرآن ویستحبّ أن یعتاض عن المائه آیه سُوره اِذا وَقَعَتِ الْواقِعَهُ فی رکعه وسوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ فی الرّکعه الأخری.

تعقیب صَلاه الصّبح عَن مِصْباح المتهجّد

اَللّهُمَّ صَلِّ علَی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاهْدِنی لِمَا اخْتُلِفَ فیهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِکَ اِنَّکَ تَهْدی مَنْ تَشاءُ اِلی صِراط مُسْتَقیم وتقول عشر مرّات : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الأَوْصِیاءِ الرّاضینَ المَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وهذه الصّلاه وارده یوم الجمعه أیضاً عصراً بفضل عظیم. وقل أیضاً

: اَللّهُمَّ اَحْيِنى عَلى ما اَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِىِّ بْنَ اَبى طالِب وَاَمِتْنى عَلى ما ماتَ عَلَيْهِ عَلِىٌّ ابن اَبى طالِب (عليه السلام) وقل مائه مرّه : اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ ومائه مرّه أَسْأَلُ اللهَ الْعافِيَهَ ومائه مرّه : اَسْتَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ ومائه مرّه : وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّهَ ومائه مرّه : أَسْأَلُ اللهَ الْحُورَ الْعينَ ومائه مرّه : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ ومائه مرّه التّوحيد ومائه مرّه : صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ومائه مرّه: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيم ومائه مرّه : ما شاءَ اللهُ كانَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيم ثمّ قلَ : اَصْبَحْتُ اَللّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ الْمَنيع الَّذى لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غاشِم وَطارِق مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصّامِتِ وَالنّاطِق فى جُنَّه مِنْ كُلِّ مَخُوف بِلِباس سابِغَه وَلاءِ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قاصِد لى اِلى اَذِيَّه بِجِدار حَصين الاِخْلاصِ فِى الاِعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بَحَبْلِهِمْ مُوقِناً اَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفيهِمْ وَبِهِمْ اُوالى مَنْ والَوْا وَاُجانِبُ مَنْ جانَبُوا فَاَعِذْنى اَللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما اَتَّقيهِ يا عَظيمُ حَجَزْتُ الْاَعادِىَ عَنّى بِبَديع السَّمواتِ وَالاَرْضِ اِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمِ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ .

وَهذا دُعاء يدعى به فى كلّ صباح ومساء وهو دُعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ليله المبيت وروى فى التهذيب انّ من قال بعد فريضه الفجر عشر مرّات : سُبْحانَ اللهِ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِ الْعَظيمِ عافاه الله تعالى

من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم (انهدام الدار) أو الهرم (الخرافه عند الهرم) وروى الكلينى عن الصّادق (عليه السلام) انّ من قال بعد فريضه الصّبح وفريضه المغرب سبع مرّات : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرّحَيمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِ الْعَظِيمِ دَفع الله عِنهُ سَبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً محى من الاشقياء وكتب من السّعداء وروى عنه (عليه السلام) أيضاً للدّينا والآخره ولوجع العَين هذا الدُعاء بعد فريضتى الصّبح والمغرب : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد عَلَيْکَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلِ النُّورَ فى بَصَرى وَالْبَصيرَةَ فى دينى وَالْيَقينَ فى قَلْبى وَالْاِخْلاصَ فى عَمَلى وَالسَّلامَةَ فى نَفْسى وَالسَّعَةَ فى رِزْقى وَالشُّكْرَ لَکَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى .

أقول : روى الشيخ ابن فهد فى عدّه الداعى عن الرّضا (عليه السلام) انّ من قال عقيب صلاه الصّبح هذا القول ما سأل الله حاجه إلاّ تيسّرت له وكفاه الله ما أهمّه :

بِسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَاُفَوِّضُ اَمْرِى اِلَى اللهِ اِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا لا اِلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِکَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ فَاْنَقَلَبُوا بِنِعْمَه مِنَ اللهِ وَفَضْل لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ما شاء اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِالله ما شاءَ اللهُ لا ما شاءَ النّاسُ ما شاءَ اللهُ وَاِنْ كَرِهَ النّاسُ حَسْبِىَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبينَ حَسْبِىَ الْخالِقُ مِنَ الْمخْلُوقينَ حَسْبِىَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقينَ حَسْبِىَ اللهُ رَب الْعالَمينَ حَسْبى مَنْ هُوَ حَسْبى، حَسْبى مَنْ لَمْ يَزَلْ

حَسْبی، حَسْبی مَنْ کانَ مُذْ کُنْتُ لَمْ یَزَلْ حَسْبی، حَسْبِیَ اللهُ لااِلهَ اِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ .

أقول: حکی شیخنا ثقه الاسلام النّوری نوّر الله مرقده فی کتاب دار السّلام عن شیخه المرحوم العالم الرّبانیّ الحاج المولی فتحعلیّ السّلطان آبادی (رحمه الله) انّ الأخوند المولی محمّد صادق العراقی کان فی غایهِ الضّیق والعُسره والضّرّاء ومضی علیهِ کذلک زمان فلم یجد من کربه فرجاً ولا من ضیقه مخرجاً الی أن رأی لیله فی المنام کأنّه فی واد یتراءی فیه خیمه عظیمه علیها قبّه فسأل عن صاحبها فقیل فیه الکهف الحصین وغیاث المضطرّ المستکین الحجّه القائم المهدیّ المنتظر عجّل الله تعالی فرجه فأسرع الذّهاب الیها فلمّا وافاه صلوات الله علیه شکی عنده سوء حاله وسأل عنه دعاء یفرج به همّه ویدفع به غمّه فأحاله (علیه السلام) الی سیّد من ولده والی خیمته فخرج من حضرته ودخل فی تلک الخیمه فرأی السّیّد السّند والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤیّد جناب السیّد محمّد السّلطان آبادی قاعداً علی سجادته مشغولاً بدعائه وقراءته فذکر له بعد السّلام ما أحال علیه حجّه الملک العلاّم فعلّمه دعاء یستکفی به ضیقه ویستجلب به رزقه فانتبه من نومه والدّعاء محفوظ فی خاطره فقصد بیت جناب السّید وکان قبل تلک الرّؤیا نافراً عنه لوجه لا یذکره فلمّا أتاه ودخل علیه رآه کما فی النّوم علی مُصلاّه ذاکراً ربّه مستغفراً ذنبه فلمّا سلّم علیه أجابه وتبسّم فی وجهه کأنّه عرف القضیّه فسأل عنه ما سأل عنه فی الرّؤیا فعلّمه من حینه عین ذاک الدّعاء فدعا به فی قلیل من الزّمان فصبت علیه الدّنیا من کلّ ناحیه ومکان وکان المرحوم الحاج

المولى فتحعلى (رحمه الله) يثنى على السّيد ثناءً بليغاً وقد أدركه فى أواخر عمره وتلمّذ عليه شطراً من الزّمان وأمّا ما علّمه السّيد فى اليقظه والمنام فثلاثه اُمور :

الاوّل : أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّه واضعاً يده على صدره يا فَتَّاحُ .

الثانى : أن يواظب على هذا الدّعاء المروى فى الكافى وقد علّمه النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلاً من أصحابه مُبتلىً بالسّقم والفقر فما لبث أن ذهب عنه السّقم والفقر لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَىِّ الَّذى لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً .

الثالث : أن يدعو فى دبر صلاه الغداه بالدّعاء الّذى رواه ابن فهد ص 8 وينبغى أن يغتنم هذه الأوراد وَيداوم عليها ولا يغفل عن آثارها واعلم انّه يستحبّ سجده الشّكر عقيب الصّلوات استحباباً اكيداً والدّعوات والاذكار المأثوره فيها كثيره وقد روى عن الرّضا (عليه السلام) قال : ان شئت فقل فيها مائه مرّه شكراً شكراً وإن شئت فقل مائه مرّه عفواً عفواً وعنه (عليه السلام) قال : أدنى ما يجزى فى سجده الشّكر أن يقول ثلاثاً: شكراً لله واعلم ايضاً انّ لنا أدعيه وأذكاراً كثيره وارده عند طلوع الشّمس وعند غروبها مأثوره عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمه الطّاهرين (عليهم السلام) وقد حرضت الآيات والأخبار تحريضاً ورغبت ترغيباً فى المحافظه على هاتين السّاعتين ونحن نقتصر هُنا على ذكر عدّه من الادعيه المعتبره .

الاوّل : روى مشايخ الحديث بإسناد مُعتبره عن الصادق

(عليه السلام) انّه قال : فريضه على كلّ مسلم أن يقول قبل طُلوع الشّمس عشراً وقبل غروبها عشراً : لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْر وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ . وورد فى بعض الرّوايات إنّ ذلک يقضى قضاء إذا ترک فإنّه لازم .

الثانى : وروى بطرق مُعتبره عنه (عليه السلام) ايضاً قل قبل طلُوع الشّمس وقبل غرُوبها عَشر مرّات : اَعُوذُ بِاللهِ السَّميعِ الْعَليمِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَاَعُوذُ باللهِ اَنْ يَحْضُرُونِ اِنَّ اللهَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ .

الثالث : ايضاً عنه (عليه السلام) قال : ما يمنعكم أن تقولوا فى كلّ صباح ومساء ثلاث مرّات :

اَللّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبى عَلى دينِکَ وَلاتُزِغْ قَلْبى بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنى وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوهّابُ وَاَجِرْنى مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِکَ اَللّهُمَّ امْدُدْ لى فى عُمْرى وَاَوْسِعْ عَلَىَّ فى رِزْقى وَانْشُرْ عَلَىَّ رَحْمَتَکَ وَاِنْ كُنْتُ عِنْدَکَ فى اُمِّ الْكِتابِ شَقِيّاً فَاْجَعْلنى سَعيداً فَاِنَّکَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ اُمُّ الْكِتابِ .

الرابع : ايضاً عنه (عليه السلام) قل فى كلّ صباح ومساء :

اَلْحَمدُ للهِ الَّذى يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ اَلْحَمْدُ للهِ كَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُحْمَدَ الْحَمْدُ للهِ كَما هُوَ اَهْلُهُ اَللّهُمَّ اَدْخِلْنى فى كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد وَاَخْرِجْنى مِنْ كُلِّ شَرٍّ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

الخامس : قل فى كلّ صباح ومساء عشر مرّات : سُبْحانَ اللهِ وَاَلْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ

اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ ومن دَعوات الصّباح والمساء دُعاء العَشَرات وسيأتى ذِكرهُ فى دَعَواتِ أيّام الاسبُوع نقلاً عن مُلحقات الصّحيفه السّجاديّه .

القَصلُ الثالث : الادعيه اليوميه

الادعيه اليوميه

دُعاءُ يَوْمِ الاحَد

بِسْمِ اللهِ الَّذى لا اَرْجُو اِلاّ فَضْلَهُ وَلا اَخْشى اِلاّ عَدْلَهُ وَلا اَعْتَمِدُ اِلاّ قَوْلَهُ وَلا اُمْسِكُ اِلاّ بِحَبْلِهِ بِكَ اَسْتَجيرُ يا ذَا الْعَفْوِ وَ الرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ وَتَواتُرِ الاَحْزانِ وَطَوارِقِ الْحَدَثانِ وَمِنِ انْقِضآءِ الْمُدَّهِ قَبْلَ التَّاَهُّبِ وَ الْعُدَّهِ وَاِيّاكَ اَسْتَرْشِدُ لِما فيهِ الصَّلاحُ وَالاِصْلاحُ وَبِكَ اَسْتَعينُ فيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالاِنْجاحُ وَاِيّاكَ اَرْغَبُ فى لِباسِ الْعافِيَهِ وَتَمامِها وَشُمُولِ السَّلامَهِ وَدَوامِها وَاَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَاَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطينِ فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتى وَصَوْمى وَاجْعَلْ غَدى وَما بَعْدَهُ اَفْضَلَ مِنْ ساعَتى وَيَوْمى وَاَعِزَّنى فى عَشيرَتى وَقَوْمى وَاحْفَظْنى فى يَقْظَتى وَنَوْمى فَاَنْتَ اللهُ خَيْرُ حافِظاً وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ اِنّى اَبْرَأ اِلَيْكَ فى يَوْمى هذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَحادِ مِنَ الشِّرْكِ وَالاِلْحادِ وَاُخْلِصُ لَكَ دُعائى تَعَرُّضاً لِلاِجابَهِ وَاُقيمُ عَلى طاعَتِكَ رَجاءً لِلاِثابَهِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خَيْرِ خَلْقِكَ الدّاعى اِلى حَقِّكَ وَاَعِزَّنى بِعِزِّكَ الَّذى لا يُضامُ وَاحْفَظْنى بِعَيْنِكَ الَّتى لا تَنامُ وَاخْتِمْ بِالاِنْقِطاعِ اِلَيْكَ اَمْرى وَ بِالْمَغْفِرَهِ عُمْرى اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ .

دُعاءُ يَوْمِ الاثنين

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يُشْهِدْ اَحَداً حينَ فَطَرَ السَّمواتِ وَالاَرْضَ وَلااتَّخَذَ مُعيناً حينَ بَرَأ النَّسَماتِ لَمْ يُشارِكْ فِى الاِلهيَّهِ وَلَمْ يُظاهَرْ فِى الْوَحْدانِيَّهِ كَلَّتِ الاَلْسُنُ عَنْ غايَهِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَهُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقادَ كُلُّ عَظيم لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِهِ اَبَداً وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمى هذا صَلاحاً وَاَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْم اوَّلُهُ فَزَعٌ وَاَوسَطُهُ جَزَعٌ

وَ آخِرُهُ وَجَعٌ اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ نَذْر نَذَرْتُهُ وَکُلِّ وَعْد وَعَدْتُهُ وَکُلِّ عَهْد عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ اَفِ بِهِ وَأَسْأَلُکَ فی مَظالِمِ عِبادِکَ عِنْدی فَاَیَّما عَبْد مِنْ عَبیدِکَ اَوْ اَمَه مِنْ اِمائِکَ کانَتْ لَهُ قِبَلی مَظْلَمَهٌ ظَلَمْتُها اِیّاهُ فی نَفْسِهِ اَوْ فی عِرْضِهِ اَوْ فی مالِهِ اَوْ فی اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ اَوْ غیبَهٌ اغْتَبْتُهُ بِها اَوْ تَحامُلٌ عَلَیْهِ بِمَیْل اَوْ هَویً اَوْ اَنَفَه اَوْ حَمِیَّه اَوْ رِیاءاَوْ عَصَبِیَّه غائِباً کانَ اَوْ شاهِداً وَحَیّاً کانَ اَوْ مَیِّتاً فَقَصُرَتْ یَدی وَضاقَ وُسْعی عَنْ رَدِّها اِلَیْهِ وَالْتَحَلُّلِ مِنْهُ فَأَسْأَلُکَ یا مَنْ یَمْلِکُ الْحاجاتِ وَهِیَ مُسْتَجیبَهٌ لِمَشِیَّتِهِ وَمُسْرِعَهٌ اِلی اِرادَتِهِ اَنْ تُصَلِیَّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُرْضِیَهُ عَنّی بِما شِئْتَ وَتَهَبَ لی مِنْ عِنْدِکَ رَحْمَهً اِنَّهُ لا تَنْقُصُکَ الْمَغْفِرَهُ وَلا تَضُرُّکَ الْمَوْهِبَهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اَللّهُمَّ اَوْلِنی فی کُلِّ یَوْم اثْنَیْنِ نِعْمَتَیْنِ مِنْکَ ثِنْتَیْنِ سَعادَهً فی اَوَّلِهِ بِطاعَتِکَ وَنِعْمَهً فی اخِرِهِ بِمَغْفِرَتِکَ یا مَنْ هُوَ الاِلهُ وَلا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ .

دُعاءُ یَوْمِ الثّلاثاء

اَلْحَمْدُ للهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ کَما یَسْتَحِقُّهُ حَمْداً کَثیراً وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسی اِنَّ النَّفْسَ لاَمّارَهٌ بِالسُّوءِ اِلاّ ما رَحِمَ رَبّی وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّیْطانِ الَّذی یَزیدُنی ذَنْباً اِلی ذَنْبی وَاَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ کُلِّ جَبّار فاجِر وَسُلْطان جائِر وَعَدُوّ قاهِر اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ جُنْدِکَ فَاِنَّ جُنْدَکَ هُمُ الْغالِبُونَ وَاجْعَلْنی مِنْ حِزْبِکَ فَاِنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْلِیآئِکَ فَاِنَّ أولیاءک لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ اَللّهُمَّ اَصْلِحْ لی دینی فَاِنَّهُ عِصْمَهُ اَمْری وَاَصْلِحْ لی اخِرَتی فَاِنَّها دارُ مَقَرّی وَاِلَیْها مِنْ مُجاوَرَهِ اللِّئامِ مَفَرّی وَاجْعَلِ الْحَیوهَ زِیادَهً لی فی کُلِّ خَیْرٍ وَالْوَفاهَ راحَهً لی مِنْ کُلِّ شَرٍّ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ وَ تَمامِ عِدَّهِ الْمُرْسَلینَ

وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَاَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبينَ وَهَبْ لى فِى الثُّلاثاءِ ثَلاثاً لا تَدَعْ لى ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ وَلا غَمّاً اِلاّ اَذْهَبْتَهُ وَلا عَدُوّاً اِلاّ دَفَعْتَهُ بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْاَسْماءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الاَرْضِ وَالسَّماءِ اَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْروه اَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَاَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوب اَوَّلُهُ رِضاهُ فَاخْتِمْ لى مِنْکَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِىَّ الاِحْسانِ .

دُعاءُ يَوْمِ الاربَعاء

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً لَکَ الْحَمْدُ اَنْ بَعَثْتَنى مِنْ مَرْقَدى وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ اَبَداً وَلا يُحْصى لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ اَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَاَمَتَّ وَاَحْيَيْتَ وَاَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعافَيْتَ وَاَبْلَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْکِ احْتَوَيْتَ اَدْعُوکَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ اَجَلُهُ وَتَدانى فِى الدُّنْيا اَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ اِلى رَحْمَتِکَ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِهِ حَسْرَتُهُ وَ كَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِکَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَارْزُقْنى شَفاعَةَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَحْرِمْنى صُحْبَتَهُ اِنَّکَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ اقْضِ لى فِى الاَرْبَعاءِ اَرْبَعاً اِجْعَلْ قُوَّتى فى طاعَتِکَ وَنَشاطى فى عِبادَتِکَ وَرَغْبَتى فى ثَوابِکَ وَزُهْدى فيما يُوجِبُ لى اَليمَ عِقابِکَ اِنَّکَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ .

دُعاءُ يَوْمِ الخَمِيس

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى اَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجاءَ بِالنَّهارُ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ وَكَسانى ضياءه وَاَنا فى نِعْمَتِهِ اَللّهُمَّ فَكَما اَبْقَيْتَنى لَهُ فَاَبْقِنى لِاَمْثالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّد وَآلِهِ وَلا تَفْجَعْنى فيهِ وَفى غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالى وَالاَيّامِ بِارْتِكابِ الْمحارِمِ وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنى خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّهُ وَشَرَّ ما فيهِ وَشَرَّما بَعْدَهُ اَللّهُمَّ اِنّى بِذِمَّهِ الاِسْلام اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ وَبِحُرْمَهِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْکَ وَبِمُحَمَّد الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَسْتَشْفِعُ لَدَيْکَ فَاعْرِفِ

اَللّهُمَّ ذِمَّتِیَ الَّتی رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اَللّهُمَّ اقْضِ لی فِی الْخَمیسِ خَمْساً لا یَتَّسِعُ لَها اِلاّ کَرَمُکَ وَلا یُطیقُها اِلاّ نِعَمُکَ سَلامَةَ اَقْوی بِها عَلی طاعَتِکَ وَعِبادَةَ اَسْتَحِقُّ بِها جَزیلَ مَثُوبَتِکَ وَسَعَةً فِی الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ وَاَنْ تُؤْمِنَنی فی مَواقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِکَ وَتَجْعَلَنی مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فی حِصْنِکَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ تَوَسُّلی بِهِ شافِعاً یَوْمَ الْقِامَهِ نافِعاً اِنَّکَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّحِمینَ .

دُعاءُ یَوْمِ الجُمعَه

اَلْحَمْدُ للهِ الاَوَّلِ قَبْلَ الاِنْشاءِ وَالاِحْیاءِ وَالاْخِرِ بَعْدَ فَناءِ الاَشْیاءِ الْعَلیمِ الَّذی لا یَنْسی مَنْ ذَکَرَهُ وَلا یَنْقُصُ مَنْ شَکَرَهُ وَلا یَخیبُ مَنْ دَعاهُ وَلا یَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیداً وَاُشْهِدُ جَمیعَ مَلائِکَتِکَ وَسُکّانَ سَمواتِکَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَنْشَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِکَ اَنّی اَشْهَدُ اَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وَلا عَدیلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِکَ وَلا تَبْدیلَ وَاَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ اَدّی ما حَمَّلْتَهُ اِلَی العِبادِ وَجاهَدَ فِی اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ وَاَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ وَاَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ اَللّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلی دینِکَ ما اَحْیَیْتَنی وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلی آلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنی مِنْ اَتْباعِهِ وَشیعَتِهِ وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنی لاِداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ وَما اَوْجَبْتَ عَلَیَّ فیها مِنَ الطّاعاتِ وَقَسَمْتَ لاَِهْلِها مِنَ الْعَطاءِ فی یَوْمِ الْجَزاءِ اِنَّکَ اَنْتَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ .

دُعاءُ یَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللهِ کَلِمَهُ الْمُعْتَصِمینَ وَمَقالَهُ الْمُتَحَرِّزینَ وَاَعُوذُ بِاللهِ تَعالی مِنْ جَوْرِ الْجائِرینَ وَکَیْدِ الْحاسِدینَ وَبَغْیِ الظّالِمینَ وَاَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدینَ اَللّهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ بِلا

شَريكِ وَالْمَلِكُ بِلا تَمْليک لا تُضادُّ فى حُكْمِکَ وَلا تُنازَعُ فِى مُلْکِکَ أَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَاَنْ تُوزِعَنى مِنْ شُکْرِ نُعْماکَ ما تَبْلُغُ بى غايَةَ رِضاکَ وَاَنْ تُعينَنى عَلى طاعَتِکَ وَلُزُوم عِبادَتِکَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِکَ بِلُطْفِ عِنايَتِکَ وَتَرْحَمَنى بِصَدّى عَنْ مَعاصيکَ ما اَحْيَيْتَنى وَتُوَفِّقَنى لِما يَنْفَعُنى ما اَبْقَيْتَنى وَاَنْ تَشْرَحَ بِکِتابِکَ صَدْرِى وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرى وَتَمْنَحَنِىَ السَّلامَةَ فى دينى وَنَفْسى وَلا تُوحِشَ بى اَهْلَ اُنْسى وَتُتِمَّ اِحْسانَکَ فيما بَقِىَ مِنْ عُمْرى کَما اَحْسَنْتَ فيما مَضى مِنْهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

القَصلُ الرابع : فى فضل ليله الجمه ونهارها وأعمالها

فى فضل ليله الجمه ونهارها وأعمالها

اشاره

اعلم انّ ليله الجُمعه ونهارها يمتازان على ساير اللّيالى والايّام سموّاً وشرفاً ونباهه ، روى عن النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : انّ ليله الجمعه ونهارها أربع وعشرون ساعه، لله عزّ وجلّ فى كلّ ساعه ستمائه ألف عتيق من النّار. وعن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن مَات ما بين زوال الشّمس من يوم الخميس الى زوال الشّمس من يوم الجُمعه اعاذه الله من ضغطه القبر وعنه (عليه السلام) أيضاً قال : انّ للجمعه حقّاً فايّاک أن تضيّع حرمته أو تقصر فى شىء من عباده الله والتقرّب اليه بالعمل الصّالح وترک المحارم كلّها فانّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السّيئات ويرفع فيه الدّرجات ويومه مثل ليلته فان استطعت أن تحييها بالدّعاء والصلاه فافعل فانّ الله تعالى يرسل فيها الملائكه الى السّماء الدّنيا لتضاعف فيها الحَسَنات وتمحو فيها السّيئات وانّ الله واسِع كريم. وأيضاً فى حديث معتبر عنه (عليه السلام) قال : انّ المؤمن ليدعو فى الحاجه فيؤخّر الله حاجته الّتى سأل الى يوم الجمعه ليخصّه بفضله (أى ليضاعف له بسبب فضل

يوم الجمعه) وقال لمّا سأل اخوه يوسف يعقُوب أن يستغفر لهم ، قال : (سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبّى) ثمّ أخّر الاستغفار الى السّحر من ليله الجمعه كى يستجاب له .

وعنه أيضاً قال : اذا كان ليله الجمعه رفعت حيتان البحور رؤوسها ودواب البرارى ثمّ نادت بصوت طلق رَبّنا لا تُعَذِّبْنا بِذُنُوب الاداميّين وعن الباقِر (عليه السلام) قال : انّ الله تعالى ليأمر ملكاً فينادى كلّ ليله جمعه من فوق عرشه من أوّل الليل الى آخره: الا عبد مؤمن يدعونى لاخرته ودنياه قبل طلُوع الفجر فأجيبه ؟ ألا عبد مؤمن يتوب الىّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليهم ألا عبد مؤمن قد قتّرت عليهِ رزقه فيسألنى الزّياده فى رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسع عليه؟ ألا عبد مؤمن سقيم فيسألنى أن أشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه؟ الا عبد مؤمن مغموم محبوس يسألنى أن اطلقه من حبسه وأفرّج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه واخلّى سبيله؟ ألا عبد مؤمن مظلوم يسألنى أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ بظلامته ؟ قال : فلا يزال ينادى حتّى يطلع الفجر. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : انّ الله اختار الجُمعه فجعل يومها عيداً واختار ليلتها فجعلها مثلها وانّ من فضلها أن لا يسأل الله عزّوجلّ أحد يوم الجُمعه حاجه الاّ استجيب له وان استحقّ قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعه وليلتها صرف عنهم ذلک ولم يبق شىء ممّا احكمه الله وفصّله الاّ أبرمه فى ليله الجمعه، فليله الجمعه أفضل اللّيالى ويومها أفضل الايّام ، وعن الصّادق (عليه السلام) قال : اجتنبوا المعاصى ليله الجمعه فانّ السّيئه

مضاعفه والحسنه مضاعفه ومن ترک معصیه الله لیله الجُمعه غفر الله له کلّ ما سلف ومَن بارز الله لیله الجُمعه بمعصیه أخذه الله بکلّ ما عمل فی عُمره وضاعف علیه العذاب بهذه المعصیه .

وبسند معتبر عن الرّضا (علیه السلام) قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) : انّ یوم الجُمعه سیّد الایّام یضاعف الله عزّوجلّ فیه الحسنات ویمحو فیه السّیّئات ویرفع فیه الدّرجات ویستجیب فیه الدّعوات ویکشف فیه الکربات ویقضی فیهِ الحوائج العظام وهو یوم المزید لله فیهِ عتقاء وطلقاء من النّار، ما دعا فیه أحد من النّاس وعرف حقّه وحرمته الاّ کان حقّاً علی الله عزّوجلّ أن یجعله من عتقائه وطُلقائه من النّار، فان مات فی یومه أو لیلته مات شهیداً وبعث آمناً وما استخفّ أحد بحرمته وضیع حقّه الاّ کان حقّاً علی الله عزّوجلّ أن یصلیه نار جهنّم الاّ أن یتوب وباسناد معتبره عن الباقر (علیه السلام) قال : ما طلعت الشّمس بیوم أفضل من یوم الجمعه وانّ کلام الطّیر اذا لقی بعضها بعضاً سلام سلام یوم صالح وبسند معتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : من وافق منکم یوم الجُمعه فلا یشتغلنّ بشیء غیر العباده فانّ فیه یُغفر للعباد وتنزل علیهم الرّحمه وفضل لیله الجُمعه ونهارها أکثر من أن یُورد فی هذه الوجیزه .

أمّا أعْمالُ لَیلهِ الجُمعهِ

فکثیره وهُنا نقتصر علی عدّه منها :

الاول : الاکثار من قول سُبْحانَ اللهِ وَاللهُ اَکْبَرُ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ والاکثار من الصلاه علی محمّد وآله فقد روی انّ لیله الجمعه لیلتها غرّاء ویومها یوم زاهِر فاکثروا من قول سُبْحانَ اللهِ وَاللهُ اَکْبَرُ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ

واكثروا من الصلاه على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام) وفى روايه اُخرى انّ أقلّ الصلاه على محمّد وآله فى هذه الليله مائه مرّه وما زدت فهو أفضل وعن الصّادق (عليه السلام) انّ الصلاه على محمّد وآله فى ليله الجمعه تعدل ألف حسنه وتمحو ألف سيّئه وترفع ألف درجه ويستحبّ الاستكثار فيها من الصلاه على محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم من بعد صلاه العصر يوم الخميس الى آخر نهار يوم الجمعه. وروى بسند صحيح عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا كان عصر الخميس نزل من السّماء ملائكه فى أيديهم أقلام الذّهب وقراطيس الفضّه لا يكتبُون الى ليله السّبت الاّ الصلاه على محمّد وآله محمّد وقال الشّيخ الطّوسى ويستحبّ فى يوم الخميس الصلاه على النّبىّ (صلى الله عليه وآله) ألف مرّه ويستحبّ أن يقول فيه : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنَ الاْوَّلينَ وَالاخِرينَ وان قال ذلک من بعد العصر يوم الخميس الى آخر نهار يوم الجمعه كان له فضل كثير وقال الشيخ ايضاً: ويستحبّ أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ تَوْبَهَ عَبْدٍ خاضِع مِسْكين مُسْتَكين لا يَسْتَطيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً وَلا نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا حَياةً وَلا مَوْتاً وَلا نُشُوراً وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الاَْخْيارِ الاَبْرارِ وَسَلَّمَ تَسْليماً .

الثانى : أن يقرأ ليله الجُمعه سوره بنى اسرائيل والكهف والسّور الثلاث المبدوءه بطس وسوره الم السّجده ويس وص والاحقاف والواقعه وحم السّجده وحم الدّخان والطور واقتربت والجمعه فان لم تسنح له

الفرصه فليختار من هذه السّور الواقعه وما قبلها ، فقد روى عن الصّادق (عليه السلام) قال : من قرأ بنى اسرائيل فى كلّ ليله جمعه لم يمت حتّى يدرک القائم (عليه السلام) فيكون من أصحابه ، وقال (عليه السلام) : من قرأ سوره الكهف كلّ ليله جمعه لم يمت الاّ شهيداً وبعثه الله مع الشّهداء ووقف يوم القيامه مع الشّهداء ، وقال (عليه السلام) : من قرأ الطّواسين الثّلاثه فى ليله الجُمعه كان من أولياآء الله وفى جوار الله وفى كنفه ولم يصبه فى الدّنيا بؤس أبداً واعطى فى الاخره من الجنّه حتّى يرضى وفوق رضاه وزوّجه الله مائه زوجه من الحور العين، وقال (عليه السلام) : من قرأ سوره السّجده فى كلّ ليله جمعه أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان مِن رفقآء محمّد وأهل بيته (عليهم السلام) . وبسند معتبر عن الباقِر (عليه السلام) قال : مَنْ قرأ سوره ص فى ليله الجُمعه أعطى من خير الدّنيا والاخره ما لم يُعط أحدٌ من النّاس الاّ نبيّاً مُرسلاً أو ملكاً مقرّباً وأدخله الله الجنّه، وكلّ من أحبّ من أهل بيته حتّى خادمه الذى يخدمه وان لم يكن فى حدّ عياله ولا فى حدّ من يشفع له، وعن الصّادق (عليه السلام) قال : من قرأ فى ليله الجُمعه أو يوم الجُمعه سُوره الاحقاف لم يصبه الله بروعه فى الحياه الدّنيا وامّنه من فزع يوم القيامه، وقال (عليه السلام) مَن قرأ الواقعه كلّ ليله جُمعه أحبّه الله تعالى وأحبّه الى النّاس اجمعين ولم ير فى

الدّنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقه ولا آفه من آفات الدّنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وهذه السّوره سوره أمير المؤمنين (عليه السلام) وروى انّ من قرأ سُوره الجُمعه كلّ ليله جمعه كانت كفّاره له ما بين الجمعه الى الجُمعه، وروى مثله فيمن قرأ سوره الكهف فى كلّ ليله جمعه وفيمن قرأها بعد فريضتى الظّهر والعصر يوم الجُمعه. واعلم انّ الصّلوات المأثوره فى ليله الجُمعه عديده منها صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) ومنها الصلاه ركعتان يقرأ فى كلّ ركعه الحمد وسوره اذا زلزلت خمس عشره مرّه فقد روى انّ من صلاّها أمّنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامه .

الثالث : أن يقرأ سوره الجُمعه فى الرّكعه الأُولى من فريضتى المغرب والعشاء، ويقرأ التّوحيد فى الثّانيه من المغرب، والاعلى فى الثّانيه من العشآء .

الرّابع : ترک انشاد الشّعر، ففى الصّحيح عن الصّادق صَلوات الله وَسلامُه عليه انّه يكره روايه الشّعر للصّائم والمحرم وفى الحرم وفى يوم الجُمعه وفى اللّيالى ، قال الراوى : وان كان شعراً حقّاً؟ فأجاب (عليه السلام) : وان كان حقّاً. وفى حديث معتبر عن الصّادق (عليه السلام) انّ النّبى (صلى الله عليه وآله) قال : من أنشد بيتاً من الشّعر فى ليله الجُمعه أو نهارها لم يكن له سواه نصيب من الثّواب فى تلک الليله ونهارها، وعلى روايه أُخرى لم تقبل صلاته فى تلک الليله ونهارها

الخامس : أن يكثر من الدّعاء لاخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزّهراء (عليها السلام) ، واذا دعا لعشر من الاموات منهم فقد وجبت له الجنّه

كما فى الحديث .

السّادس : أن يدعو بالمأثور من أدعيتها وهى كثيره ونحن نقتصر على ذكر نبذ يسيره منها. بسند صحيح عن الصّادق (عليه السلام) انّ من دعا بهذا الدّعاء ليله الجُمعه فى السّجده الاخيره من نافله العشاء سبع مرّات فرغ مغفوراً له والافضل أن يكرّر العمل فى كلّ ليله :

اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَريمِ وَاسْمِکَ الْعَظيمِ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبِىَ الْعَظيمَ وعن النّبىّ قال : من قال هذه الكلمات سبع مرّات فى ليله الجمعه فمات ليلته دخل الجنّه ومن قالها يوم الجمعه فمات فى ذلک اليوم دخل الجنّه، من قال :

اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ خَلَقْتَنى وَاَنَا عَبْدُکَ وَابْنُ اَمَتِکَ وَفى قَبْضَتِکَ وَناصِيَتى بِيَدِکَ اَمْسَيْتُ عَلى عَهْدِکَ وَوَعْدِکَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوذُ بِرِضاکَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ اَبُوءُ بِنِعْمَتِکَ (بِعَمَلى) وَاَبُوءُ بِذَنْبى (بِذُنُوبى) فَاغْفِرْ لى ذُنُوبى اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ اَنْتَ .

وقال الشّيخ الطّوسى والسيّد والكفعمى والسيّد ابن باقى يستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء فى ليله الجمعه ونهارها وفى ليله عرفه ونهارها ونحن نروى الدّعاء عن كتاب المصباح للشّيخ وهو :

اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيّأَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَه اِلى مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ فَاِلَيْکَ يا رَبِّ تَعْبِيَتى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ عَفْوِکَ وَطَلَبَ نائِلِکَ وَجائِزَتِکَ فَلا تُخَيِّبْ دُعائى يا مَنْ لا يَخيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ (السّائِلُ) وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ فَاِنّى لَمْ آتِکَ ثِقَةً بِعَمَل صالِح عَمِلْتُهُ وَلا لِوِفادَهِ مَخْلُوق رَجَوْتُهُ اَتَيْتُکَ مُقِرّاً عَلى نَفْسى بِالاِْساءهِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِاَنْ لا حُجَّةَ لى وَلا عُذْرَ اَتَيْتُکَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِکَ الَّذى عَفَوْتَ (عَلَوْتَ) بِهِ (عَلى)

عَنِ الْخاطِئينَ (الْخَطّائينَ) فَلَمْ يَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلى عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَهِ فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَهٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ لا يَرُدُّ غَضَبَکَ إلاّ حِلْمُکَ وَلا يُنْجى مِنْ سَخَطِکَ إلاّ التَّضَرُّعُ اِلَيْکَ فَهَبْ لى يا اِلهى فَرَجاً بِالْقُدْرَهِ الَّتى تُحْيى بِها مَيْتَ الْبِلادِ وَلا تُهْلِکْنى غَمّاً حَتّى تَسْتَجيبَ لى وَتُعَرِّفَنِى الاِجابَهَ فى دُعائى وَاَذِقْنى طَعْمَ الْعافِيَهِ إلى مُنْتَهى اَجَلى وَلا تُشْمِتْ بى عَدُوّى وَلا تُسلّطهُ عَلَىَّ وَلا تُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقى اَللّهُمَّ (اِلهى) اِنْ وَضَعْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَرْفَعُنى وَاِنْ رَفَعْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَضَعُنى وَاِنْ اَهْلَکْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَعْرِضُ لَکَ فى عَبْدِکَ اَوْ يَسْأَلُکَ عَنْ اَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ فى حُکْمِکَ ظُلْمٌ وَلا فى نَقَمَتِکَ عَجَلَهٌ وَاِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ وَاِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ وَقَدْ تَعالَيْتَ يا اِلهى عَنْ ذلِکَ عُلُوّاً کَبيراً اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ فَاَعِذْنى وَاَسْتَجيرُ بِکَ فَاَجِرْنى وَاَسْتَرْزِقُکَ فَارْزُقْنى وَاَتَوَکَّلُ عَلَيْکَ فَاکْفِنى وَاَستَنْصِرکَ عَلى عَدُوّى (عدوّک) فَانْصُرْنى وَاَسْتَعينُ بِکَ فَاَعِنّى وَاَسْتَغْفِرُکَ يا اِلهى فَاغْفِرْ لى آمينَ آمينَ آمينَ .

السابع : أن يدعو بدعاء كميل وَسَيذكر فى الفصل الاتى ان شاء الله تعالى .

الثامن : أن يقرأ الدّعاء : اَللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى ويدعى به ليله عرفه أيضاً وسيأتى ان شاء الله تعالى .

التاسع : أن يقول عشر مرّات يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلى الْبَريِّهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّهِ يا صاحِبَ الْمَواهِبِ السَّنِيَّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرىْ سَجِيَّهَ وَاغْفِرْ لَنا يا ذَا الْعُلى فى هذِهِ الْعَشِيَّهِ وهذا الذّكر الشّريف وارد فى ليله عيد الفطر أيضاً.

العاشِر : أن يأكل الرُّمّان كما كانَ

يعمل الصّادق (عليه السلام) فى كلّ ليله الجُمعه ولعلّ الاحسن أن يجعل الاكل عند النّوم ، فقد روى انّ من أكل الرُّمانِ عند النّوم أمن فى نفسه الى الصّباح وينبغى أن يبسط لاكل الرّمّان منديلاً يحتفظ بما يتساقط من حبّه فيجمعه ويأكله وكما ينبغى أن لا يشرک أحداً فى رُمّانته. روى الشيخ جعفر بن احمد القمّى فى كتاب العروس عن الصّادق (عليه السلام) انّ من قال بين نافله الصّبح وفريضته مائه مرّه: سُبْحانَ رَبِّىَ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ بنى الله له بيتاً فى الجنّه، وهذا الدّعاء رواه الشّيخ والسّيد وغيرهما وقالوا : يستحبّ أن يدعى به فى السّحر ليله الجُمعه، وهذا هو الدّعاء :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَهَبْ لِىَ الْغَداةَ رِضاکَ وَاَسْكِنْ قَلْبى خَوْفَکَ وَاقْطَعْهُ عَمَّنْ سِواکَ حَتّى لا اَرْجُوَ وَلا اَخافَ إلاّ إيّاکَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَهَبْ لى ثَباتَ الْيَقينِ وَمَحْضَ الاِخْلاصِ وَشَرَفَ التَّوْحيدِ وَدَوامَ الاِسْتِقامه وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ والرِّضا بِالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ يا قاضِىَ حَوائِجِ السّائِلينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ما فى ضَميرِ الصّامِتينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعائى وَاغْفِرْ ذَنْبى وَاَوْسِعْ رِزْقى وَاقْضِ حَوائِجى فى نَفْسى وَاِخْوانى فى دينى وَاَهْلى اِلهى طُمُوحُ الاَمالِ قَدْ خابَتْ إلاّ لَدَيْکَ وَمَعاکِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إلاّ عَلَيْکَ وَمَذاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إلاّ اِلَيْکَ فَاَنْتَ الرَّجاءُ وَاِلَيْکَ الْمُلْتَجَأُ يا اَكْرَمَ مَقْصُود وَاَجْوَدَ مَسْؤُول هَرَبْتُ اِلَيْکَ بِنَفْسى يا مَلْجَاَ الْهارِبينَ بِاَثْقالِ الذُّنُوبِ اَحْمِلُها عَلى ظَهْرى لا اَجِدُ لى اِلَيْکَ شافِعاً سِوى مَعْرِفَتى بِاَنَّکَ اَقْرَبُ مَنْ رَجاهُ الطّالِبُونَ وَاَمَّلَ مالَدَيْهِ الرّاغِبُونَ يا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَاَطْلَقَ الاَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلى عِبادِهِ فى كِفاء لِتَاْدِيَهِ حَقِّهِ (

اَنالَ بِهِ حَقّه) صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ عَلى عَقْلى سَبيلاً وَلا لِلْباطِلِ على عَمَلى دَليلاً فاذا طلع الفجر يوم الجمعه فليقل : اَصْبَحْتُ فى ذِمَّهِ اللهِ وَذِمَّهِ مَلائِكَتِهِ وَذِمَم اَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَذِمَّهِ مُحمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَمِ الاَوصياءِ مِنْ آلِ محَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ آمَنْتُ بِسِرّ آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَاَشْهَدُ اَنَّهُمْ فى عِلْمِ اللهِ وَطاعَتِهِ كَمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ .

وروى انّ مَنْ قال يوم الجمعه قبل صلاه الصّبح ثلاث مرّات : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ غُفِرَتْ ذنوبه ولو كانت اكثر من زَبَد البحر .

وَأمّا أعْمال نَهارِ الجُمعه

فكثيره ونحن هُنا نقتصر على عدّه منها :

الاوّل : أن يقرأ فى الرّكعه الأُولى من صلاه الفجر سوره الجمعه وفى الثّانيه سوره التّوحيد .

الثانى : أن يدعو بهذا الدُعاء بعد صلاه الغداه قبل أن يتكلّم ليكون ذلک كفّاره ذنوبه من جمعه الى جُمعه:

اَللّهُمَّ ما قُلْتُ فى جُمُعَتى هذِهِ مِنْ قَوْل اَوْ حَلَفْتُ فيها مِنْ حَلْف اَوْ نَذَرْتُ فيها مِنْ نَذْر فَمَشِيَّتُکَ بَيْنَ يَدَىْ ذلِکَ كُلِّهِ فَما شِئْتَ مِنْهُ اَنْ يَكُونَ كانَ وَما لَمْ تَشَأ مِنْهُ لَمْ يَكُن اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَتَجاوَزْ عَنّى اَللّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلاتى عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتى عَلَيْهِ .

وليؤدّ هذا العمل لا أقلّ من مرّه فى كلّ شهر، وروى انّ من جلس يوم الجمعه يعقّب الى طلوع الشّمس رفع له سَبعون درجه فى الفِردوس الاعلى، وروى الشّيخ الطوسى انّ من المسنُون هذا الدّعاء فى تعقيب فريضه الفجر يوم الجُمعه :

اَللّهُمَّ اِنّى تَعَمَّدْتُ اِلَيْکَ بِحاجَتى وَاَنْزَلْتُ اِلَيْکَ الْيَوْمَ فَقْرى وَفاقَتى وَمَسْكَنَتى فَاَنَا لِمَغْفِرَتِکَ اَرْجى

مِنّی لِعَمَلی وَلَمَغْفِرَتُکَ وَرَحْمَتُکَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبی فَتَولَّ قَضاءَ کُلِّ حاجَه لی بِقُدْرَتِکَ عَلَیْها وَتَیسیرِ (وَتَیَسَر) ذلِکَ عَلَیْکَ وَلِفَقْری اِلَیْکَ فَاِنّی لَمْ اُصِبْ خَیْراً قَطُّ إلاّ مِنَک وَلَمْ یَصْرِفْ عَنّی سُوءاً قَطُّ اَحَدٌ سِواکَ وَلَسْتُ (وَلَیْسَ) اَرْجُو لاخِرَتی وَدُنْیایَ وَلا لِیَوْمِ فَقْری یَوْمَ یُفْرِدُنی النّاسُ فی حُفْرَتی وَاُفْضی اِلَیْکَ بِذَنْبی سِواکَ .

الثالث : روی انّ مَن قال بعد فریضه الظّهر وفریضه الفجر فی یوم الجُمعه وغیره من الایّام: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ لم یمت حتّی یدرک القائم (علیه السلام) وان قاله مائه مرّه قضی الله له ستّین حاجه ثلاثین من حاجات الدّنیا وثلاثین من حاجات الاخره .

الرابع : أن یقرأ سُوره الرَّحمن بعد فریضه الصّبح فیقول بعد فَبِأیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ: لا بشیء مِنْ آلائکَ رَبِّ اُکَذِّبُ .

الخامس : قال الشّیخ الطوسی (رحمه الله) : من المسنون بعد فریضه الصّبح یوم الجُمعه أن یقرأ التّوحید مائه مرّه، وَیُصلّی علی محمّد وآل مُحمّد مائه مرّه، ویستغفر مائه مرّه، ویقرأ سوره النّساء وهُود والکهف والصّافات والرّحمن .

السادس : أن یقرأ سوره الاحقاف والمؤمنُون، فعن الصّادق (علیه السلام) قال: مَنْ قرأ کلّ لیله من لیالی الجمعه أو کلّ یوم من أیّامها سوره الاحقاف لم یصبه الله بروعه فی الحیاه الدّنیا وأمّنه من فزع یوم القیامه ان شاء الله، وقال ایضاً: من قرأ سوره المؤمنون ختم الله له بالسّعاده اذا کان یدمن قراءتها فی کلّ جمعه وکان منزله فی الفردوس الاعلی مع النّبیّین والمرسلین .

السّابع : أن یقرأ سُوره (قُل یا أیُّها الْکافِرُونَ) قبل طلوع الشّمس عشر مرّات

ثمّ يدعو ليستجاب دعاؤه وروى انّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان اذا أصبح الصّباح يوم الجمعه أخذ فى قراءه آيه الكرسى الى الظّهر ثمّ اذا فرغ من الصلاه أخذ فى قراءه سُورَه (اِنّا اَنْزَلْناهُ) واعلم انّ لقراءه آيه الكرسى على التّنزيل فى يوم الجُمعه فضلاً كثيراً .

(قال العلامه المجلسى: آيه الكرسى على التنزيل على روايه علىّ بن ابراهيم والكلينى هى كما يلى: الله لا اله إلاّ هو الحىّ القيوم لا تأخذه سنه ولا نوم له ما فى السماوات والارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهاده الرحمن الرحيم من ذا الذى ... الى هم فيها خالدون) .

الثامن : أن يغتسل وذلک من وكيد السّنن وروى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال لعلىّ (عليه السلام) : يا على اغتسل فى كلّ جمعه ولو انّک تشترى المآء بقوت يومک وتطويه فانّه ليس شىء من التطوّع اعظم منه، وعن الصّادق صلواتُ الله وسلامه عليه قال : من اغتسل يوم الجُمعه فقال : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى مِنَ التَّوّابينَ واجْعَلْنى مِنَ المُتَطَهِّرينَ كان طهراً من الجمعه الى الجُمعه أى طهراً من ذنوبه أو انّ أعماله وقعت على طهر معنوى وقبلت والاحوط أن لا يدع غُسل الجُمعه ما تمكّن منه، ووقته من بعد طلُوع الفجر الى زوال الشّمس وكلّما قرب الوقت الى الزّوال كان أفضل .

التّاسع : أن يغسل الرأس بالخطمى فانّه أمان من البرص والجُنون .

العاشر : أن يقص شاربه ويقلّم أظفاره

فلذلک فضل کثیر یزید فی الرّزق ویمحو الذّنوب الی الجمعه القادمه، ویوجب الامن من الجنون والجُذام والبرص، ولیقل حینئذ: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وعلی سُنَّهِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ولیبدء فی تقلیم الاظفار بالخنصر من الید الیسری ویختم بالخنصر من الید الیمنی وکذا فی تقلیم أظفار الرّجل ثمّ لیدفن فضُول الاظافیر .

الحادی عشر : أن یتطیّب ویلبس صالح ثیابه .

الثانی عشر : أن یتصدّق فالصّدقه تضاعف علی بعض الرّوایات فی لیله الجُمعه ونهارها ألف ضعفها فی سائر الاوقات .

الثالث عشر : أن یطرف أهله فی کلّ جمعه بشیء من الفاکهه واللّحم حتّی یفرحُوا بالجمعه .

الرّابع عشر : أکل الرُّمّان علی الرّیق وأکل سبعه أوراق من الهندباء قبل الزّوال، وعن مُوسی بن جعفر (علیهما السلام) قال : مَنْ أکل رُمّانه یوم الجُمعه علی الرّیق نوّرت قلبه أربعین صباحاً فإن أکل رُمّانتین فثمانین یوماً فإنّ أکل ثلاثاً فمائه وعشرین یوماً وطردت عنه وسوسه الشّیطان، ومن طردت عنه وسوسه الشّیطان لم یعص الله ومن لم یعص الله أدخله الله الجنّه .

وقال الشیخ فی المصباح: وروی فی أکل الرُّمان فی یوم الجُمعه ولیلتها فضل کثیر .

الخامس عشر : أن یتفرّغ فیه لتعلّم أحکام دینه، لا أن ینفق یومه هذا فی التجوال فی بساتین النّاس ومزارعهم، ومصاحبه الاراذل والاوباش، والتهکم والتحدّث عن عیوب النّاس، والاستغراق فی الضحک والقهقهه، وإنشاء القریض والخوض فی الباطِل وأمثال ذلک فانّ ما یترتّب علی ذلک من المفاسد أکثر من أن یذکر، وعن الصّادق (علیه السلام) قال : أفّ علی مسلم لم ینفق من اسبُوعه یوم الجُمعه فی تعلّم دینه ولم یتفرّغ فیه لذلک، وعن النّبی (صلی

الله عليه وآله وسلم) انّه قال : اذا رأيتم يوم الجُمعه شيخاً يقصّ على النّاس تاريخ الكفر والجاهليّه فأرموا رأسه بالحصى .

السادس عشر : أن يصلّى على النّبى وآله ألف مرّه، وعن الباقر (عليه السلام) قال : ما من شيء من العباده يوم الجُمعه أحبّ الىّ من الصلاه على محمّد وآله الاطهار صلّى الله عليهم أجمعين .

أقول : فإن لم تسنح له الفرصه بالصلاه ألف مرّه فلا أقلّ من المائه مرّه ليكون وجهه يوم الحساب مشرقاً، وروى انّ من صلّى على محمّد وآله يوم الجُمعه مائه مرّه وقال مائه مرّه: اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى واَتُوبُ اِلَيْهِ وقرأ التّوحيد مائه مرّه غفر له البتّه، وروى ايضاً انّ الصلاه على محمّد وآله بين الظّهر والعصر تعدل سبعين حجّه .

السابع عشر : أن يزُور النّبى والائمه الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين وستأتى كيفيّه الزّياره فى باب الزّيارات .

الثامن عشر : أن يزور الاموات ويزور قبر أبويه أو أحدهما وعن الباقر (عليه السلام) قال : زوروا الموتى يوم الجُمعه فانّهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون .

التّاسع عشر : أن يقرأ دعاء النّدبه وَهُو من أعمال الاعياد الاربعه وسيأتى فى محلّه ان شاء الله .

العشرون : اعلم انّه قد ذكر ليوم الجُمعه صلوات كثيره سوى نافله الجُمعه التى هى عشرون ركعه وصفتها على المشهور أن يصلّى ستّ ركعات منها عند انبساط الشّمس، وستّاً عند ارتفاعها، وستّاً قبل الزّوال، وركعتين بعد الزّوال قبل الفريضه، أو أن يصلّى الستّ ركعات الاولى بعد صلاه الجُمعه أو الظّهر على ما هُو مذكور فى كتب الفقهاء وفى المصابيح، وينبغى هُنا ايراد عدّه من تلك الصّلوات المذكوره

ليوم الجُمعه وإن كان أكثرها لا يخص يوم الجُمعه ولكنّها فى يوم الجُمعه أفضل . من تلک الصّلوات الصلاه الكامله التى رواها الشّيخ والسّيد والشّهيد والعلاّمه وغيرهم باسناد عديده معتبره عن الامام جعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله وسلامه عليهما عن آبائه الكرام عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مَن صلّى يو م الجُمعه قبل الزّوال أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحمد عشر مرّات وكلاًّ مِن (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وقُلْ يا أيُّها الْكافِرُونَ) ومثلها آيه الكرسى، وفى روايه اُخرى يقرأ أيضاً عشر مرّات (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيلهِ الْقَدر) وعشر مرّات آيه (شَهِدَ الله) وبعد فراغه من الصلاه يستغفر الله مائه مرّه ويقول : سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوهَ إلاّ بِالله الْعَلىِّ الْعَظيمِ مائه مرّه ويصلّى على محمّد وآل محمّد مائه مرّه . من صلّى هذه الصلاه دفع الله عنه شَرِّ أهل السّماء وأهل الارض وشرّ الشّيطان وشرّ كلّ سُلطان جابر .

صلوه اُخرى : روى الحارث الهمدانى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال : اِنِ استطعت أن تصلّى يوم الجُمعه عشر ركعات تتمّ سجودهنّ وركوعهنّ وتقُول فيما بين كلّ ركعتين (سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ) مائه مرّه فافعل فانّ لها فضلاً عظيماً .

صلاه اُخرى : بسند معتبر عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن قرأ سُوره ابراهيم وسوره الحجر فى ركعتين جميعاً فى يوم الجُمعه لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى .

وَمنها صلاه النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم)

رَوى السّيد ابن طاووس

(رحمه الله) بسند معتبر عن الرّضا صلوات الله عليه انّه سئل عن صلاه جعفر الطّيّار (رحمه الله) فقال : أين أنت عن صلاه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فعسى رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يصلّ صلاه جعفر قطّ، ولعلّ جعفراً لم يصلّ صلاه رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قطّ ، فقلت : علّمنيها ، قال : تصلّى ركعتين تقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب وانّا أنزلناهُ فى ليله القدر خمس عشره مرّه ثم تركع فتقرأها خمس عشره مره، وخمس عشره مره اذا استويت قائماً، وخمس عشره مرّه اذا سجدت، وخمس عشره مرّه اذا رفعت رأسک من السّجود، وخمس عشره مرّه فى السّجده الثانيه، وخمس عشره مرّه اذا رفعت رأسک من الثّانيه، ثمّ تنصرف وليس بينک وبين الله تعالى ذنب الاّ وقد غفر لک وتعطى جميع ما سألت، والدّعاء بعدها :

لا اِلهَ إلاّ اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنَا الاَوَّلينَ لا اِلهَ إلاّ اللهُ اِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا اِلهَ إلاّ اللهُ لا نَعْبُدُ إلاّ اِيّاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَاَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الاَحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ اَللّهُمَّ اَنْتَ نُورُ السَّمواتِ وَالاَرْض وَمَنْ فيهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ قَيّامُ السَّمواتِ وَالاَرْض وَمَنْ فيهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُکَ الْحَقُّ (حَقٌّ) وَقَوْلُکَ حَقٌّ وَاِنْجازُکَ حَقٌّ وَالْجَنَّهُ حَقٌّ وَالنّارُ حَقٌّ اَللّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَبِکَ آمَنْتُ وَعَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ وَبِکَ خاصَمْتُ وَاِلَيْکَ حاكَمْتُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا ربِّ اِغْفِرْ لى ما قَدَّمْتُ

وَاَخَّرْتُ وَاَسْرَرْتُ وَاَعْلَنْتُ اَنْتَ اِلهی لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلی مُحَمّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوابُ الرَّحیمُ . وفی المتهجّد کَریمٌ رَؤوفٌ رَحیمٌ بدل التَّوابُ الرَّحیمُ .

قال المجلسی (رحمه الله) : انّ هذه الصلاه مِنَ الصلوات المشهوره وقد رواها العامّه والخاصّه وعدّها بعضهم مِن صلوات یَوم الجُمعه ولم یظهر من الرّوایه اختصاص به ویجزی عَلی الظّاهر أن یؤتی بها فی سائر الایّام .

وَمنها صلاه أمیر المؤمِنین (علیه السلام)

روی الشّیخ والسیّد عن الصّادق (علیه السلام) : انّه قال من صلّی منکم أربع رکعات صلاه أمیر المؤمنین (علیه السلام) خَرَج من ذُنوبه کیوم ولدته أمّه وقضیت حوائجه .

یقرأ فی کلِّ رَکعه الحَمد مرّه وخمسین مرّه الاخلاص (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) فاذا فرغ مِنها دعا بهذا الدّعاء وَهو تسبیحُه (علیه السلام) :

سُبْحانَ مَنْ لا تَبیدُ مَعالِمُهُ سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائنُهُ سُبْحانَ مَنْ لاَ اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا یَنْفَدُ ما عِنْدَهُ سُبحانَ مَنْ لاَ انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا یُشارِکُ اَحَداً فی اَمْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا اِلهَ غَیْرُهُ ویَدعُو بعد ذلک ویقول :

یا مَنْ عَفا عَنِ السَّیِئاتِ وَلَمْ یُجازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَکَ یا اَللهُ، نَفْسی نَفْسی اَنَا عَبْدُکَ یا سَیِّداهُ اَنَا عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یا رَبّاهُ اِلهی بِکَیْنُونَتِکَ یا اَمَلاهُ یا رَحْماناهُ یا غِیاثاهُ عَبْدُکَ عَبْدُکَ لا حیلَهَ لَهُ یا مُنتَهی رَغْبَتاهُ یا مُجْرِیَ الدَّمِ فی عُرُوقی یا سَیِّداهُ یا مالِکاهُ اَیا هُوَ اَیا هُوَ یا رَبّاهُ، عَبْدُکَ عبدک لا حیلَهَ لی وَلا غِنی بی عَنْ نَفسْی وَلا اَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا اَجِدُ مَنْ اُصانِعُهُ تَقَطَّعَتْ اَسْبابُ الْخَدائِعِ عَنّی

وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُون عَّنی اَفْرَدَنِی الدَّهْرُ اِلَیْکَ فَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ هذَا الْمَقامَ، یا اِلهی بِعِلْمِکَ کانَ هذا کُلُّهُ فَکَیْفَ اَنْتَ صانِعٌ بی وَلَیْتَ شِعْری کَیْفَ تَقُولُ لِدُعائی اَتَقُولُ نَعَمْ اَمْ تَقُولُ لا، فَاِنْ قُلْتَ لافَیا وَیْلی یا وَیْلی یا ویْلی یا عَوْلی یا عَوْلی یا عَوْلی یا شِقْوَتی یا شِقْوَتی یا شِقْوَتی یا ذُلّی یا ذُلّی یا ذُلّی اِلی مَنْ وَمِمَّنْ اَوْ عِنْدَ مَنْ اَوْ کَیْفَ اَوْ ماذا اَوْ اِلی اَیِّ شَیء اَلْجَأ وَمَنْ اَرْجُو وَمَنْ یَجُودُ عَلیَّ بِفَضْلِهِ حینِ تَرْفُضُنی یا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، وَاِنْ قُلْتَ نَعَمْ کَما هُوَ الظَّنُّ بِکَ وَالرَّجاءُ لَکَ فَطُوبی لی اَنَا السَّعیدُ وَاَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبی لی وَاَنَا الْمَرْحُومُ یا مُتَرَحِّمُ یامُتَرَئِّفُ یا مُتَعَطِّفُ یا مُتَحَبِّبُ (یا متحنّن) یا مُتَمَلِّکُ یا مُقْسِطُ لا عَمَلَ لی اَبْلُغُ بِهِ نَجاحَ حاجَتی أَسْأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی جَعَلْتَهُ فی مَکْنُونِ غَیْبِکَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَکَ فَلا یَخْرُجُ مِنْکَ اِلی شَیء سِواکَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَبِکَ (بک وبه) فَاِنَّهُ اَجَلُّ وَاَشْرَفُ اَسْمائِکَ لا شَیءَ لی غَیْرُ هذا وَلا اَحَدَ اَعْوَدُ عَلیَّ مِنْکَ یا کَیْنُونُ یا مُکَوِّنُ یا مَنْ عَرَّفَنی نَفْسَهُ یا مَنْ اَمَرَنی بِطاعَتِهِ یا مَنْ نَهانی عَنْ مَعْصِیَتِهِ وَیا مَدْعُوُّ یا مَسْؤُولُ یا مَطْلُوباً اِلَیْهِ رَفَضْتُ وَصِیَّتَکَ الَّتی اَوْصَیْتَنی وَلَمْ اُطِعْکَ وَلَوْ اَطَعْتُکَ فیما اَمَرْتَنی لَکَفَیْتَنی ما قُمْتُ اِلَیْکَ فیهِ وَاَنَا مَعَ مَعْصِیَتی لَکَ راج فَلا تَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَ ما رَجَوْتُ یا مُتَرَحِّماً لی اَعِذْنی مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَمِنْ خَلْفی وَمِنْ فَوْقی وَمِنْ تَحْتی وَمِنْ کُلِّ جِهاتِ الاِحاطَهِ بی اَللّهُمَّ بِمُحَمَّد سَیِّدی وَبِعَلِیٍّ وَلِیّی وَبِالأَئِمَهِ الرّاشِدینَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ اجْعَلْ عَلَیْنا صَلَواتِکَ وَرَأْفَتَکَ وَرَحْمتَکَ وَأَوسِعْ عَلَیْنا مِنْ رِزْقِکَ وَاقْضِ عَنَّا الدَّیْنَ وَجَمیعَ حَوائِجِنا یا اَللهُ یا

اَللهُ یا اَللهُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ .

ثمّ قال (علیه السلام) : مَن صلّی هذه الصلاه ودعا بهذا الدّعاء انفتل وَلم یبق بینه وَبین الله تعالی ذنبٌ الاَّ غفره لَه .

أقول: وردتنا أحادیث کثیره فی فضل هذه الاربع رکعات فی یوم الجمعه واذا قال المُصلّی بعدما فرغ مِنها (اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی النَّبِیِّ الْعَرَبِیِّ وَالِهِ) ففی الحدیث انّه یغفر لَه ما تقدّم مِن ذنبِه وما تأخّر وکان کمن ختم القرآن اثنتی عشره ختمه ورفع الله عنه عطشِ یوم القِیامه .

وَمنها صلاه فاطِمه صَلَواتُ الله عَلَیها

(رُوی انّه کانت لفاطمه (علیها السلام) رکعتان تصلّیهما علّمها جبرئیل (علیه السلام))

تقرأ فی الرّکعه الاُولی بَعد الفاتِحه سُوره القدر مائه مرّه وفی الثّانیه بعد الحمد تقرأ سُوره التّوحید واذا سلمت قالت :

سُبحانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ المُنیفِ سُبحانَ ذِی الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظیمِ سُبحانَ ذِی الْمُلْکِ الْفاخِرِ الْقَدیمِ سُبحانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَهَ وَالْجَمالَ سُبحانَ مَنْ تَرَدّی بِالنُّورِ وَالْوَقارِ سُبحانَ مَنْ یَری اَثَرَ النَّمْلِ فی الصَّفا سُبحانَ مَنْ یَری وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَواءِ سُبحانَ مَنْ هُوَ هکَذا لا هکَذا غَیْرُهُ .

قال السّید: وروی انّه یُسبح بعد الصلاه تسبیحها المنقول عقیب کلّ فریضه، ثمّ یصلّی علی محمّد وآل محمّد مائه مرّه، وقال الشّیخ فی کتاب مِصباح المتهجدین: انّ صلاه فاطمه (علیها السلام) رکعتان تقرأ فی الاُولی الحمد وسوره القدر مائه مرّه، وفی الثانیه بعد الحمد سوره التّوحید مائه مرّه، فاذا سلّمت سبّحت تسبیحُ الزّهراء (علیها السلام) ثمّ تقول (سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ) الی آخر ما مرّ من التّسبیح ثمّ قالَ : وینبغی لمَن صلّی هذه الصلاه وفرغ

من التّسبيح أن يكشف رُكبتيه وذراعَيْه ويُباشر بجميع مَساجده الارض بغير حاجز يحْجز بَيْنه وبيْنها ويَدعو ويسأل حاجته وما شاءَ مِنَ الدّعاء ويقول وَهو ساجِدٌ :

يا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رُبٌّ يُدْعى، يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ اِلهٌ يُخْشى، يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزيْرٌ يُؤْتى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُغْشى، يا مَنْ لا يَزْدادُ عَلى كَثْرَةِ السُّؤالِ إلاّ كَرَماً وَجُوداً وَعَلى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إلاّ عَفْواً وَصُفْحاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا . ويسأل حاجته .

صلاه أُخرى لها (عليها السلام) روى الّشيخ والسّيد عن صفوان قال : دخل محمّد بن علىّ الحلبى على الصّادق (عليه السلام) فى يوم الجُمعه فقال له : تعلّمنى أفضل ما أصنع فى هذا اليوم ، فقال : يا محمّد ما أعلم انّ أحداً كان أكبر عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من فاطِمه ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أصبح يوم الجمعه فاغتسل وصفّ قدَميْه وصلّى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ فى أوّل ركعه فاتحه الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرّه، وفى الثانيه فاتحه الكتاب والعاديات خمسين مرّه، وفى الثّالثه فاتحه الكتاب واذا زلزلت خمسين مرّه، وفى الرّابعه فاتحه الكتاب واذَا جاءَ نصرُ اللهِ خمسين مرّه وهذه سوره النّصر وهى آخر سوره نزلت فاذا فرغ منها دعا فقال :

يا اِلهى وَسَيِّدى مَنْ تَهَيَّأَ أو تَعَبَّأ اَوْ اَعَدَّ اَو اسْتَعَدَّ لِوِفادَهِ مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ وَنائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجَوائِزِهِ فَاِلَيْکَ يا اِلهى كانَتْ

َتهيئتى وتعبئتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ فَوائِدِکَ وَمَعْرُوفِکَ وَنائِلِکَ وَجَوائِزِکَ فَلا تُخَيِّبْنى مِنْ ذلِکَ يا مَنْ لا تَخيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلهُ السّائِلِ وَلا تَنْقُصُهُ عَطِيَّهُ نائِلِ، فَانّى لَمْ آتِکَ بعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلا شَفاعَهِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِشَفاعَتِهِ إلاَّ مُحَمَّداً وَاَهْلَ بَيْتِهِ صَوائُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَتَيْتُکَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِکَ الَّذى عُدْتَ بِهِ عَلَى الْخَطّائينَ عِنْدَ عُکُوفِهِمْ عَلَى الْمحارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلَى الْمحارِمِ اَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَهِ وَاَنْتَ سَيِّدى الْعَوّادُ بِالنَّعْماء وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْخَطاءِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وآلِهِ الطّاهِرِينَ اَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبى الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظيمَ إلاّ الْعَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ .

أقول قد روى السّيد بن طاوس (رحمه الله) فى كتاب جمال الاسبوع لكلّ من الائمه (عليهم السلام) صلاه خاصّه ودعاءً وينبغى لنا ذكرها هُنا قال :

صلاه لمَولانا الحَسن (عليه السلام)

فى يوم الجمعه وهى أربع ركعات كلّ ركعه بالحمد مرّه والاخلاص خمساً وعشرين مرّه .

دُعاء الحَسن (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَاَتَقرَّبُ اِلَيْکَ بِمُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَعَلى آلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُقيلَنى عَثْرَتى وَتَسْتُرَ عَلَىَّ ذُنُوبى وَتَغْفِرَها لى وَتَقْضِىَ لى حَوائجى وَلا تُعَذِّبْنى بِقَبيح كانَ مِنّى فَاِنَّ عَفْوَکَ وَجُودَکَ يَسَعُنى اِنَّکَ على كُلِّ شَىء قَديرٌ .

صلاه الحُسين (عليه السلام)

أربع ركعات تقرأ فى كلّ ركعه كلا من الفاتحه والتّوحيد خمسين مرّه واذا ركعت فى كلّ ركعه تقرأ الفاتحه عشراً والاخلاص عشراً وكذلک اذا رفعت رأسک من الرّكوع وكذلک فى كلّ سجده وبين كلّ سجدتين ، فاذا سلمت فادعُ

بهذا الدّعآء : اَللّهُمَّ اَنْتَ الَّذى اسْتَجَبْتَ لادَمَ وَحَوّاءَ الى آخر الدعاء وهى طويله .

صلاه الامامِ زينِ العابِدينَ (عليه السلام)

أربع ركعات كلّ ركعه بالفاتحه مرّه والاخلاص مائه مرّه .

دُعاؤهُ (عليه السلام)

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبنا وَسَيِّدَنا وَمَوْلانا يا غايَهَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ اَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

صلاه الباقِرِ (عليه السلام)

ركعتان كلّ ركعه بالحمد مرّه و سُبْحانَ اللهِ وَاَلْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ مائه مرّه .

دُعاءُ الباقِرِ (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ يا حَليمُ ذُو اَناه غَفُورٌ وَدُودٌ اَنْ تَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتى وَما عِنْدى بِحُسْنِ ما عِنْدَکَ وَاَنْ تُعْطِيَنى مِنْ عَطائِکَ ما يَسَعُنى وَتُلْهِمَنى فيماَعْطَيْتَنى الْعَمَلَ فيهِ بِطاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ وَاَنْ تُعْطِيَنى مِنْ عَفْوِکَ ما اَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرامَتَکَ اَللّهُمَّ اَعْطِنى ما اَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ فَاِنَّما اَنَا بِکَ وَلَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ إلاّ مِنْکَ يا اَبْصَرَ الاَبْصَرينَ وَيا اَسْمَعَ السّامِعينَ وَيا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ وَيا جارَ الْمُسْتَجيرينَ وَيا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الصّادقِ (عليه السلام)

ركعتان كلّ ركعه بالفاتحه مرّه وآيه شَهِدَ الله مائه مرّه .

دُعاءُ الصّادقِ (عليه السلام)

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوع يا جابِرَ كُلِّ كَسير (كَسْر) وَيا حاضِرَ كُلِّ

ص: 52

مَلاءِ وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّهٍ وَيا شاهِدُ غَيْرُ غائب وَغالِبُ غَيْرُ مَغْلُوب وَيا قَريبُ غَيْرُ بَعيدٍ وَيا مُونِسَ كُلِّ وَحيد وَيا حَىُّ مُحْيِى الْمَوْتى وَمُميتَ الاَحْياءِ الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبَتْ وَيا حَيّاً حينَ لا حَىَّ لا إله إلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الكاظِم (عليه السلام)

ركعتان تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد اثنتى عشره مرّه .

دُعاؤه (عليه السلام)

اِلهى خَشَعَتِ الاصْواتُ لَکَ وَضَلَّتِ الاَحْلامُ فيکَ وَوَجِلَ كُلُّ شَىء مِنْکَ وَهرَبَ كُلُّ شَىء اِلَيْکَ وَضاقَتِ الاَشْياءُ دُونَکَ وَمَلاَ كُلَّ شَىء نُورُکَ فَأَنْتَ الرَّفيعُ فى جَلالِکَ وَاَنْتَ الْبَهىُّ فى جَمالِکَ وَاَنْتَ الْعَظيمُ فى قُدْرَتِکَ وَاَنْتَ الَّذى لا يَؤودُکَ شَىءٌ يامُنْزِلَ نِعْمَتى يا مُفَرِّجَ كُرْبَتى وَيا قاضِى حاجَتى اَعْطِنى مَسْأَلَتى بِلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ آمَنْتُ بِکَ مُخْلِصاً لَکَ دينى، اَصْبَحْتُ عَلى عَهْدِکَ وَوَعْدِکَ مَا اسْتَطَعْتُ، اَبُوءُ لَکَ بِالنِّعْمَهِ وَاَسْتَغْفِرُکَ مِنْ الذُّنُوبِ الَّتى لايَغْفِرُها غَيْرُکَ يا مَنْ هُوَ فى عُلُوِّهِ دان وَفى دُنُوِّهِ عال وَفى اِشْراقِهِ مُنيرٌ وفى سُلْطانِهِ قَوِىٌّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ .

صلاه الرِّضا (عليه السلام)

ستّ ركعات كل ركعه بالفاتحه مرّه و (هَلْ أتى على الانْسانِ) عشر مرّات .

دُعاؤه (عليه السلام)

يا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا وَلِيِّى فى نِعْمَتى، وَياالِهى وَاِلهَ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيْعقُوبَ، يا رَبَّ كَهيعص وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ، أَسْأَلُکَ يا اَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيا خَيْرَ مَنْ دُعِىَ، وَيا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطى، وَيا خَيْرَ مُرْتَجى أَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

صلاه الجواد (عليه السلام)

ركعتان كلّ ركعه بالفاتحه مرّه والاخلاص

سبعين مرّه .

دُعاؤُه (عليه السلام)

اَللّهُمَّ رَبَّ الاَرْواحِ الْفانِيَهِ وَالاَجْسادِ الْبالِيَهِ أَسْأَلُکَ بِطاعَهِ الاَرْواحِ الرّاجِعَهِ اِلى اَجْسادِها وَبِطاعَهِ الاَجْسادِ الْمُلْتَئِمَهِ بِعُرُوقِها وَبِکَلِمَتِکَ النّافِذَهِ بَيْنَهُمْ وَاَخْذِکَ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَالْخَلائقُ بَيْنَ يَدَيْکَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضائِکَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَکَ وَيَخافُونَ عِقابِکَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاجْعَلِ النُّورَ فى بَصَرى وَالْيَقينَ فى قَلْبى وَذِکْرَکَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ على لِسانى، وَعَملاً صالِحاً فَارْزُقْنى .

صلاه الهادى (عليه السلام)

ركعتان تقرأ فى الاولى الفاتحه ويس وفى الثّانيه الحمد والرّحمن .

دُعاؤه (عليه السلام)

يا بارُّ يا وَصُولُ يا شاهِدَ كُلِّ غائِب وَيا قَريبُ غَيْرِ بَعيد وَيا غالِبُ غَيْرُ مَغْلُوب وَيا مَنْ لا يَعْلَمُ كيف هُوَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ أَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ بِاسْمِکَ الْمَكْنُونِ الْمخْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ الظّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التّامِّ الْحَىِّ الْقَيّومِ الْعَظيمِ نُورِ السَّماواتِ وَنوُرِ الاَرَضينَ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الْكَبيرِ الْمُتَعالِ الْعَظيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الحَسنِ العَسكرىِّ (عليهما السلام)

أربع ركعات الرّكعتان الاوليان بالحمد مرّه واذا زلزلت خمس عشره مرّه والاخيرتان كلّ ركعه بالحمد مرّه والاخلاص خمس عشره مرّه .

دُعاؤُه (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْبَدىءُ قَبْلَ كُلِّ شَىء وَاَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الَّذى لا يُذِلُّکَ شَىءٌ وَاَنْتَ كُلَّ يَوْم فى شَاْن لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ خالِقُ ما يُرى وَما لا يُرى الْعالِمُ بِكُلِّ شَىء بِغَيْرِ تَعْليم أَسْأَلُکَ بِالاِئکَ وَنَعْمائِکَ بِاَنَّکَ اللهُ الرَّبُ الْواحِدُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ وَأَسْئَلُکَ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْوِتْرُ الْفَرْدُ الاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَأَسْأَلُکَ بِاَنَّکَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبَتْ الرَّقيبُ الْحَفيظُ، وَأَسْأَلُکَ بِاَنَّکَ اللهُ الاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَىء وَالاخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَىء وَالْباطِنُ دُونَ كُلِّ شَىء الصّارُّ النّافِعُ الْحَكيمُ الْعَليمُ وَأَسْأَلُکَ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْباعِثُ الْوارِثُ الْحَنّانُ الْمَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ والاَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالاِكْرام وَذُو الطَّولِ وَذُو الْعِزَّهِ وَذُو السُّلْطانِ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اَحَطْتَ بِكُلِّ شَىء عِلْماً وَاَحْصَيْتَ كُلَّ شَىء عَدَداً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الحُجّهِ القائمِ عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجهُ الشّريفَ

ركعتان تقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب الى (إيّاکَ نَعْبُدُ وَإيّاکَ نَسْتَعينُ) ثمّ تكرّر هذه الايه مائه مرّه ثمّ تتمّ قراءه الفاتحه وتقرأ بعدها الاخلاص (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) مرّه واحده وتدعو عقيبهما فتقول :

اَللّهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ وَبَرِحَ الْخَفاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ وَضاقَتِ الاَرْضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ وَاِلَيْکَ يا رَبِّ الْمُشْتَكى وَعَلَيْکَ الْمُعَوَّلُ فِى الشِّدَهِ وَالرَّخاءِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الَّذينَ اَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ وَعَجِّلِ اَللّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ وَاَظْهِرْ اِعْزازَهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلىُّ يا عَلِىُّ يا مُحَمَّدُ اِكْفِيانى فَاِنَّكُما كافِياىَ يا مُحَمَّدُ يا عَلىُّ يا عَلِىُّ يا مُحَمَّدُ اُنْصُرانى فَاِنَّكُما ناصِراىَ يا مُحَمَّدُ يا عَلىُّ يا عَلِىُّ يا مُحَمَّدُ اِحْفِظانى فَاِنَّكُما حافِظاىَ يامَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى، الاَمانَ الاَمانَ الاَمانَ .

صلاه جَعفر الطّيّارِ (عليه السلام)

وهى الاكسير الاعظم والكبريت الاحمر وهى مرويّه بما لها من الفضل العظيم باسناد معتبره غايه الاعتبار واهمّ ما لها من الفضل غفران

الذّنوب العظام وأفضل أوقاتها صدر النّهار يوم الجمعه وهى أربع ركعات بتشهّدين وتسليمتين يقرأ فى الرّكعه الاُولى سوره الحمد واذا زلزلت وفى الرّكعه الثانيه سوره الحمد والعاديات وفى الثّالثه الحمد واِذا جآءَ نصرُ اللهِ وفى الرابعه الحمد وقُلْ هوَ اللهُ احدٌ فاذا فرغ من القراءه فى كلّ ركعه فليقل قبل الرّكوع خمس عشره مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ ويقولها فى ركوعه عشراً واذا اسْتوى من الرّكوع قائماً قالها عشراً فاذا سجد قالها عشراً فاذا جلس بين السّجدتين قالها عشراً فاذا سجد الثّانيه قالها عشراً فاذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقومُ عشراً يفعل ذلک فى الاربع ركعات فتكون ثلاثمائه تسبيحه .

روى الكلينى عن أبى سعيد المدائنى قال : قال الصادق (عليه السلام) : ألا أعلّمک شيئاً تقوله فى صلاه جعفر (عليه السلام) ، قلت : بلى ، قال : قل اذا فرغت من التّسبيحات فى السّجده الثانيه من الرّكعه الرابعه : سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ سُبْحانَ مَنْ اَحْصى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمُهُ سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَمِ سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَمِ اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِکَ وَاسْمِکَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا وتطلب حاجتک عوض كلمه كذا وكذا .

روى الشيخ والسيّد عن المفضّل بن عمر قال رأيت الصّادق (عليه السلام) صلّى صلاه جعفر بن أبى طالب (عليه السلام) ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء :

يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى انقطع

النّفس يا ربّاهُ يا ربّاهُ حتّى انقطع النّفس رَبِّ رَبِّ حتّى انقطع النّفس يا اَللّهُ يا اَللّهُ حتّى انقطع النّفس يا حَىُّ يا حَىُّ حتّى انقطع النّفس يا رَحيمُ يا رَحيمُ حتّى انقطع النّفس يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ سبع مرّات يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ سبع مرّات ثمّ قال :

اَللّهُمَّ اِنّى اَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ وَاَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْکَ وَاُمَجِّدُکَ وَلاغايَةَ لِمَدْحِکَ وَاُثْنى عَلَيْکَ وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِکَ وَاَمَدَ مَجْدِکَ وَاَنّى لِخَليقَتِکَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِکَ وَاَىَّ زَمَن لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ عَوّاداً عَلى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِکَ تَخَلَّفَ سُكّانُ اَرْضِکَ عَنْ طاعَتِکَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ جَواداً بِفَضْلِکَ عَوّاداً بِكَرَمِکَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْمَنّانُ ذُوالْجَلالِ وَالاِكْرامِ .

وقال لى يا مفضّل اذا كانت لک حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه وادع بهذا الدّعاء وسل حاجتک يقضى الله لک ان شاء الله تعالى .

أقول : روى الطوسى لقضاء الحوائج عن الصّادق (عليه السلام) قال : صم يوم الاربعاء والخميس والجُمعه فاذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مدّاً مُدّاً من الطّعام فاذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت الى الصّحراء فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب واكشف عن ركبتيک وألصقهما بالارض وقل :

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ (عَلىَّ) الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرِ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ عشراً يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ عشراً يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا

سَيِّداهُ عشراً يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ عشراً يا غياثاهِ عشراً يا غايه رغبتاه عشراً يا رحمان عشراً يا رحيم عشراً يا رَجاءاهُ عشراً يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ عشراً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَثيراً طَيِّباً كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِکَ عشراً ، واطلب حاجتک .

أقول : فى روايات كثيره انّه لقضاء الحوائج تصام هذه الايّام الثّلاثه ثمّ تصلّى ركعتان عند زوال الجمعه .

الحادى والعشرون : من أعمال يوم الجُمعه أن يدعو اذا زالت الشّمس بما رواه محمّد بن مُسلم عن الصّادق صلوات الله وسلامُه عليه وهُو على ما أورده الشّيخ فى المصباح أن يقول :

لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريکٌ فِى الْمُلْکِ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبيراً ثمّ يقولُ : يا سابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَمِ يا بارِئَ النَّسَمِ يا عَلِيَّ الْهِمَمِ يا مُغْشِىَ الظُّلَمِ يا ذَا الْجُودِ والْكَرَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالاَلَمِ يا مُونِسَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِى الظُّلَمِ يا عالِماً لا يُعَلَّمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غَناءٌ اِرْحَمْ مَنْ رَأسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ سُبْحانَکَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالاَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ .

الثّانى والعشرون : أن يصلّى فريضه الظّهر يوم الجمعه بسوره الجمعه والمنافقين والعصر بالجمعه والتّوحيد .

روى الشّيخ الصّدوق عن الصّادق (عليه السلام) قال : من الواجب على كلّ مؤمن اذا كان لنا شيعه أن يقرأ فى ليله الجُمعه بالجمعه وسبّح اسم ربّک الاعلى وفى صلاه الظّهر بالجمعه والمنافقين،

فاذا فعل ذلک کأنّما یعمل بعمل رسول الله (علیه السلام) وکان جزاؤه وثوابه علی الله الجنّه ، وروی الکلینی بسند کالصحیح عن الحلبی قال : سألت الصّادق (علیه السلام) عن القراءه فی الجمعه اذا صلّیت وحدی (أی لم أصل الجمعه وصلّیت صلاه الظّهر) أربعاً، أجهر بالقراءه ؟ فقال : نعم وقال: اقرأ بسوره الجمعه والمنافقین فی یوم الجمعه .

الثالث والعشرون : روی الشّیخ الطوسی (رحمه الله) عند ذکر تعقیب صلاه الظّهر یوم الجُمعه عن الصّادق صَلوات الله وسَلامه علیه ، قال : من قرأ یوم الجمعه حین یسلم الحمد سبع مرّات و (قل اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ) سبع مرّات وَ (قُلْ اَعُوذُ بربّ الفَلَقِ) سبع مرّات و (قُلْ هُوَ اللَهُ اَحَدٌ) سبع مرّات و (قُلْ یا أیُّها الْکافِرُونَ) سبع مرّات وآخر البراءه وهو آیه (لَقَدْ جاءَکُمْ رسُولٌ مِنْ اَنفُسِکم) وآخر سوره الحشر (لَوْ أنْزَلْنا هذَا القُرآن) الی آخر السّوره والخمس من آل عمران (اِنَّ فی خَلْقِ السَّماواتِ والارضِ) الی (انّک لا تُخلِفُ المیعاد) کفی ما بین الجُمعه الی الجُمعه .

الرّابع والعشرون : وروی عنه (علیه السلام) قال: من قال بعد صلاه الفجر أو بعد صلاه الظّهر: اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَکَ وَصَلاهَ مَلائکَتِکَ وَرُسُلِکَ علی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد لم یکتب علیه ذنب سنه وقال أیضاً من قال بعد صلاه الفجر أو بعد صلاه الظهر: اللهم صلّ علی محمد وآل محمد وعجّل فرجهم، لم یمت حتی یدک القائم (علیه السلام) .

أقول: الدعاء الاول من هذین هو اللهم اجعل

(الى آخره) يورث الامن من البلاء إلى الجمعه القادمه اذا دُعى به ثلاث مرات بعد فريضه الظهر يوم الجمعه. وروى ايضاً من صلّى على النبىّ وآله (عليهم السلام) بين فريضتين يوم الجمعه كان له من الاجر مثل الصلاه سبعين ركعه.

الخامس والعشرون : أن يقرأ الدّعاء يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا تَرْحَمُهُ الْعِبادُ والدّعاء اَللّهُمَّ هذا يَوْمٌ مُبارَکٌ وهذان من أدعيه الصّحيفه الكامله .

السّادس والعشرون : قال الشّيخ فى المصباح: روى عن الائمه (عليهم السلام) انّ من صلّى الظّهر يوم الجُمعه وصلّى بعدها ركعتين يقرأ فى الاُولى الحمد وقُل هُوَ الله اَحدٌ سبع مرّات وفى الثّانيه مثل ذلک وبعد فراغه: اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ الْجَنَّهِ الَّتى حَشُوهَا الْبَرَکهُ وَعُمّارُهَا الْمَلائِکَهُ مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَبينا اِبراهيمَ (عليه السلام) لم تضرّه بليّه ولم تصبه فتنه الى الجمعه الاُخرى وجمع الله بينه وبين محمّد وبين ابراهيم (عليهما السلام) .

قال العلاّمه المجلسى (رحمه الله) اذا دعا بهذا الدّعاء من لم يكن من سلاله النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فليقل عوض وأبينا وأبيه .

السّابع والعشرون : روى انّ أفضل ساعات يوم الجمعه بعد العصر وتقول مائه مرّه: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وقال الشيخ يستحبّ أن يقول مائه مرّه: صَلَواتُ اللهِ وَملائِکَتِهِ وَاَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَميع خَلْقِهِ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمَ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

وروى الشيخ الجليل ابن ادريس فى السّرائر عن جامع البزنطى عن أبى بصير قال : سمعت جعفر الصّادق صلوات الله وسلامُه عليهِ يقول : الصلاه

على محمّد وآل محمّد فيما بين الظّهر والعصر تعدل سبعين حجّه ومن قال بعد العصر يوم الجمعه: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الْمَرْضيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ کان له مثل ثواب عمل الثّقلين فى ذلک اليوم .

أقول: هذه صلاه مرويّه بما لها من الفضل الكثير فى كتب مشايخ الحديث باسناد معتبره جدّاً والافضل أن يكرّرها سبع مرّات وأفضل منه عشر مرّات، فعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من صلّى بهذه الصلاه حين يصلّى العصر يوم الجُمعه قبل أن ينفتل من صلاته عشر مرّات صلّت عليه الملائكه من تلک الجُمعه الى الجمعه المُقبله فى تلک السّاعه . وعنه (عليه السلام) أيضاً قال : اذا صلّيت العصر يوم الجمعه فصلّ بهذه الصلوه سبع مرّات. وروى الكلينى فى الكافى انّه اذا صلّيت العصر يوم الجمعه فقل : اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الْمَرْضيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ فانّ من قالها بعد العصر کتب الله عزوجل له مائه ألف حسنه، ومحا عنه مائه ألف سيّئه، وقضى له بها مائه ألف حاجه، ورفع له بها مائه الف درجه، وقال أيضاً، روى انّ من صلّى بهذه الصلاه سبع مرّات ردّ الله اليه بعدد كلّ عبد من العباد حسنه وتَقبّل منه عَمله فى ذلک اليوم، وجاء يوم القيامه وبين عينيه النّور، وَسيأتى فى خلال أعمال يوم عرفه صلوات، من صلّى بها على محمّد وآل محمّد صلوات الله وسلامُه عليهم سرّهم .

الثّامن والعشرون : أن يقول بعد العصر سبعين مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ

ليغفر الله ذُنوبه .

التّاسع والعشرون : قراءه إنّا أنزلناه مائه مرّه ، روى عن الامام موسى (عليه السلام) قال : انّ لله يوم الجمعه ألف نفحه من رحمته يعطى كلّ عبد منها ما شاء فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعه انّا أنزلناه مائه مرّه وَهب الله له تلک الالف ومثلها .

الثّلاثون : قراءه دعاء العشرات الاتى .

الحادى والثّلاثون : قال الشّيخ الطّوسى (رحمه الله) : آخر ساعه يوم الجمعه الى غروب الشّمس هى السّاعه التى يستجاب فيها الدّعاء، فينبغى أن يستكثر من الدّعاء فى تلک السّاعه، وروى انّ تلک السّاعه هى اذا غاب نصف القرص وبقى نصفه، وكانت فاطمه (عليها السلام) تدعو فى ذلک الوقت، فيتسحبّ الدّعاء فيها ويستحبّ أن يدعو بالدّعاء المروى عن النّبى فى ساعه الاستجابه: سُبْحانَکَ لا إلهَ إلاّ آنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأرْضِ يا ذا الْجَلالِ وَالإكْرامِ. ويستحبّ دعاء السّمات فى آخر ساعه من نهار الجُمعه وسيأتى ان شاء الله تعالى واعلم انّ ليوم الجُمعه نسبه وانتماء الى امام العصر عجّل الله تعالى فرجه من نواحى عديده ففيه كانت ولادته السّعيده وفيه يفيض السّرور بظهوره، وترقّب الفرج وانتظاره فيه أشدّ ممّا سواه من الايّام وستجد فيما سنورده منْ زيارته الخاصّه فى يوم الجُمعه هذه الكلمه هذا يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَهُوَ يَوْمُکَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُکَ وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلى يَدِکَ والواقع انّ الجمعه انّما عُدّت عيداً من الاعياد الاربعه لما سيتّفق فيها من ظهور الحجّه (عليه السلام) وتطهيره الارض من ادران الشّرک والكفر وأقذار المعاصى والذّنوب ومن الجبابره والملحدين والكفّار والمنافقين فتقرّ عيون الخاصّه من المؤمنين وتسرّ أفئدتهم

باظهاره كلمه الحقّ واعلاء الدّين وشرايع الايمان (وَأشْرَقَتِ الاَرْضُ بِنُورِ رَبِّها) ، وينبغى فى هذا اليوم أن يدعى بالصلاه الكبيره ويدعى ايضاً بما أمر الرّضا (عليه السلام) بأن يدعى به لصاحب الامر (عليه السلام) اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وَخَليفَتِکَ (الدُّعاء) وسيأتى هذا الدّعاء فى باب الزّيارات فى نهايه أعمال السّرداب وأن يدعى أيضاً بما أملاه الشّيخ أبو عمرو العمروى قدّس الله روحه على أبى على بن همام وقال ليدعى به فى غيبه القائم من آل محمّد عليه وعليهم السّلام وهو دعاء طويل كتلک الصلاه ووجيزتنا هذه لا تسعهما فاطلبهما من مِصباح المتهجّد وجمال الاسبُوع، وينبغى أن لا نهمل ذكر الصلاه المنسوبه الى أبى الحسن الضّرّاب الاصبهانى، وقد رواها الشّيخ والسّيد فى أعمال عصر يوم الجمعه، وقال السّيد: هذه الصلاه مرويه عن مولانا المهدى صلوات الله عليه وأن تركت تعقيب العصر يوم الجمعه لعُذر من الاعذار فلا تترک هذه الصلاه أبداً لامر أطلعنا الله جلّ جلاله عليه ثمّ ذكر الصلاه بسندها، وقال الشّيخ فى المصباح هذه صلاه مرويّه عن صاحب الزّمان (عليه السلام) خرجت الى أبى الحسن الضّراب الاصبهانى بمكّه ونحن لم نذكر سندها رعايه للاختصار وهى :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ الْمُنْتَجَبِ فى الْميثاقِ الْمُصْطَفى فىِ الظِّلالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَه الْبَرىءِ مِنْ كُلِّ عَيْبِ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاهِ الْمُرْتَجى لِلشَّفاعَهِ الْمُفَوَّضِ اِلَيْهِ دينُ اللهِ، اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَاَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ وَالْمَنْزِلَهَ وَالْوَسيلَهَ وَالدَّرَجَهَ الرَّفيعَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ وَصَلِّ عَلى اَميْرِ الْمُؤْمِنينَ وارِثِ الْمُرْسَلينَ وَقائِدِ الْغُرِّ

الُمحَجَّلينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى اَلْخَلَفِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد واَهْلِ بَيْتِهِ الأئِمَّهِ الْهادينَ الْعُلَماء الصّادِقينَ الأبْرارِ الْمُتَّقينَ دَعائِمِ دينک وَاَرْكانِ تَوْحيدِکَ وَتَراجِمَهِ وَحْيِکَ وَحُجَجِکَ عَلى خَلْقِکَ وَخُلَفائِکَ فى اَرْضِکَ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِکَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدينِکَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِکَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِکَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِکَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِکَ وَاَلْبَسْتَهُمْ نُورَکَ وَرَفَعْتَهُمْ فى مَلَكُوتِکَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِکَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِمْ صلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً لا يُحيطُ بِها إلاّ اَنْتَ وَلا يَسَعُها إلاّ عِلْمُکَ وَلا يُحْصيها اَحَدٌ غَيْرُکَ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّکَ الْمحْيى سُنَّتَکَ الْقائِمِ بِاَمْرِکَ الدّاعى اِلَيْکَ الدَّليلِ عَلَيْکَ، حُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ وَخَليفَتِکَ فى اَرْضِکَ وَشاهِدِکَ عَلى عِبادِکَ، اَللّهُمَّ اَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فى عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الأرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ، اَللّهُمَّ اكْفِهِ بَغْىَ الْحاسِدينَ وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدينَ

وَارْجُرْ عَنْهُ اِرادَهَ الظّالِمينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ اَيْدِى الْجَبّارِينَ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ فى نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ اَهْلِ الدُّنْيا ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ ما اَمَّلَهُ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ اَللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دينِکَ اَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِکَ وَاَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِکَ حَتّى يَعُودَ دينُکَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَکَّ فيهِ وَلا شُبْهَهَ مَعَهُ وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَهَ لَدَيْهِ، اَللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَهِ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَه وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَه وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّار وَاَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نار وَاَهْلِکْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جائِر واجْرِ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْم وَاَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطان، اَللّهُمَّ اَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ وَاَهْلِکْ كُلَّ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهْ وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِاَمْرِهِ وَسَعى فى اِطْفاءِ نُورِهِ وَاَرادَ اِخْمادَ ذِكْرِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد الْمُصْطَفى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَفاطِمَهَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ الرِّضا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَميعِ الْاَوْصِياءِ مَصابيحِ الدُّجى وَاَعْلامِ الْهُدى وَمَنارِ التُّقى وَالْعُرْوَهِ الْوُثْقى وَالْحَبْلِ الْمَتينِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّکَ وَوُلاهِ عَهْدِکَ وَالاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فى اَعْمارِهِمْ وَزِدْ فى آجالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ اَقْصى آمالِهِمْ ديناً وَدُنْيا وَآخِرَهً اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ .

واعلم انّ ليله السّبت هى كَليلَه الجُمعه على بعض الرّوايات فينبغى أن يقرأ فيها ما يقرأ فى ليله الجُمعه .

الفَصْلُ الخامِسْ : فى تَعيين اسْماء النّبىّ وَالائمّه المعصُومين (عليهم السلام) بأيّام الاسْبُوع والزيارات لهم فى كلّ يوم

فى تَعيين اسْماء النّبىّ وَالائمّه المعصُومين (عليهم السلام) بأيّام الاسْبُوع والزيارات لهم فى كلّ يوم .

اشاره

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاسبُوع: روى ابن بابويه مُسنداً عن الصّقر بن أبى دلف قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا علىّ بن محمّد النّقى إلى سرّ مَن رَأى جئت أسأل عَنْ خبره وكانَ سجيناً عند الزراقى حاجب المتوكّل

فادخلت عَليه ، فقال : يا صقر ما شأنک؟ فقلت : خير ، فقال : اقعد ، قال : فأخذنا فيما تقدّم وَما تأخّر الى أن زجر النّاس عَنْه ثمّ قال لى : ما شأنک وفيم جئت ؟ قلت : لخير ما ، قال : لعلّک جئت تسأل عَن خَبَر مولاک؟ فقلت له : مولاى أمير المؤمنين ، قال : اسكت مَولاکَ هُو الحقّ لا تحتشمنى فانّى على مذهبِکَ ، فقلت : الحمد لله ، فقال : أتُحِبّ أن تراه؟ قُلت : نعم ، قال : اجلس حتّى يخرج صاحِب البريد من عندِه ، قال : فجَلَست فلمّا خرج قال لغلام له : خذ بيد الصّقر واَدخله إلى الحُجره وأومأ إلى بَيْت، فَدخلت فاذا هُو جالِس على صَدر حصير وَبحذائه قَبر محفُور، قَال : فسلّمت عَليه فردّ على ثمّ أمَرنى بالجُلوس ثمّ قال لى : يا صقر ما أتى بک؟ قُلت : جئت أتعرّف خَبَرک ، قال : ثمّ نَظَرت إلى القَبْر فَبَكيت، فنَظر الىّ فقال : يا صقر لا عَلَيْک لنْ يصلوا الَينا بسوء، فقلت : الحمدُ لله ، ثمّ قلت : يا سيّدى حديث يروى عَنِ النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لا أعرف مَعناه ، قال : وَما هُو ، قُلت : قوله : « لا تُعادُوا الايّام فتُعاديكم » ما مَعناه؟ فقال : نَعم الايّام نَحن ما قامَتِ السّماوات والارض، فَالسَّبت اِسم رَسول اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وَالاحد أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وَالاثْنان الحَسَن وَالحُسين (عليهما السلام) ، والثّلاثاء علىّ بن الحسين وَمحمّد بن علىّ وجَعفر بن محمّد (

عليهم السلام) ، والاربعاء مُوسى بن جعفر وعلىّ بن مُوسى ومحمّد بن علىّ وَأنا والخميس ابنى الحَسَن (عليه السلام) ، والجُمعه ابنْ ابنى واليه تجتمع عصابه الحقّ، فهذا مَعنى الايّام فَلا تُعادوهم فى الدّنيا فيُعادوكم فى الاخره ثمّ قال : وَدع واخرُج. ثمّ روى السيّد هذا الحديث بسند آخر عَنِ القُطب الرّاوندى ثمّ قال :

يَومُ السّبتِ ذِكْرُ زيارهِ النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم)

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّکَ رَسُولُهُ وَاَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ وَنَصَحْتَ لِاُمَّتِکَ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ بِالْحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَاَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْکَ مِنَ الْحَقِّ وَاَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ وَغَلَظْتَ عَلَى الْکافِرينَ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاکَ اليَقينُ فَبَلَغَ اللهُ بِکَ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمينَ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِکَ الْمُرْسَلينَ وَعِبادِکَ الصّالِحينَ وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ عَلى مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِيِّکَ وَاَمينِکَ وَنَجيبِکَ وَحَبيبِکَ وَصَفِيِّکَ وَ صَفْوَتِکَ وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ وَالْوَسيلَهَ وَالدَّرَجَهَ الرَّفيعَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ اَللّهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحيماً اِلهى فَقَدْ اَتَيْتُ نَبِيَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَ اغْفِرها لى، يا سَيِّدَنا اَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِاَهْلِ بَيْتِکَ اِلَى اللهِ تَعالى رَبِّکَ وَرَبّى لِيَغْفِرَ لى ثمّ قل ثلاثاً : اِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ ثمّ قل : اُصِبْنا بِکَ يا حَبيبَ قُلُوبِنا فَما اَعْظَمَ الْمُصيبَهَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الْوَحْىُ وَحَيْثُ فَقَدْناکَ فَاِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ

راجِعُونَ يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکَ وَعَلى آلِ بَيْتِکَ الطّاهِرينَ هذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُکَ وَاَنَا فيهِ ضَيْفُکَ وَجارُکَ فَاَضِفْنى وَاجِرْنى فَاِنَّکَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأمُورٌ بِالْاِجارَهِ فَاَضِفْنى وَأحْسِنْ ضِيافَتى وَاَجِرْنا وَاَحْسِنْ اِجارَتَنا بِمَنْزِلَهِ اللهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِکَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِما اسْتَوْدَعَکُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَاِنَّهُ اَكْرَمُ الاَكْرَمينَ .

يقول مؤلّف الكتاب عبّاس القُمّي عُفى عَنْه: انّى كلّما زرته (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الزّياره بَدَأت بزيارته عَلى نحو ما علّمه الامام الرّضا (عليه السلام) البزنطى ثمّ قرأت هذِهِ الزّياره، فَقَدْ رُوى بسند صحيح إنّ ابن أبى بصير سأل الرّضا (عليه السلام) كيف يُصلّى على النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ويسلّم عليه بَعد الصلاه فأجابَ (عليه السلام) بقوله :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ بْنَ عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبيبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صِفْوَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ اَشْهَدُ اَنَّکَ رَسُولُ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مُحمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لاُِمَّتِکَ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ رَبِّکِ وَعَبَدْتَهُ حَتّى أَتاکَ الْيَقينُ فَجَزاکَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ اَفْضَلَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَحَمِّد وآلِ مُحَمِّد اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اِبْرهِيمَ وَآلِ إبراهيمَ اِنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ .

يوم الاحد

زيارهُ أميرِ المؤمنينَ (عليه السلام)

بروايه من شاهد صاحِب الزّمان (عليه السلام) وهُو يزوره بها فى اليقظه لا فى النّوم يوم الاحد وهوَ يومُه :

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ وَالدَّوْحَهِ الْهاشِمِيَّهِ المُضيئَهِ المُثْمِرَهِ بِالنَّبُوَّهِ الْمُونِقَهِ بِالاِمامَهِ وَعَلى ضَجيعَيْکَ آدَمَ وَنُوح عَلَيْهِمَا السَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبينَ

الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْمَلائِکَهِ الْمحْدِقينَ بِکَ وَالْحافّينَ بِقَبْرِکَ يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُوْمِنينَ هذا يَوْمُ الاْحَدِ وَهُوَ يَوْمُکَ وَباسْمِکَ وَاَنَا ضَيْفُکَ فيهِ وَ جارُکَ فَاَضِفْنى يا مَوْلاىَ وَاَجِرْنى فَاِنَّکَ کَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ وَ مَأمُورٌ بِالْاِجارَهِ فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ اِلَيْکَ فيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ بِمَنْزِلَتِکَ وَ آلِ بَيْتِکَ عِنْدَاللهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ .

زيارهُ الزّهْرَاءِ سَلامُ اللهِ عَليها

اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَکِ الَّذى خَلَقَکِ فَوَجَدَکِ لِمَا امْتَحَنَکِ صابِرَهً اَنَا لَکِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلى ما اَتى بِهِ اَبُوکِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَاَنَا أَسْأَلُکِ اِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إلاّ اَلْحَقْتِنى بِتَصْديقى لَهُما لِتُسَرَّ نَفْسى فَاشْهَدى اَنّى ظاهِرٌ بِوَلايَتِکِ وَوَلايَهِ آلِ بَيْتِکِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ .

أيضاً زِيارَتُها بِروايه اُخرى

اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا مُمْتَحَنَهُ اِمْتَحَنَکِ الَّذى خَلَقَکِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَکِ وَکُنْتِ لِما امْتَحَنَکِ بِه صابِرَهً وَنَحْنُ لَکِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِکُلِّ ما اَتى بِهِ اَبُوکِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ اِذْ کُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَهِ الْعالِيَهِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

يَوْم الاثنينِ وَهُوَ بِاسْمِ الحسنِ وَالحُسينِ (عليهما السلام)

يوم الاثنين

زِيارهُ الحَسَنِ (عليه السلام)

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبيبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صِفْوَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بَيانَ حُکْمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ دينِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السَّيِدُ الزَّکِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْقائِمُ

ص: 69

الْأمينُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعالِمُ بِالتَّأْويلِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْهادِى الْمَهْدىُّ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الطّاهِرُ الزَّکِىُّ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا التَّقِىُّ النَّقِىُّ السَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الشَّهيدُ الصِّدّيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ وَ رَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

زِياره الحُسَينِ (عليه السلام)

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ اَشْهَدُ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّکوةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاکَ الْيَقينُ فَعَلَيْکَ اَلسَّلامُ مِنّى ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَعَلى آلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَنَا يا مَوْلاىَ مَوْلىً لَکَ وَلِاِلِ بَيْتِکَ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَجَهْرِکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ لَعَنَ اللهُ اَعْداءَکُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ وَاَنَا أبْرَأُ اِلَى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ هذا يَوْمُ الاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُکُما وَباسْمِکُما وَاَنَا فيهِ ضَيْفُکُما فَاَضيفانى وَاَحْسِنا ضِيافَتى فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضيفَ بِهِ اَنْتُما وَاَنَا فيهِ مِنْ جِوارِکُما فَاَجيرانى فَاِنَّکُما مَأمُورانِ بِالضِّيافَهِ وَالْاِجارَهِ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْکُما وَآلِکُمَا الطَّيِّبينَ .

يَوْمُ الثّلاثاءِ وَهُو باسم علىّ بن الحسين ومحمّد بن علىّ الباقر وجعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله عليهم أجمعين

زيارتهم (عليهم السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا تَراجِمَهَ وَحْيِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا اَئِمَّهَ الْهُدى اَلسَّلَامُ عَلَيْکُمْ يا اَعْلامَ التُّقى اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا اَوْلادَ رَسُولِ اللهِ اَنَا عارِفٌ بِحَقِّکُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأنِکُمْ مُعاد لِاَعْدائِکُمْ مُوال لِاَوْلِيائِکُمْ بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکُمْ اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوالى آخِرَهُمْ کَما تَوالَيْتُ اَوَّلَهُمْ وَاَبْرَأُ مِنْ کُلِّ وَليجَه دُونَهُمْ وَاَکْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاتِ وَالْعُزّى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکُمْ يا مَوالِىَّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الْعابِدينَ وَسُلالَهَ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا باقِرَ عِلْمِ

النَّبِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فِى الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يا مَوالِىَّ هذا يَوْمُکُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثلاثاء وَاَنَا فيهِ ضَيْفٌ لَکُمْ وَمُسْتَجيرٌ بِکُمْ فَاَضيفُونى وَاَجيرُونى بِمَنْزِلَهِ اللهِ عِنْدَکُمْ وَآلِ بَيْتِکُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الاربعاءِ وَهُو باسم مُوسى بن جعفر وعلى بن مُوسى الرّضا ومحمّد التقى وعلى النقى

زيارتهم (عليهم السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا اَوْلِياءَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا حُجَجَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الْاَرْضِ اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکُمْ وَعَلى آلِ بَيْتِکُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصينَ وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكم الْيَقينُ فَلَعَنَ اللهُ اَعْداءکُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَجْمَعينَ وَاَنَا اَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْکُمْ مِنْهُمْ، يا مَوْلاىَ يا اَبا اِبْراهيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَر يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِىَّ بْنَ مُوسى يا مَوْلاىَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِىَّ بْنَ مُحَمَّد اَنَا مَوْلىَ لَکُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَجَهْرِکُمْ مُتَضَيِّفٌ بِکُمْ فى يَوْمِکُمْ هذا وَهُوَ يَوْمُ الْاَرْبَعاءِ وَمُسْتَجيرٌ بِکُمْ فَاَضيفُونى وَ اَجيرُونى بِآلِ بَيْتِکُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الْخَميسِ وَهُو يَوم الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه

فقل فى زيارته :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثَ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهَ رَبِّ الْعالَمينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ وَعَلى آلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ اَنَا مَوْلىَ لَکَ وَلِاِلِ بَيْتِکَ وَهذا يَوْمُکَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَميسِ وَاَنَا ضَيْفُکَ فيهِ وَمُسْتَجيرٌ بِکَ فيهِ فَاَحْسِنْ ضيافتى وَاِجارَتى بِحَقِّ آلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الجُمعهِ وَهُو يَوم صاحِب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه وهُو اليوم الذى يظهر فيه عجّل الله فرجه

فقل فى زيارته :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ فى اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْنَ اللهِ فى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللهِ الَّذى يَهْتَدى بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا

ص: 71

الْوَلِیُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفینَهَ النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ الْحَیاهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ عَجَّلَ اللهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الاَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، اَنَا مَوْلاکَ عارِفٌ بِاَولاکَ وَاَخْراکَ اَتَقَرَّبُ اِلَی اللهِ تَعالی بِکَ وَبِآلِ بَیْتِکَ، وَاَنْتَظِرُ ظُهُورَکَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلی یَدَیْکَ وَأَسْأَلُ اللهَ اَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ یَجْعَلَنی مِنَ الْمُنْتَظِرینَ لَکَ وَالتّابِعینَ وَالنّاصِرینَ لَکَ عَلی اَعْدائِکَ وَالْمُسْتَشْهَدینَ بَیْنَ یَدَیْکَ فی جُمْلَهِ اَوْلِیائِکَ، یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ هذا یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَهُوَ یَوْمُکَ الْمُتَوَقَّعُ فیهِ ظُهُورُکَ وَالْفَرَجُ فیهِ لِلْمُؤْمِنینَ عَلی یَدَیْکَ وَقَتْلُ الْکافِرینَ بِسَیْفِکَ وَاَنَا یا مَوْلایَ فیهِ ضَیْفُکَ وَجارُکَ وَاَنْتَ یا مَوْلایَ کَریمٌ مِنْ اَوْلادِ الْکِرامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالاِجارَهِ فَاَضِفْنی وَاَجِرْنی صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِکَ الطّاهِرینَ .

قال السیّد ابن طاووس وأنا اتمثّل بعد هذه الزّیاره بهذا الشعر واشیر الیه (علیه السلام) وأقول :

نَزیلُکَ حَیْثُ مَا اتَّجَهَتْ رِکابی وَ ضَیْفُکَ حَیْثُ کُنْتُ مِنَ الْبِلادِ

القَصلُ السادس : فی ذِکر نبذ مِن الدّعواتِ المَشهوره

فی ذِکر نبذ مِن الدّعواتِ المَشهوره .

اشاره

مِن تلک الدّعوات دُعاءُ الصّباح لامیر المؤمنین وهو هذا الدُعاء :

اَللّهُمَّ یا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ بِغَیاهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَاَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَکِ الدَّوّارِ فی مَقادیرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِیاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، یا مَنْ دَلَّ عَلی ذاتِهِ بِذاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَهِ مَخْلُوقاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَهِ کَیْفِیّاتِهِ، یا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ الْعُیُونِ وَعَلِمَ بِما کانَ قَبْلَ اَنْ یَکُونَ، یا مَنْ اَرْقَدَنی فی مِهادِ اَمْنِهِ وَاَمانِهِ وَاَیْقَظَنی اِلی ما مَنَحَنی بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَاِحْسانِهِ وَکَفَّ اَکُفَّ السُّوءِ عَنّی بِیَدِهِ وَسُلْطانِهِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلَی الدَّلیلِ

اِلَيْکَ فِی اللَّيْلِ الاَلْيَلِ، وَالْماسِکِ مِنْ اَسْبَابِکَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الاَطْوَلِ، وَالنّاصِعِ الْحَسَبِ فی ذِرْوَةِ الْکاهِلِ الاَعْبَلِ، وَالثّابِتِ الْقَدَمِ عَلی زَحالِيفِها فِی الزَّمَنِ الاَوَّلِ، وَعَلی آلِهِ الاَخْيارِ الْمُصْطَفِيْنَ الاَبْرارِ، وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحْمَهِ وَالْفَلاحِ، وَاَلْبِسْنِی اللّهُمَّ مِنْ اَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدايَهِ وَالصَّلاحِ، وَاَغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِکَ فی شِرْبِ جَنانی يَنابيعَ الخُشُوعِ، وَاَجْرِ اللّهُمَّ لِهَيْبَتِکَ مِنْ اَماقی زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَاَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنّی بِاَزِمَّهِ الْقُنُوعِ، اِلهی اِنْ لَمْ تَبْتَدِئنِی الرَّحْمَهُ مِنْکَ بِحُسْنِ التَّوْفيقِ فَمَنِ السّالِکُ بی اِلَيْکَ فی واضِحِ الطَّريقِ، وَاِنْ اَسْلَمَتْنی اَنائُکَ لِقائِدِ الاَمَلِ وَالْمُنی فَمَنِ الْمُقيلُ عَثَراتی مِنْ کَبَواِ الْهَوی، وَاِنْ خَذَلَنی نَصْرُکَ عِنْدَ مُحارَبَهِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ فَقَدْ وَکَلَنی خِذْلانُکَ اِلی حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمانُ، اِلهی اَتَرانی ما اَتَيْتُکَ إلاّ مِنْ حَيْثُ الاْمالِ اَمْ عَلِقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِکَ إلاّ حينَ باعَدَتْنی ذُنُوبی عَنْ دارِ الْوِصالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّهُ الَّتی امْتَطَتْ نَفْسی مِنْ هَواها فَواها لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرْاَتِها عَلی سَيِّدِها وَمَوْلاها اِلهی قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِکَ بِيَدِ رَجائی وَهَرَبْتُ اِلَيْکَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ اَهْوائی، وَعَلَّقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِکَ اَنامِلَ وَلائی، فَاصْفَحِ اللّهُمَّ عَمّا کُنْتُ (کانَ) اَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلی وَخَطائی، وَاَقِلْنی مِنْ صَرْعَهِ رِدائی فَاِنَّکَ سَيِّدی وَمَوْلای وَمُعْتَمَدی وَرَجائی وَاَنْتَ غايَهُ مَطْلُوبی وَمُنای فی مُنْقَلَبی وَمَثْواىَ، اِلهی کَيْفَ تَطْرُدُ مِسْکيناً اِلْتَجَأَ اِلَيْکَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، اَمْ کَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ اِلی جَنابِکَ ساعِياً، اَمْ کَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآناً وَرَدَ اِلی حِياضِکَ شارِباً کَلاّ وَحِياضُکَ مُنْتَرَعَهٌ فی ضَنْکِ الْمَحُولِ، وَبابُکَ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبِ وَالْوُغُولِ، وَاَنْتَ غايَهُ الْمَسْؤولِ (السُّؤْلِ) وَنِهايَهُ الْمَأمُولِ، اِلهی هذِهِ اَزِمَّهُ نَفْسی عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِکَ وَهذِهِ اَعْباءُ ذُنُوبی دَرَأتُها بِعَفْوِکَ وَرَحْمَتِکَ وَهذِهِ اَهْوائِی الْمُضِلَّهُ وَکَلْتُها اِلی جَنابِ لُطْفِکَ وَرَأفَتِکَ، فَاجْعَلِ اللّهُمَّ

صَباحی هذا نازِلاً عَلَی بِضِیاءِ الْهُدی وَبِالسَّلامَهِ بالسلام فِی الدّینِ وَالدُّنْیا، وَمَسائی جُنَّهَ مِنْ کَیْدِ الْعِدی (الأَعْداءِ) وَوِقایَهَ مِنْ مُرْدِیاتِ الْهَوی اِنَکَ قادِرٌ عَلی ما تَشاءُ تُؤتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِیَدِکَ الْخَیْرُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، تُولِجُ اللَّیْلَ فی النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَتُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَی وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِساب، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اَللّهُمَّ وَبِحَمْدِکَ مَنْ ذا یَعْرِفُ قَدْرَکَ فَلا یَخافُکَ، وَمَن ذا یَعْلَمُ ما اَنْتَ فَلا یَهابُکَ، اَلَّفْتَ بِقُدْرَتِکَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِکَ الْفَلَقَ، وَاَنَرْتَ بِکَرَمِکَ دَیاجِی الْغَسَقِ، وَاَنْهَرْتَ الْمِیاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّیاخیدِ عَذْباً وَاُجاجاً، وَاَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِیَّهِ سِراجاً وَهّاجاً مِنْ غَیْرِ اَنْ تُمارِسَ فیما ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً، فَیا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الأَتْقِیاءِ، وَاسْمَعْ نِدائی وَاسْتَجِبْ دُعائی وَحَقِّقْ بِفَضْلِکَ اَمَلی وَرَجائی یا خَیْرَ مَنْ دُعِی لِکَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَأمُولِ لِکُلِّ عُسْر وَیُسْر بِکَ اَنْزَلْتُ حاجَتی فَلا تَرُدَّنی مِنْ سَنِیِّ مَواهِبِکَ خائِباً یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللهُ عَلی خَیْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ ثمّ اسجد وقل : اِلهی قَلْبی مَحْجُوبٌ، وَنَفْسی مَعْیُوبٌ، وَعَقْلی مَغْلُوبٌ، وَهَوائی غالِبٌ، وَطاعَتی قَلیلٌ، وَمَعْصِیَتی کَثیرٌ، وَلِسانی مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ فَکَیْفَ حیلَتی یا سَتّارَ الْعُیُوبِ وَیا عَلاّمَ الْغُیُوبِ وَیا کاشِفَ الْکُرُوبِ، اِغْفِرْ ذُنُوبی کُلَّها بِحُرْمَهِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد یا غَفّارُ یا غَفّارُ یا غَفّارُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول قد أورد العلامه المجلسی (رحمه الله) هذا الدّعاء فی کتابی الدّعاء والصلاه من البحار وذیّله

فی کتاب الصلاه بشرح وتوضیح وقال: انّ هذا الدّعاء من الادعیه المشهوره ولکن لم أجده فی کتاب یعتمد علیه سوی کتاب المصباح للسیّد ابن باقی رضوان الله علیه، وقال أیضاً: انّ المشهور هو أن یدعی به بعد فریضه الصّبح ولکن السیّد ابن باقی رواه بعد نافله الصّبح والعمل بأیّها کان حسنٌ .

دُعَاء کُمیل بن زیاد (رحمه الله)

وهُو من الدّعوات المعروفه ، قال العلامه المجلسی (رحمه الله) : انّه أفضل الادعیه وهُو دُعاء خضر (علیه السلام) وقد علّمه أمیر المؤمنین (علیه السلام) کمیلاً، وهُو من خواصّ أصحابه ویدعی به فی لیله النّصف مِن شعبان ولیله الجمعه ویجدی فی کفایه شرّ الاعداء، وفی فتح باب الرّزق، وفی غفران الذّنوب، وقد رواه الشّیخ والسیّد کلاهما (قدس سرهما) وأنا أرویه عن کتاب مصباح المتهجّد، وهو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْء، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی قَهَرْتَ بِها کُلَّ شَیْء، وَخَضَعَ لَها کُلُّ شَیء، وَذَلَّ لَها کُلُّ شَیء، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتی غَلَبْتَ بِها کُلَّ شَیء، وَبِعِزَّتِکَ الَّتی لا یَقُومُ لَها شَیءٌ، وَبِعَظَمَتِکَ الَّتی مَلاَتْ کُلَّ شَیء، وَبِسُلْطانِکَ الَّذی عَلا کُلَّ شَیء، وَبِوَجْهِکَ الْباقی بَعْدَ فَناءِ کُلِّ شَیء، وَبِأَسْمائِکَ الَّتی مَلاَتْ اَرْکانَ کُلِّ شَیء، وَبِعِلْمِکَ الَّذی اَحاطَ بِکُلِّ شَیء، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَضاءَ لَهُ کُلُّ شیء، یا نُورُ یا قُدُّوسُ، یا اَوَّلَ الاَوَّلِینَ وَیا آخِرَ الاْخِرینَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی الذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ خَطیئَه اَخْطَأْتُها، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِذِکْرِکَ،

وَاَسْتَشْفِعُ بِکَ اِلی نَفْسِکَ، وَأَسْأَلُکَ بِجُودِکَ اَنْ تُدْنِیَنی مِنْ قُرْبِکَ، وَاَنْ تُوزِعَنی شُکْرَکَ، وَاَنْ تُلْهِمَنی ذِکْرَکَ، اَللّٰهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ سُؤالَ خاضِعِ مُتَذَلِّل خاشِعِ اَنْ تُسامِحَنی وَتَرْحَمَنی وَتَجْعَلَنی بِقِسْمِکَ راضِیاً قانِعاً وَفی جَمیعِ الْاَحْوالِ مُتَواضِعاً، اَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُکَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَاَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ، اَللّٰهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُکَ وَعَلا مَکانُکَ وَخَفِی مَکْرُکَ وَظَهَرَ اَمْرُکَ وَغَلَبَ قَهْرُکَ وَجَرَتْ قُدْرَتُکَ وَلا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ، اَللّٰهُمَّ لا اَجِدُ لِذُنُوبی غافِراً، وَلا لِقَبائِحی ساتِراً، وَلا لِشَیءٍ مِنْ عَمَلِی الْقَبیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ وَبِحَمْدِکَ ظَلَمْتُ نَفْسی، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلی وَسَکَنْتُ اِلی قَدیمِ ذِکْرِکَ لی وَمَنِّکَ عَلَیَّ، اَللّٰهُمَّ مَوْلای کَمْ مِنْ قَبیح سَتَرْتَهُ وَکَمْ مِنْ فادِح مِنَ الْبَلاءِ اَقَلْتَهُ (اَمَلْتَهُ) وَکَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَیْتَهُ، وَکَمْ مِنْ مَکْرُوه دَفَعْتَهُ، وَکَمْ مِنْ ثَناء جَمیل لَسْتُ اَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اَللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلائی وَاَفْرَطَ بی سُوءُ حالی، وَقَصُرَتْ (قَصَّرَتْ) بی اَعْمالی وَقَعَدَتْ بی اَغْلالی، وَحَبَسَنی عَنْ نَفْعی بُعْدُ اَمَلی (آمالی) ، وَخَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَنَفْسی بِجِنایَتِها (بِخِیانَتِها) وَمِطالی یا سَیِّدی فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ اَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائی سُوءُ عَمَلی وَفِعالی، وَلا تَفْضَحْنی بِخَفِی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرّی، وَلا تُعاجِلْنی بِالْعُقُوبَهِ عَلی ما عَمِلْتُهُ فی خَلَواتی مِنْ سُوءِ فِعْلی وَإِساءَتی وَدَوامِ تَفْریطی وَجَهالَتی وَکَثْرَهِ شَهَواتی وَغَفْلَتی، وَکُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِکَ لی فی کُلِّ الْاَحْوالِ (فِی الْاَحْوالِ کُلِّها) رَؤوفاً وَعَلَی فی جَمیعِ الْاُمُورِ عَطُوفاً اِلهی وَرَبّی مَنْ لی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرّی وَالنَّظَرَ فی اَمْری، اِلهی وَمَوْلای اَجْرَیْتَ عَلَی حُکْماً اِتَّبَعْتُ فیهِ هَوی نَفْسی وَلَمْ اَحْتَرِسْ فیهِ مِنْ تَزْیینِ عَدُوّی، فَغَرَّنی بِما اَهْوی وَاَسْعَدَهُ عَلی ذلِکَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ

بِما جَرى عَلَى مِنْ ذلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ اَوامِرِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ (اَلْحُجَّهُ) عَلى فى جَميعِ ذلِکَ وَلا حُجَّهَ لى فيما جَرى عَلَىَّ فيهِ قَضاؤُکَ وَاَلْزَمَنى حُکْمُکَ وَبَلاؤُکَ، وَقَدْ اَتَيْتُکَ يا اِلهى بَعْدَ تَقْصيري وَاِسْرافى عَلى نَفْسى مُعْتَذِراً نادِماً مُنْکَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا اَجِدُ مَفَرّاً مِمّا کانَ مِنّى وَلا مَفْزَعاً اَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ فى اَمْرى غَيْرَ قَبُولِکَ عُذْرى وَاِدْخالِکَ اِيّاىَ فى سَعَه (مِنْ) رَحْمَتِکَ اَللّهُمَّ (اِلهى) فَاقْبَلْ عُذْرى وَارْحَمْ شِدَّهَ ضُرّى وَفُکَّنى مِنْ شَدِّ وَثاقى، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنى وَرِقَّهَ جِلْدى وَدِقَّهَ عَظْمى، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقى وَذِکْرى وَتَرْبِيَتى وَبِرّى وَتَغْذِيَتى هَبْنى لاِبْتِداءِ کَرَمِکَ وَسالِفِ بِرِّکَ بى يا اِلهى وَسَيِّدى وَرَبّى، اَتُراکَ مُعَذِّبى بِنارِکَ بَعْدَ تَوْحيدِکَ وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبى مِنْ مَعْرِفَتِکَ وَلَهِجَ بِهِ لِسانى مِنْ ذِکْرِکَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميرى مِنْ حُبِّکَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافى وَدُعائى خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِکَ، هَيْهاتَ اَنْتَ اَکْرَمُ مِنْ اَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ اَوْ تُبْعِدَ (تُبَعِّدَ) مَنْ اَدْنَيْتَهُ اَوْ تُشَرِّدَ مَنْ اوَيْتَهُ اَوْ تُسَلِّمَ اِلَى الْبَلاءِ مَنْ کَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرى يا سَيِّدى وَاِلهى وَمَوْلاىَ اَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوه خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ ساجِدَهً، وَعَلى اَلْسُن نَطَقَتْ بِتَوْحيدِکَ صادِقَهً، وَبِشُکْرِکَ مادِحَهً، وَعَلى قُلُوب اعْتَرَفَتْ بِاِلهِيَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتّى صارَتْ خاشِعَهً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ اِلى اَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً وَاَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَهً، ما هکَذَا الظَّنُّ بِکَ وَلا اُخْبِرْنا بِفَضْلِکَ عَنْکَ يا کَريمُ يا رَبِّ وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفى عَنْ قَليل مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْرى فيها مِنَ الْمَکارِهِ عَلى اَهْلِها، عَلى اَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَمَکْرُوهٌ قَليلٌ مَکْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَکَيْفَ احْتِمالى لِبَلاءِ الاْخِرَهِ وَجَليلِ (حُلُولِ)

وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ اَهْلِهِ لِاَنَّهُ لا يَكُونُ إلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالاَرْضُ يا سَيِّدِی فَكَيْفَ لی (بی) وَاَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ، يا اِلهی وَرَبّی وَسَيِّدِی وَمَوْلایَ لِاَیِّ الاُمُورِ اِلَيْكَ اَشْكُو وَلِما مِنْها اَضِجُّ وَاَبْكی لِاَلِيمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، اَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنی لِلْعُقُوباتِ مَعَ اَعْدائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنی وَبَيْنَ اَهْلِ بَلائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنی وَبَيْنَ اَحِبّائِكَ وَاَوْلِيائِكَ، فَهَبْنی يا اِلهی وَسَيِّدِی وَمَوْلایَ وَرَبّی صَبَرْتُ عَلی عَذابِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَلی فِراقِكَ، وَهَبْنی (يا اِلهی) صَبَرْتُ عَلی حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ اِلی كَرامَتِكَ اَمْ كَيْفَ اَسْكُنُ فِی النّارِ وَرَجائی عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدی وَمَوْلایَ اُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنی ناطِقاً لَاَضِجَّنَّ اِلَيْكَ بَيْنَ اَهْلِها ضَجيجَ الْآمِلينَ (الْآلِمينَ) وَلَاَصْرُخَنَّ اِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَلَاَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلَاُنادِيَنَّكَ اَيْنَ كُنْتَ يا وَلِیَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا اِلهَ الْعالَمينَ، اَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا اِلهی وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْد مُسْلِم سُجِنَ (يُسْجَنُ) فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ اَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ اِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّل لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ اَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلایَ فَكَيْفَ يَبْقی فِی الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، اَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ اَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَاَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَری مَكانَه اَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، اَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ اَطْباقِها وَاَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، اَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، اَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فی عِتْقِهِ

مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها هَيْهاتَ ما ذلِکَ الظَّنُ بِکَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّکَ وَاِحْسانِکَ، فَبِالْيَقينِ اَقْطَعُ لَوْ لا ما حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديکَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ اِخْلادِ مُعانِدِيکَ لَجَعَلْتَ النّارَ کُلَّها بَرْداً وَسَلاماً وَما کانَتْ لاَِحَد فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً لکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُکَ اَقْسَمْتَ اَنْ تَمْلاَهَا مِنَ الْکافِرينَ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، وَاَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ وَاَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالاَْنْعامِ مُتَکَرِّماً اَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ، اِلهى وَسَيِّدى فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتى قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّهِ الَّتى حَتَمْتَها وَحَکَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ وَفى هذِهِ السّاعَهِ کُلَّ جُرْم اَجْرَمْتُهُ، وَکُلَّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ قَبيح اَسْرَرْتُهُ، وَکُلَّ جَهْل عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ، وَکُلَّ سَيِّئَه اَمَرْتَ بِاِثْباتِهَا الْکِرامَ الْکاتِبينَ الَّذينَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَکُونُ مِنّى وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَىَّ مَعَ جَوارِحى، وَکُنْتَ اَنْتَ الرَّقيبَ عَلَىَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِىَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِکَ اَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ، وَاَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ کُلِّ خَيْر اَنْزَلْتَهُ (تُنَزِّلُهُ) اَوْ اِحْسان فَضَّلْتَهُ اَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ) اَوْ رِزْق بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ) اَوْ ذَنْب تَغْفِرُهُ اَوْ خَطَأ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ وَمالِکَ رِقّى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتى يا عَليماً بِضُرّى (بِفَقْرى) وَمَسْکَنَتى، يا خَبيراً بِفَقْرى وَفاقَتى يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَقُدْسِکَ وَاَعْظَمِ صِفاتِکَ وَاَسْمائِکَ اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتى مِنَ (فِى) اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَبِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَهً، وَاَعْمالى عِنْدَکَ مَقْبُولَهً حَتّى تَکُونَ اَعْمالى وَاَوْرادى (وَاِرادَتى) کُلُّها وِرْداً واحِداً وَحالى فى خِدْمَتِکَ سَرْمَداً، يا سَيِّدى يا

مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلی یا مَنْ اِلَيْهِ شَكَوْتُ اَحْوالی یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحی وَاشْدُدْ عَلَی الْعَزیمَهِ جَوانِحی وَهَبْ لِیَ الْجِدَّ فی خَشْیَتِکَ، وَالدَّوامَ فِی الْاِتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتّی اَسْرَحَ اِلَیْکَ فی مَیادینِ السّابِقینَ وَاُسْرِعَ اِلَیْکَ فِی الْبارِزینَ (الْمُبادِرینَ) وَاَشْتاقَ اِلی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقینَ وَاَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصینَ، وَاَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنینَ، وَاَجْتَمِعَ فی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنینَ، اَللّهُمَّ وَمَنْ اَرادَنی بِسُوء فَاَرِدْهُ وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَحْسَنِ عَبیدِکَ نَصیباً عِنْدَکَ، وَاَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَاَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَاِنَّهُ لا یُنالُ ذلِکَ إلاّ بِفَضْلِکَ، وَجُدْ لی بِجُودِکَ وَاعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ وَاحْفَظْنی بِرَحْمَتِکَ، وَاجْعَلْ لِسانی بِذِکْرِکَ لَهِجاً وَقَلْبی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً وَمُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ اِجابَتِکَ، وَاَقِلْنی عَثْرَتی وَاغْفِرْ زَلَّتی، فَاِنَّکَ قَضَیْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَاَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْاِجابَهَ، فَاِلَیْکَ یا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهی وَاِلَیْکَ یا رَبِّ مَدَدْتُ یَدی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لی دُعائی وَبَلِّغْنی مُنایَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائی، وَاکْفِنی شَرَّ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنْ اَعْدائی، یا سَریعَ الرِّضا اِغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إلاّ الدُّعاءَ فَاِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِکْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنیً، اِرْحَمْ مَنْ رَأسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُکاءُ، یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یا نُورَ الْمُسْتَوْحِشینَ فِی الظُّلَمِ، یا عالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَصَلَّی اللهُ عَلی رَسُولِهِ وَالاَئِمَّهِ الْمَیامینَ مِنْ آلِهِ (اَهْلِهِ) وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً .

دُعاءُ العَشَراتِ

وهُو دعاء فی غایه الاعتبار وفی نسخ رواياته اختلاف وأنا أرويه عن مصباح الشيخ، ويستحب الدّعاء به فی كلّ صباح ومساء وأفضل أوقاته بعد العَصر مِنْ يوم الجمعه :

دُعاء العَشَرات

سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ

اَکبَرُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیم، سُبْحانَ اللهِ آناءَ اللَّیْلِ وَاَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالاصالِ، سُبْحانَ اللهِ بِالْعَشِیِّ وَالاِبْکارِ، سُبْحانَ اللهِ حینَ تُمْسُونَ وَحینَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَالاَرْضِ وَعَشِیّاً وَحینَ تُظْهِرُونَ، یُخْرِجَ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَیُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَیُحْیِی الاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَکَذلِکَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا یَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلینَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، سُبْحانَ ذِی الْمُلْکِ وَالْمَلَکُوتِ، سُبْحانَ ذِی الْعِزَّهِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِی الْکِبْرِیاءِ وَالْعَظَمَهِ الْمَلِکِ الْحَقِّ الْمُهَیْمِنِ (الْمُبینِ) الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ اللهِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الَّذِی لا یَمُوتُ، سُبْحانَ اللهِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقائِمِ الدّائِمِ، سُبْحانَ الدّائِمِ القائِمِ، سُبحَانَ رَبِّیَ الْعَظیمِ، سُبْحَانَ رَبِّیَ الاَعْلی، سُبْحَانَ الْحَیِّ الْقَیُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِیِّ الاَعْلی، سُبْحَانَهُ وَتَعالی، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ الْمَلائِکَهِ وَالرُّوحِ، سُبْحانَ الدّائِمِ غَیْرِ الْغافِلِ، سُبْحانَ الْعالِمِ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ، سُبْحانَ خالِقِ ما یُرَی، ومَا لا یُرَی سُبْحانَ الَّذی یُدْرِکُ الاَبْصارَ وَلا تُدْرِکُهُ الاَبْصارُ وَهُوَ اللَّطیفُ الْخَبِیرُ، اَللّهُمَّ إنّی اَصْبَحْتُ مِنْکَ فی نِعْمَه وَخَیْر وَبَرَکَه وَعافِیَه فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَخَیْرَکَ وَبَرَکاتِکَ وَعافِیَتِکَ بِنَجاه مِنَ النّارِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَکَ وَعافِیَتَکَ وَفَضْلَکَ وَکَرامَتَکَ اَبَداً ما اَبْقَیْتَنی، اَللّهُمَّ بِنُورِکَ اَهْتَدَیْتُ وَبِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ وَبِنِعْمَتِکَ اَصْبَحْتُ وَاَمْسَیْتُ، اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیداً وَاُشْهِدُ مَلائِکَتِکَ واَنْبِیاءِکَ وَرُسُلَکَ وَحَمَلَهَ عَرْشِکَ وَسُکّانَ سَماواتِکَ وَاَرْضِکَ (وَاَرَضیکَ) وَجَمیعَ خَلْقِکَ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ واَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ وَاَنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدِیرٌ، تُحْیی وَتُمیتُ وَتُمیتُ وتُحْیی وَاَشْهَدُ اَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَاَنَّ النّارَ حَقٌّ، وَ (اَنَّ) النُّشُورَ حَقٌّ، وَالسّاعَهَ اٰتِیَهٌ لا رَیْبَ فیهَا، وَاَنَّ اللهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی

القُبُور، وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِیَّ بْنَ اَبی طالِب اَمیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً، وَاَنَّ الاْئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الاْئمَّهُ الهُداهُ الْمَهْدِیُّونَ غَیْرُ الضّالّینَ وَلاَ المُضِلّینَ وَاَنَّهُمْ أَوْلِیاؤُکَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُکَ الْغالِبُونَ وَصِفْوَتُکَ وَخِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ وَنُجَباؤُکَ الَّذِینَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدینِکَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ، واصْطَفَیْتَهُمْ عَلی عِبادِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّهً عَلَی العالَمینَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ والسَّلامُ وَرَحْمهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَللّهُمَّ اکْتُبْ لی هذِهِ الشَّهادَهَ عِنْدَکَ حَتّی تُلَقّنیها یَوْمَ الْقِیامَهِ وَانْتَ عَنّی راض اِنَّکَ عَلی ما تَشاءُ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمدُ حَمداً یَصْعَدُ اَوَّلُهُ وَلا یَنْفَدُ اخِرُهُ، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمدُ حَمْداً تَضَعُ لَکَ السَّماءُ کَنَفَیْها (کَنْفَیْها) وَتُسَبِّحُ لَکَ الاْرْضُ وَمَنْ عَلَیْها، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً اَبَداً لاَ انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ وَلَکَ یَنْبَغی وَاِلَیْکَ یَنْتَهی فِیَّ وَعَلَیَّ وَلَدَیَّ وَمَعی وَقَبْلی وَبَعْدی وَاَمامِی وَفَوْقی وَتَحْتی وَاِذا مِتُّ وَبَقیتُ فَرْداً وَحیداً ثُمَّ فَنیتُ، وَلَکَ الْحَمْدُ اِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ یا مَوْلایَ. اَللّهُمَّ وَلَکَ الْحَمْدُ وَلَکَ الشُّکْرُ بِجَمیعِ مَحامِدِکَ کُلِّها عَلی جَمیعِ نَعْمائِکَ کُلِّها حَتّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ اِلی ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضی، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ اَکْلَه وَشِرْبَه وَبَطْشَه وَقَبْضَه وَبَسْطَه وَفی کُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَه، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِکَ ولَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهی لَهُ دُونَ عِلْمِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ حمداً أمدَ لهُ دُونَ مشیَّتِکَ، وَلَکَ الحمدُ حَمداً لا أخرَ لقائِلِهِ إلاّ رِضاکَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدرَتِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدِ وارِثَ الْحَمْدُ ولَکَ الْحَمْدُ بَدیعَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ مُنْتَهَی الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدِ مُبتَدِعَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ مُشْتَرِیَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ وَلِیَّ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ قَدیمَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ صادِقَ الوَعْدِ وَفِیَّ الْعَهْدِ عَزیزَ الجُنْدِ قائِمَ الْمجْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ رَفیعَ الدَّرَجاتِ

مُجيبَ الدَّعَواتِ مُنزِلَ (مُنَزِّلِ) الاْياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماوات عَظيمَ الْبَرَكاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ مَنْ فِى الظُّلُماتِ وَمُخْرِجَ اِلىَ النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَنات، وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجات، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَديدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اِلَيْکَ الْمَصيرُ، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِى اللَّيْلِ اِذا يَغْشى، وَلَکَ الْحَمْدُ فِى النَّهارِ اِذا تَجَلّى، وَلَکَ الْحَمْدُ فِى الاخِرَهِ وَالأُولى، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْم وَمَلَک فِى السَّماءِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرى وَالْحَصى وَالنَّوى، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فى جَوِّ السَّماءِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فى جَوْفِ الارْضِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ اَوْزانِ مِياهِ الْبِحارِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ اَوْراقِ الأَشْجارِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلى وَجْهِ الأَرْضِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَحْصى كِتابُکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الاِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ والسِّباعِ، حَمْداً كثيراً طَيِّباً مُباركاً فِيهِ كَما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى، وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِکَ وَعِزِّ جَلالِکَ. ثمّ تقول عشراً : لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ. وعشراً : لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ. وعشراً : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ. وعشراً : يا اَللهُ يا اَللهُ، وعشراً : يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ وعشراً : يا رَحيمُ يا رَحيمُ وعشراً : يا بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وعشراً : يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ وَعشراً : يا حَنّانُ يا مَنّانُ وَعَشراً : يا حىُّ يا قَيُّومُ وعشراً : يا حَىُّ لا

اِلهَ إلاّ اَنْتَ وعشراً : يا اَللهُ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ وَعشراً : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وعشراً : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وعشراً : اَللّهُمَّ افْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ وعشراً : آمينَ آمينَ وعشراً : قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اصْنَعْ بى ما اَنتَ اَهْلُهُ وَلا تَصْنَعُ بى ما اَنَا اَهْلُهُ فَاِنَّکَ اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، وَاَنَا اَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا فَارْحَمْنى يا مَوْلايَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ. وايضاً تقولُ عشراً : لا حُوَلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَىِّ الَّذى لا يَمُوُتُ وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريکٌ فى الْمُلْکِ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبيراً .

دُعاءُ السّماتِ

المَعروف بدُعاء الشّبور، ويُستحبّ الدّعاء بِه فى آخر ساعه مِنْ نَهار الجُمعه وَلا يخفى انّه منَ الادعيه المشهوره وقد واظب عليه اكثر العلماء السّلف وهو مَرويّ فى مصباحِ الشّيخ الطّوسى، وفى جمال الاسبوع للسيّد ابن طاووس وكتب الكفعمى باسناد مُعتبره عن مُحمّد بن عثمان العُمرى رضوان الله عليه وهُو من نوّاب الحجّه الغائب (عليه السلام) وقد رُوِى الدعاء أيضاً عن الباقِر والصّادق (عليهما السلام) وَرواه المجلسى (رحمه الله) ، فى البحار فشرحه، وهذا هو الدّعاء على روايه المِصباح للّشيخ :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظيمِ الاَعْظَمِ الاَعَزِّ الاَجَلِّ الاَکْرَمِ الَّذى اِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ اَبْوابِ السَّمآءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَهِ انْفَتَحَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَضآئِقِ اَبْوابِ الاَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى العُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الاَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى کَشْفِ الْبَأسآءِ وَالضَّرّاءِ انْکَشَفَتْ، وَبِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَريمِ اَکْرَمِ الْوُجُوهِ وَاَعَزِّ الْوُجُوهِ

الَّذی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الاَصْواتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِکَ، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی بِها تُمْسِکُ السَّمآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَی الاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِکَ، وَتُمْسِکُ السَّماواتِ وَالاَرْضَ اَنْ تَزُولا، وَبِمَشِیَّتِکَ الَّتی دانَ (کانَ) لَهَا الْعالَمُونَ، وَبِکَلِمَتِکَ الَّتی خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَالاَرْضَ، وَبِحِکْمَتِکَ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَیْلاً وَجَعَلْتَ اللَّیْلَ سَکَناً (مَسْکَناً) وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِیآءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْکَواکِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابیحَ وَزینَةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِیَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَکاً وَمَسابِحَ وَقَدَّرْتَها فِی السَّمآءِ مَنازِلَ فَاَحْسَنْتَ تَقْدیرَها، وَصَوَّرْتَها فَاَحْسَنْتَ تَصْویرَها وَاَحْصَیْتَها بِاَسْمآئِکَ اِحْصآءً وَدَبَّرْتَها بِحِکْمَتِکَ تَدْبیراً فأحْسَنْتَ تَدْبیرَها وَسَجَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّیْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ وَعَدَدَ السِّنینَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْیَتَها لِجَمیعِ النّاسِ مَرْئیً واحِداً وَاَسْأَلُکَ اللّهُمَّ بِمَجْدِکَ الَّذی کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الْمُقَدَّسینَ فَوْقَ اِحْساسِ الْکَرُّوبینَ (الْکَرُّوبِیّینَ) فَوْقَ غَمآئِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ فی عَمُودِ النّارِ وَفی (وَاِلی) طُورِ سَیْنآءَ وَفی جَبَلِ حُوریبَ فِی الْوادِ الْمُقَدَّسِ فِی الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الاَیْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفی اَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ ایات بَیِّنات، وَبَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنی اِسْرآئیلَ الْبَحْرَ وَفِی الْمُنْبَجِساتِ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ فی بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مآءَ الْبَحْرِ فی قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَنی اِسْرائیلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْنی عَلَیْهِمْ بِما صَبَرُوا وَاَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الاَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتی بارَکْتَ فیها لِلْعالَمینَ، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراکِبَهُ فِی الْیَمِّ، و بِاسْمِکَ الْعَظیمِ الاَعْظَمِ الاَعَزِّ الاَجَلِّ الاَکْرَمِ وَبِمَجْدِکَ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسی کَلیمِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی طُورِ سَیْناءَ،

وَلِاِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَليلِکَ مِنْ قَبْلُ فى مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِاِسْحقَ صَفِيِّکَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى بِئْرِ شِيع (سَبْع) وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى بَيْتِ ايل، وَاَوْفَيْتَ لِاِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِميثاقِکَ وَلِاِسْحقَ بِحَلْفِکَ وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِکَ وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِکَ وَلِلدّاعينَ بِاَسْمائِکَ فَاَجَبْتَ، وَبِمَجْدِکَ الَّذى ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلى قُبَّهِ الرُّمّانِ (الزَّمانِ) وَبِاياتِکَ الَّتى وَقَعَتْ عَلَى اَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّهِ وَالْغَلَبَهِ بِايات عَزيزَه وَ بِسُلْطانِ الْقُوَّهِ وَبِعِزَّهِ الْقُدْرَهِ وَبِشَأنِ الْكَلِمَهِ التّآمَّهِ، وَبِكَلِماتِکَ الَّتى تَفَضَّلْتَ بِها عَلى اَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَاَهْلِ الدُّنْيا وَاَهْلِ الاْخِرَهِ، وَبِرَحْمَتِکَ الَّتى مَنَنْتَ بِها عَلى جَميعِ خَلْقِکَ، وَبِاسْتِطاعَتِکَ الَّتى اَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمينَ، وَبِنُورِکَ الَّذى قَدْ خَرَّمِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناآءَ، وَبِعِلْمِکَ وَجَلالِکَ وَكِبْرِيآئِکَ وَ عِزَّتِکَ وَجَبَرُوتِکَ الَّتى لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الاْكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالاَنْهارُ، وَ خَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها، وَ خَفَقَتْ لَهَا الرِّياحُ فى جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النّيرانُ فى اَوْطانِها، وَبِسُلْطانِکَ الَّذى عُرِفَتْ لَکَ بِهِ الْغَلَبَهُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِى السَّماواتِ وَالاَرَضينَ، وَبِكَلِمَتِکَ كَلِمَهِ الصِّدْقِ الَّتى سَبَقَتْ لاِبينا ادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَهِ وَاَسْأَلُکَ بِكَلِمَتِکَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً، وَبِمَجْدِکَ الَّذى ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْناآءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِکَ فى ساعيرَ وَظُهُورِکَ فى جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسينَ وَجُنُودِ الْمَلائِكَهِ الصّافّينَ وَخُشُوعِ الْمَلائِكَهِ الْمُسَبِّحينَ، وَبِبَرَكاتِکَ الَّتى بارَكْتَ فيها عَلى اِبْراهيمَ خَليلِکَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى اُمَّهِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبارَكْتَ لِاِسْحقَ صَفِيِّکَ فى اُمَّهِ عيسى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ اِسْرآئيلِکَ فى اُمَّهِ مُوسى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِحَبيبِکَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ فى عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذلِکَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُبارِکَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ فَعّالٌ لِما تُريدُ وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ (شَهيدٌ) .

ثمَّ تذكر حاجتک وَتقول :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الاَسْمآءِ الَّتى لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُکَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ وَاغْفِرْ لى مِنْ ذُنُوبى ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَاَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَىَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ وَاكْفِنى مَؤُنَةَ اِنْسانٍ سَوْء، وَجارِ سَوْء وَقَرين، سَوْء وَسُلْطانِ سَوْء، اِنَّکَ عَلى ما تَشآءُ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَىْء عَليمٌ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول فى بعض النسخ بعد وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ ثمّ اذكر حاجتک وَقُلْ :

يا اَللهُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالارضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ بِحَقِّ هَذا الدُّعآءِ .

إلى آخر الدّعاء، وروى المجلسى عن مِصباحِ السيّد ابن باقى انه قال: قل بعد دعاء السماتِ :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ وَبِحَقِّ هذِهِ الاَسْمآءِ الَّتى لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا تَأْويلَها وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَيْرُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَرْزُقَنى خَيْرَ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ .

ثُمّ اطْلُب حاجتک وَقُل :

وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لى مِنْ فُلانِ بْنِ فُلان وسمّ عَدوّک وَاغْفِرْ لى مِنْ ذُنُوبى ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَاَخَّرَ، وَلِوالِدَىَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَوَسِّعْ عَلَىَّ

مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ وَاکْفِنی مَؤُنَهَ، اِنْسانِ سَوْء، وَجارِ سَوْء، وَسُلْطانِ سَوْء، وَقَرینِ سَوْء، وَیَوْمِ سَوْء، وَساعَهِ سَوْء، وَانْتَقِمْ لی مِمَّنْ یَکیدُنی وَمِمَّنْ یَبْغی عَلَیَّ وَیُریدُ بی وَبِاَهْلی وَاَوْلادی وَاِخْوانی وَجیرانی وَقَراباتی مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً اِنَّکَ عَلی ما تَشآءُ قَدیرٌ وَبِکُلِّ شَیْء عَلیمٌ آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ .

ثمّ قلْ :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ تَفَضَّلْ عَلی فُقَرآءِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنی وَالثَّرْوَهِ، وَعَلی مَرْضَی الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفآءِ وَالصِّحَهِ، وَعَلی اَحْیآءِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْکَرامَهِ، وَعَلی اَمْواتِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلی مُسافِری الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ اِلی اَوْطانِهِمْ سالِمینَ غانِمینَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً .

وَقال الشّیخ ابن فهد: یستحبّ أن تقول بعد دعاء السّمات :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ هذَا الدُّعآءِ وَبِمافاتَ مِنْهُ مِنَ الاَسْمآءِ وَبِما یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ مِنَ التَّفْسیرِ وَالتَّدْبیرِ الَّذی لایُحیطُ بِهِ اِلاّ اَنْتَ اَنْ تَفْعَلَ بی کَذا وَکَذا . وتذکُر حاجتک عوض کَذا وَکَذا .

دُعْاءُ المَشْلُول

الموسوم بدُعاء الشّاب المأخوذ بذَنْبه المروی فی کتب الکفْعمی وَفی کتاب مهج الدّعوات، وهُو دُعاء علّمه امیر المؤمِنین (علیه السلام) شابّاً مأخوذاً بِذنبه مشلولاً نتیجه ما عمله من الظّلم والاثم فی حقّ والده، فدَعی بهذا الدّعاء واضطَجع فرأی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فی مَنامه وقد مَسَح یَدَه علیه وقال: احتفظ بِاسم الله الاعظم فان عملک یکون بخَیر ، فانتبه مَعافی وهُو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ یا ذَا الْجَلالِ وَالاِْکرامِ یا حَیُّ یا قَیّوُمُ یا حَیُّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا هُوَ یا مَنْ لا یَعْلَمُ ما هُوَ وَلا کَیْفَ هُوَ وَلا حَیْثُ هُوَ

اِلاّ هُوَ، یا ذَا المُلْکِ وَالْمَلَکوُتِ یا ذَا الْعِزَّهِ وَالْجَبَروُتِ، یا مَلِکُ یا قُدُّوسُ، یا سَلامُ یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ یا عَزیزُ یا جَبّارُ یا مُتَکَبِّرُ یا خالِقُ یا بارِئُ یا مصوّر یا مُفیدُ یا مُدَبِّرُ یا شَدیدُ یا مُبْدِئُ یا مُعیدُ یا مُبیدُ یا وَدُودُ یا مَحْمُودُ یا مَعْبُودُ یا بَعیدُ یا قَریبُ یا مجیب یا رقیب یا حَسیبُ یا بَدیعُ یا رَفیعُ یا منیعٌ یا سَمیعُ یا عَلیمُ یا حَلیمُ یا کَریمُ یا حَکیمُ یا قَدیمُ یا عَلِیُّ یا عَظیمُ یا حَنّانُ یا مَنّانُ یا دَیّانُ یا مُسْتَعانُ یا جَلیلُ یا جَمیلُ یا وَکیلُ یا کفَیلُ یا مُقیلُ یا مُنیلُ یا نَبیلُ یا دَلیلُ یا هادی یا بادی یا اَوَّلُ یا اخِرُ یا ظاهِرُ یا باطِنُ یا قآئِمُ یا دآئِمُ یا عالِمُ یا حاکِمُ یا قاضی یا عادِلُ یا فاصِلُ یا واصِلُ یا طاهِرُ یا مُطَهِّرُ یا قادِرُ یا مُقْتَدِرُ یا کَبیرُ یا مُتَکَبِّرُ یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یوُلَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ صاحِبَهٌ وَلا کانَ مَعَهُ وَزیرٌ، وَلاَ اتَّخَذَ مَعَهُ مُشیراً، وَلاَ احْتاجَ اِلی ظَهیرٍ وَلا کانَ مَعَهُ مِنْ اِله غَیْرُهُ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ فَتَعالَیْتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً کَبیراً، یا عَلِیُّ یا شامِخُ یا باذِخُ یا فَتّاحُ یا نَفّاحُ یا مُرْتاحُ یا مُفَرِّجُ یا ناصِرُ یا مُنْتَصِرُ یا مُدْرِکُ یا مُهْلِکُ یا مُنْتَقِمُ یا باعِثُ یا وارِثُ یا طالِبُ یا غالِبُ یا مَنْ لا یَفُوتُهُ هارِبٌ، یا تَوّابُ یا اَوّابُ یا وَهّابُ یا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ یا مُفَتِّحَ الأَبْوابِ یا مَنْ حَیْثُ ما دُعِیَ اَجابَ، یا طَهُورُ یا شَکُورُ یا

عَفُوُّ يا غَفُورُ يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الْاُمُوُرِ يا لَطيفُ يا خَبيرُ يا مُجيرُ يا مُنيرُ يا بَصيرُ يا كَبيرُ يا وِتْرُ يا فَرْدُ يا اَبَدُ يا سَنَدُ يا صَمَدُ، يا كافى يا شافى يا وافى يا مُعافى يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا مُتَكَرِّمُ يا مُتَفَرِّدُ، يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يا مَنْ عُبِدَ فَشَکَرَ، يا مَنْ عُصِىَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لا يَحْويهِ الْفِکَرُ وَلا يُدْرِکُهُ بَصَرٌ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ اَثَرٌ، يا رازِقَ الْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ کُلِّ قَدَرٍ، يا عالِىَ الْمَکانِ يا شَديدَ الْاَرْکانِ يا مُبَدِّلَ الزَّمانِ يا قابِلَ الْقُرْبانِ يا ذَا الْمَنِّ وَالْاِحْسانِ يا ذَا الْعِزَّهِ وَالسُّلْطانِ يا رَحيمُ يا مَنْ هُوَ کُلَّ يَوْم فى شَاْن يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَاْنٌ عَنْ شَاْن، يا عَظيمَ الشَّاْنِ يا مَنْ هُوَ بِکُلِّ مَکان، يا سامِعَ الْاَصْواتِ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ يا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ يا قاضِىَ الْحاجاتِ يا مُنْزِلَ الْبَرَکاتِ يا راحِمَ الْعَبَراتِ يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا کاشِفَ الْکُرُباتِ يا وَلِىَّ الْحَسَناتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا مُؤْتِىَ السُّؤْلاتِ يا مُحْيِىَ الْاَمْواتِ يا جامِعَ الشَّتاتِ يا مُطَّلِعاً عَلَى النِّيّاتِ يا رادَّ ما قَدْ فاتَ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْاَصْواتُ يا مَنْ لا تُضْجِرُهُ الْمَسْاَلاتُ وَلا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، يا نُورَ الْاَرْضِ والسِّماواتِ يا سابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَمِ، يا بارِئَ النَّسَمِ يا جامِعَ الْاَمَمِ يا شافِىَ السَّقَمِ يا خالِقَ النُّورِ وَالظُّلَمِ يا ذَا الْجُودِ وَالْکَرَمِ يا مَنْ لا يَطاُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يا اَجْوَدَ الْاَجْوَدينَ يا اَکْرَمَ الْاَکْرَمينَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ يا جارَ الْمُسْتَجيرينَ يا اَمانَ الْخائِفينَ يا ظَهْرَ اللاّجينَ يا وَلِىَّ الْمُؤْمِنينَ يا غِياثَ

الْمُسْتَغيثينَ يا غايَةَ الطّالِبينَ يا صاحِبَ كُلِّ غَريب يا مُؤنِسَ كُلِ وَحيد، يا مَلْجَاَ كُلِّ طَريد يا مَاْوى كُلِّ شَريد يا حافِظَ كُلِّ ضالّه، يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبير، يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا فاكَّ كُلِّ اَسيرِ، يا مُغْنِىَ الْبآئِسِ الْفَقيرِ، يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ، يا مَنْ لَهُ التَّدْبيرُ وَالتَّقْديرُ يا مَنِ الْعَسيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسيرٌ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ اِلى تَفْسير، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شْىء قَديرُ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شْىء خَبيرٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شْىء بَصيرٌ، يا مُرْسِلَ الرِّياحِ يا فالِقَ الاِصْباحِ يا باعِثَ الاَرْواحِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحِ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْت يا سابِقَ كُلِّ فَوْت يا مُحْيِىَ كُلِّ نَفْس بَعْدَ المَوْتِ، يا عُدَّتى فى شِدَّتى يا حافِظي فى غُرْبَتى يا مُؤنِسى فى وَحْدَتى يا وَلِيّى فى نِعْمَتى يا كَهْفى حينَ تُعْيينِى الْمَذاهِبُ وَتُسَلِّمُنى الاَقارِبُ وَيَخْذُلُنى كُلُّ صاحِب، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ، يا جارِىَ اللَّصيقَ، يا رُكْنِىَ الْوثيقَ، يا اِلهى بِالتَّحْقيقِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتيقِ، يا شَفيقُ يا رَفيقُ فُكَّنى مِنْ حَلَقِ الْمَضيقِ، وَاصْرِفْ عَنّى كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَ ضيقٍ، وَاكْفِنى شَرَّ ما لا اُطيقُ، وَاَعِنّى عَلَى ما اُطيقُ، يا رآدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، يا كاشِفَ ضُرِّ اَيُّوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا رافِعَ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ مُنْجِيَهُ مِنْ اَيْدِى

الْيَهوُدِ، يا مُجيبَ نِداآءِ يُونُسَ فِى الظُّلُماتِ، يا مُصْطَفِىَ مُوسى بِالْكَلِماتِ، يا مَنْ غَفَرَ لِاِدَمَ خَطيئَتَهُ وَرَفَعَ اِدْريسَ مَكاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يا مَنْ نَجّى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، يا مَنْ اَهْلَكَ عاداً الاُْولى وَثَمُودَ فَما اَبْقى وَقَوْمَ نوُح مِنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كانُوا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوى يا مَنْ دَمَّرَ عَلى قَوْمِ لوُط وَدَمْدَمَ عَلى قَوْمِ شُعَيْب، يا مَنِ اتَّخَذَ اِبْراهيمَ خَليلاً، يا مَنِ اتَّخَذَ مُوسى كَليماً وَاتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ حَبيباً، يا مُؤْتِىَ لُقْمانَ الْحِكْمَةَ وَالْواهِبَ لِسُلَيْمانَ مُلْكاً لا يَنْبَغى لِاَحَد مِنْ بَعْدِهِ، يا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبابِرَهِ، يا مَنْ اَعْطَى الْخِضْرَ الْحَيوهَ، وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نوُن الشَّمْسَ بَعْدَ غرُوُبِها يا مَنْ رَبَطَ عَلى قَلْبِ اُمِّ مُوسى وَاَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرانَ، يا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيّا بِيَحْيى، يا مَنْ فَدا اِسْماعيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذِبْح عَظيم، يا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هابيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلى قابيلَ، يا هازِمَ الاَْحْزابِ لِمحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلى جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ اَجْمَعينَ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَه سَأَلَكَ بِها اَحَدٌ مِمَّنْ رَضيتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الاِْجابَهِ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا رَحْمنُ يا رَحمنُ يا رَحْمنُ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ يا ذَا الْجَلالِ وَ الاِْكْرامِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ، بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ اَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْم سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اَوْ اَنْزَلْتَهُ فى شَىء مِنْ كُتُبِكَ اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِما لَوْ

اَنَّ ما فِی الاْرْضِ مِنْ شَجَرَه اَقْلامٌ وَالْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ اَبْحُر ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللهِ اِنَّ اللهَ عَزیزٌ حَکیمٌ وَ اَسْاَلُکَ بِاَسْمآئِکَ الْحُسْنَی الَّتی نَعَتَّها فی کِتابِکَ فَقُلْتَ وَلِلهِ الاْسْمآءُ الْحُسْنی فَادْعُوُهُ بِها، وَقُلْتَ اُدْعُونی اَسْتَجِبْ لَکُمْ،وَقُلْتَ وَاِذا سَاَلَکَ عِبادی عَنّی فَانّی قَریبٌ اُجیبُ دَعْوَهَ الدّاعِ اِذا دَعانِ، وَقُلْتَ یا عِبادِیَ الّذَینَ اَسْرَفوُا عَلی اَنْفُسِهِمْ لا تَقْظَوُا مِنْ رَحْمَهِ اَللهِ اِنَّ اللهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمیعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحیمُ، وَاَنَا اَسْاَلُکَ یا اِلهی وَاَدْعُوکَ یا رَبِّ وَاَرْجُوکَ یا سَیِّدی وَاَطْمَعُ فی اِجابَتی یا مَوْلایَ کَما وَعَدْتَنی، وَقَدْ دَعَوْتُکَ کَما اَمَرْتَنی فَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ یا کَریمُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ .

ثُمّ سَلْ حاجتک فَاِنَّها تُقضی ان شاء الله تعالی، وفی الرّوایه المرویه فی مهج الدّعوات لا تدعو بهذا الدّعاء الاّ متطهّراً .

الدّعاء الْمَعرُوف بیَسْتشیر

روَی السّیّدْ ابن طاوُس فی کِتاب مهج الدّعوات عَنْ أمیر المؤمنین (علیه السلام) أنه قال: عَلَّمنی رَسوُلُ الله (صلی الله علیه وآله وسلم) هذا الدّعاء وَاَمَرنی اَنْ اَدعُوَ به لِکلّ شِدّه وَرَخآء، وَاَنْ اعلّمه خلیفتی مِنْ بَعْدی، وَاَمَرَنی اَنْ لا اُفارِق طوُل عُمری حَتّی القی الله عزوَجَلّ ، وَقالَ لی : قُل هذَا الدّعاء حین تُصبح وتُمسی فانّه مِنْ کنوز العَرش، فالتمس ابیّ بن کعب النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) أن یحدّث بفضل هذا الدّعاء، فاَخَبر النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) بِبَعْضِ ثَوابِهِ الجزیل، وَمَنْ اَراد الاطِّلاع عَلَیه فَلیطلبه مِنْ کتاب مهج الدَّعوات .

اَلْحَمْدُ للهِ الَذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبینُ الْمُدَبِرُّ بِلا وَزیر وَلا خَلْق مِنْ عِبادِهِ یَسْتَشیرُ، الاْوَّلُ

غَيْرُ مَوْصُوف (مَصْرُوف) ، وَالْباقى بَعْدَ فَناآءِ الْخَلْقِ، الْعَظيمُ الرُّبُوبِيَّهِ، نُورُ السَّماواتِ وَالاَرَضينَ وَفاطِرُهُما وَمُبْتَدِعُهُما بِغَيْرِ عَمَد خَلَقَهُما وَفَتَقَهُما، فَتْقاً فَقامَتِ السَّماواتُ طآئِعات بِاَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الاَرَضُونَ (الاَرْض) بِاَوْتادِها فَوْقَ الْماآءِ، ثُمَّ عَلا رَبُّنا فِى السَماواتِ الْعُلى اَلرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى، فَاَنَا اَشْهَدُ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ، وَلا واضِعَ لِما رَفَعْتَ، وَلا مُعِزَّ لِمَنْ اَذْلَلْتَ، وَلا مُذِلَّ لِمَنْ اَعْزَزْتَ، وَلا مانِعَ لِما اَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِىَ لِما مَنَعْتَ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ كُنْتَ اِذْ لَمْ تَكُنْ سَمآءٌ مَبْنِيَّهٌ وَلا اَرْضٌ مَدْحِيَّهٌ وَلا شَمْسٌ مُضيئَهٌ وَلا لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلا نَهارٌ مُضيىءٌ، وَلا بَحْرٌ لُجِّىٌّ وَلا جَبَلٌ راس، وَلا نَجْمٌ سار، وَلا قَمَرٌ مُنيرٌ، وَلا ريحٌ تَهُبُّ، وَلا سَحابٌ يَسْكُبُ، وَلا بَرْقٌ يَلْمَعُ، وَلا رَعْدٌ يُسَبِّحُ، وَلا رُوحٌ تَنَفَّسُ، وَلا طآئِرٌ يَطيرُ، وَلا نارٌ تَتَوَقَّدُ، وَلا مآءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شْىء وَكَوَّنْتَ كُلَّ شْىء وَقَدَرْتَ عَلى كُلِّ شْىء وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شْىء وَاَغْنَيْتَ وَاَفْقَرْتَ وَ اَمَتَّ وَاَحْيَيْتَ وَاَضْحَكْتَ وَاَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبارَكْتَ يا اَللهُ وَ تَعالَيْتَ، اَنْتَ اللهُ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْخَلاّقُ الْمُعينُ (الْعَليمُ) اَمْرُکَ غالِبٌ وَعِلْمُکَ نافِذٌ، وَكَيْدُکَ غَريبٌ، وَوَعْدُکَ صادِقٌ، وَقَوْلُکَ حَقٌّ وَحُكْمُکَ عَدْلٌ، وَكَلامُکَ هُدىً، وَوَحْيُکَ نوُرٌ، وَرَحْمَتُکَ واسِعَهٌ، وَعَفْوُکَ عَظيمٌ، وَفَضْلُکَ كَثيرٌ، وَعَطاؤُکَ جَزيلٌ، وَحَبْلُکَ مَتينٌ، وَاِمْكانُکَ عَتيدٌ، وَجارُکَ عَزيزٌ، وَبَاْسُکَ شَديدٌ، وَمَكْرُکَ مَكيدٌ، اَنْتَ يا رَبِ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى حاضِرُ كُلِّ مَلاَء وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوى، مُنْتَهى كُلِّ حاجَه مُفَرِّجُ كُلِّ حُزْن (حَزين) غِنى كُلِّ مِسْكين حِصْنُ كُلِّ هارِب اَمانُ كُلِّ خآئِف، حْرِزُ الضُّعَفآءِ كَنْزُ الْفُقَراءِ، مُفَرِّجُ

الْغَمّآءِ مُعينُ الصّالِحينَ، ذلِکَ اللهُ رَبُّنا لا اِلهَ اِلاّ هُوَ، تَکْفی مِنْ عِبادِکَ مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ وَاَنْتَ جارُ مَنْ لاذَ بِکَ وَتَضَرَّعَ اِلَیْکَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ ناصِرُ، مَنِ انْتَصَرَ بِکَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَکَ، جَبّارُ الْجَبابِرَهِ، عَظیمُ الْعُظَمآءِ کَبیرُ الْکُبَرآءِ، سَیِّدُ السّاداتِ مُوْلَی الْمَوالی صَریخُ الْمُسْتَصْرِخینَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَکْرُوبینَ، مُجیبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ اَسْمَعُ السّامِعینَ اَبْصَرُ النّاظِرینَ اَحْکَمُ الْحاکِمینَ اَسْرَعُ الْحاسِبینَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ خَیْرُ الْغافِرینَ، قاضی حَوآئِجِ الْمُؤْمِنینَ مُغیثُ الصّالِحینَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ رَبُّ الْعالَمینَ، اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ وَاَنْتَ الْمالِکُ وَاَنَا الْمَمْلُوکُ وَاَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ وَاَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ وَاَنْتَ الْمُعْطی وَاَنَا السّآئِلُ وَاَنْتَ الْجَوادُ وَاَنَا الْبَخیلُ، وَاَنْتَ الْقَوِیُّ وَاَنَا الضَّعیفُ وَاَنْتَ الْعَزیزُ وَاَنَا الذَّلیلُ، وَاَنْتَ الْغَنِیُّ وَاَنَا الْفَقیرُ، وَاَنْتَ السَّیِّدُ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغافِرُ وَاَنَا الْمُسیئُ وَاَنْتَ الْعالِمُ وَاَنَا الْجاهِلُ، وَاَنْتَ الْحَلیمُ وَاَنَا الْعَجُولُ، وَاَنْتَ الرَّحْمنُ وَاَنَا الْمَرْحُومُ، وَاَنْتَ الْمُعافی وَاَنَا الْمُبْتَلی، وَاَنْتَ الْمجیبُ وَاَنَا الْمُضْطَرُّ، وَاَنَا اَشْهَدُ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمُعْطی عِبادَکَ بِلا سُؤال، وَاَشْهَدُ بَاِنَّکَ اَنْتَ اللهُ الْواحِدُ الاَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَاِلَیْکَ الْمَصیرُ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَاغْفِرْ لی ذُنُوبی وَاسْتُرْ عَلَیَّ عیُوبی وَافْتَحْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَرِزْقاً واسِعاً یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنْعِمَ الْوَکیلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ .

دُعاءُ المجیر

وَهوَ دُعاء رَفیع الشّأن مَروِیّ عَنِ النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) نَزَل به جَبرئیل عَلَی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وَهْو یصلّی فی مَقامِ ابراهیم (علیه السلام) . ذکر الکفعمی هذا الدّعاءِ فی کِتابیه البَلد الامین وَالمِصباح واشارَ فی الهامِش

اِلی ما لهِ مِنَ الفَضْل، وَمِن جُملتها اِنّ مَنْ دعا به فی الایّام البیض مِنْ شَهر رَمَضان غفرت ذنوبه وَلَوْ کانت عَدَد قطر المطر، وَوَرق الشجر، وَرَمل، البر وَیجدی فی شِفاءِ المریض و قضآءِ الدّین وَالغنی عَنِ الفقر وَیفرّج الغَم ویکشف الکرب ، وهو هذا الدّعاء :

سُبْحانَکَ یا اَللهُ تَعالَیْتَ یا رَحْمنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا رَحیمُ تَعالَیْتَ یا کَریمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مَلِکُ تَعالَیْتَ یا مالِکُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قُدُّوسُ تَعالَیْتَ یا سَلامُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُؤْمِنُ تَعالَیْتَ یا مُهَیْمِنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عَزیزُ تَعالَیْتَ یا جَبّارُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُتَکَبِّرُ تَعالَیْتَ یا مُتَجَبِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا خالِقُ تَعالَیْتَ یا بارِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُصَوِّرُ تَعالَیْتَ یا مُقَدِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا هادی تَعالَیْتَ یا باقی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا وَهّابُ تَعالَیْتَ یا تَوّابُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا فَتّاحُ تَعالَیْتَ یا مُرْتاحُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یاسیِّدی تَعالَیْتَ یامولای اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قَریبُ تَعالَیْتَ یا رَقیبُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُبْدِئُ تَعالَیْتَ یا مُعیدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حَمیدُ تَعالَیْتَ یا مَجیدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قَدیمُ تَعالَیْتَ یا عَظیمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا غَفُورُ تَعالَیْتَ یا شَکُورُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا شاهِدُ تَعالَیْتَ یا شَهیدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ

یا حَنّانُ تَعالَیْتَ یا مَنّانُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا باعِثُ تَعالَیْتَ یا وارِثُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُحْیی تَعالَیْتَ یا مُمیتُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا شَفیقُ تَعالَیْتَ یا رَفیقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا اَنیسُ تَعالَیْتَ یا مؤنِسُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا جَلیلُ تَعالَیْتَ یا جَمیلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا خَبیرُ تَعالَیْتَ یا بَصیرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مَجیرُ،سُبْحانَکَ یا حَفِیُّ تَعالَیْتَ یا مَلِیُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مَعْبُودُ تَعالَیْتَ یا مَوْجُودُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا غَفّارُ تَعالَیْتَ یا قَهّارُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مَذْکُورُ تَعالَیْتَ یا مَشْکُورُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا جَوادُ تَعالَیْتَ یا مَعاذُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا جَمالُ تَعالَیْتَ یا جَلالُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا سابِقُ تَعالَیْتَ یا رازِقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا صادِقُ تَعالَیْتَ یا فالِقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا سَمیعُ تَعالَیْتَ یا سَریعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا رَفیعُ تَعالَیْتَ یا بدیعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا فَعّالُ تَعالَیْتَ یا مُتَعالُ اجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قاضی تَعالَیْتَ یا راضی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قاهِرُ تَعالَیْتَ یا طاهِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عالِمُ تَعالَیْتَ یا حکِمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا دآئِمُ تَعالَیْتَ یا قآئِمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عاصِمُ تَعالَیْتَ یا قاسِمُ اِجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا غَنِیُّ تَعالَیْتَ

یا مُغْنی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا وَفِیُّ تَعالَیْتَ یا قَوِیُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا کافی تَعالَیْتَ یا شافی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُقَدِّمُ تَعالَیْتَ یا مُؤَخِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا اَوَّلُ تَعالَیْتَ یا آخِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ظاهِرُ تَعالَیْتَ یا باطِنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا رَجآءُ تَعالَیْتَ یا مُرْتَجی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ذَا الْمَنِّ تَعالَیْتَ یا ذَا الطَّوْلِ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حَیُّ تَعالَیْتَ یا قَیّوُمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا واحِدُ تَعالَیْتَ یا اَحَدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا سَیِّدُ تَعالَیْتَ یا صَمَدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قَدیرُ تَعالَیْتَ یا کَبیْرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا والی تَعالَیْتَ یا مُتَعالی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عَلِیُّ تَعالَیْتَ یا اَعْلی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا وَلِیُّ تَعالَیْتَ یا مَوْلی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ذارِئُ تَعالَیْتَ یا بارِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا خافِضُ تَعالَیْتَ یا رافِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُقْسِطُ تَعالَیْتَ یا جامِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُعِزُّ تَعالَیْتَ یا مُذِلُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حافِظُ تَعالَیْتَ یا حَفیظُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قادِرُ تَعالَیْتَ یا مُقْتَدِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عَلیمُ تَعالَیْتَ یا حَلیمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حَکَمُ تَعالَیْتَ یا حَکیمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُعْطی تَعالَیْتَ

يا مانِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا ضآرُّ تَعالَيْتَ يا نافِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُجيبُ تَعالَيْتَ يا حَسيبُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاصِلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا لَطيفُ تَعالَيْتَ يا شَريفُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا ماجِدُ تَعالَيْتَ يا واحِدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يا عَطوُفُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وِتْرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُقيتُ تَعالَيْتَ يا مُحيطُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا وَکيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُبينُ تَعالَيْتَ يا مَتينُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا يارَشيدُ تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا نُورُ تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا نَصيرُ تَعالَيْتَ يا ناصِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُحْصى تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يا دَيّانُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُغيثُ تَعالَيْتَ يا غِياثُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا ذَا الْعِزِّ والْجَمالِ تَبارَکْتَ

يا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلالِ، سُبْحانَکَ لا اِلهِ اِلاّ اَنْتَ، سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَکَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤمِنینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلیِّ العَظیمِ .

دُعاءُ الْعَدیله

شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ وَالْمَلائِکَهُ وَاُولُوا الْعِلْمِ قآئِماً بِالْقِسْطِ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ، اِنَّ الدّینَ عِنْدَ اللهِ الاِسْلامُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الضَّعیفُ الْمُذْنِبُ الْعاصِیُ الْمحْتاجُ الْحَقیرُ، اَشْهَدُ لِمُنْعِمی وَخالِقی وَرازِقی وَمُکْرِمی کَما شَهِدَ لِذاتِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلائِکَهُ وَاُولُو الْعِلْمِ مِنْ عِبادِهِ بِاَنَّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالاِحْسانِ وَالْکَرَمِ وَالاِمْتِنانِ، قادِرٌ اَزَلِیٌّ، عالِمٌ اَبَدِیٌّ، حَیٌّ اَحَدِیٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِیٌّ، سَمیعٌ بَصیرٌ مُریدٌ کارِهٌ مُدْرِکٌ صَمَدِیٌّ، یَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِّفات وَهُوَ عَلی ما هُوَ عَلَیْهَ فی عِزِّ صِفاتِهِ، کانَ قَویّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَهِ وَالْقُوَّهَ، وَکانَ عَلیماً قَبْلَ ایجادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّهِ، لَمْ یَزَلْ سُلْطاناً اِذْ لا مَمْلَکَهَ وَلا مالَ، وَلَمْ یَزَلْ سُبْحاناً عَلی جَمیعِ الاَحْوالِ وُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فی اَزَلِ الاَزالِ وَبَقآؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَیْرِ اِنْتِقال وَلا زَوال، غَنِیٌّ فِی الاَوَّلِ وَالاْخِرِ، مُسْتَغْن فِی الْباطِنِ وَالظّاهِرِ، لا جَوْرَ فی قَضِیَّتِهِ وَلا مَیْلَ فی مَشِیَّتِهِ، وَلا ظُلْمَ فی تَقْدیرِهِ وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُکُومَتِهِ، وَلا مَلْجَاَ مِنْ سَطَواتِهِ وَلا مَنْجا مِنْ نَقِماتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلا یَفُوتُهُ اَحَدٌ اِذا طَلَبَهُ، اَزاحَ الْعِلَلَ فِی التَّکْلیفِ وَسَوَّی التَّوْفیقَ بَیْنَ الضَّعیفِ وَالشَّریفِ، مَکَّنَ اَداَءَ الْمَاْمُورِ وَسَهَّلَ سَبیلَ اجْتِنابِ الْمحْظُورِ، لَمْ یُکَلِّفِ الطّاعَهَ اِلاّ دُوْنَ الْوُسْعِ والطّاقَهِ، سُبْحانَهُ ما اَبْیَنَ کَرَمَهُ وَاَعْلی شَأنَهُ، سُبْحانَهُ ما اَجَلَّ نَیْلَهُ وَاَعْظَمَ اِحْسانَهُ، بَعَثَ الاَنْبیآءَ لِیُبَیِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ الاَوْصِیآءَ لِیُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ، وَجَعَلَنا مِنْ اُمَّهِ سَیِّدِ الاَنْبِیآءِ

وَخَيْرِ الْاَوْلِيآءِ وَاَفْضَلِ الْاَصْفِيآءِ وَاَعْلَى الْاَزْكِيآءِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، امَنّا ازلى وَبِما دَعانا اِلَيْهِ وَبِالْقُرْآنِ الَّذى اَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيِّهِ الَّذى نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَديرِ وَاَشارِ بِقَوْلِهِ هذا عَلِىٌّ اِلَيْهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّةَ الْاَبْرارَ وَالْخُلَفآءَ الْاَخْيارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمخْتارِ، عَلِىٌّ قامِعُ الْكُفّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ اَوْلادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ ثُمَّ اَخُوُه السِّبْطُ التّابِعُ لِمَرْضاتِ اللهِ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ الْعابِدُ عَلِىٌّ، ثُمَّ الْباقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكاظِمُ مُوسى، ثُمَّ الرِّضا عَلِىٌّ، ثُمَّ التَّقِىُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِىُّ عَلِىٌّ، ثُمَّ الزَّكِىُّ الْعَسْكَرِىُّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلَفُ الْقآئِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِىُّ الْمُرجَى الَّذى بِبَقائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيا، وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الْوَرى، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْاَرْضُ وَالسَّمآءُ وَبِهِ يَمْلاُ اللهُ الْاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اَقْوالَهُمْ حُجَّةٌ وَامْتِثالَهُمْ فَريْضَةٌ وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْاِقْتِداآءَ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ، وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ ساداتُ اَهْلِ الْجَنَّةِ اَجْمَعينَ، وَشُفَعآءُ يَوْمِ الدّينِ وَاَئِمَّةُ اَهْلِ الْاَرْضِ عَلَى الْيَقينِ، وَاَفْضَلُ الْاَوْصِيآءِ الْمَرْضِيّينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَمُسآءَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ ز وَالصِّراطِ حَقٌّ، وَالْميزانَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْكِتابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَاَنَّ السّاعَةَ اتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها، وَاَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ، اَللّهُمَّ فَضْلَكَ رَجآئى وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ اَمَلى لا عَمَلَ لى اَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلا طاعَةَ لىْ اَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوانَ اِلاّ اَنِّى اعْتَقَدْتُ تَوْحيدَكَ وَعَدْلَكَ، وَارْتَجَيْتُ اِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَقَّعْتُ اِلَيْكَ بِالنَّبِىِّ وَآلِهِ مَنْ اَحِبَّتِكَ وَاَنْتَ اَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ وَاَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ اَللّهُمَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اِنّى اَوْدَعْتُكَ يَقينى هذا وَثَباتَ دينى وَاَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَع وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدآئِعِ فَرُدَّهُ

عَلَىَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتى بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول: قَد وَرَد فی الادعیه المأثوره اَللّهُمَّ اِنِّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَدیلَهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمعنی العدیله عند المَوت هُو العُدول إلی الباطِل عن الحقّ وهُو بأن یحضر الشّیطان عند المحتضر ویوسوس فی صَدره ویجعله یشکّ فی دینه فیستل الایمان مِن فؤاده، ولهذا قد وَردت الاستعاذه منها فی الدّعوات، وقال فخر المحقّقین (رحمه الله) : مَن أراد أن یسلم من العدیله فلیستحضر الایمان بأدلّتها والاصول الخمس ببراهینها القطعیّه بخلوص وصفاء ولیودعها الله تعالی لیردّها الیه فی ساعه الاحتضار بأن یقول بعد استحضار عقائده الحقّه :

اَللّهُمَّ یا اَرْحَمَ الرّحِمینَ اِنّی قَدْ اَوْدَعْتُکَ یَقینی هذا وَثَباتَ دینی وَاَنْتَ خَیْرُ مُسْتَوْدَع وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدائِعِ فَرُدَّهُ عَلَیَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتی،، فَعلی رأیه (قدس سره) قراءه هذا الدّعاء الشّریف « دُعاء العدیله » واستحضار مضمونه فی البال تمنح المَرء اماناً من خطر العدیله عند الموت، وأمّا هذا الدّعاء فهل هو عن المعصوم (علیه السلام) أم هو انشاء من بعض العلماء ، یقول فی ذلک خریت صناعه الحدیث وجامع أخبار الائمه (علیهم السلام) العالم المتبحّر الخبیر والمحدّث النّاقد البصیر مولانا الحاج میرزا حسین النّوری نوّر الله مرقده: وأمّا الدّعاء العدیله المعروفه فهو من مؤلّفات بعض أهل العلم لیس بمأثور ولا موجود فی کتب حمله الاحادیث ونقّادها. واعلم انّه روی الطوسی عن محمّد بن سلیمان الدّیلمی انّه قال للصّادق (علیه السلام) : ان شیعتک تقول: انّ الایمان قسمین فمستقرّ ثابت ومستودع یزول، فعلّمنی دعاءً یکمل به ایمانی اذا دعوت به فلا یزول ، قال (علیه السلام) : قل عقیب کلّ

صلاه مكتوبه : رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ نَبِيّاً وَبِالاِسْلامِ ديناً وَبِالْقُرآنِ كِتاباً وَبِالْكَعْبَهِ قِبْلَةً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَاِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّد وَمُوسى بْنِ جَعْفَر وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَئمَّةً، اَللّهُمَّ اِنّى رَضيتُ بِهِمْ اَئِمَّةً فَارْضَنى لَهُمْ اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ .

دُعاء الجَوشن الكبير

المذكور فى كتابى البلد الامين والمِصباح للكفعمى وهُو مَرويّ عَنِ السّجاد عن أبيه عَنْ جدّه عن النبىّ صلّى الله علَيهِ وعَلَيْهم اجمعين، وَقد هبط به جبرئيل على النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وهُو فى بعْضِ غزواته وَعَلَيْهِ جَوشن ثقيل المهُ، فقال: يا محمّد ربّک يقرئک السّلام ويقوُل لکَ: اخلع هذا الجوشَنْ واقرأ هذا الدّعآء فهو أمان لکَ ولامّتک، ثمّ أطال فى ذكر فَضله بما لا يسعْه المقام ومِنْ جُمله فَضله انّ مَنْ كتبه على كفنه استحى الله أن يُعذّبه بالنّار ومَنْ دعا به بنيّه خالِصه فى أوّل شهر رَمضان رزقه الله تعالى ليله القدر، وَخلق له سَبعين ألف ملک يسبّحون الله وَيُقدّسونه وَجَعَلَ ثوابهم له، وَمَن دعا به فى شهر رمضان ثلاث مرّات حرّم الله تعالى جَسده على النّار وأوجب له الجَنّه ووكّل الله تعالى به مَلَكين يحفظانه مِن المعاصى وَكانَ فى أمان الله طول حَياته، وفى آخر الخبر انّه قال الحُسين (عليه السلام) : أوصانى أبى علىّ ابن أبى طالب (عليه السلام) بحفظ هذا الدّعاء وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه وأن أعلّمه أهلى واحثّهم عليه، وهُو ألف اسْم وفيه الاسم الاعظم .

أقول يستفاد من هذا الحديث أمران :

الاوّل

: استحباب كتابه هذا الدّعاء على الاكفان كما أشار الى ذلک العلاّمه بحر العلوم عطّر الله مرقده فى كتابِ الدُرّه .

وَسُنَّ اَنْ يُكْتَبَ بِالاْكْفانِ شَهادَهُ الاسْلامِ والايمانِ

وَهكَذا كِتابَهُ الْقُرْآنِ وَالْجَوْشَنِ الْمَنْعُوتِ بِالاْمانِ

الثانى : استحباب الدّعاء به فى أوّل شهر رمضان، وأمّا الدّعاء به فى خصُوص ليالى القدْر فلم يذكر فى حديث ولكنّ العلاّمه المجلسى قدّس الله تعالى روحه قال فى كتاب زاد المعاد فى ضمن أعمال ليالى القدر: انّ فى بعض الروايات انّه يدعى بدعاء الجوشن الكبير فى كلّ من هذه الثّلاث ليالى، ويكفينا فى المقام قوله الشّريف احلّه الله دار السّلام، وبالاجمال فهذا الدّعاء يحتوى على مائه فصل وكلّ فصل يحتوى على عشره أسمآء من أسماء الله تعالى وتقول فى آخر كلّ فصل : سُبْحانَکَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ وقال فى كتاب البلد الامين إبتدىء كلّ فصل بالبسمله واختمه بقول : سُبْحانَکَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وَهوَ هذَا الدُّعاء

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا اَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا كَريمُ يا مُقيمُ يا عَظيمُ يا قَديمُ يا عَليمُ يا حَليمُ يا حَكيمُ سُبْحانَکَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ (2) يا سَيِّدَ السّاداتِ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يا غافِرَ الْخَطيئاتِ يا مُعْطِيَ الْمَسْأَلاتِ يا قابِلَ التَّوْباتِ يا سامِعَ الاْصْواتِ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ يا دافِعَ الْبَلِيّاتِ (3) يا خَيْرَ الْغافِرينَ يا خَيْرَ الْفاتِحينَ يا خَيْرَ النّاصِرينَ يا خَيْرَ

الْحاكِمينَ يا خَيْرَ الرّازِقينَ يا خَيْرَ الْوارِثينَ يا خَيْرَ الْحامِدينَ يا خَيْرَ الذّاكِرينَ يا خَيْرَ الْمُنْزِلينَ يا خَيْرَ الْمُحْسِنينَ (4) يا مَنْ لَهُ الْعِزَّهُ وَالْجَمالُ يا مَنْ لَهُ الْقُدْرَهُ وَالْكَمالُ يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ يا مَنْ هُوَ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ يا مُنْشِىءَ السَّحابِ الثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْمِحالِ يا مَنْ هُوَ سَريعُ الْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ (5) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ (6) يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَىْء لِعَظَمَتِهِ يا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَىْء لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَىْء لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَىْء لِهَيْبَتِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَىْء مِنْ خَشْيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ بِاَمْرِهِ يا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الاَرَضُونَ بِاِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدى عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (7) يا غافِرَ الْخَطايا يا كاشِفَ الْبَلايا يا مُنْتَهَى الرَّجايا يا مُجْزِلَ الْعَطايا يا واهِبَ الْهَدايا يا رازِقَ الْبَرايا يا قاضِيَ الْمَنايا يا سامِعَ الشَّكايا يا باعِثَ الْبَرايا يا مُطْلِقَ الاَسارى (8) ياذَا الْحَمْدِ وَالثَّناءِ يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناءِ يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضاءِ يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاءِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضاءِ يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاءِ يا ذَا الاَلاءِ وَالنَّعْماءِ (9) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ يا نافِعُ يا

سامِعُ یا جامِعُ یا شافِعُ یا واسِعُ یا مُوسِعُ (10) یا صانِعَ کُلِّ مَصْنُوع یا خالِقَ کُلِّ مَخْلُوق یا رازِقَ کُلِّ مَرْزُوق یا مالِکَ کُلِّ مَمْلُوک یا کاشِفَ کُلِّ مَکْرُوب یا فارِجَ کُلِّ مَهْمُوم یا راحِمَ کُلِّ مَرْحُوم یا ناصِرَ کُلِّ مَخْذُول یا ساتِرَ کُلِّ مَعْیُوب یا مَلْجَأَ کُلِّ مَطْرُود (11) یا عُدَّتی عِنْدَ شِدَّتی یا رَجائی عِنْدَ مُصیبَتی یا مُونِسی عِنْدَ وَحْشَتی یا صاحِبی عِنْدَ غُرْبَتی یا وَلِیّی عِنْدَ نِعْمَتی یا غِیاثی عِنْدَ کُرْبَتی یا دَلیلی عِنْدَ حَیْرَتی یا غَنائی عِنْدَ افْتِقاری یا مَلجَئی عِنْدَ اضْطِراری یا مُعینی عِنْدَ مَفْزَعی (12) یا عَلاّمَ الْغُیُوبِ یا غَفّارَ الذُّنُوبِ یا سَتّارَ الْعُیُوبِ یا کاشِفَ الْکُرُوبِ یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ یا طَبیبَ الْقُلُوبِ یا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ یا اَنیسَ الْقُلُوبِ یا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ یا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ (13) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ یا جَلیلُ یا جَمیلُ یا وَکیلُ یا کَفیلُ یا دَلیلُ یا قَبیلُ یا مُدیلُ یا مُنیلُ یا مُقیلُ یا مُحیلُ (14) یا دَلیلَ الْمُتَحَیِّرینَ یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ یا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ یا جارَ الْمُسْتَجیرینَ یا اَمانَ الْخائِفینَ یا عَوْنَ الْمُؤْمِنینَ یا راحِمَ الْمَساکینَ یا مَلْجَأَ الْعاصینَ یا غافِرَ الْمُذْنِبینَ یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ (15) یا ذَا الْجُودِ وَالْاِحْسانِ یا ذَا الْفَضْلِ وَالاِمْتِنانِ یا ذَا الاَمْنِ وَالاَمانِ یا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحانِ یا ذَا الْحِکْمَهِ وَالْبَیانِ یا ذَا الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ یا ذَا الْحُجَّهِ وَالْبُرْهانِ یا ذَا الْعَظَمَهِ وَالسُّلْطانِ یا ذَا الرَّأفَهِ وَالْمُسْتَعانِ یا ذَا العَفْوِ وَالْغُفْرانِ (16) یا مَنْ هُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ اِلهُ کُلِّ شَیء یا مَنْ هُوَ خالِقُ کُلِّ شَیْء یا مَنْ

هُوَ صانِعُ كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلی كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ یَبْقی وَیَفْنی كُلُّ شَیْء (17) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ یا مُكَوِّنُ یا مُلَقِّنُ یا مُبَیِّنُ یا مُهَوِّنُ یا مُمَكِّنُ یا مُزَیِّنُ یا مُعْلِنُ یا مُقَسِّمُ (18) یا مَنْ هُوَ فی مُلْكِهِ مُقیمٌ یا مَنْ هُوَ فی سُلْطانِهِ قَدیمٌ یا مَنْ هُو فی جَلالِهِ عَظیمٌ یا مَنْ هُوَ عَلی عِبادِهِ رَحیمٌ یا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَیْء عَلیمٌ یا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلیمٌ یا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَریمٌ یا مَنْ هُوَ فی صُنْعِهِ حَكیمٌ یا مَنْ هُوَ فی حِكْمَتِهِ لَطیفٌ یا مَنْ هُوَ فی لُطْفِهِ قَدیمٌ (19) یا مَنْ لا یُرْجی إلاّ فَضْلُهُ یا مَنْ لا یُسْأَلُ إلاّ عَفْوُهُ یا مَنْ لا یُنْظَرُ إلاّ بِرُّهُ یا مَنْ لا یُخافُ إلاّ عَدْلُهُ یا مَنْ لا یَدُومُ إلاّ مُلْكُهُ یا مَنْ لا سُلْطانَ إلاّ سُلْطانُهُ یا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَیْء رَحْمَتُهُ یا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ یا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَیْء عِلْمُهُ یا مَنْ لَیْسَ اَحَدٌ مِثْلَهُ (20) یا فارِجَ الْهَمِّ یا كاشِفَ الْغَمِّ یا غافِرَ الذَّنْبِ یا قابِلَ التَّوْبِ یا خالِقَ الْخَلْقِ یا صادِقَ الْوَعْدِ یا مُوفِیَ الْعَهْدِ یا عالِمَ السِّرِّ یا فالِقَ الْحَبِّ یا رازِقَ الْاَنامِ (21) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ یا عَلِیُّ یا وَفِیُّ یا غَنِیُّ یا مَلِیُّ یا حَفِیُّ یا رَضِیُّ یا زَكِیُّ یا بَدِیُّ یا قَوِیُّ یا وَلِیُّ (22

) يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ يا مَنْ سَتَرَ الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى (23) يا ذَا النِّعْمَهِ السّابِغَهِ يا ذَا الرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ يا ذَا الْمِنَّهِ السّابِقَهِ يا ذَا الْحِكْمَهِ الْبالِغَهِ يا ذَا الْقُدْرَهِ الْكامِلَهِ يا ذَا الْحُجَّهِ الْقاطِعَهِ يا ذَا الْكَرامَهِ الظّاهِرَهِ يا ذَا الْعِزَّهِ الدّائِمَهِ يا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتينَهِ يا ذَا الْعَظَمَهِ الْمَنيعَهِ (24) يا بَديعَ السَّماواتِ يا جاعِلَ الظُّلُماتِ يا راحِمَ الْعَبَراتِ يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا ساتِرَ الْعَوْراتِ يا مُحْيِيَ الْاَمْواتِ يا مُنْزِلَ الايات يا مُضَعِّفَ الْحَسَناتِ يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ يا شَديدَ النَّقِماتِ (25) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا مُصَوِّرُ يا مُقَدِّرُ يا مُدَبِّرُ يا مُطَهِّرُ يا مُنَوِّرُ يا مُيَسِّرُ يا مُبَشِّرُ يا مُنْذِرُ يا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ (26) يا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرامِ يا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ يا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ يا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلامِ يا رَبَّ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ يا رَبَّ الْقُدْرَهِ فِى الْاَنامِ (27) يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ يا اَعْدَلَ الْعادِلينَ يا اَصْدَقَ الصّادِقينَ يا اَطْهَرَ الطّاهِرينَ يا اَحْسَنَ الْخالِقينَ يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ يا اَبْصَرَالنّاظِرينَ يا اَشْفَعَ الشّافِعينَ يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ (28) يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا فَخْرَ مَنْ

لا فَخْرَ لَهُ یا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ یا مُعینَ مَنْ لا مُعینَ لَهُ یا اَنیسَ مَنْ لا اَنیسَ لَهُ یا اَمانَ مَنْ لا اَمانَ لَهُ (29) اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا عاصِمُ یا قائِمُ یا دائِمُ یا راحِمُ یا سالِمُ یا حاکِمُ یا عالِمُ یا قاسِمُ یا قابِضُ یا باسِطُ (30) یا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ یا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ یا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ یا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ یا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ یا مُکْرِمَ مَنِ اسْتَکْرَمَهُ یا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ یا صَریخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ یا مُعینَ مَنِ اسْتَعانَهُ یا مُغیثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ (31) یا عَزیزاً لا یُضامُ یا لَطیفاً لا یُرامُ یا قَیُّوماً لا یَنامُ یا دائِماً لا یَفُوتُ یا حَیّاً لا یَمُوتُ یا مَلِکاً لا یَزُولُ یا باقِیاً لا یَفْنی یا عالِماً لا یَجْهَلُ یا صَمَداً لا یُطْعَمُ یا قَویّاً لا یَضْعُفُ (32) اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا اَحَدُ یا واحِدُ یا شاهِدُ یا ماجِدُ یا حامِدُ یا راشِدُ یا باعِثُ یا وارِثُ یا ضارُّ یا نافِعُ (33) یا اَعْظَمَ مِنْ کُلِّ عَظیم یا اَکْرَمَ مِنْ کُلِّ کَریم یا اَرْحَمَ مِنْ کُلِّ رَحیم یا اَعْلَمَ مِنْ کُلِّ عَلیم یا اَحْکَمَ مِنْ کُلِّ حَکیم یا اَقْدَمَ مِنْ کُلِّ قَدیم یا اَکْبَرَ مِنْ کُلِّ کَبیر یا اَلْطَفَ مِنْ کُلِّ لَطیف یا اَجَلَّ مِن کُلِّ جَلیل یا اَعَزَّ مِنْ کُلِّ عَزیز (34) یا کَریمَ الصَّفْحِ یا عَظیمَ الْمَنِّ یا کَثیرَ الْخَیْرِ یا قَدیمَ الْفَضْلِ یا دائِمَ اللُّطْفِ یا لَطیفَ الصُّنْعِ یا مُنَفِّسَ الْکَرْبِ یا کاشِفَ الضُّرِّ یا مالِکَ الْمُلْکِ یا قاضِیَ الْحَقِّ (35

) يا مَنْ هُوَ فى عَهْدِهِ وَفِىٌّ يا مَنْ هُوَ فى وَفائِهِ قَوِىٌّ يا مَنْ هُوَ فى قُوَّتِهِ عَلِىٌّ يا مَنْ هُوَ فى عُلُوِّهِ قَريبٌ يا مَنْ هُوَ فى قُرْبِهِ لَطيفٌ يا مَنْ هُوَ فى لُطْفِهِ شَريفٌ يا مَنْ هُوَ فى شَرَفِهِ عَزيزٌ يا مَنْ هُوَ فى عِزِّهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فى عَظَمَتِهِ مَجيدٌ يا مَنْ هُوَ فى مَجْدِهِ حَميدٌ (36) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا كافى يا شافى يا وافى يا مُعافى يا هادى يا داعى يا قاضى يا راضى يا عالى يا باقى (37) يا مَنْ كُلُّ شَىْء خاضِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْء خاشِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْء كائِنٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء مُنيبٌ اِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء خائِفٌ مِنْهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْءٍ قائِمٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء صائِرٌ اِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء هالِکٌ إلاّ وَجْهَهُ (38) يا مَنْ لا مَفَرَّ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَفْزَعَ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَقْصَدَ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَنْجا مِنْهُ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْغَبُ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِهِ يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إلاّ بِهِ يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إلاّ عَلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْجى إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُعْبَدُ إلاّ هو (39) يا خَيْرَ الْمَرْهُوبينَ يا خَيْرَ الْمَرْغُوبينَ يا خَيْرَ الْمَطْلُوبينَ يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ يا خَيْرَ الْمَقْصُودينَ يا خَيْرَ الْمَذْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَشْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَحْبُوبينَ يا خَيْرَ الْمَدْعُوّينَ يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسينَ (40) اَللّهُمَّ

اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا غافِرُ یا ساتِرُ یا قادِرُ یا قاهِرُ یا فاطِرُ یا کاسِرُ یا جابِرُ یا ذاکِرُ یا ناظِرُ یا ناصِرُ (41) یا مَنْ خَلَقَ فَسَوّی یا مَنْ قَدَّرَ فَهَدی یا مَنْ یَکْشِفُ الْبَلْوی یا مَنْ یَسْمَعُ النَّجْوی یا مَنْ یُنْقِذُ الْغَرْقی یا مَنْ یُنْجِی الْهَلْکی یا مَنْ یَشْفِی الْمَرْضی یا مَنْ اَضْحَکَ وَاَبْکی یا مَنْ اَماتَ وَاَحْیی یا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَیْنِ الذَّکَرَ وَالْاُنْثی (42) یا مَنْ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبیلُهُ یا مَنْ فِی الْاٰفاقِ اٰیاتُهُ یا مَنْ فِی الْاٰیاتِ بُرْهانُهُ یا مَنْ فِی الْمَماتِ قُدْرَتُهُ یا مَنْ فِی الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ یا مَنْ فِی الْقِیامَهِ مُلْکُهُ یا مَنْ فِی الْحِسابِ هَیْبَتُهُ یا مَنْ فِی الْمیزانِ قَضاؤُهُ یا مَنْ فِی الْجَنَّهِ ثَوابُهُ یا مَنْ فِی النّارِ عِقابُهُ (43) یا مَنْ اِلَیْهِ یَهْرَبُ الْخائِفُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَقْصِدُ الْمُنیبُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَرْغَبُ الزّاهِدُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَلْجَأُ الْمُتَحَیِّرُونَ یا مَنْ بِهِ یَسْتَأْنِسُ الْمُریدُونَ یا مَنْ بِه یَفْتَخِرُ الْمحِبُّونَ یا مَنْ فی عَفْوِهِ یَطْمَعُ الْخاطِئُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَسْکُنُ الْمُوقِنُونَ یا مَنْ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ (44) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا حَبیبُ یا طَبیبُ یا قَریبُ یا رَقیبُ یا حَسیبُ یا مُهیبُ یا مُثیبُ یا مُجیبُ یا خَبیرُ یا بَصیرُ (45) یا اَقْرَبَ مِنْ کُلِّ قَریب یا اَحَبَّ مِنْ کُلِّ حَبیب یا اَبْصَرَ مِنْ کُلِّ بَصیر یا اَخْبَرَ مِنْ کُلِّ خَبیر یا اَشْرَفَ مِنْ کُلِّ شَریف یا اَرْفَعَ مِنْ کُلِّ رَفیع یا اَقْوی مِنْ کُلِّ قَوِیٍّ یا اَغْنی مِنْ کُلِّ غَنِیٍّ یا اَجْوَدَ مِنْ کُلِّ جَواد یا اَرْاَفَ مِنْ کُلِّ

رَؤُوفٍ (46) يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوب يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوع يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوق يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوک يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُور يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوع يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظ يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُور يا شاهِداً غَيْرَ غائِب يا قَريباً غَيْرَ بَعيد (47) يا نُورَ النُّورِ يا مُنَوِّرَ النُّورِ يا خالِقَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ النُّورِ يا مُقَدِّرَ النُّورِ يا نُورَ كُلِّ نُور يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُور يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُور يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُور يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ (48) يا مَنْ عَطاؤُهُ شَريفٌ يا مَنْ فِعْلُهُ لَطيفٌ يا مَنْ لُطْفُهُ مُقيمٌ يا مَنْ اِحْسانُهُ قَديمٌ يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ (49) اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا مُسَهِّلُ يا مُفَصِّلُ يا مُبَدِّلُ يا مُذَلِّلُ يا مُنَزِّلُ يا مُنَوِّلُ يا مُفْضِلُ يا مُجْزِلُ يا مُمْهِلُ يا مُجْمِلُ (50) يا مَنْ يَرى وَلا يُرى يا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ يا مَنْ يَهْدی وَلا يُهْدی يا مَنْ يُحْيی وَلا يُحْيا يا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضی وَلا يُقْضی عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ (51) يا نِعْمَ الْحَسيبُ يا نِعْمَ الطَّبيبُ يا نِعْمَ الرَّقيبُ يا نِعْمَ الْقَريبُ يا نِعْمَ الْمُجيبُ يا نِعْمَ الْحَبيبُ يا نِعْمَ الْكَفيلُ يا نِعْمَ الْوَكيلُ يا نِعْمَ الْمَوْلی يا نِعْمَ النَّصيرُ (52) يا

سُرُورَ الْعارِفينَ يا مُنَى الْمحِبّينَ يا اَنيسَ الْمُريدينَ يا حَبيبَ التَّوّابينَ يا رازِقَ الْمُقِلّينَ يا رَجاءَ الْمُذْنِبينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدينَ يا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ يا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومينَ يا اِلهَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ (53) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا رَبَّنا يا اِلهَنا يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا يا ناصِرَنا يا حافِظَنا يا دَليلَنا يا مُعينَنا يا حَبيبَنا يا طَبيبَنا (54) يا رَبَّ النَّبيّينَ وَالاَبْرارِ يا رَبَّ الصِّدّيقينَ وَالاَخْيارِ يا رَبَّ الْجَنَّهِ وَالنّارِ يا رَبَّ الصِّغارِ وَالْكِبارِ يا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثِّمارِ يا رَبَّ الاَنْهارِ وَالاَشْجارِ يا رَبَّ الصَّحارى وَالْقِفارِ يا رَبَّ الْبَرارى وَالْبِحارِ يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا رَبَّ الاِعْلانِ وَالاِسْرارِ (55) يا مَنْ نَفَذَ فى كُلِّ شَىْء اَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَىْء عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ اِلى كُلِّ شَىْء قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِى الْعِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ الاَفْهامُ جَلالَهُ يا مَنْ لا تَنالُ الاَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ الْعَظَمَهُ وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ يا مَنْ لا مُلْکَ إلاّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا عَطاءَ إلاّ عَطاؤُهُ (56) يا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الاَعْلى يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا يا مَنْ لَهُ الاَخِرَهُ وَالاُولى يا مَنْ لَهُ الْجَنَّهُ الْمَاْوى يا مَنْ لَهُ الاياتُ الْكُبْرى يا مَنْ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنى يا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرى يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ الْعُلى (57) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ يا صَبُورُ يا شَكُورُ يا رَؤوفُ يا عَطُوفُ يا مَسْؤولُ يا وَدُودُ يا سُبُّوحُ يا قُدُّوسُ (58

) يا مَنْ فِى السَّماءِ عَظَمَتُهُ يا مَنْ فِى الاَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ فى كُلِّ شَىْء دَلائِلُهُ يا مَنْ فِى الْبِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ فِى الْجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ يا مَنْ اِلَيْهِ يَرْجِعُ الاَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ اَظْهَرَ فى كُلِّ شَىْء لُطْفَهُ يا مَنْ اَحْسَنَ كُلَّ شَىْء خَلْقَهُ يا مَنْ تَصَرَّفَ فِى الْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ (59) يا حَبيبَ مَنْ لا حَبيبَ لَهُ يا طَبيبَ مَنْ لا طَبيبَ لَهُ يا مُجيبَ مَنْ لا مُجيبَ لَهُ يا شَفيقَ مَنْ لا شَفيقَ لَهُ يا رَفيقَ مَنْ لا رَفيقَ لَهُ يا مُغيثَ مَن لا مُغيثَ لَهُ يا دَليلَ مَنْ لا دَليلَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ (60) يا كافِىَ مَنِ اسْتَكْفاهُ يا هادِىَ مَنِ اسْتَهْداهُ يا كالِىءَ مَنِ اسْتَكْلاهُ يا راعِىَ مَنِ اسْتَرْعاهُ يا شافِىَ مَنِ اسْتَشْفاهُ يا قاضِىَ مَنِ اسْتَقْضاهُ يا مُغْنِىَ مَنِ اسْتَغْناهُ يا مُوفِىَ مَنِ اسْتَوْفاهُ يا مُقَوِّىَ مَنِ اسْتَقْواهُ يا وَلِىَّ مَنِ اسْتَوْلاهُ (61) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ يا سامِقُ (62) يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالاَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ الظِّلِّ وَالْحَرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ (63) يا

مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ الْمُريدينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ يا مَنْ يَسْمَعُ اَنينَ الْواهِنينَ يا مَنْ يَرى بُكاءَ الْخائِفينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ النّائِبينَ يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدينَ يا مَنْ لا يُضيعُ اَجْرَ الْمُحْسِنينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعارِفينَ يا اَجْوَدَ الْاَجْودينَ (64) يا دائِمَ الْبَقاءِ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا واسِعَ الْعَطاءِ يا غافِرَ الْخَطاءِ يا بَديعَ السَّماءِ يا حَسَنَ الْبَلاءِ يا جَميلَ الثَّناءِ يا قَديمَ السَّناءِ يا كَثيرَ الْوَفاءِ يا شَريفَ الْجَزاءِ (65) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا سَتّارُ يا غَفّارُ يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا صَبّارُ يا بارُّ يا مُخْتارُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ (66) يا مَنْ خَلَقَنى وَسَوّانى يا مَنْ رَزَقَنى وَرَبّانى يا مَنْ اَطْعَمَنى وَسَقانى يا مَنْ قَرَّبَنى وَ اَدْنانى يا مَنْ عَصَمَنى وَكَفانى يا مَنْ حَفِظَنى وَكَلانى يا مَنْ اَعَزَّنى وَاَغْنانى يا مَنْ وَفَّقَنى وَهَدانى يا مَنْ آنَسَنى وَآوَانى يا مَنْ اَماتَنى وَاَحْيانى (67) يا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ اِلاّ بِاِذْنِهِ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبيلِهِ يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَىْء لِاَمْرِهِ يا مَنِ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ يا مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ (68) يا مَنْ جَعَلَ الْاَرْضَ مِهاداً يا مَنْ جَعَلَ الْجِبالَ اَوْتاداً يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً يا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً يا مَنْ جَعَلَ

النَّوْمَ سُباتاً يا مَنْ جَعَلَ السَّمآءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ الاَْشْياءَ اَزْواجاً يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً (69) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا سَميعُ يا شَفيعُ يا رَفيعُ يا مَنيعُ يا سَريعُ يا بَديعُ يا کَبيرُ يا قَديرُ يا خَبيرُ يا مُجيرُ (70) يا حَيّاً قَبْلَ کُلِّ حَىٍّ يا حَيّاً بَعْدَ کُلِّ حَىٍّ يا حَىُّ الَّذى لَيْسَ کَمِثْلِهِ حَىٌّ يا حَىُّ الَّذى لا يُشارِکُهُ حَىٌّ يا حَىُّ الَّذى لا يَحْتاجُ اِلى حَىٍّ يا حَىُّ الَّذى يُميتُ کُلَّ حَىٍّ يا حَىُّ الَّذى يَرْزُقُ کُلَّ حَىٍّ يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَىٍّ يا حَىُّ الَّذى يُحْيِى الْمَوْتى يا حَىُّ يا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ (71) يا مَنْ لَهُ ذِکْرٌ لا يُنْسى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفى يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يا مَنْ لَهُ مُلْکٌ لا يَزُولُ يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصى يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُکَيَّفُ يا مَنْ لَهُ کَمالٌ لا يُدْرَکُ يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ (72) يا رَبَّ الْعالَمينَ يا مالِکَ يَوْمِ الدّينِ يا غايَةَ الطّالِبينَ يا ظَهْرَ اللاّجينَ يا مُدْرِکَ الْهارِبينَ يا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرينَ يا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمحْسِنينَ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدينَ (73) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا شَفيقُ يا رَفيقُ يا حَفيظُ يا مُحيطُ يا مُقيتُ يا مُغيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ (74) يا مَنْ هُوَ اَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يا

مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْب يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْف يا مَنْ هُوَ قاض بِلا حَيْف يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزير يا مَنْ هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْر يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْل يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبيه (75) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاهٌ لِلْمُطيعينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبينَ يا مَنْ سَبيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنيبينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَهٌ لِلْمُتَّقينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعينَ وَالْعاصينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَريبٌ مِنَ الْمحْسِنينَ (76) يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ يا مَنْ تَعالى جَدُّهُ يا مَنْ لا اِلهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتَ اَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ الْعَظَمَهُ بَهاؤُهُ يا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصى الاؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ (77) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعينُ يا اَمينُ يا مُبينُ يا مَتينُ يا مَكينُ يا رَشيدُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا شَديدُ يا شَهيدُ (78) يا ذَا الْعَرْشِ الْمجيدِ يا ذَا الْقَوْلِ السَّديدِ يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشيدِ يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعيدِ يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ يا مَنْ هُوَ قَريبٌ غَيْرُ بَعيد يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْء شَهيدٌ يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلاّم لِلْعَبيدِ (79) يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ وَلا نَظيرَ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يا مُغْنِىَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يا

رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا عِصْمَةَ الْخآئِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْء قَديرٌ (80) يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يا خالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ يا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ الاَشياءَ مِنَ الْعَدَمِ (81) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا فاعِلُ يا جاعِلُ يا قابِلُ يا كامِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا عادِلُ يا غالِبُ يا طالِبُ يا واهِبُ (82) يا مَنْ اَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يا مَنْ اَكْرَمَ بِجُودِهِ يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبيرِهِ يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ يا مَنْ دَنا فى عُلُوِّهِ يا مَنْ عَلا فى دُنُوِّهِ (83) يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَهْدى مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشآءُ يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءِ يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُصَوِّرُ فِى الاَرْحامِ ما يَشاءُ يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ (84) يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَىْء قَدْراً يا مَنْ لا يُشْرِكُ فى حُكْمِهِ اَحَداً يا مَنْ جَعَلَ الْمَلائِكَةَ رُسُلاً يا مَنْ جَعَلَ فِى السَّماءِ بُرُوجاً يا مَنْ جَعَلَ الاَرْضَ قَراراً يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَىْء اَمَداً يا مَنْ اَحاطَ

بِكُلِّ شَیْء عِلْماً یا مَنْ اَحْصی کُلَّ شَیْء عَدَداً (85) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا اَوَّلُ یا اخِرُ یا ظاهِرُ یا باطِنُ یا بَرُّ یا حَقُّ یا فَرْدُ یا وِتْرُ یا صَمَدُ یا سَرْمَدُ (86) یا خَیْرَ مَعْرُوف عُرِفَ یا اَفْضَلَ مَعْبُود عُبِدَ یا اَجَلَّ مَشْکُور شُکِرَ یا اَعَزَّ مَذْکُور ذُکِرَ یا اَعْلی مَحْمُود حُمِدَ یا اَقْدَمَ مَوْجُود طُلِبَ یا اَرْفَعَ مَوْصُوف وُصِفَ یا اَکْبَرَ مَقْصُود قُصِدَ یا اَکْرَمَ مَسْؤول سُئِلَ یا اَشْرَفَ مَحْبُوب عُلِمَ (87) یا حَبیبَ الْباکینَ یا سَیِّدَ الْمُتَوَکِّلینَ یا هادِیَ الْمُضِلّینَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ یا اَنیسَ الذّاکِرینَ یا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفینَ یا مُنْجِیَ الصّادِقینَ یا اَقْدَرَ الْقادِرینَ یا اَعْلَمَ الْعالِمینَ یا اِلهَ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ (88) یا مَنْ عَلا فَقَهَرَ یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ یا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ یا مَنْ عُبِدَ فَشَکَرَ یا مَنْ عُصِیَ فَغَفَرَ یا مَنْ لا تَحْویهِ الْفِکَرُ یا مَنْ لا یُدْرِکُهُ بَصَرٌ یا مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اَثَرٌ یا رازِقَ الْبَشَرِ یا مُقَدِّرَ کُلِّ قَدَر (89) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا حافِظُ یا بارِئُ یا ذارِئُ یا بادِئُ یا فارِجُ یا فاتِحُ یا کاشِفُ یا ضامِنُ یا اٰمِرُ یا ناهی (90) یا مَنْ لا یَعْلَمُ الْغَیْبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَخْلُقُ الْخَلْقَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَغْفِرُ الذَّنْبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُتِمُّ النِّعْمَهَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُدَبِّرُ الاَمْرَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُنَزِّلُ الْغَیْثَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَبْسُطُ الرِّزْقَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا

يُحْيِى الْمَوْتى إلاّ هُوَ (91) يا مُعينَ الْضُعَفاءِ يا صاحِبَ الْغُرَباءِ يا ناصِرَ الاَوْلِياءِ يا قاهِرَ الاَعْداءِ يا رافِعَ السَّماءِ يا اَنيسَ الاَصْفِياءِ يا حَبيبَ الاَتْقِياءِ يا كَنْزَ الْفُقَراءِ يا اِلهَ الاَغْنِياءِ يا اَكْرَمَ الْكُرَماءِ (92) يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَىْء يا قائِماً عَلى كُلِّ شَىْء يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَىْءٌ يا مَنْ لا يَزيدُ فى مُلْكِهِ شَىْءٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَىْءٌ يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَىْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَىءٌ يا مَنْ هُوَ خَبيرٌ بِكُلِّ شَىْء يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَىْء (93) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُکَ بِاسْمِکَ يا مُكْرِمُ يا مُطْعِمُ يا مُنْعِمُ يا مُعْطِى يا مُغْنى يا مُقْنى يا مُفْنى يا مُحْيى يا مُرْضى يا مُنْجى (94) يا اَوَّلَ كُلِّ شَىْء وَآخِرَهُ يا اِلهَ كُلِّ شَىْءٍ وَمَليكَهُ يا رَبَّ كُلِّ شَىْء وَصانِعَهُ يا بارِئَ كُلِّ شَىْء وَخالِقَهُ يا قابِضَ كُلِّ شَىْء وَباسِطَهُ يا مُبْدِئَ كُلِّ شَىْءٍ وَمُعيدَهُ يا مُنْشِئَ كُلِّ شَىْء وَمُقَدِّرَهُ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَىْء وَمُحَوِّلَهُ يا مُحْيِىَ كُلِّ شَىْء وَمُميتَهُ يا خالِقَ كُلِّ شَىْء وَوارِثَهُ (95) يا خَيْرَ ذاكِر وَمَذْكُور يا خَيْرَ شاكِر وَمَشْكُور يا خَيْرَ حامِد وَمَحْمُود يا خَيْرَ شاهِد وَمَشْهُود يا خَيْرَ داع وَمَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مُجيب وَمُجاب يا خَيْرَ مُؤنِس وَاَنيس يا خَيْرَ صاحِب وَجَليس يا خَيْرَ مَقْصُود وَمَطْلُوب يا خَيْرَ حَبيب وَمَحْبُوب (96) يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجيبٌ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ اَطاعَهُ حَبيبٌ يا مَنْ هُوَ اِلى مَنْ اَحَبَّهُ قَريبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ

كَريمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ فى عَظَمَتِهِ رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ فى حِكْمَتِهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فى اِحْسانِهِ قَديمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ اَرادَهُ عَليمٌ (97) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ (98) يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ اَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كأئِنٌ يا مَنْ قُرْانُهُ مَجيدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَديمٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظيمٌ (99) يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْع يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْل يا مَنْ لا يُلْهيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْل يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤال يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَىْءٌ عَنْ شَىْء يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ الْمُريدينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى هِمَمِ الْعارِفينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ ذَرَّهٌ فِى الْعالَمينَ (100) يا حَليماً لا يَعْجَلُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظيماً لا يُوصَفُ يا عَدْلاً لا يَحيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحانَکَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ .

دُعاءُ الجْوشَنِّ الّصَغير

وَقد ذكر لهذا الدّعاء فى الكتب المُعتبره شرح اطولُ وفضل أكثر مِمّا ذكر لدعاءِ الجوشن الكبير، وقالَ الكفعمى فى هامش كتاب البلد الامين : هذا دُعاء رفيع

الشّأن عظيم المنزله دعا به الكاظم (عليه السلام) وقد همّ موسى الهادى العبّاسى بقتله فَرَأى (عليه السلام) جدّه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى المنام فأخبره بأنّ الله تعالى سَيقضى على عَدوّه، وأورد السّيّد ابن طاووس هذا الدّعاء فى كتاب مهَج الدّعوات وتختلف نسختا الدّعاءِ عَن بعضَهما ونحنُ نأتى به طبقاً لكتاب البَلَد الامين للكفعمى (قدس سره) وهوُ هذا الدّعاء :

اِلهى كُمْ مِنْ عَدُو انْتَضى عَلَىَّ سَيفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لى ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَاَرْهَفَ لى شَبا حَدِّهِ، وَدافَ لى قَواتِلَ سمُوُمِهِ، وَسَدَّدَ اِلَىَّ (نَحْوى) صَوائِبَ سِهامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنّى عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَاَضْمَرَ اَنْ يَسوْمَنىَ الْمَكْرُوْهَ وَيُجَرِّعَنى ذُعافَ مَرارَتِهِ نَظَرْتَ (فَنَظَرْتَ) اِلى ضَعْفى عَنِ احتِمالِ الْفَوادِحِ وَعَجْزى عَنِ الاْنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدنى بِمُحارَبَتِهِ وَوَحْدَتى فى كَثير مِمَّنْ ناوانى واَرْصَدَ لى فيما لَمْ اُعْمِلْ فِكْرى فى الاْرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَاَيَّدْتَنى بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ اَزْرى بِنُصْرَتِكَ وفَلَلْتَ لى حَدَّهُ (شَبا حَدِّهِ) وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَديدِهِ وَحَشْدِهِ واَعْلَيْتَ كَعْبى عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ اِلَىَّ مِنْ مَكائِدِهِ اِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْفِ غَليلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ عَضَّ عَلَىَّ اَنامِلِهِ وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ اَخْفَقَتْ سَراياهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ باغ بَغانى بِمَكائِدِهِ وَنَصَبَ لى اَشْراكَ مَصايِدِهِ وَوَكَّلَ بى تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، واَضبَأَ اِلَىَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظاراً لاِنْتِهازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَبْسُطُ (لى) وَجْهاً غَيْرَ طَلِق، فَلَمّا رَاَيْتَ دَغَلَ سَريرَتِهِ وَقُبْحَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ لِشَريكِهِ فى مِلّتِهِ واَصْبَحَ مُجْلِباً لى

(اِلَىَّ) فى بَغْيِهِ اَرْكَسْتَهُ لاُمِّ رَأسِهِ واَتَيْتَ بُنْيانَهُ مِنْ اَساسِهِ فَصَرَعْتَهُ فى رُبْيَتِهِ وَرَدَّيْتَهُ (اَرْدَيْتَهُ) فى مَهْوى حُفْرَتِهِ وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فى بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَذَكَّيْتَهُ بِمَشاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فى نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ (وَوَثَقْتَهُ) بِنَدامَتِهِ وَفَسَأتَهُ (اَفْنَيْتَهُ) بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخْذَأ وَتَضآءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ وانْقَمَعَ بَعْدَ اْستِطالَتِهِ ذَليلاً مَأسُوراً فى رِبْقِ حِبالَتِهِ (حَبائِلِهِ) الَّتى كانَ يُؤَمِّلُ اَنْ يَرانى فيها يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يا رَبِّ لَوْلا رَحْمَتُکَ اَنْ يَحُلَّ بى ما حَلَّ بِساحَتِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلنى لِنَعْمآئِکَ مِنَ الشّاكِرينَ ولِلائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ حاسِد شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ (بِحَسَدِهِ) وَعَدُوٍّ شَجِىَ بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنى بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَخَزَنى بِمُوقِ عَيْنِهِ وَجَعَلَنى (وَجَعَلَ) غَرَضاً لِمِراميهِ، وَقَلَّدَنى خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نادَيْتُکَ (فَنادَيْتُ) يا رَبِّ مُسْتَجيراً بِکَ واثِقاً بِسُرْعَهِ اِجابَتِکَ مُتَوَكِّلاً عَلى ما لَمْ اَزَلْ اَتَعرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِکَ عالِماً اَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ اَوى اِلى ظِلِّ كَنَفِکَ وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوادِثُ (الْفَوادِحُ) مَنْ لَجَاَ اِلى مَعْقِلِ الاِْنْتِصارِ بِکَ فَحَصَّنْتَنى مَنْ بَأسِهِ بِقُدْرَتِکَ فَلَکَ الْحَمدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنى لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِلائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْروه جَلَّيْتَها وسَماءِ نِعْمَه مَطَرْتَها (اَمْطَرْتَها) وَجَداوِلِ كَرامَه اَجْرَيْتَها واَعْيُنِ اَحْداث طَمَسْتَها وناشِئَهِ رَحْمَه نَشَرْتَهَا وَجُنَّهِ عافِيَه اَلْبَسْتَها وَغَوامِرِ كُرُبات كَشَفْتَها واُمُور جارِيَه قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْکَ اِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْکَ اِذْ اَرَدْتَهَا، فَلَکَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر

لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا تَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجَعْلنى لِنَعْمآئِکَ مِنَ الشّاکِرينَ وَلِلائِکَ مِنَ الذّاکِرينَ اِلهى وکَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ کَسْرِ اِمْلاق جَبَرْتَ وَمِنْ مَسْکَنَه فادِحَه حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَه مُهْلِکَه نَعَشْتَ (اَنْعَشْتَ) وَمِنْ مَشَقَّه اَرَحْتَ، لا تُسْأَلُ (يا سَيِّدى) عَمّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلا يَنْقُصُکَ ما اَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فاَبْتَدَأتَ وَاسْتُميحَ بابُ فَضْلِکَ فَما اَکْدَيْتَ، اَبَيْتَ إلاّ اِنْعاماً وَاْمِتناناً وإلاّ تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَاِحْساناً، واَبَيْتُ (يا رَبِّ) إلاّ اْنتِهاکاً لِحُرُماتِکَ وَاْجْتِراءً عَلى مَعاصِيکَ وَتَعَدِّياً لِحُدُودِکَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِکَ وَطاعَةً لِعَدُوّى وَعَدُوِّکَ، لَمْ يَمْنَعْکَ يا اِلهى وناصِرى اِخْلالى بِالشُّکْرِ عَنْ اِتْمامِ اِحْسانِکَ وَلاَ حَجَزَنى ذلِکَ عَنِ ارْتِکابِ مَساخِطِکَ، اَللّهُمَّ وَهذا (فَهذا) مَقامُ عَبْد ذَليل اعْتَرَفَ لَکَ بِالتَّوْحيدِ وَاَقَرَّ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ فى اَداءِ حَقِّکَ وَشَهِدَ لَکَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِکَ عَلَيْهِ وَجَميلِ عادَتِکَ عِنْدَهُ واِحْسانِکَ اِلَيْهِ فَهَبْ لى يا اِلهى وَسَيِّدِى مِنْ فَضْلِکَ ما اُريدُهُ (سَبَباً) اِلى رَحْمَتِکَ واَتَّخِذُهُ سُلَّماً اَعْرُجُ فيهِ اِلى مَرْضاتِکَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِکَ بِعِزَّتِکَ وَطَوْلِکَ وَبِحَقِّ نَبِيِّکَ مَحَمَّد صَلى الله عليه وآله فلک الحمد يا ربِّ مِنْ مقتدر يغلبُ وذى أناه يعجل صلّ على محمد وآل محمد وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرينَ، اِلهى وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ فى کَرْبِ الْمَوْتِ وَحَشْرَجَهِ الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ اِلى ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الجُلُودُ وَتَفْزَعُ لَهُ القُلُوبُ واَنَا فى عافِيَه مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَجْعَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لِنَعمائِکَ مِنَ الشّاکِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرينَ، اِلهى وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ سَقِيماً مُوْجِعاً فى اَنَّه وَعَويل

يَتَقَلَّبُ فى غَمِّهِ لا يَجِدُ مَحيصاً وَلا يُسيغُ طَعاماً وَلا شَراباً وَاَنَا فى صِحَّه مِنَ الْبَدَنِ وَسَلامَه مِنَ الْعَيْشِ كُلُّ ذلِکَ مِنْکَ فَلَکَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَأَصْبَحَ خائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقاً وَجِلاً هارِباً طَريداً مُنْجَحِراً فى مَضيق وَمَخْبَأه مِنَ الْمخابِى قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ الاَرْضُ بِرَحْبِها لا يَجِدُ حيلَةً وَلا مَنْجىً وَلا مَأوىً وَاَنَا فى اَمْن وَطُمَأنينه وَعافِيَه مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجعَلْنى لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ اِلهى وَسَيِّدى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً فِى الْحَديدِ بِاَيْدى الْعَداهِ لا يَرْحَمُونَهُ، فَقيداً مِنْ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ اِخْوانِهِ وَبَلَدهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَه بِاَىِّ قِتْلَه يُقْتَلُ وَبِاَىِّ مُثْلَه يُمَثَّلُ بِهِ وَاَنَا فى عافِيَه مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ يُقاسِى الْحَرْبَ وَمُباشَرَةَ الْقِتالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الاَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِب بِالسُّيُوفِ وَالرِّماحِ وَآلَهِ الْحَرْبِ يَتَقَعْقَعُ فِى الْحَديدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لا يَعْرِفُ حيلَةً وَلا يَجِدُ مَهْرَباً قَدْ اُدْنِفَ بِالْجِراحاتِ اَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنابِکِ وَالاَرْجُلِ يَتَمَنّى شَرْبَةً مِنْ ماء اَوْ نَظْرَةً اِلى اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لا يَقْدِرُ عَلَيْها وَاَنَا فى عافِيَه مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجَعَلْنى لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ،

اِلهی وکم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فی ظُلُماتِ الْبِحارِ وَعَواصِفِ الرِّیاحِ وَالاَْهْوالِ وَالاَْمْواجِ یَتَوقَّعُ الغَرَقَ وَالْهَلاکَ لا یَقْدِرُ عَلی حیلَه اَوْ مُبْتَلیً بِصاعِقَه اَوْ هَدْم اَوْ حَرْق اَوْ شَرْق اَوْ خَسْف اَوْ مَسْخ اَوْ قَذْف وَاَنَا فی عافِیَه مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی واَصْبَحَ مُسافِراً شاخِصاً عَنْ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَیِّراً فِی الْمَفاوِزِ تائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهائِمِ وَالْهَوامِّ وَحِیداً فَریداً لا یَعْرِفُ حیلَةً وَلا یَهْتَدی سَبیلاً، اَوْ مُتَاَذِّیاً بِبَرْد اَوْ حَرٍّ اَوْ جُوع اَوْ عُرْی اَوْ غَیْرِهِ مِنَ الشَّدائِدِ مِمَّا اَنَا مِنْهُ خِلْوٌ فی عافِیَه مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنعمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ ولالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَسَیِّدی وکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فَقیراً عائِلاً عارِیاً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً (خائِفاً) جائِعاً ظَمآنَ یَنْتَظِرُ مَنْ یَعُودُ عَلَیْهِ بِفَضْل، اَوْ عَبْد وَجیه عِنْدَکَ هُوَ اَوْجَهُ مِنّی عِنْدَکَ وَاَشدُّ عِبادَةً لَکَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَناء وَشِدَّهِ الْعُبُودِیَّهِ وَکُلِّفَهِ الرِّقِّ وَثِقْلِ الصَّریبَهِ اَوْ مُبْتلیً بِبَلاء شَدید لا قِبَلَ لَهُ (بِهِ) إلاَّ بِمَنِّکَ عَلَیْهِ واَنَا الْمخْدُومُ الْمُنَعَّمُ الْمُعافَی الْمَکَرَّمُ فی عافِیَه مِمّا هُوَ فیهِ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ مِنْ مُقْتَدر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَجْعَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ،] اِلهی وَسَیِّدی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی واَصْبَحَ شَریداً طَریداً حَیرانَ مُتَحَیِّراً جائِعاً خائِفاً خاسِراً فِی الصَّحاری وَالْبَراری قَدْ اَحْرَقَهُ الْحَرُّ

وَالْبَرْدُ وَهُوَ فی ضرٍّ مِنَ الْعَیْشِ وَضَنْک مِنَ الْحَیاهِ وَذُلٍّ مِنَ المَقامِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا یَقْدِرُ لَها عَلی ضَرٍّ وَلا نَفْع وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدرٍ لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجعَلْنی لاَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ ولالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ واَرْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرَّاحِمینَ نسخه المجلسی [اِلهی وَسَیِّدی وکَم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ عَلیلاً مَریضاً سَقیماً مُدْنِفاً عَلی فُرُشِ العِلَّهِ وَفی لِباسِها یَتَقَلَّبُ یَمیناً وشِمالاً لا یَعْرِفُ شَیْئاً مِنْ لَذَّهِ الطَّعامِ وَلا لَذَّهِ الشَّرابِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرهً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجعَلْنی لَکَ مِنَ الْعابِدینَ وَلِنعَمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ وَارْحَمْنی بِرحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، مَوْلایَ وَسَیِّدی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ وَقَدْ دَنا یُومَهُ مِنْ حَتْفِهِ واَحْدَقَ بِهِ مَلَکُ الْمَوْتِ فی اَعْوانِهِ یُعالِجُ سَکَراتِ الْمَوْتِ وَحِیاضَهُ تَدُورُ عَیْناهُ یَمیناً وَشِمالاً یَنْظُرُ اِلی اَحِبّائِهِ وَاَوِدّائِهِ واَخِلاّئِهِ، قَدْ مُنِعَ مِنَ الکَلامِ وَحُجِبَ عَنِ الخِطابِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، مَوْلایَ وَسَیِّدی وکَم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فی مَضائِقِ الحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَکُرَبِها وَذُلِّها وَحَدیدِها یَتَداوَلُهُ اَعْوانُها وَزَبانِیَتُها فَلا یَدْری اَیُّ حال یُفْعَلُ بِهِ وَاَیَّ مُثْلَه یُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فی ضُرٍّ

مِنَ الْعَيْشِ وَضنْک مِنَ الْحَياهِ يَنْظُرُ اِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجعَلْنى لَکَ مِنَ الْعابِدينَ ولِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، سَيِّدِى وَمَوْلاىَ وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَاَحْدقَ بِهِ الْبَلاءُ وَفارَقَ اَوِدّاءَهُ وَاَحِبّاءَهُ وَاَخِلاّءَهُ وَاَمْسى اَسيراً حَقيراً ذَليلاً فى اَيْدِى الْكُفّارِ وَالاَعْداء يَتَداوَلُونَهُ بَميناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ فِى الْمَطامير وَثُقِّلَ بِالْحَديدِ لا يَرى شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا وَلا مِنْ رَوْحِها يَنْظُرُ اِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجعَلْنى لَکَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ] اِلهى وَسَيِّدِى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ قَدِ اشتاقَ اِلَى الدُّنْيا لِلرَّغْبَهِ فيها اِلى اَنْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيْها قَدْ رَكِبَ الْفُلْکَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فى آفاقِ الْبِحارِ وَظُلَمِها يَنْظِرُ اِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لَها على ضَرٍّ وَلا نَفْع واَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ كُلِّه بِجُودکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجعَلْنى لَکَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اِلهى وَسَيِّدى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَاَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ والكُفّارُ والاَعْداءُ واَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهامُ وَجُدِّلَ صَريعاً وَقَدْ شَرِبَتِ

الاَرْضُ مِنْ دَمِهِ واَكَلَتِ السِّباعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ واَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ بِجُودِکَ وَكَرَمِکَ لا بِاسْتِحْقاقٍ مِنّى يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجعَلْنى لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ نسخه المجلسى [، وَعِزَّتِکَ يا كَريمُ لاَطْلُبَنَّ مِمّا لَدَيْکَ، وَلاُلِحَّنَّ عَلَيْکَ وَلاَمُدَّنَّ يَدى نَحْوَکَ مَعَ جُرْمِها اِلَيْکَ يا رَبِّ فَبِمَنْ اَعُوذُ وَبِمَنْ اَلُوذُ لا اَحَدَ لى اِلاّ اَنْتَ اَفَتَرُدَّنى وَاَنْتَ مُعَوَّلى وَعَلَيْکَ مُتَّكَلى، اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذى وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الاَرْضِ فاَسْتَقَرَّتْ وَعَلى الْجِبالِ فَرَسَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَاَظْلَمَ وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِىَ لى حَوائِجى كُلَّها وَتَغْفِرَ لى ذُنُوبى كُلَّها صَغيرَها وَكَبيرَها، وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ مِنَ الرِّزْقِ ما تُبَلِّغُنى بِهِ شَرَفَ الدُّنْيا وَالاخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، مَوْلاىَ بکَ اسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واَعِنّى، وَبِکَ اسْتَجَرْتُ فَاَجِرْنى واَغْنِنى بِطاعَتِکَ عَنْ طاعَهِ عِبادِکَ وَبِمَسْاَلَتِکَ عَنْ مَسْاَلَهِ خَلْقِکَ وَانْقُلْنى مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ اِلى عِزِّ الْغِنى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعاصى اِلى عِزِّ الطّاعَهِ فَقَدْ فَصَّلْتَنى عَلى كَثير مِنْ خَلْقِکَ جُوداً مِنْکَ وَكَرَماً لا بِاسْتِحْقاق مِنّى، اِلهى فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى ذلِکَ كُلِّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجعَلْنى لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثمّ اسجد وقل : سَجَدَ وَجْهِىَ الذَّليلُ لِوَجْهِکَ الْعَزيزِ الْجَليلِ، سَجَدَ وَجْهِىَ البالى الْفانى لِوَجْهِکَ الدّائِمِ الْباقى، سَجَدَ وَجْهِىَ الْفَقيرُ لِوَجْهِکَ الْغَنىِّ الْكَبيرِ، سَجَدَ وَجْهى وَسَمْعى وَبَصَرى وَلَحْمى وَدَمى وَجِلْدى وَعَظْمى وَما اَقَلَّتِ الاَرْضُ مِنّى لله رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ عُدْ عَلى جَهْلى بِحِلْمِکَ، وَعَلى فَقْرى بِغِناکَ، وَعَلى ذُلّى بِعِزِّکَ وَسُلْطانِکَ، وَعَلى ضَعْفى بِقُوَّتِکَ، وَعَلى خَوْفى

بِاَمْنِکَ، وَعَلی ذُنُوبی وَخطایایَ بِعَفْوِکَ وَرَحْمَتِکَ یا رَحمن یا رَحیمُ اَللّهُمَّ اِنّی اَدْرَأُ بِکَ فی نَحْرِ فلان بن فلان وَاَعُوذ بِکَ مِنْ شَرِّهِ فَاکْفِنیهِ بِما کَفَیْتَ بِهِ اَنْبِیاءِکَ وَاَوْلِیاءِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَصالِحی عِبادِکَ مِنْ فَراعِنَهِ خَلْقِکَ وَطُغاهِ عُداتِکَ وَشَرِّ جَمیعِ خَلْقِکَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ .

دُعاء السّیفی الصَّغیر المعروف بِدُعاء القاموس

ذَکَره الشّیخ الاجلّ ثقه الاسلام النّوری عطّر الله مرقده فی الصّحیفه الثّانیه العلویّه، وقال: انّ لهذا الدّعاء فی کلمات أرباب الطّلسمات والتسخیرات شرح غریب وقد ذکروا له آثاراً عجیبه، وَلَم أرو ما ذکرُوه لعدم اعتمادی علیه ولکن أورد أصل الدّعاء تسامحاً فی أدلّه السّنن وتاسّیاً، بالعلماء الاعلام ، وهو هذا الدّعاء :

رَبِّ اَدْخِلْنی فی لُجَّهِ بَحْرِ اَحَدِیَّتِکَ، وَطَمْطامِ یَمِّ وَحْدانِیَّتِکَ، وَقَوِّنی بِقُوَّهِ سَطْوَهِ سُلْطانِ فَرْدانِیَّتِکَ، حَتّی اَخْرُجَ اِلی فَضاءِ سَعَهِ رَحْمَتِکَ وَفی وَجْهی لَمَعاتُ بَرْقِ الْقُرْبِ مِنْ آثارِ حِمایَتِکَ، مَهیباً بِهَیْبَتِکَ عَزیزاً بِعِنایَتِکَ مُتَجَلِّلاً مُکَرَّماً بِتَعْلیمِکَ وَتَزْکِیَتِکَ، وَاَلْبِسْنی خِلَعَ الْعِزَّهِ وَالْقَبُولِ وَسَهِّلْ لی مَناهِجَ الْوُصْلَهِ والْوُصُولِ، وَتَوِّجْنی بِتاجِ الْکَرامَهِ وَالْوَقارِ وَاَلِّفْ بَیْنی وَبَیْنَ اَحِبّائِکَ فی دارِ الدُّنْیا وَدارِ الْقَرارِ، وارْزُقْنی مِنْ نُورِ اسْمِکَ هَیْبَهً وَسَطْوَهً تَنْقادُ لِیَ الْقُلُوبُ وَالاَرْواحُ، وَتَخْضَعُ لَدَیَّ النُّفُوسُ وَالاَشْباحُ، یا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الْجَبابِرَهِ وَخَضَعَتْ لَدَیْهِ اَعْناقُ الاَکاسِرَهِ لا مَلْجَاَ وَلا مَنْجا مِنْکَ إلاّ اِلَیْکَ، وَلا اِعانَهَ إلاّ بِکَ وَلاَ اِتّکاءَ إلاّ عَلَیْکَ، ادْفَعْ عَنّی کَیْدَ الْحاسِدینَ وَظُلُماتِ شَرِّ المُعانِدینَ وارْحَمْنی تَحْتَ سُرادِقاتِ عَرْشِکَ یا اَکْرَمَ الاَکْرَمینَ اَیِّدْ ظاهِری فی تَحْصیلِ مَراضیکَ وَنَوِّرْ قَلْبی وَسِرّی بالاِطِّلاعِ عَلی مَناهِجِ مَساعیکَ، اِلهی کَیْفَ اَصْدُرُ عَنْ بابِکَ بِخَیْبَه مِنْکَ وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلی ثِقَه بِکَ، وَکَیْفَ تُؤْیِسُنی مِنْ عَطائِکَ وَقَدْ اَمَرْتَنی بِدُعائِکَ وَها اَنَا مُقْبِلٌ عَلَیْکَ مُلْتَجِئٌ اِلَیْکَ

باعِدْ بَيْنى وَبيْنَ اَعْدائى، كَما باعَدْتَ بَيْنَ اَعْدائى اِخْتَطِفْ اَبْصارَهُمْ عَنّى بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلالِ مَجْدِكَ اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ المُعْطى جَلائِلَ النِّعَمِ الْمُكَرَّمَهِ لِمَنْ ناجاكَ بِلَطائِفِ رَحْمَتِكَ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، وَصَّلى اللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

القَصلُ السّابِع : فى ذكر نبذ مِن الدَّعوات النّافِعه المختصره الّتى اقتطفتها من الكتب المعتبره

فى ذكر نبذ مِن الدَّعوات النّافِعه المختصره الّتى اقتطفتها من الكتب المعتبره .

الاوّل اسم الله الاعظم

قال السيّد الاجل السيّد عليخان الشيرازى رضوان الله عليه فى كتاب الكلم الطيّب: انّ اسم الله الاعظم هو ما يفتتح بكلمه الله ويختتم بكلمه هو، وليس فى حروفه حرف منقوط، ولا يتغيّر قراءته، أُعرب أم لم يُعرب، ونظفر بذلک فى القرآن المجيد فى خمس آيات من خمس سُور ، هى البقره وآل عمران والنّساء وطه والتّغابن ، قال الشيخ المغربى: من اتّخذ هذه الايات الخمس ورداً وردّدها فى كلّ يوم احدى عشره مرّه تيسّر له ما أهمّه من الامور الكليّه والجزئيه عاجلاً ان شاء الله تعالى، والايات الخمس هى :

(1) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ القَيُّومُ إلى آخر آيه الكرسى (2) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْکَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْراهَ وَالاِنْجيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقانَ (3) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ لا رَيْبَ فيهِ وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَديثاً (4) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنى (5) اَللهُ لا اِلهَ إلاَّ هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

الثّانى : التّوسُّل

قال العلاّمه المجلسى (رحمه الله) عن بعض الكتب المعتبره انّه: روى محمّد بن بابويه هذا التّوسّل عن الائمه (عليهم السلام) وقال: ما توسّلت لامر من الامور الاّ ووجدت أثر الاجابه

سريعاً، وهو :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، یا اَبَا الْقاسِمِ یا رَسُولَ اللهِ یا اِمامَ الرَّحْمَهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ یا عَلِیَّ بْنَ اَبی طالِب، یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا فاطِمَهَ الزَّهْراءُ یا بِنْتَ مُحَمَّد یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَیِّدَتَنا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهَهً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعی لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا مُحَمَّد یا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ اَیُّهَا الْمُجْتَبی یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا عَبْدِاللهِ یا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، اَیُّهَا الشَّهیدُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ، یا زَیْنَ الْعابِدینَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا جَعْفَر یا مُحَمَّدَ، بْنَ عَلِیٍّ اَیُّهَا الْباقِرُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ

يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا عَبْدِ اللهِ یا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، اَیُّهَا الصّادِقُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّةَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا مُوسَی بْنَ جَعْفَر، اَیُّهَا الْکاظِمُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّةَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا عَلِیَّ بْنَ مُوسی اَیُّهَا الرِّضا یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّةَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا جَعْفَر یا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ اَیُّهَا التَّقِیُّ الْجَوادُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّةَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّد اَیُّهَا الْهادِی النَّقِیُّ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّةَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا مُحَمَّد یا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، اَیُّهَا الزَّکِیُّ الْعَسْکَرِیُّ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّةَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ

بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا وَصِىَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ اَيُّهَا الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِىُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

ثمّ سل حوائجک، فانّها تُقضى ان شاء الله تعالى، وعلى روايه اُخرى قُل بعد ذلک :

يا سادَتى وَمَوالِىَّ اِنّى تَوَجَّهْتُ بِکُمْ اَئِمَّتى وَعُدَّتى لِيَوْمِ فَقْرى وَحاجَتى اِلَى اللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِکُمْ اِلَى اللهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِکُمْ اِلَى اللَهِ، فَاشْفَعُوا لى عِنْدَ اللهِ، وَاسْتَنْقِذُونى مِنْ ذُنُوبى عِنْدَ اللهِ، فَاِنَّکُمْ وَسيلَتى اِلَى اللهِ وَبِحُبِّکُمْ وَبِقُرْبِکُمْ اَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ، فَکُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائى يا سادَتى يا اَوْلِياءَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ وَلَعَنَ اللهُ اَعْداءَ اللهِ ظالِميهِمْ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول: أورد الشّيخ الكفعمى فى كتاب البلد الامين دعاء مبسُوطاً موسوماً بدعاء الفرج، وهو يحتوى فى مطاويه على هذا التّوسّل واظنّ انّ التّوسّل بالائمه الاثنى عشر المنسوب إلى الخواجه نصير الدّين (دوازده امام خواجه نصير الدّين) هو تركيب من هذا التّوسّل ومن الصّلوه على الحجج الطّاهرين فى خطبه بليغه أوردها الكفعمى فى أواخر كتاب المصباح، والسيّد عليخان قد أورد فى كتاب الكلم الطّيّب نقلاً عن قبس المصابيح للشّيخ الصهرشتى دعاء للتوسّل ذا شرح لا يسعه المقام، والدّعاء هُو :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلى اِبْنَتِه وَعَلى ابْنَيْها، وَاَسْاَلُکَ بِهِمْ اَنْ تُعينَنى عَلى طاعَتِکَ وَرِضْوانِکَ، واَنْ تُبَلِّغَنى بِهِمْ اَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ اَحَداً مِنْ اَوْلِيائِکَ اِنَّکَ جَوادٌ کَريمٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِحَقِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِىِّ بْنِ أَبى طالِب عَلَيْهِ السَّلامُ إلاّ انْتَقَمْتَ

بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنی وَغَشَمَنی وَآذانی واْنَطَوی عَلی ذلِکَ، وَکَفیْتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ اَحَد یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ إلاّ کَفَیْتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ شَیْطان مَرید وَسُلْطان عَنید یَتَقَوّی عَلِیِّ بِبَطْشَهِ وَیَنْتَصِرُ عَلیَّ بِجُنْدِهِ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ یا وَهّابُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّیْکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلیٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد عَلَیْهِمَا السَّلام اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِما عَلی اَمْرِ آخِرَتی بِطاعَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَبَلَّغْتنِی بِهِما ما یُرْضیکَ اِنَّکَ فَعّالٌ لِما تُریدُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُوسَی بْنِ جَعْفَر عَلَیْهِ السَّلامُ اِلاّ عافَیْتَنی بِهِ فِی جَمیعِ جَوارِحی ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ یا جَوادُ یا کَرِیمُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الرِّضا عَلِیِّ بْنِ مُوسی عَلَیْهِ السَّلامُ إلاّ سَلَّمْتَنی بِهِ فِی جَمیعِ اَسْفارِی فِی الْبَرارِی وَالْبِحارِ وَالْجِبالِ والْقِفارِ والاْوْدِیَهِ وَالْغِیاضِ مِنْ جَمیعِ ما اَخافُهُ وَاَحْذَرُهُ اِنَّکَ رَؤوفٌ رَحیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحمَّد بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلامُ إلاّ جُدْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلیَّ مِنْ وُسْعِکَ وَوَسَّعْتَ عَلَیَّ رِزْقَکَ وَاَغْنَیْتَنی عَمَّنْ سِواکَ، وَجَعَلْتَ حاجَتی اِلَیْکَ وَقَضاها عَلَیْکَ اِنَّکَ لِما تَشاءُ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلیِّ بْنِ مُحَمَّد عَلَیْهِمَا السَّلامُ اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِ عَلی تَأدِیَهِ فُرُوضِکَ وَبِرِّ اِخْوانِیَ الْمُؤْمِنینَ، وَسَهِّلْ ذلِکَ لی وَاقْرُنْهُ بِالْخَیْرِ وَاَعِنّی عَلی طاعَتِکَ بِفَضْلِکَ یا رَحیمُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِ عَلی اَمْرِ آخِرَتی بِطاعَتِکَ وَرِضْوانِکَ، وَسَرَرْتَنی فِی مُنْقَلَبی وَمَثْواىَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وحُجَّتِکَ صاحِبِ الزَّمانِ عَلَیْهِ السَّلامُ إلا اَعَنْتَنی بِهِ عَلی جَمیعِ اُمُوری وَکَفَیْتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ مُؤْذ وَطاغ وَباغ، واَعَنْتَنی بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودی وَکَفیْتَنی بِهِ کُلَّ

عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْن وَعَنّي وَعَنْ وُلْدى وَجَميعِ اَهْلِى وَاِخْوانِى وَمَنْ يَعْنينى اَمْرُهُ وَخاصَّتى، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الثّالث دعاء يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ،

روى الشّيخ الكفعمى فى البلد الامين دعاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ما دعا به ملهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلى أو خائف الاّ وفرّج الله تعالى عنه، وهُو :

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، ويا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، ويا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَيا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، وَيا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، وَيا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يا كَريمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا عَوْنَ الضُّعَفاءِ، يا كَنْزَ الْفُقَراءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِىَ الْهَلْكى، يا مُحْسِنُ، يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ، يا مُفْضِلُ، اَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضوْءُ الْقَمَرِ، وَشُعاعُ الشَّمْسِ، وَحَفيفُ الشَّجَرِ، وَدَوِىُّ الْماءِ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ لا اِلهَ اِلاَّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، يا رَبّاهُ يا اَللهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بِنا ما اَنْتَ اَهْلُهُ . ثمّ سل حاجتک .

أقول: يجدى ايضاً للفرج ورفع الغموم والبلايا المواظبه على هذا الذّكر المروى عن الجواد (عليه السلام) : يَا مَنْ يَكْفى مِنْ كُلِّ شَىء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىءٌ، اِكْفِنى ما اَهَمَّنى .

الرّابع : الدّعاء للخلاص من السّجن

قال السيّد ابن طاووس فى مهج الدعوات: روى انّ رجلاً اعتقل فى الشّام مدّه طويله، فرأى الزّهراء (عليها السلام) فى المنام تقول: اُدع بهذا الدعاء، وعلّمته ايّاه، فلمّا دعا به اطلق سراحه وعاد إلى بيته، وهُو هذا الدّعاء :

اللّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمنْ عَلاهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْى وَمَنْ اَوْحاهُ،

وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّاَهُ، وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَناهُ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْت، يا جامِعَ كُلِّ فَوْت، يا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد واَهْلِ بَيْتِهِ، وآتِنا وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِى مَشارِقِ الاَرْض وَمَغارِبِها فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً بِشَهادَهِ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، واَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

الخامس دعاء النور

روى السّيد ابن طاووس فى مهج الدّعوات حديثاً عن سلمان، وقد ورد فى آخر الحديث ما حاصله: انّ فاطمه (عليها السلام) علّمتنى كلاماً كانت تعلّمته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكانت تقوله غدوه وعشيّه، وقالت: انّ سرّک أن لا يمسّک اذى الحمّى ما عشت فى دار الدّنيا فواظب عليه، وهُوَ :

بِسْمِ اللهِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلى نُور، بِسْمِ اللهِ الَّذى هُوَ مُدَبِّرُ الاُمُورِ، بِسْمِ اللهِ الَّذى خَلَقَ النُّورَ مِنْ النُّورِ، الْحَمْدُ للهِ الَّذى خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، وَاَنْزَلَ النُّورَ عَلى الطُّورِ، فِى كِتاب مَسْطُور، رِقٍّ مَنْشُور، بِقَدَر مَقْدُور، عَلى نَبِيٍّ مَحْبُور، الْحَمْدُ للهِ الَّذى هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

قال سلمان: فتعلمتهنّ وعلّمتهنّ اكثر من ألف نفس من أهل المدينه ومكّه ممّن بهم الحمّى، فبرئوا من مَرضهم باذن الله تعالى .

السّادس : حِرز الامام زين العابدين (عليه السلام)

روى السيّد فى موضعين مِن كتاب المَهج هذا الحرز عن الامام زين العابدين (عليه السلام) :

يا اَسْمَعَ السّامِعِينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا اَسْرَعَ الحاسِبِينَ، يا اَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، يا خالِقَ الْمَخْلُوقِينَ، يا رازِقَ الْمَرْزُوقينَ، يا ناصِرَ المَنْصُورِينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا دَليلَ الْمُتَحيِّرينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ اَغِثْنى،

يا مالِکَ یَوْمِ الدّینِ، اِیّاکَ نَعْبُدُ وَاِیّاکَ نَسْتَعینُ، یا صَریخَ الْمَکْرُوبینَ، یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمینَ. اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبینُ، الْکِبْریاءُ رِداؤُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد الْمُصْطَفی وَعَلی عَلِیٍّ الْمُرْتَضی وَفاطِمَهَ الزَّهْراءِ وَخَدیجَهَ الْکُبْری وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبی وَالْحُسَیْنِ الشَّهیدِ بِکَرْبَلاءَ وَعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلیٍّ الْباقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمِّد الصّادِقِ وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرِ الْکاظِمِ وَعَلیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلیٍّ التَّقِیِّ وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد النَّقِیِّ وَالْحَسَنِ بن عَلیٍّ الْعَسْکَرِیِّ وَالْحُجَّهِ الْقائِمِ الْمَهْدِیِّ الاِمامِ الْمُنْتَظَرِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّد، وانصُرْ شیعَهَ آلِ مُحَمَّد، وَاَهْلِکْ اَعْداءَ آلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنی رُؤْیَهَ قائِمِ آلِ مُحَمَّد، واجْعَلْنی مِنْ اَتْباعِهِ وَاَشْیاعِهِ وَالرّاضینَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

السّابع : دعاء مقاتل بن سلیمان

روی الشیخ الکفعمی فی کتاب البلد الامین دعاء عن الامام زین العابدین (علیه السلام) وقال: روی عنه (علیه السلام) هذا الدّعاء مقاتل بن سلیمان، وقال: مَنْ دعا به مائه مرّه فلم یجب له فلیلعن مقاتلاً، والدّعاء هو :

اِلهی کَیْفَ اَدْعُوکَ واَنَا اَنَا وَکَیْفَ اَقْطَعُ رَجائی مِنْکَ واَنْتَ اَنْتَ، اِلهی اِذا لَمْ اَسْاَلْکَ فَتُعْطینی فَمَنْ ذَا الَّذی اَسْأَلُهُ فَیُعْطینی، اِلهی اِذا لَمْ اَدْعُکَ فَتَسْتَجیبَ لی فَمَنْ ذَا الَّذی اَدْعُوهُ فَیَسْتَجیبَ لی، اِلهی اِذا لَمْ اَتَضرَّعْ اِلَیْکَ فَتَرْحَمْنی فَمَنْ ذَا الَّذی اَتَضرَّعُ اِلَیْهِ فَیَرْحَمُنی، اِلهی فَکَما فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسی عَلَیْهِ السَّلامُ وَنَجَّیْتَهُ اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ واَنْ تُنَجِّیَنی مِمّا اَنَا فیهِ وَتُفَرِّجَ عَنّی فَرَجاً عاجِلاً غَیْرَ آجِل بِفَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامن دعاء جبرئیل

روی السّید ابن طاووس

(رحمه الله) فى المهج، عن الامام محمّد الباقر (عليه السلام) ، قال: أتى جبرئيل النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال : يا نبىّ الله اعلم انّى ما أحببت نبيّاً من الانبياء كحبّى لک فأكثر من قول :

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَرى وَلا تُرى واَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلى، وَاَنَّ اِلَيْکَ الْمُنْتَهى وَالرُّجْعىٰ وَاَنَّ لَکَ الاْخِرَةَ وَالاُولى، واَنَّ لَکَ الْمَماتَ وَالْمحْيا، وَرَبِّ اَعُوذُ بِکَ اَنْ اُذَلَّ اَوْ اُخْزى .

دعاء سريع الاجابه

التّاسع : روى الكفعمى فى البلد الامين دعاء عن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) وقال: انّه دعاء عظيم الشّأن سريع الاجابه، وهُو :

اَللّهُمَّ اِنّى اَطَعْتُکَ فِى اَحَبِّ الاْشْياءِ إلَيْکَ وَهُوَ التَّوْحيدُ وَلَمْ اَعْصِکَ فِى اَبْغَضِ الاْشْياءِ اِلَيْکَ وَهُوَ الْكُفْرُ فَاغْفِرْ لى ما بَيْنَهُما يا مَنْ اِلَيْهِ مَفَرّى آمِنّى مِمّا فَزِعْتُ مِنْه اِلَيْکَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الْكَثيرَ مِنْ مَعاصيکَ واقْبَلْ مِنِّى الْيَسيرَ مِنْ طاعَتِکَ يا عُدَّتى دُونَ الْعُدَدِ، وَيا رَجائى وَالْمُعْتَمَدَ، وَيا كَهْفى وَالسَّنَدَ، وَيا واحِدُ يا اَحَدُ، يا قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ اَللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مَنِ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ وَلَمْ تَجْعَلْ خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ اَحَداً اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِالْوَحْدانِيَّهِ الْكُبْرى وَالْمحَمَّدَيَّهِ الْبَيْضاءِ وَالْعَلَوِيَّهِ الْعُلْيا وَبِجَميعِ مَا احْتَجَجْتَ بِهِ عَلى عِبادِکَ وَبِالاِسْمِ الَّذِى حَجَبْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْکَ اِلاّ اِلَيْکَ، صَلِّ عَلى مُحَمِّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً ومَخرَجاً وَارْزُقْنى مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ، اِنَّکَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِساب . ثمّ سل حاجتک .

العاشِر : الدّعاء للامن من السّلطان والبلاء وظهور الاعداء، ولخوف الفقر وضيق الصّدر

روى الكفعمى فى المصباح دعاء وقال: قد أورد السّيد ابن طاووس هذا

الدّعاء للامن من السّلطان والبلاء وظهور الاعداء، ولخوف الفقر وضيق الصّدر، وهو من أدعيه الصحيفه السّجاديّه، فادع به إذا خفت أن يضرّک شىء ممّا ذكر، وهُو هذا الدّعاء :

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ، وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الَمخْرَجُ اِلى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِکَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِکَ الْاَسْبابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِکَ اَلْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلى اِرادَتِکَ الْاَشْياءُ، فَهِىَ بِمَشِيَّتِکَ دُونَ قَوْلِکَ مُؤْتَمِرَهٌ، وَبِإرادَتِکَ دُونَ نَهْيِکَ مُنْزَجِرَهٌ، اَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، واَنْتَ الْمَفْزَعُ الْمُلِمّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْها اِلّا ما دَفَعْتَ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها اِلّا ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بى يا رَبِّ ما قَدْ تَكأَدَنى ثِقْلُهُ، وَاَلَمَّ بى ما قَدْ بَهَظَنى حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِکَ اَوْرَدْتَهُ عَلَىَّ، وَبِسُلْطانِکَ وَجَّهْتَهُ اِلَىَّ، فَلا مُصْدِرَ لِما اَوْرَدْتَ، وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما اَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ، وَاْفْتَحْ لى يا رَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِکَ، وَاكْسِرْ عَنّى سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِکَ، وَاَنِلْنى حُسْنَ النَّظَرِ فيما شَكَوْتُ، وَاَذِقْنى حَلاوَةَ الصُّنْعِ فيما سَاَلْتُ ، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْکَ رَحْمةً وَفَرجاً هَنيئاً، وَاجْعَلْ لى مِنْ عِنْدِکَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلا تَشْغَلْنى بِالْاِهتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ قُرُوضِکَ، وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِکَ فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بى يا رَبِّ ذَرْعاً، وامْتَلأتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَىَّ هَمّاً، واَنْتَ الْقادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنيتُ بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فيهِ، فاَفْعَلْ بى ذلِکَ وَاِنْ لَمْ اَسْتَوْجِبْهُ مِنْکَ، يا ذَا الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَذَا الْمَنِّ الْكَريمِ، فَاَنْتَ قادِرٌ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الحادى عشر : دعاء الفرج

قال الكفعمى فى البلد الامين: هذا دعاء صاحِب الامر (عليه السلام) وقد علّمه سجيناً فأطلق سراحه :

اِلهى عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ

الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الاَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَاِلَيْکَ الْمُشْتَکی، وَعَلَيْکَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَّهِ والرَّخاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اُولِی الاَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذلِکَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَريباً کَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِیُّ يا عَلِیُّ يا مُحَمَّدُ اِکْفِيانی فَاِنَّکُما کافِيانِ، وَانْصُرانی فَاِنَّکُما ناصِرانِ، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِکْنی اَدْرِکْنی اَدْرِکْنی، السّاعَهَ السّاعَهَ السّاعَهَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَل، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

الثّانی عشر : دعاء المهدی صلواتُ الله عليهِ

وقال الكفعمی أيضاً فی المصباح: هذا دعاء المهدی صلواتُ الله عليهِ :

اَللّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطّاعَهِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَهِ، وَصِدْقَ النِّيَّهِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَهِ، وَاَکْرِمْنا بِالْهُدی وَالاِسْتِقامَهِ، وَسَدِّدْ اَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِکْمَهِ، وَامْلاْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَهِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَهِ، وَاکْفُفْ اَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَهِ، وَاغْضُضْ اَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَهِ، وَاسْدُدْ اَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَهِ، وَتَفَضَّلْ عَلی عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَهِ، وَعَلَی الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَهِ، وَعَلَی الْمُسْتَمِعينَ بِالاِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَهِ، وَعَلی مَرْضَی الْمُسْلِمينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَهِ، وَعَلی مَوْتاهُمْ بِالرَّأفَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلی مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّکينَهِ، وَعَلَی الشَّبابِ بِالاِنابَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَعَلَی النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّهِ، وَعَلَی الاَغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَهِ، وَعَلَی الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَهِ، وَعَلَی الْغُزاهِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَهِ، وَعَلَی الاُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرّاحَهِ، وَعَلَی الاُمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَهِ، وَعَلَی الرَّعِيَّهِ بِالاِنْصافِ وَحُسْنِ السّيرَهِ، وَبارِکْ لِلْحُجّاجِ وَالزُّوّارِ فِی الزّادِ وَالنَّفَقَهِ، وَاقْضِ ما اَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَهِ، بِفَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّالث عشر : دعاء الحجّه (عليه السلام)

فی المهج: انّ هذا دعاء الحجّه (عليه السلام) :

اِلهی بِحَقِّ مَنْ ناجاکَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعاکَ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ تُفَضَّلْ عَلی فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغَناءِ وَالثَّرْوَهِ، وَعَلی مَرْضَی الْمُؤْمِنينَ والْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَهِ، وَعَلی اَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ

ص: 141

وَالْكَرَمِ وَعَلى اَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلى غُرَباءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ اِلى اَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ بِمُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ .

الرّابع عشر : قال السّيد عليخان فى الكلم الطّيّب: هذه استغاثه بالحجّه صاحب العصر صلوات الله عليه، صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السّور، ثمّ قف مستقبل القبله تحت السماء وقل :

سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ الدّائِمَهُ وَبَرَكاتُهُ الْقائِمَهُ التّامَّهُ عَلى حُجَّهِ اللهِ وَوَلِيِّهِ فى اَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلى خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ وَبَقِيَّهِ الْعِتْرَهِ وَالصَّفْوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ وَمُظْهِرِ الْايمانِ، وَمُلَقَّنِ اَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْاَرْضِ وَناشِرِ الْعَدْلِ فِى الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّهِ الْقائِمِ الْمَهْدِىِّ الْاِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِىِّ، وَابْنِ الْاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ الْوَصِىِّ ابْنِ الْاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ الْهادِى الْمَعْصُومِ ابْنِ الْاَئِمَّهِ الْهُداهِ الْمَعْصُومينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْاَئِمَّهِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومينَ وَالْاِمامِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ سَلامَ مُخْلِص لَكَ فِى الْوِلايَهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمامُ الْمَهْدِىُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَاَنْتَ الَّذى تَمْلاُ الْاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ اَنْصارَكَ وَاَعْوانَكَ، وَاَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ فَهُوَ اَصْدَقُ الْقائِلينَ «وَنُريدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ» يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ حاجَتى كَذا وَكَذا (وَاذكُر حاجَتك عوض كلمه كذا وكذا) فَاشْفَعْ لى فى نَجاحِها فَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتى لِعِلْمى اَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَهً

مَقْبُولَةً وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِاَمْرِهِ وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی لَکُمْ عِنْدَ اللهِ بَیْنَکُمْ وَبَیْنَهُ، سَلِ اللهَ تَعالَی فی نُجْحِ طَلِبَتی وَاِجابَهِ دَعْوَتی وَکَشْفِ کُرْبَتی . وسل ما تريد فانّه، يقضى إن شاء الله .

أقول: الاحسن أن يقرأ بعد الحمد فى الرّكعه الأُولى من هذه الصّلاه سُوره انّا فَتَحنا، وَفى الثانيه اِذا جاء نَصر اللهِ وَالفَتْح .

القَصْلُ الثّامِن : فى المناجيات: الخمس عَشَره لمولانا علىّ بن الحُسين (عليهما السلام)

فى المناجيات: الخمس عَشَره لمولانا علىّ بن الحُسين (عليهما السلام) .

اشاره

قال العلامه المجلسى (رحمه الله) فى البحار: وجدتها مرويّه عنه (عليه السلام) فى كتب بعض الاصحاب رضوانُ الله عَلَيهم .

المناجاه الأُولى : « مناجاه التّائِبينَ »

اِلهی اَلْبَسَتْنِی الْخَطایا ثَوْبَ مَذَلَّتی، وَجَلَّلَنِی التَّباعُدُ مِنْکَ لِباسَ مَسْکَنَتی، وَاَماتَ قَلْبی عَظیمُ جِنایَتی، فَاَحْیِهِ بِتَوْبَه مِنْکَ یا اَمَلی وَبُغْیَتی وَیا سُؤْلی وَمُنْیَتی، فَوَ عِزَّتِکَ ما اَجِدُ لِذُنُوبی سِواکَ غافِراً، وَلا اَری لِکَسْری غَیْرَکَ جابِراً، وَقَدْ خَصَعْتُ بِالْاِنابَهِ اِلَیْکَ، وَعَنَوْتُ بِالْاِسْتِکانَهِ لَدَیْکَ، فَاِنْ طَرَدْتَنی مِنْ بابِکَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَاِنْ رَدَدْتَنی عَنْ جَنابِکَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، فَوا اَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتی وَافْتِضاحی، وَوا لَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلی وَاجْتِراحی، اَسْاَلُکَ یا غافِرَ الذَّنْبِ الْکَبیرِ، وَیا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسیرِ، اَنْ تَهَبَ لی مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَیَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنی فی مَشْهَدِ الْقِیامَهِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ، وَغَفْرِکَ وَلا تُعْرِنی مِنْ جَمیلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ، اِلهی ظَلِّلْ عَلی ذُنُوبی غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَاَرْسِلْ عَلی عُیُوبی سَحابَ رَأفَتِکَ اِلهی هَلْ یَرْجِعُ الْعَبْدُ الْاٰبِقُ اِلاّ اِلی مَوْلاهُ، اَمْ هَلْ یُجیرُهُ مِنْ سَخَطِهِ اَحَدٌ سِواهُ، اِلهی اِنْ کانَ النَّدَمُ عَلَی الذَّنْبِ تَوْبَهً فَاِنّی وَعِزَّتِکَ مِنَ النّادِمینَ، وَاِنْ کانَ الْاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطیئَهِ حِطَّهً فَاِنّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی، اِلهی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ، ثُبْ عَلَیَّ وَبِحِلْمِکَ عَنّی، اعْفُ عَنّی وَبِعِلْمِکَ بی، اَرْفِقْ بی اِلهی اَنْتَ الَّذی فَتَحْتَ لِعِبادِکَ باباً اِلی عَفْوِکَ سَمَّیْتَهُ التَّوْبَهَ،

فَقُلْتَ «تُوبُوا اِلَی اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً»، فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، اِلهی اِنْ کانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ، اِلهی ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاکَ فَتُبْتَ عَلَیْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِکَ فَجُدْتَ عَلَیْهِ، یا مُجیبَ الْمُضْطَرِّ، یا کاشِفَ، الضُّرِّ یا عَظیمَ الْبِرِّ، یا عَلیماً بِما فِی السِّرِّ، یا جَمیلَ السِّتْرِ، اِسْتَشْفَعْتُ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ اِلَیْکَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِکَ وَتَرَحُّمِکَ لَدَیْکَ، فَاسْتَجِبْ دُعائی وَلا تُخَیِّبْ فیکَ رَجائی، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتی وَکَفِّرْ خَطیئَتی بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّانیه : « مُناجاه الشّاکین »

اِلهی اِلَیْکَ اَشْکُو نَفْساً بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَی الْخَطیئَهِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصیکَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُکُ بی مَسالِکَ الْمَهالِکِ، وَتَجْعَلُنی عِنْدَکَ اَهْوَنَ هالِک، کَثیرَهَ الْعِلَلِ، طَویلَهَ الاَمَلِ، اِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسَّهَا الْخَیْرُ تَمْنَعُ، مَیّالَةً اِلَی اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُؤَةً بِالْغَفْلَهِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بی اِلَی الْحَوْبَهِ وَتُسَوِّفُنی بِالتَّوْبَهِ، اِلهی اَشْکُو اِلَیْکَ عَدُوّاً یُضِلُّنی، وَشَیْطاناً یُغْوینی، قَدْ مَلاَ بِالْوَسْواسِ صَدْری، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبی، یُعاضِدُ لِیَ الْهَوی، وَیُزَیِّنُ لی حُبَّ الدُّنْیا وَیَحُولُ بَیْنی وَبَیْنَ الطّاعَهِ وَالزُّلْفی، اِلهی اِلَیْکَ اَشْکُو قَلْباً قاسِیاً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّیْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَیْناً عَنِ الْبُکاءِ مِنْ خَوْفِکَ جامِدَةً، وَ اِلی ما یَسُرُّها طامِحَةً، اِلهی لاَ حَوْلَ لی وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِقُدْرَتِکَ، وَلا نَجاهَ لی مِنْ مَکارِهِ الدُّنْیا اِلاّ بِعِصْمَتِکَ، فَاَسْاَلُکَ بِبَلاغَهِ حِکْمَتِکَ وَنَفاذِ مَشِیَّتِکَ، اَنْ لا تَجْعَلَنی لِغَیْرِ جُوْدِکَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَیِّرَنی لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَکُنْ لی عَلَی الاَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَی الْمخازی وَالْعُیُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِیاً، وَعَنِ الْمَعاصی عاصِماً بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّالِثه : « مُناجاه الخآئِفینَ »

اِلهی اَتَراکَ بَعْدَ الاْیمانِ بِکَ تُعَذِّبُنی، اَمْ بَعْدَ حُبّی اِیّاکَ تُبَعِّدُنی، اَمْ مَعَ رَجائی لِرَحْمَتِکَ وَصَفْحِکَ تَحْرِمُنی، اَمْ مَعَ اسْتِجارَتی بِعَفْوِکَ تُسْلِمُنی، حاشا لِوَجْهِکَ الْکَریمِ اَنْ تُخَیِّبَنی، لَیْتَ شِعْری اَلِلشَّقاءِ

وَلَدَتْنی اُمّی، اَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنی، فَلَیْتَها لَمْ تَلِدْنی وَلَمْ تُرَبِّنی، وَلَیْتَنی عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَهِ جَعَلْتَنی وَبِقُرْبِکَ وَجِوارِکَ خَصَصْتَنی، فَتَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنی وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسی، اِلهی هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدهً لِعَظَمَتِکَ، اَوْ تُخْرِسُ اَلْسِنَهً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلی مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ، اَوْ تَطْبَعُ عَلی قُلُوب انْطَوَتْ عَلی مَحَبَّتِکَ، اَوْ تُصِمُّ اَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِکْرِکَ فی اِرادَتِکَ، اَوْ تَغُلُّ اَکُفّاً رَفَعَتْهَا الاْمالُ اِلَیْکَ رَجاءَ رَأفَتِکَ، اَوْ تُعاقِبُ اَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِکَ حَتّی نَحِلَتْ فی مُجاهَدَتِکَ، اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ فی عِبادَتِکَ، اِلهی لا تُغْلِقْ عَلی مُوَحِّدیکَ اَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقیکَ عَنِ النَّظَرِ اِلی جَمیلِ رُؤْیَتِکَ، اِلهی نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوْحیدِکَ کَیْفَ تُذِلُّها بِمَهانَهِ هِجْرانِکَ، وَضَمیرٌ انْعَقَدَ عَلی مَوَدَّتِکَ کَیْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَهِ نیرانِکَ، اِلهی اَجِرْنی مِنْ أَلیمِ غَضَبِکَ وَعَظیمِ سَخَطِکَ یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا رَحیمُ یا رَحْمنُ، یا جَبّارُ یا قَهّارُ، یا غَفّارُ یا سَتّارُ، نَجِّنی بِرَحْمَتِکَ مَنْ عَذابِ النّارِ وَفَضیحَهِ الْعارِ، اِذَا امْتازَ الأَْخْیارُ مِنَ الأَْشْرارِ، وَحالَتِ الأَْحْوالُ وَهالَتِ الاَْهْوالُ، وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعُدَ الْمُسیئُونَ، وَوُفّیَتْ کُلُّ نَفْس ما کَسَبَتْ وَهُمْ لا یُظْلَمُونَ .

الرّابِعَه : « مُناجاه الرّاجِین »

یا مَنْ اِذا سَأَلَهُ عَبْدٌ اَعْطاهُ، وَاِذا اَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَاِذا اَقْبَلَ عَلَیْهِ قَرَّبَهُ وَاَدْناهُ، وَاِذا جاهَرَهُ بِالْعِصْیانِ سَتَرَ عَلی ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَاِذا تَوَکَّلَ عَلَیْهِ اَحْسَبَهُ وَکَفاهُ، اِلهی مَنِ الَّذی نَزَلَ بِکَ مُلْتَمِساً قِراکَ فَما قَرَیْتَهُ، وَمَنِ الَّذی اَناخَ بِبابِکَ مُرْتَجِیاً نَداکَ فَما اَوْلَیْتَهُ، اَیَحْسُنُ اَنْ اَرْجِعَ عَنْ بابِکَ بِالْخَیْبَهِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ اَعْرِفُ سِواکَ مَوْلیً بِالاِْحْسانِ مَوْصُوفاً، کَیْفَ اَرْجُو غَیْرَکَ وَالْخَیْرُ کُلُّهُ بِیَدِکَ، وَکَیْفَ اُؤَمِّلُ سِواکَ وَالْخَلْقُ وَالاَْمْرُ لَکَ، أَاَقْطَعُ رَجائی مِنْکَ وَقَدْ اَوْلَیْتَنی ما لَمْ اَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِکَ اَمْ تُفْقِرُنی اِلی مِثْلی وَاَنَا اَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ، یا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ

يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ اَنْساکَ وَلَمْ تَزَلْ ذاکِری، وَکَيْفَ اَلْهُو عَنْکَ وَاَنْتَ مُراقِبی، اِلهی بِذَيْلِ کَرَمِکَ اَعْلَقْتُ يَدی، وَلِنَيْلِ عَطایاکَ بَسَطْتُ اَمَلی، فَاَخْلِصْنی بِخالِصَهِ تَوْحيدِکَ، وَاجْعَلْنی مِنْ صَفْوَهِ عَبيدِکَ، يا مَنْ کُلُّ هارِب اِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَکُلُّ طالِب اِيّاهُ يَرْتَجی، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا اَکْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يَرُدُّ سائِلَهُ وَلا يُخَيِّبُ امِلَهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ، اَسْاَلُکَ بِکَرَمِکَ اَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ مِنْ عَطائِکَ بِما تَقِرُّ بِهِ عَيْنی، وَمِنْ رَجائِکَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسی، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَیَّ مُصيباتِ الدُّنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتی غَشَواتِ الْعَمی، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الخامِسه : « مُناجاه الرّاغِبين »

اِلهی اِنْ کانَ قَلَّ زادی فِی الْمَسيرِ اِلَيْکَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّی بِالتَّوَکُّلِ عَلَيْکَ، وَاِنْ کانَ جُرْمی قَدْ اَخافَنی مِنْ عُقُوبَتِکَ فَاِنَّ رَجائی قَدْ اَشْعَرَنی بِالْاَمْنِ مِنْ نِقْمَتِکَ، وَاِنْ کانَ ذَنْبی قَدْ عَرَضَنی لِعِقابِکَ فَقَدْ اذَنَنی حُسْنُ ثِقَتی بِثَوابِکَ، وَاِنْ اَنامَتْنِی الْغَفْلَهُ عَنِ الاِسْتِعْدادِ لِلِقائِکَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَهُ بِکَرَمِکَ وَآلائِکَ، وَاِنْ اَوْحَشَ ما بَيْنی وَبَيْنَکَ فَرْط الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ فَقَدْ اٰنَسَنی بُشْرَی الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، اَسْاَلُکَ بِسُبُحاتِ وَجْهِکَ وَبِاَنْوارِ قُدْسِکَ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْکَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِکَ وَلَطائِفِ بِرِّکَ اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّی بِما اَوَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ اِکْرامِکَ، وَجَميلِ اِنْعامِکَ فِی الْقُرْبی مِنْکَ وَالزُّلْفی لَدَيْکَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَيْکَ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِکَ وَعَطْفِکَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِکَ وَلُطْفِکَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِکَ اِلی رِضاکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَيْکَ، راج اَحْسَنَ ما لَدَيْکَ، مُعَوِّلٌ عَلی مَواهِبِکَ، مُفْتَقِرٌ اِلی رِعايَتِکَ، اِلهی ما بَدَاْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِکَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لی مِنْ کَرَمِکَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَیَّ بِحِلْمِکَ فَلا تَهْتِکْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلی فَاغْفِرْهُ، اِلهی اِسْتَشْفَعْتُ بِکَ اِلَيْکَ، وَاسْتَجَرْتُ بِکَ مِنْکَ، اَتَيْتُکَ طامِعاً فی اِحْسانِکَ، راغِباً فِی

امْتِنانِکَ، مُسْتَسقِیاً وابِلَ طَوْلِکَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِکَ، طالِباً مَرْضاتَکَ، قاصِداً جَنابَکَ، وارِداً شَریعَةَ رِفْدِکَ، مُلْتَمِساً سَنِیَّ الْخَیْراتِ مِنْ عِنْدِکَ، وافِداً اِلی حَضْرَةِ جَمالِکَ، مُریداً وَجْهَکَ، طارِقاً بابَکَ، مُسْتَکیناً لِعَظَمَتِکَ وَجَلالِکَ، فَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ مِنْ الْعَذابِ وَالنَّقْمَهِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

السّادِسه : « مُناجاه الشّاکِرین »

اِلهی اَذْهَلَنی عَنْ اِقامَهِ شُکْرِکَ تَتابُعُ طَوْلِکَ، وَاَعْجَزَنی عَنْ اِحْصاءِ ثَنائِکَ فَیْضُ فَضْلِکَ، وَشَغَلَنی عَنْ ذِکْرِ مَحامِدِکَ تَرادُفُ عَوائِدِکَ، وَاَعْیانی عَنْ نَشْرِ عَوارِفِکَ تَوالی اَیادیکَ، وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ وَقابَلَها بِالتَّقْصیرِ، وَشَهِدَ عَلی نَفْسِهِ بِالاِْهْمالِ وَالتَّضْییعِ، وَاَنْتَ الرَّؤوفُ الرَّحیمُ الْبَرُّ الْکَریمُ، الَّذی لا یُخَیِّبُ قاصِدیهِ وَلا یَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ اٰمِلیهِ، بِساحَتِکَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجینَ، وَبِعَرْصَتِکَ تَقِفُ اٰمالُ الْمُسْتَرْفِدینَ، فَلا تُقابِلْ امالَنا بِالتَّخْییبِ وَالاِْیاسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالاِْبْلاسِ، اِلهی تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ الائِکَ شُکْری وَتَضاءَلَ فی جَنْبِ اِکْرامِکَ اِیّایَ ثَنائی وَنَشْری، جَلَّلَتْنی نِعَمُکَ مِنْ اَنْوارِ الایمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَیَّ لَطائِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلاً، وَقَلَّدَتْنی مِنَنُکَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْنی اَطْواقاً لا تُفَلُّ فَآلاؤُکَ جَمَّهٌ ضَعُفَ لِسانی عَنْ اِحْصائِها، وَنَعْماؤُکَ کَثیرَهٌ قَصُرَ فَهْمی عَنْ اِدْراکِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها، فَکَیْفَ لی بِتَحْصیلِ الشُّکْرِ وَشُکْری اِیّاکَ یَفْتَقِرُ اِلی شُکْرٍ، فَکُلَّما قُلْتُ لَکَ الْحَمْدُ وَجَبَ لِذلِکَ اَنْ اَقُولَ لَکَ الْحَمْدُ، اِلهی فَکَما غَذَّیْتَنا بِلُطْفِکَ وَرَبَّیْتَنا بِصُنْعِکَ فَتَمِّمْ عَلَیْنا سَوابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنّا مَکارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَیْنِ اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَسُبُوغِ نَعْمائِکَ حَمْداً یُوافِقُ رِضاکَ، وَیَمتَرِی الْعَظیمَ مِنْ بِرِّکَ وَنَداکَ، یا عَظیمُ یا کَریمُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

السّابعه : « مُناجاه المُطیعین للهِ »

اَللّهُمَّ اَلْهِمْنا طاعَتَکَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِیَتَکَ، وَیَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّی مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِکَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَهَ جِنانِکَ، وَاقْشَعْ عَنْ

بَصائِرِنا سَحابَ الاَرْتِیابِ، وَاکْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِیَهَ الْمِرْیَهِ وَالْحِجابِ، وَاَرْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ فی سَرائِرِنا، فَاِنَّ الشُّکُوکَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُکَدِّرَهٌ لِصَفْوِ الْمَنایِحِ وَالْمِنَنِ، اَللّهُمَّ احْمِلْنا فی سُفُنِ نَجاتِکَ وَمَتِّعْنا بِلَذیذِ مُناجاتِکَ، وَاَوْرِدْنا حِیاضَ حُبِّکَ، وَاَذِقْنا حَلاوَهَ وُدِّکَ وَقُرْبِکَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فیکَ، وَ هَمَّنا فی طاعَتِکَ، وَاَخْلِصْ نِیّاتِنا فی مُعامَلَتِکَ، فَاِنّا بِکَ وَلَکَ وَلا وَسیلَهَ لَنا اِلَیْکَ اِلاّ اَنْتَ، اِلهی اِجْعَلْنی مِنَ الْمُصْطَفَیْنَ الاَخْیارِ، وَاَلْحِقْنی بِالصّالِحینَ الاَبْرارِ، السّابِقینَ اِلیَ الْمَکْرُماتِ الْمُسارِعینَ اِلَی الْخَیْراتِ، الْعامِلینَ لِلْباقِیاتِ الصّالِحاتِ، السّاعینَ اِلی رَفیعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَبِالاِجابَهِ جَدیرٌ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامِنه : « مُناجاه المُریدین »

سُبْحانَکَ ما اَضْیَقَ الْطُّرُقَ عَلی مَنْ لَمْ تَکُنْ دَلیلَهُ، وَما اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَیْتَهُ سَبیلَهُ، اِلهی فَاسْلُکْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَیْکَ، وَسَیِّرْنا فی اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَیْکَ، قَرِّبْ عَلَیْنَا الْبَعیدَ وَسَهِّلْ عَلَیْنَا الْعَسیرَ الشَّدیدَ، وَاَلْحِقْنا بِعِبادِکَ الَّذینَ هُمْ بِالْبِدارِ اِلَیْکَ یُسارِعُونَ، وَبابَکَ عَلَی الدَّوامِ یَطْرُقُونَ، وَاِیّاکَ فِی اللَّیْلِ وَالنَّهارِ یَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَیْبَتِکَ مُشْفِقُونَ، الَّذینَ صَفَّیْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَیْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِکَ الْمَآرِبَ، وَمَلاْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّکَ، وَرَوَّیْتَهُمْ مِنْ صافی شِرْبِکَ، فَبِکَ اِلی لَذیذِ مُناجاتِکَ وَصَلُوا، وَمِنْکَ اَقْصی مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَیا مَنْ هُوَ عَلَی الْمُقْبِلینَ عَلَیْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَیْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلینَ عَنْ ذِکْرِهِ رَحیمٌ رَؤوفٌ وَبِجَذْبِهِمْ اِلی بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، اَسْاَلُکَ اَنْ تَجْعَلَنی مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْکَ حَظّاً، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلاً، وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّکَ قِسْماً، وَاَفْضَلِهِمْ فی مَعْرِفَتِکَ نَصیباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ اِلَیْکَ هِمَّتی، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَکَ رَغْبَتی، فَاَنْتَ لا غَیْرُکَ مُرادی، وَلَکَ لا لِسِواکَ سَهَری وَسُهادی، وَلِقاؤُکَ قُرَّهُ عَیْنی، وَوَصْلُکَ مُنی نَفْسی، وَاِلَیْکَ شَوْقی، وَفی مَحَبَّتِکَ وَلَهی، وَاِلی هَواکَ صَبابَتی، وَرِضاکَ بُغْیَتی، وَرُؤْیَتَکَ حاجَتی وَجِوارُکَ

طَلَبی، وَقُرْبُکَ غایَهُ سُؤْلی، وَفی مُناجاتِکَ رَوْحی وَراحَتی، وَعِنْدَکَ دَواءُ عِلَّتی وَشِفاءُ غُلَّتی، وَبَرْدُ لَوْعَتی، وَکَشْفُ کُرْبَتی، فَکُنْ اَنیسی فی وَحْشَتی، وَمُقیلَ عَثْرَتی، وَغافِرَ زَلَّتی، وَقابِلَ تَوْبَتی، وَمُجیبَ دَعْوَتی، وَوَلِیَّ عِصْمَتی، وَمُغْنِیَ فاقَتی، وَلا تَقْطَعْنی عَنْکَ، وَلا تُبْعِدْنی مِنْکَ، یا نَعیمی وَجَنَّتی، وَیا دُنْیایَ وَآخِرَتی، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

التّاسعه : « مُناجاه الُمحبیّن »

اِلهی مَنْ ذَا الَّذی ذاقَ حَلاوَهَ مَحَبَّتِکَ فَرامَ مِنْکَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذی اَنِسَ بِقُرْبِکَ فَابْتَغی عَنْکَ حِوَلاً، اِلهی فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَیْتَهُ لِقُرْبِکَ وَوِلایَتِکَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلی لِقائِکَ، وَرَضَّیْتَهُ بِقَضائِکَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلی وَجْهِکَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاکَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَقِلاکَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِکَ، وَهَیَّمْتَ قَلْبَهُ لِاِرادَتِکَ، وَاجْتَبَیْتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ، وَاَخْلَیْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ، وَرَغَّبْتَهُ فیما عِنْدَکَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِکْرَکَ، وَاَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِکَ، وَصَیَّرْتَهُ مِنْ صالِحی بَرِیَّتِکَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِکَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ کُلَّ شَیْء یَقْطَعُهُ عَنْکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الاِرْتِیاحُ اِلَیْکَ وَالْحَنینُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَهُ وَالاَنینُ، جِباهُهُمْ ساجِدَهٌ لِعَظَمَتِکَ، وَعُیُونُهُمْ ساهِرَهٌ فی خِدْمَتِکَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَهٌ مِنْ خَشْیَتِکَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَهٌ بِمَحَبَّتِکَ، وَاَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَهٌ مِنْ مَهابَتِکَ، یا مَنْ اَنْوارُ قُدْسِهِ لِاَبْصارِ مُحِبّیهِ رائِقَهٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفیهِ شائِقَهٌ، یا مُنی قُلُوبِ الْمُشْتاقینَ، وَیا غایَهَ آمالِ الْمحِبّینَ، اَسْاَلُکَ حُبَّکَ وَحُبَّ مَنْ یُحِبُّکَ وَحُبَّ کُلِّ عَمَل یُوصِلُنی اِلی قُرْبِکَ، وَاَنْ تَجْعَلَکَ اَحَبَّ اِلَیَّ مِمّا سِواکَ، وَاَنْ تَجْعَلَ حُبّی اِیّاکَ قائِداً اِلی رِضْوانِکَ، وَشَوْقی اِلَیْکَ ذائِداً عَنْ عِصْیانِکَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ عَلَیَّ، وَانْظُرْ بِعَیْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ اِلَیّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّی وَجْهَکَ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَهْلِ الاِسْعادِ وَالْحَظْوَهِ عِنْدَکَ، یا مُجیبُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

العاشِرَه : « مُناجاه المُتوَسِّلین »

اِلهی لَیْسَ لی وَسیلَهٌ اِلَیْکَ اِلاّ عَواطِفُ رَأفَتِکَ، وَلا لی ذَریعَهٌ اِلَیْکَ اِلاّ عَوارِفُ رَحْمَتِکَ، وَشَفاعَهُ نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَمُنْقِذِ الاُمَّهِ

مِنَ الْغُمَّهِ، فَاجْعَلْهُما لی سَبَباً اِلی نَیْلِ غُفْرانِکَ، وَصَیِّرْهُما لی وُصْلَهً اِلیَ الْفَوْزِ بِرِضْوانِکَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَحَطَّ طَمَعی بِفِناءِ جُودِکَ، فَحَقِّقْ فیکَ اَمَلی،وَاخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلی، وَاجْعَلْنی مِنْ صَفْوَتِکَ الَّذینَ اَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَهَ جنَّتِکَ، وَبوَّأْتَهُمْ دارَ کَرامَتِکَ، وَاَقْرَرْتَ اَعْیُنَهُمْ بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ یَوْمَ لِقائِکَ، وَاَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ، یا مَنْ لا یَفِدُ الْوافِدُونَ عَلی اَکْرَمَ مِنْهُ، وَلا یَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ، یا خَیْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحیدٌ، وَیا اَعْطَفَ مَنْ اَوی اِلَیْهِ طَریدٌ، اِلی سَعَهِ عَفْوِکَ مَدَدْتُ یَدی، وَبِذَیْلِ کَرَمِکَ اَعْلَقْتُ کَفّی، فَلا تُولِنِی الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِنی بِالْخَیْبَهِ وَالْخُسْرانِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ یا اَرْحَمَ الرّحِمینَ .

الحادِیه عَشرَه : « مُناجاه المُفتقرینْ »

اِلهی کَسْری لا یَجْبُرُهُ اِلاّ لُطْفُکَ وَحَنانُکَ، وَفَقْری لایُغْنیهِ اِلاّ عَطْفُکَ وَاِحْسانُکَ، وَرَوْعَتی لا یُسَکِّنُهااَمانُکَ، وَذِلَّتی لا یُعِزُّها اِلاّ سُلْطانُکَ، وَاُمْنِیَّتی لا یُبَلِّغُنیها اِلاّ فَضْلُکَ، وَخَلَّتی لا یَسُدُّها اِلاّ طَوْلُکَ، وَحاجَتی لا یَقْضیها غَیْرُکَ، وَکَرْبی لا یُفَرِّجُهُ سِوی رَحْمَتِکَ، وَضُرّی لا یَکْشِفُهُ غَیْرُ رَأفَتِکَ، وَغُلَّتی لا یُبَرِّدُها اِلاّ وَصْلُکَ، وَلَوْعَتی لا یُطْفیها اِلاّ لِقاؤُکَ، وَشَوْقی اِلَیْکَ لا یَبُلُّهُ إلاّ النَّظَرُ اِلی وَجْهِکَ، وَقَراری لا یَقِرُّ دُونَ دُنُوّی مِنْکَ، وَلَهْفَتی لا یَرُدُّها اِلاّ رَوْحُکَ، وَسُقْمی لا یَشْفیهِ اِلاّ طِبُّکَ، وَغَمّی لا یُزیلُهُ اِلاّ قُرْبُکَ، وَجُرْحی لا یُبْرِئُهُ اِلاّ صَفْحُکَ، وَرَیْنُ قَلْبی لا یَجْلُوهُ اِلاّ عَفْوُکَ، وَوَسْواسُ صَدْری لا یُزیحُهُ اِلاّ اَمْرُکَ، فَیا مُنْتَهی اَمَلِ الاْمِلینَ، وَیا غایَهَ سُؤْلِ السّائِلینَ، وَیا اَقْصی طَلِبَهِ الطّالِبینَ، وَیا اَعْلی رَغْبَهِ الرّاغِبینَ، وَیا وَلِیَّ الصّالِحینَ، وَیا اَمانَ الْخائِفینَ، وَیا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، وَیا ذُخْرَ الْمُعْدِمینَ، وَیا کَنْزَ الْبائِسینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، وَیا قاضِیَ حَوائِجِ الْفُقَراءِ وَالْمَساکینَ، وَیا اَکرَمَ الاْکْرَمینَ، وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، لَکَ تَخَضُّعی وَسُؤالی، وَاِلَیْکَ

تَضَرُّعی وَابْتِهالی، اَسْاَلُکَ اَنْ تُنیلَنی مِنْ رَوْحِ رِضْوانِکَ، وَتُدیمَ عَلَیَّ نِعَمَ امْتِنانِکَ، وَها اَنَا بِبابِ کَرَمِکَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّکَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِکَ الشَّدیدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِکَ الْوُثْقی مُتَمَسِّکٌ، اِلهی اِرْحَمْ عَبْدَکَ الذَّلیلَ ذَا اللِّسانِ الْکَلیلِ وَالْعَمَلِ الْقَلیلِ، وَامْنُنْ عَلَیْهِ بِطَوْلِکَ الْجَزیلِ، وَاکْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّکَ الظَّلیلِ، یا کَریمُ یا جَمیلُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّانیَه عَشره : « مُناجاه العارفین »

اِلهی قَصُرَتِ الاَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِکَ کَما یَلیقُ بِجَلالِکَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراکِ کُنْهِ جَمالِکَ، وَانْحَسَرَتِ الاَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلی سُبُحاتِ وَجْهِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَریقاً اِلی مَعْرِفَتِکَ اِلاّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ، اِلهی فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ تَرَسَّخَتْ اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَیْکَ فی حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَاَخَذَتْ لَوْعَهُ مَحَبَّتِکَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلی اَوْکارِ الاَفْکارِ یَأْوُونَ، وَفی ریاضِ الْقُرْبِ وَالْمُکاشَفَهِ یَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِیاضِ الْمَحَبَّهِ بِکَاْسِ الْمُلاطَفَهِ یَکْرَعُونَ، وَشَرایِعَ الْمُصافاتِ یَرِدُونَ، قَدْ کُشِفَ الْغِطاءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلَمَهُ الرَّیْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَهُ الشَّکِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقیقِ الْمَعْرِفَهِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَهِ فِی الزَّهادَهِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فی مَعینِ الْمُعامَلَهِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ فی مَجْلِسِ الاُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ فی مَوْطِنِ الْمخافَهِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ اِلی رَبِّ الاَرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَیَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلی مَحْبُوبِهِمْ اَعْیُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْراکِ السُّؤْلِ وَنَیْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فی بَیْعِ الدُّنْیا بِالاُخْرَهِ تِجارَتُهُمْ، اِلهی ما اَلَذَّ خَواطِرَ الاِلْهامِ بِذِکْرِکَ عَلَی الْقُلُوبِ، وَما اَحْلَی الْمَسیرَ اِلَیْکَ بِالاَوْهامِ فی مَسالِکِ الْغُیُوبِ، وَما اَطْیَبَ طَعْمَ حُبِّکَ، وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِکَ، فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِکَ وَاِبْعادِکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفیکَ، وَاَصْلَحِ عِبادِکَ، وَاَصْدَقِ طائِعیکَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِکَ، یا عَظیمُ یا جَلیلُ، یا کَریمُ یا مُنیلُ، بِرَحْمَتِکَ وَمَنِّکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّالثَه عَشره : « مُناجاه الذّاکرینَ »

اِلهی لَوْلاَ الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِکَ لَنَزَّهْتُکَ مِنْ ذِکْری اِیّاکَ عَلی اَنَّ ذِکْری لَکَ بِقَدْری لا

بِقَدْرِکَ، وَما عَسی اَنْ یَبْلُغَ مِقْداری حَتّی اُجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْدیسِکَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنا جَرَیانُ ذِکْرِکَ عَلی اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُکَ لَنا بِدُعائِکَ وَتَنْزیهِکَ وَتَسْبیحِکَ، اِلهی فَاَلْهِمْنا ذِکْرَکَ فِی الْخَلاءِ وَالْمَلاءِ وَاللَّیْلِوَالنَّهارِ، وَالْاِعْلانِ وَالْاِسْرارِ، وَفِی السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَآنِسْنا بِالذِّکْرِ الْخَفِیِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّکِیِّ، وَالسَّعْیِ الْمَرْضِیِّ، وَجازِنا بِالْمیزانِ الْوَفِیِّ، اِلهی بِکَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَهُ، وَعَلی مَعْرِفَتِکَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَباینَهُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اِلاّ بِذِکْراکَ، وَلا تَسْکُنُ النُّفُوسُ اِلاّ عِنْدَ رُؤْیاکَ، اَنْتَ الْمُسَبَّحُ فی کُلِّ مَکان، وَالْمَعْبُودُ فی کُلِّ زَمان، وَالْمَوْجُودُ فی کُلِّ اَوان، وَالْمَدْعُوُّ بِکُلِّ لِسان، وَالْمُعَظَّمُ فی کُلِّ جَنان، وَاَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ لَذَّه بِغَیْرِ ذِکْرِکَ، وَمِنْ کُلِّ راحَه بِغَیْرِ اُنْسِکَ، وَمِنْ کُلِّ سُرُور بِغَیْرِ قُرْبِکَ، وَمِنْ کُلِّ شُغْل بِغَیْرِ طاعَتِکَ، اِلهی اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ «یا اَیُّهَا الَّذینَ امَنُوا اذْکُرُوا اللهَ ذِکْراً کَثیراً وَسَبِّحُوهُ بُکْرَهً وَاَصیلاً» وَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ «فَاذْکُرُونی اَذْکُرْکُمْ» فَاَمَرْتَنا بِذِکْرِکَ، وَوَعَدْتَنا عَلَیْهِ اَنْ تَذْکُرَنا تَشْریفاً لَنا وَتَفْخیماً وَاِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاکِرُوکَ کَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، یا ذاکِرَ الذّاکِرینَ وَیا اَرْحَمَ الرّحِمینَ .

الرّابِعَه عَشَره : « مُناجات المُعتَصِمین »

اَللّهُمَّ یا مَلاذَ اللاّئِذینَ، وَیا مَعاذَ الْعائِذینَ، وَیا مُنْجِیَ الْهالِکینَ، وَیا عاصِمَ الْبائِسینَ، وَیا راحِمَ الْمَساکینِ، وَیا مُجیبَ الْمُضْطَرّینَ، وَیاکَنْزَ الْمُفْتَقِرینَ، وَیا جابِرَ الْمُنْکَسِرینَ، وَیا مَأوَی الْمُنْقَطِعینَ، وَیا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفینَ، وَیا مُجیرَ الْخائِفینَ، وَیا مُغیثَ الْمَکْرُوبینَ، وَیا حِصْنَ اللاّجِئینَ اِنْ لَمْ اَعُذْ بِعِزَّتِکَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، وَاِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِکَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَقَدْ اَلْجَاَتْنِی الذُّنُوبُ اِلی التَّشَبُّثِ بِاَذْیالِ عَفْوِکَ، وَاَحْوَجَتْنِی الْخَطایا اِلَی اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِکَ وَدَعَتْنِی الْاِساءَهُ اِلَی الاِلْتِجاءِ بِفِناءِ عِزِّکَ، وَحَمَلَتْنِی الْمخافَهُ مِنْ نِقْمَتِکَ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعُرْوَهِ عَطْفِکَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ اَنْ یُخْذَلَ، وَلا یَلیقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّکَ اَنْ یُسْلَمَ اَوْ یُهْمَلَ، اِلهی فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمایَتِکَ

وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِکَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَکَهِ، فَاِنّا بِعَیْنِکَ وَفی کَنَفِکَ وَلَکَ، اَسْاَلُکَ بِاَهْلِ خاصَّتِکَ مِنْ مَلائِکَتِکَ وَالصّالِحینَ مِنْ بَرِیَّتِکَ اَنْ تَجْعَلَ عَلَیْنا واقِیَهً تُنْجینا مِنَ الْهَلَکاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الْآفاتِ، وَتُکِنُّنا مِنْ دَواهِی الْمُصیباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَیْنا مِنْ سَکینَتِکَ، وَاَنْ تُغَشِّیَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبَّتِکَ، وَاَنْ تُؤْوِیَنا اِلی شَدیدِ رُکْنِکَ، وَاَنْ تَحْوِیَنا فی اَکْنافِ عِصْمَتِکَ، بِرَأفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الخامسَه عَشَره : « مُناجاه الزّاهدین »

اِلهی اَسْکَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَکْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِاَیْدِی الْمَنایا فی حَبائِلِ غَدْرِها، فَاِلَیْکَ نَلْتَجِیءُ مِنْ مَکائِدِ خُدَعِها، وَبِکَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاْغْتِرارِ بِزَخارِفِ زینَتِها، فَاِنَّهَا الْمُهْلِکَهُ طُلّابَهَا، الْمُتْلِفَهُ حُلاّلَهَا، الْمحْشُوَّهُ بِالْآفاتِ، اَلْمَشْحُونَهُ بِالنَّکَباتِ، اِلهی فَزَهِّدْنا فیها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفیقِکَ وَعِصْمَتِکَ، وَانْزَعْ عَنّا جَلابیبَ مُخالَفَتِکَ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ کِفایَتِکَ، وَاَوْفِرْ مَزیدَنا مِنْ سَعَهِ رَحْمَتِکَ، وَاَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَیْضِ مَواهِبِکَ، وَاَغْرِسْ فی اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِکَ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِکَ، وَاَذِقْنا حَلاوَهَ عَفْوِکَ، وَلَذَّهَ مَغْفِرَتِکَ، وَاَقْرِرْ اَعْیُنَنا یَوْمَ لِقائِکَ بِرُؤْیَتِکَ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیا مِنْ قُلُوبِنا کَما فَعَلْتَ بِالصّالِحینَ مِنْ صَفْوَتِکَ، وَالاَبْرارِ مِنْ خاصَّتِکَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَیا اَکْرَمَ الاَکْرَمینَ .

المُناجاه المَنظُومَه لامیر المؤمِنین علیّ بن أبی طالِب عَلَیه الصَّلاه وَالسَّلام

نقلاً عن الصّحیفه العَلَویّه

لَکَ الْحَمْدُ یا ذَا الْجُودِ وَالْمجْدِ وَالْعُلی تَبارَکْتَ تُعْطی مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ اِلهی وَخَلاّقی وَحِرْزی وَمَوْئِلی

اِلَیْکَ لَدی الاِعْسارِ وَالْیُسْرِ اَفْزَعُ اِلهی لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطیئَتی

فَعَفْوُکَ عَنْ ذَنْبی اَجَلُّ وَاَوْسَعُ اِلهی تَری حالی وَفَقْری وَفاقَتی

وَاَنْتَ مُناجاتی الخَفِیَّهَ تَسْمَعُ اِلهی فَلا تَقْطَعْ رَجائی وَلا تُزِغْ

فُؤادی فَلی فی سَیْبِ جُودِکَ مَطْمَعٌ اِلهی لَئِنْ خَیَّبْتَنی اَوْ طَرَدْتَنی

فَمَنْ ذَا الَّذی اَرْجُو وَمَنْ ذا اُشَفِّعُ اِلهی اَجِرْنی مِنْ عَذابِکَ اِنَّنی

اَسیرٌ ذَلیلٌ خائِفٌ لَکَ اَخْضَعُ اِلهی فَآنِسْنی بِتَلْقِینِ حُجَّتی

اِذا کانَ لی فی الْقَبْرِ مَثْوَیَ وَمَضْجَعٌ اِلهی لَئِنْ عَذَّبْتَنی اَلْفَ حِجَّه

فَحَبْلُ رَجائی

ص: 153

مِنْکَ لا یَتَقَطَّعُ اِلهی اَذِقْنی طَعْمَ عَفْوِکَ یَوْمَ لا
بَنُونَ وَلا مالٌ هُنا لِکَ یَنْفَعُ اِلهی لَئِنْ لَمْ تَرْعَنی کُنْتُ ضائِعاً
وَاِنْ کُنْتَ تَرْعانی فَلَسْتُ اُضَیَّعُ اِلهی إذا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَیْرِ مُحْسِن
فَمَنْ لِمُسیء بِالهَوی یَتَمَتَّعُ اِلهی لَئِنْ فَرَّطْتُ فِی طَلَبِ التُّقی
فَها اَنَا اِثْرَ الْعَفْوِ اَقْفُو وَاَتْبَعُ اِلهی لَئِنْ اَخْطاْتُ جَهْلاً فَطالَما
رَجَوْتُکَ حَتّی قیلَ ما هُوَ یَجْزَعُ اِلهی ذُنُوبی بَذَّتِ الطَّوْدَ وَاْعتَلَتْ
وَصَفْحُکَ عَنْ ذَنْبی اَجَلُّ وَاَرْفَعُ اِلهی یُنَحّی ذِکْرُ طَوْلِکَ لَوْعَتی
وَذِکْرُ الْخَطایَا الْعَیْنَ مِنّی یُدَمِّعُ اِلهی اَقِلْنی عَثْرَتی وَامْحُ حَوْبَتی
فَاِنّی مُقِرٌّ خائِفٌ مُتَضَرِّعٌ اِلهی اَنِلْنی مِنْک رَوْحاً وَراحَةً
فَلَسْتُ سِوی اَبْوابِ فَضْلِکَ اَقْرَعُ اِلهی لَئِنْ اَقْصَیْتَنی اَوْ اَهَنْتَنی
فَما حیلَتی یا رَبِّ اَمْ کَیْفَ اَصْنَعُ اِلهی حَلیفُ الْحُبِّ فی اللَّیْلِ ساهِرٌ
یُناجی وَیَدْعُو وَالْمُغَفَّلُ یَهْجَعُ اِلهی وَهذَا الْخَلْقُ ما بَیْنَ نائِم
وَمُنْتَبه فی لَیْلَهِ یَتَضَرَّعُ وکُلُّهُمْ یَرجُو نَوالَکَ راجِیاً
لِرَحْمَتِکَ الْعُظْمی وَفِی الْخُلْدِ یَطْمَعُ اِلهی یُمَنّینی رَجائِی سَلامَةً
وَقُبْحُ خَطیئاتِی عَلَیَّ یُشَنِّعُ اِلهی فَاِنْ تَعْفُو فَعَفْوُکَ مُنْقِذی
وَاِلاّ فَبِالذَّنْبِ الْمُدَمِّرِ اُصْرَعُ اِلهی بِحَقِّ الْهاشِمیِّ مُحَمَّد
وَحُرْمَهِ اَطْهار هُمُ لَکَ خُضَّعٌ اِلهی بِحَقِّ الْمُصْطَفی وَابْنِ عَمِّهِ
وَحُرْمَهِ اَبْرار هُمُ لَکَ خُشَّعٌ اِلهی فَاَنْشِرْنی عَلی دینِ اَحْمَد
مُنیباً تَقِیّاً قانِتاً لَکَ اَخْضَعُ وَلا تَحْرِمْنی یا اِلهی وَسَیِّدی

شَفاعَتَهُ الْکُبْری فَذاکَ الْمُشَفَّعُ وَصلِّ عَلَیْهِمْ ما دَعاکَ مُوَحِّدٌ

وَناجاکَ اَخْیارٌ بِبابِکَ رُکَّعٌ وقد روی فی الصّحیفه أیضاً عنه (علیه السلام) مناجاه منظومه اُخری أوّلها یا سامع الدّعاء وقد أعرضنا عن ذکره لما تحتویه من اللّغات الصّعبه الغریبه ولما نبغیه من الاختصار :

ثلاث کَلمات من مولانا عَلیّ (علیه السلام) فِی المُناجاه

اِلهی کَفی بی عِزّاً اَنْ اَکُونَ لَکَ عَبْداً،

ص: 154

وَکَفی بی فَخْراً اَنْ تَکُونَ لی رَبّاً، اَنْتَ کَما اُحِبُّ فَاجْعَلْنی کَما تُحِبُّ .

الباب الْثّانى

فى أعمال أشهر السّنه العربيّه وَفضل يوم النّيروز وَأعماله وأعمال الاشهر الرّوميّه وفيه عدّه فصُول

الفَصل الاوّلْ : فى فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه

اشاره

فى فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه

اعلم انّ هذا الشّهر وشهر شعبان وشهر رمضان هى أشهر متناهيه الشرف، والاحاديث فى فضلها كثيره، بل روى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال : انّ رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمةً وفضلاً، والقتال مع الكفّار فيه حرام ألا انّ رجل شهر الله، وشعبان شهرى، ورمضان شهر اُمّتى، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الاكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النّار، وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسير سنه، ومن صام ثلاثه أيام وجبت له الجنّه .

وقال أيضاً: رجب نهر فى الجنّه أشدّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل مَنْ صام يوماً من رجب سقاه الله عزوجل من ذلک النّهر، وعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : رجب شهر الاستغفار لامّتى، فأكثروا فيه الاستغفار فانّه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الاصبّ لان الرّحمه على امّتى تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول اَسْتَغْفِر اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَهَ

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال : دخلت على الصّادق (عليه السلام) فى رجب وقد بقيت منه أيّام، فلمّا نظر الىّ قال لى: يا سالم هل صمت فى هذا الشّهر شيئاً قلت: لا والله ياابن رسول الله، فقال لى: فقد فاتک من الثّواب ما لم يعلم مبلغه الّا الله عزوجل، انّ هذا

شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته وأوجب الصّائمين فيه كرامته ، قال : فقلت له : ياابن رسول الله فان صمت ممّا بقى منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه، فقال : يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلک أماناً من شدّه سكرات الموت وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلک جوازاً على الصّراط، ومن صام ثلاثه أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الاكبر من أهواله وشدائده واعطى براءه من النّار

واعلم انّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروى انّ من لم يقدر على ذلک يسبّح فى كلّ يوم مائه مرّه بهذا التّسبيح لينال أجر الصّيام فيه: سُبْحانَ الإلٰهِ الْجَليلِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغى التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ الأعَزِّ الأكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ .

وَأمّا أعماله فقِسمان

القسم الاوّل

الاعمال العامّه التى تؤدّى فى جميع الشّهر ولا تخصّ أيّاماً معيّنه منه وهى أمور : أن يدعو فى كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء الذى روى انّ الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه دعا به فى الحجر فى غرّه رجب :

يا مَنْ يَمْلِکُ حَوائِجَ السّائِلينَ، ويَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَه مِنْکَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اَللّهُمَّ وَ مَوعيدُکَ، الصّادِقَهُ، وايديکَ الفاضِلَهُ، ورَحْمَتُکَ الواسِعَهُ، فأسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واَنْ تَقْضِيَ حَوائِجى لِلدُّنْيا وَالأخِرَهِ، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْىء قَديرٌ .

الثّانى :

أن يدعو بهذا الدّعاء الّذى كان يدعو به الصّادق (عليه السلام) فى كلّ يوم من رجَبَ :

خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِکَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلاّ لَکَ، وَضاعَ الْمُلِمّونَ إلاّ بِکَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاّ

مَن انْتَجَعَ فَضْلَکَ، بِابُکَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبینَ، وَخَیْرُکَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبینَ وَفَضْلُکَ مُباحٌ لِلسّائِلینَ، وَنَیْلُکَ مُتاحٌ لِلامِلینَ، وَرِزْقُکَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاکَ، وَحِلْمُکَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواکَ، عادَتُکَ الاِْحْسانُ اِلَی الْمُسیئینَ، وَسَبیلُکَ الاِبْقاءُ عَلَی الْمُعْتَدینَ، اَللّهُمَّ فَاهْدِنی هُدَی الْمُهْتَدینَ، وَارْزُقْنی اجْتِهادَ الْمُجْتَهِدینَ، وَلا تَجْعَلْنی مِنَ الْغافِلینَ الْمُبْعَدینَ، واغْفِرْ لی یَوْمَ الدّینِ .

الثالث :

قال الشّیخ فی المصباح : روی المُعلّی بن خنیس عن الصادق (علیه السلام) انّه قال : قُل فی رجب :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسـاَلُکَ صَبْرَ الشّاکِرینَ لَکَ، وَعَمَلَ الْخائِفینَ مِنْک، وَیَقینَ الْعابِدینَ لَکَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظیمُ، وَاَنَا عَبْدُکَ الْبائِسُ الْفَقیرُ، اَنْتَ الْغَنِیُّ الْحَمیدُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الذَّلیل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِناکَ عَلی فَقْری، وَبِحِلْمِکَ عَلی جَهْلی، وَبِقُوَّتِکَ عَلی ضَعْفی، یا قَوِیُّ یا عَزیزُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الاَْوصیاءِ الْمَرْضِیّینَ، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالاخِرَهِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : هذا دُعاء رواه السّیّد أیضاً فی الاقبال، ویظهر من تِلک الرّوایه انّ هذا الدعاء هو أجمع الدَّعوات ویصلح لان یدعی به فی کل الاوقات .

الرابع :

قالَ الشیخ أیضاً: یستحبّ اَنْ یدعو بهذا الّدعاء فی کلّ یَوْم :

اَللّهُمَّ یا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَهِ، وَالاَْلاءِ الْوازِعَهِ، والرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، وَالْقُدْرَهِ الْجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الْجَسْیمَهِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظیمَهِ، وَالاَْیادِی الْجَمیلَهِ، والْعَطایَا الْجَزیلَهِ، یا مَنْ لا یُنْعَتُ بِتَمْثیل، وَلا یُمَثَّلُ بِنَظیر، وَلا یُغْلَبُ بِظَهیر، یا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَاَلْهَمَ فَاَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَاَبْلَغَ، وَاَنْعَمَ فَاَسْبَغَ، وَاَعْطی فَاَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَاَفْضَلَ، یا مَنْ سَما فِی الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الاَْبْصارِ، وَدَنا فِی اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الاَْفْکارِ، یا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلکِ فَلا نِدَّ لَهُ فی مَلَکُوتِ سُلْطانِهِ، وَتفَرَّدَ بِالاَْلاءِ وَالْکِبرِیاءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فی

جَبَرُوتِ شَانِهِ، يا مَنْ حارَتْ فی کِبْرِیاءِ هَیْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الْأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ اِدْراکِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ اَبْصارِ الْاَنامِ، یا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَیْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خیفَتِهِ، اَسالُکَ بِهذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتی لا تَنْبَغی اِلاّ لَکَ، وَبِما وَأَیْتَ بِهِ عَلی نَفْسِکَ لِداعیکَ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَبِما ضَمِنْتَ الاِجابَهَ فیهِ عَلی نَفْسِکَ لِلدّاعینَ، یا اَسْمَعَ السّامِعینَ، وَابْصَرَ النّاظِرینَ، وَاَسْرَعَ الْحاسِبینَ، یا ذَا الْقُوَّهِ الْمتینُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ، وَاقْسِمْ لی فی شَهْرِنا هذا خَیْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لی فی قَضائِکَ خَیْرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ فیمَنْ خَتَمْتَ، وَاحْیِنی ما اَحْیَیْتَنی مَوْفُوراً، وَاَمِتْنی مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتوَلَّ اَنْتَ نَجاتی مِنْ مُساءَلَهِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّی مُنْکَراً وَنَکیراً، وَارِ عَیْنی مُبَشِّراً وَبَشیراً، وَاجْعَلْ لی اِلی رِضْوانِکَ وَجِنانِکَ مَصیراً، وَعَیْشاً قَریراً، وَمُلْکاً کَبیْراً، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ کَثیراً .

أقول : هذا دعاء یدعی به فی مسجد صعصعه أیضاً .

الخامس :

روی الشّیخ انّه خرج هذا التّوقیع الشّریف من النّاحیه المقدّسه علی ید الشّیخ الکبیر أبی جعفر محمّد بن عثمان بن سعید (رضی الله عنه) :

اُدع فی کلّ یوم من أیّام رجب :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسالُکَ بِمَعانی جَمیعِ ما یَدْعُوکَ بِهِ وُلاهُ اَمْرِکَ، الْمَاْمُونُونَ عَلی سِرِّکَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِاَمْرِکَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِکَ الْمُعلِنُونَ لِعَظَمَتِکَ، اَسالُکَ بِما نَطَقَ فیهِمْ مِنْ مَشِیَّتِکَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِکَلِماتِکَ، وَاَرْکاناً لِتَوْحیدِکَ، وَآیاتِکَ وَمَقاماتِکَ الَّتی لا تَعْطیلَ لَها فی کُلِّ مَکان، یَعْرِفُکَ بِها مَنْ عَرَفَکَ، لا فَرْقَ بَیْنَکَ وَبَیْنَها اِلاّ اَنَّهُمْ عِبادُکَ وَخَلْقُکَ، فَتْقُها وَرَتْقُها بِیَدِکَ، بَدْؤُها مِنْکَ وَعَوْدُها اِلَیکَ اَعْضادٌ واَشْهادٌ ومُناهٌ واَذْوادٌ وَحَفَظَهٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلاْتَ سَمائکَ وَاَرْضَکَ حَتّی ظَهَرَ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، فَبِذلِکَ اَسالُکَ، وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ

رَحْمَتِکَ، وَبِمَقاماتِکَ وَعَلاماتِکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ، واَنْ تَزیدَنی إیماناً وَتَثْبیتاً، یا باطِناً فی ظُهُورِهِ وَظاهراً فی بُطُونِهِ وَمَکْنُونِهِ، یا مُفَرِّقاً بَیْنَ النُّورِ وَالدَّیْجُورِ، یا مَوْصُوفاً بِغَیْرِ کُنْه، وَمَعْرُوفاً بِغَیْرِ شِبْه، حادَّ، کُلِّ مَحْدُود، وَشاهِدَ کُلِّ مَشْهُود، وَمُوجِدَ کُلِّ مَوْجُود، وَمُحْصِیَ کُلِّ مَعْدُود، وَفاقِدَ کُلِّ مَفْقُود، لَیْسَ دُونَکَ مِنْ مَعْبُود، اَهْلَ الْکِبْریاءِ وَالْجُود، یا مَنْ لا یُکَیَّفُ بِکَیْف، وَلا یُؤَیَّنُ بِاَیْن، یا مُحْتَجِباً عَنْ کُلِّ عَیْن، یا دَیْمُومُ یا قَیُّومُ وَعالِمَ کُلِّ مَعْلُوم، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ، وَعَلی عِبادِکَ الْمُنْتَجَبینَ، وَبَشَرِکَ الْمحْتَجِبینَ، وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَالْبُهْمِ الصّافّینَ الْحافّینَ، وَبارِکَ لَنا فی شَهْرِنا هذَا الْمُرَجَّبِ الْمُکَرَّم وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَاَسْبِغْ عَلَیْنا فیهِ النِّعَمَ، وَاَجْزِلْ لَنا فیهِ الْقِسَمَ، وَاَبْرِزْ لَنا فیهِ الْقَسَمَ بِاسْمِکَ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَکْرَمِ الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَیَ النَّهارِ فَاَضاءَ، وَعَلَی اللَّیْلِ فَاَظْلَمَ، وَاغفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَیْرَ الْعِصَمِ، وَاکْفِنا کَوافِیَ قَدَرِکَ، وَامنُنْ عَلَیْنا بِحُسْنِ نَظَرِکَ، وَلا تَکِلْنا اِلی غَیْرِکَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَیْرِکَ وَبارِکَ لَنا فیما کَتَبْتَهُ لَنا مِنْ اَعْمارِنا، وَاَصْلِحْ لنا خَبیئَةَ اَسْرارِنا، واَعْطِنا مِنْکَ الاَمانَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الاِیْمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّیامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَیّامِ وَالأَعْوامِ یا ذَا الْجَلالِ والاِکْرامِ .

السّادس : وروی الشّیخ انّه خرج من النّاحیه المقدّسه علی ید الشّیخ أبی القاسم (رضی الله عنه) هذا الدّعاء فی أیّام رجب :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسأَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فی رَجَب مُحَمَّد بْنِ عَلیٍّ الثانی وَابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، وَاَتَقَرَّبُ بِهِما اِلَیْکَ خَیْرَ الْقُرْبِ، یا مَنْ اِلَیْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفیما لَدَیْهِ رُغِبَ، اَسأَلُکَ سُؤالَ مُقْتَرِف مُذْنِب قَدْ اَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَوْثَقَتْهُ عُیُوبُهُ، فَطالَ عَلَی الْخَطایا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزایا خُطُوبُهُ، یَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَحُسْنَ الأَوْبَهِ

والنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَهِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمّا فى رِبْقَتِهِ، فَاَنْتَ مَوْلاىَ اَعْظَمُ اَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اَللّهُمَّ واَسالُکَ بِمَسائِلِکَ الشَّريفَهِ، وَوَسائِلَک الْمُنيفَهِ اَنْ تَتَغَمَّدَنى فى هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَه مِنْکَ واسِعَه، وَنِعْمَه وازِعَه، وَنَفْس بِما رَزَقْتَها قانِعَه، اِلى نُزُولِ الحافِرَهِ وَمَحلِّ الاْخِرَهِ وَما هِىَ اِلَيْهِ صائِرَهٌ .

السّابع :

وروى الشّيخ أيضاً عن أبى القاسم حسين بن روح (رضى الله عنه) النّائب الخاصّ للحجّه (عليه السلام) انّه قال زر أىّ المشاهد كنت بحضرتها فى رجب تقول :

الْحَمْدُ للهِ الَّذى اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيائِهِ فى رَجَب، وَاَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، وَعَلى اَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ، اَللّهُمَّ فَكَما اَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَاَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئينَ عَنْ وِرْد فى دارِ الْمُقامَهِ والْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ اِنّى قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتى وَحاجَتى وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فى دارِ الْقَرارِ مَعَ شيعَتِكُمُ الاْبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، اَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما اِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْويضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَما تَزْدادُ الاْرْحامُ وَما تَغيضُ، اِنّى بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فى رَجْعى بِحَوائِجى وَقَضائِها وَاِمْضائِها وَاِنْجاحِها وَاِبْراحِها، وَبِشُؤونى لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّع، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ اِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ اِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِع، وَاَنْ يَرْجِعَنى مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِع اِلى جِناب مُمْرِع، وَخَفْض مُوَسَّع، وَدَعَه وَمَهَل اِلى حينِ الاَجَلِ، وَخَيْرِ مَصير وَمَحلٍّ، فى النَّعيمِ الاَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُفْتَبَلِ وَدَوامِ الاُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ، لا سَأمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتّىَ الْعَوْدِ اِلى حَضْرَتِكُمْ، والْفَوزِ فى كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فى زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ

حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

الثّامن :

روى السيّد ابن طاووس عن محمّد بن ذكوان المعروف بالسّجاد لانّه كان يكثر من السّجود والبكاء فيه حتّى ذهب بصره قال : قلت للصّادق (عليه السلام) : جعلت فداک هذا رجب علّمنى فيه دعاءاً ينفعنى الله به، قال (عليه السلام) : اكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ قل فى كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءاً وفى أعقاب صلواتک فى يومک وليلتک يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْر، وَآمَنَ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يا مَنْ يُعْطى مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، اَعْطِنِى بِمَسْأَلَتى اِيّاکَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَميعَ خَيْرِ الْاخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنّى بِمَسْأَلَتى اِيّاکَ جَميعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الْاخِرَهِ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوص ما اَعْطَيْتَ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِکَ يا كَريمُ .

قال الراوى : ثمّ مدّ (عليه السلام) يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلک : يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، يا ذَا النَّعْماءِ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتى عَلَى النّارِ .

التّاسِع :

عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال من قال: فى رجب: اَسْتَغْفِرُ اللهَ لا اِلهَ إلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ مائه مرّه وختمها بالصّدقه ختم الله له بالرّحمه والمغفره، ومن قالها أربعمائه مرّه كتب الله له أجر مائه شهيد .

العاشر :

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من قال فى رجب: (لا اِلهَ إلاَّ اللهُ) ألف مرّه، كتب الله له مائه ألف حسنه وبنى الله له مائه مدينه فى الجنّه .

الحادى عشر :

ى الحديث : من استغفر الله فى رجب سبعين مرّه بالغداه وسبعين مرّه بالعشىّ يقول: اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، فاذا بلغ تمام سبعين مرّه رفع يديه وقال: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لى وَتُبْ عَلَىَّ، فان مات فى رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النّار ببركه رجب .

الثّانى عشر :

أن يستغفر فى هذا الشهر ألف مرّه قائلاً: اَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ مِنْ جَميعِ الذُّنُوبِ وَالاثامِ، ليغفر له الله الرّحيم .

الثّالث عشر :

روى السّيد فى الاقبال فضلاً كثيراً لقراءه قل هو الله احد عشره آلاف مرّه أو ألف مرّه أو مائه مرّه فى شهر رجب، وروى ايضاً انّ من قرأ قُل هو الله أحدٌ مائه مرّه فى يوم الجمعه من شهر رجب كان له يوم القيامه نور يجذبه الى الجنّه .

الرّابع عشر :

روى السيّد انّ من صام يوماً من رجب وصلّى أربع ركعات يقرأ فى الاُولى آيه الكرسى مائه مرّه، وفى الثّانيه قل هو الله أحد مائتين مرّه، لم يمت الّا وقد شاهد مكانه فى الجنّه أو شوهد له .

الخامس عشر : روى السيّد ايضاً عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من صلّى يوم الجمعه من رجب أربع ركعات ما بين صلاه الظّهر وصلاه العصر يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه وآيه الكرسى سبع مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ خمس مرّات، ثمّ يقول عشراً اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ إلاّ هُوَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَهَ، كتب الله له من اليوم الذى صلّى فيه هذه الصّلاه الى اليوم الذى يموت فيه بكلّ يوم ألف حسنه، وأعطاه بكلّ آيه تلاها مدينه فى الجنّه من الياقوت الاحمر، وبكلّ حرف قصراً فى الجنّه من الدّرّ الابيض، وزوّجه حور العين ورضى عنه بغير

سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسّعاده والمغفره الخبر.

السّادس عشر :

أن يصوم ثلاثه أيّام من هذا الشّهر هى أيّام الخميس والجمعه والسّبت، فقد روى انّ من صامها فى شهر من الاشهر الحرم كتب الله له عباده تسعمائه عام .

السّابع عشر : يصلّى فى هذا الشهر ستّين ركعه، يُصلّى منها فى كلّ ليله ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه و (قُل يا أيّها الكافِرُونَ) ثلاث مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مرّه واحده، فاذا سلم رفع يديه الى السّماء وقال : لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيى وَيُميتُ، وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى کُلِّ شَيْىء قَديرٌ، وَاِلَيْهِ الْمَصيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِىِّ الاُمِّىِّ وَآلِهِ، ويمرر يده على وجهه، وعن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من فعل ذلک استجاب الله دعاءه واعطاه أجر ستّين حجّه وعُمره .

الثّامن عشر : روى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من قرأ فى ليله من ليالى رجب مائه مرّه قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فى ركعتين فكأنّما قد صام مائه سنه فى سبيل الله ورزقه الله فى الجنّه مائه قصر كلّ قصر فى جوار نبىّ من الانبياء (عليهم السلام) .

التّاسع عشر :

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً انّ من صلّى فى ليله من ليالى رجب عشر ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحَمْد وقُل يا أيّها الكافِرُونَ مرّه، والتّوحيد ثلاث مرّات غفر الله له ما اقترفه من الامم الخبر.

العشرون :

قال العلاّمه المجلسى فى زاد المعاد: روى

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قرأ فى كلّ يوم من أيّام رجب وشعبان ورمضان وفى كلّ ليله منها كلّاً من الحمد وآيه الكرسى و (قُل يا أيّها الكافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) و (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق) و (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ) ثلاث مرّات، وقال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وثلاثاً اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وثلاثاً اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ، وأربعمائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الامطار وَورق الاشجار وزبد البحارالخبر.

الحادى والعشرون :

وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) ايضاً من المأثور قول لا اِلهَ إلاَّ اللهُ فى كلّ ليله من هذا الشّهر ألف مرّه.

واعلم انّ أوّل ليله من ليالى الجمعه من رجب تسمّى ليله الرّغائب وفيها عمل مأثور عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ذو فضل كثير ورواه السّيد فى الاقبال والعلامه المجلسى رحمه الله فى اجازه بنى زهره، ومن فضله أن يغفر لمن صلّاها ذنوب كثيره، وانّه اذا كان أوّل ليله نزوله الى قبره بعَث الله اليه ثواب هذه الصّلاه فى أحسن صوره بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبى أبشر فقد نجوت من كلّ شدّه، فيقول : مَنْ أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحه أطيب من رائحتك؟ فيقول : يا حبيبى أنا ثواب تلك الصّلاه التى صلّيتها ليله كذا فى بلده كذا

فى شهر كذا فى سنه كذا، جئت اللّيله لاقضى حقّک، وأنس وحدتک، وارفع عنک وحشتک، فاذا نفخ فى الصّور ظلّلت فى عرصه القيامه على رأسِک، فافرح فانّک لن تعدم الخير أبداً .

وَصِفَه هذه الصّلاه

أن يصوم أوّل خميس من رجب ثمّ يصلّى بين صلاتى المغرب والعشاء اثنتى عشره ركعه يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمه يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب مرّه وَ (انّا أَنْزَلْناهُ) ثلاث مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) اثنتى عشره مرّه، فاذا فرغ من صَلاته قال سبعين مرّه: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلى آلِهِ، ثمّ يسجد ويقول فى سجوده سبعين مرّه: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَهِ وَالرُّوحِ ثمّ يسأل حاجته فانّها تقضى ان شاء الله، واعلم ايضاً انّ من المندوب فى شهر رجب زيارهِ الامام الرّضا (عليه السلام) ولها فى هذا الشّهر مزيّه كما انّ للعمره ايضاً فى هذا الشّهر فضل وروى انّها تاليه الحجّ فى الثّواب وروى انّ علىّ بن الحسين (عليه السلام) كان قد اعتمر فى رجب فكان يُصلّى عند الكعبه ويسجد ليله ونهاره وكان يسمع منه وهُو فى السّجود : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ .

اعمال شَعْبان الخاصّه

اللّيله الأُولى

قد وردت فيها صَلوات كثيره مذكوره فى الاقبال ومن تلک الصّلوات اثنتا عشره ركعه يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد احدى عشره مرّه .

اليَومُ الاوّل

ويفضل صيامه فضلاً كثيراً وقد روى عن الصّادق (عليه السلام) انّ من صام اوّل يوم من شعبان وجبت له الجنّه البتّه، وقد روى السّيد ابن طاووس عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) اجراً جزيلاً لمن صام ثلاثه أيّام من هذا

الشّهر يصلّى فى لياليها ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه وسوره التّوحيد احدى عشره مرّه، واعلم انّه قد ورد فى تفسير الامام (عليه السلام) روايه فى فضل شعبان وفضل اليوم الاوّل منه تشتمل على فوائد جمّه، وشيخنا ثقه الاسلام النّورى نوّر الله مرقده قد أورد ترجمتها فى نهايه كتابه الفارسى (كلمه طيّبه) والرّوايه مبسوطه لا يسعها المقام، وملخّصها انّ امير المؤمنين (عليه السلام) قد مرّ على قوم من أخلاط المسلمين وهُم قعود فى بعض المساجد فى أوّل يوم من شعبان، وهُم يخوضون فى أمر القدر وغيره، قد ارتفعت أصواتهم واشتدّ فيه محكمهم وجدالهم، فوقف عليهم وسلّم فردّوا عليه وأوسعوا له وقاموا اليه يسألونه القعود عليهم، فلم يحفل بهم ثمّ قال لهم وناداهم : يا معاشر المتكلّمين فيما لا يعنيهم ولا يردّ عليهم، ألم تعلموا انّ لله عباداً قد أسكتهم خشيه من غير عىّ ولا بكم، ولكنّهم اذا ذكروا عظمه الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم، وحامت حلومهم اعزازاً لله واعظاماً واجلالاً، فاذا أفاقوا من ذلک استبقوا الى الله بالاعمال الزّاكيه، يعدّون أنفسهم مع الظّالمين والخاطئين وانّهم براء من المقصّرين ومن المفرطين، ألا انّهم لا يرضُون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، فهم يدأبون له فى الاعمال، فهم اذا رأيتهم قائمون للعباده مروعون خائفون مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، أما علمتهم انّ أعلم النّاس بالقدر أسكتهم عنه، وانّ أجهلهم به اكثرهم كلاماً فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرّه شعبان الكريم سمّاه ربّنا شعبان لتشعّب الخيرات فيه، قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الاثمان، وأسهل الامور ، فاشتروها، وعرض لكم

ابليس اللّعين شعب شروره وبلاياه، فأنتم دائباً تتيهون فى الغىّ والطّغيان، تمسكون بشعب ابليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه، هذه غرّه شعبان وشعب خيراته الصّلاه والزّكاه والامر بالمعروف والنّهى عن المنكر وبرّ الوالدين والقرابات والجيران واصلاح ذات البين والصّدقه على الفقراء والمساكين، تتكلّفون ما قد وُضِعَ عنكم (أى أمر القدر) وما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سراير الله التى من فتش عنها كان من الهالكين، أما انّكم لو وقفتم على ما قد أعدّ ربّنا عزّوجل للمطيعين من عباده فى هذا اليوم لقصّرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به.

قالوا : يا أمير المؤمنين وما الذى أعدّه الله فى هذا اليوم للمطيعين له ؟ فروى (عليه السلام) ما كان من أمر الجيش الذى بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الكفّار فوثب الكفّار عليه ليلاً وكانت ليله ظلماء دامسه والمسلمون نيام ولم يک فيهم يقظان سوى زيد بن حارثه وعبد الله بن رواحه وقتاده بن نعمان وقيس بن عاصم المنقرى وكلّ منهم يقظان فى جانب من جوانب العسكر يصلّى الصّلاه أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا لانّهم فى الظّلام لا يبصرون أعداءهم ليتّقوهم، واذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء النّفر الاربعه تضىء معسكر المسلمين فتورثهم القوّه والشّجاعه فوضعوا السّيوف على الكفّار فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلمّا رجعوا قصّوا على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : انّ هذه الانوار قد كانت لما عمله اخوانكم هؤلاء من الاعمال فى غرّه شعبان، ثمّ حدّثهم بتلک الاعمال واحداً فواحداً

الى أن قال : انّ ابليس اذا كان اوّل يوم من شعبان يبث جنودُه فى أقطار الارض وآفاقها يقول لهم اجتهدوا فى اجتذاب بعض عباد الله اليكم فى هذا اليوم، وانّ الله عزوجل يبث ملائكته فى أقطار الارض وآفاقها ، يقول لهم : سدّدوا عبادى وارشدوهم وكلّهم يسعد الّا من أبى وطغى فانّه يصير فى حزب ابليس وجنوده، وانّ الله عزوجل اذا كان اوّل يوم من شعبان يأمر باب الجنّه فتفتح، ويأمر شجره طوبى فتدنى أغصانها من هذه الدّنيا، فتعلّقوا بها لترفعكم الى الجنّه، وهذه أغصان شجره الزّقوم فأيّاكم وايّاها لا تؤديكم الى الجحيم.

قال : فو الذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ من تعاطى باباً من الخير فى هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجره طوبى فهو مؤدّيه الى الجنّه، وانّ من تعاطى باباً من الشرّ فى هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجره الزّقّوم ، فهو مؤديّه الى النّار ، ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فمن تطوّع لله بصلاه فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن صام فى هذا اليوم تعلّق منه بغصن، ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد وولده، والقريب وقريبه، والجار وجاره، والاجنبىّ والاجنبىّ، فقد تعلّق بغصن منه، ومن خفّف عن معسر من دَينه، أو حطّ عنه فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر فى حسابه فرأى دَيناً عتيقاً قد أيس منه صاحبه فأدّاه فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفّ سقيماً عن عِرض مؤمن فقد تعلّق منه بغصن، ومن تلا القُرآن أو شيئاً منه فقد تعلّق منه بغصن، ومن قعد يذكر الله ونعماءه ليشكره فقد تعلّق

منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلّق منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغُصن، وكذلک من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن ، ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً وانّ من تعاطى باباً من الشرّ والعصيان فى هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان الزّقوم فهو مؤدّيه الى النّار .

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً فمن قصّر فى الصّلاه المفروضه وضيّعها فقد تعلّق بغصن منه ومن جاءه فى هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناک من ينوب عنه ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده فقد تعلّق بغصن منه، ومن اعتذر اليه مسىء فلم يعذره ثمّ لم يقتصر به على قدر عقوبه اساءته بل زاد عليه فقد تعلّق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الاخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين، أو خليطين، أو اُختين فقد تعلّق بغصن منه، ومن شدّد على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظاً وبلاءاً فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دَين فأنكره على صاحبه وتعدّى عليه حتّى أبطل دينه فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وهزم ماله فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع فى عِرض أخيه المؤمن وحمل النّاس على ذلک فقد تعلّق بغصن منه، ومن تغنى بغناء يبعث فيه على

المعاصي فقد تعلّق بغصن منه، ومن قعد يعدّد قبائح أفعاله فى الحروب وأنواع ظُلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً فترک عيادته استخفافاً بحقّه فقد تعلّق بغصن منه، ومَن مات جاره فترک تشييع جنازته تهاوناً فقد تعلّق بغصن منه، ومن عقّ والديه أو احدهما فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان قبل ذلک عاقاً لهما فلم يرضهما فى هذا اليوم يقدر على ذلک فقد تعلّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرّ فقد تعلّق بغصن منه، والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ المتعلّقين بأغصان شجره طوبى ترفعهم تلک الاغصان الى الجنّه، ثمّ رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طرفه الى السّماء مليّاً وجعل يضحک ويستبشر، ثمّ خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس، ثمّ أقبل على أصحابه فقال : والذى بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجره طوبى ترفع أغصانها وترفع المتعلّقين بها الى الجنّه، ورأيت منهم من تعلّق منها بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطّاعات، وانّى لارى زيد بن حارثه فقد تعلّق بعامه أغصانها فهى ترفعه الى أعلى اعلاها فبذلک ضحکت واستبشرت ثمّ نظرت الى الارض فو الذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجره الزقّوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلّقين بها الى الجحيم، ورأيت منهم من تعلّق بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على القبائح، وانّى لارى بعض المنافقين قد تعلّق بعامه أغصانها وهى تخفضه الى أسفل دركاتها، فلذلک عبست وقطبت .

اليَومُ الثّالث

هو يوم مبارک ، قال الشّيخ فى المصباح : فى هذا اليوم ولد الحسين بن على (عليه السلام) وخرج الى

أبى القاسم بن علاء الهمدانى وكيل الامام العسكرى انّ مولانا الحسين (عليه السلام) ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصُمه وادع فيه بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسأَلُکَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فى هذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اْستِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ. بَكَتْهُ السَّماءُوَمَنْ فيها، وَالاَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمّا يَطَأ لابَتَيْها قَتيل الْعَبْرَهِ، وَسَيِّدِ الاُسْرَهِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَهِ يَوْمَ الْكَرَّهِ، الْمُعَوَّض مِنْ قَتْلِهِ اَنَّ الاَئِمَّهَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ فى تُرْبَتِهِ، والْفَوْزَ مَعَهُ فى اَوْبَتِهِ، والاَوْصِياءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتّى يُدْرِكُوا الاَوْتارَ، وَيَثْأَرُوا الثّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ اَنْصارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، اَللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ اِلَيْکَ اَتَوَسَّلُ وَاَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسيئ اِلى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فى يَوْمِهِ وَاَمْسِهِ يَسْأَلُکَ الْعِصْمَهَ اِلى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَهِ، وَمَحَلَّ الاِقامَهِ، اَللّهُمَّ وَكَما اَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَاَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لاَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاهَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلى جَميعِ اَوْصِيائِهِ وَاَهْلِ اَصْفِيائِهِ الْمَمْدُودِينَ مِنْکَ بِالْعَدَدِ، الاَثْنَىْ عَشَرَ، النّجُومِ الزُّهرِ، وَالْحُجَجِ عَلى جَميعِ الْبَشَرِ، اَللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فى هذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَه، وَاَنْجِحْ لَنا فيهِ كُلَّ طَلِبَته كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنِ لِمحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْظُر اَوْبَتَهُ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تدعو بعد ذلک بدعاء الحسين (عليه السلام) وهو آخر دعائه (عليه السلام) يوم كثرت عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء :

اَللّهُمَّ اَنْتَ مُتَعالِى الْمَكانِ، عَظيمُ الْجَبَرُوتِ، شَديدُ الِمحالِ، غَنِىٌّ عَنِ الْخَلايِقِ، عَريضُ الْكِبْرِياءِ، قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ، قَريبُ الرَّحْمَهِ، صادِقُ الْوَعْدِ، سابِغُ النِّعْمَهِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، قَريبٌ إذا دُعيتَ، مُحيطٌ بِما خَلَقْتَ، قابِلُ

التُّوبَهِ لَمَنْ تابَ اِلَيْکَ، قادِرٌ عَلى ما اَرَدْتَ، وَمُدْرِکُ ما طَلَبْتَ، وَشَکُورٌ اِذا شُکِرْتَ، وَذَکُورٌ اِذا ذُکِرْتَ، اَدْعُوکَ مُحْتاجاً، وَاَرْغَبُ اِلَيْکَ فَقيراً، وَاَفْزَعُ اِلَيْکَ خائِفاً، واَبْکى اِلَيْکَ مَکْرُوباً، وَاَسْتَعينُ بِکَ ضَعيفاً، وَاَتَوَکَّلُ عَلَيْکَ کافِياً، اُحْکُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا فَاِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَغَدَروا بِنا وَقَتَلُونا، ونَحْنُ عِتْرَهُ نَبِيِّکَ، وَوَلَدُ حَبيبِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، الَّذى اصطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَهِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِکَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ اَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرجاً بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

قال ابن عيّاش : سمعت الحسين بن على بن سفيان البزوفرى يقول : سمعت الصّادق (عليه السلام) يدعو به فى هذا اليوم وقال هو من أدعيه اليوم الثّالث من شعبان وهو ميلاد الحسين (عليه السلام) .

اللّيله الثّالِثه عشره

وهى أوّل اللّيالى البيض وقد مرّ ما يصلّى فى هذه اللّيله واللّيلتين بعدها فى أعمال شهر رجب

ليله النّصف من شعبان

وهى ليله بالغه الشّرف وقد روى عن الصّادق (عليه السلام) قال : سُئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليله النّصف من شعبان ، فقال (عليه السلام) : هى أفضل اللّيالى بعد ليله القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا فى القربه الى الله تعالى فيها فانّها ليله آلى الله عزوجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصيه، وانّها اللّيله التى جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليله القدر لنبيّنا (عليه السلام) ، فاجتهدوا فى دعاء الله تعالى والثّناء عليه، الخبر ومن عظيم بركات هذه اللّيله المباركه انّها ميلاد سلطان العصر وامام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنه خمس وخمسين ومائتين فى سرّ مَن رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيله

شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال :

أوّلها : الغسل ، فانّه يوجب تخفيف الذّنوب .

الثّانى : احياؤها بالصّلاه والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الامام زين العابدين (عليه السلام) ، وفى الحديث من أحيا هذه اللّيله لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب .

الثّالث : زياره الحسين (عليه السلام) وهى أفضل أعمال هذه اللّيله، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائه وأربعه وعشرين ألف نبىّ فليزره (عليه السلام) فى هذه اللّيله، وأقلّ ما يزار به (عليه السلام) أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنه ويسره ثمّ يرفع رأسه الى السّماء فيزوره (عليه السلام) بهذه الكلمات :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، ويرجى لمن زار الحسين (عليه السلام) حيثما كان بهذه الزياره أن يكتب له أجر حجّه وعمره، ونحن سنذكر فى باب الزّيارات ما يختصّ بهذه اللّيله منها ان شاء الله تعالى.

الرّابع : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى رواه الشّيخ والسّيد وهو بمثابه زياره للامام الغائب صلوات الله عليه :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِکَ وَمَوْعُودِها، الَّتى قَرَنْتَ اِلى فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ، وَلا مُعَقِّبَ لِاياتِکَ، نُورُکَ الْمُتَاَلِّقُ، وَضِياؤُکَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فى طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَکَرِمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِکَهُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، اِذا آنَ ميعادُهُ، وَالْمَلائِکَهُ اَمْدادُهُ، سَيْفُ الله الَّذى لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذى لا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذى لا يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ الْعَصْرِ، وَوُلاهُ الاَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَاَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَهَ وَحْيِهِ، وَوُلاَهُ اَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ

عَلى خاتِمِهم وَقائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَوالِمِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاَدْرِکَ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاکْتُبْنا فی اَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَاَحْيِنا فی دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقينَ وَعِتْرَتِهَ النّاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظّالِمينَ، واحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ .

الخامس : روى الشّيخ عن اسماعيل بن فضل الهاشمى قال : علّمنى الصّادق (عليه السلام) هذا الدّعاء لادعو به ليله النّصف من شعبان :

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، الْخالِقُ الرّازِقُ، الْمُحْيِى الْمُميتُ، الْبَدىءُ الْبَديعُ، لَکَ الْجَلالُ، وَلَکَ الْفَضْلُ، وَلکَ الْحَمْدُ، وَلَکَ الْمَنُّ، وَلَکَ الْجُودُ، وَلَکَ الْکَرَمُ، وَلَکَ الاَمْرُ، وَلَکَ الَمجْدُ، وَلَکَ الشُّکْرُ، وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، يا واحِدُ يا اَحَدُ، يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى، وَاکْفِنى ما اَهَمَّنى، وَاقْضِ دَيْنى، وَوَسِّعْ عَلَىَّ فى رِزْقى، فَاِنَّکَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ کُلَّ اَمْر حَکيم تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خلْقِکَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْنى وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، فَاِنَّکَ قُلْتَ وَاَنْتَ خَيْرُ الْقائِلينَ النّاطِقينَ واسْاَلُو اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِکَ أَسْأَلُ، وَاِيّاکَ قَصَدْتُ، وابْنَ نَبِيِّکَ اعْتَمَدْتُ، وَلَکَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْنى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

السّادس : اُدع بهذا الدّعاء الذى كان يدعو به النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذه الليله :

اَللّهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِکَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِکَ، وَمِنْ طاعَتِکَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَکَ، وَمِنَ الْيَقينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ اَمْتِعْنا بِاَسْماعِنا وَاَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما اَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثأرَنا عَلى

مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا فى دينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا اَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وهذه من الدّعوات الجامعات الكاملات ويغتنم الدّعاء به فى سائر الاوقات، وفى كتاب عوالى اللئالى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو بهذا الدّعاء فى كافّه الاوقات .

السّابع : أن يقرأ الصّلوات التى يدعى بها عند الزّوال فى كلّ يوم .

الثّامن : أن يدعو بدعاء كميل الذى اثبتناه فى الباب الاوّل من الكتاب، وهو وارد فى هذه الليله .

التّاسع : أن يذكر الله بكلّ من هذه الاذكار مائه مرّه، سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ اَكْبَرُ ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضى له حوائج الدّنيا والاخره .

العاشر : روى الشّيخ فى المصباح عن أبى يحيى فى حديث فى فضل ليله النّصف من شعبان انّه قال : قلت لمولاى الصّادق (عليه السلام) : ما هو أفضل الادعيه فى هذه اللّيله، فقال : اذا صلّيت العشاء فصلّ ركعتين تقرأ فى الأُولى الحمد وسوره الجحد وهى سوره «قل يا أيّها الكافرون»، وفى الثّانيه الحمد وسوره التّوحيد وهى سوره «قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ»، فاذا سلّمت قلت: «سُبْحانَ اللهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّه، و«الْحَمْدُ للهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّه، و «اللهُ اَكْبَرُ» أربعاً وثلاثين مرّه، ثمّ قل :

يا مَنْ اِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبادِ فى الْمُهِمّاتِ، وَاِلَيْهَ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمّاتِ، يا عالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّاتِ، يا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الأوْهامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَراتِ، يا رَبَّ الْخَلايِقِ وَالْبَرِيّاتِ، يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ

إِلاّ اَنْتَ، اَمُتُّ اِلَيْکَ بِلا اِلهَ إِلاّ اَنْتَ، فَيا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اجْعَلْنى فى هِذِهِ اللَّيْلَهِ مِمَّنْ نَظَرْتَ اِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَاَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَاَقَلْتَهُ، وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطيئَتِهِ وَعَظيمِ جَريرَتِهِ، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِکَ مِنْ ذُنُوبى، وَلَجَأْتُ اِلَيْکَ فى سَتْرِ عُيُوبى، اَللّهُمَّ فَجُدْ عَلَىَّ بِکَرَمِکَ وَفَضْلِکَ، وَاحْطُطْ خَطايایَ بِحِلْمِکَ وَعَفْوِکَ، وَتَغَمَّدْنى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ بِسابِغِ کَرامَتِکَ، وَاجْعَلْنى فيها مِنْ اَوْلِيائِکَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِکَ، واخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَکَ وَصِفْوَتَکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْراتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفازَ فَغَنِمَ، وَاکْفِنى شَرَّ ما اَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْنى مِنَ الازْدِيادِ فى مَعْصِيَتِکَ، وَحَبِّبْ اِلَىَّ طاعَتَکَ وَما يُقَرِّبُنى مِنْکَ وَيُزْلِفُنى عِنْدَکَ، سَيِّدى اِلَيْکَ يَلْجَأُ الْهارِبُ، وَمِنْکَ يَلْتَمِسُ الطّالِبُ، وَعَلى کَرَمِکَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقْيلُ النّائِبُ، اَدَّبْتَ عِبادَکَ بِالتَّکَرُّمِ، وَاَنْتَ اَکْرَمُ الاَکْرَمينَ، وَاَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبادَکَ وَاَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَللّهُمَّ فَلاتَحْرِمْنى ما رَجَوْتُ مِنْ کَرَمِکَ، وَلا تُؤْيِسْنى مِنْ سابِغِ نِعَمِکَ، وَلا تُخَيِّبْنى مِنْ جَزيلِ قِسْمِکَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ لاَِهْلِ طاعَتِکَ، وَاجْعَلْنى فى جُنَّه مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِکَ، رَبِّ اِنْ لَمْ اَکُنْ مِنْ اَهْلِ ذلِکَ فَاَنْتَ اَهْلُ الْکَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَهِ، وَجُدْ عَلَىَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ لا بِما اَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنّى بِکَ، وَتَحَقَّقَ رَجائى لَکَ، وَعَلِقَتْ نَفْسى بِکَرَمِکَ، فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَاَکْرَمُ الاَکْرَمينَ، اَللّهُمَّ واخْصُصْنى مِنْ کَرمِکَ بِجَزيلِ قِسْمِکَ، وَاَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَاغْفِر لِىَ الذَّنْبَ الَّذى يَحْبِسُ عَلَىَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَىَّ الرِّزْقَ، حَتى اَقُومَ بِصالِحِ رِضاکَ، وَاَنْعَمَ بِجَزيلِ عَطائِکَ، وَاَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِکَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِکَ، وَتَعَرَّضْتُ لِکَرَمِکَ، واَسْتَعَذْتُ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَبِحِلْمِکَ مِنْ غَضَبِکَ، فَجُدْ بِما سَاَلْتُکَ وَاَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْکَ، اَسالُکَ بِکَ لا بِشَىء هُوَ اَعْظَمُ مِنْکَ .

ثمّ تسجد وتقول : «يا رَبُّ» عشرين مرّه، «يا اَللهُ»

سبع مرّات، «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ» سبع مرّات، «مآ شاءَ اللهُ» عشر مرّات، «لا قُوّةَ إِلاّ بِاللهِ» عشر مرّات، ثمّ تصلّى على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وتسأل حاجتک فو الله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغک الله عزوجل ايّاها بكرمه وفضله .

الحادى عشر : قال الطّوسى والكفعمى: يقال فى هذه اللّيله :

اِلهى تَعَرَّضَ لَکَ فى هذَ اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَکَ الْقاصِدُونَ، وَاَمَّلَ فَضْلَکَ وَمَعْرُوفَکَ الطّالِبُونَ، وَلَکَ فى هذَا اللَّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِکَ، وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنايَهُ مِنْکَ، وَها اَنَا ذا عُبَيْدُکَ الْفَقيرُ اِلَيْکَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَکَ وَمَعْرُوفَکَ، فَاِنْ کُنْتَ يا مَولاىَ تَفَضَّلْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِکَ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَه مِنْ عَطْفِکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، الْخَيِّرينَ الْفاضِلينَ، وَجُدْ عَلَىَّ بِطَوْلِکَ وَمَعْرُوفِکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبيّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اِنَّ اللهَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لى کَما وَعَدْتَ اِنَّکَ لا تُخْلِف الْميعادَ .

وهذا دعاء يدعى به فى الاسحار عقيب صلاه الشّفع .

الثّانى عشر : أن يدعو بعد كلّ ركعتين من صلاه اللّيل وبعد الشّفع والوتر بما رواه الشّيخ والسّيد .

الثّالث عشر :أن يسجد السّجدات ويدعو بالدّعوات المأثوره عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) منها رواه الشّيخ، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال : قال الصّادق صلوات الله وسلامه عليه : كان ليله النّصف من شعبان وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند عايشه، فلمّا انتصف اللّيل قام رسول الله (

صلى الله عليه وآله وسلم) عن فراشه، فلمّا انتبهت وجدت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قام عن فراشها فداخلها ما يدخل النّساء أى الغيره، وظنّت انّه قد قام الى بعض نسائه، فقامت وتلفّفت بشملتها وايم الله ما كانت قزّاً ولا كتاناً ولا قطناً ولكن سداه شعراً ولحمته أوبار الابل، فقامت تطلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى حجر نسائه حجره حجره فبينا هى كذلک اذ نظرت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ساجداً كثوب متلبّد بوجه الارض فدنت منه قريباً فسمعته يقول فى سجوده :

سَجَدَ لَکَ سَوادی وَخَيالی، وَآمَنَ بِکَ فؤادی، هذِهِ يَدایَ وَماجَنَيْتُهُ عَلی نَفْسی، يا عَظيمُ تُرْجی لِکُلِّ عَظيم، اِغْفِرْ لِیَ الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لايَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظيمَ إلاّ الرَّبُّ الْعَظيم . ثمّ رفع رأسه وأهوى ثانياً الى السّجود وسمعته عايشه يقول :

اَعُوذُ بُنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَضاءَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالْاَرَضُونَ، وانْکَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ اَمرُ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، مِنْ فُجْأَهِ نِقْمَتِکَ، وَمِنْ تَحْويلِ عافِيَتِکَ، وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنی قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً، وَمِنَ الشِّرْکِ بَرياً لا کافِراً وَلا شَقِياً . ثمّ عفّر خدّيه فى التّراب وقال : عَفَّرْتُ وَجْهی فِی التُرابِ وَحُقَّ لی اَنْ اَسْجُدَ لَکَ، فلمّا همّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالانصراف هرولت الى فراشها وأتى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الفراش وسمعها تتنفّس أنفاساً عاليه، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما هذا النّفس العال تعلمين أى ليله هذه، ليله النّصف من شعبان، فيها تقسم الارزاق، وفيها تكتب الاجال، وفيها يكتب وفد

الحاج، وانّ الله تعالى ليغفر فى هذه اللّيله من خلقه اكثر من شعر معزى قبيله كلب، وينزل الله ملائكه من السّماء الى الارض بمكّه .

الرّابع عشر : أن يصلّى صلاه جعفر كما رواه الشّيخ عن الرّضا صلوات الله عليه .

الخامس عشر : أن يأتى بما ورد فى هذه اللّيله من الصّلوات وهى كثيره منها ما رواها أبو يحيى الصّنعانى عن الباقر والصّادق (عليهما السلام) ورواها عنهما ايضاً ثلاثون نفر ممّن يوثق بهم ويعتمد عليهم قالوا : قالا (عليهما السلام) : اذا كانت ليله النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات تقرأ فى كلّ ركعه الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ مرّه فاذا فرغت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اِلَيْکَ فَقيرٌ، وَمِنْ عَذابِکَ خائِفٌ مُسْتَجيرٌ، اَللّهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسمى، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمى، وَلاتَجْهَدْ بَلائى، وَلاتُشْمِتْ بى اَعْدائى، اَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ عِقابِکَ، وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ عَذابِکَ، وَاَعُوذُ بِرِضاکَ مِنْ سَخَطِکَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْکَ، جَلَّ ثَناؤُکَ، اَنْتَ کَما اَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِکَ وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ .

واعلم انّه قد ورد فى الحديث فضل كثير لصلاه مائه ركعه فى هذه اللّيله تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد عشر مرّات وقد مرّ فى أعمال شهر رجب صفه الصّلاه ستّ ركعات فى هذه اللّيله يقرأ فيها سوره الحمد ويس وتبارک والتّوحيد .

يوم النّصف من شعبان

وهو عيد الميلاد قد ولد فيه الامام الثّانى عشر امامنا المهدىّ الحجّه بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه ويستحبّ زيارته (عليه السلام) فى كلّ زمان ومكان والدّعاء بتعجيلِ الفرَج عند زيارته وتتأكّد زيارته فى السّرداب بسرّ من رأى وهو المتيقّنُ ظهوره وتملّكُهُ وانّه يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

.

أعمال ما بقى من هذا الشّهر

عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قال : من صام ثلاثه أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين، وعن أبى الصّلت الهروى قال : دخلت على الامام الرّضا (عليه السلام) فى آخر جمعه من شعبان فقال لى: يا أبا الصّلت انّ شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعه فيه فتدارک فيما بقى تقصيرک فيما مضى منه وعليک بالاقبال على ما يعنيک، واكثر من الدّعاء والاستغفار وتلاوه القرآن وتب الى الله من ذنوبک ليقبل شهر رمضان اليک وأنت مخلص لله عزّوجل، ولا تدعنّ امانه فى عنقک الّا أدّيتها ولا فى قلبک حقداً على مؤمن الّا نزعته، ولا ذنباً انت مرتكبه إلاّ أقلعت عنه، واتقّ الله وتوكّل عليه فى سرائرک وعلانيتک (وَمَنْ يَتَوكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ بالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيء قَدْراً) واكثر من أن تقول فى ما بقى من هذا الشّهر : اَللّهُمَّ اِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فيما مَضى مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِرْ لَنا فيما بَقِىَ مِنْهُ، فانّ الله تبارک وتعالى يعتق فى هذا الشّهر رقاباً من النّار لحرمه هذا الشّهر، وروى الشّيخ عن حارث بن مغيره النّضرى قال : كان الصّادق صلوات الله وسلامه عليه يدعو فى آخر ليله من شعبان وأوّل ليله من رمضان :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَکَ الَّذى اُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ وَجُعِلَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فى يُسْرٍ مِنْکَ وعافِيَه، يا مَنْ اَخَذَ الْقَليلَ، وَشَكَرَ الْكَثيرَ، اِقْبَل مِنِّى الْيَسيرَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسالُکَ اَنْ تَجْعَلَ لى اِلى كُلِّ خَيْر سَبيلاً، وَمِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً،

يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ عَفا عَنّى وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْنى بِارْتِكابِ الْمَعاصى، عَفْوَکَ عَفْوَکَ عَفْوَکَ ياکَريمُ، اِلهى وَعَظتَنى فَلَمْ اَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَنى عَنْ مَحارِمِکَ فلَمْ اَنْزَجِرْ، فَما عُذْرى، فَاعْفُ عَنّى يا کَريمُ، عَفْوَکَ عَفْوَکَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسالُکَ الرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبدِکَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِکَ، يا اَهْلَ التَّقْوى وَيا اَهْلَ الْمَغْفِرَهِ، عَفْوَکَ عَفْوَکَ، اَللّهُمَّ اِنَّى عَبْدُکَ ابْنُ عَبْدِکَ وابنُ اَمَتِکَ، ضَعيْفٌ فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِکَ وَاَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنى والْبَرَکَهِ عَلَى الْعِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ اَحْصَيْتَ اَعمالَهُمْ، وَقَسَمْتَ اَرْزاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَهً اَلْسِنَتُهُمْ وَاَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْق، وَلايَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَکَ، وَلا يَقْدِرُ الْعِبادُ قَدْرَکَ، وَکُلُّنا فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِکَ، فَلا تَصْرِفْ عَنّى وَجْهَکَ، واجْعَلْنى مِنْ صالِحِى خَلْقِکَ الْعَمَلِ وَالاَمَلِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ، اَللّهُمَّ اَبْقِنى خَيْرَ الْبَقاءِ، وَاَفِننى خَيْرَ الْفَناءِ عَلى مُوالاهِ اَوْلِيائِکَ وَمُعادهِ اَعْدائِکَ، والرَّغْبَهِ اِلَيْکَ، والرَّهْبَهِ مِنْکَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفاء وَالتَّسْليمِ لَکَ وَالتَّصْديقِ بِکِتابِکَ وَاتّباعِ سُنَّهِ رَسُولِکَ، اَللّهُمَّ ما کانَ فى قَلْبى مِنْ شَکٍّ اَوْ رَيْبَه اَوْ جُحُود اَوْ قُنُوط اَوْ فَرَح اَوْ بَذَخ اَوْ بَطَر اَوْ خُيَلاءِ اَوْ رِياء اَوْ سُمْعَه اَوْ شِقاق اَوْ نِفاق اَوْ کُفْر اَوْ فُسُوق اَوْ عِصْيان اَوْ عَظَمَه اَوْ شَىءٍ لا تُحِبُّ فَاَسْأَلُکَ يا رَبِّ أنْ تُبَدِّلَنى مَکانَهُ ايماناً بِوَعْدِکَ، وَوَفاءً بِعَهْدِکَ، وَرِضاً بِقَضائِکَ، وَزُهْداً فِى الدُّنْيا، وَرَغْبَهً فيما عِنْدَکَ، وَاَثَرَهً وَطُمَأنينَهً وَتَوْبَهً نَصُوحاً اَسالُکَ ذلِکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اِلهى اَنْتَ مِنْ حِلْمِکَ تُعْصى، وَمِنْ کَرَمِکَ وَجُودِکَ تُطاعُ، فَکَاَنَّکَ لَمْ تُعْصَ وَاَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِکَ سُکّانُ اَرْضِکَ، فَکُنْ عَلَيْنابِالْفَضْلِ جَواداً، وَبِالْخَيْرِ عَوّاداً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ

.

القَصل الثّالِثْ : فى فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه

فى فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه .

اشاره

روى الصّدوق بسند مُعتبر عن الرّضا (عليه السلام) ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه وعلى أولاده السّلام قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبنا ذات يوم فقال : أيّها النّاس أنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركه والرّحمه والمغفره، شهر هو عند الله أفضل الشّهور، وأيّامه أفضل الأيّام، ولياليه أفضل اللّيالى، وساعاته أفضل السّاعات، هو شهر دعيتم فيه الى ضيافه الله، وجعلتم فيه من أهل كرامه الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عباده، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقه، وقلُوب طاهره أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوه كتابه، فإنّ الشّقى من حرم غفران الله فى هذا الشّهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامه وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقرّوا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضّوا عمّا لا يحلّ النّظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه اسماعكم و تحننوا على أيتام الناس يتحنّن على أيتامكم وتوبوا إليه من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدّعاء فى أوقات صلواتكم فانّها أفضل السّاعات ينظر الله عزوجل فيها بالرّحمه الى عباده يجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم اذا دعوه .

أيّها الناس إنّ أنفسكم مرهونه بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيله من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسمَ بعزّته أن لا يعذّب المصلّين والسّاجدين، وأن لا يروعهم بالنّار يوم يقوم النّاس لربّ العالمين ، أيّها النّاس من فطّر منكم صائماً مؤمناً فى هذا الشّهر كان له بذلک عند الله عتق رقبه، ومغفره لما مضى من ذنوبه ، قيل : يا رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم) وليس كّلنا يقدر على ذلک ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اتّقوا النّار ولو بشقّ تمره اتقّوا النّار ولو بشربه من ماء، فإنّ الله تعالى يهب ذلک الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه ، يا أيّها النّاس من حسّن منكم فى هذا الشّهر خُلقه كان له جواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الاقدام، ومن خفّف فى هذا الشّهر عمّا ملكت يمنيه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاه كتب الله له براءه من النّار، ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب مَن أدّى سبعين فريضه فيما سواه من الشّهور، من أكثر فيه من الصّلاه علىّ ثقل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آيه من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن فى غيره من الشّهور ، أيّها النّاس إنّ أبواب الجنان فى هذا الشّهر مفتحه فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النّيران مغلقه فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم، والشّياطين مغلوله فسلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم ، إلخ .

وروى الصّدوق (رحمه الله) إنّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا دخل شهر رمضان فكّ كلّ أسير وأعطى كلّ سائل .

أقول : شهر رمضان هو شهر الله ربّ العالمين وهو أشرف الشّهور شهر يفتح فيه أبواب السّماء وأبواب الجنان وأبواب الرّحمه ويغلق فيه أبواب

جهنّم، وفی هذا الشّهر لیله تکون عباده الله فیها خیراً من عبادته فی ألف شهر فانتبه فیه لنفسک وتبصّر کیف تقضی فیه لیلک ونهارک وکیف تصون جوارحک وأعضائک عن معاصی ربّک، وایّاک وأن تکون فی لیلتک من النّائمین وفی نهارک من الغافلین عن ذکر ربّک، ففی الحدیث انّ الله عزوجلّ یعتق فی آخر کلّ یوم من أیّام شهر رمضان عند الافطار ألف ألف رقبه من النّار فاذا کانت لیله الجمعه ونهارها اعتق الله من النّار فی کلّ ساعه ألف ألف رقبه ممّن قد استوجب العذاب ویعتق فی اللّیله ا لاخیره من الشّهر ونهارها بعدد جمیع من أعتق فی الشّهر کلّه، فایّاک یا أیّها العزیز وأن ینقضی عنک شهر رمضان وقد بقی علیک ذنب من الذّنوب وایّاک أن تعد من المُذنبین المحرومین من الاستغفار والدّعاء ، فَعَنِ الصّادق (علیه السلام) انّه : « مَنْ لَم یُغفَر لَه فی شَهر رَمَضان لَم یُغفَر لَهُ الی قابِل اِلاّ أن یَشهَدَ عَرَفَهَ » وصن نفسک ممّا قد حرّمه الله ومن أن تفطر بمحرّم علیک، واعمل بما أوصی به مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه علیه ، فقال : اذا أصبحت صائماً فلیصم سمعک وبصرک وشعرک وجلدک وجمیع جوارحک ، أی عن المحرّمات بل المکروهات أیضاً، وقال (علیه السلام) : لا یکن یوم صومک کیوم افطارک ، وقال (علیه السلام) : انّ الصّیام لیس من الطّعام والشّراب وحدهما فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتکم عن الکذب، وغضّوا أبصارکم عمّا حرّم الله، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تمارُوا ولا تخالفوا (کذباً بل ولا صدقاً) ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا

ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصّلاه وألزموا الصّمت والسّكوت والصّبر والصدّق ومجانبه أهل الشّر، واجتنبوا قول الزّور والكذب والفرى والخصومه وظنّ السّوء والغيبه والنّميمه وكونوا مشرفين على الاخره منتظرين لايّامكم (ظهور القائم (عليه السلام) من آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)) منتظرين لما وعدكم الله متزوّدين للقاء الله، وعليكم السّكينه والوقار والخشوع والخضوع وذلّ العبيد الخيّف من مولاها خائفين راجين، ولتكن أنت أيّها الصّائم قد طهر قلبک من العيوب وتقدّست سريرتک من الخبث ونظف جسمک من القاذورات وتبرّأت الى الله ممّن عداه وأخلصت الولايه له وصمتّ ممّا قد نهاک الله عنه فى السّر والعلانيه وخشيت الله حقّ خشيته فى سرّک وعلانيک، ووهبت نفسک الله فى أيّام صومک وفرغت قلبک له ونصبت نفسک له فيما أمرک ودعاک اليه ، فاذا فعلت ذلک كلّه فأنت صائم لله بحقيقه صومه صانع له ما أمرک، وكلّما انقصت منها شيئاً فيما بيّنت لک فقد نقص من صومک بمقدار ذلک، وانّ أبى (عليه السلام) قال : سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امرأه تساب جاريه لها وهى صائمه فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بطعام فقال لها : كُلى ، فقالت : أنا صائمه يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : كيف تكونين صائمه وقد سببت جاريتک انّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب وانّما جعل الله ذلک حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقلّ الصّوم وأكثر الجّوع، وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كم من صائم ليس له من صيامه الّا الظّماء،

وكم من قائم ليس له من قيامه الّا العناء، حبّذا نوم الاكياس وافطارهم، وعن جابر بن يزيد عن الباقر (عليه السلام) قال : قال النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لجابر بن عبد الله : يا جابر هذا شهر رمضان مَن صام نهاره وقام ورداً من ليلته وصان بطنه وفرجه وحفظ لسانه لخرج من الذّنوب كما يخرج من الشّهر ، قال جابر : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أحسنه من حديث ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وما أصعبها من شروط .

وأمّا أعمال هذا الشّهر فسنعرضها فى مطلبين وخاتمه :

المطلب الاوّل فى أعمالِ هذا الشّهر العامّه

وهِىَ أربعه أقسام

القِسمُ الاوّل : ما يعمّ اللّيالى والايّام :

روى السّيد ابن طاووس (رحمه الله) عن الصّادق والكاظم (عليهما السلام) قالا : تقول فى شهر رمضان من أوّله الى آخره بعد كلّ فريضه:

اَللّهُمَّ ارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِکَ الْحَرامِ فِى عامى هذا وَفى كُلِّ عام ما اَبْقَيْتَنى فى يُسْر مِنْکَ وَعافِيَه، وَسَعَهِ رِزْق، وَلا تُخْلِنى مِنْ تِلْکَ الْمواقِفِ الْكَريمَهِ، وَالْمَشاهِدِ الشَّريفَهِ، وَزِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفى جَميعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ فَكُنْ لى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسالُکَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمَحْتُوم فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِکَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، واجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْرى، وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ رِزْقى، وَتُؤَدِّىَ عَنّى اَمانَتى وَدَيْنى آمينَ رَبَّ الْعالَمين.

وتَدْعُو عقيب كلّ فريضه فتقول :

يا عَلِىُّ يا عَظيمُ، يا غَفُورُ يا رَحيمُ، اَنْتَ الرَّبُّ الْعَظيمُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، وَهذا

شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهْ، وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذى فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ، الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانَ، وَجَعَلْتَ فيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، فَيا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْکَ، مُنَّ عَلَيَّ بِفَکاکِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ فيمَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِ، وَاَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وروى الكفعمى فى المصباح وفى البلد الامين كما روى الشّيخ الشّهيد فى مجموعته عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال : من دعا بهذا الدّعاء فى رمضان بعد كلّ فريضه غفر الله له ذنوبه الى يوم القيامه :

اَللّهُمَّ اَدْخِلْ عَلى اَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اَللّهُمَّ اَغْنِ كُلَّ فَقير، اَللّهُمَّ اَشْبِعْ كُلَّ جائِع، اَللّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيان، اَللّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدين، اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوب، اَللّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَريب، اَللّهُمَّ فُکَّ كُلَّ اَسير، اَللّهُمَّ اَصْلِحْ كُلَّ فاسِد مِنْ اُمُورِ الْمُسْلِمينَ، اَللّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَريض، اللّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناکَ، اَللّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِکَ، اَللّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاَغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ .

وروى الكلينى فى الكافى عن أبى بصير قال : كان الصّادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدّعاء فى شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اِنّى بِکَ وَمِنْکَ اَطْلُبُ حاجَتى، وَمَنْ طَلَبَ حاجَةً اِلىَ النّاسِ فَاِنّى لا اَطْلُبُ حاجَتى إلاّ مِنْکَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، وَاَسالُکَ بِفَضْلِکَ وَرِضْوانِکَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وأهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ لى فى عامى هذ اِلى بَيْتِکَ الْحَرامِ سَبيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً، لَکَ تَقَرُّ بِها عَيْنى، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتى، وَتَرْزُقَنى اَنْ اَغُضَّ بَصَرى، وَاَنْ اَحْفَظَ فرْجى، وَاَنْ اَكُفَّ بِها عَنْ جَميعِ

مَحارِمَکَ، حَتّی لایَکُونَ شَیءٌ آثَرَ عِنْدی مِنْ طاعَتِکَ وَخَشْیَتِکَ، وَالْعَمَلِ بِما اَحْبَبْتَ، وَالتَّرْکِ لِما کَرِهْتَ وَنَهَیْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذلِکَ فی یُسْرٍ ویسار عافِیَه وَما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَاَسالُکَ اَنْ تَجْعَلَ وَفاتی قَتْلاً فی سَبیلِکَ، تَحْتَ رایَهِ نَبِیِّکَ مَعَ اَوْلِیائِکَ، وَاَسْاَلُکَ اَنْ تَقْتُلَ بی اَعْداءَکَ وَاَعْداءَ رَسُولِکَ، وَاَسْاَلُکَ اَنْ تُکْرِمَنی بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَلا تُهِنّی بِکَرامَهِ اَحَد مِنْ اَوْلِیاءِکَ اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی مَعَ اَلرَّسُولِ سَبیلاً، حَسْبِیَ اللهُ ما شاءَ اللهُ .

أقول : هذا الدّعاء یسمّی دعاء الحجّ وقد رواه السّید فی الاقبال عن الصّادق (علیه السلام) للیالی شهر رمضان بعد المغرب، وقال الکفعمی فی البلد الامین: یستحبّ الدّعاء به فی کلّ یوم من رمضان وفی أوّل لیله منه، وأورده المفید فی المقنعه فی خصوص اللّیله الأُولی بعد صلاه المغرب.

واعلم انّ أفضل الاعمال فی لیالی شهر رمضان وأیّامه هو تلاوه القرآن الکریم وینبغی الاکثار من تلاوته فی هذا الشّهر ففیه کان نزول القرآن وفی الحدیث انّ لکلّ شیء ربیعاً وربیع القرآن هو شهر رمضان، ویستحبّ فی سائر الایّام ختم القرآن ختمه واحده فی کلّ شهر وأقلّ ما روی فی ذلک هو ختمه فی کلّ ستّه أیّام، وامّا شهر رمضان فالمسنون فیه ختمه فی کلّ ثلاثه أیّام، ویحسن إن تیسّر له أن یختمه ختمه فی کلّ یوم، وروی العلامه المجلسی (رحمه الله) انّ بعض الائمه الاطهار (علیهم السلام) کانوا یختمون القرآن فی هذا الشّهر أربعین ختمه واکثر من ذلک، ویضاعف ثواب الختمات ان أهدیت الی أرواح المعصومین الاربعه عشر یخصّ کلّ منهم بختمه، ویظهر من بعض الرّوایات انّ أجر مهدیها أن یکون معهم فی یوم القیامه، ولیکثر المرء

فى هذا الشّهر من الدّعاء والصّلاه والاستغفار ومن قول لا اِله إلاّ اللهُ وقد روى انّ زين العابدين (عليه السلام) كان اذا دخل شهر رمضان لا يتكلّم إلاّ بالدّعاء والتّسبيح والاستغفار والتّكبير، وليهتم اهتماماً بالغاً بالمأثور من ا لعبادات ونوافل اللّيالى والايّام .

القِسمُ الثّانى : ما يستحبّ إيتانه فى ليالى شهر رمضان

وهى اُمور : الاوّل : الافطار ويستحبّ تأخيره عن صلاه العشاء الّا اذا غلب عليه الضّعف أو كان له قوم ينتظرونه .

الثّانى : أن يفطر بالحلال الخالى من الشّبهات سيّما التّمر ليضاعف أجر صلاته أربعمائه ضعف ويحسن الافطار أيضاً بأىّ من التّمر والرّطب والحلواء والنّبات النّبات كلمه فارسيّه تعنى بلّورات خاصه من السّكر والماء الحار .

الثّالث : أن يدعو عند الافطار بدعوات الافطار المأثوره، منها أن يقول: اَللّهُمَّ لَکَ صُمْتُ، وَعَلى رِزْقِکَ اَفْطَرْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ، ليهب الله له مثل أجر كلّ من صام ذلک اليوم ولدعاء اَللّهُمَّ رَبَّ النّورِ الْعَظيم الذى رواه السّيد والكفعمى فضل كبير، وروى انّ امير المؤمنين (عليه السلام) كان اذا أراد أن يفطر يقول : بِسْمِ اللهِ اَللّهُمَّ لَکَ صُمْنا وَعَلى رِزْقِکَ اَفْطَرْنا فَتَقَبَّلْ مِنّا اِنَّکَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ .

الرّابع : أن يقول عند أوّل لقمه يأخذها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرّحَيمِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهُ اِغْفِرْ لى، لِيَغفِرَ اللهُ لهُ وفى الحديث انّ الله تعالى يعتق فى آخر ساعه من نهار كلّ يوم من شهر رمضان ألف ألف رقبه فسل الله تعالى أن يجعلک منهم .

الخامس : أن يتلو سوره القدر عند الافطار .

السّادس : أن يتصدّق عند الافطار ويفطّر الصّائمين ولو بعدد من التّمر أو بشربه من الماء ، وعن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) :

انّ من فطّر صائماً فله أجر مثله من دون أن ينقص من أجره شىء وكان له مثل أجر ما عمله من الخير بقوّه ذلک الطّعام .

وروى آيه الله العلاّمه الحلّى فى الرّساله السّعديّه عن الصّادق (عليه السلام) : انّ أيّما مؤمن أطعم مؤمناً لقمه فى شهر رمضان كتب الله له أجر من أعتق ثلاثين رقبه مؤمنه وكان له عند الله تعالى دعوه مستجابه .

السّابع : من المأثور تلاوه سوره القدر فى كلّ ليله ألف مرّه .

الثّامن : أن يتلو سوره حم الدخّان فى كلّ ليله مائه مرّه إن تيسّرت .

التّاسع : روى السّيد انّ من قال هذا الدّعاء فى كلّ ليله من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنه :

اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ على عِبادِکَ فيهِ الصِّيامَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِکَ الْحَرامِ فى عامى هذا وَفى كُلِّ عام، وَاغْفِرْ لى تِلْکَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُکَ يا رَحْمنُ يا عَلاّمُ .

العاشر : أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحجّ الّذى مرّ فى القسم الاوّل من أعمال الشّهر .

دعاء الافتتاح

الحادى عشر : أن يدعو فى كلّ ليله من رمضان بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِکَ، وَاَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّکَ، وَاَيْقَنْتُ اَنَّکَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ فى مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَهِ، وَاَشَدُّ الْمُعاقِبينَ فى مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَهِ، وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ فى مَوْضِعِ الْكِبْرياءِ وَالْعَظَمَهِ، اَللّهُمَّ اَذِنْتَ لى فى دُعائِکَ وَمَسْأَلَتِکَ فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتى، وَاَجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتى، وَاَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتى، فَكَمْ يا اِلهى مِنْ كُرْبَه قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُوم قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَه قَدْ اَقَلْتَها، وَرَحْمَه قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَهِ بَلاء قَدْ

فَكَكْتَها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فى الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، اَلْحَمْدُ للهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّهَا، عَلى جَميعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لا مُضادَّ لَهُ فى مُلْكِهِ، وَلا مُنازِعَ لَهُ فى اَمْرِهِ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لا شَريكَ لَهُ فى خَلْقِهِ، وَلا شَبيهَ لَهُ فى عَظَمَتِهِ، اَلْحَمْدُ للهِ الْفاشى فى الْخَلْقِ اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، الَّذى لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ إلاّ جُوداً وَكَرَماً، اِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الْوَهّابُ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ قَليلاً مِنْ كَثير، مَعَ حاجَه بى اِلَيْهِ عَظيمَه وَغِناکَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدى كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْکَ سَهْلٌ يَسيرٌ، اَللّهُمَّ اِنَّ عَفْوَکَ عَنْ ذَنْبى، وَتَجاوُزَکَ عَنْ خَطيئَتى، وَصَفْحَکَ عَنْ ظُلْمى وَسِتْرَکَ عَنْ قَبيحِ عَمَلى، وَحِلْمَکَ عَنْ كَثيرِ جُرْمى، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطئى وَعَمْدى، اَطْمَعَنى فى اَنْ اَسْاَلَکَ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْکَ، الَّذى رَزَقْتَنى مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَرَيْتَنى مَنْ قُدْرَتِکَ، وَعَرَّفْتَنى مِنْ اِجابَتِکَ، فَصِرْتُ اَدْعُوکَ آمِناً، وَاَسْاَلُکَ مُسْتَأنِساً، لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلاًّ عَلَيْکَ فيما قَصَدْتُ فيهِ اِلَيْکَ، فَاِنْ اَبْطأ عَنّى عَتَبْتُ بِجَهْلى عَلَيْکَ، وَلَعَلَّ الَّذى اَبْطأ عَنّى هُوَ خَيْرٌ لى لِعِلْمِکَ بِعاقِبَهِ الاُمُورِ، فَلَمْ اَرَ مَوْلاً كَريماً اَصْبَرَ عَلى عَبْد لَئيم مِنْکَ عَلَىَّ يا رَبِّ، اِنَّکَ تَدْعُونى فَاُوَلّى عَنْکَ، وَتَتَحَبَّبُ اِلَىَّ فَاَتَبَغَّضُ اِلَيْکَ، وَتَتَوَدَّدُ اِلَىَّ فَلا اَقْبَلُ مِنْکَ، كَاَنَّ لِىَ التَّطَوُّلَ عَلَيْکَ، فَلَمْ يَمْنَعْکَ ذلِکَ مِنَ الرَّحْمَهِ لى، وَالاِْحْسانِ اِلَىَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَىَّ بِجُودِکَ وَكَرَمِکَ، فَارْحَمْ عَبْدَکَ الْجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ اِحْسانِکَ اِنَّکَ جَوادٌ كَريمٌ، اَلْحَمْدُ للهِ مالِکِ الْمُلْکِ، مُجْرِى الْفُلْکِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الاِْصْباحِ، دَيّانِ الدّينِ، رَبِّ الْعالَمينَ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلمِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى

عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى طُولِ اَناتِهِ فى غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ عَلى ما يُريدُ، اَلْحَمْدُ للهِ خالِقِ الْخَلْقِ، باسِطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الْاِصْباحِ ذِى الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالْاِنْعامِ، الَّذى بَعُدَ فَلا يُرى، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى تَبارَكَ وَتَعالى، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ، وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْاَعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يُجيبُنى حينَ اُنادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَىَّ كُلَّ عَوْرَه وَاَنَا اَعْصيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَىَّ فَلا اُجازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَه هَنيئَه قَدْ اَعْطانى، وَعَظيمَه مَخُوفَه قَدْ كَفانى، وَبَهْجَه مُونِقَه قَدْ اَرانى، فَاُثْنى عَلَيْهِ حامِداً، وَاَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لا يُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يُؤْمِنُ الْخائِفينَ، وَيُنَجِّى الصّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ،يُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرين، وَالْحَمْدُ للهِ قاصِمِ الْجَبارينَ، مُبيرِ الظّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظّالِمينَ صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الْاَرْضُ وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فى غَمَراتِها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللّهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يَخْلُقُ، وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ، وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ، وَلا يُطْعَمُ وَيُميتُ الْاَحياءَ وَيُحْيِى الْمَوْتى وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَمينِكَ، وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ، وَخِيَرَتِكَ مَنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ، وَاَجْمَلَ وَاَكْمَلَ، وَاَزْكى وَاَنْمى، وَاَطْيَبَ وَاَطْهَرَ، وَاَسْنى وَاَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى اَحَد مِن عِبادِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَاَهْلِ الْكَرامَهِ عَلَيْكَ مِن خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِىٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَصِىِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاَخى

رَسُولِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ، وَآیَتِکَ الْکُبْری، وَالنَّبأِ الْعَظیمِ، وَصَلِّ عَلَی الصِّدّیقَهِ الطّاهِرَهِ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، وَصَلِّ عَلی سِبْطَیِ الرَّحْمَهِ وَاِمامَیِ الْهُدی، الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، وَصَلِّ عَلی اَئِمَّهِ الْمُسْلِمینَ، عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِیٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، وَمُوسَی بْنِ جَعْفَر، وَعَلِیِّ بْنِ مُوسی، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَالْخَلَفِ الْهادی الْمَهْدِیِّ، حُجَجِکَ عَلی عِبادِکَ، وَاُمَنائِکَ فی بِلادِکَ صَلاَهً کَثیرَهً دائِمَهً اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی وَلِیِّ اَمْرِکَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَیِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ یا رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِیَ اِلی کِتابِکَ، وَالْقائِمَ بِدینِکَ، اِسْتَخْلِفْهُ فی الاَْرْضِ کَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذینَ مِنْ قَبْلِهِ، مَکِّنْ لَهُ دینَهُ الَّذی ارْتَضَیْتَهُ لَهُ، اَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ اَمْناً یَعْبُدُکَ لا یُشْرِکُ بِکَ شَیْئاً، اَللّهُمَّ اَعِزَّهُ وَاَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصیراً، اَللّهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دینَکَ، وَسُنَّهَ نَبِیِّکَ، حَتّی لا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخافَهَ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اَللّهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَیْکَ فی دَوْلَهٍ کَریمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الاِْسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فیها مِنَ الدُّعاهِ اِلی طاعَتِکَ، وَالْقادَهِ اِلی سَبیلِکَ، وَتَرْزُقُنا بِها کَرامَهَ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِن الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اَللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَکَثِّرْبِهِ قِلَّتَنا، وَاَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْبِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَیَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَیِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُکَّ بِهِ اَسْرَنا، وَاَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاَنْجِزْ بِهِ مَواعیدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَاَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ آمالَنا، وَاَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، یا خَیْرَ الْمَسْؤولینَ وَاَوْسَعَ الْمُعْطینَ،

اِشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَاَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِکَ، اِنَّکَ تَهْدی مَنْ تَشاءُ اِلی صِراط مُسْتَقيم، وَانْصُرْنا بِهِ عَلی عَدُوِّکَ وَعَدُوِّنا اِلهَ الْحَقِّ آمينَ، اَللّهُمَّ اِنّا نَشْکُو اِلَيْکَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَکَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدّةَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَعِنّا عَلی ذلِکَ بِفَتْح مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَکْشِفُهُ، وَنَصْر تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَه مِنْکَ تَجَلِّلُناها وَعافِيَه مِنْکَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّانی عشر : أن يقول فی كلّ ليله :

اَللّهُمَّ بِرَحْمَتِکَ فِی الصّالِحينَ فَاَدْخِلْنا، وَفِی عِلِّيّينَ فَارْفَعْنا، وبَکَأس مِنْ مَعين مِنْ عَيْن سَلْسَبيل فاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ بِرَحْمَتِکَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمخَلَّدينَ کَاَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَکْنُونٌ فَاَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّهِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاَطْعِمْنا، وِمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَريرِ وَالاِسْتَبْرَقِ فَاَلْبِسْنا، وَلَيْلَهَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِکَ الْحرامِ، وَقَتْلاً فی سَبيلِکَ فَوفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلهِ فاسْتَجِبْ لَنا، وَاِذا جَمَعْتَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاکْتُبْ لَنا، وَفی جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا، وَفی عَذابِکَ وَهَوانِکَ فَلا تَبْتَلِنا، وَمِنَ الزَّقُّوم وَالضَّريع فَلا تُطْعِمْنا، وَمَعَ الشَّياطينِ فَلا تَجْعَلْنَا، وَفِی النّارِ عَلی وُجُوهِنا فَلا تَکْبُبْنا، وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا، وَمِنْ کُلِّ سُوء يا لا اَله إلاّ اَنْتَ بِحَقِّ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ فَنَجِّنا .

الثّالث عشر : عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول فی كلّ ليله من شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضی وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُوم فِی الاَمْرِ الْحَکيمِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذی لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ اَنْ تَکْتُبَنی مِنْ حُجّاج بَيْتِکَ الْحَرام، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْکُورِ سَعْيُهُمْ ،الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، اَلْمُکَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضی وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْری فی

خَيْر وَعافِيَه، وَتُوَسِّعَ فى رِزْقى، وَتَجْعَلَنى مِمَّنْ تَنْتصِرُ بِهِ لِدينِکَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بى غَيْرى .

الرّابع عشر : فى كتاب أنيس الصّالحين أُدع فى كلّ ليله من ليالى شهر رمضان قائلاً :

اَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِکَ الْكَريم اَنْ يَنْقَضِىَ عَنّى شَهْرُ رَمَضانَ، اَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتى هذِهِ، وَلَکَ قِبَلى تَبِعَهٌ اَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنى عَلَيْهِ .

الخامس عشر : روى الكفعمى فى هامش كتابه البلد الامين عن السّيد ابن باقى قال : يستحبّ فى كلّ ليله من ليالى شهر رمضان صلاه ركعتين تقرأ فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد ثلاث مرّات فاذا سلّمت تقول : سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَفيظٌ لا يَغْفُل، سُبحانَ مَنْ هُوَ رَحيمٌ لا يَعْجَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ قا ئِمٌ لا يَسْهُو، سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا يَلْهُو، ثمّ تسبّح بالتّسبيحات الاربع سبع مرّات ثمّ تقول : سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ، يا عَظيمُ اغْفِرْ لِىَ الذَّنْبَ الْعَظيمَ . ثمّ تصلّى على النّبى وآله عشر مرّات .

من صلّى هذه الصّلاه غفر الله له سبعين ألف سيّئه ... الخ .

السّادس عشر : فى الحديث انّ من قرأ فى كلّ ليله من شهر رمضان سوره انّا فتَحنا فى صلاه مسنونه كان مصُوناً فى ذلک العام ، واعلم انّ من أعمال ليالى شهر رمضان الصّلاه ألف ركعه وقد أشار اليها المشايخ والاعاظم فى كتبهم فى الفقه وفى العباده، وأمّا كيفيّه هذه الصّلاه فقد اختلفت فيها الرّوايات وهى على ما رواها ابن أبى قره عن الجواد (عليه السلام) واختارها المفيد فى كتاب الغريه والاشراف بل واختارها المشهور هى أن يصلّى منها فى كلّ ليله من ليالى العشر الأُولى والثّانيه عشرين ركعه يسلّم بين كلّ ركعتين، فيصلّى منها

ثمان ركعات بعد صلاه المغرب والباقيه وهى اثنتا عشره ركعه تؤخّر عن صلاه العشاء وفى العشره، الاخيره يصلّى منها كلّ ليله ثلاثين ركعه يؤتى ثمان منها بعد صلاه المغرب أيضاً ويؤخّر الباقيه عن العشاء، فالمجموع يكون سبعمائه ركعه وهي تنقص عن الالف ركعه ثلاثمائه ركعه، وهى تؤدّى فى ليالى القدر وهى اللّيله التّاسعه عشره والحاديه والعشرون والثّالثه، والعشرون فيخصّ كلّ من هذه اللّيالى بمائه ركعه منها، فتتمّ الالف ركعه وقد وزّع هذه الصّلاه على الشّهر بنحو آخر وتفصيل ذلک فى مقام اخر ولا يسعنا هنا بسط الكلام .

روى انّک تقول بعد كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان :

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الامْرِ الْمحْتُومِ، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَكيمِ، فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، اَنْ تَجْعَلَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِکَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ، وَاَسْاَلُکَ اَنْ تُطيلَ عُمْرى فى طاعَتِکَ، وَتُوَسِّعَ لى فى رِزْقى، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

القِسمُ الثّالثُ : فى أعمال أسحار شهر رمضان المبارک

وهى عديده : الاوّل : أن يتسحّر فلا يدع السّحُور ولو على حشفه تمر أو جرعه من الماء، وأفضل السّحور السّويق والتّمر وفى الحديث انّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمستسحرين بالاسحار .

الثّانى : أن يقرأ عند السّحور سوره انّا أنزلناه، ففى الحديث ما من مؤمن صام فقرأ «انّا أنْزَلناهُ فى ليله القدر» عند سحوره وعند افطاره الّا كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه فى سبيل الله .

الثّالث : أن يدعو بهذا الدّعاء العظيم الشّأن الذى روى عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه انّه قال : هو دعاء الباقر (عليه السلام) فى أسحار شهر رمضان :

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ بَهائِکَ بِاَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِکَ بَهِىٌّ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِبَهائِکَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ

اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ جَمالِکَ بِاَجْمَلِهِ وَکُلُّ جَمالِکَ جَمیلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ جَلالِکَ بِاَجَلِّهِ وَکُلُّ جَلالِکَ جَلیلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَلالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَظَمَتِکَ بِاَعْظَمِها وَکُلُّ عَظَمَتِکَ عَظیمَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَظَمَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ نُورِکَ بِاَنْوَرِهِ وَکُلُّ نُورِکَ نَیِّرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِنُورِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ بِاَوْسَعِها وَکُلُّ رَحْمَتِکَ واسِعَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرَحْمَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ کَلِماتِکَ بِاَتَمِّها وَکُلُّ کَلِماتِکَ تامَّهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَلِماتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ کَمالِکَ بِاَکْمَلِهِ وَکُلُّ کَمالِکَ کامِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اَسمائِکَ بِاَکْبَرِها وَکُلُّ اَسْمائِکَ کَبیرَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بِاَعَزِّها وَکُلُّ عِزَّتِکَ عَزیزَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَشِیَّتِکَ بِاَمْضاها وَکُلُّ مَشِیَّتِکَ ماضِیَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَشِیَّتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قُدْرَتِکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتی اسْتَطَلْتَ بِها عَلی کُلِّ شَیْءٍ وَکُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطیلَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عِلْمِکَ بِاَنْفَذِهِ وَکُلُّ عِلْمِکَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِاَرْضاهُ وَکُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَسائِلِکَ بِاَحَبِّها اِلَیْکَ وَکُلُّ مَسائِلِکَ اِلَیْکَ حَبیبَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَسائِلِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِاَشْرَفِهِ وَکُلُّ شَرَفِکَ شَریفٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ سُلْطانِکَ بِاَدْوَمِهِ وَکُلُّ سُلطانِکَ دائِمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِسُلْطانِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِاَفْخَرِهِ وَکُلُّ مُلْکِکَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عُلُوِّکَ بِاَعْلاهُ وَکُلُّ عُلُوِّکَ عال، اَللّهُمَّ

اِنّی اَسْاَلُکَ بِعُلُوِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِاَقْدَمِهِ وَکُلُّ مَنِّکَ قَدیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اِیاتِکَ بِاَکْرَمِها وَکُلُّ آیاتِکَ کَریمَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِآیاتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما اَنْتَ فیهِ مِنَ الشَّأنِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَسْاَلُکَ بِکُلِّ شَأن وَحْدَهُ جَبَرُوت وَحْدَها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ فَاَجِبْنی یا اَللهُ .

ثمّ سل حاجتک فانّها تقضی البتّه .

دعاء أبی حمزه الثّمالی:

الرّابع : فی المصباح عن أبی حمزه الثّمالی (رحمه الله) قال : کان زین العابدین (علیه السلام) یصلّی عامّه اللّیل فی شهر رمضان فاذا کان فی السّحر دعا بهذا الدّعاء :

اِلهی لا تُؤَدِّبْنی بِعُقُوبَتِکَ، وَلا تَمْکُرْ بی فی حیلَتِکَ، مِنْ اَیْنَ لِیَ الْخَیْرُ یا رَبِّ وَلا یُوجَدُ إلاّ مِنْ عِنْدِکَ، وَمِنْ اَیْنَ لِیَ النَّجاهُ وَلا تُسْتَطاعُ إلاّ بِکَ، لاَ الَّذی اَحْسَنَ اسْتَغْنی عَنْ عَوْنِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَلاَ الَّذی اَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَیْکَ وَلَمْ یُرْضِکَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ حتّی ینقطع النّفس.

بِکَ عَرَفْتُکَ وَاَنْتَ دَلَلْتَنی عَلَیْکَ وَدَعَوْتَنی اِلَیْکَ، وَلَوْلا اَنْتَ لَمْ اَدْرِ ما اَنْتَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَدْعُوهُ فَیُجیبُنی وَاِنْ کُنْتَ بَطیئاً حینَ یَدْعوُنی، وَاَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَسْاَلُهُ فَیُعْطینی وَاِنْ کُنْتُ بَخیلاً حینَ یَسْتَقْرِضُنی، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذی اُنادیهِ کُلَّما شِئْتُ لِحاجَتی، وَاَخْلُو بِهِ حَیْثُ شِئْتُ، لِسِرِّی بِغَیْرِ شَفیع فَیَقْضی لی حاجَتی، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی لا اَدْعُو غَیْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَمْ یَسْتَجِبْ لی دُعائی، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذی لا اَرْجُو غَیْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائی، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذی وَکَلَنی اِلَیْهِ فَاَکْرَمَنی وَلَمْ یَکِلْنی اِلَی النّاسِ فَیُهینُونی، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذی تَحَبَّبَ اِلَیَّ وَهُوَ غَنِیٌّ عَنّی، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذی یَحْلُمُ عَنّی حَتّی کَاَنّی

لا ذَنْبَ لی، فَرَبّی اَحْمَدُ شَیْیء عِنْدی، وَاَحَقُّ بِحَمْدی، اَللّهُمَّ اِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُشْرَعَةً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ اِلَیْکَ مُتْرَعَةً، وَالاِسْتِعانَةَ بِفَضْلِکَ لِمَنْ اَمَّلَکَ مُباحَةً، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ لِلصّارِخینَ مَفْتُوحَةً، وَاَعْلَمُ اَنَّکَ لِلرّاجی بِمَوْضِعِ اِجابَه، وَلِلْمَلْهُوفینَ بِمَرْصَدِ اِغاثَه، وَاَنَّ فِی اللَّهْفِ اِلی جُودِکَ وَالرِّضا بِقَضائِکَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلینَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا فی اَیْدی الْمُسْتَأْثِرینَ، وَاَنَّ الرِاحِلَ اِلَیْکَ قَریبُ الْمَسافَهِ، وَاَنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ إلاّ اَنْ تَحْجُبَهُمُ الاَعمالُ دُونَکَ، وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْکَ بِطَلِبَتی،

وَتَوَجَّهْتُ اِلَیْکَ بِحاجَتی، وَجَعَلْتُ بِکَ اسْتِغاثَتی، وَبِدُعائِکَ تَوَسُّلی مِنْ غَیْرِ اِسْتِحْقاق لِاِسْتِماعِکَ مِنّی، وَلاَ اسْتیجاب لِعَفْوِکَ عَنّی، بَلْ لِثِقَتی بِکَرَمِکَ، وَسُکُونی اِلی صِدْقِ وَعْدِکَ، وَلَجَائی اِلَی الأیمانِ بِتَوْحیدِکَ، وَیَقینی بِمَعْرِفَتِکَ مِنّی اَنْ لا رَبَّ لی غَیْرُکَ، وَلا اِلهَ إلاَّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُکَ حَقٌّ، وَوَعْدُکَ صِدْقٌ (وَاسْأَلاوُ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ اِنَ اللهَ کانَ بِکُمْ رَحیماً) ، وَلَیْسَ مِنْ صِفاتِکَ یا سَیّدی اِنْ تَأمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِیَّهَ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِیّاتِ عَلی اَهْلِ مَمْلَکَتِکَ، وَالْعائِدُ عَلَیْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأفَتِکَ، اِلهی رَبَّیْتَنی فی نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ صَغیراً، وَنَوَّهْتَ بِاِسْمی کَبیراً، فَیا مَنْ رَبّانی فِی الدُّنْیا بِاِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَاَشارَ لی فِی الاْخِرَهِ اِلی عَفْوِهِ وَکَرَمِهِ، مَعْرِفَتی یا مَوْلایَ دَلیلی عَلَیْکَ، وَحُبّی لَکَ شَفیعی اِلَیْکَ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَلیلی بِدَلالَتِکَ، وَساکِنٌ مِنْ شَفیعی اِلی شَفاعَتِکَ، اَدْعُوکَ یا سَیِّدی بِلِسان قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اُناجیکَ بِقَلْب قَدْ اَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، اَدْعوُکَ یا رَبِّ راهِباً راعِباً، راجِیاً خائِفاً، اِذا رَاَیْتُ مَوْلایَ ذُنُوبی فَزِعْتُ، وَاِذا رَاَیْتُ کَرَمَکَ طَمِعْتُ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَیْرُ راحِم، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَغَیْرُ ظالِم، حُجَّتی یا اَللهُ فی جُرْأتی عَلی مَسْأَلَتِکَ، مَعَ اِتْیانی ما تَکْرَهُ، جُودُکَ وَکَرَمُکَ، وَعُدَّتی فی شِدَّتی مَعَ قِلَّهِ حَیائی

رَأفَتُکَ وَرَحْمَتُکَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تَخیبَ بَیْنَ ذَیْنِ وَذَیْنِ مُنْیَتی، فَحَقِّقْ رَجائی، وَاسْمِعْ دُعائی یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داع، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راج، عَظُمَ یا سَیِّدی اَمَلی، وَساءَ عَمَلی، فَاَعْطِنی مِنْ عَفْوِکَ بِمِقْدارِ اَمَلی، وَلا تُؤاخِذْنی بِأسْوَءِ عَمَلی، فَاِنَّ کَرَمَکَ یَجِلُّ عَنْ مُجازاهِ الْمُذْنِبینَ، وَحِلْمَکَ یَکْبُرُ عَنْ مُکافاهِ الْمُقَصِّرینَ، وَاَنَا یا سَیِّدی عائِذٌ بِفَضْلِکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِکَ ظَنّاً، وَما اَنَا یا رَبِّ وَما خَطَری، هَبْنی بِفَضْلِکَ، وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ اَیْ رَبِّ جَلِّلْنی بِسَتْرِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ، فَلَوِ اطَّلَعَ الْیَوْمَ عَلی ذَنْبی غَیْرُکَ ما فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجیلَ الْعُقُوبَهِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لا لِاَنَّکَ اَهْوَنُ النّاظِرینَ وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعینَ، بَلْ لِاَنَّکَ یا رَبِّ خَیْرُ السّاتِرینَ، وَاَحْکَمُ الْحاکِمینَ، وَاَکْرَمُ الْاَکْرَمینَ، سَتّارُ الْعُیُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلّامُ الْغُیُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِکَرَمِکَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَهَ بِحِلْمِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَعَلی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ، وَیَحْمِلُنی وَیُجَرَّئُنی عَلی مَعْصِیَتِکَ حِلْمُکَ عَنّی، وَیَدْعُونی اِلی قِلَّهِ الْحَیاءِ سِتْرُکَ عَلَیَّ، وَیُسْرِعُنی اِلَی التَّوَثُّبِ عَلی مَحارِمِکَ مَعْرِفَتی بِسِعَهِ رَحْمَتِکَ، وَعَظیمِ عَفْوِکَ، یا حَلیمُ یا کَریمُ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا غافِرَ الذَّنْبِ، یا قابِلَ التَّوْبِ، یا عَظیمَ الْمَنِّ، یا قَدیمَ الْاِحسانِ، اَیْنَ سِتْرُکَ الْجَمیلُ، اَیْنَ عَفْوُکَ الْجَلیلُ، اَیْنَ فَرَجُکَ الْقَریبُ، اَیْنَ غِیاثُکَ السَّریعُ، اَیْنَ رَحْمَتِکَ الْواسِعَهِ، اَیْنَ عَطایاکَ الْفاضِلَهُ، اَیْنَ مَواهِبُکَ الْهَنیئَهُ، اَیْنَ صَنائِعُکَ السَّنِیَّهُ، اَیْنَ فَضْلُکَ الْعَظیمُ، اَیْنَ مَنُّکَ الْجَسیمُ، اَیْنَ اِحْسانُکَ الْقَدیمُ، اَیْنَ کَرَمُکَ یا کَریمُ، بِهِ فَاسْتَنْقِذْنی، وَبِرَحْمَتِکَ فَخَلِّصْنی، یا مُحْسِنُ یا مُجْمِلُ، یا مُنْعِمُ یا مُفْضِلُ، لَسْتُ اَتَّکِلُ فِی النَّجاهِ مِنْ عِقابِکَ عَلی اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِکَ عَلَیْنا، لِاَنَّکَ اَهْلَ التَّقْوی وَاَهْلَ الْمَغْفِرَهِ تُبْدِئُ بِالْاِحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ کَرَماً، فَما نَدْری ما

نَشْكُرُ، اَجَميلَ ما تَنْشُرُ، اَمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ، اَمْ عَظيمَ ما اَبْلَيْتَ وَاَوْلَيْتَ، اَمْ كَثيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ، يا حَبيبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْکَ، وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِکَ وَانْقَطَعَ اِلَيْکَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسيؤنَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْدَکَ، وَاَىُّ جَهْل يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُکَ، اَوْ اَىُّ زَمان اَطْوَلُ مِنْ اَناتِکَ، وَما قَدْرُ اَعْمالِنا فى جَنْبِ نِعَمِکَ، وَکَيْفَ نَسْتَکْثِرُ اَعْمالاً نُقابِلُ بِها کَرَمَکَ، بَلْ کَيْفَ يَضيقُ عَلَى الْمُذْنِبينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِکَ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، فَوَ عِزَّتِکَ يا سَيِّدى، لَوْ نَهَرْتَنى ما بَرِحْتُ مِنْ بابِکَ، وَلا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ، لِمَا انْتَهى اِلَىَّ مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِک، وَاَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ کَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ کَيْفَ تَشاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِکَ، وَلا تُنازِعُ فى مُلْکِکَ، وَلا تُشارَکُ فى اَمْرِکَ، وَلا تُضادُّ فى حُکْمِکَ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْکَ اَحَدٌ فى تَدْبيرِکَ، لَکَ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ، تَبارَکَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، يا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِکَ، وَاسْتَجارَ بِکَرَمِکَ، وَاَلِفَ اِحْسانَکَ وَنِعَمَکَ وَاَنْتَ الْجَوادُ الَّذى لا يَضيقُ عَفْوُکَ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُکَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُکَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْکَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، اَفَتَراکَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا، اَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا، کَلاَّ يا کَريمُ، فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِکَ، وَلا هذا فيکَ طَمَعُنا يا رَبِّ اِنَّ لَنا فيکَ اَمَلاً طَويلاً کَثيراً، اِنَّ لَنا فيکَ رَجاءً عَظيماً، عَصَيْناکَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناکَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجيبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِاَعْمالِنا، وَلکِنْ عِلْمُکَ فينا وَعِلْمُنا بِاَنَّکَ لا تَصْرِفُنا عَنْکَ وَاِنْ کُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِکَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ

اَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِکَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلى نَيْلِکَ، يا غَفّارُ بِنُورِکَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِکَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِکَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنا، ذُنُوبَنا بَيْنَ يَدَيْکَ نَسْتَغْفِرُکَ اللّهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْکَ، تَتَحَبَّبُ اِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُکَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُکَ اِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا اِلَيْکَ صاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَکٌ کَريمٌ يَأتيکَ عَنّا بِعَمَل قَبيح، فَلا يَمْنَعُکَ ذلِکَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِکَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِکَ، فَسُبْحانَکَ ما اَحْلَمَکَ وَاَعْظَمَکَ وَاَکْرَمَکَ مُبْدِئاً وَمُعيداً، تَقَدَّسَتْ اَسْماؤکَ وَجَلَّ ثَناؤُکَ، وَکَرُمَ صَنائِعُکَ وَفِعالُکَ، اَنْتَ اِلهي اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني بِفِعْلي وَخَطيئَتي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي، اَللّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِکْرِکَ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِکَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِکَ، وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِکَ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِکَ، وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِکَ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ وَمَغْفِرَتُکَ وَرِضْوانُکَ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ اِنَّکَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِکَ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِکَ، وَسُنَّهِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما کَما رَبَّيانى صَغيراً، اِجْزِهِما بِالْاِحسانِ اِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَکَرِنا وَاُنْثانا، صَغيرِنا وَکَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوکِنا، کَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاخْتِمْ لي بِخَيْر، وَاکْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْکَ واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِکَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً، اَللّهُمَّ احْرُسْني بِحَراسَتِکَ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِکَ، وَاکْلَاني بِکِلائَتِکَ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِکَ الْحَرامِ في عامِنا هذا وَفى کُلِّ عام، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّکَ وَالْاَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِني يا رَبِّ

مِنْ تِلْکَ الْمَشاهِدِ الشَّریفَهِ، وَالْمَواقِفِ الْکَریمَهِ، اَللّهُمَّ تُبْ عَلَیَّ حَتّی لا اَعْصِیَکَ، وَاَلْهِمْنِیَ الْخَیْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْیَتَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ ما اَبْقَیْتَنی یا رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی کُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَیَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاهِ بَیْنَ یَدَیْکَ وَناجَیْتُکَ اَلْقَیْتَ عَلَیَّ نُعاساً اِذا اَنَا صَلَّیْتُ، وَسَلَبْتَنی مُناجاتِکَ اِذا اَنَا ناجَیْتُ، مالی کُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلَحَتْ سَریرَتی، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابینَ مَجْلِسی، عَرَضَتْ لی بَلِیَّهٌ اَزالَتْ قَدَمی، وَحالَتْ بَیْنی وَبَیْنَ خِدْمَتِکَ سَیِّدی لَعَلَّکَ عَنْ بابِکَ طَرَدْتَنی، وَعَنْ خِدْمَتِکَ نَحَّیْتَنی اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی مُسْتَخِفّاً بِحَقِّکَ فَاَقْصَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی مُعْرِضاً عَنْکَ فَقَلَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ وَجَدْتَنی فی مَقامِ الْکاذِبینَ فَرَفَضْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی غَیْرَ شاکِرٍ لِنَعْمائِکَ فَحَرَمْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ فَقَدْتَنی مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی فِی الْغافِلینَ فَمِنْ رَحْمَتِکَ آیَسْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی آلفَ مَجالِسِ الْبَطّالینَ فَبَیْنی وَبَیْنَهُمْ خَلَّیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعائی فَباعَدْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ بِجُرْمی وَجَریرَتی کافَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ بِقِلَّهِ حَیائی مِنْکَ جازَیْتَنی، فَاِنْ عَفَوْتَ یا رَبِّ فَطالما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبینَ قَبْلی، لِاَنَّ کَرَمَکَ اَیْ رَبِّ یَجِلُّ عَنْ مُکافاتِ الْمُقَصِّرینَ، وَاَنَا عائِذٌ بِفَضْلِکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِکَ ظَنّاً، اِلهی اَنْتَ اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقایِسَنی بِعَمَلی اَوْ اَنْ تَسْتَزِلَّنی بِخَطیئَتی، وَما اَنَا یا سَیِّدی وَما خَطَری، هَبْنی بِفَضْلِکَ سَیِّدی، وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ، وَجَلِّلْنی بِسَتْرِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ، سَیِّدی اَنَا الصَّغیرُ الَّذی رَبَّیْتَهُ، وَاَنَا الْجاهِلُ الَّذی عَلَّمْتَهُ، وَاَنَا الضّالُّ الَّذی هَدَیْتَهُ، وَاَنَا الْوَضیعُ الَّذی رَفَعْتَهُ، وَاَنَا الْخائِفُ الَّذی آمَنْتَهُ، وَالْجایِعُ الَّذی اَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشانُ الَّذی اَرْوَیْتَهُ، وَالْعاری الَّذی کَسَوْتَهُ، وَالْفَقیرُ الَّذی اَغْنَیْتَهُ، وَالضَّعیفُ الَّذی قَوَّیْتَهُ، وَالذَّلیلُ الَّذی اَعْزَزْتَهُ، وَالسَّقیمُ الَّذی شَفَیْتَهُ، وَالسّائِلُ الَّذی اَعْطَیْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ

الَّذی سَتَرْتَهُ، وَالْخاطِئُ الَّذی اَقَلْتَهُ، وَاَنَا الْقَلیلُ الَّذی کَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذی نَصَرْتَهُ، وَاَنَا الطَّریدُ الَّذی آوَیْتَهُ، اَنَا یا رَبِّ الَّذی لَمْ اَسْتَحْیِکَ فِی الْخَلاءِ، وَلَمْ اُراقِبْکَ فِی الْمَلاءِ، اَنَا صاحِبُ الدَّواهِی الْعُظْمی، اَنَا الَّذی عَلی سَیِّدِهِ اجْتَری، اَنَا الَّذی عَصَیْتُ جَبّارَ السَّماءِ، اَنَا الَّذی اَعْطَیْتُ عَلی مَعاصِی الْجَلیلِ الرُّشا، اَنَا الَّذی حینَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ اِلَیْها اَسْعی، اَنَا الَّذی اَمْهَلْتَنی فَما ارْعَوَیْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَیَّ فَمَا اسْتَحْیَیْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصی فَتَعَدَّیْتُ، وَاَسْقَطْتَنی مِنْ عَیْنِکَ فَما بالَیْتُ، فَبِحِلْمِکَ اَمْهَلْتَنی وَبِسِتْرِکَ سَتَرْتَنی حَتّی کَاَنَّکَ اَغْفَلْتَنی، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصی جَنَّبْتَنی حَتّی کَاَنَّکَ اسْتَحْیَیْتَنی، اِلهی لَمْ اَعْصِکَ حینَ عَصَیْتُکَ وَاَنَا بِرُبُوبِیَّتِکَ جاحِدٌ، وَلا بِاَمْرِکَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعیدِکَ مُتَهاوِنٌ، لکِنْ خَطیئَهٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَغَلَبَنی هَوایَ، وَاَعانَنی عَلَیْها شِقْوَتی، وَغَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَّ، فَقَدْ عَصَیْتُکَ وَخالَفْتُکَ بِجَهْدی، فَالاْنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی، وَمِنْ اَیْدی الْخُصَماءِ غَداً مِنْ یُخَلِّصُنی، وَبِحَبْلِ مَنْ اَتَّصِلُ اِنْ اَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی، فَواسَوْاَتا عَلی ما اَحْصی کِتابُکَ مِنْ عَمَلِیَ الَّذی لَوْلا ما اَرْجُو مِنْ کَرَمِکَ وَسَعَهِ رَحْمَتِکَ وَنَهْیِکَ اِیّایَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما اَتَذَکَّرُها، یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، اَللّهُمَّ بِذِمَّهِ الاِْسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَبِحُرْمَهِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ اِلَیْکَ، وَبِحُبِّیَ النَّبِیَّ الاُْمِّیَّ الْقُرَشِیَّ الْهاشِمِیَّ الْعَرَبِیَّ التِّهامِیَّ الْمَکِّیَّ الْمَدَنِیَّ اَرْجُو الزُّلْفَهَ لَدَیْکَ، فَلا تُوحِشِ اسْتیناسَ ایمانی، وَلا تَجْعَلْ ثَوابی ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواکَ، فَاِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِاَلْسِنَتِهِمْ لِیَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَاَدْرَکُوا ما اَمَّلُوا، وَاِنّا آمَنّا بِکَ بِاَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَغْفُوَ عَنّا، فَاَدْرِکْنا ما اَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَکَ فی صُدُورِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، فَوَعِزَّتِکَ لَوِ انْتَهَرْتَنی ما بَرِحْتُ مِنْ بابِکَ، وَلا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ

لِما اُلْهِمَ قَلْبی مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِکَرَمِکَ وَسَعَهِ رَحْمَتِکَ، اِلی مَنْ یَذْهَبُ الْعَبْدُ إلاّ اِلی مَوْلاهُ، وَاِلی مَنْ یَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إلاّ اِلی خالِقِهِ، اِلهی لَوْ قَرَنْتَنی بِالْاَصْفادِ، وَمَنَعْتَنی سَیْبَکَ مِنْ بَیْنِ الْاَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلی فَضایِحی عُیُونَ الْعِبادِ، وَاَمَرْتَ بی اِلَی النّارِ، وَحُلْتَ بَیْنی وَبَیْنَ الْاَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائی مِنْکَ وَما صَرَفْتُ تَأمیلی لِلْعَفْوِ عَنْکَ، وَلا خَرَجَ حُبُّکَ مِنْ قَلْبی، اَنَا لا اَنْسی اَیادِیَکَ عِنْدی، وَسِتْرَکَ عَلَیَّ فی دارِ الدُّنْیا، سَیِّدی اَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیا مِنْ قَلْبی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ الْمُصْطَفی وَآلِهِ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَخاتَمِ النَّبِیّینَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنی اِلی دَرَجَهِ التَّوْبَهِ اِلَیْکَ، وَاَعِنّی بِالْبُکاءِ عَلی نَفْسی، فَقَدْ اَفْنَیْتُ بِالتَّسْویفِ وَالْاَمالِ عُمْری، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَهَ الْاَیِسینَ مِنْ خَیْری، فَمَنْ یَکُونُ اَسْوَأ حالاً مِنّی اِنْ اَنَا نُقِلْتُ عَلی مِثْلِ حالی اِلی قَبْری، لَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتی، وَلَمْ اَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتی، وَمالی لا اَبْکی وَلا اَدْری اِلی ما یَکُونُ مَصیری، وَاَری نَفْسی تُخادِعُنی، وَاَیّامی تُخاتِلُنی، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأسی اَجْنِحَهُ الْمَوْتِ، فَمالی لا اَبْکی اَبْکی، لِخُروجِ نَفْسی، اَبْکی لِظُلْمَهِ قَبْری، اَبْکی لِضیقِ لَحَدی، اَبْکی لِسُؤالِ مُنْکَرٍ وَنَکیرٍ اِیّایَ، اَبْکی لِخُرُوجی مِنْ قَبْری عُرْیاناً ذَلیلاً حامِلاً ثِقْلی عَلی ظَهْری، اَنْظُرُ مَرَّهً عَنْ یَمینی وَاُخْری عَنْ شِمالی، اِذِ الْخَلائِقِ فی شَأن غَیْرِ شَأنی (لِکُلِّ امْرِئ مِنْهُمْ یَوْمَئِذ شَأنٌ یُغْنیهِ * وُجُوهٌ یَوْمَئِذ مُسْفِرَهٌ * ضاحِکَهٌ مُسْتَبْشِرَهٌ * وَوُجُوهٌ یَوْمَئِذ عَلَیْها غَبَرَهٌ * تَرْهَقُها قَتَرَهٌ) وَذِلَّهٌ، سَیِّدی عَلَیْکَ مُعَوَّلی وَمُعْتَمَدی وَرَجائی وَتَوَکُّلی، وَبِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقی، تُصیبُ بِرَحْمَتِکَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدی بِکَرامَتِکَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما نَقَّیْتَ مِنَ الشِّرْکِ قَلْبی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی بَسْطِ لِسانی، اَفَبِلِسانی هذَا الْکالِّ اَشْکُرُکَ، اَمْ بِغایَهِ جُهْدی فی عَمَلی اُرْضیکَ، وَما قَدْرُ

لِسانی یا رَبِّ فی جَنْبِ شُکْرِکَ، وَما قَدْرُ عَمَلی فی جَنْبِ نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ، اِلهی اِنَّ جُودَکَ بَسَطَ اَمَلی، وَشُکْرَکَ قَبِلَ عَمَلی، سَیِّدی اِلَیْکَ رَغْبَتی، وَاِلَیْکَ رَهْبَتی، وَاِلَیْکَ تَأمیلی، وَقَدْ ساقَنی اِلَیْکَ اَمَلی، وَعَلَیْکَ یا واحِدی عَکَفَتْ هِمَّتی، وَفیما عِنْدَکَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتی، وَلَکَ خالِصُ رَجائی وَخَوْفی، وَبِکَ أَنِسَتْ مَحَبَّتی، وَاِلَیْکَ اَلْقَیْتُ بِیَدی، وَبِحَبْلِ طاعَتِکَ مَدَدْتُ رَهْبَتی، یا مَوْلایَ بِذِکْرِکَ عاشَ قَلْبی، وَبِمُناجاتِکَ بَرَّدْتُ اَلَمَ الْخَوْفِ عَنّی، فَیا مَوْلایَ وَیا مُؤَمَّلی وَیا مُنْتَهی سُؤْلی فَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَ ذَنْبِیَ الْمانِعِ لی مِنْ لُزُومِ طاعَتِکَ، فَاِنَّما اَسْاَلُکَ لِقَدیمِ الرَّجاءِ فیکَ، وَعَظیمِ الطَّمَعِ مِنْکَ، الَّذی اَوْجَبْتَهُ عَلی نَفْسِکَ مِنَ الرَّأفَهِ وَالرَّحْمَهِ، فَالاَمْرُ لَکَ، وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وَالْخَلْقُ کُلُّهُمْ عِیالُکَ وَفی قَبْضَتِکَ، وَکُلُّ شَیْیٍ خاضِعٌ لَکَ تَبارَکْتَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، اِلهی ارْحَمْنی اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتی وَکَلَّ عَنْ جَوابِکَ لِسانی، وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِکَ اِیّایَ لُبّی، فَیا عَظیمَ رَجائی لا تُخَیِّبْنی اِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتی، وَلا تَرُدَّنی لِجَهْلی، وَلا تَمْنَعْنی لِقِلَّهِ صَبْری، اَعْطِنی لِفَقْری وَارْحَمْنی لِضَعْفی، سَیِّدی عَلَیْکَ مُعْتَمَدی وَمُعَوَّلی وَرَجائی وَتَوَکُّلی، وَبِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقی، وَبِفَنائِکَ اَحُطُّ رَحْلی، وَبِجُودِکَ اَقْصِدُ طَلِبَتی، وَبِکَرَمِکَ اَیْ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعائی، وَلَدَیْکَ اَرْجُو فاقَتی، وَبِغِناکَ اَجْبُرُ عَیْلَتی، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِکَ قِیامی، وَاِلی جُودِکَ وَکَرَمِکَ اَرْفَعُ بَصَری، وَاِلی مَعْرُوفِکَ اُدیمُ نَظَری، فَلا تُحْرِقْنی بِالنّارِ وَاَنْتَ مَوْضِعُ اَمَلی، وَلا تُسْکِنّی الْهاوِیَهَ فَاِنَّکَ قُرَّهُ عَیْنی، یا سَیِّدی لا تُکَذِّبْ ظَنّی بِاِحْسانِکَ وَمَعْرُوفِکَ فَاِنَّکَ ثِقَتی، وَلا تَحْرِمْنی ثَوابَکَ فَاِنَّکَ الْعارِفُ بِفَقْری، اِلهی اِنْ کانَ قَدْ دَنا اَجَلی وَلَمْ یُقَرِّبْنی مِنْکَ عَمَلی فَقَدْ جَعَلْتُ الاَعْتِرافَ اِلَیْکَ بِذَنْبی وَسائِلَ عِلَلی، اِلهی اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلی مِنْکَ بِالْعَفْوِ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْکَ فِی الْحُکْمِ، ارْحَمْ فی هذِهِ الدُّنْیا غُرْبَتی، وَعِنْدَ الْمَوْتِ کُرْبَتی، وَفِی الْقَبْرِ وَحْدَتی،

وَفِی اللَّحْدِ وَحْشَتی، وَاِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَیْنَ یَدَیْکَ ذُلَّ مَوْقِفی، وَاغْفِرْ لی ما خَفِیَ عَلَی الاَدَمِیّینَ مِنْ عَمَلی، وَاَدِمْ لی ما بِهِ سَتَرْتَنی، وَارْحَمْنی صَریعاً عَلَی الْفِراشِ تُقَلِّبُنی اَیْدی اَحِبَّتی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ مَمْدُوداً عَلَی الْمُغْتَسَلِ یُقَلِّبُنی صالِحُ جیرَتی، وَتَحَنَّنْ عَلَیَّ مَحْمُوُلاً قَدْ تَناوَلَ الاَقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتی، وَجُدْ عَلَیَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِکَ وَحیداً فی حُفْرَتی، وَارْحَمْ فی ذلِکَ الْبَیْتِ الْجَدیدِ غُرْبَتی، حَتّی لا اَسْتَاْنِسَ بِغَیْرِکَ، یا سَیِّدی اِنْ وَکَلْتَنی اِلی نَفْسی هَلَکْتُ، سَیِّدی فَبِمَنْ اَسْتَغیثُ اِنْ لَمْ تُقِلْنی عَثَرْتی، فَاِلی مَنْ اَفْزَعُ اِنْ فَقَدْتُ عِنایَتَکَ فی ضَجْعَتی، وَاِلی مَنْ اَلْتَجِئُ اِنْ لَمْ تُنَفِّسْ کُرْبَتی سَیِّدی مَنْ لی وَمَنْ یَرْحَمُنی اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی، وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ اِنْ عَدِمْتُ فَضْلَکَ یَوْمَ فاقَتی، وَاِلی مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ اِذَا انْقَضی اَجَلی، سَیِّدی لا تُعَذِّبْنی وَاَنَا اَرْجُوکَ، اِلهی حَقِّقْ رَجائی، وَآمِنْ خَوْفی، فَاِنَّ کَثْرَةَ ذُنُوبی لا اَرْجُو فیها إلاّ عَفْوُکَ، سَیِّدی اَنَا اَسْاَلُکَ ما لا اَسْتَحِقُّ وَاَنْتَ اَهْلُ التَّقْوی وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، فَاغْفِرْ لی وَاَلْبِسْنی مِنْ نَظَرِکَ ثَوْباً یُغَطّی عَلَیَّ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُها لی وَلا اُطالَبُ بِها، اِنَّکَ ذُو مَنٍّ قَدیم، وَصَفْح عَظیم، وَتَجاوُز کَریم، اِلهی اَنْتَ الَّذی تُفیضُ سَیْبَکَ عَلی مَنْ لا یَسْأَلُکَ وَعَلَی الْجاحِدینَ بِرُبُوبِیَّتِکَ، فَکَیْفَ سَیِّدی بِمَنْ سَأَلَکَ وَاَیْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَکَ، وَالاَمْرَ اِلَیْکَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، سَیِّدی عَبْدُکَ بِبابِکَ أقامَتْهُ الْخَصاصَهُ بَیْنَ یَدَیْکَ یَقْرَعُ بابَ اِحْسانِکَ بِدُعائِهِ، فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ عَنّی، وَاَقْبَلْ مِنّی ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُ بِهذَا الدُّعاءِ وَاَنا اَرْجُو اَنْ لا تَرُدَّنی، مَعْرِفَهً مِنّی بِرَأفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، اِلهی اَنْتَ الَّذی لا یُحْفیکَ سائِلٌ، وَلا یَنْقُصُکَ نائِلٌ، اَنْتَ کَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ صَبْراً جَمیلاً، وَفَرَجاً قَریباً، وَقَولاً صادِقاً، وَاَجْراً عَظیماً،

اَسْاَلُکَ یا رَبِّ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ مِنْ خَیْرِ ما سَاَلَکَ مِنْهُ عِبادُکَ الصّالِحُونَ، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطی، اَعْطِنی سُؤْلی فی نَفْسی وَاَهْلی وَوالِدیَّ وَوَلَدی وَاَهْلِ حُزانَتی وَاِخْوانی فیکَ، وَاَرْغِدْ عَیْشی، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتی، وَاَصْلِحْ جَمیعَ اَحْوالی، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَاَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ، وَرَضیتَ عَنْهُ وَاَحْیَیْتَهُ حَیاةً طَیِّبَةً فی اَدْوَمِ السُّرُورِ، وَاَسْبَغِ الْکَرامَهِ، وَاَتَمِّ الْعَیْشِ، اِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلا تَفْعَلُ ما یَشاءُ غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ خُصَّنی مِنْکَ بِخاصَّهِ ذِکْرِکَ، وَلا تَجْعَلْ شَیْئاً مِمّا اَتَقَرَّبُ بِهِ فی آناءِ اللَّیْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ رِیاءً وَلا سُمْعَةً وَلا اَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْنی لَکَ مِنَ الْخاشِعینَ، اَللّهُمَّ أَعْطِنِی السِّعَهَ فِی الرِّزْقِ، وَالاَمْنَ فِی الْوَطَنِ، وَقُرَّهَ الْعَیْنِ فِی الاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمُقامَ فی نِعَمِکَ عِنْدی، وَالصِّحَّهَ فِی الْجِسْمِ، وَالْقُوَّهَ فِی الْبَدَنِ، وَالسَّلامَهَ فِی الدّینِ، وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَبَداً مَا اِسْتَعْمَرَتْنی، وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْفَرِ عِبادِکَ عِنْدَکَ نَصیباً فی کُلِّ خَیْر اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فی شَهْرِ رَمَضانَ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنْزِلُهُ فی کُلِّ سَنَه مِنْ رَحْمَه تَنْشُرُها، وَعافِیَه تُلْبِسُها، وَبَلِیَّه تَدْفَعُها، وَحَسَنات تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئات تَتَجاوَزُ عَنْها، وَارْزُقْنی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرامِ فی عامِنا هذا وَفی کُلِّ عام، وَارْزُقْنی رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنّی یا سَیِّدی الاَسْواءَ، وَاقْضِ عَنِّیَ الدَّیْنَ وَالظُّلاماتِ، حَتّی لا اَتَاَذّی بِشَی مِنْهُ، وَخُذْ عَنّی بِاَسْماعِ وَاَبْصارِ اَعْدائی وَحُسّادی وَالْباغینَ عَلَیَّ، وَانْصُرْنی عَلَیْهِمْ، وَاَقِرَّ عَیْنی وَفَرِّحْ قَلْبی، وَاجْعَلْ لی مِنْ هَمّی وَکَرْبی فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ اَرادَنی بِسُوء مِنْ جَمیعِ خَلْقِکَ تَحْتَ قَدَمَیَّ، وَاکْفِنی شَرَّ الشَّیْطانِ، وَشَرَّ السُّلْطانِ، وَسَیِّئاتِ عَمَلی، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّها، وَاَجِرْنی مِنَ النّارِ بِعَفْوِکَ، وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ،

وَزَوِّجْنی مِنَ الْحُورِ الْعینِ بِفَضْلِکَ، وَاَلْحِقْنی بِاَوْلِیائِکَ الصّالِحینَ مُحَمَّد وَآلِهِ الْاَبْرارِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ الْاَخْیارِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَجْسادِهِمْ وَاَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ.

اِلهی وَسَیِّدی وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ لَئِنْ طالَبَتْنی بِذُنُوبی لاُطالِبَنَّکَ بِعَفْوِکَ، وَلَئِنْ طالَبَتْنی بِلُؤْمی لاُطالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ لاُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّی لَکَ، اِلهی وَسَیِّدی اِنْ کُنْتَ لا تَغْفِرُ إلاّ لاَِوْلِیائِکَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ فَاِلی مَنْ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ، وَاِنْ کُنْتَ لا تُکْرِمُ إلاّ اَهْلَ الْوَفاءِ بِکَ فَبِمَنْ یَسْتَغیثُ الْمُسْیؤُنَ اِلهی اِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ فَفی ذلِکَ سُرُورُ عَدُوِّکَ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِی الْجَنَّةَ فَفی ذلِکَ سُرُورُ نَبِیِّکَ، وَاَنَا وَاللهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِیِّکَ اَحَبُّ اِلَیْکَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَمْلاَ قَلْبی حُبّاً لَکَ، وَخَشْیَةً مِنْکَ، وَتَصْدیقاً بِکِتابِکَ، وَایماناً بِکَ، وَفَرَقاً مِنْکَ، وَشَوْقاً اِلَیْکَ، یا ذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ حَبِّبْ اِلَیَّ لِقاءَکَ وَاَحْبِبْ لِقائی، وَاجْعَلْ لی فی لِقائِکَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْکَرامَةَ، اَللّهُمَّ اَلْحِقْنی بِصالِحِ مِنْ مَضی، وَاجْعَلْنی مِنْ صالِحِ مَنْ بَقی وَخُذْ بی سَبیلَ الصّالِحینَ، وَاَعِنّی عَلی نَفْسی بِما تُعینُ بِهِ الصّالِحینَ عَلی اَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلی بِاَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابی مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ، وَاَعِنّی عَلی صالِحِ ما اَعْطَیْتَنی، وَثَبِّتْنِی یا رَبِّ، وَلا تَرُدَّنی فی سُوء اسْتَنْقَذْتَنی مِنْهُ یا رَبِّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ ایماناً لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِکَ، اَحْیِنی ما اَحْیَیْتَنی عَلَیْهِ وَتَوَفَّنی اِذا تَوَفَّیْتَنی عَلَیْهِ، وَابْعَثْنی اِذا بَعَثْتَنی عَلَیْهِ وَاَبْرِیءْ قَلْبی مِنَ الرِّیاءِ وَالشَّکِّ وَالسُّمْعَهِ فی دینِکَ، حَتّی یَکُونَ عَمَلی خالِصاً لَکَ، اَللّهُمَّ اَعْطِنی بَصیرَةً فی دینِکَ، وَفَهْماً فی حُکْمِکَ، وَفِقْهاً فی عِلْمِکَ، وَکِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَوَرَعاً یَحْجُزُنی عَنْ مَعاصیکَ، وَبَیِّضْ وَجْهی بِنُورِکَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتی فیما عِنْدَکَ، وَتَوَفَّنی فی سَبیلِکَ، وَعَلی مِلَّةَ رَسُولِکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ

وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَهِ وَالْقَسْوَهِ وَالْمَسْكَنَهِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَهِ وَكُلِّ بَلِيَّه، وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لا تَقْنَعُ، وَبَطْن لا يَشْبَعُ، وَقَلْب لا يَخْشَعُ، وَدُعاء لا يُسْمَعُ وَعَمَل لا يَنْفَعُ، وَاَعُوذُ بِکَ يا رَبِّ عَلى نَفْسى وَدينى وَمالى وَعَلى جَميعِ ما رَزَقْتَنى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمَ اِنَّکَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، اَللّهُمَّ اِنَّهُ لا يُجيرُنى مِنْکَ اَحَدٌ وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً، فَلا تَجْعَلْ نَفْسى فى شَى مِنْ عَذابِکَ، وَلا تَرُدَّنى بِهَلَکَه وَلا تَرُدَّنى بِعَذاب اَليم، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّى وَاَعْلِ ذِکْرى، وَارْفَعْ دَرَجَتى، وَحُطَّ وِزْرى، وَلا تَذْکُرْنى بِخَطيئَتى، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسى وَثَوابَ مَنْطِقى وَثَوابَ دُعائى رِضاکَ وَالْجَنَّهَ، وَاَعْطِنى يا رَبِّ جَميعَ ما سَاَلْتُکَ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِکَ، اِنّى اِلَيْکَ راغِبٌ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَنْزَلْتَ فى کِتابِکَ اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّکَ اَوْلى بِذلِکَ مِنّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُکَ سائِلاً فَلا تَرُدَّنى اِلاّ بِقَضاءِ حاجَتى، وَاَمَرْتَنا بِالْاِحْسانِ اِلى ما مَلَکَتْ اَيْمانُنا وَنَحْنُ اَرِقّاؤُکَ فَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ، يا مَفْزَعى عِنْدَ کُرْبَتى، وَيا غَوْثى عِنْدَ شِدَّتى، اِلَيْکَ فَزِعْتُ وَبِکَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ، لا اَلُوذُ بِسِواکَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ اِلاّ مِنْکَ، فَاَغِثْنى وَفَرِّجْ عَنّيک يا مَنْ يَفُکُّ الْاَسيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْکَثيرِ اِقْبَلْ مِنِّى الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنِّى الْکَثيرَ اِنَّکَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ ايماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى وَيَقيناً حَتّى اَعْلَمُ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَنى ما کَتَبْتَ لى وَرَضِّنى مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

دعاء السحر:

الخامس : قال الشّيخ أيضاً تدعو فى السّحر بهذا الدّعاء :

يا عُدَّتى فى کُرْبَتى، وَيا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا وَلِيّى فى نِعْمَتى، وَيا غايَتى فى رَغْبَتى، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتى، وَالْمُؤْمِنُ

رَوْعَتی، وَالْمُقیلُ عَثْرَتی، فَاغْفِرْ لی خَطیئَتی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خُشُوعَ الایمانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذِّلِّ فِی النّارِ، یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفواً اَحَدٌ، یا مَنْ یُعْطِی مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَیَبْتَدِئُ بِالْخَیْرِ مَنْ لَمْ یَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَکَرَماً، بِکَرَمِکَ الّدائِمِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَهَبْ لی رَحْمَةً واسِعَةً جامِعَةً اَبْلُغُ بِها خَیْرَ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِما تُبْتُ اِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فیهِ، وَاَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ خَیْر اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخالَطَنی فیهِ ما لَیْسَ لَکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاعْفُ عَنْ ظُلْمی وَجُرْمی بِحِلْمِکَ وَجُودِکَ یا کَریمُ، یا مَنْ لا یَخیبُ سائِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ نائِلُهُ، یا مَنْ عَلا فَلا شَیْءَ فَوْقَهُ، وَدَنا فَلا شَیءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَارْحَمْنی، یا فالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسی، اللَّیلَةَ اللَّیْلَةَ اللَّیْلَةَ، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبی مِنَ النِّفاقِ، وَعَمَلی مِنَ الرِّیاءِ، وَلِسانی مِنَ الْکَذِبِ، وَعَیْنی مِنَ الْخِیانَهِ، فَاِنَّکَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الاْعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدورِ یا رَبِّ هذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النّارِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَجیرِ بِکَ مِنَ النَّارِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَغیثِ بِکَ مِنَ النّارِ، هذا مَقامُ الْهارِبِ اِلَیْکَ مِنَ النّارِ، هذا مَقامُ مَنْ یَبُوءُ لَکَ بِخَطیئَتِهِ وَیَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَیَتُوبُ اِلی رَبِّهِ، هذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقیرِ، هذا مَقامُ الْخائِفِ الْمُسْتَجیرِ، هذا مَقامُ الْمَحْزُونِ الْمَکْرُوبِ، هذا مَقامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هذا مَقامُ الْغَریبِ الْغَریقِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِقِ، هذا مَقامُ مَنْ لا یَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَیْرَکَ، وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّیاً اِلاّ اَنْتَ، وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواکَ، یا اللهُ یا کَریمُ، لا تُحْرِقْ وَجْهی بِالنّارِ بَعْدَ سُجُودی لَکَ وَتَعْفیری بِغَیْرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیْکَ، بَلْ لَکَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ

عَلیَّ ارْحَمْ اَیْ رَبِّ اَیْ رَبِّ (حتّی ینقطع النفس) ضَعْفی وَقِلَّةَ حیلَتی وَرِقَّةَ جِلْدی وَتَبَدُّدَ اَوْصالی وَتَناثُرَ لَحْمی وَجِسْمی وَجَسَدی، وَوَحْدَتی وَوَحْشَتی فی قَبْری، وَجَزَعی مِنْ صَغیرِ الْبَلاءِ، اَسْاَلُکَ یا رَبِّ قُرَّةَ الْعَیْنِ، وَالاِغْتِباطَ یَومَ الْحَسْرَهِ وَالنَّدامَه، بَیِّضْ وَجْهی یا رَبِّ یَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، آمِنّی مِنَ الْفَزَعِ الاَکْبَرِ، اَسْاَلُکَ الْبُشْری یَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالاَبْصارُ، وَالْبُشْری عِنْدَ فِراقِ الدُّنْیا، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَرْجُوهُ عَوْناً فی حَیاتی، وَاُعِدُّهُ ذُخْراً لِیَوْمِ فاقَتی، اَلْحَمْدُ لله الَّذی اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَیْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَخَیَّبَ دُعائی، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَرْجُوهُ وَلا اَرْجُو غَیْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائی، اَلْحَمْدُ للهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِی الْجَلالِ والاِکْرامِ وَلِیُّ کُلِّ نِعْمَه، وَصاحِبُ کُلِّ حَسَنَه، وَمُنْتَهی کُلِّ رَغْبَه، وَقاضی کُلِّ حاجَه، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنی الْیَقینَ وُحسْنَ الظَّنِّ بِکَ، وَاَثْبِتْ رَجاءِکَ فی قَلْبی، وَاقْطَعْ رَجائی عَمَّنْ سِواکَ، حَتّی لا اَرْجُو غَیْرَکَ وَلا اَثِقَ اِلاّ بِکَ یا لَطیفاً لِما تَشاءُ الْطُفْ لی فی جَمیعِ اَحْوالی بِما تُحِبُّ وَتَرْضی، یا رَبِّ اِنّی ضَعیفٌ عَلَی النّارِ فَلا تُعَذِّبْنی بالنّارِ، یا رَبِّ ارْحَمْ دُعائی وَتَضرُّعی وَخَوْفی وَذُلّی وَمِسْکَنَتی وَتَعْویذی وَتَلْویذی، یا رَبِّ اِنّی ضَعیفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْیا وَاَنْتَ واسِعٌ کَریمٌ، اَسْاَلُکُ یا رَبِّ بِقُوَّتِکَ عَلی ذلِکَ وَقُدْرَتِکَ عَلَیْهِ وَغِناکَ عَنْهُ وَحاجَتی اِلَیْهِ اَنْ تَرْزُقَنی فی عامی هذا وَشَهْری هذا وَیَوْمی هذا وَساعَتی هذِهِ رِزْقاً تُغْنینی بِهِ عَنْ تَکَلُّفُ ما فی اَیْدی النّاسِ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ الطَّیِّبِ، اَیْ رَبِّ مِنْکَ اَطْلُبُ وَاِلَیْکَ اَرْغَبُ وِایّاکَ اَرْجُو وَاَنْتَ اَهْلُ ذلِکَ، لا اَرْجُو غَیْرَکَ وَلا اَثِقُ اِلاّ بِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَیْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسی فَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَعافِنی، یا سامِعَ کُلِّ صَوْت، وَیا جامِعَ

كُلِّ فَوْت، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْاَصْواتُ، وَلا يَشْغَلُهُ شَىءٌ عَنْ شَىء، اَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ اَفْضَلَ ما سَأَلَکَ وَاَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ، وَاَفْضَلَ ما اَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ، وَهَبْ لِيَ الْعافِيَهَ حَتّى تُهَنِّئَنى الْمَعيشَهَ، وَاخْتِمْ لى بِخَيْر حَتّى لاَ تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اَللّهُمَّ رَضِّنى بِما قَسَمْتَ لى حَتّى لا اَسْأَلَ اَحَداً شَيْئاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْتَحْ لى خَزائِنَ رَحْمَتِکَ، وَارْحَمْنى رَحْمَهً لا تُعَذِّبُنى بَعْدَها اَبَداً فِى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُنى اِلى اَحَد بَعْدَهُ سِواکَ، تَزيدُنى بِذلِکَ شُكْراً وَاِلَيْکَ فاقَهً وَفَقْراً، وَبِکَ عَمَّنْ سِواکَ غِناً وَتَعفُّفاً، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مَليکُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاكْفِنى الْمُهِمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لى بِالْحُسْنى، وَبارِکْ لى فى جَميعِ اُمُورى، وَاقْضِ لى جَميعَ حَوائِجى، اَللّهُمَّ يَسِّرْ لى ما اَخافُ تَعْسيرَهُ، فَاِنَّ تَيْسيرَ ما اَخافُ تَعْسيرَهُ عَلَيْکَ سَهْلٌ يَسيرٌ، وَسَهِّلْ لى ما اَخافُ حُزونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنّى ما اَخافُ ضيقَهُ، وَكُفَّ عَنّى ما اَخافُ هَمَّهُ، وَاصْرِفْ عَنّى ما اَخافُ بَلِيَّتَهُ، يا اَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، اَللّهُمَّ امْلاَ قَلْبى حُبّاً لَکَ، وخَشْيَهً مِنْکَ، وَتَصْديقاً لَکَ، وَايماناً بِکَ، وفَرَقاً مِنْکَ، وَشَوْقاً اِلَيْکَ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام، اَللّهُمَّ اِنَّ لَکَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَىَّ، وَلِلنّاسِ قِبَلى تَبِعاتٌ فَتَحمَّلْها عَنّى، وَقَدْ اَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْف قِرىً، وَاَنَا ضَيْفُکَ، فَاْجعَلْ قِرايَ اللَّيْلَهَ الْجَنَّهَ، يا وَهّابَ الْجَنَّهِ يا وَهّابَ الْمَغْفِرَهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِکَ .

السّادس : تدعو بدعاء ادريس الذى رواه الشّيخ والسّيد فليطلب من كتاب المصباح أو كتاب الاقبال .

السّابع : أن تدعو بهذا الدعاء

الذى هو أخصر أدعيه السحّر وهو مروى فى الاقبال :

يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتى، وَيا غَوْثى عِنْدَ شِدَّتى اِلَيْکَ فَزِعْتُ، وَبِکَ اسْتَغَثْتُ، وَبِکَ لُذْتُ لا اَلُوذُ بِسِواکَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ إلاّ مِنْکَ، فَاَغِثْنى وَفَرِّجْ عَنّى، يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثيرِ، اِقْبَلْ مِنّى الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنّى الْكَثيرَ، اِنَّکَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ ايماناً تُباشِرُبِهِ قَلْبى، وَيَقيناً حَتّى اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَنى إلاّ ما كَتَبْتَ لى، وَرَضِّنى مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا عُدَّتى فى كُرْبَتى، وَيا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا وَليّى فى نِعْمَتى، وَيا غايَتى فى رَغْبَتى، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتى، وَالاْمِنُ رَوْعَتى، وَالْمُقيلُ عَثْرَتى، فَاغْفِرْ لى خَطيئَتى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّامن : وتسبّح أيضاً بهذه التّسبيحات المرويّه فى الاقبال :

سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحانَ مَنْ يُحْصى عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَهٌ فِي السَّماواتِ وَالاْرَضينَ، سُبْحانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحانَ الْفَرْدِ الْوِتْرِ، سُبْحانَ الْعَظيمِ الاَعْظَمِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدى عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُؤاخِذُ اَهْلَ الاَرْضِ بِاَلْوانِ الْعَذابِ، سُبْحانَ الْحَنّانِ الْمَنّانِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ الْجَبّارِ الْجَوادِ، سُبْحانَ الْكَريمِ الْحَليمِ، سُبْحانَ الْبَصيرِ الْعَليمِ، سُبْحانَ الْبَصيرِ الْواسِعِ، سُبْحانَ اللهِ عَلى اِقْبالِ النَّهارِ، سُبْحانَ اَللهِ عَلى اِدْبارِ النَّهارِ، سُبْحانَ اَللهِ عَلى اِدْبارِ اللَّيْلِ واِقْبالِ النَّهارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمَهُ وَالْكِبرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَس، وَكُلِّ طَرْفَهِ عَيْن، وَكُلِّ لَمحَه سَبَقَ فى عِلْمِهِ سُبْحانَکَ، مِلاَ ما اَحْصى كِتابُکَ، سُبْحانَکَ زِنَهَ عَرْشِکَ، سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ .

واعلم انّ نيّه الصّوم على ما ذكره العلماء يحسن أن تكون عقيب ما تسحر، ومن الجائز أن ينوى الصّوم فى أى وقت كان من اللّيل ويكفى فى النيّه انّه يعلم ويقصد أن

يصوم نهار الغد لله تعالى، وأن يمسک فيه عن المفطّرات وينبغى أن لا يدع صلاه اللّيل فى الاسحار وأن لا يترک التهجّد فيها .

القِسمُ الرّابعُ : فى أعمال أيّام شهر رمضان

وهى اُمور : أوّلها : أن يدعو كلّ يوم بهذا الدّعاء الذى رواه الشّيخ ، كما رواه السّيد :

اَللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرقانِ، وهذا شَهْرُ الصِّيامِ، وَهذا شَهْرُ الْقِيامِ، وَهذا شَهْرُ الاِنابَهِ، وَهذا شَهْرُ التَّوْبَهِ، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ، وَهذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَهُ الْقَدْرِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَاَعِنّى عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَسَلِّمْهُ لى وَسَلِّمْنى فيهِ، وَاَعِنّى عَلَيْهِ بِاَفْضَلِ عَوْنِکَ، وَوَفِّقْنى فيهِ لِطاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ وَاَوْليائِکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنى فيهِ لِعِبادَتِکَ وَدُعائِکَ وَتِلاوَهِ كِتابِکَ، وَاَعْظِمْ لى فيهِ الْبَرَكَهَ، وَاَحْسِنْ لى فيهِ الْعافِيَهَ، وَاَصِحَّ فيهِ بَدَنى، وَاَوْسِعْ لى فيهِ رِزْقى، وَاكْفِنى فيهِ ما أَهَمَّنى وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائى، وَبَلِّغْنى رَجائى، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واَذْهِبْ عَنّى فيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَهَ وَالْفَتْرَهَ وَالْقَسْوَهَ وَالْغَفْلَهَ وَالْغِرَّهَ، وَجَنِّبْنى فيهِ الْعِلَلَ وَالاَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالاَحْزانَ وَالاَعْراضَ وَالاَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّى فيهِ السُّوءَ وَالْفَحشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاء وَالتَّعَبَ وَالْعِناءَ اِنَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعِذْنى فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِهِ وَبَطْشِه وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَاَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَاَحْزَابِهِ وَاَتْباعِهِ واَشْياعِهِ وَاَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَميعِ مَكائِدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ الاَمَلِ فيهِ وَفى قِيامِهِ، وَاسْتِكْمالَ ما يُرْضيکَ عَنّى صَبْراً وَاحْتِساباً وَايماناً وَيَقيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّى بِالاَضْعافِ الْكَثيرَهِ، والاَجْرِ الْعَظيمِ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى

مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنی الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ والجدّ وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ والنَّشاطَ والإنابَةَ والتَّوْبَةَ وِلِلتوفيْقِ والْقُرْبَةَ والْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ والرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ والْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ، والنِّيَّةَ الصّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْکَ، وَالرَّجاءَ لَکَ، وَالتَّوَکُّلَ عَلَيْکَ، وَالثِّقَةَ بِکَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ، مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْی، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ بَيْنی وَبَيْنَ شیء مِنْ ذلِکَ بَعَرَض وَلاَ مَرَض وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْم وَلا غَفْلَه وَلانِسْيان، بَلْ بِالتَّعاهُدِ والتَّحَفُّظِ لَکَ وَفيکَ، وَالرِّعايَهِ لِحَقِّکَ، وَالْوَفاءِ بَعَهْدِکَ وَوَعْدِکَ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لی فيهِ اَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعبادِکَ الصّالِحينَ، وَاَعْطِنی فيهِ اَفْضَلَ ما تُعْطی اَوْلِياءَکَ الْمُقَرَّبينَ، مِنَ الرَّحْمَهِ وَالْمَغْفِرَهِ والتَّحَنُّنِ وَالاِجابَهِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَهِ الدّائِمَهِ، وَالْعافِيَهِ وَالْمُعافاهِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ، وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْ دُعائی فيهِ اِلَيْکَ واصِلاً، وَرَحْمَتَکَ وَخَيْرَکَ اِلَیَّ فيه نازِلاً، وَعَمَلی فيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيی فيهِ مَشْکُوراً، وَذَنْبی فيهِ مَغْفُوراً، حَتّی يَکُونَ نَصيبی فيهِ الاَکْثَرَ، وَحَظّی فيهِ الاَوْفَرَ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَوَفِّقْنی فيهِ لِلَيْلَهِ الْقَدْرِ عَلی اَفْضَلِ حال تُحِبُّ اَنْ يَکُونَ عَلَيْها اَحَدٌ مِنْ اَوْلِيائِکَ، وَاَرْضاها لَکَ، ثُمَّ اجْعَلْها لی خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، وَارْزُقْنی فيها اَفْضَلَ ما رَزَقْتَ اَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِيّاها وَاَکْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْنی فيها مِنْ عُتَقائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَسُعَداءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَرِضْوانِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنا فی شَهْرِنا هذَا الْجِدَّ وَالاجْتِهادَ، والْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَما تُحِبُّ وَتَرْضی، اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيال عَشْر، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، وَما اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميکائيلَ واِسْرافيلَ وَعِزْرائيلَ وَجَميعِ الْمَلائِکَهِ الْمُقَرَّبينَ، وَرَبَّ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسی وَعيسیوَجميعِ النَّبِيّينَ

وَالْمُرْسَلينَ، وَربَّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ الْعَظيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَنَظَرْتَ اِلَىَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَرْضى بِها عَنّى رِضىً لا سَخَطَ عَلَىَّ بَعْدَهُ اَبَداً، وَاَعْطَيْتَنى جَميعَ سُؤْلى وَرَغْبَتى وَاُمْنِيَّتى وَاِرادَتى، وَصَرَفْتَ عَنّى ما اَكْرَهُ وَاَحْذَرُ وَاَخافُ عَلى نَفْسى وَما لا اَخافُ، وَعَنْ اَهْلى وَمالى وَاِخْوانى وَذُرِّيَّتى، اَللّهُمَّ اِلَيْکَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا فَاِونا تائِبينَ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ، وَاغْفِرْ لَنا مُتَعوِّذينَ، وَاَعِذْنا مُسْتَجيرينَ، وَاَجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ، وَلا تَخْذُلْنا راهِبينَ، وَاَمِنّا راغِبينَ، وَشَفِّعْنا سائِلينَ، وَاَعْطِنا اِنَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ، اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى وَاَنَا عَبْدُکَ وَاَحَقُّ منْ سَاَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَکَ كَرَماً وَجُوداً، يا مَوْضِعَ شَكْوىَ السّائِلينَ، وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيا مَلْجَاَ الْهارِبينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ يا اَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ (وَيا اَللهُ المَكْنُون مِنْ كُلِّ عَيْنِ، الْمُرْتَدى بِالْكِبْرِياءِ) صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى وَعُيُوبى وَاِساءَتى وَظُلْمى وَجُرْمى وَاِسْرافى عَلى نَفْسى، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ فَاِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُکَ، وَاعْفُ عَنّى وَاغْفِرْ لى كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى، وَاعْصِمْنى فيما بَقِىَ مِنْ عُمْرى، وَاسْتُرْ عَلَىَّ وَعَلى والِدىَّ وَوَلَدى وَقَرابَتى وَاَهْلِ حُزانَتى وَمَنْ كانَ مِنّى بِسَبيْل مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ فَاِنَّ ذلِکَ كُلَّهُ بِيَدِکَ وَاَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَهِ، فَلا تُخَيِّبْنى يا سَيِّدى، وَلا تَرُدَّ دُعائى وَلا يَدى اِلى نَحْرى حَتّى تَفْعَلَ ذلِکَ بى، وَتَسْتَجيبَ لى جَميعَ ما سَاَلْتُکَ، وَتَزيدَنى مِنْ فَضْلِکَ فَاِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، وَنَحْنُ اِلَيْکَ راغِبُونَ، اَللّهُمَّ لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى،

وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالاِلاءُ، اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَهِ وَالرُّوحِ فيها اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَهً وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنى فى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى حَسَنَهً وَقِنى عَذابَ النّارِ، وَاِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَهِ وَالرُّوحِ فيها فَاَخِّرْنى اِلَى ذلِکَ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَطاعَتَکَ وَحُسْنَ عِبادَتِکَ وصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدبِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا اَحَدٌ يا صَمَدٌ، يا رَبَّ مُحَمَّد، اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمحَمَّد وَلِاَبْرارِ عِتْرَتِهِ واقْتُلْ اَعْداءَهُمْ بَدَداً، وَاَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الاَرْضِ مِنْهُمْ اَحَداً، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَداً، يا حَسَنَ الصُّحْبَهِ يا خَليفَهَ النَّبِيّينَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ الْبَدىءُ الْبَديعُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِکَ شَىءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَىُّ الَّذى لا يَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْم فى شَأن، اَنْتَ خَليفَهَ، مُحَمَّد، وَناصِرُ مُحَمَّد، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّد، اَسْاَلُکَ اَنْ تَنْصُرَ وَصِىَّ مُحَمَّد، وَخَليفَهَ مُحَمَّد، وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِمُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَکَ يا لا اِلهَ اِلاَّ اَنْتَ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَاجْعَلْ عاقِبَهَ اَمْرى اِلى غُفْرانِکَ وَرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذلِکَ نَسَبْتَ نَفْسَکَ يا سَيِّدى بِاللُّطيفِ، بَلى اِنَّکَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْطُفْ بى لِما تَشاءُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالْعُمْرَهَ فى عامِنا هذا، وَتَطَوَّلْ عَلَىَّ بِجَميعِ حَوائِجى لِلاْخِرَهِ وَالدُّنْيا (ثُمَّ تَقُول ثلاثاً) اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّى قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ

اِلَيْهِ اِنَّ رَبّی رَحيمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّی وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی اِنَّکَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ اِنّی عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسی فَاغْفِرْ لی اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَیُّ، الْقَيُّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ الْكَريمُ، الْغَفّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً (ثُم تقولُ :) اَللّهُمَّ إنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضی وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْعَظيمِ الْمَحْتُومِ فی لَيْلَهِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذی لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنی مِنْ حُجّاجِ بَيْتِکَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضی وَتُقَدِّرُ اَنْ، تُطيلَ عُمْری وَتُوَسِّعَ رِزْقی، وَتُؤَدِّیَ عَنّی اَماناتی وَدَيْنی، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنی مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنی مِنْ حَيْثُ اَحْتَرِسُ، وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَسَلِّمْ كَثيراً .

الثّانی : وقال أيضاً تسبّح كلّ يوم من شهر رمضان الی آخره بهذه التّسبيحات وهی عشره أجزاء كلّ جزء يحتوی علی عشره تسبيحات :

(1) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اَللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُری، وَما لا يُری سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ السَّميعِ الَّذی لَيْسَ شَیءٌ اَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ اَرَضينَ، وَيَسْمَعُ ما فی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الاَنينَ وَالشَّكْوی وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَاَخْفی، وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُورِ (

وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورِ) وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ (2) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لاَ يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الْبَصيرِ الَّذى لَيْسَ شَىءٌ اَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ اَرَضينَ، وَيُبْصِرُ ما فى ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْر، لا تُدْرِكُهُ الاَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الاَبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، لا تَغْشَى بَصَرَهُ الظُّلَمَهُ، وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهِ بِسِتْر، وَلا يُوارى مِنْهُ جِدارٌ، وَلا يَغيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ، وَلا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما فى اَصْلِهِ، وَلا قَلْبٌ ما فيهِ، وَلا جَنْبٌ ما فى قَلْبِهِ، وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغيرٌ وَلا كَبيرٌ، وَلا يَسْتَخْفى مِنْهُ صَغيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ شَىءٌ فِى الاَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ، هُوَ الَّذى يُصَوِّرُكُمْ فِى الاَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ، لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ (3) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى، وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلائِكَهُ مِنْ خيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بِها مَنْ يَشاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ، وَيُنَزِّلُ الْماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّه فِى الاَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ، وَلا اَصْغَرُ مِنْ ذلِکَ وَلا اَكْبَرُ

إلاّ فی کِتاب مُبین (4) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُری، وَما لا یُری سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذی یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ اُنْثی وَما تَغیضُ الاَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَکُلُّ شَیْء عِنْدَهُ بِمِقْدار، عالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهادَهِ الْکَبیرُ الْمُتَعالِ، سَواءٌ مِنْکُمْ مَنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْف بِاللَّیْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ، لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنَ اَمْرِ اللهِ، سُبْحانَ اللهِ الَّذی یُمیتُ الاَحْیاءَ، وَیُحْیِی الْمَوْتی، وَیَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الاَرْضُ مِنْهُمْ، وَیُقِرُّ فِی الاَرْحامِ ما یَشاءُ اِلی اَجَل مُسَمّیً (5) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُری وَما لا یُری، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ، سُبْحانَ اللهِ مالِکِ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِیَدِکَ الْخَیْرُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ، تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِساب (6) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُری وَما لا یُری، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ،

سُبْحانَ اللهِ الَّذى عِنْدَهُ مُفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَه إلاَّ يَعْلَمُها، وَلا حَبَّه فى ظُلُماتِ الاَرْض وَلا رَطْب وَلا يابِس إلاّ فى كِتاب مُبين (7) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى لا يُحْصى مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ، وَلا يَجْزى بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ الْعابِدُونَ، وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، وَاللهُ سُبْحانَهُ كَما اَثْنى عَلى نَفْسِهِ وَلا يُحيطونَ بِشَئ مِنْ عِلْمِهِ اِلاّا بِما شاءَوَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالاَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظيمُ (8) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِى الاَرْض وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ فِى الاَرْض وَمايَخْرُجُ مِنْها عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها عَمّا يَلِجُ فِى الاَرْض وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَىْء عَنْ عِلْمِ شَىْء وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَىْءَ عَنْ خَلْقِ شَىْء، وَلا حِفْظُ شَىْء، عَنْ حِفْظِ شَىْء وَلا يُساويهِ شَىْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَىْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ (9) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ،

سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، جاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلاً اُولى اَجْنِحَه، مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ، يَزيدُ فِى الْخَلْقِ ما يَشاءُ اِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَه فَلا مُمْسِكَ لَها، وَما يُمْسِكُ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ (10) سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الاَرْضِ، ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَه إلاّ هوَ رابِعُهُمْ، وَلا خَمْسَه اِلاّا هُوَ سادِسُهُمْ، وَلا اَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا اَكْثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَما كانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ اِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَىْء عَليمٌ .

الثّالث : وقالا أيضاً: تصلّى فى كلّ يوم من رمضان على النّبى تقول :

اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليما، لَبَّيْكَ يا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحانَكَ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبارِكَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلِ مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ اِبْراهيمَ وآلَ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوح فِى الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ امْنُنْ

عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما مَنَنْتَ عَلی مُوسی وَهارُونَ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما شَرَّفْتَنا بِهِ اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما هَدَیْتَنا بِهِ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ، عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ کُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ اَوْ غَرَبَتْ، عَلی مُحَمَّد وآلِهِ السَّلامُ کُلَّما طَرَفَتْ عَیْنٌ اَوْ بَرَقَتْ، عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ، عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ کُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَکٌ اَوْ قَدَّسَهُ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الاَوَّلِینَ، والسَّلامُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الاخِرِینَ، وَالسَّلامُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الدُّنْیا وَالاخِرَهِ، اَللّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحرامِ وَرَبَّ الرُّکْنِ وَالْمَقامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ، اَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبیَّکَ عَنَّا السَّلامَ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ الْبَهاءِ وَالنَّضْرَهِ وَالسُّرُورِ وَالْکَرامَهِ وَالْغِبْطَهِ وَالْوَسیلَهِ وَالْمَنْزِلَهِ وَالْمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَهِ وَالشَّفاعَهِ عِنْدَکَ یَوْمَ الْقِیامَهِ اَفْضَلَ ما تُعْطی اَحَداً مِنْ خَلْقِکَ، وَاَعْطِ مُحَمَّداً فَوْقَ ما تُعْطِی الْخَلائِقَ مِنَ الْخَیْرِ اَضْعافاً کَثیرَهً لا یُحْصیها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَطْیَبَ وَاَطْهَرَ وَأزْکی وَاَنْمی وَاَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنَ الاَوَّلینَ وَالاخِرینَ، وَعَلی اَحَد مِنْ خَلْقِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلی مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ نَبیِّکَ مُحَمَّد عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَالْعَنْ مَنْ آذی نَبیَّکَ فیهاوَوال مَنْ والاها وعاد مَنْ عاداها وضا عِفِ العَذاب عَلی مَن ظَلَمَها والعَنْ مَنْ اذی نَبیِّک فیْها اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اِمامَیِ الْمُسْلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُماوَعادِ مَنْ عاداهُما، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلی مَنْ شَرِکَ فی دِمائِهِما، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ اِمامِ الْمُسْلِمینَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ

الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فى دَمِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فى دَمِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِى بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقاسِمِ وَالطّاهِرِ اِبْنَيِ نَبِيِّکَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّکَ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّکَ فيها، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّکَ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّکَ فيها، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّهِ نَبِيِّکَ، اَللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّکَ فى اَهْلِ بَيْتِهِ، اَللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الاَرْضِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَاَنْصارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِى السِّرِّ وَالْعَلانَيَهِ، اَللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِذِحْلِهِمْ وَوِتْرِهِمْ وَدِمائِهِمْ وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَه بَأسَ كُلِّ باغ وَطاغ وَكُلِّ دابَّه اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّکَ اَشَدُّ بَأساً وَاَشَدُّ تَنْكيلاً.

وقال السّيّد ابن طاووس وتقول : يا عُدَّتى فى كُرْبَتى، وَيا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا

وَلِیّی فی نِعْمَتی، وَیا غایَتی فی رَغْبَتی، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتی، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتی، وَالْمُقیلُ عَثْرَتی، فَاغْفِرْ لی خَطیئَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وتقول : اَللّٰهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ لِهَمٍّ لا یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ، وَلِرَحْمَه لا تُنالُ اِلاّ بِکَ، وَلِکَرْب لا یَکْشِفُهُ اِلاّ اَنْتَ، وَلِرَغْبَه لا تُبْلَغُ اِلاّ بِکَ، وَلِحاجَه لا یَقْضیها اِلاّ اَنْتَ، اَللّٰهُمَّ فَکَما کانَ مِنْ شَأنِکَ ما اَذِنْتَ لی بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِکَ وَرَحِمْتَنی بِهِ مِنْ ذِکْرِکَ، فَلْیَکُنْ مِنْ شَأنِکَ سَیِّدی الاِجابَهُ لی فیما دَعَوْتُکَ، وَعَوائِدُ الاِفْضالِ فیما رَجَوْتُکَ، وَالنَّجاهُ مِمّا فَزِعْتُ اِلَیْکَ فیهِ، فَاِنْ لَمْ اَکُنْ اَهْلاً اَنْ اَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَاِنَّ رَحْمَتَکَ اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنی وَتَسَعَنی، وَاِنْ لَمْ اَکُنْ لِلْاِجابَهِ اَهْلاً فَاَنْتَ اَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتُکَ وَسِعَتْ کُلَّ شَیْء، فَلْتَسَعْنی رَحْمَتُکَ، یا اِلهی یا کَریمُ اَسْاَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَنْ تُفَرِّجَ هَمّی، وَتَکْشِفَ کَرْبی وَغَمّی، وَتَرْحَمَنی بِرَحْمَتِکَ، وَتَرْزُقَنی مِنْ فَضْلِکَ اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ قَریبٌ مُجیبٌ .

الرّابع : وقال الشّیخ والسّید أیضاً : قل فی کلّ یوم :

اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ بِاَفْضَلِهِ وَکُلُّ فَضْلِکَ فاضِلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِفَضْلِکَ کُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ بِاَعَمِّهِ وَکُلُّ رِزْقِکَ عامٌّ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرِزْقِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَطائِکَ بِأَهْنَئِهِ وَکُلُّ عَطائکَ هَنیءٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَطائِکَ کُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ خَیْرِکَ بِاَعْجَلِهِ وَکُلُّ خَیْرِکَ عاجِلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِخَیْرِکَ کُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اِحْسانِکَ بِاَحْسَنِهِ وَکُلُّ اِحْسانِکَ حَسَنٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاِحْسانِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ فَاَجِبْنی یا اَللهُ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد عَبْدِکَ الْمُرْتَضی، وَرَسُولِکَ الْمُصْطَفی، وَاَمینِکَ وَنَجِیِّکَ دُونَ خَلْقِکَ وَنَجیبِکَ مِنْ عِبادِکَ، وَنَبِیِّکَ بِالصِّدْقِ، وَحَبیبِکَ، وَصَلِّ عَلی رَسُولِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنَ

الْعالَمينَ، الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ، وَعلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَبْرارِ الطّاهِرينَ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلى اَنْبِيائِكَ الَّذينَ يُنيبُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ، وَعَلى رُسُلِكَ الَّذينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ بِرِسالاتِكَ، وَعَلى عِبادِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ اَدْخَلْتَهُمْ فى رَحْمَتِكَ، الاَئِمَّهِ الْمُهْتَدينَ الرّاشِدينَ، وَاَوْلِيائِكَ الْمُطَهَّرينَ، وَعَلى جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَاِسْرافيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَعَلى رِضْوانَ خازِنِ الْجِنانِ، وَعَلى مالِك خازِنِ النّارِ، وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الاَمينِ، وَحَمَلَهِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَعَلى الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَىَّ بِالصَّلاهِ الَّتى تُحِبُّ اَنْ يُصَلّىَ بِها عَلَيْهِمْ اَهْلُ السَّماواتِ وَاَهْلُ الاَرَضينَ صَلاهً طَيِّبَهً كَثيرهً مُبارَكَهً زاكِيَهً ناميَهً ظاهِرَهً باطِنَهً شَريفَهً فاضِلَهً، تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، اَللّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّداً الْوَسيلَهَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضيلَهَ واجْزِهِ خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ وَاَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَهٍ زُلْفَهً، وَمَعَ كُلِّ وَسيلَه وَسيلَهً، وَمَعَ كُلِّ فَضيلَه فَضيلَهً، وَمَعَ كُلِّ شَرَف شَرَفاً تُعْطى اَللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ اَفْضَلَ ما اَعْطَيْتَ اَحَداً مِنَ الاَوَّلينَ والاخِرينَ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ اَدْنَى الْمُرْسَلينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأفْسَحَهُمْ فِى الْجَنَّهِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَاَقْرَبَهُمْ اِلَيْكَ وَسيلَهً، وَاجْعَلْهُ اَوَّلَ شافِع، وَاَوَّلَ مُشَفَّع، وَاَوَّلَ قائِل، وَاَنْجَحَ سائِل، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذى يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ والاخِرُونَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَسْمَعَ صَوْتى وَتُجيبَ دَعْوَتى، وَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَتى، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمى، وَتُنْجِحَ طَلِبَتى، وَتَقْضِىَ حاجَتى، وَتُنْجِزَ لى ما وَعَدْتَنى، وَتُقيلَ عَثْرَتى، وَتَغْفِرَ ذُنُوبى، وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمى، وَتُقْبِلَ عَلَىَّ وَلاتُعْرِضَ عَنّى، وَتَرْحَمَنى وَلا تُعَذِّبَنى وَتُعافِيَنى وَلا تَبْتَلِيَنى، وَتْرزُقَنى مِنَ الرِّزْقِ اَطْيَبَهُ وَاَوْسَعَهُ وَلا تَحْرِمْنى يا رَبِّ وَافْضِ عَنّى دَيْنى، وَضَعْ عَنّى وِزْرى، وَلا تُحَمِّلْنى ما لا طاقَهَ لى بِهِ، يامَوْلاىَ اَدْخِلْنى فى كُلِّ

خَيْر اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، وَاَخْرِجْنى مِنْ كُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ قل ثلاثاً : اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوکَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى (ثمّ قل) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ قَليلاً مِنْ كَثير مَعَ حاجَه بى اِلَيْهِ عَظيمَه، وَغِناکَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدى كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْکَ سَهْلٌ يَسيرٌ، فَامْنُنْ عَلَىَّ بِهِ اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىء قَديْرٌ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الخامس : أن يدعو بهذا الدّعاء اَللّهُمَّ اِنِّى اَدْعُوکَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الاقبال أو من زاد المعاد .

السّادس : روى المفيد فى المقنعه عن الثّقه الجليل علىّ بن مهزيار عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) انّه يستحبّ أن تكثر فى شهر رمضان فى ليله ونهاره من أوّله الى آخره :

يا ذَا الَّذى كانَ قَبْلَ كُلِّ شَىء، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَىء، ثُمَّ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَىء، يا ذَا الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شىءٌ، وَيا ذَا الَّذى لَيْسَ فِى السَّماواتِ الْعُلى، وَلا فِى الاَرَضينَ السُفْلى، وَلا فَوقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ، وَلا بَيْنَهُنَّ اِلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِهِ إلاّ اَنْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمِّد صَلاةً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها إلاّ اَنْتَ .

السّابع : روى الكفعمى فى البلد الامين وفى المصباح عن كتاب اختيار السّيد ابن باقى انّ من قرأ هذا الدّعاء فى كلّ يوم من رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنه اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِکَ فيهِ الصِّيامَ، ارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِکَ الْحَرامِ فى هذَا الْعامِ وَفى كُلِّ عام،

وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُها غَیْرُکَ یا ذَا الْجَلالِ وَالاِکْرامِ .

الثّامن : أن یذکر الله تعالی فی کلّ یوم مائه مرّه بهذه الاذکار التی أوردها المحدّث الفیض فی کتاب خلاصه الاذکار سُبْحانَ الضّارِّ النّافِعِ، سُبْحانَ الْقاضی بالْحَقِّ، سُبْحانَ الْعَلِیِّ الاعْلی، سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالی .

التّاسع : قال المفید فی المقنعه: انّ من سُنن شهر رمضان الصّلاه علی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فی کلّ یوم مائه مرّه، والافضل أن یزید علیها .

المطلب الثّانی فی أعمالِ شهر رَمضان الخاصّه

اللّیله الأُولی

وفیها أعمال :

الاوّل : الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء .

الثّانی : اذا رأیت هلال شهر رمضان فلا تشر الیه ولکن استقبل القبله وارفع یدیک الی السّماء وخاطب الهلال تقول :

رَبّی وَرَبُّکَ اللهُ رَبُّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَیْنا بِالأَمْنِ وَالاِیمانِ، وَالسَّلامَهِ وَالاِسْلامِ، وَالْمُسارَعَهِ اِلی ما تُحِبُّ وَتَرْضی، اَللّهُمَّ بارِکْ لَنا فی شَهْرِنا هذا، وَارْزُقْنا خَیْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ .

وروی انّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) کان اذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبله بوجهه وقال :

اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَیْنا بِالأَمْنِ والاِیمانِ، وَالسَّلامَهِ وَالاِسْلام، وَالْعافِیَهِ الْمُجَلَّلَهِ وَدِفاعِ الاَسْقامِ، وَالْعَوْنِ عَلَی الصَّلاهِ وَالصِّیامِ وَالْقِیامِ وَتِلاَوَهِ الْقُرآنِ، اَللّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ وَتَسَلَّمْهُ مِّنا، وَسَلِّمْنا فیهِ حَتّی یَنْقَضِیَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا .

وعن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا رأیت الهلال فقل :

اَللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَیْنا صِیامَهُ، وَاَنْزَلْتَ فیهِ الْقُرآنَ هُدیً لِلنّاس وَبَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلی صِیامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا،

وَسَلَمْنا فيهِ، وَسَلَمْنا مِنْهُ وَسَلّمُهَ لَنا فَى يُسْر مِنَکَ وَعافِيَه اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء

ص: 229

قَديرٌ، يا رَحْمنُ يا رَحيمُ .

الثّالث : أن يدعو اذا شاهد الهلال بالدّعاء الثّالث والاربعين من دعوات الصحيفه الكامله ، روى السيّد ابن طاووس انّ علىّ بن الحسين (عليه السلام) مرّ فى طريقه يوماً فنظر الى هلال شهر رمضان فوقف فقال :

اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدّائِبُ السَّريعُ، الْمُتَرَدِّدُ فى مَنازِلِ التَّقْديرِ، الْمُتَصَرِّفُ فى فَلَكِ التَّدْبيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ، فَحَدَّ بِكَ الزَّمانَ، وامْتَهَنَكَ بِالْكَمالِ وَالنُّقْصانِ، وَالطُّلُوعِ والاُفُولِ، وَالاِنارَهِ والْكُسُوفِ، فى كُلِّ ذلِكَ اَنْتَ لَهُ مُطيعٌ، وَاِلَى اِرادَتِهِ سَريعٌ، سُبْحانَهُ ما اَعْجَبَ ما دَبَّرَ مِنْ اَمْرِكَ، وَاَلْطَفَ ما صَنَعَ فى شَأنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْرِ حادِث لاَمْر حادِث، فَاَسأَلُ اللهَ رَبّى وَرَبَّكَ، وَخالِقى وَخالِقَكَ، وَمُقَدِّرى وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرى وَمُصَوِّرَكَ اَنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكه لا تَمْحَقُها الاَيامُ، وَطَهارَه لا تُدَنِّسُهَا الاثامُ، هِلالَ اَمْن مِنَ الافاتِ، وَسَلامَه مِنَ السَّيِّئاتِ، هِلالَ سَعْد لا نَحْسَ فيهِ يُمْن لا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْر لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْر لا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلالَ اَمْن وَايمان وَنِعْمَه وَاِحْسان وَسَلامَه وَاِسْلام، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَاَزْكى مَنْ نَظَرَ اِلَيْهِ، وَاَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ، وَوَفِّقْنَا اَللّهُمَّ فيهِ لِلطّاعَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَاعْصِمْنا فيهِ مِنَ الاثامِ وَالْحَوبَهِ، وَاَوْزِعْنا فيهِ شُكْرَ النِّعْمَهِ، وَاَلْبِسْنا فيهِ جُنَنَ الْعافِيَهِ، وَاَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فيهِ الْمِنَّهَ، اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنّانُ الْحَميدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ الطَيِّبينَ، وَاجْعَلْ لَنا فيهِ عَوناً مِنْكَ عَلى ما نَدَبْتَنا اِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْها اِنَّكَ الاَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَريم، وَالاَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيم، آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الرّابع : يستحبّ

أن يأتى أهله وهذا ممّا خصّ به هذا الشّهر ويكره ذلک فى أوائل سائر الشّهور .

الخامس : الغُسل ، ففى الحديث انّ من اغتسل اوّل ليله منه لم يصبه الحكّه الى شهر رمضان القابل .

السّادس : أن يغتسل فى نهر جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء ليكون على طهر معنوى الى شهر رمضان القابل .

السّابع : أن يزور قبر الحسين (عليه السلام) لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثواب الحجّاج والمعتمرين فى تلک السّنه .

الثّامن : أن يبدأ فى الصّلاه ألف ركعه الوارده فى هذا الشّهر التى مرّت فى أواخر القسم الثّانى من أعمال هذا الشّهر .

التّاسع : أن يصلّى ركعتين فى هذه اللّيله يقرأ فى كلّ ركعه الحمد وسوره الانعام ويسأل الله تعالى أن يكفيه ويقيه المخاوف والاسقام .

العاشر : أن يدعُو بدعاء اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَکَ الذى ذكرناه فى آخر ليله من شعبان .

الحادى عشر : أن يرفع يديه اذا فرغ من صلاه المغرب ويدعو بهذا الدّعاء المروىّ فى الاقبال عن الامام الجواد (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ يا مَنْ يَمْلِکُ التَّدْبيرَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورِ وَتُجِنُّ الضَّميرُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوى فَعَمِلَ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِىَ فَكَسِلَ، وَلا مِمَّنْ هُوَ عَلى غَيْرِ عَمَل يَتَّكِلُ، اَللّهُمَّ صَحِّحْ اَبْدانَنا مِنَ الْعِلَلِ، وَاَعِنّا عَلى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ الْعَمَلِ، حَتّى يَنْقَضِىَ عَنّا شَهْرُکَ هذا وَقَدْ اَدَّيْنا مَفْرُوضَکَ فيهِ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ، وَنَشِّطْنا فيهِ لِلصَّلاهِ، وَلا تَحْجُبْنا مِنَ الْقِراءَهِ، وَسَهِّلْ لَنا فيهِ ايتاءَ الزَّكاهِ، اَللّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا

وَصَباً وَلا تَعَباً وَلا سَقَماً وَلا عَطَباً، اَللّهُمَّ ارْزُقْنا الاِفْطارَ مِنْ رِزْقِکَ الْحلالِ، اَللّهُمَّ سَهِّلْ لَنا فيهِ ما فَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِکَ، وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ اَمْرِکَ، وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الاثامِ خالِصاً مِنَ الاصارِ وَالاَجْرامِ، اَللّهُمَّ لا تُطْعِمْنا اِلاّ طَيِّباً غَيْرَ خَبيث وَلا حَرام، وَاجْعَلْ رِزْقَکَ لَنا حَلالاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلا اَسْقامٌ يا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ کَعِلْمِهِ بِالاِعْلانِ، يا مُتَفَضِّلاً عَلى عِبادِهِ بِالاِحْسانِ، يا مَنْ هُوَ عَلى کُلِّ شَىء قَديرٌ وَبِکُلِّ شَىء عَليمٌ خَبيرٌ اَلْهِمْنا ذِکْرَکَ وَجَنِّبْنا عُسْرَکَ، وَاَنِلْنا يُسْرَکَ، وَاَهْدِنا لِلرَّشادِ، وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ، وَاعْصِمْنا مِنَ الْبَلايا، وَصُنّا مِنَ الاَوْزارِ وَالْخَطايا، يا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلا يَکْشِفُ السُّوءَ إلاّ هُوَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَکْرَمَ الاَکْرَمينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ، وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُولاً، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوى مَوْصُولاً، وَکَذلِکَ فَاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْکُوراً وَقِيامَنا مَبْرُوراً، وَقُرْآنَنا مَرْفُوعاً، وَدُعاءَنا مَسْمُوعاً، وَاهْدِنا لِلْحُسْنى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرى، وَيَسِّرْنا لِلْيُسْرى، وَاَعِلْ لَنَا الدَّرَجاتِ، وَضاعِفْ لَنا الْحَسَناتِ، وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ، واسْمَعْ مِنَّا الدَّعَواتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطيئاتِ، وَتَجاوَزْ عَنَّا السَّيِّئاتِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الْعامِلينَ الْفائِزينَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالّينَ، حَتّى يَنْقَضِىَ شَهْرُ رَمَضانَ عَنّا وَقَدْ قَبِلْتَ فيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا، وَزَکَّيْتَ فيهِ اَعْمالَنا، وَغَفَرْتَ فيهِ ذُنوبَنا، وَاَجْزَلْتَ فيهِ مِنْ کُلِّ خَيْر نَصيبَنا، فَاِنَّکَ الاِلهُ الْمجيبُ، وَالرَّبُّ الْقَريبُ، وَاَنْتَ بِکُلِّ شَىْء مُحيطٌ .

الثّانى عشر : أن يدعو بهذا الدّعاء المأثور عن الصّادق (عليه السلام) المروى فى كتاب الاقبال :

اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ، هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ آيات بَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ، وَاَعِنّا عَلى قِيامِهِ، اَللّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فى يُسْر مِنَکَ

وَمُعافاه، وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُومِ وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَكيمِ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ عَلىَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ .

الثّالث عشر : أن يدعو بالدّعاء الرابع والاربعين من أدعيه الصّحيفه الكامله .

الرّابع عشر : أن يدعو بالدّعاء الطّويل اَللّهُمَّ اِنَّه قَد دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ ... الخ ، الذى رواه السيّد فى الاقبال .

الخامس عشر : يقول : اَللّهُمَّ اِنَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، الَّذى اَنزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ فَبارِكْ لَنا فى شَهْرِ رَمَضانَ، وَاَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَصَلَواتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، ففى الحديث انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدّعاء .

السّادس عشر : عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً انّه كان يدعو فى أوّل ليله من شهر رمضان فيقول :

اَلْحَمْد للهِ الَّذى اَكْرَمَنا بِكَ اَيُّهَا الشَّهرُ الْمُبارَكُ، اَللّهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صِيامِنا وَقِيامِنا، وَثبِّتْ اَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ، وَاَنْتَ الصَّمَدُ فلا شِبْهَ لَكَ، وَاَنْتَ الْعَزيزُ فَلا يُعِزُّكَ شَىْءٌ، وَاَنْتَ الْغَنِىُّ وَاَنَا الْفَقير، وَاَنْتَ الْمَوْلى وَاَنا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغُفورُ وَاَنا الْمُذْنِبُ، وَاَنْتَ الرَّحيمُ وَاَنَا الْمخْطِئُ، وَاَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْحَىُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ، اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ اَنْ تَغْفِرَ لى وَتَرْحَمَنى، وَتَجاوَزَ عَنّى اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

السّابع عشر : قد مرّ فى الباب الاوّل من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير فى

أوّل ليله من رمضان .

الثّامن عشر : أن يدعو بدعاء الحجّ الذى مرّ فى أوّل الشّهر .

التّاسع عشر : ينبغى الاكثار من تلاوه القرآن اذا دخل شهر رمضان، وروى انّ الصّادق (عليه السلام) كان يقول قبلما يتلو القرآن :

اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ اَنَّ هذا كِتابُکَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِکَ عَلى رَسُولِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، وَكَلامُکَ النّاطِقُ عَلى لِسانِ نَبِيِّکَ، جَعَلْتَهُ هادِياً مِنْکَ اِلى خَلْقِکَ، وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فيما بَيْنَکَ وَبَيْنَ عِبادِکَ، اَللّهُمَّ اِنّي نَشَرْتُ عَهْدَکَ وَكِتابَکَ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرى فيهِ عِبادَةً، وَقِراءَتى فيهِ فِكْراً، وَفِكْرى فيهِ اعْتِباراً، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِکَ فيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعاصيکَ، وَلا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتى عَلى سَمْعى، وَلا تَجْعَلْ عَلى بَصَرى غِشاوَةً، وَلا تَجْعَلْ قِراءَتى قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فيها، بَلِ اجْعَلْنى اَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَاَحْكامَهُ، آخِذاً بِشَرايِعِ دينِکَ، وَلا تَجْعَلْ نَظَرى فيهِ غَفْلَةً، وَلا قِراءَتى هَذَراً، اِنَّکَ اَنْتَ الرَّؤوفُ الرَّحيمُ .

ويقول بعدما فرغ من تلاوته :

اَللّهُمَّ اِنّى قَدْ قَرَأْتُ ما قَضَيْتَ مِنْ كِتابِکَ الَّذي اَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّکَ الصّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِهِ، وَاجْعَلْهُ لى اُنْساً فى قَبْرى، وَاُنْساً فى حَشْرى، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ تُرْقيهِ بِكُلِّ آيَه قَرَأها دَرَجَةً فى اَعْلا عِلِّيّينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

اليَوْمُ الاوّل

وفيه أعمال :

الاوّل : أن يغتسل فى ماء جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء، فانّ ذلک يورث الامن من جميع الالام والاسقام فى تلک السّنه .

الثّانى : أن يغسل وجهه بكفّ من ماء الورد لينجو من المذلّه والفقر وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السِرسام .

الثّالث : أن يؤدى ركعتى

صلاه اوّل الشّهور والصّدقه بعدهما .

الرّابع : أن يصلّى ركعتين يقرأ فى الاُولى الحمد وسوره انّا فتحنا، وفى الثّانيه الحمد وما شاء من السّور ليدرأ الله عنه كلّ سوء ويكون فى حفظ الله الى العام القادم .

الخامس : أن يقول اذا طلع الفجر :

اَللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْهُ لَنا فى يُسْر مِنَکَ وَعافِيَه اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

السّادس : أن يدعو بالدّعاء الرّابع والاربعين من أدهيه الصّحيفه الكامله إن لم يدع به ليلاً .

السّابع : قال العلاّمه المجلسى فى كتاب زاد المعاد : روى الكلينى والطّوسى وغيرهما بسند صحيح عن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) قال : ادع بهذا الدّعاء فى شهر رمضان فى اوّل السّنه، أى اليوم الاوّل من الشّهر على ما فهمه العلماء وقال (عليه السلام) : من دعا الله تعالى خلواً من شوائب الاغراض الفاسده والرّياء لم تصبه فى ذلک العام فتنه ولا ضلاله ولا آفه يضرّ دينه أو بدنه، وصانه الله تعالى من شرّ ما يحدث فى ذلک العام من البلايا، وهو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذى دانَ لَهُ كُلُّ شَىْء، وَبِرَحْمَتِکَ الَّتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِعَظَمَتِکَ الَّتى تَواضَعَ لَها كُلُّ شَىْء، وَبِعِزَّتِکَ الَّتى قَهَرَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِقُوَّتِکَ الَّتى خَضَعَ لَها كُلُّ شَىْء، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِعِلْمِکَ الَّذى اَحاطَ بِكُلِّ شَىْء، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا اَوَّلَ قبْلَ كُلِّ شَىْء، وَيا باقِياً بَعْدَ كُلِّ شَىْء، يا اَللهُ يا رَحْمنُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد،

وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَقْطَعُ الرَّجاءَ، وَاغْفِرْ لایَ لذُّنُوبَ الَّتی تُدیلُ الاَعْداءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَرُدُّ الدُّعاءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی یُسْتَحَقُّ بِها نُزُولُ الْبَلاءِ وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ غَیْثَ السَّماءِ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَکْشِفُ الْغِطاءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُعَجِّلُ الْفَناءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، وَاَلْبِسْنی دِرْعَکَ الْحَصینَةَ الَّتی لا تُرامُ، وَعافِنی مِنْ شَرِّ ما اُحاذِرُ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ فی مُسْتَقْبِلِ سَنَتی هذِهِ، اَللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الاَرَضینَ السَّبْعِ وَما فیهِنَّ وَما بَیْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثانی، وَالْقُرْآنِ الْعَظیمِ، وَرَبَّ اِسْرافیلَ وَمیکائیلَ وَجَبْرائیلَ، وَرَبَّ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلینَ وَخاتَمِ النَّبِیّینَ، اَسْاَلُکَ بِکَ وَبِما سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ یا عَظیمُ، اَنْتَ الَّذی تَمُنَّ بِالْعَظیمِ، وَتَدْفَعُ کُلَّ مَحْذُور، وَتُعْطی کُلَّ جَزیل، وَتُضاعِفُ الْحَسَناتِ بِالْقَلیلِ وَبِالْکَثیرِ، وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ یا قَدیرُ یا اَللهُ یا رَحْمنِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَلْبِسْنی فی مُسْتَقْبَلِ سَنَتی هذِهِ سِتْرَکَ، وَنَصِّرْ وَجْهی بِنُورِکَ، وَاَحِبَّنی بِمَحَبَّتِکَ، وَبَلِّغْنی رِضْوانَکَ، وَشَریفَ کَرامَتِکَ، وَجَسیمَ عَطِیَّتِکَ، وَاَعْطِنی مِنْ خَیْرِ ما عِنْدَکَ وَمِنْ خَیْرِ ما اَنْتَ مُعْطیهِ اَحَداً مِنْ خَلْقِکَ، وَاَلْبِسْنی مَعَ ذلِکَ عافِیَتَکَ یا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، وَیا شاهِدَ کُلِّ نَجْوی، وَیا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّه، وَیا دافِعَ ما تَشاءُ مِنْ بَلِیَّه، یا کَریمَ الْعَفْوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، تَوَفَّنی عَلی مِلَّهِ اِبْراهیمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلی دینِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلی خَیْرِ الْوَفاهِ، فَتَوَفَّنی مُوالِیاً لاَِوْلِیائِکَ، وَمُعادِیاً لاَِعْدائِکَ، اَللّهُمَّ وَجَنِّبْنی فی هذِهِ السَّنَهِ کُلَّ عَمَل اَوْ قَوْل اَوْ فِعْل یُباعِدُنی مِنْکَ، وَاَجْلِبْنی اِلی کُلِّ عَمَل اَوْ قَوْل اَوْ فِعْل

يُقَرِّبُنی مِنْکَ فی هذِهِ السَّنَهِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَامْنَعْنی مِنْ کُلِّ عَمَل اَوْ قَوْل اَوْ فِعْل یَکُونُ مِنّی اَخافُ ضَرَرَ عاقِبَتِهِ، وَاَخافُ مَقْتَکَ اِیّایَ عَلَیْهِ حِذارَ اَنْ تَصْرِفَ وَجْهَکَ الْکَریمَ عَنّی فَاَستَوجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظّی لی عِنْدَکَ یا رَؤوفُ یا رَحیمُ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فی مُسْتَقْبَلِ سَنَتی هذِهِ فی حِفْظِکَ وفی جِوارِکَ وَفی کَنَفِکَ، وَجَلِّلْنی سِتْرَ عافِیَتِکَ، وَهَبْ لی کَرامَتَکَ، عَزَّ جارُکَ وَجَلَّ ثَناؤُکَ وَلا اِلهَ غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلنی تابِعاً لِصالِحی مَنْ مَضی مِنْ اَوْلِیائِکَ، وَاَلْحِقْنی بِهِمْ وَاجْعَلْنی مُسْلِماً لِمَنْ قالَ بِالصِّدْقِ عَلَیْکَ مِنْهُمْ، وَاَعُوذُ بِکَ اَللّهُمَّ اَنْ تُحیطَ بی خَطیئَتی وَظُلْمی وَاِسْرافی عَلی نَفْسی، وَاتِّباعی لِهَوایَ، واشْتِغالی بِشَهَواتی، فَیَحُولُ ذلِکَ بَیْنی وَبَیْنَ رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ فَاَکُونُ مَنْسِیّاً عِنْدَکَ، مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِکَ وَنِقْمَتِکَ، اَللّهُمَّ وَفِّقْنی لِکُلِّ عَمَل صالِح تَرْضی بِهِ عَنّی، وَقَرِّبْنی اِلَیْکَ زُلْفی، اَللّهُمَّ کَما کَفَیْتَ نَبیَّکَ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَکَشَفْتَ غَمَّهُ، وَصَدَقْتَهُ، وَعْدَکَ، وَاَنجَزْتَ لَهُ عَهْدَکَ، اَللّهُمَّ فَبِذلِکَ فَاکْفِنی هَوْلَ هذهِ السَّنَهِ وَآفاتِها وَاَسقامَها وَفِتْنَتَها وَشُرُورَها وَاَحزانَها وَضیقَ الْمَعاشِ فیها، وَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِکَ کَمالَ الْعافِیَهِ بِتَمامِ دَوامِ النِّعْمَهِ عِنْدی اِلی مُنْتَهی اَجَلی، اَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنْ اَساءَ وَظَلَمَ وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ، وَاَسْأَلفکَ اَنْ تَغْفِرَ لی ما مَضی مِنَ الذُّنُوبِ الَّتی حَصْرَتَها حَفَظَتُکَ وَاَحْصَتْها کِرامُ مَلائِکَتِکَ عَلَیَّ، وَاَنْ تَعْصِمَنی یا اِلهی مِنَ الذُّنُوبِ فیما بَقِیَ مِنْ عمْری اِلی مُنْتَهی اَجَلی، یا اَللهُ یا رَحْمنُ یا رَحیمُ، صَلِّ عَلی مُحمَّد وَاَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّد، وَآتِنی کُلَّ ما سَاَلْتُکَ وَرَغِبْتُ اِلَیْکَ فیهِ، فَاِنکَ اَمَرْتَنی بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلْتَ لی بِالاِجابَهِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : قد أورد السّید هذا الدّعاء فی اللّیله الأُولی من هذا الشّهر .

الیَومُ السّادس

فی مثل هذا الیوم من سنه مائتین وواحده بویع الامام

الرّضا (عليه السلام) ، وذكر السّيد انّه يصلّى فيها شكراً ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد سوره الاخلاص خمساً وعشرين مرّه .

اللّيله الثّالثه عشر

هى أولى اللّيالى البيض وفيها ثلاثه أعمال :

الاوّل : الغسل .

الثّانى : الصّلاه أربع ركعات فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد خمساً وعشرين مرّه .

الثّالث : صلاه ركعتين قد مرّ مثلها فى اللّيله الثّالثه عشره من شهرى رجب وشعبان تقرأ فى كلّ ركعه منها بعد الفاتحه سوره يس وتبارک الملک والتّوحيد .

اللّيله الرّابعه عشره

وفى اللّيله الرّابعه عشره تصلّى مثل ذلک أربع ركعات بسلامين وقد قدّمنا عند ذكر دعاء المجير انّ من دعا به فى الايّام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه وإن كانت عدد قطر المطر وورق الشّجر ورمل البرّ .

اللّيله الخامِسه عشره

ليله مباركه وفيها أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : زياره الحسين (عليه السلام) .

الثّالث : الصّلاه ستّ ركعات بالفاتحه ويس وتبارک والتّوحيد .

الرّابع : الصّلاه مائه ركعه يقرأ فى كلّ ركعه بعد الفاتحه التّوحيد عشر مرّات .

روى الشّيخ المفيد فى المقنعه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : انّ من أتى بها أرسل الله تعالى اليه عشره املاک يدفعون عنه اعداءه من الجنّ والانس، ويرسل اليه ثلاثين ملكاً عند الموت يؤمّنونه من النّار .

الخامس : عن الصّادق (عليه السلام) انّه قيل له: ما ترى لمن حضر قبر الحسين (عليه السلام) ليله النّصف من شهر رمضان ؟ فقال : بخّ بخّ من صلّى عند قبره ليله النّصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاه اللّيل يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه

الكتاب وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات واستجار بالله من النّار كتبه الله عتيقاً من النّار ولم يمت حتّى يرى فى منامه ملائكه يبشّرونه بالجنّه وملائكه يؤمّنونه من النّار .

يومُ النّصف من شهر رمضان

فيه كانت فى السّنه الثّانيه من الهجره ولاده الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) وقال المفيد فيه أيضاً فى سنه مائه وخمس وتسعين كانت ولاده الامام محمّد التّقى (عليه السلام) ، ولكن المشهور خلاف ذلک وعلى أىّ حال فانّ هذا اليوم يوم شريف جدّاً وللصّدقه والبرّ فيه فضل كثير .

اللّيله السّابِعَه عشره

ليله مباركه جدّاً وفيها تقابل الجيشان فى بدر ، جيش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجيش كفّار قريش، وفى يومها كانت غزوه بدر ونصر الله جيش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المشركين وكان ذلک أعظم فتوح الاسلام ولذلک قال علماؤنا يستحبّ الاكثار من الصّدقه والشّكر فى هذا اليوم وللغسل والعباده فى ليله أيضاً فضل عظيم .

أقول : فى روايات عديده انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لاصحابه ليله بدر من منكم يمضى فى هذه اللّيله الى البئر فيستقى لنا؟ فصمتوا ولم يقدم منهم أحد على ذلک، فأخذ امير المؤمنين (عليه السلام) قربه وانطلق يبغى الماء، وكانت ليله ظلمآء بارده ذات رياح حتّى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً، فلم يجد دلواً يستقى به فنزل فى البئر وملا القربه، فارتقى وأخذ فى الرّجوع، فعصفت عليه عاصفه جلس على الارض لشدّتها حتّى سكنت، فنهض واستأنف المسير واذا بعاصفه كالاولى تعترض طريقه فتجلسه على الارض، فلمّا هدأت العاصفه قام يواصل مسيره واذا بعاصفه ثالثه تعصف عليه فجلس على الارض، فلمّا

زالت عنه قام وسلک طریقه حتّی بلغ النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فسأله النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فقال : یا أبا الحسن لماذا أبطأت ؟ فقال : عصفت علیّ عواصف ثلاث زعزعتنی فمکثت لکی تزول ، فقال (صلی الله علیه وآله وسلم) : وهل علمت ما هی تلک العواصف یا علی ؟ فقال (علیه السلام) : لا ، فقال (صلی الله علیه وآله وسلم) : کانت العاصفه الاولی جبرئیل ومعه ألف ملک سلّم علیک وسلّموا، والثّانیه کانت میکائیل ومعه ألف ملک سلّم علیک وسلّموا، والثّالثه قد کانت اسرافیل ومعه ألف ملک سلّم علیک وسلّموا، وکلّهم قد هبطوا مدداً لنا .

أقول : الی هذا قد أشار من قال انّها کانت لامیر المؤمنین (علیه السلام) ثلاثه آلاف منقبه فی لیله واحده ویشیر الیه السّید الحمیری فی مدحه له (علیه السلام) فی الشّعر :

اُقسِمُ بِاللهِ وَآلائِهِ وَالْمَرْءُ عَمّا قالَ مَسْؤُولُ

اِنَّ عَلِیَّ بنَ اَبی طالِب عَلَی التُّقی وَالْبِرِّ مَجْبُولُ

کانَ اِذَا الْحَربُ مَرَتْهَا الْقَنا وَاَحَجَمَتْ عَنْهَا البَهالیلُ

یَمْشی اِلَی الْقِرْنِ وَفی کَفِّهِ اَبْیَضُ ماضِی الْحَدِّ مَصْقُولٌ

مَشْیَ الْعَفَرْنا بَیْنَ اَشْبالِهِ اَبْرَزَهُ لِلْقَنَصِ الْغیلُ

ذاکَ الَّذی سَلَّمَ فی لَیْلَه عَلَیْهِ میکالٌ وَجِبْریلُ

میکالُ فی اَلْف وَجِبْریلُ فی اَلْفِ وَیَتْلُوهُمْ سَرافیلُ

لَیْلَهَ بَدْر مَدَداً اُنْزِلُوا کَاَنَّهُمْ طَیْرٌ اَبابیلُ

اللّیله التّاسِعَه عَشره

وهی اوّل لیله من لیالی القدر، ولیله القدر هی لیله لا یضاهیها فی الفضل سواها من اللّیالی والعمل فیها خیر من عمل ألف شهر، وفیها یقدّر شؤون السّنه وفیها تنزّل الملائکه والرّوح الاعظم باذن الله، فتمضی الی امام العصر (علیه السلام)

ص: 240

وتتشرّف بالحضور لديه، فتعرض عليه ما قدر لكلّ احد من المقدّرات، وأعمال ليالى القدر نوعان : فقسم منها عام يؤدّي فى كلّ ليله من اللّيالى الثلاثه، وقسم خاص يؤتى فيما خصّ به من هذه اللّيالى ، والقسم الاوّل عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل ، قال العلامه المجلسى (رحمه الله) : الافضل أن يغتسل عند غروب الشّمس ليكون على غسل لصلاه العشاء .

الثّانى : الصّلاه ركعتان يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد التّوحيد سبع مرّات ويقول بعد الفراغ سبعين مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ واَتُوبُ اِلَيْهِ وفى النّبوى : من فعل ذلک لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولابويه الخبر

الثّالث : تأخذ المصحف فتنشره وتضعه بين يديک وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِکِتابِکَ وَما فيهِ وَفيهِ اسْمُکَ الاَکْبَرُ وَاَسْماؤُکَ الْحُسْنى، وَما يُخافُ وَيُرْجى اَنْ تَجْعَلَنى مِنْ عُتَقائِکَ مِنَ النّارِ وتدعو بما بدالک من حاجه .

الرّابع : خذ المُصحف فدعه على رأسک وقُل :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ اَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِن مَدَحْتَهُ فيهِ، وَبِحَقِّکَ عَلَيْهِمْ، فَلا اَحَدَ اَعْرَفُ بِحَقِّکَ مِنْکَ ثمَّ قُل عَشر مرّات بِکَ يااَللهُ وعَشر مرّات بِمُحَمَّد وعَشر مرّات بِعَلىٍّ وعَشر مرّات بِفاطِمَهَ وعَشر مرّات بِالْحَسَنِ وعَشر مرّات بِالْحُسَيْنِ وعَشر مرّات بِعَلِى بْنِ الْحُسَيْنِ وعَشر مرّات بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد وعَشر مرّات بِمُوسَى بْنِ جَعْفَر وعَشر مرّات بِعَلِىِّ بْنِ مُوسى وعَشر مرّات بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِعَلِىِّ بْنِ مُحَمَّد وعَشر مرّات بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِالْحُجَّهِ وتسأل حاجتک .

الخامس : زياره الحسين (عليه السلام) فى الحديث انّه اذا كان ليله القدر نادى مناد من السّماء السّابعه

من بطنان العرش انّ الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (عليه السلام) .

السّادس : احياء هذه اللّيالى الثّلاثه ففى الحديث : مَنْ احيا ليله القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السّماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار .

السّابع : الصّلاه مائه ركعه فانّها ذات فضل كثير، والافضل أن يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد التّوحيد عشر مرّات .

الثّامن : تقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَمْسَيْتُ لَکَ عَبْداً داخِراً لا اَمْلِکُ لِنَفْسى نَفْعاً وَلا ضَرّاً، وَلا اَصْرِفُ عَنْها سُوءاً، اَشْهَدُ بِذلِکَ عَلى نَفْسى، وَاَعْتَرِفُ لَکَ بِضَعْفِ قُوَّتى، وَقِلَّهِ حيلَتى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْجِزْ لى ما وَعَدْتَنى وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَهِ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ، وَاَتْمِمْ عَلَىَّ ما آتَيْتَنى فَاِنّى عَبْدُکَ الْمِسْکينُ الْمُسْتَکينُ الضَّعيفُ الْفَقيرُ الْمَهينُ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنى ناسِياً لِذِکْرِکَ فيما اَوْلَيْتَنى، وَلا لِاِحْسانِکَ فيما اَعْطَيْتَنى، وَلا آيِساً مِنْ اِجابَتِکَ وَاِنْ اَبْطَأَتَ عَنّى، فى سَرّاءَ اَوْ ضَرّاءَ، اَوْ شِدَّه اَوْ رَخاء، اَوْ عافِيَه اَوْ بَلاء، اَوْ بُؤْس اَوْ نَعْماءَ اِنَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ .

وقد روى الكفعمى هذا الدّعاء عن الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يدعو به فى هذه اللّيالى قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وقال العلاّمه المجلسى (رحمه الله) : انّ أفضل الاعمال فى هذه اللّيالى هو الاستغفار والدّعاء لمطالب الدّنيا والاخره للنّفس وللوالدين والاقارب وللاخوان المؤمنين الاحياء منهم والاموات والذّكر والصّلاه على محمّد وآل محمّد ما تيسّر، وقد ورد فى بعض الاحاديث استحباب قراءه دعاء الجوشن الكبير فى هذه اللّيالى الثّلاث .

أقول : قد أوردنا الدّعاء فيما مضى وقد روى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل له :

ماذا أسأل الله تعالى اذا أدركت ليله القدر ؟ قال : العافيه .

أما القسم الثّانى أى مايخصّ كلّ ليله من ليالى القدر فهو كما يلى :

أعمال اللّيله التّاسِعه عشره

الاوّل : أن يقول مائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ واَتُوبُ اِلَيْهِ .

الثّانى : مائه مرّه اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَميرِ الْمُؤمِنينَ .

الثّالث : دعاء يا ذَا الَّذى كانَ وقد مضى الدّعاء فى القسم الرّابع من الكتاب.

الرّابع : يقول :

اَللّهُمَّ اْجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُومِ، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الحَكيمِ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَفِى الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلْ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ فى رِزْقى، وَتَفْعَلَ بى كَذا وَكَذا ويسأل حاجته عوض هذه الكلمه .

اللّيله الواحده والعِشرون

وفضلها أعظم من اللّيله التّاسعه عشره وينبغى أن يؤدّى فيها الاعمال العامّه لليالى القدر من الغسل والاحياء والزّياره والصّلاه ذات التّوحيد سبع مرّات ووضع المصحف على الرّأس ودعاء الجوشن الكبير وغير ذلک وقد أكّدت الاحاديث استحباب الغُسل والاحياء والجدّ فى العباده فى هذه اللّيله واللّيله الثّالثه والعشرين وانّ ليله القدر هى احدهما ، وقد سُئل المعصوم (عليه السلام) فى عدّه أحاديث عن ليله القدر أى اللّيلتين هى ؟ فلم يعيّن ، بل قال : « ما أيسَر ليلتين فيما تطلبُ » أو قال : « ما عَلَيْکَ اَنْ تَفعَلَ خيراً فى لَيلَتَيْنِ » ونحو ذلک، وقال شيخنا الصّدوق فيما أملى على المشايخ فى مجلس واحد من مذهب الاماميّه: ومن أحيى هاتين اللّيلتين بمذاكره العلم فهو أفضل، وليبدأ من هذه اللّيله فى دعوات العشر الاواخر

من الشّهر، منها هذا الدّعاء وقد رواه الكلينى فى الكافى عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول فى العشر الاواخر من شهر رمضان كلّ ليله :

اَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَرِيمِ أنْ يَنْقِضىَ عَنّى شَهْرُ رَمَضانَ اَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتى هذِهِ وَلَکَ قِبَلى ذَنْبٌ اَوْ تَبِعَهٌ تُعَذِّبُنى عَلَيْهِ .

وروى الكفعمى فى هامش كتاب البلد الامين انّ الصّادق (عليه السلام) كان يقول فى كلّ ليله من العشر الاواخر بعد الفرائض والنّوافل :

اَللّهُمَّ اَدِّ عَنّا حَقَّ ما مَضى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَاغْفِرْ لَنا تَقْصيرَنا فيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مَقْبُولاً وَلا تُؤاخِذْنا بِاِسْرافِنا عَلى اَنْفُسِنا، وَاجْعَلْنا مِنَ الْمَرْحُومينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمحْرُومينَ .

وقال : من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشّهر وعصمه من المعاصى فيما بقى منه .

ومنها ما رواه السّيد ابن طاووس فى الاقبال عن ابن أبى عمير، عن مرازم قال : كان الصّادق (عليه السلام) يقول فى كلّ ليله من العشر الاواخر :

اَللّهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ فى کِتابِکَ الْمُنْزَلِ: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ) فَعظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بما اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ، وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَهِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، اَللّهُمَّ وَهذِهِ اَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَياليهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ يا اِلهى مِنْهُ اِلى ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّى وَاَحْصى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، فَاَسْأَلُکَ بِما سَأَلکَ بِهِ مَلائِکَتُکَ الْمُقَرَّبُونَ وَاَنْبِياؤُکَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبادُکَ الصّالِحُونَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأنَ تَفُکَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَتُدْخِلَنِى الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَاَنْ تَتَفَضَّلَ عَلىَّ بِعَفْوِکَ وَکَرَمُکَ و تَتَقبَّل تَقَربى وَ تَسْتَجيْبَ دُعائى

وتَمُنَّ عَلیّ بالامن یوم الخوف مِنْ کُلِّ هَوْل اَعْدَدْتَهُ لِیَومِ الْقِیامَهِ، اِلهی وَاَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیم، وَبِجَلالِکَ الْعَظیمِ اَنْ یَنْقَضِیَ اَیّامُ شهْرِ رَمَضانَ وَلَیالیهِ وَلکَ قِبَلی تَبِعَهٌ اَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُنی بِهِ اَوْ خَطیئَهٌ تُریدُ اَنْ تَقْتَصَّهَا مِنّی لَمْ تَغْفِرْها لی سَیِّدی سَیِّدی سَیِّدی أسألُک یا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اِذْ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اِنْ کُنْتَ رَضَیْتَ عَنی فی هذَا الشَّهْرِ فَازدَدْ عَنّی رِضاً، وَاِنْ لَمْ تَکُن رَضَیْتَ عنّی فَمِنَ الانَ فَارْضَ عَنّی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا اَللهُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ (وأکثر من قول) یا مُلَیِّنَ الْحَدیدِ لِداوُدَ عَلَیْهِ السَّلامُ یا کاشِفَ الضَرّ والکُرَبِ العِظام عَن ایّوب (علیه السلام) اَی مُفَرِّجَ هَمِّ یَعْقُوبَ عَلَیْهِ السَّلامُ، اَیْ مُنَفِّسَ غَمِّ یُوسُفَ عَلَیْهِ السَّلامُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما اَنْتَ أَهْلهُ اَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ .

ومنها ما رواه فی الکافی مسنداً وفی المقنعه والمصباح مرسلاً، تقول أوّل لیله منه أی فی اللّیله الحادیه والعشرین :

یا مُولِجَ اللَّیْلِ فِی النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِی اللَّیْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَیِّ مِنَ الْمَیِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَیِّتِ مِنْ الْحَیِّ، یا رازِقَ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِساب، یا اَللهُ یا رَحْمنُ، یا اَللهُ یا رَحیمُ، یا اَللهُ یا اَللهُ یا اَللهُ لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا، وَالْکِبْرِیاءُ وَالاِلاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَاِیماناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْیا

حَسَنَةً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ، وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْفیقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّداً عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ .

دُعاء اللّیله الثّانیه وَالْعِشْرینَ

یا سالِخَ النَّهارِ مِنَ اللَّیْلِ فَاِذا نَحْنُ مُظْلِمونَ وَمُجْرِی الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْدیرِکَ، یا عَزیزُ یا عَلیمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدیمِ، یا نُورَ کُلِّ نُور، وَمُنْتَهی کُلِّ رَغْبَه، وَوَلِیَّ کُلِّ نِعْمَه، یا اَللهُ یا رَحْمنُ، یا اَللهُ یا قُدُّوسُ، یا اَحَدُ یا واحِدُ، یا فَرْدُ یا اَللهُ یا اَللهُ یا اَللهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا، وَالْکِبْرِیاءُ وَالاِلاءِ، اَسْأَلکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَداءِ،وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَایماناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوفیقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد عَلَیْهِمُ السَّلامُ .

دُعاء اللّیله الثّالِثه وَالْعِشْرینَ

یا رَبَّ لَیْلَهِ الْقَدْر وَجاعِلَها خَیْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، وَرَبَّ اللَّیْلِ والنَّهارِ، وَالْجِبالِ والْبِحارِ، والظُّلَمِ والاَنْوارِ، وَالاَرْضِ وَالسَّماءِ، یا بارِئُ یا مُصَوِّرُ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا اَللهُ یا رَحْمنُ، یا اَللهُ یا بَدیعُ، یا اَللهُ یا اَللهُ یا اَللهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا، وَالْکِبْرِیاءُ وَالاِلاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ وَاِحْسانی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی وَایماناً یُذهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالانابَهَ والتَّوبَهَ

والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

وروى محمّد بن عيسى بسنده عن الصّالحين (عليهم السلام) قالوا : كرّر فى اللّيله الثّالثه والعشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال وفى الشّهر كلّه وكيف أمكنک ومتى حضرک من دهرک تقول بعد تمجيده تعالى والصّلاه على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) :

اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّکَ فلان بن فلان وتقول عوض فلان بن فلان الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِه فى هذِهِ السَّاعَهِ وَفى كُلِّ ساعَه وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيْنا حَتّى تُسْكِنَهُ اَرْضَکَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً (وتقول أيضاً) يا مُدَبِّرَ الاُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ، يا مُجْرِىَ الْبُحُورِ، يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمد وافْعَلْ بى كَذ وَكَذا (وتسْأل حأجتک) اللَّيْلَهَ اللَّيْلَهَ .

وارفع يديک الى السّماء أى عند قولک يا مُدَبِّرَ الاُمُورِ الى آخر الدّعاء وادع بهذا الدّعاء راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً وكرّره وادع به فى اللّيله الاخيره ايضاً .

دُعاءُ اللَّيلَهِ الرّابعهِ وَالْعِشْرين

يا فالِقَ الاِصْباحِ، وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، يا عَزيزُ يا عَليمُ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، وَالْقُوَّهِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ والاِنْعام، وَالْجَلالِ وَالاِكْرام، يا اَللهُ يا رَحْمنُ، يا اَللهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ، يا اَللهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا حَيُّ لا اِلَهَ إلاّ اَنْتَ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالاِلاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يَذْهَبُ بِالشَّکِّ عَنّى، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى

الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ، وَالانابَهَ وَالتَّوْبَهَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيْلَهِ الخامِسَهِ وَالْعِشْرينَ

يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً، وَالنَّهارِ مَعاشاً، وَالأرْضِ مِهاداً، وَالْجِبالِ اَوْتاداً، يا اَللهُ يا قاهِرُ، يا اَللهُ يا جَبّارُ، يا اَللهُ يا سَميعُ، يا اَللهُ يا قَريبُ، يا اَللهُ يا مُجيبُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَکَ الأسْماءُ الْحُسْنى، وَالأمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالاِلاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورةً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّى، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ، حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

دُعاءِ اللَّيله السّادِسَه وَالْعِشْرينَ

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ، يا مَنْ مَحا آيَهَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَهَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَىْء تَفْصيلاً، يا ماجِدُ يا وَهّابُ، يا اَللهُ يا جَوادُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَکَ الأسْماءُ الْحُسْنى، وَالأمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالاِلاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداآءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَةً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّى، وَتُرضِيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دعاء اللّيْلَهِ السّابِعَه وَالْعِشْرينَ

يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ

شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَليلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ اِلَيْکَ قَبْضاً يَسيراً، يا ذَاالْجُودِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالالاءِ، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، لا إلهَ إلاّ اَنْتَ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يامُهَيْمِنُ يا عَزيزُ ياجَبّارُ يا مُتَكبِّرُ يا اَللهُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اِسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّى، وَتُرْضيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللَّيْلَهِ الثّامِنه وَالْعِشْرينَ

يا خازِنَ اللَّيْلِ فِى الْهَواءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِى السَّماءِ، وَمانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى اَلاَرْضِ إلاّ بِاِذْنِهِ وَحابِسَهُما اَنْ تَزُولا، يا عَليمُ يا عَظيمُ، يا غَفُورُ يا دائِمُ، يا اَللهُ يا وارِثُ، يا باعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى وَايماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّى، وَتُرْضيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيلهِ التّاسِعَه وَالْعِشْرينَ

ا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ، وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ، يا عَليمُ يا حَكيمُ يا رَبَّ الاَرْبابِ وَسَيِّدَ الساداتِ، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ يا اَقْرَبَ اِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْکِبْرِياءُ وَالالاءُ اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورةً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّى، وَتُرْضيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيلهِ الثّلاثينَ

الْحَمْدُ للهِ لا شَريکَ لَهُ، الْحَمْدُ للهِ کَما يَنْبَغى لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَکَما هُوَ اَهْلُهُ، يا قُدُّوسُ يا نُورُ يا نُورَ الْقُدْسِ، يا سُبُّوحُ يا مُنْتَهى التَّسْبيحِ، يا رَحْمنُ يا فاعِلَ الرَّحْمَهِ، يا اللهُ يا عَليمُ يا کَبيرُ، يا اَللهُ يا لَطيفُ يا جَليلُ، يا اَللهُ يا سَميعُ يا بَصيرُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْکِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورةً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّى، وَتُرْضيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

تتمّه أعمال اللّيله الحادِيهَ وَالْعِشْرينَ

روى الكفعمى عن السّيّد ابن باقى : تقول فى اللّيلهِ

الحاديه والعشرين :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد، وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لى حِلْماً يَسُدُّ عَنّى بابَ الْجَهْلِ، وَهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَىَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَه، وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنّى بابَ كُلِّ فَقْر، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنّى كُلَّ ضَعْف، وَعِزّاً تُكْرِمُنى بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنى بِها عَنْ كُلِّ ضَعَه، وَاَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنّى كُلَّ خَوْف، وَعافِيَةً تَسْتُرُنى بِها عَنْ كُلِّ بَلاء، وَعِلْماً تَفْتَحُ لى بِهِ كُلَّ يَقين، وَيَقيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنّى كُلَّ شَك، وَدُعاءً تَبْسُطُ لى بِهِ الاِجابَهَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ، وَفى هذِهِ السّاعَهِ، السّاعَهَ السّاعَهَ السّاعَهَ يا كَريمُ، وَخَوْفاً تَنْشُرُ لى بِهِ كُلَّ رَحْمَه، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْنى وَبَيْنَ الذُّنُوبِ، حَتّى اُفْلِحَ بِها عِنْدَ الْمَعْصُومينَ عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وروى عن حماد بن عثمان قال : دخلت على الصّادق (عليه السلام) ليله احدى وعشرين من شهر رمضان فقال لى : يا حماد اغتسلت ، فقلت : نعم جعلت فداک، فدعا بحصير ثمّ قال : الىّ لزقى فصلّ فلم يزل يصلّى وأنا اُصلّى الى لزقه حتّى فرغنا من جميع صلواتنا، ثمّ أخذ يدعو وأنا اُءَمِّن على دعائه الى أن اعترض الفجر، فأذّن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه، فتقدّم فصلّى بنا الغداه، فقرأ بفاتحه الكتابِ وَاِنّا اَنْزَلناهُ فى لَيلَهِ الْقَدْرِ فى الاُولى، وفى الرّكعه الثّانيه بفاتحه الكتاب وقُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ، فلمّا فرغنا من التّسبيح والتّحميد والتّقديس والثّناء على الله تعالى والصّلاه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والدّعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات خرّ ساجداً لا أسمع منه الّا النّفس ساعه طويله، ثمّ سمعته يقول لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ، الى آخر الدّعاء المروى فى

الاقبال.

وروى الكلينى انّه كان الباقر (عليه السلام) اذا كانت ليله احدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ فى الدّعاء حتّى يزول اللّيل (ينتصف) فاذا زال اللّيل صلّى . وروى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغتسل فى كلّ ليله من هذا العشر، ويستحبّ الاعتكاف فى هذا العشر وله فضل كثير وهو أفضل الاوقات للاعتكاف، وروى انّه يعدل حجّتين وعمرتين، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا كان العشر الاواخر اعتكف فى المسجد وضُربت له قُبّه من شعر وشمّر المئزَر وطَوى فِراشه واعلم انّ هذه ليله تتجدَّد فيها أحزان آل محمّد وأشياعهم ففيها فى سنه أربعين من الهجره كانت شهاده مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

وروى انّه ما رفع حجر عن حجر فى تلک اللّيله الّا وكان تحته دماً عبيطاً كما كان ليله شهاده الحسين (عليه السلام) ، وقال المفيد (رحمه الله) : ينبغى الاكثار فى هذه اللّيله من الصّلاه على محمّد وآل محمّد والجدّ فى اللّعن على ظالمى آل محمّد (عليهم السلام) واللّعن على قاتل امير المؤمنين (عليه السلام) .

الْيَومُ الحادى وَالعِشرون

يوم شهاده أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن المناسب أن يزار (عليه السلام) فى هذا اليوم، والكلمات التى نطق بها خضر (عليه السلام) فى هذا اليوم وهى كزياره له (عليه السلام) فيه قد أودعناها كتابنا هديّه الزّائر .

اللّيله الثّالِثه وَالعِشرُون

وهى أفضل من اللّيلتين السّابقتين ويستفاد من أحاديث كثيره انّها هى ليله القدر وفيها يقدّر كلّ أمر حكيم، ولهذه اللّيله عدّه أعمال خاصّه سوى الاعمال العامّه التى تشارک فيها

اللّيلتين الماضيتين .

الاوّل : قراءه سورتى العنكبوت والرّوم، وقال الصّادق (عليه السلام) : انّ من قرأ هاتين السّورتين فى هذه اللّيله كان من أهل الجنّه .

الثّانى : قراءه سوره حم دُخّان .

الثّالث : قراءه سوره القدر ألف مرّه .

الرّابع : أن يكرّر فى هذه اللّيله بل فى جميع الاوقات هذا الدّعاء اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّکَ الخ ، وقد ذكرناه فى خلال أدعيه العشر الاواخر بعد دعاء اللّيله الثّالثه والعشرين.

الخامس : يقول :

اَللّهُمَّ امْدُدْ لى فى عُمْرى، وَاَوْسِعْ لى فى رِزْقى، وَاَصِحَّ لى جِسْمى، وَبَلِّغْنى اَمَلى، وَاِنْ كُنْتُ مِنَ الاَشْقِياءِ فَامْحنى مِنَ الاَشْقِياءِ، وَاكْتُبْنى مِنَ السُّعَداءِ، فَاِنَّکَ قُلْتَ فى كِتابِکَ الْمُنْزَلِ عَلى نَبِيِّکَ الْمُرْسَلِ صَلَوتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ) .

السّادس : يقول :

اَللّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضى وَفيما تُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُومِ، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَكيمِ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِکَ اَلْحَرامِ فى عامى هذا الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ لى فى رِزْقى .

السّابع : يدعو بهذا الدّعاء المروى فى الاقبال :

يا باطِناً فى ظُهُورِهِ، وَيا ظاهِراً فى بُطُونِهِ وَيا باطِناً لَيْسَ يَخْفى، وَيا ظاهِراً لَيْسَ يُرى، يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَيا غائِباً غَيْرَ مَفْقُود، وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُود، يُطْلَبُ فَيُصابُ، وَلَمْ يَحْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالاَرْضِ وَمابَيْنَهُما طَرْفَهَ عَيْن، لا يُدْرِکُ بِكَيْف وَلا يُؤَيَّنُ بِاَيْن وَلا بِحَيْث، اَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبَّ الاَرْبابِ، اَحَطْتَ بِجَميعِ الاُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ

وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ . ثمّ تدعو بما تشاء .

الثّامن : أن يأتى غسلاً آخر فى آخر اللّيل سوى ما يغتسله فى أوّله واعلم انّ للغسل فى هذه اللّيله واحياؤها وزياره الحسين (عليه السلام) فيها والصّلاه مائه ركعه فضل كثير وقد أكّدتها الاحاديث .

روى الشّيخ فى التهذيب عن أبى بصير قال : قال لى الصّادق (عليه السلام) : صلّ فى اللّيله التى يرجى أن تكون ليله القدر مائه ركعه تقرأ فى كلّ ركعه قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات قال : قلت : جعلت فداک فإن لم أقو عليها قائماً قال : صلّها جالساً ، قلت : فإن لم أقو ، قال : ادّها وأنت مستلق فى فراشک .

وعن كتاب دعائم الاسلام انّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يطوى فراشه ويشدّ مئزره للعباده فى العشر الاواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليله ثلاث وعشرين، وكان يرشّ وجوه النّيام بالماء فى تلک اللّيله وكانت فاطمه صلوات الله عليها لا تدع أهلها ينامون فى تلک اللّيله وتعالجهم بقلّه الطّعام وتتأهّب لها من النّهار، أى كانت تأمرهم بالنّوم نهاراً لئلاّ يغلب عليهم النّعاس ليلاً، وتقول: محروم من حرم خيرها .

وروى انّ الصّادق (عليه السلام) كان مدنفاً فأمر فأخرج الى المسجد فكان فيه حتّى أصبح ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

قال العلامه المجلسى (رحمه الله) : عليک فى هذه اللّيله أن تقرأ من القرآن ما تيسّر لک، وأن تدعو بدعوات الصّحيفه الكامله لا سيّما دعاء مكارم الاخلاق ودعاء التّوبه، وينبغى أن يراعى حرمه

أيّام ليالى القدر والاشتغال فيها بالعباده وتلاوه القرآن المجيد والدّعاء، فقد روى باسناد معتبره انّ يوم القدر مثل ليلته .

اللّيله السّابِعَه وَالعِشرُون

ورد فيها الغسل وروى انّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يقول فيها من اوّل اللّيله الى آخرها: اَللّهُمَّ ارْزُقْنى التَّجافِىَ عَنْ دارِ الغُرُورِ، وَالاِنابَهَ اِلى دارِ الْخُلُودِ، وَالاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

آخر ليله من الشّهر هى ليله كثيره البركات وفيها أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : زياره الحسين (عليه السلام) .

الثّالث : قراءه سور الانعام والكهف ويس ومائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ واَتُوبُ اِلَيْهِ .

الرّابع : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى رواه الكلينى عن الصّادق (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَقَدْ تَصَرَّمَ وَاَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَريمِ يا رَبِّ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتى هِذِهِ، اَوْ يَتَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضانَ وَلَکَ قِبَلى تَبِعَهٌ اَوْ ذَنْبٌ تُريدُ اَنْ تُعَذِّبَنى بِهِ يَوْمَ اَلْقاکَ .

الخامس : أن يدعو بالدّعاء يا مُدَبِّرَ الاُمُورِ الخ الذى مضى فى أعمال اللّيله الثّالثه والعشرين.

السّادس : أن يودّع شهر رمضان بدعوات الوداع التى رواها الكلينى والصّدوق والمفيد والطّوسى والسّيد ابن طاووس رضوان الله عليهم ولعلّ احسنها هو الدّعاء الخامس والاربعون من الصّحيفه الكامله ، وروى السّيد ابن طاووس عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن ودّع شهر رمضان، فى آخر ليله منه وقال : اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامى لِشَهْرِ رَمَضانَ وَاَعُوذُ بِکَ اَنْ يَطْلُعَ فَجرُ هذِهِ اللَّيْلَهِ إلاّ وَقَد غَفَرْتَ لى غفر الله تعالى له قبل أن يصبح ورزقه الانابه اليه وروى السّيد والشّيخ الصّدوق عن جابر بن عبد الله الانصارى قال

ص: 255

: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى آخر جمعه من شهر رمضان فلمّا أبصر بى قال لى : يا جابر هذا آخر جُمعه من شهر رمضان فودّعه وقل : اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ اخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامِنا اِيّاهُ فَاِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنى مَرْحُوماً وَلا تَجْعَلنى مَحْرُوماً، فانّه من قال ذلک ظفر باحدى الحسنيين امّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، وأمّا بغفران الله ورحمته .

وروى السّيد ابن طاووس والكفعمى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من صلّى آخر ليله من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب مرّه واحده وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات ويقول فى ركوعه وسجوده عشر مرّات سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، ويتشهّد فى كلّ ركعتين ثمّ يسلّم فاذا فرغ من آخر عشر ركعات وسلّم استغفر الله ألف مرّه، فاذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول فى سجوده : يا حِىُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام، يا رِحْمنَ الدُّنْيا وَالاخِرَهِ وَرَحيمَهُما، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا اِلهَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، اِغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَتَقَبَّلْ مِنّا صَلاتَنا وَصِيامَنا وَقِيامَنا .

قال النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ جبرئيل أخبرنى عن اسرافيل عن ربّه تبارک وتعالى انّه لا يرفع رأسه من السّجود حتّى يغفر الله له ويتقبّل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه الخبر، وقد روّيت هذه الصّلاه فى ليله عيد الفطر أيضاً ولكن فى تلک الرّوايه انّه يسبّح بالتسبيحات الاربع فى الرّكوع والسّجود .

وورد فى دعاء السّجود بعد الصّلاه عوض اِغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا الى آخر الدّعاء اِغْفِرْ لى

ذُنُوبی وَتَقَبَّلْ صَوْمی وَصَلاتی وَقِیامی .

الیَوْمُ الثّلاثُون

روی السّید للیوم الاخیر من الشّهر دعاءاً أوّله اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَرْحَمَ، الرّاحِمینَ ویختم القرآن غالباً فی هذا الیوم، فینبغی أن یدعی عند الختم بالدّعاء الثّانی والاربعین من الصّحیفه الکامله ولمن شاء أن یدعو بهذا الدّعاء الوجیز الذی رواه الشّیخ عن أمیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه: اَللّهُمَّ اِشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْری وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرآنِ بَدَنی، وَنَوِّرْ بِالْقُرآنِ بَصَری، وَاَطْلِقْ بِالْقُرآنِ لِسانی، وَاَعَنّی عَلَیْهِ ما اَبْقَیْتَنی، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِکَ، ویدعو أیضاً بهذا الدّعاء المروی عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) :

اَللّهُمَّ اِنِّی اَسْاَلُکَ اِخْباتَ الْمخْبِتینَ، وَاِخْلاصَ الْمُوقِنینَ، وَمُرافَقَهَ الاَبْرارِ، وَاسْتِحْقاقَ حَقائِقِ الایمانِ، وَالْغَنیمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَهَ مِنْ کُلِّ اِثْم، وَوُجُوبَ رَحْمَتِکَ، وَعَزآئِمَ مَغْفِرَتِکَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَالنَّجاهَ مِنَ النّارِ .

خاتمه فی صلوات اللّیالی ودعوات الایّام المشهوره

وقد ذکرها العلاّمه المجلسی (رحمه الله) فی کتاب زاد المعاد فی الفصل الاخیر من أعمال شهر رمضان، وانّنی اقتصر هُنا علی ما ذکر هُناک ، قال :

صلاه اللّیله الاُولی اربع رکعات فی کلّ رکعه بعد الحمد التّوحید خمس عشره مرّه .

اللّیله الثّانیه أربع رکعات فی کلّ رکعه بعد الحمد عشرون مرّه انّا اَنْزَلناهُ .

الثّالثه عشر رکعات فی کلّ رکعه الحمد والتّوحید خمسون مرّه.

الرّابعه ثمان رکعات فی کلّ رکعه الحمد وانّا اَنْزَلناهُ عشرون مرّه.

الخامسه رکعتان فی کلّ منهما الحمد والتّوحید خمسون مرّه ویقول بعد الفراغ مائه مرّه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

السّادسه أربع رکعات فی کلّ منها الحمد وسوره تَبارَکَ الّذی بِیَدِهِ المُلْکُ .

السّابعه أربع رکعات فی کلّ منها الحمد وثلاث عشره مرّه انّا اَنْزَلناهُ.

الثّامنه ركعتان فى كلّ منهما الحمد والتّوحيد عشر مرّات ويقول بعد

ص: 257

السّلام ألف مرّه سُبْحانَ اللهِ .

التّاسِعه ستّ ركعات بين المغرب والعشاء فى كلّ منها الحمد وآيه الكرسى سبع مرّات ويقول بعد الفراغ خمسين مرّه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

العاشره عشرون ركعه فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد ثلاثون مرّه.

الحاديه عشره ركعتان فى كلّ منهما الحمد وعشرون مرّه اِنّا اَعْطَيْناکَ الْكَوثَرَ .

الثّانيه عشره ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد وثلاثون مرّه انّا اَنْزَلناهُ .

الثّالثه عشره أربع ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد خمساً وعشرون مرّه .

الرّابعه عشره ستّ ركعات فى كلّ ركعه الحمد وثلاثون مرّه سوره اِذا زُلزِلَت .

الخامسه عشره أربع ركعات فى الاوّليين يقرأ بعد الحمد التّوحيد مائه مرّه، وفى الاخريين يقرؤها خمسون مرّه.

السّادسه عشره اثنتا عشره ركعه فى كلّ ركعه الحمد واثنتا عشره مرّه سوره اَلْهيكُمُ التَّكاثُرُ .

السّابعه عشره ركعتان فى الاولى يقرأ بعد الحمد ما شاء من السّور وفى الثّانيه يقرأ بعدها التّوحيد مائه مرّه. ويقول بعد السّلام مائه مرّه لا اِلهَ إلاّ اللهُ

الثّامنه عشره أربع ركعات فى كلّ ركعه الحمد وخمس وعشرون مرّه سوره اِنّا اَعْطَيْناکَ الْكَوثَرَ .

التّاسعه عشره خمسون ركعه بالحمد وخمسين مرّه سوره اِذا زُلْزِلَت والظاهر انّ المراد أن تقرأ السّوره فى كلّ ركعه مرّه واحده فانّ من الصّعب أن يقرأ سوره اذا زلزلت فى ليله واحده الفين وخمسمائه مرّه .

صلاه اللّيله العشرين والحاديه والعشرين والثّانيه والعشرين والثّالثه والعشرين والرّابعه والعشرين فى كلّ من هذه اللّيالى يصلّى ثمان ركعات بما تيسّر من السّور.

الخامسه والعشرين ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد عشر مرّات.

السّادسه والعشرين ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد مائه مرّه.

السّابعه والعشرين

أربع ركعات فی کلّ منها الحمد وسوره تَبارَکَ الّذی بِیَدِهِ المُلْکُ فان لم یتمکّن قرأ التّوحید خمساً وعشرین مرّه.

الثّامنه والعشرین ستّ رکعات فی کلّ منها الحمد وآیه الکرسی مائه مرّه، والتّوحید مائه مرّه، وسوره الکوثر مائه مرّه، وبعد الصّلاه یصلّی علی النّبی وآله مائه مرّه .

أقول : صلاه اللّیله الثّامنه والعشرین علی ما وجدتها فی الاحادیث ستّ رکعات بفاتحه الکتاب وآیه الکرسی عشر مرّات والکوثر عشراً وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشراً ویُصلّی علی النّبی وآله مائه مرّه.

التّاسعه والعشرین رکعتان فی کلّ منهما الحمد والتّوحید عشرون مرّه.

الثّلاثین اثنتا عشره رکعه فی کلّ رکعه الحمد والتّوحید عشرون مرّه ویصلّی بعد الفراغ علی محمّد وآل محمّد مائه مرّه وهذه الصّلوات کلّها یفصل بین کلّ رکعتین منها بالسّلام کما ذکر .

وأمّا دَعَواتِ الایّام

فقد روی عن ابن عبّاس عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فضلاً کثیراً لصیام کلّ یوم من شهر رمضان وذکر لکلّ یوم منه دعاءاً یخصّه ذا فضل کثیر وأجر جزیل ونحن نقتصر علی ایراد الدّعوات .

دعاء الیوم الاوّل : اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِیامی فیهِ صِیامَ الصّائِمینَ، وَقِیامی فیهِ قیامَ الْقائِمینَ، وَنَبِّهْنی فیهِ عَنْ نَوْمَهِ الْغافِلینَ، وَهَبْ لی جُرْمی فیهِ یا اِلهَ الْعالَمینَ، وَاعْفُ عَنّی یا عافِیاً عَنْ الْمُجْرِمینَ .

الیوم الثّانی : اَللّهُمَّ قَرِّبْنی فیهِ اِلی مَرْضاتِکَ، وَجَنِّبْنی فیهِ مِنْ سَخَطِکَ وَنَقِماتِکَ، وَوَفِّقْنی فیهِ لِقِرآءَهِ ایاتِکَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الیوم الثّالث : اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فیهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبیهَ، وَباعِدْنی فیهِ مِنَ السَّفاهَهِ وَالتَّمْویهِ، وَاجْعَلْ لی نَصیباً مِنْ کُلِّ خَیْر تُنْزِلُ فیهِ، بِجُودِکَ یا اَجْوَدَ الْاَجْوَدینَ .

الیوم الرّابع : اَللّهُمَّ قَوِّنی فیهِ عَلی اِقامَهِ اَمْرِکَ، وَاَذِقْنی فیهِ حَلاوَهَ ذِکْرِکَ، وَاَوْزِعْنی

ص: 259

فيهِ لاَِداءِ شُكْرِکَ بِکَرَمِکَ، وَاحْفَظْنی فيهِ بِحِفْظِکَ وَسَتْرِکَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ .

اليوم الخامس : اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فيهِ مِنْ الْمُسْتَغْفِرينَ، وَاجْعَلْنی فيهِ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحينَ الْقانِتينَ، وَاجْعَلنی فيهِ مِنْ اَوْلِيائِکَ الْمُقَرَّبينَ، بِرَأْفَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

اليوم السّادس : اَللّهُمَّ لا تَخْذُلْنی فيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِکَ، وَلاتَضْرِبْنی بِسِياطِ نَقِمَتِکَ، وَزَحْزِحْنی فيهِ مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِکَ، بِمَنِّکَ وَاَيادیکَ يا مُنْتَهی رَغْبَهِ الرّاغِبينَ .

اليوم السّابع : اَللّهُمَّ اَعِنّی فِيهِ عَلی صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَجَنِّبْنی فيهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ، وَارْزُقْنی فيهِ ذِکْرَکَ بِدَوامِهِ، بِتَوْفيقِکَ يا هادِیَ الْمُضِلّينَ .

اليوم الثّامن : اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فيهِ رَحْمَهَ الأيْتامِ، وَاِطْعامَ اَلطَّعامِ، وَاِفْشاءَ السَّلامِ، وَصُحْبَهَ الْکِرامِ، بِطَوْلِکَ يا مَلْجَاَ الاْمِلينَ .

اليوم التّاسع : اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی فيهِ نَصيباً مِنْ رَحْمَتِکَ الْواسِعَهِ، وَاهْدِنی فيهِ لِبَراهينِکَ السّاطِعَهِ، وَخُذْ بِناصِيَتی اِلی مَرْضاتِکَ الْجامِعَهِ، بِمَحَبَّتِکَ يا اَمَلَ الْمُشْتاقينَ .

اليوم العاشر : اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فيهِ مِنَ الْمُتَوَکِّلينَ عَلَيْکَ، وَاجْعَلْنی فيهِ مِنَ الْفائِزينَ لَدَيْکَ، وَاجْعَلْنی فيهِ مِنَ الْمُقَرَّبينَ اِلَيْکَ، بِاِحْسانِکَ يا غايَهَ الطّالِبينَ .

اليوم الحادی عشر : اَللّهُمَّ حَبِّبْ اِلَیَّ فيهِ الاِْحْسانَ، وَکَرِّهْ اِلَیَّ فيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ، وَحَرِّمْ عَلَیَّ فيهِ السَّخَطَ وَالنّيرانَ بِعَوْنِکَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ .

اليوم الثّانی عشر : اَللّهُمَّ زَيِّنّی فيهِ بِالسِّتْرِ وَالْعَفافِ، وَاسْتُرْنی فيهِ بِلِباسِ الْقُنُوعِ وَالْکَفافِ، وَاحْمِلْنی فيهِ عَلَی الْعَدْلِ وَالاِْنْصافِ، وَآمِنّی فيهِ مِنْ کُلِّ ما اَخافُ، بِعِصْمَتِکَ يا عِصْمَهَ الْخائِفينَ .

اليوم الثّالث عشر : اَللّهُمَّ طَهِّرْنی فيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالاَْقْذارِ، وَصَبِّرْنی فيهِ عَلی کائِناتِ الاَْقْدارِ، وَوَفِّقْنی فيهِ لِلتُّقی وَصُحْبَهِ الاَْبْرارِ، بِعَوْنِکَ يا قُرَّهَ عَيْنِ الْمَساکينَ .

اليوم الرّابع عشر: اَللّٰهُمَّ لا تُؤاخِذْنى فيهِ بِالْعَثَراتِ، وَاَقِلْنى فيهِ مِنَ الْخَطايا وَالْهَفَواتِ، وَلا تَجْعَلْنى فيهِ غَرَضاً لِلْبَلايا وَالاْفاتِ، بِعِزَّتِکَ يا عِزَّ الْمُسْلِمينَ

.

اليوم الخامس عشر : اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فيهِ طاعَةَ الْخاشِعينَ، وَاشْرَحْ فيهِ صَدْری بِاِنابَهِ الْمخْبِتينَ، بِاَمانِکَ يا اَمانَ الْخائِفينَ .

اليوم السّادس عشر : اَللّهُمَّ وَفِّقْنی فيهِ لِمُوافَقَهِ الاَبْرارِ، وَجَنِّبْنی فيهِ مُرافَقَهَ الاَشْرارِ، وَآوِنی فيهِ بِرَحْمَتِکَ اِلی دارِ الْقَرارِ، بِاِلهِيَّتِکَ يا اِلهَ الْعالَمينَ .

اليوم السّابع عشر : اَللّهُمَّ اهْدِنی فيهِ لِصالِحِ الاَعْمالِ، وَاقْضِ لی فيهِ الْحَوائِجَ وَالاَمالَ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ اِلَی التَّفْسيرِ وَالسُّؤالِ، يا عالِماً بِما فی صُدُورِ الْعالَمينَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

اليوم الثّامن عشر : اَللّهُمَّ نَبِّهْنی فيهِ لِبَرَكاتِ اَسْحارِهِ، وَنَوِّرْ فيهِ قَلْبی بِضياءِ اَنْوارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ اَعْضائی اِلَی اتِّباعِ آثارِهِ، بِنُورِکَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعارِفينَ .

اليوم التّاسع عشر : اَللّهُمَّ وَفِّرْ فيهِ حَظّی مِنْ بَرَكاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبيلی اِلی خَيْراتِهِ، وَلا تَحْرِمْنی قَبُولَ حَسَناتِهِ، يا هادِياً اِلَی الْحَقِّ الْمُبينِ .

اليوم العشرين : اَللّهُمَّ افْتَحْ لی فيهِ اَبْوابَ الْجِنانِ، وَاَغْلِقْ عَنّی فيهِ اَبْوابَ النّيرانِ، وَوَفِّقْنی فيهِ لِتِلاوَهِ الْقُرْآنِ، يا مُنْزِلَ السَّكينَهِ فی قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ .

اليوم الحادی والعشرين : اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی فيهِ اِلی مَرْضاتِکَ دَليلاً، وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ عَلَیَّ سَبيلاً، وَاجْعَلِ الْجَنَّهَ لی مَنْزِلاً وَمَقيلاً، يا قاضِیَ حَوائِجِ الطّالِبينَ .

اليوم الثّانی والعشرين : اَللّهُمَّ افْتَحْ لی فيهِ اَبْوابَ فَضْلِکَ، وَاَنْزِلْ عَلَیَّ فيهِ بَرَكاتِکَ، وَوَفِّقْنی فيهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِکَ، وَاَسْكِنّی فيهِ بُحْبُوحاتِ جَنّاتِکَ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ .

اليوم الثّالث والعشرين : اَللّهُمَّ اغْسِلْنی فيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنی فيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبی فيهِ بِتَقْوَی الْقُلُوبِ، يا مُقيلَ عَثَراتِ الْمُذْنِبينَ .

اليوم الرّابع والعشرين : اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ فيهِ ما يُرْضيکَ، وَاَعُوذُبِکَ مِمّا يُؤْذيکَ، وَاَسْأَلُکَ التَّوْفيقَ فيهِ لِاَنْ اُطيعَکَ وَلا اَعْصيْکَ، يا جَوادَ السّائِلينَ .

اليوم الخامس

ص: 261

والعشرين : اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فيهِ مُحِبّاً لاِوْلِيائِکَ، وَمُعادِياً لاِعْدائِکَ، مُسْتَنّاً بِسُنَّهِ خاتَمِ اَنْبِيائِکَ، يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيّينَ .

اليوم السّادس والعشرين : اَللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيی فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبی فيهِ مَغْفُوراً وَعَمَلی فيهِ مَقْبُولاً، وَعَيْبی فيهِ مَسْتُوراً، يا اَسْمَعَ السّامِعينَ .

اليوم السّابع والعشرين : اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فيهِ فَضْلَ لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ اُمُوری فيهِ مِنَ الْعُسْرِ اِلَی الْيُسْرِ، وَاقْبَلْ مَعاذيرِی، وَحُطَّ عَنّی الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ، يا رَؤوفاً بِعِبادِهِ الصّالِحينَ .

اليوم الثّامن والعشرين : اَللّهُمَّ وَفِّرْ حَظّی فيهِ مِنَ النَّوافِلِ، وَاَكْرِمْنی فيهِ بِاِحْضارِ الْمَسائِلِ، وَقَرِّبْ فيهِ وَسيلَتی اِلَيْکَ مِنْ بَيْنِ الْوَسائِلِ، يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ .

اليوم التّاسع والعشرين : اَللّهُمَّ غَشِّنی فيهِ بِالرَّحْمَهِ، وَارْزُقْنی فيهِ التَّوْفيقَ وَالْعِصْمَهَ، وَطَهِّرْ قَلْبی مِنْ غَياهِبِ التُّهْمَهِ، يا رَحيماً بِعِبادِهِ الْمُؤْمِنينَ .

اليوم الثّلاثين : اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامی فيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلی ما تَرْضاهُ وَيَرْضاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَهً فُرُوعُهُ بِالاُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

أقول : اختلفت كتب الدّعوات فی تقديم بعض الدّعوات والعبادات على بعض، والرّوايه فی ذلک غير معتبره عندی لذلک لم أتعرّض لشیء منه، وقد ذكر الكفعمی دعاء اليوم السّابع والعشرين لليوم التّاسع والعشرين ولا يبعد أن يكون الانسب على مذهب الشّيعه الدّعاء به فی اليوم الثّالث والعشرين ، انتهی .

الفَصل الرّابِعُ : فی أعمالِ شهرِ شَوّال

اعمال يوم عيد الفطر

اليَوم الاوّل

يوم عيد الفطر وأعماله عديده :

الاوّل : أن تكبّر بعد صلاه الصّبح وبعد صلاه العيد بما مرّ من التكبيرات فی ليله العيد بعد الفريضه .

الثّانی : أن تدعو بعد فریضه الصّبح بما رواه السّید (رحمه الله) من دعاء اَللّهُمَّ اِنّی تَوَجَّهْتُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّد اَمامی الخ وقد أورد الشّیخ هذا الدّعاء بعد صلاه العید

ص: 262

.

الثّالث : اخراج زكاه الفطره صاعاً عن كلّ نسمه قبل صلاه العيد على التّفصيل المبين فى الكتب الفقهيّه، واعلم انّ زكاه الفطر من الواجبات المؤكّده، وهى شرط فى قبول صوم شهر رمضان، وهى أمان عن الموت الى السّنه القابله، وقد قدّم الله تعالى ذكرها على الصّلاه فى الايه الكريمه « قَدْ اَفْلَحَ » .

الرّابع : الغسل والاحسن أن يغتسل من النّهر اذا تمكّن ووقت الغسل من الفجر الى حين أداء صلاه العيد، كما قال الشّيخ، وفى الحديث ليكن غسلك تحت الظّلال أو تحت حائط فاذا هممت بذلك فقل: اَللّهُمَّ اِيماناً بِكَ وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وَاتّباعَ سُنَّهِ نَبيِّكَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثمّ سمّ بِسم اللهِ واغتسل، فاذا فرغت من الغسل فقل : اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَهً لِذُنُوبى وَطَهِّرْ دينى، اَللّهُمَّ اَذْهِبْ عَنِّى الدَّنَسَ .

الخامس : تحسين الثّياب واستعمال الطّيب والاصحار فى غير مكّه للصّلاه تحت السّماء .

السّادس : الافطار اوّل النّهار قبل صلاه العيد، والافضل أن يفطر على التّمر أو على شىء من الحلوى وقال الشّيخ المفيد: يستحبّ أن يبتلع شيئاً من تُربه الحسين (عليه السلام) فانّها شفاء من كلّ داء .

السّابع : أن لا تخرج لصلاه العيد الّا بعد طلوع الشّمس، وأن تدعو بما رواه السّيد فى الاقبال من الدّعوات، منها ما رواه عن أبى حمزه الثّمالى، عن الباقر (عليه السلام) قال : ادع فى العيدين والجمعه اذا تهيّأت للخروج بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فى هذَا الْيَوْمِ اَوْ تَعَبَّأَ اَوْ اَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَه اِلى مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ، فَاِنَّ اِلَيْكَ يا سَيِّدى تَهْيِئَتى وَتَعْبِئَتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ

وَعَطاياکَ، وَقَدْ غَدَوْتُ اِلی عبد مِنْ اَعْیادِ اُمَّهِ نَبیِّکَ مُحَمَّد صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ، وَلَمْ اَفِدْ اِلَیْکَ الْیَوْمَ بِعَمَل صالِح اَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ، وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوق اَمَّلْتُهُ، وَلکِنْ اَتَیْتُکَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبی وَاِساءَتی اِلی نَفْسی، فَیا عَظیمُ یا عَظیمُ یا عَظیمُ اِغْفِرْ لِیَ الْعَظیمَ مِنْ ذُنُوبی، فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ إلاّ اَنْتَ یا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامن : صلاه العید وهی رکعتان یقرأ فی الأُولی الحمد وسوره الاعلی، ویکبّر بعد القراءه خمس تکبیرات وتقنت بعد کلّ تکبیره فتقول :

اَللّهُمَّ اَهْلَ الْکِبْریاءِ وَالْعَظَمَهِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَهِ، وَاَهْلَ التَّقْوی وَالْمَغْفِرَهِ، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ هذَا الْیَومِ الَّذی جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمینَ عیداً، وَلِمحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزیْداً، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تُدْخِلَنی فی کُلِّ خَیْر اَدْخَلْتَ فیهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَاَنْ تُخْرِجَنی مِنْ کُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَیْرَ ما سَاَلَکَ مِنْهُ عِبادُکَ الصّالِحُونَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِمَّا اسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُکَ الْصّالِحُونَ .

ثمّ تکبّر السّادسه وترکع وتسجد، ثمّ تنهض للرکعه الثّانیه، فتقرأ فیها بعد الحمد سوره والشّمس، ثمّ تکبرّ أربع تکبیرات تقنت بعد کلّ تکبیره وتقرأ فی القنوت ما مرّ، فاذا فرغت کبّرت الخامسه فرکعت وأتممت الصّلاه وسبّحت بعد الصّلاه تسبیح الزّهراء (علیها السلام) ، وقد وردت دعوات کثیره بعد صلاه العید ولعلّ أحسنها هو الدّعاء السّادس والاربعون من الصّحیفه الکامله، ویستحبّ أن یبرز فی صلاه العید تحت السّماء، وأن یصلّی علی الارض من دون بساط ولا باریه، وأن یرجع عن المصلّی من غیر الطّریق الذی ذهب منه، وأن یدعو لاخوانه المؤمنین بقبول أعمالهم

.

التّاسع : أن يزور الحسين (عليه السلام) .

العاشر : قراءه دعاء النّدبه، وسيأتى إن شاء الله تعالى، وقال السّيد ابن طاووس (رحمه الله) : اسجد اذا فرغت من الدّعاء فقُل : اَعُوذُ بِکَ مِنْ نار حَرُّها لا يَطْفى، وَجَديدُها لا يَبْلى، وَعَطْشانُها لا يُرْوى، (ثمّ ضع خدَّک الايمن على الارض وقل) اِلهى لا تُقَلِّبْ وَجْهى فى النّارِ بَعْدَ سُجُودى وَتَعْفيرى لَکَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّى عَلَيْکَ بَلْ لَکَ الْمَنُّ عَلَىَّ (ثمّ ضع خدّک الايسر على الارض وقل) اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ (ثمّ عد الى السّجود وقل) اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ يا كَريمُ (ثمّ قل) الْعَفْوَ الْعَفْوَ مائه مرّه ثمّ قال السّيد : ولا تقطع يومک هذا باللّعب والاهمال وأنت لا تعلم اَمَردودٌ أم مقبول الاعمال، فاِن رجوت القبول فقابل ذلک بالشّكر الجميل واِن خفت الرّدَّ فكُن أسير الحزن الطويل.

اليوم الخامس والعشرون فيه على بعض الاقوال توفّى الامام جعفر بن محمّد الصّادق (عليه السلام) فى سنه مائه وثمانى وأربعين وقد ارتأى البعض انّ وفاته كانت فى النّصف من رجب، وكان سبب وفاته سمّاً دسّ له فى العِنب، وروى انّه (عليه السلام) حينما حضرته الوفاه فتح عينيه وقال : اجمعوا لى الاقارب، فلمّا اجتمعوا كلّهم نظر اليهم وقال : لا يبلغ شفاعتنا من استخفّ بصلاته ولم يهتمّ بها .

اللّيله الاولى

هى من اللّيالى الشّريفه وقد وردت فى فضل العباده فيها واحيائها احاديث كثيره ، وروى انّها لا تقل عن ليله القدر ولها عدّه أعمال :

الاوّل

: الغُسل اذا غربت الشّمس .

الثّانى : احياؤها بالصّلاه والدّعاء والاستغفار والبيتوته فى المسجد .

الثّالث : أن يقول فى أعقاب صلوات المغرب والعشاء وعقيب صلاه العيد اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ للهِ عَلى ما هَدانا وَلَهُ الشُّكْرُ على ما اَوْلانا .

الرّابع : أن يرفع يديه الى السّماء اذا فرغ من فريضه المغرب ونافلته ويقول : يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ ا يا ذَا الْجُودِ، يا مُصْطَفِىَ مُحَمَّد وَناصِرَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لى كُلَّ ذَنْب اَحْصَيْتَهُ ا وَهُوَ عِنْدَكَ فى كِتاب مُبين ثمّ يسجد ويقول فى سجوده مائه مرّه اَتُوبُ اِلَى اللهِ .

الخامس : زياره الحسين (عليه السلام) فانّ لها فضلاً عظيماً وسيأتى فى باب الزّيارات ما يخصّ هذه اللّيله من الزّياره .

السّادس : أن يدعو عشر مرّات بالدّعاء يا دائِمَ الْفَضْلِ الذى مضى فى أعمال ليله الجمعه .

السّابع : أن يصلّى عشر ركعات التى مضت فى أعمال اللّيله الاخيره من شهر رمضان (ص232) .

الثّامن : يصلّى ركعتين يقرأ فى الاُولى بعد الحمد التّوحيد ألف مرّه ويقرأها فى الثّانيه مرّه واحده ويسجد بعد السّلام فيقول : اَتُوبُ اِلَى اللهِ (ثمّ يقول) يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا مُصْطَفِىَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا ويسأل حاجته .

وروى انّ امير المؤمنين (عليه السلام) كان يصلّيها كما ذكر فاذا رفع رأسه يقول: والذى نفسى بيده لا يفعلها احد يسأل الله تعالى شيئاً الّا أعطاه ولو أتاه من الذّنوب عدد رمل الصّحراء غفر الله له

، ووردت التّوحید فی روایه اخری مائه مرّه عوض الالف مرّه ولکن علی هذه الرّوایه یصلّی هذه الصّلاه بعد فریضه المغرب ونافلته .

وقد روی الشّیخ والسّید بعد هذه الصّلاه هذا الدّعاء :

یا اَللهُ یا اَللهُ یا اَللهُ، یا رَحْمنُ یا اَللهُ، یا رَحیمُ یا اَللهُ، یا مَلِکُ یا اَللهُ، یا قُدُّوسُ یا اَللهُ، یا سَلامُ یا اَللهُ، یا مؤْمِنُ یا اَللهُ یا مُهَیْمِنُ یا اَللهُ، یا عَزیزُ یا اَللهُ، یا جَبّارُ یا اَللهُ، یا مُتَکَبِّرُ یا اَللهُ، یا خالِقُ یا اَللهُ، یا بارِئُ یا اَللهُ، یا مُصَوِّرُ یا اَللهُ، یا عالِمُ یا اَللهُ، یا عَظیمُ یا اَللهُ، یا عَلیمُ یا اَللهُ، یا کَریمُ یا اَللهُ، یا حَلیمُ یا اَللهُ، یا حَکیمُ یا اَللهُ، یا سَمیعُ یا اَللهُ، یا بَصیرُ یا اَللهُ، یا قَریبُ یا اَللهُ، یا مُجیبُ یا اَللهُ، یا جَوادُ یا اَللهُ، یا ماجِدُ یا اَللهُ، یا مِلیُّ یا اَللهُ، یا وَفِیُّ یا اَللهُ، یا مَوْلی یا اَللهُ، یا قاضی یا اَللهُ، یا سَریعُ یا اَللهُ، یا شَدیدُ یا اَللهُ، یا رَؤوفُ یا اَللهُ، یا رَقیبُ یا اَللهُ، یا مَجیدُ یا اَللهُ، یا حَفیظُ یا اَللهُ، یا مُحیطُ یا اَللهُ، یا سَیِّدَ السّاداتِ یا اَللهُ، یا اَوَّلُ یا اَللهُ، یا اخِرُ یا اَللهُ یا ظاهِرُ یا اَللهُ، یا باطِنُ یا اَللهُ، یا فاخِرُ یا اَللهُ، یا قاهِرُ یا اَللهُ، یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ، یا وَدُودُ یا اَللهُ، یا نُورُ یا اَللهُ، یا رافِعُ یا اَللهُ، یا مانِعُ یا اَللهُ، یا دافِعُ یا اَللهُ، یا فاتِحُ یا اَللهُ، یا نَفّاحُ یا اَللهُ، یا جَلیلُ یا

اَللهُ، يا جَميلُ يا اَللهُ، يا شَهيدُ يا اَللهُ، يا شاهِدُ يا اَللهُ، يا مُغيثُ يا اَللهُ، يا حَبيبُ يا اَللهُ، يا فاطِرُ يا اَللهُ، يا مُطَهِّرُ يا اَللهُ، يا مَلِكُ يا اَللهُ، يا مُقْتَدِرُ يا اَللهُ، يا قابِضُ يا اَللهُ، يا باسِطُ يا اَللهُ، يا مُحيى يا اَللهُ، يا مُميتُ يا اَللهُ يا باعِثُ يا اَللهُ، يا وارِثُ يا اَللهُ، يا مُعطى يا اَللهُ، يا مُفْضِلُ يا اَللهُ، يا مُنْعِمُ يا اَللهُ، يا حَقُّ يا اَللهُ، يا مُبينُ يا اَللهُ، يا طَيِّبُ يا اَللهُ، يا مُحْسِنُ يا اَللهُ، يا مُجْمِلُ يا اَللهُ، يا مُبْدِئُ يا اَللهُ، يا مُعيدُ يا اَللهُ، يا بارِئُ يا اَللهُ، يا بَديعُ يا اَللهُ، يا هادى يا اَللهُ، يا كافى يا اَللهُ، يا شافى يا اَللهُ، يا عَلِيُّ يا اَللهُ، يا عَظيمُ يا اَللهُ، يا حَنّانُ يا اَللهُ، يا مَنّانُ يا اَللهُ، يا ذَا الطَّوْلِ يا اَللهُ، يا مُتَعالى يا اَللهُ، يا عَدْلُ يا اَللهُ، يا ذَا الْمَعارِجِ يا اَللهُ، يا صادِقُ يا اَللهُ، يا صَدُوقُ يا اَللهُ، يا دَيّانُ يا اَللهُ، يا باقى يا اَللهُ، يا واقى يا اَللهُ، يا ذَا الْجَلالِ يا اَللهُ، يا ذَا الاِكْرامِ يا اَللهُ، يا مَحْمُودُ يا اَللهُ، يا مَعْبُودُ يا اَللهُ، يا صانِعُ يا اَللهُ، يا مُعينُ يا اَللهُ، يا مُكَوِّنُ يا اَللهُ، يا فَعّالُ يا اَللهُ، يا لَطيفُ يا اَللهُ، يا غَفُورُ يا اَللهُ، يا شَكُورُ يا اَللهُ، يا نُورُ يا اَللهُ، يا قَديرُ يا اَللهُ، يا رَبّاهُ يا اَللهُ يا رَبّاهُ يا اَللهُ يا رَبّاهُ يا اَللهُ يا رَبّاهُ يا اَللهُ يا رَبّاهُ يا اَللهُ يا رَبّاهُ

یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَمُنَّ عَلَیَّ بِرِضاکَ، وَتَعْفُوَ عَنّی بِحِلْمِکَ، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ الطَّیِّبِ، وَمِنْ حَیْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا اَحْتَسِبُ، فَاِنّی عَبْدُکَ لَیْسَ لی اَحَدٌ سِواکَ، وَلا اَحَدٌ اَسْاَلُهُ غَیْرُکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیم (ثم تسجد وتقول) یا اَللهُ یا اَللهُ یا اَللهُ، یا رَبُّ رَبُّ رَبُّ یا مُنْزِلَ الْبَرَکاتِ بِکَ تُنْزَلُ کُلُّ حاجَه، اَسْاَلُکَ بِکُلِّ اسْم فی مَخْزُونِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، وَالاَسْماءِ الْمَشْهُورِهِ عِنْدَکَ، الْمَکْتُوبَهِ عَلی سُرادِقِ عَرْشِکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَقْبَلَ مِنّی شَهْرَ رَمَضانَ، وَتَکْتُبَنی مِنَ الْوافِدینَ اِلی بَیْتِکَ الْحَرامِ، وَتَصْفَحَ لی عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظامِ، وَتَسْتَخْرِجَ لی یا رَبِّ کُنُوزَکَ یا رَحْمنُ .

التّاسع : یصلّی أربع عشره رکعه یقرأ فی کلّ رکعه الحمد وآیه الکرسی وثلاث مرّات سوره قُل هو اللهُ احدٌ لیکون له بکلّ رکعه عباده أربعین سنه وعباده کلّ من صام وصلّی فی هذا الشّهر .

العاشر : قال الشّیخ فی المصباح: اغتسل فی آخر اللّیل واجلس فی مصلاّک الی طلوع الفجر .

القَصل الخامِسُ : فی أعمالِ شهرِ ذِی القعده

فی أعمالِ شهرِ ذِی القعده .

اعلم انّ هذا الشّهر هو اوّل الاشهر الحرم التی ذکرها الله فی کتابه المجید، وروی السّید ابن طاووس فی حدیث انّ شهر ذی القعده موقع اجابه الدّعاء عند الشّده، وروی عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) صلاه فی الیوم الاحّد من هذا الشّهر ذات فضل کثیر، وفضلها مُلخّصاً انّ من صلاّها قبلت توبته، وغفرت ذنوبه، ورضی عنه خصماؤه یوم القیامه ومات علی الایمان وما سلب منه الدّین، ویفسح فی قبره، وینوّر فیه،

ويرضى عنه أبواهُ، ويغفر لابويهِ ولذرّيّته، ويوسّع فى رزقه، ويرفق به ملک الموت عند موته، ويخرج الرّوح من جسده بُسير وسهوله، وصفتها أن يغتسل فى اليوم الاحّد ويتوضّأ ويصلّى أربع ركعات يقرأ فى كلّ منها الحمد مرّه وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات والمعوّذتين مرّه ثمّ يستغفر سبعين مرّه ثمّ يختم بكلمه لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلىِّ الْعَظيمِ ثمّ يقول : يا عَزيزُ يا غَفّارُ اغْفِرْ لى ذُنُوبى وَذُنُوبَ جَميعِ المؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ اَنْتَ .

أقول : الظّاهر انّ هذا الاستغفار والدّعاء الّذى ورد بعده يؤدّى بعد الصّلاه، واعلم انّ فى الحديث انّ من صام من شهر حرام ثلاثه ايّام ; الخميس والجُمعه والسّبت كتب له عِباده تسعمائه سنه، وقال الشّيخ الاجلّ علىّ بن ابراهيم القمّى: انّ السيّئات تضاعف فى الاشهر الحرم وكذلک الحسنات .

اليوم الحادى عشر : كان فيه فى سنه مائه وثمانى وأربعين ولاده الامام الرّضا (عليه السلام) .

اللّيله الخامسه عشره : ليله مُباركه ينظر الله تعالى فيها الى عباده المؤمنين بالرّحمه وأجر العامل فيها بطاعه الله أجر مائه سائح (أى الصّائم المُلازم للمسجد) لم يعص الله طرفه عين كما فى النّبوى، فاغتنمّ هذه اللّيله واشتغل فيها بالعباده والطّاعه والصّلاه وطلب الحاجات من الله تعالى ، فقد روى انّه من سأل الله تعالى فيها حاجه اعطاه ما سأل .

اليوم الثّالِثُ والعِشرون : من سنه مائتين توفّى فيه الامام الرّضا صلوات الله وسلامه عليه على بعض الاقوال ومن المسنون فيه زياره الرّضا (عليه السلام) من قرب أو بعد .

قال السّيد بن طاووس (رحمه الله) فى الاقبال

: ورأيت فى بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم انّه يستحبّ أن يزار مولانا الرّضا (عليه السلام) يوم ثالث وعشرين من ذى القعده من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفه أو بما يكون كالزّياره من الرّوايه بذلک .

اللّيله الخامسه والعشرون : ليله دحو الارض (انبساط الارض من تحت الكعبه على الماء) ، وهى ليله شريفه تنزل فيها رحمه الله تعالى، وللقيام بالعباده فيها أجر جزيل، وروى عن الحسن بن علىّ الوشّاء قال : كنت مع أبى وأنا غلام فتعشّينا عند الرّضا (عليه السلام) ليله خمسه وعشرين من ذى القعده ، فقال له: ليله خمس وعشرين من ذى القعده ولد فيها ابراهيم (عليه السلام) ، وولد فيها عيسى بن مريم (عليه السلام) ، وفيها دحيت الارض من تحت الكعبه، فمن صام ذلک اليوم كان كمن صام ستّين شهراً، وقال على روايه اخرى: ألا انّ فيه يقوم القائم (عليه السلام) .

اليوم الخامس والعشرون : يوم دحو الارض ، وهو أحد الايّام الاربعه التى خصّت بالصّيام بين أيّام السّنه، وروى انّ صيامه يعدل صيام سبعين سنه، وهو كفّاره لذنوب سبعين سنه على روايه أخرى، ومن صام هذا اليوم وقام ليلته فله عباده مائه سنه، ويستغفر لمن صامه كلّ شىء بين السّماء والارض، وهو يوم انتشرت فيه رحمه الله تعالى، وللعباده والاجتماع لذكر الله تعالى فيه أجر جزيل . وقد ورد لهذا اليوم سوى الصّيام والعباده وذكر الله تعالى والغُسل عملان :

الاوّل : صلاه مرويّه فى كتب الشّيعه القميّين، وهى ركعتان تصلّى عند الضحى بالحمد مرّه والشّمس خمس مرّات ويقول بعد التّسليم :

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلىِّ الْعَظيمِ ثمّ يدعو ويقول : يا مُقيلَ العَثَراتِ اَقِلْنى عَثْرَتى، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ اَجِبْ دَعْوَتى، يا سامِعَ الأَصْواتِ اِسْمَعْ صَوْتى وَارْحَمْنى وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتى وَما عِنْدى يا ذَا الْجَلالِ وَالاكْرامِ .

الثّانى : هذا الدّعاء الذى قال الشّيخ فى المصباح انّه يستحبّ الدّعاء به :

اَللّهُمَّ داحِيَ الْكَعْبَهِ، وَفالِقَ الْحَبَّهِ، وَصارِفَ اللَّزْبَهِ، وَكاشِفَ كُلِّ كُرْبَه، اَسْاَلُکَ فى هذَا الْيَوْمِ مِنْ اَيّامِکَ الَّتى اَعْظَمْتَ حَقَّها، وَاَقْدَمْتَ سَبْقَها، وَجَعَلْتَها عِنْدَ الْمُؤْمِنينَ وَديعَهً، وَاِلَيْکَ ذَريعَهً، وَبِرَحْمَتِکَ الْوَسيعَهِ اَنْ تُصَلّىَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ الْمُنْتَجَبِ فِى الْميثاقِ الْقَريبِ يَوْمَ التَّلاقِ، فاتِقِ كُلِّ رَتْق، وَداعٍ اِلى كُلِّ حَقٍّ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهارِ الْهُداهِ الْمَنارِ دَعائِمِ الْجَبّارِ، وَوُلاهِ الْجَنَّهِ وَالنّارِ، وَاَعْطِنا فى يَوْمِنا هذا مِنْ عَطائِکَ الْمخْزوُنِ غَيْرَ مَقْطوُع وَلا مَمْنوُع، تَجْمَعُ لَنا بِهِ التَّوْبَهَ وَحُسْنَ الاَوْبَهِ، يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَاَكْرَمُ مَرْجُوٍّ، يا كَفِىُّ يا وَفِىُّ يا مَنْ لُطْفُهُ خَفِىٌّ اُلْطُفْ لى بِلُطْفِکَ، وَاَسْعِدْنى بِعَفْوِکَ، وَاَيِّدْنى بِنَصْرِکَ، وَلا تُنْسِنى كَريمَ ذِكْرِکَ بِوُلاهِ اَمْرِکَ، وَحَفَظَهِ سِرِّکَ، وَاحْفَظْنى مِنْ شَوائِبِ الدَّهْرِ اِلى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَاَشْهِدْنى اَوْلِياءِکَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسى، وَحُلُولِ رَمْسى، وَانْقِطاعِ عَمَلى، وَانْقِضاءِ اَجَلى، اَللّهُمَّ وَاذْكُرْنى عَلى طوُلِ الْبِلى اِذا حَلَلْتُ بَيْنَ اَطْباقِ الثَّرى، وَنَسِيَنِى النّاسُونَ مِنَ الْوَرى، وَاحْلِلْنى دارَ الْمُقامَهِ، وَبَوِّئْنى مَنْزِلَ الْكَرامَهِ، وَاجْعَلْنى مِنْ مُرافِقى اَوْلِيائِکَ وَاَهْلِ اجْتِبائِکَ وَاصْطِفائِکَ، وَبارِکْ لى فى لِقائِکَ، وَارْزُقْنى حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الاَجَلِ، بَريئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسوُءِ الْخَطَلِ، اَللّهُمَّ وَاَوْرِدْنى حَوْضَ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاسْقِنى مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنيئاً لا اَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلا اُحَلاَّ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ اُذادُ، وَاجْعَلْهُ لى خَيْرَ زاد، وَاَوْفى ميعاد يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ جَبابِرَهَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، وَبِحُقُوقِ

اَوْلِيائِکَ الْمُسْتَأثِرِينَ اَللّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعائِمَهُمْ وَاَهْلِکْ اَشْياعَهُمْ وَعامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهالِکَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمالِکَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسالِکَهُمْ، وَالْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمُشارِکَهُمْ، اَللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ اَوْلِيائِکَ، وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَاَظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِدينِکَ مُنْتَصِراً، وَبِاَمْرِکَ فى اَعْدائِکَ مُؤْتَمِراً اَللّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِکَهِ النَّصْرِ وَبِما اَلْقَيْتَ اِلَيْهِ مِنَ الْاَمْرِ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، مُنْتَقِماً لَکَ حَتّى تَرْضى وَيَعُودَ دينُکَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ جَديداً غَضّاً، وَيَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضاً، وَيَرْفُضَ الْباطِلَ رَفْضاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى جَميعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَاُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا فى کَرَّتِهِ حَتّى نَکُونَ فى زَمانِهِ مِنْ اَعْوانِهِ، اَللّهُمَّ اَدْرِکْ بِنا قِيامَهُ، وَاَشْهِدْنا اَيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَارْدُدْ اِلَيْنا سَلامَهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

اعلم انّ السّيد الدّاماد (رحمه الله) قال فى رسالته المسمّاه الاربعه ايّام فى خلال أعمال يوم دحوّ الارض انّ زياره الرّضا (عليه السلام) فى هذا اليوم هى أكد آدابه المسنونه كذلک، ويتأكّد استحباب زيارته (عليه السلام) فى اليوم الاوّل من شهر رجب الفرد، وقد حثّ عليها حثّاً بالغاً .

اليوم الاخير من الشّهر : فى هذا اليوم من سنه مائتين وعشرين على المشهور استشهد الامام محمّد بن علىّ التّقى (عليهما السلام) فى بغداد، وقد سمّه المعتصم بالله العبّاسى، وكان شهادته بعد سنتين ونصف من وفاه المأمون، كما كان الامام نفسه يتنبّأ بذلک فيقول : « الفَرَجَ بَعْدَ المأمُون بِثَلاثينَ شَهراً » تشعر هذه الكلمه بما كان يعانيه من الاذى والمحن من سوء معاشره المأمون له حتّى اعتبر الموت فرجه الذى يترقّبه كما عانى من المحن ما عاناه أبوه العظيم الامام الرّضا (عليه السلام) حينما ولّى العهد، وكان كلّما رجع من الجامع يوم الجمعه رفع يديه

الى السّماء وهو عرقان مغبراً فقال : « اِلهى اِنْ كانَ فَرَجى فى مَوتى فَعَجِّلْ وَفاتى لِساعَتى »، وكان دائم الكآبه والغمّ حتّى قضى نحبه، وقد توفّى الامام محمّد بن علىّ التّقىّ (عليهما السلام) وله من العمر خمساً وعشرون سنه وبضعه أشهر، ويقع قبره الشّريف خلف قبر جدّه العظيم الامام موسى الكاظم (عليه السلام) فى الكاظميّه .

الفَصل السّادِسُ : فى أعمالِ شهرِ ذِى الحُجّه

فى أعمالِ شهرِ ذِى الحُجّه

اشاره

وهو شهر شريف وكان صلحاء الصّحابه والتّابعين يهتمّون بالعباده فيه اهتماماً بالغاً، والعشر الاوائل من ايّامه هى الايّام المعلومات المذكوره فى القرآن الكريم وهى أيّام فاضله غايه الفضل، وقد روى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ما من أيّام العمل فيها أحبّ الى الله عزّوجلّ من أيّام هذه العشر ولهذه العشر، أعمال :

الاوّل : صيام الايّام التسّعه الاوُل منها فانّه يعدل صيام العمر كلّه .

الثّانى : أن يصلّى بين فريضتى المغرب والعشاء فى كلّ ليله من لياليها ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب والتّوحيد مرّه واحده، وهذه الايه وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثينَ لَيْلَةً وَاَتْمَمْناها بِعَشْر فَتَمَّ ميقاتُ رَبِّهِ اَرْبَعينَ لَيْلَةً وَقالَ مُوسى لِاَخيهِ هارُونَ اخْلُفنى فى قَوْمى وَاَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبيلَ الْمُفْسِدينَ ليشارک الحاج فى ثوابهم .

الثّالث : أن يدعو بهذا الدّعاء من أوّل يوم من عشر ذى الحجّه الى عشيّه عرفه فى دبر صلاه الصّبح وقبل المغرب، وقد رواه الشّيخ والسّيد عن الصّادق (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ هذِهِ الاَيّامُ الَّتى فَضَّلْتَها عَلَى الاَيّامِ وَشَرَّفْتَها قَدْ بَلَّغْتَنيها بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ، فَاَنْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَکاتِکَ، وَاَوْسِعْ عَلَيْنا فيها مِنْ نَعْمآئِکَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَهْدِيَنا فيها لِسَبيلِ الْهُدى وَالْعِفافِ وِالْغِنى وَالْعَمَلِ

فيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضي، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، وَیا سامِعَ کُلِّ نَجْوی، وَیا شاهِدَ کُلِّ مَلاَء، وَیا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّةً اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَکْشِفَ عَنّا فیهَا الْبَلاءَ، وَتَسْتَجیبَ لَنا فیهَا الدُّعآءَ، وَتُقَوِّیَنا فیها وَتُعینَنا وَتُوَفِّقَنا فیها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضی وَعَلی مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْنا مِنْ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسوُلِکَ وَاَهْلِ وَلایَتِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَهَبَ لَنا فیهَا الرِّضا اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعآءِ، وَلا تَحْرِمْنا خَیْرَ ما تُنْزِلُ فیها مِنَ السَّمآءِ، وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ یا عَلاّمَ الْغُیوُبِ، وَاَوْجِبْ لَنا فیها دارَ الْخُلوُدِ، اَللّهمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَتْرُکْ لَنا فیها ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا دَیْناً اِلاّ قَضَیْتَهُ، وَلا غائِباً اِلاّ اَدَّیْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ اِلاّ سَهَّلْتَها وَیَسَّرْتَها اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ یا عالِمَ الْخَفِیّاتِ، یا راحِمَ الْعَبَراتِ، یا مُجیبَ الدَّعَواتِ، یا رَبَّ الاْرَضینَ وَالسَّماواتِ، یا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَیْهِ الاْصْواتِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنا فیها مِنْ عُتَقآئِکَ وَطُلَقآئِکَ مِنَ النّارِ، وَالْفائِزینَ بِجَنَّتِکَ وَالنّاجینَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلَیْهِ سَیِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ .

الرّابع : أن یدعو فی کلّ یوم من أیّام العشر بهذه الدّعوات الخمس وقد جاء بها جبرئیل الی عیسی بن مریم هدیّه من الله تعالی لیدعو بها فی أیّام العشر، وهذه هی الدّعوات الخمس :

(1) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ (2) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، اَحَداً

صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً (3) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ اَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ (4) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى کُلِّ شَىْء قَديرٌ (5) حَسْبِيَ اللهُ وَکَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَرآءَ اللهِ مُنْتَهى، اَشْهَدُ للهِ بِما دَعا وَاَنَّهُ بَرىءٌ مِمَّنْ تَبَرَأَ وَاَنَّ لِلّهِ الْاَخِرَهَ وَالاُولى .

ثمّ ذكر عيسى (عليه السلام) اجراً جزيلاً للدّعاء بكلّ من هذه الدّعوات الخمس مائه مرّه، ولا يبعد أن يكون الدّاعى لله بكلّ من هذه الدّعوات فى كلّ يوم عشر مرّات ممتثلاً لما ورد فى الحديث، كما احتمله العلاّمه المجلسى (رحمه الله) والافضل أن يدعى بكُلّ منها فى كلّ يوم مائه مرّه .

الخامس : أن يهلّل فى كلّ يوم من العشر بهذا التّهليل المروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) بأجره الجزيل، والافضل التهليل به فى كلّ يوم عشر مرّات :

لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ اللّيالى وَالدُّهُورِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ اَمْواجِ الْبُحُورِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ و رَحْمَتُهُ خَيْرٌ مما يَجْمَعُونَ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّوْکِ الشَّجَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُيُونِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ فِى اللَّيْلِ اِذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ اِذا تَنَفَّسَ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الرِّياحِ فِى الْبَرارى وَالصُّخُورِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ مِنَ الْيَوْمِ اِلى يَوْمِ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ

.

اليوم الاوّل

يوم شريف جدّاً وقد ورد فيه عدّه أعمال :

الاوّل : الصّيام فانّه يعدَل صوم ثمانين شهراً .

الثّانى : صلاه فاطمه (عليها السلام) ، قال الشّيخ : روى انّها أربع ركعات بسلامين وهى كصلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد خمسين مرّه ويسبّح بعد السّلام تسبيحها (عليها السلام) ويقول :

سُبْحانَ ذِى الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ، سُبْحانَ ذِى الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظيمِ، سُبْحانَ ذِى الْمُلكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى آثَرَ النَّمْلَهِ فِى الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلا هُكَذا غَيْرُهُ .

الثّالث : الصّلاه ركعتان قبل الزّوال بنِصف ساعه، يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه وكلاً من التّوحيد وآيه الكرسى والقدر عشر مرّات .

الرّابع : من خاف ظالماً فقال فى هذا اليوم : حَسْبى حَسْبى حَسْبى مِنْ سُؤالى عِلْمُكَ بِحالى كفاه الله شرّه، واعلم انّ فى هذا اليوم ولد ابراهيم الخليل (عليه السلام) وعلى روايه الشّيخين كان فيه أيضاً تزويج فاطمه من أمير المؤمنين (عليهما السلام) .

اليوم السّابع

يوم حُزن الشّيعه كان فيه فى سنه مائه وأربع عشره وفاه الامام محمّد بن علىّ الباقر (عليه السلام) فى المدينه .

اليوم الثّامن

يوم التّرويه وللصّيام فيه فضل كثير وروى انّه كفّاره لذنوب ستّين سنه وقال الشّيخ الشّهيد (رحمه الله) : انّه يستحبّ فيه الغسل .

اللّيله التّاسعه

ليله مباركه وهى ليله مناجاه قاضى الحاجات، والتّوبه فيها مقبوله، والدّعاء فيها مستجاب، وللعامل فيها بطاعه الله أجر سبعين ومائه سنه، وفيها عدّه أعمال :

الاوّل : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى روى انّ من

دعا به فی لیله عرفه أو لیالی الجُمع غفر الله له :

اَللّهُمَّ یا شاهِدَ کُلِّ نَجْوی، وَمَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، وَعالِمَ کُلِّ خَفِیَّه، وَمُنْتَهی کُلِّ حاجَه، یا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَی الْعِبادِ، یا کَریمَ الْعَفْوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا جَوادُ یا مَنْ لا یُواری مِنْهُ لَیْلٌ داج، وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ، وَلا سَمآءٌ ذاتُ اَبْراج، وَلا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاج، یا مَنِ الظُّلْمَهُ عِنْدَهُ ضِیآءٌ، اَسْاَلُکَ بِنوُرِ وَجْهِکَ الْکَریمِ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً وَخَرَّ موُسی صَعِقاً، وَبِاِسْمِکَ الَّذی رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَد، وَسَطَحْتَ بِهِ الاَرْضَ عَلی وَجْهِ ماء جَمَد، وَبِاِسْمِکَ الْمَخْزوُنِ الْمَکْنوُنِ الْمَکْتوُبِ الطّاهِرِ الَّذی اِذا دُعیتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَیْتَ، وَبِاِسْمِکَ السُّبوُحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ الَّذی هُوَ نوُرٌ عَلی کُلِّ نُور وَنوُرٌ مِنْ نوُر یُضیئُ مِنْهُ کُلُّ نوُر، اِذا بَلَغَ الاَرْضَ انْشَقَّتْ، وَاِذا بَلَغَ السَّماواتِ فُتِحَتْ، وَاِذا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ، وَبِاِسْمِکَ الَّذی تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِکَتِکَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّ جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسْرافیلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد الْمُصْطَفی صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلی جَمیعِ الاَنْبِیآءِ وَجَمیعِ الْمَلائِکَهِ، وَبِالاِسْمِ الَّذی مَشی بِهِ الْخِضْرُ عَلی قُلَلِ الْمآءِ کَما مَشی بِهِ عَلی جَدَدِ الاَرْضِ، وَبِاِسْمِکَ الَّذی فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِموُسی، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَاَنْجَیْتَ بِهِ موُسَی بْنَ عِمْرانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاِسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ موُسَی بْنُ عِمْران مِنْ جانِبِ الطُّورِ الاَیْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَلْقَیْتَ عَلَیْهِ مَحَبَّهً مِنْکَ، وَبِاِسْمِکَ الَّذی بِهِ اَحْیی عیسَی بْنُ مَرْیَمَ الْمَوْتی، وَتَکَلَّمَ فِی الْمَهْدِ صَبِیّاً وَاَبْرَأَ الاَکْمَهَ وَالاَبْرَصَ بِاِذْنِکَ، وَبِاِسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ وَجَبْرَئیلُ وَمیکآئیلُ وَاِسْرافیلُ وَحَبیبِکَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبوُنَ وَاَنْبِیآؤُکَ الْمُرْسَلوُنَ وَعِبادُکَ الصّالِحوُنَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضینَ، وَبِاِسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ ذوُ النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ

نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَک اِنّى کُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَکَذلِکَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ، وَبِاِسْمِکَ الْعَظيمِ الَّذى دَعاکَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَکَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاِسْمِکَ الَّذى دَعَتْکَ بِهِ آسِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ اِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لى عِنْدَکَ بَيْتاً فِى الْجَنَّهِ وَنَجِّنى مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعآءَها وَبِاِسْمِکَ الَّذى دَعاکَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَهً مِنْ عِنْدَکَ وَذِکْرى لِلْعابِدينَ، وَبِاِسْمِکَ الَّذى دَعاکَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّهَ عَيْنِهِ يوُسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاِسْمِکَ الَّذى دَعاکَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْکاً لا يَنْبَغى لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، وَبِاِسْمِکَ الَّذى سَخَّرْتَ بِهِ الْبُراقَ لِمحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِذْ قالَ تَعالى: سُبْحانَ الَّذى اَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحرامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الاَقْصى، وَقَوْلُهُ: سُبْحانَ الَّذى سَخَّرَ لَنا هذا وَما کُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَاِنّا اِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبوُنَ، وَبِاِسْمِکَ الَّذى تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئيلُ عَلى مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِاِسْمِکَ الَّذى دَعاکَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَاَسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد خاتِمَ النَّبِيّينَ، وَبِحَقِّ اِبْرهيمَ، وَبِحَقِّ فَصْلِکَ يَوْمَ الْقَضآءِ، وَبِحَقِّ الْمَوازينَ اِذا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ اِذا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَما جَرى، وَاللَّوْحِ وَما اَحْصى، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الَّذى کَتَبْتَهُ عَلى سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِکَ الْخَلْقَ وَالدُّنْيا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِاَلْفَىْ عام، وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسوُلُهُ، وَاَسْاَلُکَ بِاِسْمِکَ الْمخْزُونِ فى خَزآئِنِکَ الَّذى اسْتَأثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ لا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفىً، وَاَسْاَلُکَ

بِاِسْمِکَ الَّذی شَقَقْتَ بِهِ الْبِحارَ، وَقامَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثانی، وَالْقُرْآنِ الْعَظیمِ، وَبِحَقِّ الْکِرامَ الْکاتِبینَ، وَبِحَقِّ طه وَیس وَکهیعص وَحمعسق، وَبِحَقِّ تَوْراهِ مُوسی وَاِنْجیلِ عیسی وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلی جَمیعِ الرُّسُلِ وَباهِیّاً شَراهِیّاً، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ تِلْکَ الْمُناجاهِ الَّتی کانَتْ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مُوسَی بْنِ عَمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَیْناءَ، وَاَسْاَلُکَ بِاِسْمِکَ الَّذی عَلَّمْتَهُ مَلَکَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْاَرْواحِ، وَاَسْاَلُکَ بِاِسْمِکَ الَّذی کَتَبَ عَلی وَرَقِ الزَّیْتُونِ فَخَضَعَتِ النّیرانُ لِتِلْکَ الْوَرَقَهِ فَقُلْتُ یا نارُ کُونی بَرْداً وَسَلاماً، وَاَسْاَلُکَ بِاِسْمِکَ الَّذی کَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْمَجْدِ وَالْکَرامَهِ یا مَنْ لا یُحْفیهِ سآئِلٌ، وَلا یَنْقُصُهُ نآئِلٌ، یا مَنْ بِهِ یُسْتَغاثُ، وَاِلَیْهِ یُلْجَأُ، اَسْاَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَبِاِسْمِکَ الْاَعْظَمِ وَجَدِّکَ الْاَعْلی وَکَلِماتِکَ التّآمّاتِ الْعُلی، اَللّهُمَّ رَبَّ الرِّیاحِ وَما ذَرَتْ، وَالسَّمآءِ وَما اَظَلَّتْ، وَالْاَرْضِ وَما اَقَلَّتْ، وَالشَّیاطینِ وَما اَضَلَّتْ، وَالْبِحارِ وَما جَرَتْ، وَبِحَقِّ کُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَیْکَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلائِکَهِ الْمُقَرَّبینَ وَالرُّوحانِیّینَ وَالْکَرُوبِیّینَ وَالْمُسَبِّحینَ لَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ لا یَفْتَرُونَ، وَبِحَقِّ اِبْرهیمَ خَلیلِکَ، وَبِحَقِّ کُلِّ وَلِیٍّ یُنادیکَ بَیْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَهِ وَتَسْتَجیبُ لَهُ دُعآءَهُ یا مُجیبُ اَسْاَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ الْاَسْماءِ وَبِهذِهِ الدَّعَواتِ اَنْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَما اَخَّرْنا وَما اَسْرَرْنا وَما اَعْلَنّا وَما اَبْدَیْنا وَما اَخْفَیْنا وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّا اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا حافِظَ کُلِّ غَریب، یا مؤنِسَ کُلِّ وَحید، یا قُوَّهَ کُلِّ ضَعیف، یا ناصِرَ کُلِّ مَظْلُوم یا رازِقَ کُلِّ مَحْرُوم، یا مؤنِسَ کُلِّ مُسْتَوْحِش، یا صاحِبَ کُلِّ مُسافِر، یا عِمادَ کُلِّ حاضِر، یا غافِرَ کُلِّ ذَنْب وَخَطیئَه، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ، یا کاشِفَ کُرَبِ الْمَکْرُوبینَ، یا

فارِجَ هَمِّ الْمَهْمومُمينَ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالاَْرَضينَ، يا مُنْتَهى غايَةَ الطّالِبينَ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا رَبَّ الْعالَمين، يا دَيّانَ يَوْمِ الدّينِ، يا اَجْوَدَ الاَْجْوَدينَ، يا اَكْرَمَ الاَْكْرَمينَ، يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا اَقْدَرَ الْقادِرينَ، اِغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تورَثُ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَرُدُّ الدُّعآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمآءِ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُعَجِّلُ الْفَنآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَجْلِبُ الشَّقآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُظْلِمُ الْهَوآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَكْشِفُ الْغِطآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا اَللهُ، وَاحْمِلْ عَنّى كُلَّ تَبِعَه لِاَحَد مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً، وَاَنْزِلْ يَقينَکَ فى صَدْرى، وَرَجآءَکَ فى قَلْبى حَتّى لا اَرْجُوَ غَيْرَکَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنى وَعافِنى فى مَقامى وَاصْحَبْنى فى لَيْلى وَنَهارى وَمِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفى وَعَنْ يَمينى وَعَنْ شِمالى وَمِنْ فَوْقى وَمِنْ تَحْتى، وَيَسِّرْ لِىَ السَّبيلَ، وَاَحْسِنْ لِىَ التَّيْسِيرَ، وَلا تَخْذُلْنى فِى الْعَسيرِ، وَاهْدِنى يا خَيْرَ دَليل، وَلا تَكِلْنى اِلى نَفْسى فِى الاُْمُورِ، وَلَقِّنى كُلَّ سُرُور، وَاقْلِبْنى اِلى اَهْلى بِالْفَلاحِ وَالنَّجاحِ مَحْبُوراً فِى الْعاجِلِ وَالاْجَلِ اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِکَ، وَاَوْسِعْ عَلَىَّ مِنْ طَيِّباتِ رِزْقِکَ، وَاسْتَعْمِلْنى فى طاعَتِکَ، وَاَجِرْنى مِنْ عَذابِکَ وَنارِکَ، وَاقْلِبْنى اِذا تَوَفَّيْتَنى اِلى جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعوُذُ بِکَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ، وَمِنْ تَحْويلِ عافِيَتِکَ، وَمِنْ حُلوُلِ نَقِمَتِکَ وَمِنْ نُزوُلِ عَذابِکَ، وَاَعوُذُ بِکَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ، وَدَرَکِ الشَّقآءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضآءِ، وَشَماتَهِ الاَْعْدآءِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ، وَمِنْ شَرِّ ما فِى الْكِتابِ الْمُنْزَلِ،

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنی مِنَ الاَشْرارِ، وَلا مِنْ اَصْحابِ النّارِ، وَلا تَحْرِمْنی صُحْبَةَ الاَخْیارِ، وَاَحْیِنی حَیاةً طَیِّبَةً وَتَوَفَّنی وَفاةً طَیِّبَةً تُلْحِقُنی بِالاَبْرارِ، وَارْزُقْنی مُرافَقَةَ الاَنْبِیآءِ فی مَقْعَدِ صِدْق عِنْدَ مَلیک مُقْتَدِر، اَللّهُمَّ لَکَ اَلْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَصُنْعِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی الاِسْلامِ وَاتِّباعِ السُّنَهِ یا رَبِّ کَما هَدَیْتَهُمْ لِدینِکَ وَعَلَّمْتَهُمْ کِتابَکَ فَاهْدِنا وَعَلِّمْنا، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَصُنْعِکَ عِنْدی خآصَّةً کَما خَلَقْتَنی فَاَحْسَنْتَ خَلْقی، وَعَلَّمْتَنی فَاَحْسَنْتَ تَعْلیمی، وَهَدَیْتَنی فَاَحْسَنْتَ هِدایَتی، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی اِنْعامِکَ عَلَیَّ قَدیماً وَحَدیثاً، فَکَمْ مِنْ کَرْب یا سَیِّدی قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَکَمْ مِنْ غَمٍّ یا سَیِّدی قَدْ نَفَّسْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ هَمّ یا سیِّدی قَد کَشَفتَه، وَکَم مَنْ بَلاء یا سیِّدی قَد صَرفَتَه وَکَمْ مِنْ عَیْب یا سَیِّدی قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ حال فی کُلِّ مَثْویً وَزَمان وَمُنْقَلَب وَمَقام، وَعَلی هذِهِ الْحالِ وَکُلِّ حال اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ اَفْضَلِ عِبادِکَ نَصیباً فی هذَا الْیَوْمِ مِنْ خَیْر تَقْسِمُهُ اَوْ ضُرٍّ تَکْشِفُهُ اَوْ سُوء تَصْرِفُهُ اَوْ بَلاء تَدْفَعُهُ اَوْ خَیْر تَسوُقُهُ اَوْ رَحْمَه تَنْشُرُها اَوْ عافِیَه تُلْبِسُها، فَاِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ وَبِیَدِکَ خَزآئِنُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، وَاَنْتَ الْواحِدُ الْکَریمُ الْمُعْطِی الَّذی لا یُرَدَّ سآئِلُهُ، وَلا یُخَیَّبُ آمِلُهُ، وَلا یَنْقُصُ نآئِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ یَزْدادُ کَثْرَةً وَطَیِّباً وَعَطآءً وَجِوُداً، وَارْزُقْنی مِنْ خَزآئِنِکَ الَّتی لا تَفْنی، وَمِنْ رَحْمَتِکَ الْواسِعَهِ اِنَّ عَطآءَکَ لَمْ یَکُنْ مَحْظوُراً، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّانی : أن یسبّح ألف مرّه بالتّسبیحات العشر الّتی رواها السّید وستأتی فی أعمال یوم عرفه .

الثّالث : أن یقرأ الدّعاء اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَیَّأَ المسنون قراءته فی یوم عرفه ولیله الجمعه ونهارها، وقد مرّ فی خلال أعمال

ليله الجمعه.

الرّابع : أن يزور الحسين (عليه السلام) وأرض كربلاء ويقيم بها حتّى يعيّد، ليقيه الله شرّ سنته .

اليوم التّاسع

هو يوم عرفه وهو عيد من الاعياد العظيمه وإن لم يسمّ عيداً، وهو يوم دعا الله عباده فيه الى طاعته وعبادته وبسط لهم موائد احسانه وجوده، والشّيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان أكثر من أىّ وقت سواه ، وروى انّ الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه سمع فى يوم عرفه سائلاً يسأل النّاس فقال له : ويلک أتسأل غير الله فى هذا اليوم وهو يوم يرجى فيه للاجنّه فى الارحام أن تعمّها فضل الله تعالى فتسعد، ولهذا اليوم عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : زياره الحسين صلوات الله عليه، فانّها تعدل ألف حجّه وألف عمره وألف جهاد بل تفوقها، والاحاديث فى كثره فضل زيارته (عليه السلام) فى هذا اليوم متواتره، ومن وفّق فيه لزيارته (عليه السلام) والحضور تحت قبّته المقدّسه فهو لا يقلّ أجراً عمّن حضَرَ عَرفات ، بل يفوقه وستأتى صفه زيارته (عليه السلام) فى هذا اليوم فى باب الزّيارات ان شاء الله تعالى .

الثّالث : أن يصلّى بعد فريضه العصر قبل أن يبدأ فى دعوات عرفه ركعتين تحت السّماء ويقرّ لله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنُوبه ثمّ يشرع فى أعمال عرفه ودعواته المأثوره عن الحجج الطّاهره صلوات الله عليهم، وهى اكثر من أن تذكر فى هذه الوجيزه ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب .

قال الكفعمى فى المصباح : يستحبّ صوم يوم عرفه لمن لا يضعف عن الدّعاء والاغتسال قبل الزّوال وزياره الحُسين صلوات الله عليه فيه وفى

ليلته، فاذا زالت الشّمس فأبرز تحت السّماء وصلّ الظّهرين تحسن ركوعهما وسجودهما، فاذا فرغت فصلّ ركعتين فى الاولى بعد الحمد التّوحيد وفى الثّانيه بعد الحمد سوره قُلْ يا أيُّها الْكافِرُونَ ثمّ صلّ أربعاً اخرى فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد خمسون مرّه .

أقول : هذه الصّلاه هى صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) التى مضت فى أعمال يوم الجُمعه ، ثمّ قل: ما ذكره ابن طاووس فى كتاب الاقبال مرويّاً عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو :

سُبْحانَ الَّذى فِى السَّمآءِ عَرْشُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الأَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْقُبوُرِ قَضآؤُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْبَحْرِ سَبيلُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى النّارِ سُلْطانُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْجَنَّهِ رَحْمَتُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْقِيامَهِ عَدْلُهُ، سُبْحانَ الَّذى رَفَعَ السَّمآءِ، سُبْحانَ الَّذى بَسَطَ الاَرْضَ، سُبْحانَ الَّذى لا مَلْجَاَ وَلا مَنْجا مِنْهُ اِلاَّ اِلَيْهِ . ثّم قل : سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ مائه مرّه ، واقرأ التّوحيد مائه مرّه وآيه الكرسى مائه مرّه وصلّ على محمد وآله مائه مرّه وقل : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَىٌّ لا يَموُتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ (عشراً) اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتوُبُ اِلَيْهِ (عشراً) يا اَللهُ (عشراً) يا رَحْمنُ (عشراً) يا رَحيمُ (عشراً) يا بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ (عشراً) يا حَىُّ يا قَيُّومُ (عشراً) يا حَنّانُ يا مَنّانُ (عشراً) يا لا اِلهَ اِلاّ

اَنْتَ (عشراً) آمينَ (عشراً) ثمّ قل : اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ يا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا مَنْ يَحوُلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلى وَبِالاُفُقِ الْمُبين، يا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد . وسل حاجتک تُقضى ان شاء الله تعالى .

ثمّ ادع بهذه الصّلوات التى روى عن الّصادق (عليه السلام) : انّ من أراد أن يسرّ محمّداً وآل محمّد (عليهم السلام) فليقل فى صلاته عليهم :

اَللّهُمَّ يا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطى، وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فِى الاَوَّلينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فِى الاْخِرينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فِى الْمَلاَءِ الاَعْلى، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فِى الْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهِ الْوَسيلَةَ وَالْفَضيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبيرَةَ، اَللّهُمَّ اِنّى آمَنْتُ بِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ فَلا تَحْرِمْنى فِى الْقِيامَهِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْنى صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنى عَلى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنى مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سآئِغاً هَنيئاً لا اَظْمَأُ بَعْدَهُ اَبَداً اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، اَللّهُمَّ اِنّى آمَنْتُ بِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ فَعَرِّفْنى فِى الْجِنانِ وَجْهَهُ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنّى تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً .

ثمّ ادعُ بدعاء اُمّ داوُد وقد مرّ ذكره فى أعمال رجب ثمّ سبّح بهذا التّسبيح وثوابه لا يحصى كثره تركناه اختصاراً وهو :

سُبْحانَ اللهَ قَبْلَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ بَعْدَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهَ مَعَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهَ يَبْقى رَبُّنا ويَفْنى كُلُّ وأحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً

يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً قَبْلَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً بَعْدَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً مَعَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً لِرَبِّنَا الْباقى وَيَفْنى كُلُّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَدوُمُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقآئِهِ فى سِنِى الْعالَمينَ وَشُهوُرِ الدُّهوُرِ وَاَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَسُبْحانَ اللهِ اَبَدَ الاْبَدِ وَمَعَ الاْبَدِ مِمّا لا يُحْصيهِ الْعَدَدُ وَلا يُفْنيهِ الاْمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الاْبَدُ، وَتَبارَکَ اللهُ اَحْسَنُ الْخالِقينَ . ثمّ قل : وَالْحَمْدُ للهِ قَبْلَ كُلِّ اَحَد وَالْحَمْدُ للهِ بَعْدَ كُلِّ اَحَد .

الى آخر ما مرّ فى التّسبيح غير انّک تقول عوض (سُبْحانَ اللهَ) (الْحَمْدُ للهِ) ، فاذا انتهيت الى اَحْسَنُ الْخالِقينَ تعود فتقول : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ قَبْلَ كُلِّ اَحَد الى آخره تستبدل ب (سُبْحانَ اللهَ) كلمه (لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ) ثمّ تقول : وَاللهُ اَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ اَحَد الى آخره تستبدل ب (سُبْحانَ اللهَ) (اللهُ اَكْبَرُ) ثمّ تدعو بالدّعاء اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وقد مرّ فى أعمال ليله الجمعه ثمّ ادع بما ذكره الشّيخ .

أقول : هذا دعاء يدعى به فى الموقف فى عرفات وهو دعاء طويل وقد أعرضنا عن ذكره، وادعُ ايضاً فى هذا اليوم وأنت خاشِع بالدّعاء السّابع والاربعين من الصّحيفه الكامله وهو يحتوى على جميع مطالب الدّنيا والاخره صلوات الله على منشئها، ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيّد الشّهداء (عليه السلام) .

روى بشر

وبشير ابنا غالب الاسدى قالا : كنّا مع الحسين بن على (عليهما السلام) عشيّه عرفه، فخرج (عليه السلام) من فُسطاطه متذلّلاً خاشاً فجعل يمشى هوناً هوناً حتّى وقف هو وجماعه من أهل بيته وولده ومواليه فى ميسره الجبل مستقبل البيت، ثمّ رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثمّ قال :

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَيْسَ لِقَضآئِهِ دافِعٌ، وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ، وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِع، وَهُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ، فَطَرَ اَجْناسَ الْبَدائِعِ، واَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنائِعَ، لا تَخْفى عَلَيْهِ الطَّلائِعُ، وَلا تَضيعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ، جازى كُلِّ صانِع، وَرائِشُ كُلِّ قانِع، وَراحِمُ كُلِّ ضارِع، وَمُنْزِلُ الْمَنافِعِ وَالْكِتابِ الْجامِعِ، بِالنُّورِ السّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ، وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ، وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ، وَلِلْجَبابِرَهِ قامِعٌ، فَلا اِلهَ غَيْرُهُ، وَلا شَىءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ، وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، اللَّطيفُ الْخَبيرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَرْغَبُ إِلَيْکَ، وَاَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّهِ لَکَ، مُقِرّاً بِاَنَّکَ رَبّى، اِلَيْکَ مَرَدّى، اِبْتَدَأتَنى بِنِعْمَتِکَ قَبْلَ اَنْ اَکُونَ شَيْئاًمَذكوراً، وَخَلَقْتَنى مِنَ التُّرابِ، ثُمَّ اَسْكَنْتَنِى الْاَصْلابَ، آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ، وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ والسِّنينَ، فَلَمْ اَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْب اِلى رَحِم، فى تَقادُم مِنَ الْاَيّامِ الْماضِيَهِ، وَالْقُرُونِ الْخالِيَهِ، لَمْ تُخْرِجْنى لِرَأفَتِکَ بى، وَلُطْفِکَ لى، وَاِحْسانِکَ اِلَىَّ، فى دَوْلَهِ اَئِمَّهِ الْكُفْرِ الَّذينَ نَقَضُوا عَهْدَکَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَکَ، لكِنَّکَ اَخْرَجْتَنى للَّذى سَبَقَ لى مِنَ الْهُدى، الَّذى لَهُ يَسَّرْتَنى، وَفيهِ اَنْشَأْتَنى، وَمِنْ قَبْلِ رَؤُفْتَ بى بِجَميلِ صُنْعِکَ، وَسَوابِغِ نِعَمِکَ، فابْتَدَعْتَ خَلْقى مِنْ مَنِىّ يُمْنى، وَاَسْكَنْتَنى فى ظُلُماتٍ ثَلاث، بَيْنَ لَحْم وَدَم وَجِلْد، لَمْ تُشْهِدْنى خَلْقى، وَلَمْ تَجْعَلْ اِلَىَّ شَيْئاً مِنْ اَمْرى، ثُمَّ اَخْرَجْتَنى لِلَّذى سَبَقَ لى مِنَ الْهُدى اِلَى الدُّنْيا تآمّاً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنى فِى الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنى مِنَ الْغِذآءِ لَبَناً مَرِيّاً، وَعَطَفْتَ عَلَىَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ،

وَكَفَّلْتَنِی الاُمَّهاتِ الرَّواحِمَ، وَكَلاْتَنی مِنْ طَوارِقِ الْجآنِّ، وَسَلَّمْتَنی مِنَ الزِّیادَهِ وَالنُّقْصانِ، فَتَعالَیْتَ یا رَحیمُ یا رَحْمنُ، حتّی اِذَا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْکَلامِ، اَتْمَمْتَ عَلَیَّ سَوابِغَ الانْعامِ، وَرَبَّیْتَنی آیِداً فی کُلِّ عام، حَتّی إذَا اکْتَمَلَتْ فِطْرَتی، وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتی، اَوْجَبْتَ عَلَیَّ حُجَّتَکَ، بِاَنْ اَلْهَمْتَنی مَعْرِفَتَکَ، وَرَوَّعْتَنی بِعَجایِبِ حِکْمَتِکَ، وَاَیْقَظْتَنی لِما ذَرَأتَ فی سَمآئِکَ وَاَرْضِکَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِکَ، وَنَبَّهْتَنی لِشُکْرِکَ، وَذِکْرِکَ، وَاَوجَبْتَ عَلَیَّ طاعَتَکَ وَعِبادَتَکَ، وَفَهَّمْتَنی ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُکَ، وَیَسَّرْتَ لی تَقَبُّلَ مَرْضاتِکَ، وَمَنَنْتَ عَلَیَّ فی جَمیعِ ذلِکَ بِعَوِنِکَ وَلُطْفِکَ، ثُمَّ اِذْ خَلَقْتَنی مِنْ خَیْرِ الثَّری، لَمْ تَرْضَ لی یا اِلهی نِعْمَهً دُونَ اُخری، وَرَزَقْتَنی مِنْ اَنواعِ الْمَعاشِ، وَصُنُوفِ الرِّیاشِ بِمَنِّکَ الْعَظیمِ الاَعْظَمِ عَلَیَّ، وَاِحْسانِکَ الْقَدیمِ اِلَیَّ، حَتّی اِذا اَتْمَمْتَ عَلَیَّ جَمیعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ عَنّی کُلَّ النِّقَمِ، لَمْ یَمْنَعْکَ جَهْلی وَجُرْأتی عَلَیْکَ اَنْ دَلَلْتَنی اِلی ما یُقَرِّبُنی اِلَیْکَ، وَوَفَّقْتَنی لِما یُزْلِفُنی لَدَیْکَ، فَاِنْ دَعَوْتُکَ اَجَبْتَنی، وَاِنْ سَأَلْتُکَ اَعْطَیْتَنی، وَاِنْ اَطَعْتُکَ شَکَرْتَنی، وَاِنْ شَکَرْتُکَ زِدْتَنی، کُلُّ ذلِکَ اِکْمالٌ لاِنْعُمِکَ عَلَیَّ، وَاِحْسانِکَ اِلَیَّ، فَسُبْحانَکَ سُبْحانَکَ، مِنْ مُبْدِئ مُعید، حَمید مجید، تَقَدَّسَتْ اَسْمآؤُکَ، وَعَظُمَتْ آلاؤُکَ، فَأَیُّ نِعَمِکَ یا اِلهی اُحْصی عَدَداً وَذِکْراً، أَمْ اَیُّ عَطایاکَ أَقُومُ بِها شُکْراً، وَهِیَ یا رَبِّ اَکْثَرُ مِنْ اَنْ یُحْصِیَهَا الْعآدّوُنَ، أَوْ یَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحافِظُونَ، ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأتَ عَنّی اَللّهُمَّ مِنَ الضُرِّ وَالضَّرّآءِ، أَکْثَرَ مِمّا ظَهَرَ لی مِنَ الْعافِیَهِ وَالسَّرّآءِ، وَاَنَا اَشْهَدُ یا اِلهی بِحَقیقَهِ ایمانی، وَعَقْدِ عَزَماتِ یَقینی، وَخالِصِ صَریحِ تَوْحیدی، وَباطِنِ مَکْنُونِ ضَمیری، وَعَلائِقِ مَجاری نُورِ بَصَری، وَاَساریرِ صَفْحَهِ جَبینی، وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسی، وَخَذاریفِ مارِنِ عِرْنَینی، وَمَسارِبِ سِماخِ سَمْعی، وَما ضُمَّتْ وَاَطبَقَتْ عَلَیْهِ شَفَتایَ، وَحرِکاتِ لَفظِ لِسانی، وَمَغْرَزِ حَنَکِ فَمی وَفَکّی، وَمَنابِتِ اَضْراسی، وَمَساغِ مَطْعَمی وَمَشْرَبی، وَحِمالَهِ اُمِّ رَأسی، وَبُلُوغِ فارِغِ حبائِلِ

عُنُقی، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدری، وَحمائِلِ حَبْلِ وَتینی، وَنِياطِ حِجابِ قَلْبی، وَأَفْلاذِ حَواشی كَبِدی، وَما حَوَتْهُ شَراسيفُ اَضْلاَعی، وَحِقاقُ مَفاصِلی، وَقَبضُ عَوامِلی، وَاَطرافُ اَنامِلی وَلَحْمی وَدَمی، وَشَعْری وَبَشَری، وَعَصَبی وَقَصَبی، وَعِظامی وَمُخّی وَعُرُوقی، وَجَميعُ جَوارِحی، وَمَا انْتَسَجَ عَلی ذلِکَ اَيّامَ رَضاعی، وَما اَقلَّتِ الاَْرْضُ مِنّی، وَنَوْمی وَيقَظَتی وَسُكُونی وَحرَكاتِ رُكُوعی وَسُجُودی، اَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَی الاَْعصارِ وَالاَْحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها اَنْ اُؤَدِّیَ شُكْرَ واحِدَه مِنْ اَنْعُمِکَ مَا اسْتَطَعْتُ ذلِکَ اِلاّ بِمَنِّکَ الْمُوجَبِ عَلَیَّ بِهِ شُكْرَکَ اَبَداً جَديداً، وَثَنآءً طارِفاً عَتيداً، اَجَلْ وَلوْ حَرَصْتُ اَنَا وَالْعآدُّونَ مِنْ اَنامِکَ، أَنْ نُحْصِیَ مَدی اِنْعامِکَ، سالِفِهِ وَآنِفِهِ ما حَصَرْناهُ عَدَداً، وَلا اَحْصَيناهُ اَمَداً، هَيْهاتَ أَنّی ذلِکَ وَاَنْتَ الْمُخْبِرُ فی كِتابِکَ النّاطِقِ، وَالنَّبَأِ الصّادِقِ، وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها، صَدَقَ كِتابُکَ اَللّهُمَّ وَاِنْبآؤُکَ، وَبَلَّغَتْ اَنْبِيآؤُکَ وَرُسُلُکَ، ما اَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِکَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دينِکَ، غَيْرَ أَنّی يا اِلهی اَشْهَدُ بِجُهْدی وَجِدّی، وَمَبْلَغِ طاعَتی وَوُسْعی، وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونُ مَوْرُوثاً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريکٌ فی مُلْكِهِ فَيُضآدَّهُ فيَما ابْتَدَعَ، وَلا وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فيما صَنَعَ، فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ، لَوْ كانَ فيهِما آلِهَهٌ اِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا، سُبْحانَ اللهِ الْواحِدِ الاَْحَدِ الصَّمَدِ الَّذی لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، اَلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يُعادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيآئِهِ الْمُرْسَلينَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی خِيَرَتِهِ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْمخلَصينَ وَسَلَّمَ .

ثمّ اندفع فی المسأله واجتهد فی الدّعاء ، وقال وعيناه سالتا دموعاً :

اَللّهُمَّ اجْعَلْنی اَخْشاکَ كَاَنّی اَراکَ، وَاَسْعِدْنی بِتَقوايکَ، وَلا تُشْقِنی بِمَعْصِيَتِکَ، وَخِرْلی فی قَضآئِکَ، وَبارِکْ لی فی قَدَرِکَ، حَتّی لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ وَلا تَأْخيرَ

ما عَجَّلْتَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ غِنایَ فی نَفْسی، وَالْیَقینَ فی قَلْبی، وَالاِْخْلاصَ فی عَمَلی، وَالنُّورَ فی بَصَری، وَالْبَصیرَةَ فی دینی، وَمَتِّعْنی بِجَوارِحی، وَاجْعَلْ سَمْعی وَبَصَریَ الْوارِثَیْنِ مِنّی، وَانْصُرْنی عَلی مَنْ ظَلَمَنی، وَاَرِنی فیهِ ثَاْری وَمَآرِبی، وَاَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنی، اَللّهُمَّ اکْشِفْ کُرْبَتی، وَاسْتُرْ عَوْرَتی، وَاغْفِرْ لی خَطیئَتی، وَاخْسَأْ شَیْطانی، وَفُکَّ رِهانی، وَاجْعَلْ لی یا اِلهی الدَّرَجَةَ الْعُلْیا فِی الاْخِرَهِ وَالاُْولی، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی سَمیعاً بَصیراً، وَلَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی خَلْقاً سَوِیّاً رَحْمَةً بی، وَقَدْ کُنْتَ عَنْ خَلْقی غَنِیّاً، رَبِّ بِما بَرَأْتَنی فَعَدَّلْتَ فِطْرَتی، رَبِّ بِما اَنَشَأْتَنی فَاَحْسَنْتَ صُورَتی، رَبِّ بِما اَحْسَنْتَ اِلَیَّ وَفی نَفْسی عافَیْتَنی، رَبِّ بِما کَلاَتَنی وَوَفَّقْتَنی، رَبِّ بِما اَنَعْمَتَ عَلَیَّ فَهَدَیْتَنی، رَبِّ بِما اَوْلَیْتَنی وَمِنْ کُلِّ خَیْر اَعْطَیْتَنی، رَبِّ بِما اَطْعَمْتَنی وَسَقَیْتَنی، رَبِّ بِما اَغْنَیْتَنی وَاَقْنَیْتَنی، رَبِّ بِما اَعَنْتَنی وَاَعْزَزْتَنی، رَبِّ بِما اَلْبَسْتَنی مِنْ سِتْرِکَ الصّافی، وَیَسَّرْتَ لی مِنْ صُنْعِکَ الْکافی، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعِنّی عَلی بَوائِقِ الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ اللَّیالی وَالاَْیّامِ، وَنَجِّنی مِنْ اَهْوالِ الدُّنْیا وَکُرُباتِ الاْخِرَهِ، وَاکْفِنی شَرَّ ما یَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِی الاَْرْضِ، اَللّهُمَّ ما اَخافُ فَاکْفِنی، وَما اَحْذَرُ فَقِنی، وَفی نَفْسی وَدینی فَاحْرُسْنی، وَفی سَفَری فَاحْفَظْنی، وَفی اَهْلی وَمالی فَاخْلُفْنی، وَفی ما رَزَقْتَنی فَبارِکْ لی، وَفی نَفْسی فَذَلِّلْنی، وَفی اَعْیُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنی، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ فَسَلِّمْنی، وَبِذُنُوبی فَلا تَفْضَحْنی وَبِسَریرَتی فَلا تُخْزِنی، وَبِعَمَلی فَلا تَبْتَلِنی، وَنِعَمَکَ فَلا تَسْلُبْنی، وَاِلی غَیْرِکَ فَلا تَکِلْنی، اِلهی اِلی مَنْ تَکِلُنی اِلی قَریب فَیَقطَعُنی، اَمْ اِلی بَعید فَیَتَجَهَّمُنی، اَمْ اِلَی الْمُسْتَضْعَفینَ لی، وَاَنْتَ رَبّی وَمَلیکُ اَمْری، اَشْکُو اِلَیْکَ غُرْبَتی وَبُعْدَ داری، وَهَوانی عَلی مَنْ مَلَّکْتَهُ اَمْری، اِلهی فَلا تُحْلِلْ عَلَیَّ غَضَبَکَ، فَاِنْ لَمْ تَکُنْ غَضِبْتَ عَلَیَّ فَلا اُبالی سُبْحانَکَ غَیْرَ

اَنَّ عافِيَتَکَ اَوْسَعُ لی، فَأَسْأَلُکَ یا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَشْرَقَتْ لَهُ الاَرْضُ وَالسَّماواتُ، وَکُشِفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ بِهِ اَمْرُ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، اَنْ لا تُمیتَنی عَلی غَضَبِکَ، وَلا تُنْزِلْ بی سَخَطَکَ، لَکَ الْعُتْبی لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی قَبْلَ ذلِکَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرامِ، وَالْبَیْتِ الْعَتیقِ الَّذی اَحْلَلْتَهُ الْبَرَکَةَ، وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ اَمْناً، یا مَنْ عَفا عَنْ عَظیمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، یا مَنْ اَسْبَغَ النَّعْمآءَ بِفَضْلِهِ، یا مَنْ اَعْطَی الْجَزیلَ بِکَرَمِهِ، یا عُدَّتی فی شِدَّتی، یا صاحِبی فی وَحْدَتی، یا غِیاثی فی کُرْبَتی، یا وَلِیّی فی نِعْمَتی، یا اِلهی وَاِلهَ آبائی اِبْراهیمَ وَاِسْماعیلَ وَاِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسْرافیلَ، وَرَبَّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبینَ، مُنْزِلَ التَّوراهِ وَالاِْنْجیلَ، وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ، وَمُنَزِّلَ کهیعص، وَطه وَیس، وَالْقُرآنِ الْحَکیمِ، اَنْتَ کَهْفی حینَ تُعییینی الْمَذاهِبُ فی سَعَتِها، وَتَضیقُ بی الاَرْضُ بِرُحْبِها، وَلَوْلا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهالِکینَ، وَاَنْتَ مُقیلُ عَثْرَتی، وَلَوْلا سَتْرُکَ اِیّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِینَ، وَاَنْتَ مُؤَیِّدی بِالنَّصْرِ عَلی اَعْدآئی، وَلَوْلا نَصْرُکَ اِیّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبینَ، یا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَهِ، فَاَوْلِیآؤُهُ بِعِزِّهِ یَعْتَزُّونَ، یا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نَیرَ الْمَذَلَّهِ عَلی اَعْناقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ، یَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، وَغَیْبَ ما تَأتِی بِهِ الاَزْمِنَهُ وَالدُّهُورُ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ کَیْفَ هُوَ اِلاّ هُوَ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ ما هُوَ اِلاّ هُوَ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ یَعْلَمُهُ، اِلاّ هُوَ یا مَنْ کَبَسَ الاَرْضَ عَلَی الْمآءِ، وَسَدَّ الْهَواءَ بِالسَّمآءِ، یا مَنْ لَهُ اَکْرَمُ الاَسْمآءِ، یا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذی لا یَنْقَطِعُ اَبَداً، یا مُقَیِّضَ الرَّکْبِ لِیُوسُفَ فِی الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبودِیَّهِ مَلِکاً، یا رآدَّهُ عَلی یَعْقُوبَ بَعْدَ اَنِ ابْیَضَّتْ عَیْناهُ مِنَ

الْحُزْنِ فَهُوَ كَظيمٌ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوى عَنْ اَيُّوبَ، وَمُمْسِکَ يَدَىْ اِبْرهيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ، وَفَناءِ عُمُرِهِ، يا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيى، وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحيداً، يا مَنْ اَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنى اِسْرآئيلَ فَاَنْجاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقينَ، يا مَنْ اَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّرات بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ، يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ، وَقَدْ غَدَوْا فى نِعْمَتِهِ يَاْكُلُونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حادُّوهُ وَنادَّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يا اَللهُ يا اَللهُ، يا بَدئُ يا بَديعُ، لا نِدَّلَکَ، يا دآئِماً لا نَفادَ لَکَ، يا حَيّاً حينَ لا حَىَّ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى، يا مَنْ هُوَ قآئِمٌ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبَتْ، يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرى فَلَمْ يَحْرِمْنى، وَعَظُمَتْ خَطيئَتى فَلَمْ يَفْضَحْنى، وَرَآنى عَلَى الْمَعاصى فَلَمْ يَشْهَرْنى، يا مَنْ حَفِظَنى فى صِغَرى، يا مَنْ رَزَقَنى فى كِبَرى، يا مَنْ اَياديهِ عِنْدى لا تُحْصى، وَنِعَمُهُ لا تُجازى، يا مَنْ عارَضَنى بِالْخَيْرِ والاِْحْسانِ، وَعارَضْتُهُ بِالاِْساءَةِ وَالْعِصْيانِ، يا مَنْ هَدانى لِلاْيمانِ مِنْ قَبْلِ اَنْ اَعْرِفَ شُكْرَ الاِْمْتِنانِ، يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَريضاً فَشَفانى، وَعُرْياناً فَكَسانى، وَجائِعاً فَاَشْبَعَنى، وَعَطْشاناً فَاَرْوانى، وَذَليلاً فَاَعَزَّنى، وَجاهِلاً فَعَرَّفَنى، وَوَحيداً فَكَثَّرَنى، وَغائِباً فَرَدَّنى، وَمُقِلاًّ فَاَغْنانى، وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنى، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنى، وَاَمْسَكْتُ عَنْ جَميعِ ذلِکَ فَابْتَدَاَنى، فَلَکَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يا مَنْ اَقالَ عَثْرَتى، وَنَفَّسَ كُرْبَتى، وَاَجابَ دَعْوَتى، وَسَتَرَ عَوْرَتى، وَغَفَرَ ذُنُوبى، وَبَلَّغَنى طَلِبَتى، وَنَصَرَنى عَلى عَدُوّى، وَاِنْ اَعُدَّ نِعَمَکَ وَمِنَنَکَ وَكَرائِمَ مِنَحِکَ لا اُحْصيها، يا مَوْلاىَ اَنْتَ الَّذى مَنَنْتَ، اَنْتَ الَّذى اَنْعَمْتَ، اَنْتَ الَّذى اَحْسَنْتَ، اَنْتَ الَّذى اَجْمَلْتَ، اَنْتَ الَّذى اَفْضَلْتَ، اَنْتَ الَّذى اَكْمَلْتَ، اَنْتَ الَّذى رَزَقْتَ،

اَنْتَ الَّذی وَفَّقْتَ، اَنْتَ الَّذی اَعْطَیْتَ، اَنْتَ الَّذی اَغْنَیْتَ، اَنْتَ الَّذی اَقْنَیْتَ، اَنْتَ الَّذی آوَیْتَ، اَنْتَ الَّذی کَفَیْتَ، اَنْتَ الَّذی هَدَیْتَ، اَنْتَ الَّذی عَصَمْتَ، اَنْتَ الَّذی سَتَرْتَ، اَنْتَ الَّذی غَفَرْتَ، اَنْتَ الَّذی اَقَلْتَ، اَنْتَ الَّذی مَکَّنْتَ، اَنْتَ الَّذی اَعْزَزْتَ، اَنْتَ الَّذی اَعَنْتَ، اَنْتَ الَّذی عَضَدْتَ، اَنْتَ الَّذی اَیَّدْتَ، اَنْتَ الَّذی نَصَرْتَ، اَنْتَ الَّذی شَفَیْتَ، اَنْتَ الَّذی عافَیْتَ، اَنْتَ الَّذی اَکْرَمْتَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ دآئِماً، وَلَکَ الشُّکْرُ واصِباً اَبَداً، ثُمَّ اَنَا یا اِلهَی الْمُعَتَرِفُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، اَنَا الَّذی اَسَأْتُ، اَنَا الَّذی اَخْطَأْتُ، اَنَا الَّذی هَمَمْتُ، اَنَا الَّذی جَهِلْتُ، اَنَا الَّذی غَفِلْتُ، اَنَا الَّذی سَهَوْتُ، اَنَا الَّذی اعْتَمَدْتُ، اَنَا الَّذی تَعَمَّدْتُ، اَنَا الَّذی وَعَدْتُ، وَاَنَا الَّذی اَخْلَفْتُ، اَنَا الَّذی نَکَثْتُ، اَنَا الَّذی اَقْرَرْتُ، اَنَا الَّذی اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَعِنْدی، وَاَبُوءُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، یا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ، وهُوَ الَغَنِیُّ عَنْ طاعَتِهِمْ، وَالْمُوَفَّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِه، فَلَکَ الْحَمْدُ اِلهی وَسیِّدی، اِلهی اَمَرْتَنی فَعَصَیْتُکَ، وَنَهَیْتَنی فَارْتَکَبْتُ نَهْیَکَ، فَاَصْبَحْتُ لا ذا بَرآءَه لی فَاَعْتَذِرُ، وَلاذا قُوَّه فَاَنْتَصِرُ، فَبِأَیِّ شَیء اَسْتَقْبِلُکَ یا مَوْلایَ، اَبِسَمْعی اَمْ بِبَصَری، اَمْ بِلِسانی، اَمْ بِیَدی اَمْ بِرِجْلی، اَلَیْسَ کُلُّها نِعَمَکَ عِندی، وَبِکُلِّها عَصَیْتُکَ یا مَوْلایَ، فَلَکَ الْحُجَّهُ وَالسَّبیلُ عَلیَّ، یا مَنْ سَتَرَنی مِنَ الاْباءِ وَالاُمَّهاتِ اَنْ یَزجُرُونی، وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالاِْخْوانِ اَنْ یُعَیِّرُونی، وَمِنَ السَّلاطینِ اَنْ یُعاقِبُونی، وَلَوِ اطَّلَعُوا یا مَوْلایَ عَلی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنّی اِذاً ما اَنْظَرُونی، وَلَرَفَضُونی وَقَطَعُونی، فَها اَنَا ذا یا اِلهی بَیْنَ یَدَیْکَ یا سَیِّدی خاضِعٌ ذَلیلٌ، حَصیرٌ حَقیرٌ، لا ذُو بَرآءَه فَاَعْتَذِرَ، وَلا ذُو قُوَّه فَاَنْتَصِرُ، وَلا حُجَّه فَاَحْتَجُّ، بِها، وَلا قائِلٌ لَمْ اَجْتَرِحْ، وَلَمْ اَعْمَلْ سُواً، وَما عَسَی الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ یا مَوْلایَ

يَنْفَعُنی، کَیْفَ وَاَنّی ذلِکَ وَجَوارِحی کُلُّها شاهِدَهٌ عَلَیَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ یَقیناً غَیْرَ ذی شَکٍّ اَنَّکَ سآئِلی مِنْ عَظائِمِ الاُمُورِ، وَاَنَّکَ الْحَکَمُ الْعَدْلُ الَّذی لا تَجُورُ، وَعَدْلُکَ مُهْلِکی، وَمِنْ کُلِّ عَدْلِکَ مَهْرَبی، فَاِنْ تُعَذِّبْنی یا اِلهی فَبِذُنُوبی بَعْدَ حُجَّتِکَ عَلَیَّ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّی فَبِحِلْمِکَ وَجُودِکَ وَکَرَمِکَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْخائِفینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْوَجِلینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الرّاجینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الرّاغِبینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ السّائِلینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُکَبِّرینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ رَبّی وَرَبُّ آبائِیَ الاَوَّلینَ، اَللّهُمَّ هذا ثَنائی عَلَیْکَ مُمَجِّداً، وَاِخْلاصی بِذِکْرِکَ مُوَحِّداً، وَاِقْراری بِآلائِکَ مَعَدِّداً، وَاِنْ کُنْتُ مُقِرّاً اَنّی لَمْ اُحْصِها لِکَثْرَتِها وَسُبوغِها، وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها اِلی حادِث، ما لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنی بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنی وَبَرَأتَنی مِنْ اَوَّلِ الْعُمْرِ، مِنَ الاِْغْناءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَکَشْفِ الضُّرِّ، وَتَسْبیبِ الْیُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفریجِ الْکَرْبِ، وَالْعافِیَهِ فِی الْبَدَنِ، وَالسَّلامَهِ فِی الدّینِ، وَلَوْ رَفَدَنی عَلی قَدْرِ ذِکْرِ نِعْمَتِکَ جَمیعُ الْعالَمینَ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ،، ما قَدَرْتُ وَلاهُمْ عَلی ذلِکَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعالَیْتَ مِنْ رَبٍّ کَریم، عَظیم رَحیم، لا تُحْصی آلاؤُکَ، وَلا یُبْلَغُ ثَنآؤُکَ، وَلا تُکافی نَعْمآؤُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَتْمِمْ عَلَیْنا نِعَمَکَ، وَاَسْعِدْنا بِطاعَتِکَ، سُبْحانَکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ،

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تُجیبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَکْشِفُ السُّوءَ، وَتُغیثُ الْمَکْرُوبَ، وَتَشْفِی السَّقیمَ، وَتُغْنِی الْفَقیرَ، وَتَجْبُرُ الْکَسیرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغیرَ، وَتُعینُ الْکَبیرَ، وَلَیْسَ دُونَکَ ظَهیرٌ، وَلا فَوْقَکَ قَدیرٌ، وَانْتَ الْعَلِیُّ الْکَبیرُ، یا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْاَسیرِ، یا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغیرِ، یا عِصْمَةَ الْخآئِفِ الْمُسْتَجیرِ، یا مَنْ لا شَریکَ لَهُ وَلا وَزیرَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعْطِنی فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ، اَفْضَلَ ما اَعْطَیْتَ وَاَنَلْتَ اَحَداً مِنْ عِبادِکَ، مِنْ نِعْمَه تُولیها، وَآلاء تُجَدِّدُها، وَبَلِیَّه تَصْرِفُها، وَکُرْبَه تَکْشِفُها، وَدَعْوَه تَسْمَعُها، وَحَسَنَه تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئَه تَتَغَمَّدُها، اِنَّکَ لَطیفٌ بِما تَشاءُ خَبیرٌ، وَعَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَقْرَبُ مَنْ دُعِیَ، وَاَسْرَعُ مَنْ اَجابَ، وَاَکْرَمُ مَنْ عَفی، وَاَوْسَعُ مَنْ اَعْطی، وَاَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، یا رَحمنَ الدُّنْیا والْاٰخِرَهِ وَرحیمُهُما، لَیْسَ کَمِثْلِکَ مَسْؤولٌ، وَلا سِواکَ مَأمُولٌ، دَعَوْتُکَ فَاَجَبْتَنی، وَسَأَلْتُکَ فَاَعْطَیْتَنی، وَرَغِبْتُ اِلَیْکَ فَرَحِمْتَنی، وَوَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیْتَنی، وَفَزِعْتُ اِلَیْکَ فَکَفَیْتَنی، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ اَجْمَعینَ، وَتَمِّمْ لَنا نَعْماَءَکَ، وَهَنِّئْنا عَطآءَکَ، وَاکْتُبْنا لَکَ شاکِرینَ، وَلِالائِکَ ذاکِرینَ، آمینَ آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعُصِیَ فَسَتَرَ، وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، یا غایَهَ الطّالِبینَ الرّاغِبینَ، وَمُنْتَهی اَمَلِ الرّاجینَ، یا مَنْ اَحاطَ بِکُلِّ شَیء عِلْماً، وَوَسِعَ الْمُسْتَقیلینَ رَأفَهً وَحِلْماً، اَللّهُمَّ اِنّا نَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ الَّتی شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّد نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَاَمینِکَ عَلی وَحْیِکَ، الْبَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ الْمُنیرِ، الَّذی اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَی الْمُسْلِمینَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعالَمینَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، کَما مُحَمَّدٌ اَهْلٌ لِذلِکَ مِنْکَ یا عَظیمُ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ، الْمُنْتَجَبینَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ اَجْمَعینَ، وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِکَ عَنّا، فَاِلَیْکَ عَجَّتِ الْاَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ، فَاجْعَلْ لَنا اَللّهُمَّ فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ نَصیباً مِنْ کُلِّ خَیْر تَقْسِمُهُ بَیْنَ عِبادِکَ، وَنُور

تَهْدی بِهِ، وَرَحْمَه تَنْشُرُها، وَبَرَکَه تُنْزِلُها، وَعافِیَه تُجَلِّلُها، وَرِزْق تَبْسُطُهُ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اقْلِبْنا فی هذَا الْوَقْتِ مُنْجِحینَ مُفْلِحینَ مَبْرُورینَ غانِمینَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطینَ، وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِکَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِکَ مَحْرُومینَ، وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطآئِکَ قانِطینَ، وَلا تَرُدَّنا خائِبینَ وَلا مِنْ بابِکَ مَطْرُودینَ، یا اَجْوَدَ الاَجْوَدینَ، وَاَکْرَمَ الاَکْرَمینَ، اِلَیْکَ اَقْبَلْنا مُوقِنینَ، وَلِبَیْتِکَ الْحَرامِ آمّینَ قاصِدینَ، فَاَعِنّا عَلی مَناسِکِنا، وَاَکْمِلْ لَنا حَجَّنا، وَاْعْفُ عَنّا وَعافِنا، فَقَدْ مَدَدْنا اِلَیْکَ اَیْدیَنا فَهیَ بِذِلَّهِ الاِْعْتِرافِ مَوْسُومَهٌ، اَللّهُمَّ فَاَعْطِنا فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ ما سَأَلْناکَ، وَاَکْفِنا مَا اسْتَکْفَیْناکَ، فَلا کافِیَ لَنا سِواکَ، وَلا رَبَّ لَنا غَیْرُکَ، نافِذٌ فینا حُکْمُکَ، مُحیطٌ بِنا عِلْمُکَ، عَدْلٌ فینا قَضآؤُکَ، اِقْضِ لَنَا الْخَیْرَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ الْخَیْرِ، اَللّهُمَّ اَوْجِبْ لَنا بِجُودِکَ عَظیمَ الاَْجْرِ، وَکَریمَ الذُّخْرِ، وَدَوامَ الْیُسْرِ، وَاَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنا اَجْمَعینَ، وَلا تُهْلِکْنا مَعَ الْهالِکینَ، وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأفَتَکَ وَرَحْمَتَک، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فی هذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَاَلَکَ فَاَعْطَیْتَهُ، وَشَکَرَکَ فَزِدْتَهُ، وَتابَ اِلَیْکَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ اِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ کُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ یا ذَالْجَلالِ وَالاِْکْرامِ، اَللّهُمَّ وَنَقِّنا وَسَدِّدْنا واقْبَلْ تَضَرُّعَنا، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَیا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، یا مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اِغْماضُ الْجُفُونِ، وَلا لَحْظُ الْعُیُونِ، وَلا مَا اسْتَقَرَّ فِی الْمَکْنُونِ، وَلا مَا انْطَوَتْ عَلَیْهِ مُضْمَراتُ الْقُلُوبِ، اَلا کُلُّ ذلِکَ قَدْ اَحْصاهُ عِلْمُکَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُکَ، سُبْحانَکَ وَتَعالَیْتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً کَبیراً، تُسَبِّحُ لَکَ السَّماواتُ السَّبْعُ، وَالاَْرَضُونَ وَمَنْ فیهِنَّ، وَاِنْ مِنْ شَیء اِلاّ یُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْجَدِّ، یا ذَالْجَلالِ وَالاِْکْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالاِْنْعامِ، وَالاَْیادِی الْجِسامِ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الْکَریمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ، اَللّهُمَّ اَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ، وَعافِنی فی بَدَنی

وَدینی، وَآمِنْ خَوْفی، وَاعْتِقْ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، اَللّهُمَّ لا تَمْکُرْ بی، وَلا تَسْتَدْرِجْنی، وَلا تَخْدَعْنی، وَادْرَأ عَنّی شَرَّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَالاِنْسِ .

ثمّ رفع رأسه وبصره الی السّماء وعیناه ماطرتان کأنّهما مزادتان وقال بصوت عال :

یا اَسْمَعَ السّامِعینَ، یا اَبْصَرَ النّاظِرینَ، وَیا اَسْرَعَ الْحاسِبینَ، وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد السّادَهِ الْمَیامینَ، وَاَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ حاجَتِی الّتی اِنْ اَعْطَیْتَنیها لَمْ یَضُرَّنی ما مَنَعْتَنی، وَاِنْ مَنَعْتَنیها لَمْ یَنْفَعْنی ما اَعْطَیْتَنی، اَسْأَلُکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لَکَ الْمُلْکُ، وَلَکَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، یا رَبُّ یا رَبُّ .

وکان یکرّر قوله یا رَبُّ وشغل من حضر ممّن کان حوله عن الدّعاء لانفسهم واقبلوا علی الاستماع له والتّأمین علی دعائه، ثمّ علت أصواتهم بالبکاء معه وغربت الشّمس وأفاض النّاس معه .

أقول : الی هنا تمّ دعاء الحسین (علیه السلام) فی یوم عرفه علی ما أورده الکفعمی فی کتاب البلد الامین وقد تبعه المجلسی فی کتاب زاد المعاد ولکن زاد السّید ابن طاووس (رحمه الله) فی الاقبال بعد یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ هذه الزّیاده :

اِلهی اَنَا الْفَقیرُ فی غِنایَ فَکَیْفَ لا اَکُونُ فَقیراً فی فَقْری، اِلهی اَنَا الْجاهِلُ فی عِلْمی فَکَیْفَ لا اَکُونُ جَهُولاً فی جَهْلی، اِلهی اِنَّ اخْتِلافَ تَدْبیرِکَ، وَسُرْعَهَ طَواَءِ مَقادیرِکَ، مَنَعا عِبادَکَ الْعارِفینَ بِکَ عَنْ السُّکُونِ اِلی عَطآء، وَالْیأْسِ مِنْکَ فی بَلاء، اِلهی مِنّی ما یَلیقُ بِلُؤْمی وَمِنْکَ ما یَلیقُ بِکَرَمِکَ، اِلهی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأفَهِ لی قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفی، اَفَتَمْنَعُنی مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفی، اِلهی اِنْ ظَهَرَتِ الْمحاسِنُ مِنّی فَبِفَضْلِکَ، وَلَکَ الْمِنَّهُ عَلَیَّ، وَاِنْ ظَهَرْتِ

الْمَساوِئُ مِنّی فَبِعَدْلِکَ، وَلَکَ الْحُجَّهُ عَلَیَّ اِلهی کَیْفَ تَکِلُنی وَقَدْ تَکَفَّلْتَ لی، وَکَیْفَ اُضامُ وَاَنْتَ النّاصِرُ لی، اَمْ کَیْفَ اَخیبُ وَاَنْتَ الْحَفِیُّ بی، ها اَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِفَقْری اِلَیْکَ، وَکَیْفَ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِما هُوَ مَحالٌ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ اَشْکُو اِلَیْکَ حالی وَهُوَ لا یَخْفی عَلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ اُتَرْجِمُ بِمَقالی وَهُوَ مِنْکَ بَرَزٌ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ تُخَیِّبُ آمالی وَهِیَ قَدْ وَفَدَتْ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ لا تُحْسِنُ اَحْوالی وَبِکَ قامَتْ، اِلهی ما اَلْطَفَکَ بی مَعَ عَظیمِ جَهْلی، وَما اَرْاَفَکَ بی مَعَ قَبیحِ فِعْلی، اِلهی ما اَقْرَبَکَ مِنّی وَاَبْعَدَنی عَنْکَ، وَما اَرْاَفَکَ بی فَمَا الَّذی یَحْجُبُنی عَنْکَ، اِلهی عَلِمْتُ بِاِخْتِلافِ الْآثارِ، وَتَنَقُّلاتِ الْاَطْوارِ، اَنَّ مُرادَکَ مِنّی اَنْ تَتَعَرَّفَ اِلَیَّ فی کُلِّ شَیءٍ، حَتّی لا اَجْهَلَکَ فی شَیءٍ، اِلهی کُلَّما اَخْرَسَنی لُؤْمی اَنْطَقَنی کَرَمُکَ، وَکُلَّما آیَسَتْنی اَوْصافی اَطْمَعَتْنی مِنَنُکَ، اِلهی مَنْ کانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِیَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ مُساویهِ مَساوِیَ، وَمَنْ کانَتْ حَقایِقُهُ دَعاوِیَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ دَعاویهِ دَعاوِیَ، اِلهی حُکْمُکَ النّافِذُ، وَمَشِیَّتُکَ الْقاهِرَهُ لَمْ یَتْرُکا لِذی مَقال مَقالاً، وَلا لِذی حال حالاً، اِلهی کَمْ مِنْ طاعَه بَنَیْتُها، وَحالَه شَیَّدْتُها، هَدَمَ اِعْتِمادی عَلَیْها عَدْلُکَ، بَلْ اَقالَنی مِنْها فَضْلُکَ، اِلهی اِنَّکَ تَعْلَمُ اَنّی وَاِنْ لَمْ تَدُمِ الطّاعَهُ مِنّی فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّهً وَعَزْماً، اِلهی کَیْفَ اَعْزِمُ وَاَنْتَ الْقاهِرُ، وَکَیْفَ لا اَعْزِمُ وَاَنْتَ الْاٰمِرُ، اِلهی تَرَدُّدی فِی الْآثارِ یُوجِبُ بُعْدَ الْمَزارِ، فَاجْمَعْنی عَلَیْکَ بِخِدْمَه تُوصِلُنی اِلَیْکَ، کَیْفَ یُسْتَدَلُّ عَلَیْکَ بِما هُوَ فی وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ اِلَیْکَ، اَیَکُونُ لِغَیْرِکَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَیْسَ لَکَ، حَتّی یَکُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَکَ، مَتی غِبْتَ حَتّی تَحْتاجَ اِلی دَلیل یَدُلُّ عَلَیْکَ، وَمَتی بَعُدْتَ حَتّی تَکُونَ الْآثارُ هِیَ الَّتی تُوصِلُ اِلَیْکَ، عَمِیَتْ عَیْنٌ لا تَراکَ عَلَیْها

رَقیباً، وَخَسِرَتْ صَفْقَهُ عَبْد لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّکَ نَصیباً، اِلهی اَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ اِلَی الْاثارِ فَارْجِعْنی اِلَیْکَ بِکِسْوَهِ الْاَنْوارِ، وَهِدایَهِ الْاِسْتِبصارِ، حَتّی اَرْجَعَ اِلَیْکَ مِنْها کَما دَخَلْتُ اِلَیْکَ مِنْها، مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ اِلَیْها، وَمَرْفُوعَ الْهِمَّهِ عَنِ الْاِعْتِمادِ عَلَیْها، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ، اِلهی هذا ذُلّی ظاهِرٌ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَهذا حالی لا یَخْفی عَلَیْکَ، مِنْکَ اَطْلُبُ الْوُصُولُ اِلَیْکَ، وَبِکَ اَسْتَدِلُّ عَلَیْکَ، فَاهْدِنی بِنُورِکَ اِلَیْکَ، وَاَقِمْنی بِصِدْقِ الْعُبُودِیَّهِ بَیْنَ یَدَیْکَ، اِلهی عَلِّمْنی مِنْ عِلْمِکَ الْمَخْزُونِ، وَصُنّی بِسِتْرِکَ الْمَصُونِ، اِلهی حَقِّقْنی بِحَقائِقِ اَهْلِ الْقُرْبِ، وَاسْلُکْ بی مَسْلَکَ اَهْلِ الْجَذْبِ، اِلهی اَغْنِنی بِتَدْبیرِکَ لی عَنْ تَدْبیری، وَبِاخْتِیارِکَ عَنِ اخْتِیاری، وَاَوْقِفْنی عَلی مَراکِزِ اضْطِراری، اِلهی اَخْرِجْنی مِنْ ذُلِّ نَفْسی، وَطَهِّرْنی مِنْ شَکّی وَشِرْکی قَبْلَ حُلُولِ رَمْسی، بِکَ اَنْتَصِرُ فَانْصُرْنی، وَعَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ فَلا تَکِلْنی، وَاِیّاکَ اَسْأَلُ فَلا تُخَیِّبْنی، وَفی فَضْلِکَ اَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنی، وَبِجَنابِکَ اَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنی، وَبِبابِکَ اَقِفُ فَلا تَطْرُدْنی، اِلهی تَقَدَّسَ رِضاکَ اَنْ یَکُونَ لَهُ عِلَّهٌ مِنْکَ، فَکَیْفَ یَکُونُ لَهُ عِلَّهٌ مِنّی، اِلهی اَنْتَ الْغِنیُّ بِذاتِکَ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ النَّفْعُ مِنْکَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ غَنِیّاً عَنّی، اِلهی اِنَّ الْقَضاءَ وَالْقَدَرَ یُمَنّینی، وَاِنَّ الْهَوی بِوَثائِقِ الشَّهْوَهِ اَسَرَنی، فَکُنْ اَنْتَ النَّصیرَ لی، حَتّی تَنْصُرَنی وَتُبَصِّرَنی، وَاَغْنِنی بِفَضْلِکَ حَتّی اَسْتَغْنِیَ بِکَ عَنْ طَلَبی، اَنْتَ الَّذی اَشْرَقْتَ الْاَنْوارَ فی قُلُوبِ اَوْلِیآئِکَ حَتّی عَرَفُوکَ وَوَحَّدُوکَ، وَاَنْتَ الَّذی اَزَلْتَ الْاَغْیارَ عَنْ قُلُوبِ اَحِبّآئِکَ حَتّی لَمْ یُحِبُّوا سِواکَ، وَلَمْ یَلْجَأوا اِلی غَیْرِکَ، اَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَیْثُ اَوْحَشَتْهُمُ الْعَوالِمُ، وَاَنْتَ الَّذی هَدَیْتَهُمْ حَیْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمُ الْمَعالِمُ، ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَکَ، وَمَا الَّذی فَقَدَ مَنْ وَجَدَکَ، لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِیَ دُونَکَ بَدَلاً، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغی عَنْکَ مُتَحَوِّلاً، کَیْفَ یُرْجی سِواکَ وَاَنْتَ ما قَطَعْتَ الْاِحْسانَ، وَکَیْفَ

يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِکَ وَاَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَهَ الاِمْتِنانِ، يا مَنْ اَذاقَ اَحِبّآءَهُ حَلاوَهَ الْمُؤانَسَهِ، فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقينَ، وَيا مَنْ اَلْبَسَ اَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ، فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرينَ، اَنْتَ الدّآكِرُ قَبْلَ الذّاكِرينَ، وَاَنْتَ الْبادى بِالاِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعابِدينَ، وَاَنْتَ الْجَوادُ بِالْعَطآءِ قَبْلَ طَلَبِ الطّالِبينَ، وَاَنْتَ الْوَهّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ الْمُسْتَقْرِضينَ، اِلهى اُطْلُبْنى بِرَحْمَتِکَ حَتّى اَصِلَ اِلَيْکَ، وَاجْذِبْنى بِمَنِّکَ حَتّى اَقْبِلَ عَلَيْکَ، اِلهى اِنَّ رَجآئى لا يَنْقَطِعُ عَنْکَ وَاِنْ عَصَيْتُکَ، كَما اَنَّ خَوْفى لا يُزايِلُنى وَاِنْ اَطَعْتُکَ، فَقَدْ دَفَعْتَنِى الْعَوالِمُ اِلَيْکَ، وَقَدْ اَوْقَعَنى عِلْمى بِكَرَمِکَ عَلَيْکَ، اِلهى كَيْفَ اَخيبُ وَاَنْتَ اَمَلى، اَمْ كَيْفَ اُهانُ وَعَلَيْکَ مُتَكَّلى، اِلهى كَيْفَ اَسْتَعِزُّ وَفِى الذِّلِّهِ اَرْكَزْتَنى، اَمْ كَيْفَ لا اَسْتَعِزُّ وَاِلَيْکَ نَسَبْتَنى، اِلهى كَيْفَ لا اَفْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذى فِى الْفُقَرآءِ اَقَمْتَنى، اَمْ كَيْفَ اَفْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذى بِجُودِکَ اَغْنَيْتَنى، وَاَنْتَ الَّذى لا اِلهَ غَيْرُکَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَىء فَما جَهِلَکَ شَىءٌ، وَاَنْتَ الَّذى تَعَرَّفْتَ اِلَىَّ فى كُلِّ شَىء، فَرَاَيْتُکَ ظاهِراً فى كُلِّ شَىء، وَاَنْتَ الظّاهِرُ لِكُلِّ شَىء، يا مَنِ اسْتَوى بِرَحْمانِيَّتِهِ فَصارَ الْعَرْشُ غَيْباً فى ذاتِهِ، مَحَقْتَ الاْثارَ بِالاْثارِ، وَمَحَوْتَ الاَغْيارَ بِمُحيطاتِ اَفْلاكِ الاَنْوارِ، يا مَنِ احْتَجَبَ فى سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ اَنْ تُدْرِكَهُ الاَبْصارُ، يا مَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهآئِهِ، فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مَنْ الاِسْتِواآءَ، كَيْفَ تَخْفى وَاَنْتَ الظّاهِرُ، اَمْ كَيْفَ تَغيبُ وَاَنْتَ الرَّقيبُ الْحاضِرُ، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىء قَدير، وَالْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ .

وعلى أىّ حال فقد وردت ادعيه وأعمال كثيره فى هذا اليوم لمن وفّق فيه لحضور عرفات وأفضل أعمال هذا اليوم الشّريف الدّعاء وهو قد امتاز بالدّعاء امتيازاً وينبغى الاكثار فيه من الدّعاء للاخوان المؤمنين أحياءً وأمواتاً، والرّوايه الوارده فى شأن عبد الله بن جندب (رحمه الله)

فى الموقف بعرفات ودعاؤه لاخوانه المؤمنين مشهوره، وروايه زيد النرسى فى شأن الثّقه الجليل معاويه بن وهب فى الموقف ودعاؤه فى حقّ اخوانه فى الافاق واحداً واحداً وروايته عن الصّادق (عليه السلام) فى فضل هذا العمل فيما ينبغى الاطّلاع عليه والتدبّر فيه، والرّجاء الواثق من اخوانى المؤمنين أن يجعلوا هؤلاء العظماء قدوه يقتدون بهم فيؤثرون على أنفسهم اخوانهم المؤمنين بالدّعاء ويعدوننى فى زمرتهم، وأنا العاصى الذى سوّدت وجهى الذّنوب فلا ينسُونى من الدّعاء حيّاً وميّتاً، واقرأ فى هذا اليوم الزّياره الجامعه الثّالثه وقل فى آخر نهار عرفه : يا رَبِّ انَّ ذُنُوبى لا تَضُرُّکَ، وَاِنَّ مَغْفِرَتَکَ لى لا تَنْقُصُکَ، فَاَعْطِنى ما لا يَنْقُصُکَ، وَاغْفِرْ لى ما لا يَضُرُّکَ وقل أيضاً : اَللّهُمَّ لا تَحْرِمْنى خَيْرَ ما عِنْدَکَ لِشَرِّ ما عِنْدى فَاِنْ اَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنى بِتَعَبى وَنَصَبى فَلا تَحْرِمْنى اَجْرَ الْمُصابِ عَلى مُصيبَتِهِ .

أقول : قال السّيد ابن طاووس فى خلال أدعيه يوم عرفه : اذا دنا غروب الشّمس فقُل : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَسُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ الدّعاء ، وهذا هو دعاء العشرات السّالف فجدير أن لا يترک فى آخر نهار عرفه قراءه دعاء العشرات المسنون فى كلّ صباح ومساء، وهذه الاذكار التى أوردها الكفعمى هى الاذكار الوارده فى آخر دعاء العشرات كما أورده السّيد (رحمه الله) .

اللّيله العاشِره

ليله مُباركه وهى احدى اللّيالى الاربع الّتى يستحبّ احياؤها وتفتح فيها أبواب السّماء ومن المسنون فيها زياره الحُسين صلوات الله وسلامه عليه ودعاء يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلى الْبَرِيَّهِ الذى مضى فى خلال اعمال ليله الجُمعه.

اليوم العاشر

يوم عيد الاضحى وهو يوم ذو شرافه بالغه واعماله عديده :

الاوّل : الغُسل وهو

سنّه مؤكّده فى هذا اليوم وقد أوجبه بعض العلماء .

الثّانى : أداء صلاه العيد كما وصفناها فى عيد الفطر ولكن يستحبّ أن يؤخّر فى هذا اليوم الافطار عن الصّلاه كما يستحبّ أن يفطر على لحم الاضحيه .

الثّالث : قراءه الدّعوات المأثوره قبل صلاه العيد وبعدها وهى مذكوره فى كتاب الاقبال، ولعلّ أفضل الادعيه فى هذا اليوم هو الدّعاء الثّامن والاربعون من الصّحيفه الكامله أوّلها اَللّهُمَّ هذا يَوْمٌ مُبارَكٌ فادع به وادع أيضاً بالدّعاء السّادس والاربعين يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ .

الرّابع : قراءه دعاء التّدبه وسيأتى ان شاء الله تعالى .

الخامس : التّضحيه وهى سنّه مؤكّده .

السّادس : أن يكبرّ بالتّكبيرات الاتيه عقيب خمس عشره فريضه اوّلها فريضه ظهر العيد وآخرها فريضه فجر اليوم الثّالث عشر ، هذا لمن كان فى مِنى وأمّا من كان فى سائر البلاد فيكبر بها عقيب عشر فرائض تبدأ من فريضه ظهر العيد وتنتهى بفجر اليوم الثّانى عشر والتّكبيرات على روايه الكافى الصّحيحه كما يلى : اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاللهُ اَكْبَرُاللهُ اَكْبَرُاللهُ اَكْبَرُ وللهِ الْحَمْدُ، اللهُ اَكْبَرُ عَلى ما هَدانا، اَللهُ اَكْبَرُ عَلى ما رَزَقَنا مِنْ بَهيمَهِ الاَنْعامِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى ما اَبْلانا ويستحبّ تكرار هذه التكبيرات عقيب الفرائض ما تيسّر، كما يستحبّ التّكبير بها بعد النّوافل أيضاً .

اليوم الخامس عشر

ميلاد الامام علىّ النّقى (عليه السلام) وكانت ولادته فى سنه 212 .

اللّيله الثّامنه عشره

ليله عيد الغدير وهى ليله شريفه ، روى السّيد فى الاقبال لهذه اللّيله صلاه ذات صفه خاصّه ودعاء وهى اثنتا عشره ركعه بسلام واحد .

اليوم الثّامن عشر

يوم عيد الغدير وهو عيد الله الاكبر

ص: 302

وعيد آل محمّد (عليهم السلام) ، وهو أعظم الاعياد ما بعث الله تعالى نبيّاً الّا وهو يعيد هذا اليوم ويحفظ حُرمته، واسم هذا اليوم فى السّماء يوم العهد المعهود، واسمه فى الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، وروى انّه سُئِل الصّادق (عليه السلام) : هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعه والاضحى والفطر ؟ قال : نعم أعظمها حُرمه ، قال الراوى : وأىّ عيد هو ؟ قال : اليوم الذى نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امير المؤمنين (عليه السلام) وقال : ومن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، وهو يوم ثمانى عشر من ذى الحجّه . قال الراوى : وما ينبغى لنا أن نفعل فى ذلک اليوم ؟ قال : الصّيام والعباده والذّكر لمحمّد وآل محمّد (عليهم السلام) والصّلاه عليهم، وأوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امير المؤمنين (عليه السلام) أن يتّخذ ذلک اليوم عيداً وكذلک كانت الانبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلک فيتّخذونه عيداً، وفى حديث أبى نصر البزنطى عن الرّضا صلوات الله وسلامُه عليه انّه قال : يا ابن أبى نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فانّ الله تبارک وتعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنه ومسلم ومُسلمه ذنوبُ ستّين سنه، ويعتق من النّار ضعف ما اعتق فى شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لاخوانک العارفين، وأفضل على اخوانک فى هذا اليوم وسُرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنه، والله لو عرف النّاس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكه فى كلّ يوم عشر مرّات، واخلاصه انّ تعظيم هذا

اليوم الشّريف لازم وأعماله عديده :

الاوّل : الصوم وهو كفّاره ذنوبُ ستّين سنه، وقد روى انّ صيامه يعدل صيام الدّهر ويعدل مائه حجّه وعمره .

الثّانى : الغُسل .

الثّالث : زياره امير المؤمنين (عليه السلام) وينبغى أن يجتهد المرء أينما كان فيحضر عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد حكيت له (عليه السلام) زيارات ثلاث فى هذا اليوم، أولاها زياره امين الله المعروفه ويزاربها فى القرب والبُعد وهى من الزّيارات الجامعه المطلقه ايضاً، وستأتى فى باب الزّيارات ان شاء الله تعالى .

الرّابع : أن يتعوّذ بما رواه السّيد فى الاقبال عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) .

الخامس : أن يصلّى ركعتين ثمّ يسجد ويشكر الله عزوجل مائه مرّه ثمّ يرفع رأسه من السّجود ويقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الْحَمْدَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَاَنَّکَ واحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً اَحَدٌ، وَاَنَّ مُحَمّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، یا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْم فی شَأن کَما کانَ مِنْ شَأنِکَ اَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَیَّ بِاَنْ جَعَلْتَنی مِنْ اَهْلِ اِجابَتِکَ، وَاَهْلِ دِینِکَ، وَاَهْلِ دَعْوَتِکَ، وَوَفَّقْتَنی لِذلِکَ فی مُبْتَدَءِ خَلْقی تَفَضُّلاً مِنْکَ وَکَرَماً وَجُوداً، ثُمَّ اَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْکَرَمَ کَرَماً رَأفَةً مِنْکَ وَرَحْمَةً اِلی اَنْ جَدَّدْتُ ذلِکَ الْعَهْدَ لی تَجْدِیداً بَعْدَ تَجدِیدِکَ خَلْقی، وَکُنْتُ نَسْیاً مَنْسِیّاً ناسِیاً ساهِیاً غافِلاً، فَاَتْمَمْتَ نِعْمَتَکَ بِاَنْ ذَکَّرْتَنی ذلِکَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَهَدَیْتَنی لَهُ، فَلیَکُنْ مِنْ شَأنِکَ یا اِلهی وَسَیِّدی وَمَولایَ اَنْ تُتِمَّ لی ذلِکَ وَلا تَسْلُبْنیهِ حَتّی تَتَوَفّانی عَلی ذلِکَ وَاَنتَ عَنّی راض، فَاِنَّکَ اَحَقُّ المُنعِمِینَ اَنْ تُتِمَّ نِعمَتَکَ عَلَیَّ، اَللّهُمَّ

سَمِعْنا وَاَطَعْنا وَاَجَبْنا داعِیَکَ بِمَنِّکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ غُفْرانَکَ رَبَّنا وَاِلَیکَ المَصیرُ، آمَنّا بِاللهِ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنا وَاَجبْنا داعِیَ اللهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسوُلَ فی مُوالاهِ مَوْلانا وَمَوْلَی الْمُؤْمِنینَ اَمیرَ المُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبیطالِب عَبْدِاللهِ وَاَخی رَسوُلِهِ وَالصِّدّیقِ الاکْبَرِ، وَالحُجَّهِ عَلی بَرِیَّتِهِ، المُؤَیِّدِ بِهِ نَبِیَّهُ وَدینَهُ الْحَقَّ الْمُبینَ، عَلَماً لِدینِ اللهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَیْبَهَ غَیْبِ اللهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، وَاَمینَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ، وَشاهِدَهُ فی بَرِیَّتِهِ، اَللّهُمَّ رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادی لِلایمانِ اَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الابْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ اِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ فَاِنّا یا رَبَّنا بِمَنِّکَ وَلُطْفِکَ اَجَبنا داعیکَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَی الْمُؤْمِنینَ، وَکَفَرْنا بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، فَوَلِّنا ما تَوَلَّیْنا، وَاحْشُرْنا مَعَ اَئِمَّتَنا فَاِنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِیَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَیِّهِمْ وَمَیِّتِهِمْ، وَرَضینا بِهِمْ اَئِمَّهً وَقادَهً وَسادَهً، وَحَسْبُنا بِهِمْ بَیْنَنا وَبَیْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغی بِهِمْ بَدَلاً، وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلیجَهً، وَبَرِئْنا اِلَی اِلله مِنْ کُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاخِرینَ، وَکَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالاوثانِ الاَرْبَعَهِ وَاَشْیاعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، وَکُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاْنْسِ مِنْ اَوَّلِ الدَّهرِ اِلی آخِرِهِ، اَللّهُمَّ اِنّا نُشْهِدُکَ اَنّا نَدینُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ، وَقَوْلُنا ما قالُوا وَدینُنا ما دانُوا بِهِ، ما قالُوا بِهِ قُلْنا، وَما دانُو بِهِ دِنّا، وَما اَنْکَرُوا اَنْکَرْنا، وَمَنْ والَوْا والَیْنا، وَمَنْ عادُوا عادَیْنا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّا، وَمَنْ تَبَرَّؤُا مِنهُ تَبَرَّأنا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَیْهِ تَرَحَّمْنا عَلَیْهِ آمَنّا وَسَلَّمْنا وَرَضینا وَاتَّبَعْنا مَوالینا صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ،

اَللّهُمَّ فَتِمِّمْ لَنا ذِلِکَ وَلا تَسْلُبْناُه، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَاَحْيِنا ما اَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ، وَاَمِتْنا اِذا اَمَتَّنا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّد اَئِمَّتَنا فَبِهِمْ نَأتَمُّ وَاِيّاهُمْ نُوالى، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعادى، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ فَاِنّا بِذلِکَ راضُونَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ يسجد ثانياً ويقول مائه مرّه اَلْحَمْدُ للهِ (ومائه مرّه) شُكْراً للهِ، وروى انّ من فعل ذلک كان كمن حضر ذلک اليوم وبايع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الولايه الخبر ، والافضل أن يُصلّى هذه الصّلاه قُرب الزّوال وهى السّاعه التى نصب فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) بغدير خم اماماً للنّاس وأن يقرأ فى الرّكعه الأُولى منها سوره القدر وفى الثّانيه التّوحيد .

السّادس : أن يغتسل ويُصلى ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعه يقرأ فى كلّ ركعه سوره الحمد مرّه وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات وآيه الكرسى عشر مرّات واِنّا اَنزَلْناهُ عشراً، فهذا العمل يعدل عند الله عزوجل مائه ألف حجّه ومائه ألف عُمره، ويُوجب أن يقضى الله الكريم حوائج دنياه وآخرته فى يُسر وعافيه، ولا يخفى عليک انّ السّيد فى الاقبال قدّم ذكر سوره القدر على آيه الكرسى فى هذه الصّلاه، وتابعه العلامه المجلسى فى زاد المعاد فقدّم ذكر القدر كما صنعت أنا فى سائر كتبى، ولكنّى بعد التتبّع وجدت الاغلب ممّن ذكروا هذه الصّلاه قد قدّموا ذكر آيه الكرسى على القدر واحتمال سهو القلم من السّيد نفسه أو من النّاسخين لكتابه فى كلا موردى الخلاف وهما عدد الحمد وتقديم القدر بعيد غايه البُعد، كاحتمال كون ما ذكره السّيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور والله

تعالى هو العالم، والافضل أن يدعو بعد هذه الصّلاه بهذا الدّعاء رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً الدّعاء بطوله .

السّابع : أن يدعو بدعاء النّدبه .

الثّامن : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى رواه السّيد ابن طاووس عن الشّيخ المفيد :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَعَلِیّ وَلیُّک وَ الشَأن وَ الْقَدر اَلَّذِی خَصَصْتْها بِه دونَ خَلقِکَ اَنْ تُصَلّی عَلی مُحَمَّد وَ علیٍّ وَاَنْ تَبْدَأ بِهما فی کُلِّ خَیْرٍ عاجِل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّهِ الْقادَهِ، وَالدُّعَاهِ السّادَهِ، وَالنُّجُومِ الزّاهِرَهِ، وَالأَعْلامِ الْباهِرَهِ، وَساسَهِ الْعِبادِ، وَاَرْکانِ الْبِلادِ، وَالنّاقَهِ الْمُرْسَلَهِ، وَالسَّفینَهِ النّاجیَهِ الْجارِیَهِ فِی اللُّجَجِ الْغامِرَهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد خُزّانِ عِلْمِکَ، وَاَرْکانِ تَوْحِیدِکَ، وَدَعآئِمِ دینِکَ، وَمَعادِنِ کَرامَتِکَ وَصِفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، الأَتْقِیآءِ الأَنْقِیآءِ النُّجَبآءِ الأَبْرارِ، وَالْبابِ الْمُبْتَلی بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتاهُ نَجی وَمَنْ اَباهُ هَوی، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَهْلِ الذِّکْرِ الَّذینَ اَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِی الْقُرْبی الَّذینَ اَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّهَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ آثارَهُمْ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما اَمَرُوا بِطاعَتِکَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَدَلُّوا عِبادَکَ عَلی وَحْدانِیَّتِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ وَنَجیبِکَ وَصَفْوَتِکَ وَاَمینِکَ وَرَسُولِکَ اِلی خَلْقِکَ، وَبِحَقِّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَیَعْسُوبِ الدّینِ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمحَجَّلینَ، الْوَصِیِّ الْوَفِیِّ، وَالصِّدّیقِ الأَکْبَرِ، وَالْفارُوقِ بَیْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَالشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِاَمْرِکَ، وَالْمجاهِدِ فی سَبیلِکَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فیکَ لَوْمَهُ لائِمِ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَنی فی هذَا الْیَوْمِ الَّذی عَقَدْتَ فیهِ لِوَلِیِّکَ الْعَهْدَ فی اَعْناقِ خَلْقِکَ، وَاَکْمَلْتَ لَهُمُ الدّینَ مِنَ الْعارِفینَ بِحُرْمَتِهِ، وَالْمُقِرّینَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقآئِکَ وَطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَلا تُشْمِتْ بی حاسِدِیِ النِّعَمِ، اَللّهُمَّ فَکَما جَعَلْتَهُ عیدَکَ الأَکْبَرَ، وَسَمَّیْتَهُ

فِی السَّمآءِ یَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَفِی الاَرْضِ یَوْمَ الْمیثاقِ الْمَاْخُوذِ وَالجَمْعِ المَسْؤولِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَاَقْرِرْ بِهِ عُیُونَنا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا، وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا، وَاجْعَلْنا لاِنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذی عَرَّفَنا فَضْلَ هذَا الْیَوْمِ، وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ، وَکَرَّمَنا بِهِ، وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدانا بِنُورِهِ، یا رَسُولَ اللهِ یا اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْکُما وَعَلی عِتْرَتِکُما وَعَلی مُحِبِّیکُما مِنّی اَفْضَلُ السَّلامِ ما بَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَبِکُما اَتَوَجَّهُ اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکُما فی نَجاحِ طَلِبَتی، وَقَضآءِ حَوآئِجی، وَتَیْسیرِ اُمُوری، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا الْیَوْمِ، وَاَنْکَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبیلِکَ لاِطْفآءِ نُورِکَ، فَاَبَی اللهُ اِلاّ اَنْ یُتِمَّ نُورَهُ، اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ اَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَاکْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ الْکُرُباتِ، اَللّهُمَّ امْلاِ الاَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجُوْراً، وَاَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ اِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ .

ولیقرأ إن أمکنته الادعیه المبسوطه التی رواها السّید فی الاقبال .

التّاسع : أن یهنّیء من لاقاهُ من اخوانه المؤمنین بقوله : اَلْحَمْدُ للهِ الّذی جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّکینَ بِوِلایَهِ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَالاَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ ویقول أیضاً : اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَکْرَمَنا بِهذَا الْیَوْمِ وَجَعَلَنا مِنَ الْمُوفینَ، بِعَهْدِهِ اِلَیْنا وَمیثاقِهِ الّذی واثَقَنا بِهِ مِنْ وِلایَهِ وُلاهِ اَمْرِهِ وَالْقَوّامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنا مِنَ الْجاحِدینَ وَالْمُکَذِّبینَ بِیَوْمِ الدّینَ .

العاشر : أن یقول مائه مرّه : اَلْحَمْدُ للهِ الّذی جَعَلَ کَمالَ دینِهِ وَتَمامَ نِعْمَتِهِ بِوِلایَهِ اَمیرِ الْمُؤمِنینَ عَلیِّ بْنِ اَبی طالِب عَلَیْهِ السَّلامُ .

واعلم انّه قد ورد فی هذا الیوم فضیله عظیمه لکلّ من اعمال تحسین الثّیاب، والتزیّن، واستعمال الطّیب، والسّرور، والابتهاج،

وافراح شيعه امير المؤمنين صلوات الله وسلامُهُ عليه، والعفو عنهم، وقضاء حوائجهم، وصله الارحام، والتّوسّع على العيال، واطعام المؤمنين، وتفطير الصّائمين، ومصافحه المؤمنين، وزيارتهم، والتّبسّم فى وجوههم، وارسال الهدايا اليهم، وشكر الله تعالى على نعمته العظمى نعمه الولايه، والاكثار من الصّلاه على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام) ، ومن العباده والطّاعه، ودرهم يعطى فيه المؤمن أخاه يعدل مائه ألف درهم فى غيره من الايّام، واطعام المؤمن فيه كأطعام جميع الانبياء والصّديقين .

ومِن خطبه أمير المؤمنين (عليه السلام) فى يَوم الغَدير

ومن فطّر مؤمناً فى ليلته فكأنّما فطّر فئاماً وفئاماً يعدها بيده عشراً، فنهض ناهِض فقال : يا أمير المؤمنين وما الفئام ؟ قال : مائتا ألف نبىّ وصدّيق وشهيد، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمينه على الله تعالى الامان من الكفر والفقر الخ .

والخلاصه : انّ فضل هذا اليوم الشريف اكثر من أن يذكر، وهو يوم قبول أعمال الشّيعه، ويوم كشف غمُومهم، وهو اليوم الذى انتصر فيه موسى على السّحره، وجعل الله تعالى النّار فيه على ابراهيم الخليل برداً وسلاماً، ونصب فيه موسى (عليه السلام) وصيّه يوشع بن نون، وجعل فيه عيسى (عليه السلام) شمعون الصّفا وَصيّاً له، واشهد فيهِ سليمان (عليه السلام) قومه على استخلاف آصف بن برخيا، وآخى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه، ولذلک ينبغى فيه أن يواخى المؤمن أخاه وهى على ما رواه شيخنا فى مستدرک الوسائل عن كتاب زاد الفردوس بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لاخيه المؤمِن ويقول :

وَآخَيْتُکَ فِي اللهِ، وَصافَيْتُکَ فِى اللهِ، وَصافَحْتُکَ فِى اللهِ، وَعاهَدْتُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَکُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَاَنْبِياءَهُ وَالاَئِمَّهَ الْمَعْصُومينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

عَلى اَنّى اِنْ كُنْتُ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّهِ وَالشَّفاعَهِ وَاُذِنَ لى بِاَنْ اَدْخُلَ الْجَنَّهَ لا اَدْخُلُها اِلاّ وَاَنْتَ مَعى .

ثمّ يقول أخوهُ المؤمن : قَبِلْتُ (ثمّ يقُول) : اَسْقَطْتُ عَنْکَ جَمِيعَ حُقُوقِ الاُخُوَّهِ ما خَلاَ الشَّفاعَهَ وَالدُّعآءَ وَالزِّيارَهَ، والمحدّث الفيض ايضاً قد أورد ايجاب عقد المواخاه فى كتاب خلاصه الاذكار بما يقرب ممّا ذكرناه ثمّ قال : ثمّ يقبل الطرف الاخر لنفسه أو لموكّله باللّفظ الدّال على القبول ، ثمّ يسقط كلّ منهما عن صاحبه جميع حقوق الاخوّه ما سوى الدّعاء والزّياره .

اليوم الرّابع والعِشرون

هُو يوم المباهله على الاشهر، باهل فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصارى نجران وقد اكتسى بعبائه، وأدخل معه تحت الكساء عليّاً وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال : « اللهمّ انّه قد كان لكلّ نبىّ من الانبياء أهل بيت هم أخصّ الخلق اليه، اللهمّ وهؤلاءِ أهل بيتى فأذهب عنهم الرِّجس وَطهّرهم تطهيراً » فهبط جبرئيل بآيه التّطهير فى شأنهم، ثمّ خرج النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم (عليهم السلام) للمباهله، فلمّا بصر بهم النّصارى ورأوا منهم الصّدق وشاهدوا امارات العذاب، لم يجرؤا على المباهله، فطلبوا المصالحه وقبلوا الجزيه عليهم، وفى هذا اليوم أيضاً تصدّق أمير المؤمنين (عليه السلام) بخاتمه على الفقير وهو راكع، فنزل فيه الايه انّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ .

والخلاصه : انّ هذا اليوم يوم شريف وفيه عدّه أعمال .

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : الصّيام .

الثّالث : الصّلاه ركعتان كصلاه عيد الغدير وقتاً وصفه وأجراً، ولكن فيها تقرأ آيه الكرسى الى هُمْ فيها خالِدُونَ .

الرّابع : أن يدعو بدعاء المباهِله

وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان وفى هذا الدّعاء يختلف نسخه الشّيخ عن نسخه السّيد اختلافاً كثيراً وانّى أختار منهما روايه الشّيخ فى المصباح ، قال : دعاء يوم المباهله مرويّاً عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه بما له من الفضل، تقول :

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ بَهآئِکَ بِاَبْهاهُ وَکُلُّ بَهآئِکَ بَهِیٌّ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِبَهآئِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ جَلالِکَ بِاَجَلِّهِ وَکُلُّ جَلالِکَ جَلِیلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَلالِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ جَمالِکَ بِاَجْمَلِهِ وَکُلُّ جَمالِکَ جَمیلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَظَمَتِکَ بِاَعْظَمِها وَکُلُّ عَظَمَتِکَ عَظَیمَهٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَظَمَتِکَ کُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ نُورِکَ بِاَنْوَرِهِ وَکُلُّ نُورِکَ نَیِّرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِنُورِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ بِاَوْسَعِها وَکُلُّ رَحْمَتِکَ واسِعَهٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرَحْمَتِکَ کُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ کَمالِکَ بِاَکْمَلِهِ وَکُلُّ کَمالِکَ کامِلٌ اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ کَلِماتِکَ بِاَتَمِّها وَکُلُّ کَلِماتِکَ تآمَّهٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَلِماتِکَ کُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اَسمآئِکَ بِاَکْبَرِها وَکُلُّ اَسْمآئِکَ کَبیرَهٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَسْمآئِکَ کُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بِاَعَزِّها وَکُلُّ عِزَّتِکَ عَزیزَهٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَشِیَّتِکَ بِاَمْضاها وَکُلُّ مَشِیَّتِکَ ماضِیَهٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَشِیَّتِکَ کُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقُدْرَتِکَ الَّتی اسْتَطَلْتَ بِها عَلی کُلِّ شَیْءٍ وَکُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطیلَهٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ

عِلْمِکَ بِاَنْفَذِهِ وَکُلُّ عِلْمِکَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِاَرْضاهُ وَکُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَسائِلِکَ بِاَحَبِّهآ وَکُلُّها اِلَیْکَ حَبیبهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَسائِلِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِاَشْرَفِهِ وَکُلُّ شَرَفِکَ شَریفٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ سُلْطانِکَ بِاَدْوَمِهِ وَکُلُّ سُلطانِکَ دآئِمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِسُلْطانِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِاَفْخَرِهِ وَکُلُّ مُلْکِکَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَلائِکَ بِاَعْلاهُ وَکُلُّ عَلائِکَ عالٍ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَلائِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ آیاتِکَ بِاَعْجَبِها وَکُلُّ آیاتِکَ عَجیبَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِایاتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِاَقْدَمِهِ وَکُلُّ مَنِّکَ قَدیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما اَنْتَ فیهِ مِنَ الشُّؤُنِ وَالْجَبَرُوتِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکُلِّ شَاْنٍ وَکُلِّ جَبَرُوتٍ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ، یا اَللهُ یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْاَلُکَ بِبَهآءِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْاَلُکَ بِجَلالِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْاَلُکَ بِلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ بِاَعَمِّهِ وَکُلُّ رِزْقِکَ عآمٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرِزْقِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَطآئِکَ بِاَهْنَإِهِ وَکُلُّ عَطآئِکَ هَنیئٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَطآئِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ خَیْرِکَ بِاَعْجَلِهِ وَکُلُّ خَیْرِکَ عاجِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی

اَسْاَلُکَ بِخَیْرِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ بِاَفْضَلِهِ وَکُلُّ فَضْلِکَ فاضِلُ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِفَضْلِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَابْعَثْنی عَلَی الْاِیمانِ بِکَ، وَالتَّصْدیقِ بِرَسُولِکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَالْوِلایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ اَبیطالِب، وَالْبَرآءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالاْئِتمامِ بِالاْئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَیْهِمُ السَّلامُ فَاِنّی قَدْ رَضیتُ بِذلِکَ یا رَبِّ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ فِی الاْوَّلینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الاْخِرینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الْمَلاِ الاْعْلی، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الْمُرْسَلینَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسیلَهَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضیلَهَ وَالدَّرَجَهَ الْکَبیرَهَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَقَنِّعْنی بِما رَزَقْتَنی، وَبارِکْ لی فیما اَتَیْتَنی، وَاحْفَظْنی فی غَیْبَتی وَکُلِّ غائِب هُوَ لی، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَابْعَثْنی عَلَی الاْیمانِ بِکَ، وَالتَّصْدیقِ بِرَسُولِکَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَسْاَلُکَ خَیْرَ الْخَیْرِ رِضْوانَکَ وَالْجَنَّهَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَرِّ سَخَطِکَ وَالنّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاحْفَظْنی مِنْ کُلِّ مُصیبَه، وَمِنْ کُلِّ بَلِیَّه، وَمِنْ کُلِّ عُقُوبَه، وَمِنْ کُلِّ فِتْنَه وَمِنْ کُلِّ بَلاء، وَمِنْ کُلِّ شَرّ، وَمِنْ کُلِّ مَکْرُوه، وَمِنْ کُلِّ مُصیبَه، وَمِنْ کُلِّ آفَه، نَزَلَتْ اَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ اِلَی الاْرْضِ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی هذِهِ اللَّیْلَهِ، وَفی هذَا الْیَوم، وَفی هذَا الشَّهْرِ، وَفی هذِهِ السَّنَهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لی مِنْ کُلِّ سُرُور، وَمِنْ کُلِّ بَهْجَه، وَمِنْ کُلِّ اسْتِقامَه، وَمِنْ کُلِّ فَرَج، وَمِنْ کُلِّ عافِیَه، وَمِنْ کُلِّ سَلامَه، وَمِنْ کُلِّ کَرامَه، وَمِنْ کُلِّ رِزْق واسِع حَلال طَیِّب، وَمِنْ کُلِّ نِعْمَه وَمَنْ کُلِّ سَعَه نَزَلَتْ اَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ اِلَی الاْرْضِ فی هذِهِ السّاعَهِ وَفی هذِهِ اللَّیْلَهِ وَفی هذَا

الْيَوْمِ وَفى هذَا الشَّهْرِ وَفى هذِهِ السَّنَهِ، اَللّهُمَّ اِنْ كانَتْ ذُنُوبى قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَکَ، وَحالَتْ بَيْنى وَبَيْنَکَ، وَغَيَّرَتْ حالى عِنْدَکَ فَاِنّى اَسْاَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذى لا يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّد حَبيبِکَ الْمُصْطَفى، وَبِوَجْهِ وَلِيِّکَ عَلِىّ الْمُرْتَضى، وَبِحَقِّ اَوْلِيآئِکَ الَّذينَ انْتَجَبْتَهُمْ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَغْفِرَ لى ما مَضى مِنْ ذُنُوبى، وَاَنْ تَعْصِمَنى فيما بَقِىَ مِنْ عُمْرى، وَاَعُوذُ بِکَ اَللّهُمَّ اَنْ اَعُودَ فى شَىْء مِنْ مَعاصيکَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى حَتّى تَتَوَفّانى، وَاَنَا لَکَ مُطيعٌ وَاَنْتَ عَنّى راض، وَاَنْ تَخْتِمَ لى عَمَلى بِاَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلَ لى ثَوابَهُ الْجَنَّهَ، وَاَنْ تَفْعَلَ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَهْلَ التَّقْوى وَيا اَهْلَ الْمَغْفِرَهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْحِمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الخامس : أن يدعو بما رواه الشّيخ والسّيد بعد الصّلاه ركعتين والاستغفار سبعين مرّه ومفتتح الدّعاء اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وينبغى التّصدّق فى هذا اليوم على الفقراء تأسّياً بمولى كلّ مؤمن ومؤمنه أمير المؤمنين (عليه السلام) وينبغى أيضاً زيارته (عليه السلام) والانسب قراءه الزّياره الجامِعه .

اليوم الخامس والعشرون

يوم شريف وهو اليوم الذى نزل فيه سُوره هَل اَتى فى شأن أهل البيت (عليهم السلام) لانّهم كانوا قد صامُوا ثلاثه أيّام واعطوا فطورهم مِسكيناً ويتيماً وأسيراً وأفطروا على الماء وينبغى على شيعه أهل البيت (عليهم السلام) فى هذه الايّام ولا سيّما فى اللّيله الخامسه والعشرين أن يتأسّوا بمولاهم فى التّصدّق على المساكين والايتام وأن يجتهدوا فى اطعامهم وأن يصوموا هذا اليوم وعند بعض العلماء انّ هذا اليوم هو يوم المباهله فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً زياره الجامعه ودعاء المباهله .

اليوم الاخير مِن ذى الحجّه

يوم الختام للسّنه العربيّه . ذكر السّيد فى

الاقبال طِبقاً لبعض الرّوايات انّه يُصلّى فيه ركعتان بفاتحه الكتاب وعشر مرّات سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وعشر مرّات آيه الكرسى ثمّ يدعى بعد الصّلاه بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ ما اَللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فى هذِهِ السَّنَهِ مِنْ عَمَل نَهَيْتَنى عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسيتَهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنى اِلَى التَّوْبَهِ بَعْدَ اجْتِرائى عَلَيْکَ اَللّهُمَّ فَاِنّى اَسْتَغْفِرُکَ مِنْهُ فَاغْفِر لى وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَل يُقَرِّبُنى اِلَيْکَ فَاقْبَلْهُ مِنّى وَلا تَقْطَعْ رَجآئى مِنْکَ يا کَريمُ .

فاذا قلت هذا قال الشّيطان يا ويلى ما تعبت فيه هذه السّنه هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السّنه الماضيه انّه قد ختمها بخيْر .

الفَصل السّابِعُ : فى أعمالِ شهرِ مُحَرَّمْ

فى أعمالِ شهرِ مُحَرَّمْ

اشاره

اعلم انّ هذا الشّهر هو شهر حُزن أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم وعن الرّضا (عليه السلام) قال : كان أبى صلوات الله عليه اذ دخل شهر المحرّم لم ير ضاحكاً وكانت كابته تغلب عليه حتّى يمضى منه عشره أيّام فاذا كان اليوم العاشِر كان ذلک اليوم يوم مصيبته وحُزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذى قتل فيه الحسين (عليه السلام) .

اللّيله الاولى

روى لها السّيد فى الاقبال عدّه صلوات :

الاولى : مائه ركعه يقرأ فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد .

الثّانيه : ركعتان فى الاولى منها الحمد وسوره الانعام وفى الثّانيه الحمد وسوره يس .

الثّالث : ركعتان فى كلّ منهما الحمد واحدى عشره مرّه قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ .

فى الحديث عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أدّى هذه الصّلاه فى هذه اللّيله وصام صبيحتها وهو أوّل يوم من السّنه فهو كمن يدوم

على الخير سنه ولا يزال محفوظاً من السّنه الى قابل فاِن ماتَ

ص: 315

قبل ذلک صار الی الجنّه وأورد السیّد أیضاً دعاء مبسُوطاً یدعی به عند رؤیه الهلال فی هذه اللّیله .

الیوم الاوّل

اعلم انّ غرّه محرّم هو اوّل السّنه وفیه عملان :

الاوّل : الصّیام ، وفی روایه ریّان بن شبیب عن الرّضا صلوات الله وسلامه علیه انّه قال : من صام هذا الیوم ودعا الله استجاب الله دعاءه کما استجاب لزکریّا .

الثّانی : عن الرّضا (علیه السلام) انّه کان النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) یصلّی اوّل یوم من محرّم رکعتین فاذا فرغ رفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء ثلاث مرّات :

اَللّهُمَّ اَنْتَ الاِلٰهُ الْقَدیمُ وَهذِهِ سَنَهُ جَدیدَهُ فَاَسْئَلُکَ فیهَا الْعِصْمَهَ مِنَ الشَّیْطانِ وَالْقُوَّهَ عَلی هذِهِ النَّفْسِ الاَْمّارَهِ بِالسّوءِ وَالاِشْتِغالَ بِما یُقَرِّبُنی اِلَیْکَ یا کَریمُ یا ذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ یا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ یا ذَخیرَهَ مَنْ لا ذَخیرَهَ لَهُ یا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ یا غِیاثَ مَنْ لا غِیاثَ لَهُ یا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ یا کَنْزَ مَنْ لا کَنْزَ لَهُ یا حَسَنَ الْبَلاءِ یا عَظیمِ الرَّجاءِ یا عِزَّ الضُّعَفاءِ یا مُنْقِذَ الْغَرْقی یا مُنْجِیَ الْهَلْکی یا مُنْعِمُ یا مُجْمِلُ یا مُفْضِلُ یا مُحْسِنُ اَنْتَ الَّذی سَجَدَ لَکَ سَوادُ اللَّیْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِیُّ الْمآءِ وَحَفیفُ الشَّجَرِ یا اَللهُ لا شَریکَ لَکَ اَللّهُمَّ اجْعَلْنا خَیْراً مِمّا یَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنا ما لا یَعْمَلُونَ وَلا تُؤاخِذْنا بِما یَقُولُونَ حِسْبِیَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ اٰمَنّا بِهِ کلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما یَذَّکَّرُ اِلاّ اُولُوا الاَْلْبابِ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ .

ال الشّيخ الطّوسى : يستحبّ صيام الايّام المتسعه من اوّل محرّم وفى اليوم العاشر يمسک عن الطّعام والشّراب الى بعد العصر ثمّ يفطر من تربه الحسين (عليه السلام) وروى السّيد فضلاً لصوم شهر المحرّم كلّه وانّه يعصم سائمه من كلّ سيّئه .

اليوم الثّالث

فيه كان خلاص يُوسف (عليه السلام) من السِّجن فمن صامه يسّر الله له الصّعب وفرّج عنه الكرب وفى الحديث النبوى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه استجيب دعوته .

اليوم التّاسع

يوم التّاسوعاء . عن الصّادق (عليه السلام) قال : تاسُوعا يوم حُوصر فيه الحسين (عليه السلام) وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشّام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانه وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيهِ الحسين (عليه السلام) وأصحابه وأيقَنوا انّه لا يأتى الحسين (عليه السلام) ناصر ولا يمدّه أهل العراق ثمّ قال بأبى المستضعف الغريب .

اللّيله العاشره

ليله العاشُوراء ، وقد أورد السّيد فى الاقبال لهذه اللّيله أدعيه وصلوات كثيره بما لها من وافر الفضل منها الصّلاه مائه ركعه كلّ ركعه بالحمد وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات ويقول بعد الفراغ من الجميع سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلىِّ الْعَظيمِ سبعين مرّه وقد ورد الاستغفار ايضاً بعد كلمه (الْعَلىِّ الْعَظيمِ) فى روايه أخرى ومنها الصّلاه أربع ركعات فى آخر اللّيل يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد كلاً من آيه الكرسى والتّوحيد والفلق والنّاس عشر مرّات ويقرأ التّوحيد بعد السّلام مائه مرّه ومنها الصّلاه أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد خمسين مرّه وهذه الصّلاه تطابق

صلاه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ذات الفضل العظيم .

وقال السّيد بعد ذكر هذه الصّلاه : فاذا سلّمت من الرّابعه فأكثر ذكر الله تعالى والصّلاه على رسوله واللّعن على اعدائهم ما استطعت وروى فى فضل احياء هذه اللّيله انّ من أحياها فكأنّما عبد الله عباده جميع الملائكه وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنه ومن وفّق فى هذه اللّيله لزياره الحُسين (عليه السلام) بكربلاء والمبيت عنده حتى يصبح حشره الله يوم القيامه ملطّخاً بدم الحسين (عليه السلام) فى جمله الشّهداء معه (عليه السلام) .

اليَوم العاشر

يوم استشهد فيه الحسين (عليه السلام) وهو يوم المُصيبه والحُزن للائمه (عليهم السلام) وشيعتهم وينبغى للشّيعه أن يمسكوا فيه عن السّعى فى حوائج دُنياهم وأن لا يدّخروا فيه شيئاً لمنازلهم وأن يتفرّغوا فيه للبكاء والنّياح وذكر المصائب وأن يقيمُوا ماتم الحسين (عليه السلام) كمنا يقيمُونه لاعزّ أولادهم وأقاربهم وأن يزوروه بزياره عاشوراء الاتيه ان شاء الله تعالى وأن يجتهدوا فى سبّ قاتليه ولعنهم وليعزّ بعضهم بعضاً قائلاً اَعْظَمَ اللهُ اُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهَ السَّلامُ وَجَعَلْنا وَاِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الاِمامِ الْمَهْدىِّ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ وينبغى أن يتذاكروا فيه مقتل الحسين (عليه السلام) فيستبكى بعضهم بعضاً .

وروى انّه لمّا أمر موسى (عليه السلام) بلقاء خضر (عليه السلام) والتّعلّم منه كان أوّل ما تذاكروا فيه هو انّ العالم حدّث موسى (عليه السلام) بمصائب آل محمّد (عليهم السلام) فبكيا واشتدّ بكاؤهما وعن ابن عبّاس قال : حضرت فى ذيقار عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

فأخرج صحيفه بخطّه واملاء النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقرأ فى من تلک الصّحيفه وكان فيها مقتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه وانّه كيف يقتل ومن الذى يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه ثمّ بكى بكاءً شديداً وأبكانى ، فمن شاء فلطيطالع كتب الخاصّه فى المقتل وعلى أىّ حال فمن سقى النّار عند قبر الحسين (عليه السلام) فى هذا اليوم كان كمن سقى أعوانه (عليه السلام) فى كربلاء ولقراءه التّوحيد ألف مرّه فى هذا اليوم فضل .

وروى انّ الله تعالى ينظر الى من نظر الرّحمه وقد روى السّيد لهذا اليوم دعاء يشابه دعاء العشرات بل الظّاهر انّه نفس الدّعاء على بعض رواياتها وقد روى الشّيخ عن عبد الله بن سنان عن الصّادق (عليه السلام) صلاه ذات ركعات ودعاء يؤدّى غدوه ولم نوردها اختصاراً (من شاء فليطلبها من زاد المعاد) وينبغى ايضاً للشيعه الامساک عن الطعام والشّراب فى هذا اليوم من دُون نيّه للصّيام وأن يفطُروا فى آخر النّهار بعد العصر بما يقتات به أهل المصائب كاللّبن الخاثر والحليب ونظائرهما لا بالاغذيه اللّذيذه وأن يلبسوا ثياباً نظيفه ويحلو الازرار ويكشطوا الاكمام على هيئه اصحاب العزاء وقال العلامه المجلسى فى زاد المعاد : والاحسن أن لا يصام اليوم التّاسع والعاشر فانّ بنى اميّه كانت تصومها شماته بالحسين (عليه السلام) وتبرّكاً بقتله وقد افتروا على رسول الله (عليه السلام) احاديث كثيره وضعوها فى فضل هذين اليومين وفضل صيامهما وقد روى من طريق أهل البيت (عليهم السلام) احاديث كثيره فى ذمّ الصّوم فيهما لا سيّما فى يوم عاشوراء وكانت أيضاً بنو

أميّه لعنه الله عليهم تدّخر فى الدّار قُوت سنتها فى يوم عاشوراء ولذلک روى عن الامام الرّضا صلوات الله وسلامه عليه ، قال : من ترک السّعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدّنيا والاخره ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحُزنه وبكائه جعل الله يوم القيامه يوم فرحه وسروره وقرّت بنا فى الجنّه عينه ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركه وادّخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارک له فيما ادّخر وحشر يوم القيامه مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله فينبغى أن يكفّ المرء فيه عن أعمال دنياه ويتجرّد للبكاء والنّياحه وذكر المصائب ويأمر أهله بأقامه المأتم كما يقام لاعزّ الاولاد والاقارب وأن يمسک فى هذا اليوم من الطّعام والشّراب من دون قصد الصّيام ويفطر آخر النّهار بعد العصر ولو بشربه من الماء ولا يصوم فيه الّا اذا أوجب عليه صومه بنذر أو شبهه ولا يدّخر فيه شيئاً لمنزله ولا يضحک ولا يقبل على اللّهو واللّعب ويلعن قاتلى الحسين (عليه السلام) ألف مرّه قائلاً : اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أقول : يظهر من كلامه الشّريف انّ ما يروى فى فضل يوم عاشوراء من الاحاديث مجعوله مفتراه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد بسط القول مؤلّف كتاب شفاء الصّدور عند شرح هذه الفقره من زياره عاشوراء اَللّهُمَّ اِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُواَمَيَّهَ وملخّص ما قال : انّ بنى اميّه كانت تتبرّک بهذا اليوم بصور عديده :

منها : انّها كانت تستن ادّخار القوت فيه وتعتبر ذلک القوت مجلبه للسّعاده وسعه الرّزق ورغد العيش الى العام القادم وقد وردت أحاديث كثيره

عن أهل البيت (عليهم السلام) فى النّهى عن ذلک تعرّضاً لهم .

ومنها : عدّهم هذا اليوم عيداً والتّأدّب فيه بآداب العيد من التّوسعه على العيال وتجديد الملابس وقصّ الشّارب وتقليم الاظفار والمصافحه وغير ذلک ممّا جرى على طريقه بنى اميّه وأتباعهم .

ومنها : الالتزام بصيامه وقد وضعوا فى ذلک اخباراً كثيره وهم ملتزمون بالصّوم فيه .

الرّابع : من وجوه التّبرّک بيوم عاشوراء ذهابهم الى استحباب الدّعاء والمسأله فيه ولاجل ذلک قد اقتروا مناقب وفضائل لهذا اليوم ضمنوها ادعيه لفقوها فعلّموها العصاه من الامه ليلتبس الامر ويشتبه على النّاس وهم يذكرون فيما يخطبون به فى هذا اليوم فى بلادهم شرفاً ووسيله لكلّ نبىّ من الانبياء فى هذا اليوم كاخماد نار نمرود واقرار سفينه نوح على الجودى واغراق فرعون وانجاء عيسى (عليه السلام) من صليب اليهود كما روى الشّيخ الصّجدوق عن جبله المكيّه قالت : سمعت ميثماً التّمار قدّس الله روحه يقول : والله لتقتل هذه الامّه ابن نبيّها فى المحرّم لعشره تمضى منه وليتّخذنّ اعداء الله ذلک اليوم يوم بركه وانّ ذلک لكائن قد سبق فى علم الله تعالى أعلم ذلک بعهد عهده الى مولاى أمير المؤمنين (عليه السلام) الى أن قالت جبله : فقلت : يا ميثم وكيف يتّخذ النّاس ذلک اليوم الذى يقتل فيه الحسين (عليه السلام) يوم بركه فبكى ميثم (رضى الله عنه) ثمّ قال : سيزعمون لحديث يضعُونه انّه اليوم الّذى تاب الله فيه على آدم وانّما تاب الله على آدم (عليه السلام) فى ذى الحجه ويزعمون انّه اليوم الذى استوت فيه سفينه نوح (عليه السلام

) على الجودى وانّما استوت فى العاشر من ذى الحجّه ويزعمون انّه اليوم الذى فلق الله فيه البحر لموسى (عليه السلام) وانما كان ذلک فى ربيع الاوّل وحديث ميثم هذا كما رأيت قد صرّح فيه تصريحاً وأكّد تأكيداً انّ هذه الاحاديث مجعوله مفتراه على المعصومين (عليهم السلام) وهذا الحديث هو اماره من امارات النبوّه والامامه ودليل من الادلّه على صدق مذهب الشّيعه وطريقتهم فالامام (عليه السلام) قد نبّأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقّاً فيما بعد من الفريه والكذب رأى العين فالعجب أن يلفق مع ذلک دعاء يضمّن هذه الاكاذيب فيورده فى كتابه بعض من ليس من ذوى الخبره والاطّلاع من الغافلين فينشر الكتاب بين العوام من النّاس .

وقراءه ذلک الدّعاء لا شكّ انّها بدعه محرّمه والدّعاء هو :

سُبْحانَ اللهَ مِلأْ الْمِيزانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَهَ الْعَرْشِ وفيه بعد عدّه سطور ثمّ صلّ على محمّد وآله عشر مرّات وقل : يا قابِلَ تَوْبَهَ آدَمَ يَوْمَ عاشُورآءَ يا رافِعَ اِدْريسَ اِلَى السَّمآءِ يَوْمَ عاشُورآءَ يا مُسْكِنَ سَفينَهِ نُوح عَلَى الْجُودِيِّ يَوْمَ عاشُورآءَ يا غِياثَ اِبْرهيمَ مِنَ النّارِ يَوْمَ عاشُورآءَ الخ ولا شكّ انّ هذا الدّعاء قد وضعه بعض نواصب المدينه أو خوارج المسقط أو أمثالهم متمّماً به ظلم بنى اميّه .

تمّ ملخصّاً ما ذكره مؤلّف شفاء الصّدُور وعلى كلّ حال فجدير أن تذكر فى آخر النّهار حال حرم الحسين (عليه السلام) حينئذ وبناته وأطفاله وهُم أُسارى بكربلاء حَزينات باكيات مُصابات بما لم يخطر ببال أحد من الخلق ولا يطيق اليراع شرحه ولقد أجاد من قال :

فاجِعَهٌ اِنْ اَرَدْتُ اَكْتُبُها مُجْمَلَهً ذِكْرَهً لِمُدَّكِر

َرَتْ دُمُوعی فِحالَ حامِلُها ما بَیْنَ لَحْظِ الْجُفُونِ وَالزُّبُرِ

وَقالَ قَلْبی بُقْیا عَلَیَّ فَلا وَاللهِ ما قَدْ طُبِعْتُ مِنْ حَجِر

بَکَتْ لَهَا الاْرْضُ وَالسَّمآءُ وَما بَیْنَهُما فی مِدامِع حُمُر

من از تحریر این غم ناتوانم که تصویرش زده آتش بجانم

ترا طاقت نباشد از شنیدن شنیدن کی بود مانند دیدن

ثمّ قُم وسلّم علی رسول الله وعلیّ المرتضی وفاطمه الزّهرآء والحَسن المجتبی وسائر الائمه من ذُرّیّه سیّد الشّهداء (علیهم السلام) وعزهم علی هذه المصائب العظیمه بمهجه حرّی وعین عبری وزر بهذه الزّیاره :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَلِیِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الْحَسَنِ الشَّهیدِ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْبَشیرِ النَّذیرِ وَابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللهِ وَابْنَ خِیَرَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الاِْمامُ الْهادِی الزَّکِیُّ وَعَلی اَرْواح حَلَّتْ بِفِنآئِکَ وَاَقامَتْ فی جِوارِکَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنِّی ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتِ بِکَ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّ الْمُصابُ فِی الْمُؤْمِنینَ وَالْمُسْلِمینَ وَفی اَهْلِ السَّمواتِ اَجْمَعینَ وَفی سُکّانِ الاَرَضینَ فَاِنّا لله وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ وَصَلَواتُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیْکَ وَعَلی آبآئِکَ الطّاهِرینَ الطَّیِّبینَ الْمُنْتَجَبینَ وَعَلی ذَراریهِمُ الْهُداهِ الْمَهْدِیّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ

وَعَلَيْهِمْ وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ اَللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَيَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَيَا بْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا شَهيدُ يَا بْنَ الشَّهيدِ يا اَخَ الشَّهيدِ يا اَبَا الشُّهَدآءِ اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فى هذِهِ السّاعَهِ وَفى هذَا الْيَوْمِ وَفى هذَا الْوَقْتِ وَفى كُلِّ وَقْت تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً سَلامُ اللهِ عَلَيْكِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يَا بْنَ سَيِّدِ الْعالَمينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَکَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىّ الشَّهيدِ السَّلامُ عَلى عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ اَلسَّلامُ عَلَى الْعَبّاسِ بْنِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ الشَّهيدِ السَّلامُ عَلَى الشُّهَدآءِ مِنْ وُلْدِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَدآءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَدآءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَى الشُّهَدآءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقيلٍ اَلسَّلامُ عَلى كُلِّ مُسْتَشْهَد مَعَهُمَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزآءَ فى وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزآءَ فى وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزآءَ فِى وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزآءِ فى اَخيکَ الْحُسَيْنِ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ اَنَا ضَيْفُ اِللهَ وضَيْفُکَ وَجارُ اللهِ وَجارُکَ وَلِكُلِّ ضَيْف وَجار قِرىً وَقِراىَ فى هذَا الْوَقْتِ اَنْ تَسْئَلَ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالى اَنْ يَرْزُقَنى فَكاکَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ اِنَّهُ سَميعُ الدُّعآءِ قَريبُ مُجيبُ .

اليَوم الخامِس والعشرون

فى هذا اليوم مِن السّنه الرّابِعه والتّسعين أو فى اليوم الثّانى عشر من السّنه الخامسه والتّسعين وكانت تسمّى سنه الفقهاء توفّى الامام

زين العابدين (عليه السلام) .

الفَصل الثّامِنُ : فى شهرِ صَفَر

فى شهرِ صَفَر

اشاره

اعلم انّ هذا الشّهر معروف بالنّحوسه ولا شىء أجدى لرَفع النّحوسه من الصّدقه والادعيه والاستعاذات المأثوره ومن أراد أن يصان ممّا ينزل فى هذا الشّهر من البلاء فليقل كلّ يوم عشر مرّات كما روى المحدّث الفيض وغيره :

يا شَديدَ الْقُوى وَيا شَديدَ الْمِحالِ يا عَزيزُ يا عَزيزُ يا عَزيزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِکَ جَميعُ خَلْقِکَ فَاکْفِنى شَرَّ خَلْقِکَ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّى کُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْناهُ لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَکَذلِکَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

والسّيد قد روى دعاء يدعى به عند الاستهلال .

اليوم الاوّل : فيه فى السّنه السّابعه والثّلاثين ابتدئ القتال فى واقعه صفّين وفيه على بعض الاقوال فى السّنه الحاديه والسّتين أدخل دمشق رأس سيّد الشّهداء (عليه السلام) فجعله بنو أميّه عيداً لهم وهو يوم يتجدّد فيه الاحزان :

كانَتْ مَاتِمُ بِالْعِراقِ تَعُدُّها اَمَوِيَّهُ بِالشّامِ مِن اَعْيادِها

وفيه أيضاً على بعض الاقوال أو فى الثّالث منه فى السّنه الحاديه والعشرين بعد المائه استشهد زيد بن علىّ بن الحسين (عليه السلام) .

اليوم الثّالث : روى السّيد ابن طاوس عن كتب أصحابنا الاماميّه استحباب الصّلاه فى هذا اليوم ركعتين يقرأ فى الاُولى الحمد وسوره اِنّا فَتَحنا وفى الثّانيه الحمد والتّوحيد ويصلّى بعد السّلام على محمّد وآله مائه مرّه ويقول مائه مرّه اَللّهُمَّ الْعَنْ آلَ اَبى سُفْيانَ ويستغفر مائه مرّه ثمّ يسئل حاجته .

اليوم السّابع : استشهد فيه فى سنه خمسين الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) على قول الشّهيد والكفعمى وغيرهما وكانت

ص: 325

الشّهاده فى اليوم الثّامن والعشرين من الشّهر على قول الشّيخين وفيه فى سنه 128 كانت ولاده الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) فى أبواء وهو منزل بين مكّه والمدينه .

اليوم العشرون : يوم الاربعين وعلى قول الشّيخين هو يوم ورود حرم الحسين (عليه السلام) المدينه عائداً من الشّام وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الانصارى كربلاء لزياره الحسين وهو اوّل من زاره (عليه السلام) ويستحبّ فيه زيارته (عليه السلام) وعن الامام العسكرى (عليه السلام) قال : علامات المؤمن خمس : صلاه احدى وخمسين الفرائض والنّوافل اليوميّه ، وزياره الاربعين ، والتّختّم فى اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

وقد روى الشّيخ فى التّهذيب والمصباح زياره خاصّه لهذا اليوم عن الصّادق (عليه السلام) سنوردها فى باب الزّيارات ان شاء الله .

اليوم الثّامن والعشرون : من سنه احدى عشره يوم وفاه خاتم النّبيّين صلوات الله عليه وآله وقد صادفت يوم الاثنين من ايّام الاسبوع باتّفاق الاراء وكان له عندئذ من العمر ثلاث وستّون سنه هبط عليه الوحى وله أربعون سنه ثمّ دعا النّاس الى التّوحيد فى مكّه مدّه ثلاث عشره سنه ثمّ هاجر الى المدينه وقد مضى من عمره الشّريف ثلاث وخمسون سنه وتوفى فى السّنه العاشره من الهجره فبدأ أمير المؤمنين (عليه السلام) فى تغسيله وتحنيطه وتكفينه ثمّ صلّى عليه ثمّ كان الاصحاب يأتون أفواجاً فيصلّون عليه فرادى من دون امام يأتمّون به وقد دفنه امير المؤمنين صلوات الله عليه فى الحجره الطّاهره فى الموضع الذى توفى فيه .

عن أنس بن مالک قال : لمّا

فرغنا من دفن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أتت الىّ فاطمه (عليها السلام) فقالت : كيف طاوعتكم أنفسكم على أن تهيلوا التّراب على وجه رسول الله ثمّ بكت وقالت : يا اَبَتاهُ اَجابَ رَبّاً دَعاهُ يا اَبَتاهُ مِنْ رَبِّهِ ما اَدْناهُ الخ ولنعم ما قيل :

اى دون جهان زير زمين از چه خاک نه خاک نشين از چه

وعلى روايه معتبره انّها أخذت كفّاً من تراب القبر الطّاهر فوضعته على عينيه وقالت :

ماذا عَلَى الْمُشْتَمِّ تُرْبَهَ اَحْمَد اَنْ لا يَشَمَّ الزَّمانِ غَوالِيا

صُبَّتْ عَلىَّ مَصآئِبٌ لَوْ اَنَّها صُبَّتْ عَلَى الأيّامِ صِرْنَ لَيالِيا

وروى الشّيخ يوسف الشّامى فى كتاب الدّرّ النّظيم انّها قالت فى رثاء أبيها :

قُلْ لِلْمُغيَّبِ تَحْتَ اَثْوابِ الثَّرى اِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَرْخَتى وَنِدائيا

صُبَّتْ عَلىَّ مَصآئِبُ لَوْ اَنَّها صُبَّتْ عَلَى الأيّامِ صِرْنَ لَيالِيا

قَدْ كُنْتُ ذاتَ حِمىً بِظِلِّ مُحَمَّد لا اَخْشَ مِنْ ضَيْم وَكانَ حِمالِيا

فَالْيَوْمَ اَخْضَعُ لِذَّليلِ وَاَتَّقى ضَيْمى وَاَدْفَعُ ظالِمى بِرِدائيا

فَاِذا بَكَتْ قُمْرِيَّهٌ فى لَيْلِها شَجَناً عَلى غُصْن بَكَيْتُ صَباحِيا

فَلاَجْعَلَنَّ الْحُزْنَ بَعْدَکَ مُونِسى وَلاَجْعَلَنَّ الدَّمْعَ فيکَ وِشاحيا

اليوم الاخير من الشّهر : فيه فى سنه ثلاث ومائتين على روايه الطّبرسى وابن الاثير استشهد الامام الرّضا (عليه السلام) بعنب دسّ فيه السّم وكان له من العمر خمس وخمسون سنه وقبره الشّريف فى بيت حميد بن قحطبه فى قريه سناباد بأرض طوس وفى ذلک البيت دفن الرّشيد أيضاً فى شهر ربيع الاوّل .

الفَصل التّاسِعُ : فى شهرِ رَبيع الاوّل

فى شهر رَبيع الاوّل

اشاره

اللّيله الاولى : فيها فى السّنه الثّالثه عشره من البعثه هاجر النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) من مكّه الى المدينه المنوّره فاختبأ هذه

ص: 327

اللّيله فى غار ثور وفاداه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بنفسه فنام فى فراشه غير مجانب سيوف قبائل المشركين ولله ظهر بذلک على العالمين فضله ومواساته وأخاءه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فنزلت فيه الايه وَمِنَ النّاسِ مِنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ .

اليوم الاوّل : قال العلماء يستحبّ فيه الصّيام شكر الله على ما أنعم من سلامه النّبى وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ومن المناسب زيارتهما (عليهما السلام) فى هذا اليوم .

وقد روى السّيد فى الاقبال دعاءً لهذا اليوم وفيه كانت وفاه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) على قول الشّيخ والكفعمى والمشهور على انّها فى اليوم الثّامن ولعلّ فى هذا اليوم كان بدء مرضه (عليه السلام) .

اليوم الثّامن : سنه مائتين وستّين توفّى الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) فنصب صاحب الامر (عليه السلام) اماماً على الخلق ومن المناسب زيارتهما (عليهما السلام) فى هذا اليوم .

اليوم التّاسع : عيد عظيم وهو عيد البقر وشرحه طويل مذكور فى محلّه وروى انّ من أنفق شيئاً فى هذا اليوم غفرت ذُنوبه وقيل يستحبّ فى هذا اليوم اطعام الاخوان المؤمنين وافراحهم والتّوسّع فى نفقه العيال ولبس الثّياب الطّيّبه وشكر الله تعالى وعبادته وهو يوم زوال الغُموم والاحزان وهو يوم شريف جدّاً واليوم الثّامن من الشّهر كان يوم وفاه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) فهذا اليوم يكون اوّل يوم من عصر امامه صاحب العصر أرواح العالمين له الفداء وهذا ممّا يزيد اليوم شرفاً وفضلاً .

اليوم الثّانى عشر : ميلاد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

على رأى الكلينى والمسعودى وهو المشهور لدى العامّه ويستحبّ فيه الصّلاه ركعتان فى الاولى بعد الحمد قل يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ ثلاثاً وفى الثّانيه التّوحيد ثلاثاً وفى هذا اليوم دخل (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينه مهاجراً من مكّه وقال الشّيخ انّ فى مثل هذا اليوم فى سنه اثنتين وثلاثين ومائه انقضى دوله بنى مروان .

اليوم الرّابع عشر : سنه أربع وستّين مات يزيد بن معاويه فأسرع الى دركات الجحيم وفى كتاب أخبار الدّول انّه مات مصاباً بذات الجنب فى حوران فأُتى بجنازته الى دمشق ودفن فى الباب الصّغير وقبره الان مزبله وقد بلغ عمره السّابعه والثّلاثين ودامت خلافته ثلاث سنين وتسعه أشهر انتهى .

اللّيله السّابعه عشره : ليله ميلاد خاتم الانبياء صلوات الله عليه وهى ليله شريفه جدّاً وحكى السّيد قولاً بأنّ فى مثل هذه اللّيله أيضاً كان معراجه قبل الهجره بسنه واحده .

اليوم السّابع عشر : ميلاد خاتم الانبياء محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المشهور بين الاماميّه والمعروف انّ ولادته كانت فى مكّه المعظّمه فى بيته عند طلوع الفجر من يوم الجمعه فى عام الفيل فى عهد انوشيروان العادل وفى هذا اليوم الشّريف أيضاً فى سنه ثلاث وثمانين ولد الامام جعفر الصّادق (عليه السلام) فزاده فضلاً وشرفاً والخلاصه انّ هذا اليوم شريف جدّاً وفيه عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : الصّوم وله فضل كثير وروى انّ من صامه كتب له صيام سنه وهذا اليوم هو أحد الايّام الاربعه التى خصّت بالصّيام بين أيّام السّنه .

الثّالث : زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عن

قُرب أو بُعد .

الرّابع : زياره أمير المؤمنين (عليه السلام) بما زار به الصّادق (عليه السلام) وعلّمه محمّد بن مُسلم من ألفاظ الزّياره وستأتى فى باب الزّيارات ان شاء الله .

الخامس : أن يصلّى عند ارتفاع النّهار ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد سوره اِنّا اَنْزَلناهُ عشر مرّات والتّوحيد عشر مرّات ثمّ يجلس فى مُصلاّه ويدعو بالدّعاء اَللّهُمَّ اَنْتَ حَىٌّ لا تَمُوتُ الخ وهو دعاء مبسوط لم أجده مسنداً الى المعصوم لذلک رأيت أن أتركه رعايه للاختصار فمن شاء فليطلبه من زاد المعاد .

السّادس : أن يعظّم المسلمون هذا اليوم ويتصدّقوا فيه ويعملوا الخير ويسرّوا المؤمنين ويزوروا المشاهد الشّريفه والسّيد فى الاقبال قد بسط القول فى لزوم تعظيم هذا اليوم وقال : قد وجدت النّصارى وجماعه من المسلمين يعظّمون مولد عيسى (عليه السلام) تعظيماً لا يعظّمون فيه أحداً من العالمين وتعجّبت كيف قنع من يعظم ذلک المُولد من أهل الاسلام كيف يقنعون أن يكون مُولد نبيّهم الذى هو أعظم من كلّ نبىّ دون مُولد واحد من الانبياء .

الفَصل الْعاشِرُ : فى شهرِ رَبيع الثّانى وَالْجمادى الأُولى وَالجمادى الاخِره

فى شهرِ رَبيع الثّانى وَالْجمادى الأُولى وَالجمادى الاخِره

اشاره

قد خصّ السّيد ابن طاوس غرّه كلّ من هذه الشّهور الثّلاثه بدعاء وقال الشّيخ المفيد (رحمه الله) انّ فى اليوم العاشر من شهر ربيع الثّانى سنه مائتين واثنتين وثلاثين ولد الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) وهو يوم شريف جدّاً ويستحبّ فيه الصّيام شكراً لله على هذه النّعمه العُظمى والمناسب فى الثّالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر من جمادى الأُولى زياره فاطمه الزّهراء صلوات الله عليها واقامه ماتمها فقد روى بسند صحيح انّها عاشت بعد أبيها خمسه وسبعين يوماً وقد كانت وفاه النّبى

(صلى الله عليه وآله وسلم) فى الثّامن والعشرين من صَفر على المشهور فيلزم أن تكون وفاتها (عليها السلام) فى أحد هذه الايّام الثّلاثه وفى يوم النّصف منه سنه ستّ وثلاثين فتح امير المؤمنين (عليه السلام) البصره وفيه كانت ولاده الامام زين العابدين (عليه السلام) وزياره هذين الامامين (عليهما السلام) فى هذا اليوم مُناسِبه وأمّا أعمال شهر جمادى الاخره فهى أن يصلّى كما روى السّيد ابن طاوس أربع ركعات أى بسلامين فى أىّ وقت شاء من الشّهر يقرأ الحمد فى الاولى مرّه وآيه الكرسى مرّه وانّا أنزلناه خمساً وعشرين مرّه وفى الثّانيه الحمد مرّه وَالهيكُمُ التّكاثُر مرّه وقل هو الله احد خمساً وعشرين مرّه وفى الثّالثه الحمد مرّه وقُلْ يا أيّها الكافرونَ مرّه وقل اَعوذُ بِربّ الفَلق خمساً وعشرين مرّه وفى الرّابع الحمد مرّه واذا جاء نَصرُ الله والفتح مرّه وقلْ اَعوذُ بربِّ النّاس خمساً وعشرين مرّه ويقول بعد السّلام من الرّابعه سبعين مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وسبعين مرّه اَللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ثمّ يقول ثلاثاً : اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ ثمّ يسجد ويقول : فى سجوده ثلاث مرّات يا حَىُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثمّ يسئل الله حاجته يصان من فعل ذَلک فى نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياه الى مثلها فى السّنه القادمه وان مات فى تلک السّنه مات على الشّهاده أى كان له ثواب الشّهداء .

اليوم الثّالث : من الشّهر سنه احدى عشره توفّى فاطمه صلوات الله عليها فنبغى أن يقيم الشّيعه عزاءها ويزوروها

ویلعنوا ظالمیها وغاصبی حقّها والسّید ابن طاوس فی الاقبال قد ذکر وفاتها فی هذا الیوم ثمّ ذکر لها هذه الزّیاره :

اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا سَیِّدَهَ نِسآءِ الْعالَمینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا والِدَهَ الْحُجَجِ عَلَی النّاسِ اَجْمَعینَ. اَلسَّلامُ عَلَیْکِ اَیَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَمْنُوعَهُ حَقَّها . ثمّ یقول : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی اَمَتِکَ وَابْنَهِ نَبِیِّکَ وَزَوْجَهِ وَصِیِّ نَبِیِّکَ صَلاهً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفی عِبادِکَ الْمُکَرَّمینَ مِنْ اَهْلِ السَّمواتِ وَاَهْلِ الاَرَضینَ .

فقد روی انّ من زارها بهذه الزّیاره واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّه .

أقول : قد أورد هذه الزّیاره نجل السّید ابن طاوس أیضاً فی کتاب زوائد الفوائد وقال انّها تخصّ یوم وفاتها (علیها السلام) وهو الثّالث من جمادی الاخره وقال فی کیفیّه الزّیاره بها تصلّی صلاه الزّیاره أو صلوتها (علیها السلام) وهی رکعتان تقرأ فی کلّ منهما بعد الحمد سوره قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ ستّین مرّه فإن لم تقدر فاقرأ بعد الحمد فی الأُولی قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ وفی الثّانیه قُلْ یا اَیُّهَا الْکافِرونَ فاذا سلّمت فقل اَلسَّلامُ عَلَیْکِ الی آخر الزّیاره .

الیوم العشرون : ولد فیه فاطمه الزّهراء سلام الله علیها بعد البعثه بخمس سنین أو سنتین ویناسب فیها عدّه أعمال :

الاوّل : الصّیام .

الثّانی : الخیرات والصّدقات علی المؤمنین .

الثّالث : زیاره سیّده نسآء الدّنیا والاخِره وستأتی صفه زیارتها (علیها السلام) (ص317) .

الفَصل الحای عَشَر : فی أعمالِ عامّه الشّهور وأعمال النّیروز وأعمال الاشهُرِ الرّومیّه

فی أعمالِ عامّه الشّهور وأعمال النّیروز وأعمال الاشهُرِ الرّومیّه .

أمّا أعمال عامّه الشّهور فعدیده

أوّلها : الدّعاء عند رؤیه الهلال بالادعیه المأثوره وأفضلها الدّعاء الثّالث والاربعون من الصّحیفه الکامله المذکور فی خلال أعمال غرّه شهر رمضان (ص216) .

الثّانى : قراءه الحمد سبع مرّات لدفع وجع العين .

الثّالث :

ص: 332

أكل شىء من الجبن وروى انّ من يعتمد أكله رأس الشّهر أوشک أن لا تردّ له حاجه .

الرّابع : أن يصلّى فى اللّيله الاولى من الشّهر ركعتين يقرأ بعد الحمد فى كلّ منهما سوره الانعام ويسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع وأن لا يرى فى ذلک الشّهر ما يكرهه .

الخامس : أن يصلّى فى اوّل يوم من الشّهر ركعتين يقرأ فى الاولى بعد الحمد التّوحيد ثلاثين مرّه وفى الثّانيه بعد الحمد القدر وثلاثين مرّه ثمّ يصتدّق بما تيسّر فاذا فعل ذلک فقد اشترى السّلامه فى ذلک الشّهر وزاد فى بعض الرّوايات وتقول اذا فرغت من الرّكعتين :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَما مِنْ دابَّه فِى الأَرْضِ الاّ عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فى كِتاب مُبين .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَاِنْ يُمْسَسْکَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ اِلاّ هُوَ وَاِنْ يُرِدْکَ بِخَيْر فَلا رادَّ لِفَضْلِهِ يُصيبُ بِهِ مَنْ يَشآءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْر يُسْراً ما شآءَ اللهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَاُفَوِّضُ اَمْرى اِلَى اللهِ اِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّى كُنْتَ مِنْ الظّالِمينَ رَبِّ اِنّى لِما اَنْزَلْتَ اِلَىَّ مِنْ خَيْر فَقيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنى فَرْداً وَاَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ .

وأمّا أعمال يوم النّيروز فهى ما علّمها الصّادق (عليه السلام) مُعلّى بن خنيس قال : اذا كان يوم النّيروز فاغتسل والبس ثيابک وتطيّب بأطيب طيبک وتكون ذلک اليوم صائماً فاذا صلّيت النّوافل والظّهر والعصر فصلّ بعد ذلک أربع ركعات أى بسلامين يقرأ فى أوّل ركعه فاتحه الكتاب وعشر مرّات اِنّا

اَنْزَلْناهُ وفی الثّانیه فاتحه الکتاب وعشر مرّات قُلْ یا اَیُّها الْکافِرُونَ وفی الثّالثه فاتحه الکتاب وعشر مرّات قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وفی الرّابعه فاتحه الکتاب وعشر مرّات قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وتسجد بعد فراغک من الرّکعات فتقول :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِیآءِ الْمَرْضِیِّینَ وَعَلی جَمِیعِ اَنْبِیآئِکَ وَرُسُلِکَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکَ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَصَلِّ عَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ اَللّهُمَّ بارِکْ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبارِکْ لَنا فی یَوْمِنا هذَا الَّذی فَضَّلْتَهُ وَکَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اَللّهُمَّ بارِکْ لی فیما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ حَتّی لا اَشْکُرَ اَحَداً غَیْرَکَ وَوَسِّعْ عَلَیَّ فی رِزْقِی یا ذَا الْجَلالِ وَالاِکْرامِ اَللّهُمَّ ما غابَ عَنّی فَلا یَغیبَنَّ عَنّی عَوْنُکَ وَحِفْظُکَ وَما فَقَدْتُ مِنْ شَیْء فَلا تُفْقِدْنِی عَوْنَکَ عَلَیْهِ حَتّی لا اَتَکَلَّفَ ما لا اَحْتاجُ اِلَیْهِ یا ذَا الْجَلالِ وَالاِکْرامِ .

یغفر لک ذنوب خمسین سنه وتکثر من قولک یا ذَا الْجَلالِ وَالاِکْرامِ .

وأمّا أعمال الشّهور الرّومیه فنقتصر منها هُنا علی ما فی کتاب زاد المعاد :

روی السّید الجلیل علیّ ابن طاوس (رحمه الله) انّ قوماً من الاصحاب کانوا جلوساً اذ دخل علیهم رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فسلّم علیهم فردّوا علیه السّلام فقال : ألا أعلّمکم دواءاً علّمنی جبرئیل (علیه السلام) حیث لا أحتاج الی دواء الاطبّاء وقال علی (علیه السلام) وسلمان وغیرهم : وما ذاک الدّواء ؟ فقال النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) لعلیّ (علیه السلام) : تأخذ من ماء المطر بنیسان وتقرأ علیه کلاًّ من فاتحه الکتاب وآیه الکرسی وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ

الْفَلَقِ وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ سَبيعن مرّه وزادت روايه أخرى سوره اِنّا أنزَلْناهُ ايضاً سبعين مرّه وتشرب من ذلک الماء غدوه وعشيّه سبعه أيّام متواليات والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ جبرئيل (عليه السلام) قال : انّ الله يرفع عن الّذى يشرب هذا المآء كلّ دآء فى جسده وبعافيه ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلک من اللّوح المحفوظ والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إن لم يكن له ولد بعد فشرب من ذلک الماء كان له ولد وإن كانت المرأه عقيماً وشربت من ذلک الماء رزقها الله ولداً وإن أحببت أن تحمل بذكر أو اُنثى حملت وتصديق ذلک فى كتاب الله تعالى يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ اِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَاِناثاً وَيَجْعَلْ مَنْ يَشاءُ عَقيماً ثمّ قال (عليه السلام) : وان كان به صداع فشرب من ذلک يسكن عنه الصّداع باذن الله وان كان به وجع العين يقطر من ذلک الماء فى عينيه ويشرب منه ويغسل به عينه ويشتدّ اصول الاسنان ويطيب الفم ولا يسيل من اصول الاسنان اللّعاب ويقطع البلغم ولا يتخم اذا أكل وشرب ولا يتأذّى بالرّيح (من القولنج وغيره) ولا يشتكى ظهره ولا ينجع بطنه ولا يخاف من الزّكام ووجع الضّرس ولا يشتكى المعده ولا الدّود ولا يحتاج الى الحجامه ولا يصيبُه البواسير ولا يصيبُه الحِكّه ولا الجدرى ولا الجنُون ولا الجذام ولا البرص ولا الرّعاف ولا القيىء ولا يصبه عمى ولا بكم ولا خرس ولا صمم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الاسود فى عينيه ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته ولا يتأذّى بوسوسه الجنّ ولا الشّياطين .

وقال

النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) : قال جبرئیل (علیه السلام) انّه من شرب من ذلک ثمّ کان به جمیع الاوجاع الّتی تصیب النّاس فانّه شفاء له من جمیع الاوجاع ، فقال جبرئیل (علیه السلام) : والذی بعثنی بالحقّ من یقرأ هذه الایات علی هذا المآء فیشرب منه ملا الله تعالی قلبه نوراً وضیاءً ویلقی الالهام فی قلبه ویجری الحکمه علی لسانه ویحشو لبه من الفهم والبصیره وأعطاه من الکرامات ما لم یعط أحداً من العالمین ویرسل علیه ألف مغفره وألف رحمه ویخرج الغشّ والخیانه والغیبه والحسد والبغی والکبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوه والبغضآء والنّمیمه والوقیعه فی النّاس وهو الشّفآء من کلّ داء .

أقول : هذه الرّوایه المشهوره ینتهی سندها الی عبد الله بن عمرو لاجل ذلک یکون السّند ضعیفاً وانّی قد وجدت هذه الرّوایه بخطّ الشّیخ الشّهید مرویّه عن الصّادق (علیه السلام) بنفس هذه الاثار والسّور ، ولکن ترتیب الایات فیها کما یلی : تقرأ علی ماء المطر فی نیسان فاتحه الکتاب وآیه الکرسی وقُلْ یا اَیُّها الْکافِرُونَ وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الأَعْلی وقُلْ اَعوذُ بِربّ الفَلق وقُلْ اَعوذُ بربِّ النّاس وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ کلاً منها سبعین مرّه وتقول سبعین مرّه لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وسبعین مرّه اللهُ اَکْبَرُ وسبعین مرّه اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وسبعین مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَکْبَرُ وقد ذکر فیها فی آثاره انّه اذا کان مسجوناً فشرب من ذلک الماء نجا من السّجن وانّه لم یغلب علی طبعه البروده وقد وردت فی هذه الرّوایه ایضاً اکثر تلک الاثار المذکوره فی الرّوایه

السّالفه وماء المطر ماء مبارک ذو منافع سواء مطر فی نیسان أو فی غیره من الشّهور کما فی الحدیث المعتبر عن امیر المؤمنین (علیه السلام) قال : اشربوا من ماء السّماء فانّه مطهّر لابدانکم ومزیل للداء کما قال تعالی وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمآءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الاقْدامَ واذا اجتمع قوم لهذا الدّعاء فالاحسن أن یستوفی کلّ واحد منهم قراءه کلّ من تلک السّور والاذکار سبعین مرّه والنّفع لمن قرأها بنفسه أعظم والاجر أوفر وشهر نیسان تبدأ فی هذه السّنین عند مُضیّ ثلاثه وعشرین یوماً تقریباً من النّیروز وهو ثلاثون یوماً وعن الصّادق (علیه السلام) قال : لا تدع الحجامه فی سبع حزیران فانّ فاتک فالاربع عشره ویبدأ شهر حزیران عند مضیّ أربعه وثمانین یوماً تقریباً من النّیروز وهو أیضاً ثلاثون یوماً وهو شهر نحس کما روی انّ الصّادق (علیه السلام) ذکر عنده حزیران ، فقال : هو الشّهر الّذی دعا فیه موسی (علیه السلام) علی بنی اسرائیل فمات فی یوم ولیله من بنی اسرائیل ثلاثمائه ألف من النّاس وأیضاً بسند معتبر عنه (علیه السلام) قال : انّ الله تعالی یقرب الاجال فی شهر حزیران أی یکثر فیه الموت واعلم انّ الشّهور الرّومیّه شهور شمسیّه یؤخذ حسابها من مسیر الشّمس وهی اثنا عشر شهراً کما یلی :

تشرین الاوّل ، تشرین الاخر ، کانون الاوّل ، کانُون الاخر ، شباط ، آذر ، نیسان ، أیار ، حزیران ، تموز ، آب ، ایلُول.

وهم یعتبرون کلاًّ من الشّهور الاربعه تشرین الاخر ونیسان وحزیران وایلول ثلاثین یوماً

والشّهور الباقيه كلاًّ منها واحداً وثلاثين يوماً سوى شهر شباط الذى يختلف عدد ايّامه فيعتبر ذا ثمانيه وعشرين يوماً فى ثلاث سنين متواليه وفى السّنه الرّابعه وهى سنه كبيستهم يحسب له تسعه وعشرين يوماً وسنتهم ثلاثمائه وخمسه وستّون يوماً وربع يوم وغرّه تشرين الاوّل وهى مبدأ سنتهم توافق فى هذه السّنين يوم اجتياز الشّمس الدّرجه التّاسعه عشره من بُرج الميزان وتفصيل ذلک فى كتاب بحار الانوار ونحن قد أوردنا هذا الموجز لكون هذه الشّهور مذكوره فى الاخبار ، انتهى .

البابُ الثّالِثُ

فی الزّیارات وَتحتوی عَلی مُقدّمه وَفُصول وَخاتمه

المقدّمه فی آداب السَّفر : اذا أردت الخروج الی السّفر فینبغی لک أن تصوم الاربعاء والخمیس والجمعه وأن تختار من أیّام الاسبوع یوم السّبت أو یوم الثّلاثاء أو یوم الخمیس واجتنب السّفر فی یوم الاثنین والاربعاء وقبل الظُّهر من یوم الجُمعه واجتنب السّفر فی الیوم الثّالث من الشّهر والخامس منه والثّالث عشر والسّادس عشر والحادی والعشرین والرّابع والعشرین، والخامس والعِشرین وقد نظمت هذه الایّام فی بیتین بالفارسیّه :

هفت روزی نحس باشد در مهی زان حذر کن تا نیابی هیچ رنج

سه وپنج وسیزده با شانزده بیست ویک با بیست وچار وبیست وپنج

ولا تسافر فی محاق الشّهر ولا اذا کان القمر فی برج العقرب وإن دعت ضرُوره الی الخروج فی هذه الاحوال والاوقات فلیدع المُسافر بدعوات السّفر ویتصدّق ویخرج متی شاء، وروی انّ رجلاً من أصحاب الباقر (علیه السلام) أراد السّفر فأتاه لیودّعه فقال له : انّ أبی علیّ بن الحسین (علیهما السلام) کان اذا أراد الخروج الی بعض أمواله اشتری السّلامه من الله عزوجل بما تیسّر أی بالصّدقه بما تیسّر له ویکون ذلک اذا وضع رجله فی الرّکاب، واذا

سلّمه الله وعاد مِن سفره حمد الله وشكره أيضاً بما تيسّر له، فودّعه الرّجل ومضى ولم يعمل بما وصّاه الباقر (عليه السلام) فهلک فى الطّريق، فأتى الخبر الباقر (عليه السلام) فقال : قد نُصح الرّجل لو كان قَبِلَ، وينبغى أن تغتسل قبل التوجّه ثمّ تجمع أهلک بين يديک وتصلّى ركعتين وتسأل الله الخيره وتقرأ آيه الكرسى وتحمد الله وتثنى عليه وتصلّى على النّبى وآله صلوات الله عليهم وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَوْدِعُکَ الْيَوْمَ نَفْسِيوَاَهْلى وَمالى وَوُلْدى وَمَنْ كانَ مِنّى بِسَبيل، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الْاِيْمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فى رَحْمَتِکَ وَلا تَسْلُبْنا فَضْلَکَ اِنّا اِلَيْکَ راغِبُونَ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَكابَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِى الْاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ فِى الدُّنْيا وَالْاٰخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوَجَّهُ اِلَيْکَ هذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضاتِکَ وَتَقَرُّباً اِلَيْکَ، اَللّهُمَّ فَبَلِّغْنى ما اُؤَمِّلُهُ وَاَرْجُوهُ فيکَ وَفى اَوْلِيائِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ ودّع أهلک وانهض وَقف بالباب فسبّح الله بتسبيح الزّهراء (عليها السلام) واقرأ سوره الحمد أمامک وعن يمينک وعن شمالک وكذلک آيه الكرسى وقُل :

اَللّهُمَّ اِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهى، وَعَلَيْکَ خَلَّفْتُ اَهْلى وَمالى وَما خَوَّلْتَنى، وَقَدْ وَثِقْتُ بِکَ فَلا تُخَيِّبْنى يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ اَرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاحْفَظْنى فيما غِبْتُ عَنْهُ، وَلا تَكِلْنى اِلى نَفْسى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ الدّعاء . ...

ثمّ اقرأ سوره قُلْ هُوَ اللهُ احدى عشره مرّه وسوره اِنّا اَنزَلْناهُ وآيه الكرسى وسوره قُلْ اَعوذُ بِرَبِّ النّاس وقُلْ اَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثمّ أمرر بيدک على جميع جسدک وتصدّق بما تيسّر وقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اشْتَرَيْتُ بِهذِهِ الصَّدَقَهِ سَلامَتى وَسَلامَهَ

سَفَرِی وَما مَعی، اَللّهُمَّ احْفَظْنی وَاحْفَظْ ما مَعِیَ وَسَلِّمْنی وَسَلِّمْ ما مَعِیَ، وَبَلِّغْنی وَبَلِّغْ ما مَعِیَ بِبَلاغِکَ الْحَسَنِ الْجَمیلِ .

وتأخذ معک عصی مِن شجر اللّوز المرّ فقد رُوی عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) انّه قال : من خرج الی السّفر ومعه عصی لوز مرّ وتلا قوله تعالی (وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ اِلی وَاللهُ عَلی ما نَقُولُ وَکیلٌ) وهو فی سوره القصص أمّنه الله تعالی مِن کلّ سبع ضار، ومن کلّ لُصّ عاد، ومن کلّ ذات حمه حتّی یرجع الی منزله وکان (معه سَبع وسبعون من المعقّبات الملائکه) یستغفرون له حتّی یرجع ویضعها، ویستحبّ أن یخرج معتماً متحنّکاً لکی لا یصیبه السّرق ولا الغرق ولا الحرق، وتأخذ معک شیئاً من تربه الحسین (علیه السلام) وقُل اذا أخذتها :

اَللّهُمَّ هذِهِ طینَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ وَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ اتَّخَذْتُها حِرْزاً لِما اَخافُ وَما لا اَخافُ وخذ معک خاتم العقیق والفیروزج، والاحسن أن یکون العقیق أصفر منقوشاً علی أحد وجهیه ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ وعلی الوجه الثّانی محمّد وعلیّ .

روی السّید ابن طاووس فی أمان الاخطار عن أبی مُحمّد قاسم بن علاء عن الصّافی خادم الامام علیّ النّقی (علیه السلام) قال : استأذنته فی الزّیاره الی طوس فقال لی : یکون معک خاتم فصّه عقیق اصفَر علیه ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ، وعلی الجانب الاخر محمّد وعلیّ، فانّه أمانٌ من القطع، وأتمّ للسّلامه، وأصون لدینک ، قال : فخرجت وأخذت خاتماً علی الصّفه التی أمرنی بها، ثمّ رجعت الیه لوداعه فودّعته وانصرفت، فلمّا بعدت

أمر بردّی فرجعت اليه فقال : يا صافی ، قلت : لبّيْکَ يا سَيِّدی قال : ليکن معک خاتم آخر من فيروزج فانّه يلقاک فی طريقک أسد بين طوس ونيشابور فيمنع القافله من المسير، فتقدّم اليه وأره الخاتم وقل له: مَولای يقول لک تنحّ عن الطّريق، ثمّ قال : ليکن نقشه (اَللهُ المَلکُ) وعلی الجانب الاخر (اَلْمُلْکُ للهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ) فانّه خاتم امير المؤمنين (عليه السلام) کان عليه اَللهُ المَلکُ فلمّا ولّی الخلافه نقش علی خاتمه اَلْمُلْکُ للهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ، وکان فصّه فيرُوزج، وهو أمان من السّباع خاصّه وظفر فی الحرب .

قال الخادم : فخرجت فی سفری ذلک فلقينی والله السّبع ففعلت ما أمرت به فلمّا رجعت حدّثته ، فقال لی : بقيت عليک خصله لم تحدّثنی بها إن شئت حدّثتک بها، فقلت: ياسيّدی اذکر علیّ لعلّی نسيتها ، فقال : نعم ، بتّ ليله بطوس عند القبر فصار الی القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا الی الفص فی يدک وقرأوا نقشه فأخذوه عن يدک وصاروا به الی عليل لهم وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلک الماء فبرأ، وردّوا الخاتم اليک وکان فی يدک اليمنی فصيّروه فی يدک اليسری، فکثر تعجّبک من ذلک ولم تعرف السّبب فيه، ووجدت عند رأسک حجراً ياقوتاً فأخذته وهو معک، فاحمله الی السّوق فانّک ستبيعه بثمانين ديناراً وهو هديّه القوم اليک، فحملته الی السّوق فبعته بثمانين ديناراً کما قال سيّدی (عليه السلام) ، وعن الصّادق (عليه السلام) قال : من قرأ آيه الکرسی فی السّفر فی کلّ ليله سلم وسلم ما معهُ ويقول : اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَسيری عِبَراً وَصَمْتی تَفَکّراً

وَكَلامی ذِكْراً وعن الامام زين العابدين (عليه السلام) قال : لا اُبالی اذا قلت هذه الكلمات ان لو اجتمع علىّ الجنّ والانس :

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَی اللهِ وَفی سَبِيلِ اللهِ، اَللّهُمَّ اِلَيْکَ اَسْلَمْتُ نَفْسِيوَاِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهی، وَاِلَيْکَ فَوَّضْتُ اَمْرِی، فَاحْفَظْنی بِحِفْظِ الاِْيْمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَیَّ وَمِنْ خَلْفی، وَعَنْ يَمينی وَعَنْ شِمالِی، وَمِنْ فَوْقی وَمِنْ تَحْتی وَادْفَعْ عَنّی بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهَ الْعَلِیِّ الْعَظيمِ .

أقول : دَعواتُ السّفر وآدابُه كثيره ونحن هنا نقتصر بذكر عدّه آداب :

الاوّل : ينبغی للمرء أن لا يترک التسميه عند الرّكوب .

الثّانی : أن يحفظ نفقته فی موضِع مصُون ، فقد روی انّ من فقه المُسافر حفظ نفقته .

الثّالث : أن يُساعد اصحابه فی السّفر ولا يحجم عن السّعی فی حوائجهم كی ينفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربه، ويجيره فی الدّنيا من الهمّ والغم، وينفس كربه العظيم يوم القيامه ، وروی انّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان لا يسافر الّا مع رفقه لا يَعرفُونه ليخدمهم فی الطّريق فانّهم لو عرفوه منعُوه عن ذلک، ومن الاخلاق الكريمه للنّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) انّه كان مع صحابته فی بعض الاسفار فارادوا ذبح شاه تاتون بها ، فقال أحدهم : علىّ ذبحها ، وقال آخر : علىّ سلخ جلدها ، وقال الاخر : علىّ طبخها ، فقال (صلی الله عليه وآله وسلم) : علىّ الاحتطاب ، فقالوا : يا رسول الله نحن نعمل ذلک فلا تتكلّفه أنت، فأجاب أنا أعلم انّكم تعملونه ولكن لا يسرّنی أن أمتاز عنكم فانّ الله يكره أن يری

عبده قد فضّل نفسه على أصحابه ، واعلم انّ أثقل الخلق على الاصحاب فى السّفر من تكاسل فى الاعمال وهو فى سلامه من اعضائه وجوارحه فهو لا يؤدّى شيئاً من وظائفه ، مرتقباً رفقته يقضُون له حوائجه .

الرّابع : أن يصاحِب الرجل من يماثله فى الانفاق .

الخامس : أن لا يشرب من ماء أى منزل يرده الّا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذى سبقه، ومن اللاّزم أن يتزوّد المُسافر من تربه بلده وطينته الّتى ربّى عليها، وكلّما ورد منزلاً طرح فى الاناء الّذى يشرب منه الماء شيئاً من الطّين الّذى تزوّده من بلده ويشرب الماء والطّين فى الانيه بالتّحريک ويؤخّر شربه حتّى يصفو .

السّادس : أن يحسن أخلاقه ويتزيّن بالحلم، وسيأتى فى آداب زياره الحسين (عليه السلام) ما يناسب المقام .

السّابع : أن يتزوّد لسفره، ومن شرف المرء أن يطيّب زاده لا سيّما فى طريق مكّه ، نعم لا يستحسن فى سفر زياره الحسين (عليه السلام) أن يتّخذ زاداً لذيذاً كاللّحم المشوى والحلويّات وغير ذلک كما سيأتى فى آداب زيارته (عليه السلام) ، وقال ابن الاعسم :

مِنْ شَرَفِ الاِْنْسانِ فِى الاَْسْفارِ تَطييبُهُ الزّادَ مَعَ الاَْكْثارِ

وَلْيُحْسِنِ الاِْنْسانُ فِى حالِ السَّفَرْ اَخْلاقَهُ زِيادَةً عَلَى الْحَضَرْ

وَلْيَدْعُ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْخِوانِ مَنْ كانَ حاضِراً مِنَ الاِْخْوانِ

وَلْيُكْثِرِ الْمَزْحَ مَعَ الصَّحْبِ اِذا لَمْ يُسْخِطِ اللهَ وَلَمْ يَجْلِبْ اَذى

مَنْ جاءَ بَلْدَةً فَذا ضَيْفٌ عَلى اِخْوانِهِ فيها اِلى اَنْ يَرْحَلا

يُبَرُّ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ لْيَأكُلِ مِنْ اَكْلِ اَهْلِ الْبَيْتِ فى الْمُسْتَقْبِلِ

الثّامن : من أهمّ الاشياء فى السّفر المحافظه على الفرائض بشرائطها وحدودها واداؤها فى بدء أوقاتها، فما أكثر ما

يشاهد الحجّاج والزّوار فى الاسفار يضيعون الفرائض بتأخيرها عن أوقاتها أو بأدائها راكبين أو فى المحامل أو متيمّمين بلا وضوء أو مع نجاسه البدن أو الثّياب وغيرها من اشباهها، فهذه كلّها تنشأ عن استخفافهم بشأن الصّلاه وعدم مُبالاتهم، بها هذا وقد روى فى الحديث عن الصّادق (عليه السلام) قال : صلاه الفريضه أفضل من عشرين حجّه، وحجّه واحده أفضل من دار ملئت ذهباً يتصدّق به حتّى تفرغ، ولا تدع بعد الصّلاه المقصُوره أن تقول ثلاثين مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ فهو من السُنن المؤكّده .

الفَصلُ الاوَّلْ : فى آدابِ الزِّيارَه

فى آدابِ الزِّيارَه

وهى عديده نقتصر منها على امور :

الاوّل : الغُسل قبل الخروج لسفر الزّياره .

الثّانى : أن يتجنّب فى الطّريق التكلّم باللّغو والخصام والجدال .

الثّالث : أن يغتسل لزياره الائمه (عليهم السلام) وأن يدعو بالمأثوره من دعواته، وستذكر فى أوّل زياره الوارث .

الرّابع : الطّهاره من الحدث الاكبر والاصغر .

الخامس : أن يلبس ثياباً طاهره نظيفه جديده ويحسن أن تكون بيضاء .

السّادس : أن يقصر خطاه اذا خرج الى الرّوضه المقدّسه، وان يسير وعليه السّكينه والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن يطأطِىء رأسه فلا يلتفت الى الاعلى ولا الى جوانبه .

السّابع : أن يتطيّب بشىء من الطّيب فيما عدا زياره الحسين (عليه السلام) .

الثّامن : أن يشتغل لسانه وهو يمضى الى الحرم المطهّر بالتكبير والتّسبيح والتّهليل والتّمجيد، ويعطّر فاه بالصّلاه على محمّد وآله (عليهم السلام) .

التّاسع : أن يقف على باب الحرم الشّريف ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرّقّه والخضوع والانكسار والتفكير فى عظمه صاحب ذلک المرقد المنوّر وجلاله،

وانّه یری مقامه ویسمع کلامه ویردّ سلامه کما یشهد علی ذلک کلّه عندما یقرأ الاستئذان، والتّدبّر فی لطفهم وحُبّهم لشیعتهم وزائریهم، والتّأمّل فی فساد حال نفسه وفی جفائه علیهم برفضه ما لا یحصی من تعالیمهم، وفیما صدر عنه نفسه من الاذی لهم أو لخاصّتهم وأحبابهم وهو فی المال اذیً راجع الیهم (علیهم السلام) فلو التفت الی نفسه التفات تفکیر وتدقیق لتوقّفت قدماه عن المسیر وخشع قلبه ودمعت عینه، وهذا هو لُبّ آداب الزّیاره کلّها، وینبغی لنا هُنا أن نورد أبیات السّخاوی والحدیث الّذی رواه العلاّمه المجلسی (رحمه الله) فی البحار نقلاً عن کتاب عیون المعجزات، امّا أبیات السّخاوی وهی ما ینبغی أن یتمثّل به فی تلک الحاله فهی :

قالُوا غَدًا نَأْتی دِیارَ الْحِمی وَیَنْزِلُ الرَّکْبُ بِمَغْناهُمُ

فَکُلُّ مَنْ کانَ مُطیعاً لَهُمْ اَصْبَحَ مَسْرُوراً بِلُقْیاهُمُ

قُلْتُ فَلی ذَنْبٌ فَما حیلَتی بَاَیّ وَجْه اَتَلَقّاهُمُ

قالُوا اَلَیْسَ الْعَفْوُ مِنْ شَاْنِهِمْ لا سِیَّما عَمَّنْ تَرَجّاهُمُ

فَجِئْتُهُم اَسْعی اِلی بابِهِمْ اَرْجُوهُمُ طَوْراً وَاَخْشاهُمُ

وأمّا الرّوایه الشریفه فهی انّه استأذن ابراهیم الجمّال وکان من الشّیعه علی علیّ بن یقطین وهو وزیر هارون الرّشید، فحجبه لانّه جمّال، فحجّ علیّ بن یقطین فی تلک السّنه فاستأذن بالمدینه علی موسی بن جعفر (علیه السلام) فحجبه فرآه ثانی یومه خارج الدّار ، فقال علیّ بن یقطین : یا سیّدی ما ذنبی ؟ فقال : حجبتک لانّک حجبت أخاک ابراهیم الجمّال وقد أبی الله أن یشکر سعیک أو یغفر لک ابراهیم الجمّال ، قال علیّ : فقلت یا سیّدی ومولای من لی بابراهیم الجمّال فی هذا الوقت وأنا بالمدینه وهو بالکوفه ؟ فقال : اذا کان اللیل فامض الی

البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابک وغلمانک، وتجد نجيباً هناک مسرّجاً فارکبه وامض الى الکوفه ، فوافى البقيع ورکب النّجيب ولم يلبث أن أناخه على باب ابراهيم الجمّال بالکوفه (فى مدّه قصيره) فقرع الباب وقال : أنا علىّ بن يقطين ، فقال ابراهيم الجمّال من داخل الدّار : وما يعمل علىّ بن يقطين الوزير ببابى ، فقال علىّ بن يقطين : ما هذا انّ أمرى عظيم وآلى عليه أن يأذن له، فلمّا دخل قال : يا ابراهيم انّ المولى (عليه السلام) أبى أن يقبلنى أو تغفر لى ، فقال : يغفر الله لک، فآلى علىّ بن يقطين على ابراهيم الجمّال أن يطأ خدّه، فامتنع ابراهيم من ذلک، فآلى عليه ثانياً ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خدّه وعلىّ بن يقطين يقول : اَللّهُمَّ اشْهَدْ، ثمّ انصرف ورکب النّجيب ورجع الى المدينه من ليلته وأناخه بباب المولى موسى بن جعفر (عليه السلام) فأذن له ودخل عليه فقبله .

من هذا الحديث يعرف مبلغ حقوق الاخوان .

العاشر : تقبيل العتبه العاليه المباركه ، قال الشّيخ الشّهيد (رحمه الله) : ولو سجد الزّائر ونوى بالسّجده الشکر لله تعالى على بلوغه تلک البقعه کان أولى .

الحادى عشر : أن يقدّم للدّخول رجله اليمنى ويقدّم للخروج رجله اليُسرى کما يصنع عند دخُول المساجد والخروج منها .

الثّانى عشر : أن يقف على الضّريح بحيث يمکنه الالتصاق به، وتوهّم انّ البعد أدب وهم، فقد نص على الاتّکاء على الضّريح وتقبيله .

الثّالث عشر : أن يقف للزّياره مستقبلاً القبر مُستدبِراً القبله وهذا الادب ممّا يخصّ زياره المعصوم على

الظّاهر، فاذا فرغ من الزّياره فليضع خدّه الايمن على الضّريح ويدعو الله بتضرّع ثمّ ليضع الخدّ الايسر ويدعو الله بحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ فى الدّعاء والالحاح ثمّ يمضى الى جانب الرّأس فيقف مُستقبل القبله فيدعو الله تعالى .

الرّابع عشر : أن يزُور وهُو قائم على قَدَميه الّا اذا كان له عُذر منْ ضعف أو وجع فى الظّهر أو فى الرّجل أو غير ذلک من الاعذار .

الخامس عشر : أن يكبّر اذا شاهد القبر المطهّر قبل الشّروع فى الزّياره، وفى روايه انّ من كبّر امام الامام (عليه السلام) وقال : لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ كتب له رضوان الله الاكبر .

السّادس عشر : أن يزُور بالزّيارات المأثوره المرويّه عن سادات الانام (عليهم السلام) ويترک الزّيارات المخترعه التى لفقها بعض الاغبياء من عوام النّاس الى بعض الزّيارات فأشغل بها الجهّال .

روى الكلينى (رحمه الله) عن عبد الرّحيم القصير ، قال : دخلت على الصّادق (عليه السلام) فقلت : جعلت فداک قد اخترعت دعاءاً من نفسى ، فقال (عليه السلام) : دعنى عن اختراعک اذا عرضتک حاجه فلذ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلّ ركعتين واهدهما اليه الخ .

السّابع عشر : أن يصلّى صلاه الزّياره وأقلّها ركعتان ، قال الشّيخ الشّهيد : فان كان الزّياره للنّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فليصلّ الصّلاه فى الرّوضه، وإن كانت لاحد الائمه فعند الرّأس، ولو صلاها بمسجد المكان أى مسجد الحرم جاز، وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) : انّ صلاه

الزّياره وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر أو عند الرّأس الشّريف، وقال أيضاً العلامه بحر العلوم فى الدرّه :

وَمِنْ حَديثِ كَرْبَلا وَالْكَعْبَهْ لِكَرْبَلا بانَ عُلُوُّ الرُّتْبَهْ

وَغَيْرُها مِنْ سائِرِ الْمَشاهِدِ اَمْثالُها بِالنَّقْلِ ذِى الشّواهِدِ

وَراعِ فيهِنَّ اقْتِرابَ الرَّمْسِ وَآثِرِ الصَّلاهَ عِنْدَ الرَّأسِ

وَصَلِّ خَلْفَ الْقَبْرِ فَالصَّحيحُ كَغَيْرِهِ فى نَدْبِها صَريحُ

وَالْفَرْقُ بَيْنَ هذِهِ الْقُبُورِ وَغَيْرِها كَالنُّورِ فَوْقَ الطُّورِ

فَالسَّعْىُ لِلصَّلاهِ عِنْدَها نُدِبْ وَقُرْبُها بَلِ اللُّصُوقُ قَدْ طُلِبْ

الثّامن عشر : تلاوه سوره يس فى الرّكعه الاولى وسوره الرّحمن فى الثّانيه ان لم تكن صلاه الزّياره التى يصلّيها مأثوره على صفه خاصّه، وان يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنح له فى امور دينه ودُنياه، وليعمّم الدّعاء فانّه أقرب الى الاجابه .

التّاسع عشر : قال الشّهيد (رحمه الله) : ومن دخل المشهد والامام يصلّى بدأ بالصّلاه قبل الزّياره وكذلک لو كان قد حضر وقتها والّا فالبدء بالزّياره أولى لانّها غايه مقصده، ولو أقيمت الصّلاه استحبّ للزّائرين قطع الزّياره والاقبال على الصّلاه ويكره تركه، وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلک .

العشرون : عدّ الشّهيد (رحمه الله) من آداب الزّياره تلاوه شىء من القرآن عند الضّريح واهداؤه الى المزور والمنتفع بذلک الزّائر وفيه تعظيم للمزور .

الحادى والعشرون : ترک اللّغو وما لا ينبغى من الكلام وترک الاشتغال بالتكلّم فى امور الدّنيا فهو مذموم قبيح فى كلّ زمان ومكان، وهو مانع للرّزق ومجلبه للقساوه لا سيّما فى هذه البقاع الطّاهره والقُباب السّاميه التى أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها فى سوره نور (فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ) الايه .

الثّانى والعشرون : أن لا يرفع صوته بما يزور به

كما نبّهت عليه فى كتاب هديّه الزّائر .

الثّالث والعشرون : أن يودّع الامام (عليه السلام) بالمأثور أو بغيره اذا أراد الخروج من البلد .

الرّابع والعشرون : أن يتوب الى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزّياره خيراً منها قبلها .

الخامس والعشرون : الانفاق على سدنه المشهد الشّريف، وينبغى لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصّلاح والدّين والمروّه، وأن يحتملوا ما يصدر من الزّوار فلا يصبوا سخطهم عليهم ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مُرشدين للغُرباء اذا ضلّوا، وبالاجمال فالخدم ينبغى أن يكونوا خداماً قائمين بما لزم من تنظيف البُقعه الشّريفه وحراستها ومُحافظه الزّائرين وغير ذلک من الخدمات .

السّادس والعشرون : الانفاق على المجاورين لتلک البُقعه من الفقراء والمساكين المتعفّفين والاحسان اليهم لا سيّما السّاده وأهل العلم المنقطعين الذين يعيشُون فى غُربه وضيق وهم يرفعون لواء ا لتّعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديده تكفى احداها لفرض اعانتهم ورعايتهم .

السّابع والعشرون : قال الشّهيد: انّ من جُمله الاداب تعجيل الخُروج عند قضاء الوطر من الزّياره لتعظم الحُرمه وليشتد الشّوق، وقال أيضاً: والنّساء اذا زُرن فليكنّ منفردات عن الرّجال والاولى أن يزرن ليلاً وليكنّ متنكّرات أى يبدلن الثّياب النّفيسه بالدّانيه الرّخيصه لكى لا يعرفن وليبرزن متخفّيات متستّرات ولو زرن بين الرّجال جاز وإن كره .

أقول : من هذه الكلمه تُعرف مبلغ القُبح والشّناعه فى ما دأبت عَليه النّسوه فى زماننا من أن يتبرّجن للزّياره فيبرزن بنفايس الثّياب فيزاحمن الاجانب من الرّجال فى الحرم الطّاهر ويضاغطنهم بأبدانهنّ مقتربات من الضّرائح الطّاهره أو يجلسن فى قبله المُصلّين من الرّجال ليقرأن الزّياره فيلفتن الخواطر ويصدّن القائمين بالعباده فى

تلک البُقعه الشّریفه من المصلّین والمتضرّعین والباکین عن عبادتهم، فیکنّ بذلک من الصّادات عن سبیل الله الی غیر ذلک من التّبعات وأمثال هذه الزّیارات ینبغی حقّاً أن تعدّ من منکرات الشّرع لا من العبادات، وتحصی من المُوبقات لا القربات ، وقد روی عن الصّادق (علیه السلام) انّ أمیر المؤمنین (علیه السلام) قال لاهل العراق : یا أهل العراق نُبّئتُ انّ نِساءکُم یوافینَ الرّجال فی الطّریق أما تستحیون؟ وقال : لعن الله من لا یغار .

وفی الفقیه روی الاصبغ بن نباته عن امیر المؤمنین (علیه السلام) قال : سمعته یقول : یظهر فی آخر الزّمان واقتراب السّاعه وهو شرّ الازمنه نسوه کاشِفات عاریات متبرّجات، من الدّین خارجات، داخلات فی الفِتن، مائلات الی الشّهوات، مسرعات الی اللّذات، مستحلّات المحرّمات، فی جهنّم خالدات .

الثّامن والعشرون : ینبغی عند ازدحام الزّائرین للسّابقین الی الضّریح أن یخفّفوا زیارتهم وینصرفوا لیفُوز غیرهم بالدّنوّ من الضّریح الطّاهر کما کانوا هم من الفائزین .

أقول لزیاره الحسین صلوات الله علیه آداب خاصّه سنذکرها فی مقام ذکر زیارته (علیه السلام) .

القَصلُ الّثانی : فی ذِکر الاِسْتِئذانِ لِلدُّخولِ فی کُلٍّ منَ الرَّوضاتِ الشَّریفه

فی ذِکر الاِسْتِئذانِ لِلدُّخولِ فی کُلٍّ منَ الرَّوضاتِ الشَّریفه .

وهُنا نثبت استئذانین :

الاوّل : اذا أردت دخول مسجد النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أو أحد المشاهد الشّریفه لاحد الائمه (علیهم السلام) فقل :

اَللّهُمَّ اِنّی وَقَفْتُ عَلی باب مِنْ اَبْوابِ بُیُوتِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ اَنْ یَدْخُلُوا اِلاّ بِاِذْنِهِ، فَقُلْتَ یا اَیُّهَا الّذینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبیِّ إلاّ اَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّریفِ فی غَیْبَتِهِ کَما اَعْتَقِدُها فی حَضْرَتِهِ، وَاَعْلَمُ اَنَّ رَسُولَکَ وَخُلَفاءَکَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ

اَحْياءٌ عِنْدَکَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقامی، وَيَسْمَعُوَن کَلامی، وَيَرُدُّونَ سَلامی، وَاَنّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ، وَاِنّی اَسْتَأذِنُکَ يا رَبِّ اوَّلاً وَاَسْتَأذِنُ رَسُولَکَ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَاَسْتَأذِنُ خَليفَتَکَ الاِمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ (فُلانَ بْنَ فُلان) (واذکر اسم الامام الذی تزُوره واسم أبيه ، فقل فی زياره الحسين (عليه السلام) مثلاً : الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وفی زياره الامام الرّضا (عليه السلام) عَلِیّ بْنَ مُوسَی الرِّضا عَلَيْهِ السَّلامُ وهكذا ثمّ قل :) وَالْمَلائِکَةَ الْمُوَکَّلِينَ بِهذِهِ الْبُقْعَهِ الْمُبارَکَهِ ثالِثاً، أَاَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا حُجَّهَ اللهِ أَاَدْخُلُ يا مَلائِکَهَ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقيمينَ فی هذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذَنْ لی يا مَوْلایَ فی الدُّخُولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لِاَحَد مِنْ اَوْلِيائِکَ، فَاِنْ لَمْ اَکُنْ اَهْلاً لِذلِکَ فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِکَ .

ثمّ قبّل العتبه الشّريفه وادخل وقُلْ : بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفی سَبيلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .

الثّانی : الاستئذان الّذی رواه المجلسی (قدس سره) عن نسخه قديمه من مؤلّفات الاصحاب للدّخول فی السّرداب المقدّس وفی البقاع المنوّره للائمه (عليهم السلام) وهو هذا، تقول :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَهٌ طَهَّرْتَها، وَعَفْوَهٌ شَرَّفْتَها، وَمَعالِمُ زَکَّيْتَها، حَيْثُ اَظْهَرْتَ فيها اَدِلَّهَ التَّوْحيدِ، وَاَشْباحَ الْعَرْشِ الْمجيدِ، الَّذينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوکاً لِحِفْظِ النِّظامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ لِجَميعِ الاَنامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ الْقِسْطِ فِی ابْتِداءِ الْوُجُودِ اِلی يَوْمِ الْقِيامَهِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَهِ اَنْبِيائِکَ لِحِفْظِ شَرايِعِکَ وَاَحْکامِکَ، فَاَکْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَهَ الْمُنْذِرينَ، کَما اَوْجَبْتَ رِياسَتَهُمْ فی فِطَرِ الْمُکَلَّفينَ، فَسُبْحانَکَ مِنْ اِله ما اَرْاَفَکَ، وَلا اِلهَ اِلاّ

اَنْتَ مِنْ مَلِک ما اَعْدَلَکَ، حَیْثُ طابَقَ صُنْعُکَ ما فَطَرْتَ عَلَیْهِ الْعُقُولَ، وَوافَقَ حُکْمُکَ ما قَرَّرْتَهُ فِی الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی تَقْدیرِکَ الْحَسَنِ الْجَمیلِ، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلی قَضائِکَ الْمُعَلَّلِ بِاَکْمَلِ التَّعْلیلِ، فَسُبْحانَ مَنْ لا یُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَلا یُنازِعُ فی اَمْرِهِ، وَسُبْحانَ مَنْ کَتَبَ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُللهِ الَّذی مَنَّ عَلَیْنا بِحُکّام یَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ کانَ حاضِراً فِی الْمَکانِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الَّذی شَرَّفَنا بِاَوْصِیاءَ یَحْفَظُونَ الشَّرایِعَ فی کُلِّ الْاَزْمانِ، وَاللهُ اَکْبَرُ الَّذی اَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزات یَعْجَزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ، الَّذی اَجْرانا عَلی عَوائِدِهِ الْجَمیلَهِ فِی الْاُمَمِ السّالِفینَ، اَللّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِیُّ کَما وَجَبَ لِوَجْهِکَ الْبَقاءُ السَّرْمَدِیُّ، وَکَما جَعَلْتَ نَبِیَّنا خَیْرَ النَّبِیّینَ، وَمُلُوکَنا اَفْضَلَ الْمَخْلُوقینَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلی عِلْمٍ عَلَی الْعالَمینَ، وَفَّقْنا لِلسَّعْیِ اِلی اَبْوابِهِمُ الْعامِرَهِ اِلی یَوْمِ الدّینِ، وَاجْعَلْ اَرْواحَنا تَحِنُّ اِلی مَوْطِئ اَقْدامِهِمْ، وَنُفُوسَنا تَهْوی النَّظَرَ اِلی مَجالِسِهِمْ وَعَرصاتِهِمْ، حَتّی کَاَنَّنا نُخاطِبُهُمْ فی حُضُورِ اَشْخاصِهِمْ، فَصَلَّی اللهُ عَلَیْهِمْ مِنْ سادَه غائِبینَ، وَمِنْ سُلالَه طاهِرینَ، وَمِنْ اَئمَّه مَعْصُومینَ، اَللّهُمَّ فَاْذَنْ لَنا بِدُخُولِ هذِهِ الْعَرَصاتِ الَّتی اسْتَعْبَدْتَ بِزِیارَتِها اَهْلَ الْاَرَضینَ وَالسَّماواتِ، وَاَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ الْمَهابَهِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ الْعُبُودِیَّهِ وَفَرْضِ الطّاعَهِ، حَتّی نُقِرَّ بِما یَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْاَوْصافِ، وَنَعْتَرِفُ بِاَنَّهُمْ شُفَعاءَ الْخَلایِقِ اِذا نُصِبَتِ الْمَوازینُ فی یَوْمِ الْاَعْرافِ، وَالْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذینَ اصْطَفی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ .

ثمّ قبّل العتبه وادخل وأنت خاشِع باک فذلک اذن منهم صلوات الله علیهم أجمعین فی الدُّخول .

القَصلُ الثّالِثُ : فی زِیارَه النّبیّ والزّهراء والائمّه بالبقیع صلوات الله علیهم أجمعین فی المدینه الطیّبه

فی زِیارَه النّبیّ والزّهراء والائمّه بالبقیع صلوات الله علیهم أجمعین فی المدینه الطیّبه

اشاره

اعلم انّه یستحبّ أکیداً لکافه النّاس ولا سیّما للحجّاج أن یتشرّفوا بزیاره الرّوضه الطّاهره والعتبه المنوّره لمفخره الدّهر مولانا سیّد المرسلین محمّد بن عبد الله صلوات

الله وسلامُه عليه، وترک زيارته جفاء فی حقّه يوم القيامه .

وقال الشّهيد (رحمه الله) : فإن ترک النّاس زيارته فعلی الامام أن يجبرهم عليها، فان ترک زيارته جفاء محرّم، روی الصّدوق عن الصّادق (عليه السلام) : اذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا لانّ ذلک من تمام الحجّ، وروی ايضاً عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : اتمّوا بزياره رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) حجّكم فانّ تركه بعد الحجّ جفاء وبذلک أمرتم واتمّوه بالقبُور التی ألزمكم الله عزوجل حقّها وزيارتها واطلبوا الرّزق عندها .

وروی أيضاً عن أبی الصّلت الهروی قال : قلت للرّضا (عليه السلام) : ياابن رسول الله ما تقول فی الحديث الّذی يرويه أهل الحديث انّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم فی الجنّه ويعنی الرّاوی بسؤاله انّ الرّوايه إن صحّت ما معناها وهی بظاهرها تحتوی علی ما لا يستقيم مع الاعتقاد الحقّ فأجابه (عليه السلام) فقال : يا أبا الصّلت انّ الله تبارک وتعالی فضّل نبيّه محمّد (صلی الله عليه وآله وسلم) علی جميع خلقه من النّبيّين والملائكه، وجعل طاعته طاعته ومبايعته مُبايعته وزيارته زيارته ، فقال الله عزوجل : « مِنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ » وَقالَ : « اِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَکَ اِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ اَيْديهِمْ » ، وقال النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) : مَن زارنی فی حياتی أو بعد مماتی فقد زار الله تعالی الخ .

وروی الحميری فی قُرب الاسناد عن الصّادق (عليه السلام) عن النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم)

قال : من زارنی حیّاً أو میّتاً کنت له شفیعاً یوم القیامه .

وفی الحدیث انّه شهد الصّادق (علیه السلام) عیداً بالمدینه فانصرف فدخل علی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فسلّم علیه ثمّ قال لِمن حضره امّا لقد فضّلنا علی أهل البلدان کلّهم مکّه فمن دُونها لسلامنا علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) .

وروی الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذیب عن یزید بن عبد الملک عن أبیه عَن جدّه انّه قال : دخلت علی فاطمه (علیها السلام) فبدأتنی بالسّلام ثمّ قالت : ما غدا بِکَ ، قلت : طلب البرکه ، قالت : اخبرنی أبی وهُو ذا هُو انّه من سلّم علیه وعلیّ ثلاثه أیّام أوجب الله له الجنّه ، قلت لها : فی حیاته وحیاتک ؟ قالت : نعم وبعد موتنا .

قال العلامه المجلسی (رحمه الله) : روی فی حدیث مُعتبر عن عبد الله بن عبّاس عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : مَنْ زار الحسن (علیه السلام) بالبقیع ثبت قدمه علی الصّراط یوم تزُول فیه الاقدام ، وفی المقنعه عن الصّادق (علیه السلام) : من زارنی غفرت ذنُوبه ولم یصب بالفقر والفاقه . وروی الطّوسی فی التّهذیب عن الامام الحسن العسکری (علیه السلام) قال : من زار جعفر الصّادق وأباه لم یشکُ عینه ولم یصبه سقم ولم یمت مبتلی . وروی ابن قولویه فی الکامل فی حدیث طویل عن هشام بن سالم عن الصّادق (علیه السلام) انّه أتاه رجل فقال : هل یزار والدک

؟ فقال : نعم ، قال : فما لمن زاره ؟ قال : الجنّه إن كان يأتمّ به ، قال : فما لمن تركه رغبه عنه ، قال : الحسره يوم الحسره الخ، والاحاديث فى ذلک كثيره حَسبنا منها ما ذكرناه .

وأمّا كيفيّه زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فهى كما يلى :

اذا وردت ان شاء الله تعالى مدينه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فاغتسل للزّياره فاذا أردت دخول مسجده (صلى الله عليه وآله وسلم) فقف على الباب واستأذن بالاستئذان الاوّل ممّا ذكرناه وادخل من باب جبرئيل وقدّم رجلک اليُمنى عند الدّخول ثمّ قل : اَللهُ اَكْبَرُ مائه مرّه، ثمّ صلّ ركعتين تحيّه المسجد، ثمّ امض الى الحجره الشّريفه فاذا بلغتها فاستلمها بيدک وقبّلها وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاکَ الْيَقينُ، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْکَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِکَ الطّاهِرينَ، ثمّ قف عند الأُسطوانه المقدّمه من جانب القبر الايمن مُستقبل القبله ومنكبک الايسر الى جانب القبر ومنكبک الايمن ممّا يلى المنبر فانّه موضِعُ رأس النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ رَسُولُ اللهِ، وَاَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِاُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى اَتاکَ الْيَقينُ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَدَّيْتَ

الَّذی عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ، وَاَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الْکافِرینَ، فَبَلِّغَ اللهُ بِکَ اَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُکَرَّمینَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اِسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالَهِ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالاَْرَضینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ مِنَ الاَْوَّلینَ وَالاْخِرینَ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَاَمینِکَ وَنَجِیِّکَ وَحَبیبِکَ وَصَفِیِّکَ وَخاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ الدَّرَجَهَ الرَّفیعَهَ، وَآتِهِ الْوَسیلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الاَْوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ: (وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحیماً) وَاِنّی اَتَیْتُکَ مُسْتَغْفِرًا تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وَاِنّی اَتَوَجَّهُ بِکَ اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ لِیَغْفِرَ لی ذُنُوبی .

فإن کانت لک حاجه فانّه احری أن تقضی ان شاء الله تعالی .

وروی ابن قولویه بسند معتبر عن محمّد بن مسعود قال : رأیت الصّادق (علیه السلام) انتهی الی قبر النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فوضع یده علیه وقال : اَسْاَلُ اللهَ الَّذی اجْتَباکَ وَاخْتارَکَ وَهَداکَ وَهَدی بِکَ اَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ ثمّ قال : اِنَّ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا اَیُّها الَّذینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلیماً، وقال الشّیخ فی المصباح : فاذا فرغت من الدّعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بیدک وخُذ برمانتیه وهُما السُفلاوان وامسح وجهک وعَینیک به فانّ فیه شفاءاً للعین وقُم عنده واحمد الله واثنُ علیه وسل حاجتک فانّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه ومنبری علی باب من أبواب الجنّه . ثمّ تأتی مقام النّبی

(صلى الله عليه وآله وسلم) فتصلّى فيه ما بدا لک واکثر من الصّلاه فی مسجد النّبی (صلى الله عليه وآله وسلم) فانّ الصّلاه فيه بألف صلاه، واذا دخلت المسجد أو خرجت منه فَصَلّ على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلّ فی بيت فاطمه (عليها السلام) وأت مقام جبرئيل (عليه السلام) وهو تحت الميزاب فانّه كان مقامه اذا استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقل : اَسْاَلُکَ اَىْ جَواد اَىْ کَريمُ اَىْ قَريبُ اَىْ بَعيدُ اَنْ تَرُدَّ عَلَىَّ نِعْمَتَکَ، ثمّ زر فاطمه (عليها السلام) مِن عند الرّوضه، واختلف فی موضع قبرها ، فقال قوم : هی مدفونه فی الرّوضه أی ما بين القبر والمنبر ، وقال آخرون : فی بيتها ، وقالت فرقه ثالثه : انّها مدفونه بالبقيع والذی عليه اكثر أصحابنا انّها تزار مِن عِند الرّوضه ومَن زارَها فی هذه الثّلاثه مواضِع كان أفضل واذا وقفت عليها للزّياره فقل :

يا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَکِ اللهُ الَّذی خَلَقَکِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَکِ، فَوَجَدَکِ لِمَا امْتَحَنَکِ صابِرَةً، وَزَعَمْنا اَنّا لَکِ اَوْلِياءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِکُلِّ ما آتانا بِهِ اَبُوکِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَتى بِهِ وَصِيُّهُ، فَاِنّا نَسْأَلُکِ اِنْ کُنّا صَدَّقْناکِ إلاّ اَلْحَقْتِنا بِتَصْديقِنا لَهُما لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِکِ .

ويستحبّ أيضاً أن تقول : اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ اَمينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ

يا بِنْتَ اَفْضَلِ اَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِّيَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سِيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَهُ الشَّهيدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْحَوْراءُ الاِنْسِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمحَدَّثَهُ الْعَليمَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَغْصُوبَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَهُ الْمَقْهُورَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، اَشْهَدُ اَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَه مِنْ رَبِّكِ، وَاَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لاَنَّكِ بِضْعَهٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذى بَيْنَ جَنْبَيْهِ، اُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ اَنّى راض عَمَّنْ رَضَيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّىءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوال لِمَنْ والَيْتِ، مُعاد لِمَنْ عادِيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ اَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ اَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللهِ شَهيداً وَحَسيباً وَجازِياً وَمُثيباً .

ثمّ تصلّى على النّبى والائمه الاطهار (عليهم السلام) .

أقول : قد ذكرنا فى اليوم الثّالث من شهر جمادى الاخره زياره اخرى لها صلوات الله عليها، وقد أورد العلماء لها صلوات الله عليها زياره مبسوطه تتّفق فى ألفاظها مع هذه الزّياره التى نقلناها عن الشّيخ من أوّلها وهى : اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا

بِنْتَ رَسُولِ اللهِ الى اُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ، وتختلف عنها هُنا فتكُون : اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ اَنّى وَلِىٌّ لِمَنْ والاكِ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ، اَتَا يا مَوْلاتى بِكِ وَبِاَبيكِ وَبَعْلِكِ وَالاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ، وَبِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَلِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ، اَشْهَدُ اَنَّ الدّينَ دينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَهُمْ قَد بَلَّغُوا عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَدَعَوْا اِلى سَبيلِ اللهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ لا تَأْخُذُهُمْ فِي اللهِ لَوْمَهُ لائِم، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكِ وَعَلى اَبيكِ وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ الاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطّاهِرَهِ الصِّديقَهِ الْمَعْصُومَهِ التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ الرَّشيدَهِ الْمَظْلُومَهِ الْمَقْهُورَهِ الْمَغْصُوبَهِ حَقَّهَا، الْمَمْنُوعَهِ اِرْثَهَا، الْمَكْسُورَهِ ضِلْعَهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدُها فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِكَ، وَبِضْعَهِ لَحْمِهِ، وَصَميمِ قَلْبِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَهِ مِنْكَ لَهُ وَالتُّحْفَهِ، خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ، وَحَبيبَهِ الْمُصْطَفى، وَقَرينَهِ الْمُرْتَضى، وَسَيِّدَهِ النِّساءِ، وَمُبَشِّرَهِ الاَوْلِياءِ، حَليفَهِ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفّاحَهِ الفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتى شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الْجَنَّهِ، وَسَلَلْتَ مِنْها اَنْوارَ الاَئِمَّهِ، وَاَرْخَيْتَ دُونَها حِجابَ النُّبُوَّهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاةً تَزيدُ فى مَحَلِّها عِنْدَكَ وَشَرَفِها لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاكَ، وَبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى حُبِّها فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً، اِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَريمِ .

أقول : قال الشّيخ فى التّهذيب: انّ ما روى فى فضل زيارَتها صلوات الله عليها أكثر من أن يحصى، وروى العلامه المجلسى عن كتاب مصباح الانوار عن الزّهراء صلوات الله عليها قالت : قال لى أبى : من صلّى عليک غفر الله عزّوجل له وألحقه بى حيثما كنت من الجنّه .

زِيارَه النَّبى صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ مِنَ الْبُعد

قال العلامه المجلسى (رحمه الله) فى زاد المعاد فى أعمال عيد الميلاد وهو اليوم السّابع عشر من ربيع الاوّل : قال الشّيخ المفيد والشّهيد

والسّيد ابن طاووس (رحمهم الله) : اذا أردت زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى ما عدا المدينه الطيّبه من البِلاد فاغتسل ومثّل بين يديک شبه القبر واكتب عليه اسمه الشّريف ثمّ قف وتوجّه بقلبک اليه وقُل : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ سَيِّدُ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَاَنَّهُ سَيِّدُ الاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَئِمَّهِ الطَّيِّبينَ، ثمّ قل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَليلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَحْمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَجيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِماً بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا فاتِحَ الْخَيْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُبَلِّغاً عَنِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُبَشِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَذيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُنْذِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللهِ الَّذى يُسْتَضاءُ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى جَدِّکَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلى اَبيکَ عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اُمِّکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهَب، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّکَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّکَ الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّکَ وَكَفيلِکَ أبى طالِب، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَر الطَّيّارِ فى جِنانِ الْخُلْدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَحْمَدُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ عَلَى الاَوَّلينَ وَالاْخَرينَ وَالسّابِقُ اِلى طاعَهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَالْمُهَيْمِنُ عَلى رُسُلِهِ، وَالْخاتَمُ لاِنْبِيائِهِ، وَالشّاهِدُ

عَلی خَلْقِهِ، وَالشَّفِیعُ اِلَیْهِ، وَالْمَکینُ لَدَیْهِ، وَالْمُطاعُ فی مَلَکُوتِهِ، الْاَحْمَدُ مِنَ الْاَوْصافِ، الْمُحَمَّدُ لِسائِرِ الْاَشْرافِ، الْکَریمُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُکَلَّمُ مِنْ وَراءِ الْحُجُبِ، الْفائِزُ بِالسِّباقِ، وَالْفائِتُ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْلیمَ عارِف بِحَقِّکَ مُعْتَرِف بِالتَّقْصیرِ فی قِیامِهِ بِواجِبِکَ، غَیْرَ مُنْکِر مَا انْتَهی اِلَیْهِ مِنْ فَضْلِکَ، مُوقِن بِالْمَزیداتِ مِنْ رَبِّکَ، مُؤْمِن بِالْکِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَیْکَ، مُحَلِّل حَلالَکَ، مُحَرِّم حَرامَکَ، اَشْهَدُ یا رَسُولَ اللهِ مَعَ کُلِّ شاهِد، وَاَتَحَمَّلُها عَنْ کُلِّ جاحِد، اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِاُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبیلِ رَبِّکَ، وصَدَعْتَ بِاَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْاَذی فی جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ اِلی سَبیلِهِ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ الْجَمیلَهِ، وَاَدَّیْتَ الْحَقَّ الَّذی کانَ عَلَیْکَ، وَاَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الْکافِرینَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، فَبَلَّغَ اللهُ بِکَ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمینَ، وَاَعْلی مَنازِلِ الْمُقَرَّبینَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلینَ، حَیْثُ لا یَلْحَقُکَ لاحِقٌ، وَلا یَفُوقُکَ فائِقٌ، وَلا یَسْبِقُکَ سابِقٌ، وَلا یَطْمَعُ فی اِدْراکِکَ طامِعٌ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الْهَلَکَهِ، وَهَدانا بِکَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَنوَّرَنا بِکَ مِنَ الظُّلْمَهِ، فَجَزاکَ اللهُ یا رَسُولَ اللهِ مِنْ مَبْعُوث اَفْضَلَ ما جازی نَبِیّاً عَنْ اُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ اُرْسِلَ اِلَیْهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا رَسُولَ اللهِ، زُرْتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضْلِکَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ وَخالَفَ اَهْلَ بَیْتِکَ، عارِفاً بِالْهُدَی الَّذی اَنْتَ عَلَیْهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی وَنَفْسی وَاَهْلی وَمالی وَوَلَدی، اَنَا اُصَلّی عَلَیْکَ کَما صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ، وَصَلّی عَلَیْکَ مَلائِکَتُهُ وَاَنْبِیاؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلاهً مُتَتابِعَهً وافِرَهً مُتَواصِلَهً لاَ انْقِطاعَ لَها وَلا اَمَدَ وَلا اَجَلَ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ کَما اَنْتُمْ اَهْلُهُ .

ثمّ ابسط کفّیک وقل : اَللّهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِکَ، وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَفَواضِلَ خَیْراتِکَ، وَشَرائِفَ تَحِیّاتِکَ وَتَسْلیماتِکَ وَکَراماتِکَ وَرَحَماتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ، وَاَئِمَّتِکَ

الْمُنْتَجَبينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحينَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْاٰخِرينَ، عَلى مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَشاهِدِکَ وَنَبِيِّکَ وَنَذيرِکَ وَاَمينِکَ وَمَکينِکَ وَنَجِيِّکَ وَنَجيبِکَ وَحَبيبِکَ وَخَليلِکَ وَصَفِيِّکَ وَصَفْوَتِکَ وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَخَيْرِ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَخازِنِ الْمَغْفِرَهِ، وَقائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَکَهِ، وَمُنْقِذِ الْعِبادِ مِنَ الْهَلَکَهِ بِاِذْنِکَ، وَداعيهِمْ اِلى دينِکَ الْقَيِّمِ بِاَمْرِکَ، اَوَّلِ النَّبِيّينَ ميثاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذى غَمَسْتَهُ فى بَحْرِ الْفَضيلَهِ وَالْمَنْزِلَهِ الْجَليلَهِ، وَالدَّرَجَهِ الرَّفيعَهِ، وَالْمَرْتَبَهِ الْخَطيرَهِ، وَاَوْدَعْتَهُ الْاَصْلابَ الطّاهِرَهَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْها اِلَى الْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لُطْفاً مِنْکَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْکَ عَلَيْهِ، اِذْ وَکَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِکَ عَيْناً عاصِمَهً، حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ الْعُهْرِ، وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّى رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ الْعِبادِ، وَاَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلادِ، بِاَنْ کَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الْاَسْتارِ، وَاَلْبَسْتَ حَرَمَکَ بِهِ حُلَلَ الْاَنْوارِ، اَللّٰهُمَّ فَکَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هذِهِ الْمَرْتَبَهِ الْکَريمَهِ وَذُخْرِ هذِهِ الْمَنْقَبَهِ الْعَظيمَه، صَلِّ عَلَيْهِ کَما وَفى بِعَهْدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَقاتَلَ اَهْلَ الْجُحُودِ عَلى تَوْحيدِکَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الْکُفْرِ فى اِعْزازِ دينِکَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوى في مُجاهَدَهِ اَعْدآئِکَ، وَاَوْجَبْتَ لَهُ بِکُلِّ اَذىً مَسَّهُ اَوْ کَيْدٍ اَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِئَهِ الَّتى حاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضيلَهً تَفُوقُ الْفَضائِلَ، وَيَمْلِکُ بِهَا الْجَزيلَ مِنْ نَوالِکَ، وَقَدْ اَسَرَّ الْحَسْرَهَ، وَاَخْفَى الزَّفْرَهَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّهَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مَثَّلَ لَهُ وَحْيُکَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ صَلاهً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِيَّهً کَثيرَهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، اِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ .

ثمّ صلّ أربع ركعات صلاه الزّياره بسلامين واقرأ فيها ما شئت مِن السّور، فاذا فرغت فسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وقُل :

اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِيِّکَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ: (وَلَوْ

اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاءُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحیماً) وَلَمْ اَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَیِّئِ عَمَلی، وَمُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبی ومُقِرّاً لَکَ بِها وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِها مِنّی، وَمُتَوَجِّهاً اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنی اَللّهُمَّ بِمُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ عِنْدَکَ وَجیهاً فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ، یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا نَبِیَّ اللهِ یا سَیِّدَ خَلْقِ اللهِ، اِنّی اَتَوَجَّهُ بِکَ اِلیَ اللهِ رَبّکَ وَرَبّی لِیَغْفِرَ لی ذُنُوبی، وَیَتَقَبَّلَ مِنّی عَمَلی، وَیَقْضِیَ لی حَوائِجی، فَکُنْ لی شَفیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَرَبّی، فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ الْمَوْلی رَبّی، وَنِعْمَ الشَّفیعُ اَنْتَ یا مُحَمَّدُ، عَلَیْکَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِکَ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَاَوْجِبْ لی مِنْکَ الْمَغْفِرَهَ وَالرَّحْمَهَ وَالرِّزْقَ الْواسِعَ الطَّیِّبَ النّافِعَ، کَما اَوْجَبْتَ لِمَنْ اَتی نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَیٌّ، فَاَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ وَقَدْ اَمَّلْتُکَ وَرَجَوْتُکَ وَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَرَغِبْتُ اِلَیْکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَقَدْ اَمَّلْتُ جَزیلَ ثَوابِکَ، وَاِنّی لَمُقِرٌّ غَیْرُ مُنْکِر، وَتائِبُ اِلَیْکَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعائِذٌ بِکَ فی هذَا الْمَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الاْعْمالِ الَّتی تَقَدَّمْتَ اِلَیَّ فیها وَنَهَیْتَنی عَنْها، وَاَوْعَدْتَ عَلَیْهَا الْعِقابَ، وَاَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ اَنْ تُقیمَنی مَقامَ الْخِزْیِ وَالذُّلِّ یَوْمَ تُهْتَکُ فیهِ الاَسْتارُ، وَتَبْدُو فیهِ الاَسْرار وَالْفَضائِحُ، وَتَرْعَدُ فیهِ الْفَرائِصُ، یَوْمَ الْحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ الاْفِکَهِ، یَوْمَ الاْزِفَهِ، یَوْمَ التَّغابُنِ، یَوْمَ الْفَصْلِ، یَوْمَ الْجَزاءِ، یَوْماً کانَ مِقْدارُهُ خَمْسینَ اَلْفَ سَنَه، یَوْمَ النَّفْخَهِ، یَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَهُ تَتْبَعُهَا الرّادِفَهُ، یَوْمَ النَّشْرِ، یَوْمَ الْعَرَضْ، یَوْمَ یَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمینَ، یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخیهِ وَاُمِّهِ وَاَبیهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنیهِ، یَوْمَ تَشَقَّقُ الاَرْضُ

وَاَکْنافُ السَّماءِ، یَوْمَ تَأتی کُلُّ نَفْس تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، یَوْم یُرَدُّونَ اِلَی اللهِ فَیُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا، یَوْمَ لا یُغْنی مَوْلیً عَنْ مَوْلیً شَیْئاً وَلا هُمْ یُنْصَرُونَ إلاّ مَنْ رَحِمَ اللهُ اِنَّهُ هُوَ الْعَزیزُ الرَّحیمُ، یَوْمَ یُرَدُّونَ اِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهادَهِ، یَوْمَ یُرَدُّونَ اِلَی اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقُّ یَوْمَ یَخْرُجُونَ مِنَ الأجْداثِ سِراعاً کَاَنَّهُمْ اِلی نُصُب یُوفِضُونَ، وَکَاَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعینَ اِلَی الدّاعِ اِلَی اللهِ، یَوْمَ الْواقِعَهِ، یَوْمَ تَرُجُّ الأرْضُ رَجّاً، یَوْمَ تَکُونُ السَّماءُ کَالْمُهْلِ، وَتَکُونُ الْجِبالُ کَالْعِهْنِ، وَلا یُسْأَلُ حَمیمٌ حَمیماً، یَوْمَ الشّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، یَوْمَ تَکُونُ الْمَلائِکَهُ صَفّاً صَفّاً، اَللّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفی فی ذلِکَ الْیَوْمِ بِمَوْقِفی فی هذَا الْیَوْمِ، وَلا تُخْزِنی فی ذلِکَ الْمَوْقِفِ بِما جَنَیْتُ عَلی نَفْسی، وَاجْعَلْ یا رَبِّ فی ذلِکَ الْیَوْمِ مَعَ اَوْلِیائِکَ مُنْطَلَقی، وَفی زُمْرَهِ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ مَحْشَری، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدی، وَفِی الْغُرِّ الْکِرامِ مَصْدَری، وَاَعْطِنی کِتابی بِیَمینی حَتّی اَفُوزَ بِحَسَناتی، وَتُبَیِّضَ بِهِ وَجْهی، وَتُیَسِّرَ بِهِ حِسابی، وَتُرَجِّحَ بِهِ میزانی، وَاَمْضِیَ مَعَ الْفائِزینَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحینَ اِلی رِضْوانِکَ وَجِنانِکَ اِلَهَ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَنْ تَفْضَحَنی فی ذلِکَ الْیَوْمِ بَیْنَ یَدَیِ الْخَلایِقِ بِجَریرَتی، اَوْ اَنْ اَلْقَی الْخِزْیَ وَالنَّدامَهَ بِخَطیئَتی، اَوْ اَنْ تُظْهِرَ فیهِ سَیِّئاتِی عَلی حَسَناتی، اَوْ اَنْ تُنَوِّهَ بَیْنَ الْخَلائِقِ بِاسْمی، یا کَریمُ یا کَریمُ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ، السَّتْرَ السَّتْرَ، اَللّهُمَّ وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ اَنْ یَکُونَ فی ذلِکَ الْیَوْمِ فی مَواقِفِ الأشْرارِ مَوْقِفی، اَوْ فی مَقامِ الأشْقیاءِ مَقامی، وَاِذا مَیَّزْتَ بَیْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ کُلاًّ بِاَعْمالِهِمْ زُمَراً اِلی مَنازِلِهِمْ فَسُقْنی بِرَحْمَتِکَ فی عِبادِکَ الصّالِحینَ، وَفی زُمْرَهِ اَوْلِیائِکَ الْمُتَّقینَ اِلَی جَنّاتِکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ .

ثمّ ودّعه وقل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْبَشیرُ النَّذیرُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السَّفيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، اَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِى الْاَصْلابِ الشّامِخَهِ، وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِيَّهُ بِاَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهَمّاتِ ثِيابِها، واَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنّى مُؤْمِنٌ بِکَ وَبِالْاَئِمَّهِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِکَ مُوقِنٌ بِجَميعِ ما اَتَيْتَ بِهِ راضٍ مُؤْمِنٌ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِکَ اَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَهُ الْوُثقى، وَالْحُجَّهُ عَلى اَهْلِ الدُّنيا، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَهِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَاِنْ تَوَفَّيْتَنى فَاِنّى اَشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما اَشْهَدُ عَلَيْهِ فى حَياتى اَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَاَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ اَوْلِياؤُکَ وَاَنْصارُکَ وَحُجَجُکَ عَلى خَلْقِکَ، وَخُلَفاؤُکَ فى عِبادِکَ، وَاَعْلامُکَ فى بِلادِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَحَفَظَهُ سِرِّکَ، وَتَراجِمَهُ وحْيِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّکَ مُحَمَّد وَآلِهِ فى ساعَتى هذِهِ وَفى کُلِّ ساعَه تَحِيَّهً مِنّى وَسَلاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمى عَلَيْکَ .

قال الشّيخ فى المِصباح والسّيد فى جمال الاسبوع فى ضمن أعمال يوم الجمعه : اعلم يستحبّ فى يوم الجُمعه زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمه (عليهم السلام) ، ورويا عن الصّادق (عليه السلام) : انّ من أراد أن يزور قبر رسُول الله وقبر امير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وقبور الحجج (عليهم السلام) وهو فى بلده فليغتسل فى يوم الجمعه وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج الى فلاه من الارض، وعلى روايه أخرى وليصعد سطحاً، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من السّور فاذا تشهّد

وسلّم فليقم مستقبل القبله وليقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النَّبِىُّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النَّبِىُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِىُّ الْمُرْتَضى، وَالسَّيِّدَهُ الْکُبْرى، وَالسَّيِّدَهُ الزَّهْراءُ، وَالسِّبْطانِ الْمُنْتَجَبانِ، وَالاَْوْلادُ الاَْعْلامُ، وَالاُْمَناءُ الْمُنْتَجَبُونَ، جِئْتُ اِنْقِطاعاً اِلَيْکُمْ وَاِلى آبائِکُمْ وَوَلَدِکُمُ الْخَلَفِ، عَلى بَرَکَهِ الْحَقِّ، فَقَلْبى لَکُمْ مُسَلَّمٌ وَنُصْرَتى لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّى يَحْکُمَ اللهُ بِدينِهِ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، اِنّى لِمَنَ الْقائِلينَ بِفَضْلِکُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِکُمْ، لا اُنْکِرُ للهِ قُدْرَهً وَلا اَزْعُمُ إلاّ ماشاءَ اللهُ سُبْحانَ اللهِ ذِى الْمُلْکِ وَالْمَلَکُوتِ، يُسَبِّحُ اللهَ بِاَسْمائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلى اَرْواحِکُمْ وَاَجْسادِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْکُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

أقول : فى روايات عديده انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يبلغه سلام المُسلمين عليه، وصلوات المُصلّين عليه حيثما كانوا، وفى الحديث انّ ملكاً من الملائكه قد وكلّ على أن يرد على من قال من المؤمنين صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيقُول فى جوابه : وعليک ، ثمّ يقول الملک : يا رسول الله انّ فلاناً يقرؤک السّلام، فيقول رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وعليه السّلام .

وفى روايه معتبره انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مَن زار قبرى بعد وفاتى كان كمن هاجر الىّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبرى فابعثوا الىّ السّلام فانّه يبلغنى، وقد وردت لهذا المعنى اخبار جمّه ونحن قد اثبتنا له صلوات الله عليه زيارتين اثنتين فى يومِ الاثنين عند ذكر زيارات الحُجج الطّاهره فى أيّام الاسبُوع فراجعها إن شئت وفُز بفضل الزّياره بهما، وينبغى أن يصلّى عليه بما صلّى به أمير المؤمنين (عليه السلام) فى بعض خُطبه فى يومِ الجُمعه ،

كما فى كتاب الرّوضه من الكافى :

اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّها الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَحَنَّنْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، كَاَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَريمَةَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد اَعْظَمَ الْخَلائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفاً يَوْمَ الْقِيامَهِ، وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَداً، وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَهِ جاهاً وَاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصيباً، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً اَشْرَفَ الْمَقامِ، وَحِباءَ السَّلام، وَشَفاعَةَ الْاِسْلام، اَللّهُمَّ وَاَلْحِقْنا بِهِ غَيْرَ خَزايا وَلا ناكِثينَ وَلا نادِمينَ وَلا مُبَدِّلينَ، اِلهَ الْحَقِّ آمينَ .

وستأتى فى آخر باب الزّيارات صلاه يصلّى بها عليه وعلى آله (عليهم السلام) .

زِيارَه اَئمَّه البَقيع عَلَيهِم السَّلام

أى الامام الحسن المجتبى، والامام زين العابدين، والامام محمّد الباقر، والامام جعفر الصّادق (عليهم السلام) .

اذا أردت زيارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزّياره من الغسل والكون على الطّهاره ولبس الثّياب الطّاهره النّظيفه والتّطيّب والاستئذان للدّخول ونحو ذلک وقُل أيضاً :

يا مَوالِيَّ يا اَبْناءَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ اَمَتِكُمُ الذَّليلُ بَيْنَ اَيْديكُمْ، وَالْمُضْعِفُ فى عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جاءَكُمْ مُسْتَجيراً بِكُمْ، قاصِداً اِلى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً اِلَى مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ تَعالى بِكُمْ، أَدْخُلُ يا مَوالِيَّ، أَدْخُلُ يا اَوْلِياءَ اللهِ، أَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُحْدِقينَ بِهذَا الْحَرَمِ الْمُقيمينَ بِهذَا الْمَشْهَدِ .

وادخل بعد الخشُوع والخضُوع ورقّه القلب وقدّم رجلک اليمنى وقُل :

اَللهُ اَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَاَصيلاً، وَالْحَمْدُ للهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْماجِدِ الْاَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنّانِ الَّذى مَنَّ بِطَوْلِهِ،

وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتی بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنی عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثمّ اقترب من قبُورهم المقدّسه واستقبلها واستدبر القبله وَقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَئِمَّةَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ التَّقْوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْحُجَجُ على اَهْلِ الدُّنْيا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْقُوّامُ فى الْبَرِيَّهِ بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الصَّفْوَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ النَّجْوى، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فى ذاتِ اللهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَاُسِىءَ اِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الْأئِمَّهُ الرّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَاَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَهٌ، وَاَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَاَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وَاَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَاَنَّكُمْ دَعائِمُ الدّينِ وَاَرْكانُ الاَرْضِ، لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ اَصْلابِ كُلِّ مُطَّهَر، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ اَرْحامِ الْمُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجاهِلِيَّهُ الْجَهْلاءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فيكُمْ فِتَنُ الاَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدّينِ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنا عَلَيْكُمْ رَحْمَهً لَنا وَكَفّارَهً لِذُنُوبِنا، اِذِ اخْتارَكُمُ اللهُ لَنا، وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، وَهذا مَقامُ مَنْ اَسْرَفَ وَاَخْطَاَ وَاسْتَكانَ وَاَقَرَّ بِما جَنى وَرَجا بِمَقامِهِ الْخَلاصَ، وَاَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكى مِنَ الرَّدى، فَكُونُوا لى شُفَعاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ اِلَيْكُمْ اِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ اَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها (ثم ارفع رأسک الى السماء وقل:) يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحيطٌ بِكُلِّ شَىْء لَکَ الْمَنُّ بِما وَفَّقْتَنى وَعَرَّفْتَنى بِما اَقَمْتَنى عَلَيْهِ، اِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُکَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا اِلى سِواهُ، فَكانَتِ الْمِنَّهُ مِنْکَ عَلَىَّ مَعَ اَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنى بِهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ اِذْ كُنْتُ عِنْدَکَ فى مَقامى هذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، فَلا

تَحْرِمْنی ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْنی فيما دَعَوْتُ، بِحُرْمَهِ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

ثمّ ادعُ لنفسک بما تُريد ، وقال الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذيب: ثمّ صلّ صلاه الزّياره ثمان ركعات أی صلّ لكلّ امام ركعتين .

وقال الشّيخ الطّوسی والسّيد ابن طاووس : اذا أردت أن تودّعهم (عليهم السلام) فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَئِمَّهَ الْهُدى وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ .

ثمّ اكثر من الدّعاء وسل الله العود وأن لا تكون هذه آخر عهدک من زيارتهم، والعلامه المجلسی (رحمه الله) قد أورد فی البحار زياره مبسُوطه لهم (عليهم السلام) ، ونحن هُنا قد اقتصرنا على ما مضى من زيارتهم فانّ أفضل الزّيارات لهم (عليهم السلام) هی الزّياره الجامعه الاتيه على ما صرّح به المجلسی وغيره، وفی الباب الاوّل من الكتاب عند ذكر زيارات الحجج الطّاهره موزعه على أيّام الاسبُوع قد اثبتنا زياره للحسن (عليه السلام) وزياره اخرى للائمه الثّلاثه الاخرون بالبقيع فلا تغفل عنها، واعلم انّا نورد لكلّ من الحجج الطّاهرين عند ذكر زيارته كيفيّه الصّلاه عليه سوى ائمه البقيع حيث اقتصرنا فی الصلاه عليهم بما سيذكر فی آخر باب الزّيارات فلاحظها هُناک وثقّل ميزان حسناتک بالصّلاه عليهم، واعلم ايضاً انّ شدّه شوقی أنا المهجور الكسير الى تلک المشاهد الشريفه تبعثنی على أن اشغل خاطری بايراد عدّه ابيات تناسب المقام من القصيده الهائيه للفاضل الاوحد مادح آل احمد حضره الشّيخ الاُزری رضوان الله عليه، وكان شيخ الفقهاء العظام خاتم المجتهدين الفخام الشّيخ

محمّد حسن صاحب الجواهر يتمنّى على ما يروى عنه أن تكتب له القصيده فى ديوان أعماله، ويسجّل كتاب الجواهر فى ديوان اعمال الاُزرى قال (رحمه الله) :

اِنَّ تِلْکَ الْقُلُوبَ اَقْلَقَها الْوَجْدُ وَاَدْمى تِلْکَ الْعُيُونَ بُکاها

کانَ اَنْکَى الْخُطُوبِ لَمْ يُبْکِ مِنّى مُقْلَةً لکِنِ الْهَوى اَبْکاها

کُلَّ يَوْم لِلْحادِثاتِ عَواد لَيْسَ يَقْوى رَضْوى عَلى مُلْتَقاها

کَيْفَ يُرْجَى الْخَلاصُ مِنْهُنَّ إلاّ بِذِمام مِنْ سَيِّدِ الرُّسْلِ طه

مَعْقِلُ الْخائِفِينَ مِنْ کُلِّ خَوْف اَوْفَرُ الْعُرْبِ ذِمَّةً اَوْفاها

مَصْدَرُ الْعِلْمِ لَيْسَ إلاّ لَدَيْهِ خَبَرُ الْکائِناتِ مِنْ مُبْتَداها

فاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ اَخَذَتْ مِنْهُمَا الْعُقُولُ نُهاها

نَوَّهَتْ بِاسْمِهِ السَّماواتُ وَالاْرْ ضُ کَما نَوَّهَتْ بِصُبْح دُکاها

وَغَدَتْ تَنْشُرُ الْفَضائِلَ عَنْهُ کُلُّ قَوْم عَلَى اخْتِلافِ لُغاها

طَرِبَتْ لِاسْمِهِ الثَّرى فَاسْتَطالَتْ فَوْقَ عُلْوِيَّهِ السَّما سُفْلاها

جازَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقَدُّسِ ذاتاً تاهَتِ الاْنْبِياءُ فى مَعْناها

لا تُجِلْ فى صِفاتِ اَحْمَدَ فِکْراً فَهِىَ الصُّورَةُ الَّتى لَنْ تَراها

اَىُّ خَلْق للهِ اَعْظَمُ مِنْهُ وَهُوَ الْغايَةُ الَّتِى اسْتَقْصاها

قَلَّبَ الْخافِقَيْنِ ظَهْراً لِبَطْن فَرَآى ذاتَ اَحْمَد فَاجْتَباها

لَسْتُ اَنْسى لَهُ مَنازِلَ قُدْس قَدْ بَناها التُّقى فَاَعْلا بِناها

وَرِجالاً اَعِزَّةً فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ يُعَزَّ حِماها

سادَهُ لا تُريدُ إلاّ رِضَى اللهِ کَما لا يُريدُ إلاّ رِضاها

خَصَّها مِنْ كَمالِهِ بِالْمَعانى وَبِاَعْلى اَسْمائِهِ سَمّاها

لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إلاّ كُنُوزاً خافِيات سُبْحانَ مَنْ اَبْداها

كَمْ لَهُمْ أَلْسُنٌ عَنِ اللهِ تُنْبى هِىَ اَقْلامُ حِكْمَه قَدْ بَراها

وَهُمُ الاَعْيُنُ الصَّحيحاتُ تَهْدى كُلَّ عَيْن مَكْفُوفَه عَيْناها

عُلَماءٌ اَئِمَّهٌ حُكَماءٌ يَهْتَدِى النَّجْمُ بِاِتِّباعِ هُداها

قادَهٌ عِلْمُهُم وَرَأىُ حِجاهُم مَسْمَعا كُلِّ حِكْمَه مَنْظَراها

ما اُبالى وَلَوْ اُهيلَتْ عَلَى الاَرْ ضِ السَّماواتُ بَعْدَ نَيْلِ وِلاها

ذِكر سائر الزّيارات فى المَدينه الطّيّبه نَقلاً عن مِصباحُ الزّائر وغَيره

زياره ابراهيم ابن رسول الله (صلى

ص: 370

الله عليه وآله وسلم) : تقف عند القبر وتقول :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نَجِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ الأَنْبِياءِ، وَخاتَمِ الْمُرْسَلينَ، وَخِيَرَةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ في اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى جَميعِ اَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا الرُّوحُ الزّاكِيَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّريفَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا السُّلالَهُ الطّاهِرَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا النَّسَمَهُ الزّاكِيَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَيْرِ الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ النَبِيِّ الْمجْتَبى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمَبْعُوثِ اِلَى كافَّهِ الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَشيرِ النَّذيرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ السِّراجِ الْمُنير، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمُرْسَلِ اِلَى الاِنْسِ وَالْجانِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ صاحِبِ الرّايَهِ وَالْعَلامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الشَّفيعِ يَوْمَ الْقِيامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مَنْ حَباهُ اللهُ بِالْكَرامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدِ اخْتارَ اللهُ لَكَ دارَ اِنْعامِهِ قَبْلَ اَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ اَحْكامَهُ اَوْ يُكَلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ، فَنَقَلَكَ اِلَيْهِ طَيِّباً زاكِياً مَرْضِيّاً طاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَس، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَس، وَبَوَّأَكَ جَنَّهَ الْمَأوى، وَرَفَعَكَ اِلَى الدَّرَجاتِ الْعُلى، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاهً تَقَرُّ بِها عَيْنُ رَسُولِهِ، وَتُبَلِّغُهُ اَكْبَرَ مَأمُولِهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَاَزْكاها، وَاَنْمى بَرَكاتِكَ وَاَوْفاها، عَلى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى مَنْ نَسَلَ مِنْ اَوْلادِهِ الطَّيِّبينَ، وَعَلى مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد صَفِيِّكَ، وَاِبْراهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ، اَنْ تَجْعَلَ سَعْيى بِهِمْ مَشْكوراً وَذَنْبى بِهِم مَغفوراً وحياتى بهم سعيده وعاقبتى بهم حميده وحوائجى بهم مَقْضِيَّهً، وَاَفْعالِى

بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَاُمُورى بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُونى بِهِمْ مَحْمُودَةً، اَللّهُمَّ وَاَحسِنْ لِىَ التَّوْفيقَ، وَنَفِّسْ عَنِّى كُلَّ هَمّ وَضيق، اَللّهُمَّ جَنِّبْنى عِقابَکَ، وَامْنَحْنى ثَوابَکَ، وَاَسْكِنِّى جِنانَکَ، وَارْزُقْنى رِضْوانَکَ وَاَمانَکَ، وَاَشْرِکْ لى فى صالِحِ دُعائى والِدَىَّ وَوَلَدى وَجَميعَ الْمُؤمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ، الاَحْياءَ مِنْهُمْ وَالاَمْواتَ اِنَّکَ وَلِىُّ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تسأل حوائجک وتُصلّى ركعتين .

زياره فاطِمه بِنت اَسد والِده اَمير المؤمنين (عليه السلام)

تقف عند قبرها وتقول :

اَلسَّلامُ عَلى نَبِىِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد سَيِّدِ الاَوَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد سَيِّدِ الاَخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النَّبِىُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ اَسَد الْهاشِمِيَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَةُ الْمَرْضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْكَريمَهُ الرَّضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا كافِلَهَ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَهَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلى رَسُولِ اللهِ خاتَمِ النَّبيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ تَرْبِيَتُها لِوَلِىِّ اللهِ الاَمينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى وَلَدِكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكِ اَحْسَنْتِ الْكِفالَةَ، وَاَدَّيْتِ الاَمانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فى مَرْضاتِ اللهِ، وَبالَغْتِ فى حِفْظِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كافِلَةً بِتَرْبِيَتِهِ، مُشْفِقَةً عَلى نَفْسِهِ، واقِفَةً عَلى خِدْمَتِهِ، مُخْتارَةً رِضاهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى الاِيْمانِ وَالتَّمَسُّكِ بِاَشْرَفِ الاَدْيانِ، راضِيَةً مَرْضِيَّةً طاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِىَ اللهُ عَنْكِ وَاَرْضاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأواكِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَانْفَعْنى بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْنى عَلى مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمْنى شَفاعَتَها، وَشَفاعَةَ الاَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِها، وَارْزُقْنى مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنى مَعَها وَمَعَ اَوْلادِهَا الطّاهِرينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِيّاها، وَارْزُقْنِى الْعَوْدَ اِلَيْها اَبَداً ما

اَبْقَيْتَنی، وَاِذا تَوَفَّيْتَنی فَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِها، وَاَدْخِلْنی فی شَفاعَتِها، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، اَللّهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَکَ وَمَنْزِلَتَها لَدَیْکَ، اِغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِیعِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ .

ثمّ تصلّی رکعتین للزّیاره وتدعُو بما تشاء وتنصرف :

زیاره حمزه (رضی الله عنه) فی اُحد

تقول عند قبره اذا مضیت لزیارَته :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَیْرَ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَسَدَ اللهِ وَاَسَدَ رَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ فِی اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَکُنْتَ فیما عِنْدَ اللهِ سُبْحانَهُ راغِباً، بَابِی اَنْتَ وَاُمّی اَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً اِلی رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بِذلِکَ راغِباً اِلَیْکَ فِی الشَّفاعَهِ، اَبْتَغی بِزِیارَتِکَ خَلاصَ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارِ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیْتُ عَلی نَفْسی، هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهْری، فَزِعاً اِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبّی، اَتَیْتُکَ مِنْ شُقَّه بَعیدَه طالِباً فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَدْ اَوْقَرَتْ ظَهْری ذُنُوبی، وَاَتَیْتُ ما اَسْخَطَ رَبّی، وَلَمْ اَجِدْ اَحَدًا اَفْزَعُ اِلَیْهِ خَیْراً لی مِنْکُمْ اَهْلَ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، فَکُنْ لی شَفیعاً یَوْمَ فَقْری وَحاجَتی، فَقَدْ سِرْتُ اِلَیْکَ مَحْزُوناً، وَاَتَیْتُکَ مَکْرُوباً، وَسَکَبْتُ عَبْرَتی عِنْدَکَ باکِیاً، وَصِرْتُ اِلَیْکَ مُفْرَداً، وَاَنْتَ مِمَّنْ اَمَرَنِی اللهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنی عَلی بِرِّهِ، وَدَلَّنی عَلی فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فِی الْوِفادَهِ اِلَیْهِ، وَاَلْهَمَنی طَلَبَ الْحَوائِجِ عِنْدَهُ، اَنْتُمْ اَهْلُ بَیْت لا یَشْقی مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخیبُ مَنْ اَتاکُمْ، وَلا یَخْسَرُ مَنْ یَهْواکُمْ وَلا یَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ .

ثمّ تستقبل القبله وتصلّی رکعتین للزّیاره وبعد الفراغ تنکبّ علی القبر وتقول :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اَللّهُمَّ اِنّی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومی لِقَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَّی

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُجيرَنى مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَمَقْتِکَ فى يَوْم تَكْثُرُ فيهِ الْاَصْواتُ، وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْس بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، فَاِنْ تَرْحَمْنِى الْيَوْمَ فَلا خَوْفٌ عَلَىَّ وَلا حُزْنٌ، وَاِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىَ لَهُ الْقُدْرَهُ عَلى عَبْدِهِ، وَلا تُخَيِّبْنى بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلا تَصْرِفْنى بِغَيْرِ حاجَتى، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ اِلَيْکَ اِبْتِغاءَ مَرْضاتِکَ، وَرَجاءَ رَحْمَتِکَ، فَتَقَبَّلْ مِنّى، وَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلى جَهْلى، وَبِرَأفَتِکَ عَلى جِنايَهِ نفْسى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمى، وَما اَخافُ اَنْ تَظْلِمَنى وَلكِنْ اَخافُ سُوءَ الْحِسابِ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ، فَبِهِما فُكَّنى مِنَ النّارِ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى، وَلا يَهُونَنَّ عَلَيْکَ ابْتِهالى، وَلا تَحْجُبَنَّ عَنْکَ صَوْتى، وَلا تَقْلِبَنى بِغَيْرِ حَوائِجى، يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوب وَمَحْزُون، وَيا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرانِ الْغَريقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَهِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَانْظُرْ اِلَىَّ نَظْرَهً لا اَشْقى بَعْدَها اَبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعى وَعَبْرَتى وَانْفِرادى، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاکَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذى لا يُعْطيهِ اَحَدٌ سِواکَ، فَلا تَرُدَّ اَمَلى، اَللّهُمَّ اِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىَ لَهُ الْقُدْرَهُ عَلى عَبْدِهِ، وَجَزائُهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلا اَخيبَنَّ الْيَوْمَ، وَلا تَصْرِفْنى بِغَيْرِ حاجَتى، وَلا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصى وَوِفادَتى، فَقَدْ اَنْفَدْتُ نَفَقَتى، وَاَتْعَبْتُ بَدَنى، وَقَطَعْتُ الْمَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الْاَهْلَ وَالْمالَ وَما خَوَّلْتَنى، وَآثَرْتُ ما عِنْدَکَ عَلى نَفْسى، وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ اِبْتِغاءَ مَرْضاتِکَ، فَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلى جَهْلى، وَبِرَأفَتِکَ عَلى ذَنْبى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمى بِرَحْمَتِکَ يا كَريمُ يا كَريمُ .

أقول : فضائل حمزه سلام الله عليه وفضل زيارته اكثر من أن يذكر وقال فخر المحقّقين (رحمه الله) في الرّساله الفخريّه يستحبّ زياره حمزه (رضى الله عنه) وباقى الشّهداء بأُحد لما روى عن النّبى (صلى الله عليه

وآله وسلم) انّه قال : من زارنی ولم یزر عمّی حمزه فقد جفانی .

وأقول : انّی قد ذکرت فی کتاب بیت الاحزان فی مصائب سیّده النّسوان انّ فاطمه صلوات الله علیها کانت تخرج یومی الاثنین والخمیس من کلّ اسبوع بعد وفاه أبیها الی زیاره حمزه وباقی شُهداء اُحد، فتصلّی هناک وتدعو الی أن توفّیت، وقال محمُود بن لبید: انّها کانت تأتی قبر حمزه وتبکی هناک، فلمّا کان فی بعض الایّام أتیت قبر حمزه فوجدتها تبکی هناک فأمهلتها حتّی سکنت فأتیتها وسلّمت علیها وقلت : یا سیّده النّسوان قد والله قطّعت أنیاط قلبی من بُکائکِ ، فقالت : یا أبا عمرو ویحقّ لی البکاء فلقد أصبت بخیر الاباء رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ثمّ قالت : واشوقاه الی رسُول الله ثمّ أنشدت تقول :

اِذا ماتَ یَوْماً مَیِّتٌ قَلَّ ذِکرُهُ وَذِکْرُ اَبی مُذْ ماتَ وَاللهِ اَکْثَرُ

وقال الشّیخ المفید : وکان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أمر فی حیاته بزیاره قبر حمزه (علیه السلام) وکان یلمّ به وبالشّهداء ولم تزل فاطمه (علیها السلام) بعد وفاته (صلی الله علیه وآله وسلم) تغدو الی قبره وتَرُوح والمسلمُون یَنتابُونَ علی زیارتِهِ ومُلازَمَهِ قَبره .

زِیاره قبُور الشُّهَداء رضوان الله عَلیهم بِاُحُد

تقول فی زیارتهم :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُول اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد بن عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الشُّهَداءُ الْمُؤْمِنُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَهْلَ بَیْتِ الْایمانِ وَالتَّوْحیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ دینِ اللهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ، اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ اخْتارَکُمْ لِدینِهِ، وَاصْطَفاکُمْ لِرَسُولِهِ،

وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دينِ اللهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِاَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُم قُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَعَرَّفَنا وُجُوهَكُمْ فى مَحَلِّ رِضْوانِهِ، وَمَوْضِعِ اِكْرامِهِ، مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ حِزْبُ اللهِ، وَاَنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللهَ، وَاَنَّكُمْ لِمَنَ الْمُقَرَّبينَ الْفائِزينَ الَّذينَ هُمْ اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَهِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، اَتَيْتُكُمْ يا اَهْلَ التَّوْحيدِ زائِراً، وَبِحَقِّكُمْ عارِفاً، وَبِزِيارَتِكُمْ اِلَى اللهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَريفِ الْاَعْمالِ وَمَرْضِىِّ الْاَفْعالِ عالِماً، فَعَلَيْكُمْ سَلامُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اَللّهُمَّ انْفَعْنى بِزِيارَتِهِمْ، وَثَبِّتْنى عَلى قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنى عَلى ما تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَهُم فى مُسْتَقَرِّ دارِ رَحْمَتِكَ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لاحِقُونَ .

وتكرّر سوره اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيلَهِ الْقَدرِ ما تمكّنت، وقال البعض: تصلّى عند كلّ مزور ركعتين وترجع ان شاء الله تعالى .

ذِكرُ المَساجد المُعظّمه بالمدينَه المنوّره

منها مسجد قبا الّذى اسّس على التّقوى من اوّل يوم، وروى انّ من ذهب اليه فصلّى فيه ركعتين رجع بثواب العمره فأمض اليه وَصلّ فيه ركعتين للتحيّه وسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) ثمّ زر بالزّياره الجامعه الّتى تفتح بالسّلام على أولياء الله، وقد جعلناها أولى الزّياره الجامعه وستأتى فى أواخر الباب ان شاء الله، ثمّ ادع الله وقل : يا كائِناً قَبْلَ كُلَّ شَىْء وهو دعاء طويل وايرادُه هنا ينافى ما نبغيه من الاختصار فليطلبه من شاء من مزار البحار، وتصلّى فى مشربه امّ ابراهيم أى غرفه امّ ابراهيم ابن رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم

) وقد كانت هناک مسکن رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ومصلاّه، وکذلک فی مسجد الفضیخ وهُو قریب من مسجد قبا ویُسمّی ایضاً مسجد ردّ الشّمس، وفی مسجد الفتح أیضاً وتسمّی أیضاً بمسجد الاحزاب . وقُل اذا فرغت من الصّلاه فی مسجد الفتح : یا صَریخَ الْمَکْرُوبینَ، وَیا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، وَیا مُغیثَ الْمَهْمُومینَ، اکْشِفْ عَنّی ضُرّی وَهَمّی وَکَرْبی وَغَمّی کَما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَکَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنَ أَمْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وتصّلّی ما استطعت فی دار الامام زین العابدین ودار الامام جعفر الصّادق (علیهما السلام) وفی مسجد سلمان ومسجد أمیر المؤمنین (علیه السلام) المحاذی قبر حمزه ومسجد المباهله وتدعُو بما تشاء ان شاء الله تعالی .

الوَداع

اذا أردت أن تخرج من المدینه فاغتسل وامض الی قبر النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) واعمل ما کنت تعمله مِن قبل ثمّ ودّعه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللهِ، اَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَاَسْتَرْعیکَ وَاَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ، فَاِنْ تَوَفَّیْتَنی قَبْلَ ذلِکَ فَاِنّی اَشْهَدُ فی مَماتی عَلی ما شَهِدْتُ عَلَیْهِ فی حَیاتی اَنْ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ .

وقال الصّادق (علیه السلام) لیونس بن یعقوب : قُل فی وداع النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلیمی عَلَیْکَ .

أقول : قد قلنا فی کتاب هدیّه الزّائرین عند بیان ما ینبغی أن یصنع

زوّار المدينه الطيّبه انّ مِن مهام الامور أن يغتنموا الفرصه ما أقاموا فى المدينه المعظّمه، فيكثروا من الصّلاه فى مسجد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فانّ الصّلاه فيه تعدل عشره آلاف صلاه فى غيره من المواضِع، وأفضل الاماكن فيه مسجد الرّوضه وهو بين القبر والمنبر، واعلم انّه قال شيخنا فى التحيّه : انّ موضع جسد نبيّنا والائمه صلوات الله عليهم أجمعين فى الارض أشرف من الكعبه المعظّمه باتّفاق جميع الفقهاء كما صرّح به الشّهيد فى القواعد، وفى حديث حسن عن الحضرمى قال : أمرنى الصّادق (عليه السلام) : أن أكثر من الصّلاه فى مسجد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ما امكنتنى الصّلاه وقال : انّه لا يتيسّر لک دائماً الحضُور فى هذه البُقعه الشّريفه الخ .

وروى الشّيخ الطّوسى (رحمه الله) فى التّهذيب بسند معتبر عن مرازم عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : الصّيام بالمدينه والقيام عند الاساطين ليس بمفروض ولكن من شآء فليصم فانّه خير له انّما المفروض الصّلوات الخمس وصيام شهر رمضان، فاكثروا الصّلاه فى هذا المسجد ما استطعتم فانّه خير لكم، واعلموا انّ الرّجل قد يكون كيّساً فى أمر الدّنيا فيقال : ما أكيس فلاناً فكيف من كاس فى أمر آخرته، وكرّر ما امكنتک فى كلّ يوم زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلک زياره أئمه البقيع (عليهم السلام) وسلّم على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) مهما وقع بصرک على حجرته، وراقب نفسک ما دمت فى المدينه، وصُن نفسک من المعاصى والمظالم، وتدبّر فى شرف تلک المدينه ولا سيّما مسجدها مسجد النّبى

(صلى الله عليه وآله وسلم) ، فتلك البقاع هى مواضع أقدام النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد تردّد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى مسالک هذه المدينه وأسواقها وصلّى فى مسجدها، وهناک موضع الوحى والتّنزيل، وکان يهبط فيها جبرئيل والملائکه المقرّبون، ولنعم ما قيل :

اَرْضٌ مَشى جِبْريلُ فى عَرَصاتِها وَاللهُ شَرَّفَ اَرْضَها وَسَماءَها

وتصدّق ما استطعت فى المدينه ولا سيّما فى المسجد وخاصّه على السّاده وذريّه الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فانّ لها ثواباً جزيلاً وأجراً عظيماً، وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) : فى روايه معتبره انّ درهماً يتصدّق بها فيها يعدل عشره آلاف درهم فى غيرها، وجاور المدينه الطّيّبه ان أمكنتک فانّها مستحبّه، وقد ورد فى فضلها أحاديث مستفيضه .

سَقَى اللهُ قَبْراً بِالْمَدينَهِ غَيْثَهُ فَقَدْ حَلَّ فيهِ الأَمْنُ بِالْبَرَکاتِ

نَبِىُّ الْهُدى صَلّى عَلَيْهِ مَليکُهُ وَبَلَّغَ عَنّا رُوحَهُ التُّحَفاتِ

وَصَلّى عَلَيْهِ اللهُ ما ذَرَّ شارِقٌ وَلاحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِراتِ

القَصلُ الرّابِعْ : فى فَضلِ زِياره مَولانا أميرُ المؤمِنين (عليه السلام) وَکيفيّتها وفيه عدّه مطالب

فى فَضلِ زِياره مَولانا أميرُ المؤمِنين (عليه السلام) وَکيفيّتها وفيه عدّه مطالب :

المطلب الاوّل : فى فضل زيارته (عليه السلام) :

روى الشّيخ الطّوسى (رحمه الله) بسند صحيح عن محمّد بن مُسلم عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : ما خلق الله خلقاً اکثر من الملائکه، وانّه لينزل کلّ يوم سبعون ألف ملک فيأتون البيت المعمُور، فيطوفون به فاذا هم طافوا به طافوا بالکعبه، فاذا طافوا بها أتوا قبر النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين (عليه السلام) فسلّموا عليه، ثمّ عرجُوا وينزل مثلهم أبداً الى يوم القيامه، ثمّ قال : مَن زار امير المؤمنين (عليه السلام

) عارفاً بحقّه أى وهو يعترف بإمامته وَوجوب طاعته وانّه الخليفه للنّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) حقّاً غير متجبّر ولا متكبّر، كتب الله له أجر مائه ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبعث من الامنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبله الملائكه، فاذا انصرف الى منزله فان مرض عادُوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار الى قبره .

وروى السّيد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) فى فرحه الغرّى عنه (عليه السلام) قال : مَن زار امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه حجّه وعمره، فإن رجع ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه حجّتين وعمرتين .

وروى عنه (عليه السلام) ايضاً انّه قال لابن مارد : يا ابن مارد مَن زار جدّى عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبُوله وعمره مبروره ، يا ابن مارد والله ما يطعم الله النّار قدماً غبرت فى زياره امير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً كان أو راكباً، يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذّهب .

وروى ايضاً عنه (عليه السلام) قال : نحن نقول بظهر الكوفه قبر لا يلُوذ به ذو عاهه الّا شفاه الله .

أقول : يظهر من أحاديث معتبره انّ الله تعالى قد جعل قبور امير المؤمنين (عليه السلام) وأولاده الطّاهرين صلوات الله عليهم اجمعين معاقل الخائفين، وملاجىء المضطرّين، وامناً لاهل الارض، ما زارها مغموم الّا وفرّج الله عنه، وما تمسح بها سقيم الّا وشفى، وما التجأ اليها أحد الّا أمن .

روى السّيد عبد الكريم بن طاووس عن محمّد بن علىّ الشيبانى

قال : خرجت أنا وأبى وعمّى حسين ليلاً متخفين الى الغرىّ لزياره امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وكان ذلک سنه مائتين وبضع وستّين وكنت طفلاً صغيراً، فلمّا وصلنا الى القبر الشّريف وكان يومئذ قبراً حوله حجاره سود ولا بناء عنده، فبينا نحن عنده بعضنا يقرأ وبعضنا يصلّى وبعضنا يزور، واذا نحن بأسد مقبل نحونا، فلمّا قرب منّا قدر رمح تباعدنا عن القبر الشّريف، فجاء الاسد فجَعل يمرّغ ذراعَيه على القبر، فمضى رجل منّا فشاهده فعاد فاعلمنا فزال الرّعب عنّا، فجئناه جميعاً فشاهدناه يمرّغ ذراعه على القبر وفيهِ جراح فلم يزل يمرّغه ساعه ثمّ انزاح عن القبر ومضى، فعدنا الى ما كنّا عليه لاتمام الزّياره والصّلاه وقراءه القرآن .

وحكى الشّيخ المفيد قال : خرج الرّشيد يوماً من الكوفه للصّيد فصار الى ناحيه الغريّين والثويّه، فرأى هُناک ظباءً فأمر بارسال الصّقور والكلاب المُعلّمه عليها، فحاولتها ساعه ثمّ لجأت الظِّباء الى أكمه، فتراجعت الصّقور والكلاب عنها، فتعجّب الرّشيد من ذلک، ثمّ انّ الظِّباء هبطت من الاكمه فسقطت الطّيُور والكلاب عليها، فرجعت الظِّباء الى الاكمه فراجعت الصّقور والكلاب عنها مرّه ثانيه، ثمّ فعلت ذلک مرّه اخرى، فقال الرّشيد: اركضوا الى الكوفه فأتوا بأكبرها سنّاً، فأتى بشيخ من بنى أسد، فقال الرّشيد: أخبرنى ما هذه الاكمه؟ فقال : وهل أنا آمن اذا أجبت السّؤال ؟ فقال الرّشيد : عاهدت الله على أن لا أُوذيک، فقال : حدّثنى أبى عن آبائه انّهم كانوا يقولون انّ هذه الاكمه قبر علىّ بن أبى طالب صلوات الله وسلامه عليهما، جعله الله حرماً آمناً يأمن مَن لجأ اليه .

أقول : من أمثال العرب السّائره (اَحْمى مِن مُجيرِ الجَرادِ) وقصّه المثال

انّ رجلاً من اهل الباديه من قبيله طى يسمّى مُدلج بن سُويد كان ذات يوم فى خيمته فاذا هُو بقوم من طى ومعهم أوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع فى فنائک فجئنا لنأخذه، فلمّا سمع مدلج ذلک ركب فرسه وأخذ رمحهُ وقال : اَيَكُونُ الْجَرادُ فى جَوارى ثُمَّ تُريدُونَ اَخْذَهُ لا يَكونُ ذلک، فما زال يحرسه حتّى حميت الشّمس عليهِ وطار ، فقال : شأنكم الان فقد تحوّل عن جوارى .

وقال صاحب القاموس : انّ ذا الاعواد لقب رجل شريف جدّاً من العرب قيل هو جدّ أكثم بن الصّيفى كانت قبيله مضر تجبى اليه الخراج، فلمّا هرم وبلغ الكِبر كان يحمل على سرير فيطاف به بين قبائل العرب ومياهها فيجبى له، وكان شريفاً مكرّماً ما لجأالى سريره خائف الّا أمن، وما دنا من سريره ذليل الّا عزّ، وما أتاه جائع الّا أشبع ، انتهى .

فاذا كان سرير رجل من العرب يبلع من العزّه والرّفعه هذا المبلَغ فلا غرو اذا جعل الله تعالى قبر وليّه الّذى كان حمله سريره هم جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام) والامام الحسن (عليه السلام) والامام الحسين (عليه السلام) معقلاً للخائفين وملجأ للهاربين وغوثاً للمضطرّين، وشفاء للمرضى، فاجتهد أينما كنت لبلوغ قبره الشّريف والتصق به ما امكنک ذلک والحّ فى الدّعاء كى يغيثک (عليه السلام) وينجّيک من الهلاک فى الدّنيا والاخره .

لُذْ اِلى جُودِهِ تَجِدْهُ زَعيماً بِنَجاهِ الْعُصاهِ يَوْمَ لِقاها

عائِذٌ لِلْمُؤَمِّلينَ مُجيبٌ سامِعٌ ما تُسِرُّ مِنْ نَجْواها

وحُكى فى كتاب دار السّلام عن الشّيخ الديلمى انّه روى جمع من صُلحاء النّجف الاشرف انّ رجلاً شاهد فى

المنام القبّه الشريفه لحبل الله المتين امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد امتدّت اليها واتّصلت بها خيوط خارجه من القبور التى فى داخل ذلک المشهد الشّريف وفى خارجه، فأنشد الرّجل :

اِذا مُتُّ فَادْفِنِّى اِلى جَنْبِ حَيْدَر اَبى شَبَّر اَكْرِمْ بِهِ وَشُبَيْرِ

فَلَسْتُ اَخافُ النّارَ عِنْدَ جِوارِهِ وَلا اَتَّقى مِنْ مُنْكَر وَنَكيرِ

فَعارٌ عَلى حامى الْحِمى وَهُوَ فِى الْحِمى اِذا ضَلَّ فِى الْبَيْداء عِقالُ بَعيرِ

المطلب الثّانى : فى كيفيّه زيارَته (عليه السلام) :

اعلم انّ زياراته (عليه السلام) نوعان، فزيارات مُطلقه لا تخصّ زماناً خاصّاً، وزيارات مخصوصه يزار بها فى أوقات معيّنه، ونذكر الزّيارات فى مقصدين :

المقصد الاوّل : فى الزّيارات المُطلقه وهى كثيره نقتصر هُنا على عدّه منها :

الأُولى : ما رواها الشّيخ المفيد والشّهيد والسّيد ابن طاووس وغيرهم، وصفتها انّک اذا أردت زيارته (عليه السلام) فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطّيب وإنْ لم تنل اجزأک، فاذا خرجت مِن منزلک فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلى اَبْغى فَضْلَکَ، وَاَزُورُ وَصِىَّ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِما، اَللّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِکَ لى، وَسَبِّبِ الْمَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنى فى عاقِبَتى وَحُزاتَتى بِاَحْسَنِ الْخِلافَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. فسر وانت تلهج بهذه الاذكار: اَلْحَمْدُ للهِ وَسُبْحانَ اللهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ . واذا بلغت خندق الكوفه فقف عنده وقل : اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْمجْدِ وَالْعَظَمَهِ، اَللهُ اَكْبَرُ اَهْلَ التَّكْبير وَالتَّقدْيسِ وَالتَّسْبيحِ وَالاْلاءِ، اَللهُ اَكْبَرُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ عِمادى وَعَلَيْهِ اَتَوَكَّلُ، اَللهُ اَكْبَرُ رَجائى وَاِلَيْهِ اُنيبُ، اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِىُّ نِعْمَتى، وَالْقادِرُ عَلى طِلَبَتى، تَعْلَمُ حاجَتى وَما تُضْمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ، وَخَواطِرُ النُّفُوسِ، فَاَسْأَلُکَ بِمُحَمَّد الْمُصْطَفَى الَّذى قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمحْتَجّينَ، وَعُذْرَ الْمُعْتَذِرينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ، اَنْ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ

زِيارَهِ وَلِيِّکَ وَأخی نَبِيِّکَ اَميرِ الْمؤْمِنينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنی مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقينَ، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ . فاذا تراءت لک القبّه الشريفه فقل : اَلْحَمْدُ للهِ عَلی مَا اخْتَصَّنی بِهِ مِنْ طيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنی اِکْراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأبْرارِ السَّفَرَهِ الأطْهارِ، وَالْخَيَرَهِ الأعْلامِ، اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيی اِلَيْکَ، وَتَضَرُّعی بَيْنَ يَدَيْکَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی لا تَخْفی عَلَيْکَ، اِنَّکَ اَنْتَ اللهُ الْمَلِکُ الْغَفّارُ .

أقول : يعرض للزّائر اذا وقع نظره على قبّته المنيره النّشاط والانبساط، ويثور فی فؤاده العشق والولاء فيحاول أن يتوجّه اليه (عليه السلام) بمجامع قلبه، وأن يمدحه ويثنی عليه بكلّ لسان وبيان، ولا سيّما اذا كان الزّائر من أهل العلم والكمال فانّه يرغب فی شِعر بليغ يتمثّل به فی ذلک الحال، لذلک خطر لی أن أثبت هُنا هذه الابيات المناسبه للمقام مِن القصيده الهائيه الازريّه والرّجاء الواثق أن يسلّم الزّائر عنّی سلاماً على صاحب تلک القبّه البيضاء، وأن لا ينسانی من الدّعاء وهذه هی الابيات :

اَيُّهاً الرّاكِبُ الْمجِدُّ رُوَيْداً بِقُلُوب تَقَلَّبَتْ فی جَواها

اِنْ تَراءَتْ اَرْضُ الْغَرِيَّينِ فَاخْضَعْ وَاخْلَعِ النَّعْلَ دُونَ وادی طُواها

وَاِذا شِمْتَ قُبَّهَ الْعالَمِ الأعْلی وَاَنْوارُ رَبِّها تَغْشاها

فَتَواضَعْ فَثَمَّ دارَهُ قُدْس تَتَمَنَّی الأفْلاکُ لَثْمَ ثَراها

قُلْ لَهُ وَالدُّمُوعُ سَفْحُ عَقيق وَالْحَشا تَصْطَلی بِنارِ غَضاها

يَابْنَ عَمِّ النَّبیِّ اَنْتَ يَدُ اللهِ الَّتی عَمَّ كُلَّ شَیْء نَداها

اَنْتَ قُرْآنُهُ الْقَدِيمُ وَاَوَصا فُکَ آياتُهُ الَّتی اَوْحاها

خَصَّکَ اللهُ فی مَآثِرَ شَتّی هِیَ مِثْلُ الأعْدادِ لا تَتَناهی

لَيْتَ عَيْناً بِغَيْرِ رَوْضِکَ تَرْعی قَذِيَتْ وَاسْتَمَرَّ فيها قَذاها

اَنْتَ بَعْدَ النَّبِیِّ خَيْرُ الْبَرايا وَالسَّما خَيْرُ ما بِها قَمَراها

لَکَ ذاتٌ كَذاتِهِ حَيْثُ لَوْلا اَنَّها مِثْلُها لَما آخاها

قَدْ تَراضَعْتُما

ص: 384

بِثَدْی وِصال کانَ مِنْ جَوْهَرِ التَّجَلّی غِذاها

یا اَخَا الْمُصْطَفی لَدَیَّ ذُنُوبٌ هِیَ عَیْنُ الْقَذا وَاَنْتَ جَلاها

لَکَ فی مُرْتَقَی الْعُلی وَالْمَعالی دَرَجاتٌ لا یُرْتَقی اَدْناها

لَکَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدَنِ اللُّطْفِ صیغَتْ جَعَلَ اللهُ کُلَّ نَفْس فِداها

فاذا بلغت باب حصن النّجف فقُل :

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنی عَلی دَوابِّهِ، وَطَوی لِیَ الْبَعیدَ، وَصَرَفَ عَنّی الْمَحْذُوْرَ، وَدَفَعَ عَنّی الْمَکْرُوهَ، حَتّی اَقْدَمَنی حَرَمَ اَخی رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ .

ثمّ ادخل وقل : اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَدْخَلَنی هذِهِ الْبُقْعَهَ الْمُبارَکَهَ الَّتی بارَکَ اللهُ فیها، وَاخْتارَها لِوَصِیِّ نَبِیِّهِ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَهً لی .

فاذا بلغت العتبه الاُولی فقل :

اَللّهُمَّ بِبابِکَ وَقَفْتُ، وَبِفَنائِکَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ، وِلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلها زِیارَهً مَقْبُولَهً، وَدُعاءً مُسْتَجاباً .

ثم قف علی باب الصّحن وقل :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالْمَقامَ مَقامُکَ وَاَنَا اَدْخُلُ اِلَیْهِ اُناجیکَ بِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّی وَمَنْ سِرِّی وَنَجْوایَ، اَلْحَمْدُ للهِ الْحَنّانِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِیارَهَ مَوْلایَ بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنی عَنْ زِیارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ وِلایَتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، اَللّهُمَّ کَما مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنی مِنْ شیعَتِهِ، وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

ثمّ ادخل الصحن وقل :

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَکْرَمَنی بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ لی، وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَیَّ، وَمَنَّ عَلَیَّ بِالْاِیْمانِ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَدْخَلَنی حَرَمَ اَخی رَسُولِهِ، وَاَرانیهِ فی عافِیَه، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً

ص: 385

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِ اللهِ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاللهُ اَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى هِدايَتِهِ وَتَوْفيقِهِ لِما دَعا اِلَيْهِ مِنْ سَبيلِهِ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَفْضَلُ مَقْصُود، وَاَكْرَمُ مَأتِيٍّ وَقَدْ اَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً اِلَيْکِ بِنَبِيِّکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَبِاَخيهِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى، وَانْظُرْ اِلَىَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَنْعَشُنى بِها، وَاجْعَلْنى عِنْدَکَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ .

ثمّ امش حتّى تقف على باب الرّواق وقل :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِکَ كُلِّهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكينَهِ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَهِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلى اَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ ادخل الرّواق وقدّم رجلک اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبّه وقل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبيبَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِاللهِ وَاَخى رَسُولِ اللهِ، يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ، جاءَکَ مُسْتَجيراً بِذِمَّتِکَ، قاصِداً اِلى حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً اِلى مَقامِکَ، مُتَوَسِّلاً اِلىَ اللهِ تَعالى بِکَ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ، أَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَاَدْخُلُ يا حُجَّهَ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا اَمينَ اللهِ ءَاَدْخُلُ يا مَلائِكَهَ اللهِ الْمُقيمينَ فى هذَا الْمَشْهَدِ، يا مَوْلاىَ اَتَاْذَنُ لى بِالدُّخُولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لاِحَد مِنْ اَوْلِيائِکَ، فَاِنْ لَمْ اَكُنْ لَهُ

اَهْلاً فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِکَ .

ثمّ قبّل العتبه وقدّم رجلک الیمنی علی الیسری وادخل وأنت تقول : بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفی سَبیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ .

ثمّ امش حتّی تحاذی القبر واستقبله بوجهک وقف قبل وصولک الیه وقل :

اَلسَّلاَمُ مِنَ اللهِ عَلی مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ اَمینِ اللهِ عَلی وَحْیِهِ وَرِسالاتِهِ، وَعَزائِمِ اَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْیِ وَالتَّنْزیلِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَیْمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، الشّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ، السِّراجِ الْمُنیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اَللهُ وَبَرَکاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ الْمَظْلُومینَ اَفْضَلَ وَاَکْمَلَ وَاَرْفَعَ وَاَشْرَفَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَصْفِیائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَبْدِکَ وَخَیْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِیِّکَ، وَاَخی رَسُولِکَ، وَوَصِیِّ حَبیبِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلیلِ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانِ الدّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوّامینَ بِاَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرینَ الَّذینَ ارْتَضَیْتَهُمْ اَنْصاراً لِدینِکَ، وَحَفَظَهً لِسِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِکَ، وَاَعْلاماً لِعِبادِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ وَخَلیفَتِهِ وَالْقائِمِ بِاَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، سَیِّدِ الْوَصِیّینَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الرّاشِدینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الأَنْبِیاءِ وَالْمُرْسَلینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهَ الْمُسْتَوْدِعینَ، اَلسَّلامُ عَلی خاصَّهِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُتَوَسِّمینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُؤْمِنینَ الَّذینَ قامُوا بِاَمْرِهِ وَوازَرُوا اَوْلِیاءَ اللهِ، وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَلائِکَهِ الْمُقَرَّبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی

عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ .

ثمّ ادنُ من القبر واستقبله واجعل القبله خلفک وقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ وَالنَّقِيُّ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، وَاَمينَ رَبِّ الْعالَمينَ، وَدَيّانَ يَوْمِ الدّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدَ الصِّدّيقينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيّينَ، وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَخازِنَ وَحْيِهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَالنّاصِحَ لِاُمَّةِ نَبِيِّهِ، وَالتّالي لِرَسُولِهِ، وَالْمُواسي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِي اِلى شَريعَتِهِ، وَالْماضِي عَلى سُنَّتِهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِکَ ما حُمِّلَ، وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَاَقامَ اَحْکامَکَ، وَجاهَدَ النّاكِثينَ في سَبيلِکَ، وَالْقاسِطينَ في حُکْمِکَ، وَالْمارِقينَ عَنْ اَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فيکَ لَوْمَةُ لائِمٍ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِکَ وَاَصْفِيائِکَ وَاَوْصِياءِ اَنْبِيائِکَ، اَللّهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِيِّکَ الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ في اَعْناقِ عِبادِکَ مُبايَعَتَهُ، وَخَليفَتِکَ الَّذي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطي، وَبِهِ تُثيبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما اَعْدَدْتَهُ لِاَوْلِيائِکَ، فَبِعَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ، وَجَليلِ خَطَرِهِ لَدَيْکَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ فَاِنَّکَ اَهْلُ الْکَرَمِ وَالْجُودِ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلايَ وَعَلى ضَجيعَيْکَ آدَمَ وَنُوح وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ قبّل الضريح وقف ممّا يلى الرّأس وقل :

يا مَوْلايَ اِلَيْکَ وُفُودي، وَبِکَ اَتَوَسَّلُ اِلى رَبّي في بُلُوغِ مَقْصُودي، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَيْرُ خائِب، وَالطّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَه غَيْرُ

مَرْدوُد إلاّ بِقَضاءِ حَوائِجِهِ، فَكُنْ لی شَفیعاً اِلَی اللهِ رَبِّکَ وَرَبّی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَتَیْسیرِ اُمُوری، وَکَشْفِ شِدَّتی، وَغُفْرانِ ذَنْبی، وَسَعَهِ رِزْقی، وَتَطْویلِ عُمْری، وَاِعْطاءِ سُؤْلی فی آخِرَتی وَدُنْیایَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الأئِمَّهِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَلیماً لا تُعَذِّبُهُ اَحَداً مِنَ الْعالَمینَ، عَذاباً کَثیراً لاَ انْقِطاعَ لَهُ وَلا اَجَلَ وَلا اَمَدَ بِما شاقُّوا وُلاهَ اَمْرِکَ، وَاَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِاَحَد مِنْ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ وَاَدْخِلْ عَلی قَتَلَهِ اَنْصارِ رَسُولِکَ، وَعَلی قَتَلَهِ اَمیر الْمُؤْمِنینَ، وَعَلی قَتَلَهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، وَعَلی قَتَلَهِ اَنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فی وِلایَهِ آلِ مُحَمَّد اَجْمَعینَ عَذاباً اَلیماً مُضاعَفاً فی اَسْفَلِ دَرَک مِنَ الْجَحیم، لا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَهُمْ فیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عایَنُوا النَّدامَهَ وَالْخِزْیَ الطَّویلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحینَ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ، وَظاهِرِ الْعَلانِیَهِ فی اَرْضِکَ وَسَمائِکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْق فی اَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ اِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیا وَالاخِرَهِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

ثمّ قبلّ الضّریح واستقبل قبر الحسین بن علی (علیه السلام) بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الأئِمَّهِ الْهادینَ الْمَهْدِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَریعَ الدَّمْعَهِ السّاکِبَهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الْمُصیبَهِ الرّاتِبَهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی جَدِّکَ وَاَبیکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی اُمِّکَ وَاَخیکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأئِمَّهَ مِنْ ذُرِیَّتِکَ وَبَنیکَ، اَشْهَدُ لَقَدْ طَیَّبَ اللهُ بِکَ التُّرابَ، وَاَوْضَحَ بِکَ الْکِتابَ، وَجَعَلَکَ وَاَباکَ

وَجَدَّکَ وَاَخاکَ وَبَنیکَ عِبْرَةً لاِوُلِی الاَلْبابِ، یَابْنَ الْمَیامینِ الاَطْیابِ، التّالینَ الْکِتابَ، وَجَّهْتُ سَلامی اِلَیْکَ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَیْکَ، وَجَعَلَ اَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوی اِلَیْکَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَلَجَاَ اِلَیْکَ .

ثمّ تحول الی عند الرّجلین وقل :

اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الاَئِمَّةِ، وَخَلیلِ النُّبُوَّةِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالاُخُوَّةِ، اَلسَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الدِّینِ وَالاِیْمانِ، وَکَلِمَةِ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلی میزانِ الاَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الاَحْوالِ، وَسَیْفِ ذِی الْجَلالِ، وَساقِی السَّلْسَبیلِ الزُّلالِ، اَلسَّلامُ عَلی صالِحِ الْمُؤْمِنینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ، وَالْحاکِمِ یَوْمَ الدِّینِ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَةِ التَّقْوی، وَسامِعِ السِّرِ وَالنَّجْوی، اَلسَّلامُ عَلَی حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ، اَلسَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الْواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللاّئِحِ، وَالاِمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ الْقادِحِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِبٍ اَخی نَبِیِّکَ وَوَلِیِّهِ وَناصِرِهِ وَوَصِیِّهِ وَوَزیرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِکْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی اِلی شَریعَتِهِ، وَخَلیفَتِهِ فی اُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الْکَفَرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِیِّکَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسی، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْصِیاءِ اَنْبِیائِکَ، یا رَبَّ الْعالَمینَ .

ثمّ عُد الی جانب الرّأس لزیاره آدم ونوح (علیهما السلام) وقل فی زیاره آدم (علیه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَةَ اللهِ فی اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الْبَشَرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرینَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، وَصَلَّی اللهُ عَلَیْکَ صَلاةً

لا يُحْصيها إلاّ هُوَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

وقُل فى زياره نوح (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا شَيْخَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ فى اَرْضِهِ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْکَ وَعَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صَلّ ستّ ركعات ركعتان مِنها لِزياره أمير المؤمنين (عليه السلام) تقرأ فى الرّكعه الأُولى فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن، وفى الثّانيه الحمد وسوره يس وتشهد وسلّم، وسَبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) واستغفر الله عزّوجل وادعُ لنفسِک، ثمّ قل :

اَللّهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنّى اِلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ وَلِيِّکَ، وَاَخى رَسُولِکَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلَها مِنّى، وَاجْزِنى عَلى ذلِکَ جَزاءَ الْمحْسِنينَ، اَللّهُمَّ لَکَ صَلَّيْتُ، وَلَکَ رَكَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، لاَنَّهُ لا تَکُونُ الصَّلاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إلاّ لَکَ، لاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْ مِنّى زِيارَتى، وَاعْطِنى سُؤْلى بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

وَتهدى الاربع ركعات الاخر الى آدم (عليه السلام) ونوح (عليه السلام) ثمّ تسجد سجده الشّكر وقُل فيها :

اَللّهُمَّ اِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ، اَللّهُمَّ اَنْتَ ثِقَتى وَرَجائى فَاكفِنى ما اَهَمَّنى وَما لا يُهِمُّنى، وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّى، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤُکَ، وَلا اِلهَ غَيْرُکَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ضع خدّک الايمن على الارض وقُل

: اِرْحَمْ ذُلّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی اِلَیْکَ، وَوَحْشَتی مِنَ النّاسِ، وَاُنْسی بِکَ، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ، ثمّ تضع خدّک الایسر علی الارض وقُلْ : لا اِلهَ إلّآ اَنْتَ رَبّی حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اَللّهُمَّ اِنَّ عَمَلی ضَعیفٌ فَضاعِفْهُ لی، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ ثمّ عُد الی السُّجود وقُل شکراً مائه مرّه واجتهد فی الدّعاء فانّه موضِع مسأله، واکثر من الاستغفار فانّه موضع وأسأل مغفره الحوائج فانّه مقام اجابه .

وقال السّید ابن طاووس فی المزار : وکلّما صلّیت صلاه فرضاً کانت أو نفلاً ومدّه مقامک بمشهد امیر المؤمنین ادعُ بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ اَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِکَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِکَ، اَللّهُمَّ فَما قَضَیْتَ عَلَیْنا مِنْ قَضاء، اَوْ قَدَّرْتَ عَلَیْنا مِنْ قَدَر، فَاعْطِنا مَعَهُ صَبْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ یُنْمی فی حَسَناتِنا وَتَفْضیلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَکَرامَتِنا فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا، اَللّهُمَّ وَما اَعْطَیْتَنا مِنْ عَطاء، اَوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضیلَه، اَوْ اَکْرَمْتَنا بِهِ مِنْ کَرامَه، فَأَعْطِنا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ وَفی حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِکَ وَکَرامَتِکَ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، وَلا تَجْعَلْهُ لَنا اَشَراً وَلا بَطَراً وَلا فِتْنَهً وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً وَلا خِزْیاً فی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسانِ، وَسُوءِ الْمَقامِ، وَخِفَّهِ الْمیزانِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلَقِّنا حَسَناتِنا فِی الْمَماتِ، وَلا تُرِنا اَعْمالَنا حَسَراتٍ، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِکَ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَیِّئاتِنا یَوْمَ نَلْقاکَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْکُرُکَ وَلا تَنْساکَ، وَتَخْشاکَ کَاَنَّها تَراکَ حَتّی نَلْقاکَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ

مُحَمَّد، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَنات، وَاجْعَلْ حَسْناتِنا دَرَجات، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفات، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِيات، اَللّهُمَّ وَأوْسِعْ لِفَقيرِنا مِنْ سَعَهِ ما قَضَيْتَ عَلى نَفْسِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَمُنَّ عَلَيْنا بِالْهُدى ما اَبْقَيْتَنا، وَالْكَرامَهِ ما اَحْيَيْتَنا، وَالْكَرامَهِ اِذا تَوَفَّيْتَنا، وَالْحِفْظِ فيما بَقِىَ مِنْ عُمْرِنا، وَالْبَرَكَهِ فيما رَزَقْتَنا، وَالْعَوْنِ عَلى ما حَمَّلْتَنا، وَالثَّباتِ عَلى ما طَوَّقْتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا، وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا وَاجْعَلْ اَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فى قُلُوبِنا وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَکَ وَاَذِلَّهً فى اَنْفُسِنا وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْب لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْن لا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلاه لا تُقْبَلُ، اَجْرِنا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يا وَلِىَّ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ .

قال السّيد فى مصباح الزّائر: دعاء آخر يستحبّ الدّعاء به عقيب زياره امير المؤمنين (عليه السلام) يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا مُجيبَ دَعْوَهِ المُضْطَرّينَ .

أقول : هذا الدّعاء هو دعاء صفوان المعروف بدعاء عَلقَمه وسيأتى ان شاء الله فى ذيل زياره عاشوراء واعلم انّه يستحبّ زياره رأسِ الحسين (عليه السلام) عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد عقد لذلک باباً فى كتابى الوسائل والمستدرک، وروى فى المستدرک عن كتاب المزار لمحمّد ابن المشهدى انّه زار الصّادق (عليه السلام) رأس الحُسين (عليه السلام) عند رأس امير المؤمنين (عليه السلام) وصلّى عنده أربع ركعات، وهذه هى الزّياره :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الصِّديقَهِ الطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ

الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الاَذى فى جَنْبِهِ، مُحْتَسِباً حَتّى اَتيِاكَ الْيَقينُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَاَنَّ الَّذينَ خَذَلُوكَ وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِىِّ الاُمِّىِّ، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الاَليمَ، اَتَيْتُكَ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لاَِوْلِيائِكَ، مُعادِياً لاَِعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى اَنْتَ عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

أقول : مِنَ المُناسب أن يزار بهذه الزّياره فى مسجد الحنّانه فقد روى الشّيخ محمّد ابن المشهدى عن الصّادق (عليه السلام) انّه زار الحسين (عليه السلام) فى مسجد الحنّانه بهذه الزّياره وصَلّى أربع ركعات، ولا يخفى انّ مسجد الحنّانه من مساجد النّجف الشّريفه وقد روى انّ فيه رأس الحُسين (عليه السلام) ، وروى ايضاً انّ الصّادق (عليه السلام) صَلّى هُناک ركعتين فسئل ما هذه الصّلاه، فقال : هذا موضِعُ رأس جدّى الحُسين بن علىّ (عليه السلام) وَضعُوه هُنا عندما أتوا به من كربلاء ثمّ ذَهَبُوا به الى عبيد الله بن زياد . وروى انّه (عليه السلام) قال : ادعُ هُنا لک فقُل :

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَرى مَكانى، وَتَسْمَعُ كَلامى، وَلا يَخْفى عَلَيْکَ شَىْءٌ مِنْ اَمْرى، وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْکَ ما اَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّکَ نَبِىِّ الرَّحْمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِىِّ رَسُولِکَ فَاَسْاَلُکَ بِهِما ثَباتَ الْقَدَمِ وَالْهُدى وَالْمَغْفِرَهَ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ.

الزّياره الثّانيه : هى الزّياره المعروفه بأمين الله وهى فى غايه الاعتبار ومرويّه فى جميع كتب الزّيارات والمصابيح وقال العلامه المجلسى

(رحمه الله) انّها أحسن الزّيارات متناً وسَنداً وينبغى المُواظبه عليها فى جَميع الرّوضات المقدّسه وَهى كما روى بأسناد معتبره عن جابر عَنِ الباقر (عليه السلام) انّه زار الامام زين العابدين (عليه السلام) أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف عند القبر وبكى وقالَ :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ فى اَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَشْهَدُ اَنَّکَ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّى دَعاکَ اللهُ اِلى جِوارِهِ فَقَبَضَکَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَاَلْزَمَ اَعْدآئَکَ الْحُجَّةَ مَعَ مالَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ راضِيَةً بِقَضآئِکَ مُولَعَةً بِذِکْرِکَ وَدُعآئِکَ مُحِبَّةً لِصَفْوَهِ اَوْلِيآئِکَ مَحْبُوبَةً فى اَرْضِکَ وَسَمآئِکَ صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِکَ شاکِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمآئِکَ ذاکِرَةً لِسَوابِغِ آلائِکَ مُشْتاقَةً اِلى فَرْحَهِ لِقآئِکَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزآئِکَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ اَوْلِيآئِکَ مُفارِقَةً لاَِخْلاقِ اَعْدائِکَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِکَ وَثَنآئِکَ .

ثمّ وَضع خدّه على القبر وَقال :

اَللّهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ اِلَيْکَ والِهَهٌ وَسُبُلَ الرّاغِبينَ اِلَيْکَ شارِعَهٌ وَاَعْلامَ الْقاصِدينَ اِلَيْکَ واضِحَهٌ وَاَفْئِدَهَ الْعارِفينَ مِنْکَ فازِعَهٌ وَاَصْواتَ الدّاعينَ اِلَيْکَ صاعِدَهٌ وَاَبْوابَ الاِْجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ وَتَوْبَهَ مَنْ اَنابَ اِلَيْکَ مَقْبُولَهٌ وَعَبْرَهَ مَنْ بَکى مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ وَالاِْغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَوْجُودهٌ وَالاِْعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَبْذُولَهٌ وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ وَاَعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْکَ مَحْفُوظَهٌ وَاَرْزاقَکَ اِلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ اِلَيْهِمْ واصِلَهٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَهٌ وَحَوآئِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِيَّهٌ وَجَوآئِزَ السّائِلينَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَهٌ وَ عَوآئِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَهٌ وَمَوآئِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّهٌ وَمَناهِلَ الظِّمآءِ مُتْرَعَهٌ اَللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئى وَاقْبَلْ ثَنآئى وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ

اَوْلِیآئی بِحَقِّ مُحَمَّد وَعَلِیّ وَفاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمآئی وَمُنْتَهی مُنایَ وَغایَهُ رَجائی فی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ .

وقد ذکر فی کتاب کامل الزّیاره هِذه الزّیاره بهذا القول :

اَنْتَ اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اغْفِرْ لاَِوْلِیآئِنا وَکُفَّ عَنّا اَعْدآئَنا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا وَاَظْهِرْ کَلِمَهَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْیا وَاَدْحِضْ کَلِمَهَ الْباطِلَ وَاجْعَلْهَا السُّفْلی اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءْ قَدیرٌ .

ثمّ قال الباقر (علیه السلام) ما قال هذا الکلام ولا دعی به أحد من شیعتنا عند قبر امیر المؤمنین (علیه السلام) أو عند قبر أحد من الائمه (علیهم السلام) الاّ رفع دعاءه فی درج مِن نور وطبع علیه بخاتم محمّد (صلی الله علیه وآله وسلم) وکان محفوظاً کذلک حتّی یسلّم الی قائم آل محمّد (علیهم السلام) فیلقی صاحبه بالبشری والتّحیّه والکرامه ان شاء الله تعالی .

أقول : هذه الزّیاره معدُوده من الزّیارات المطلقه للامیر (علیه السلام) کما انّها عدّت من زیاراته المخصوصه بیوم الغدیر وهی معدُوده ایضاً من الزّیارات الجامِعه التی یزار بها فی جمیع الرّوضات المقدّسه للائمه الطّاهرین (علیهم السلام) .

الزّیاره الثّالثه : روی السّید عبد الکریم ابن طاووس عن صفوان الجمّال قال : لما وافیت مع جعفر الصّادق (علیه السلام) الکوفه یرید أبا جعفر المنصور قال لی : یا صفوان انخ الرّاحله فهذا قبر جدّی امیر المؤمنین (علیه السلام) ، فانختها ثمّ نزل فاغتسل وغیّر ثوبه وتخفّی وقال لی : افعل مثل ما أفعله، ثمّ أخذ نحو الدّکوه « النّجف » وقال قصّر خطاک وألق ذقنک الارض، فانّه یکتب لک بکلّ خطوه مائه ألف حسنه، ویمحی

عنک مائه ألف سيّئه، وترفع لک مائه ألف درجه، وتقضى لک مائه ألف حاجه، ويكتب لک ثواب كلّ صدّيق وشهيد مات أو قتل، ثمّ مشى ومشيت معه على السّكينه والوقار نسبّح ونقدّس ونهلّل الى أن بلغنا الذّكوات والتّلول، فوقف (عليه السلام) ونظر يمنه ويسره وخط بعكازته فقال لى : اطلب فطلبت، فاذا أثر القبر، ثمّ أرسلَ دُموعَه على خدّه وقال : اِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ وقال : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوَصِىُّ الْبَرُّ التَّقِىُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النَّبَاَ الْعَظيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الرَّشيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْبَرُّ الزَّكىُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِىَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَةَ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ حَبيبُ اللهِ وَخاصَّهُ اللهِ وَخالِصَتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَهَ عِلْمِهِ وَخازِنَ وَحْيِهِ، ثمّ انكب على القبر وقال :

بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا حُجَّهَ الْخِصامِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا بابَ الْمَقامِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا نُورَ اللهِ التّامَّ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ اَحْكامَ اللهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاکَ الْيَقينُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ .

ثمّ قام (عليه السلام) فَصَلّى عند الرّأس ركعات وقال : يا صفوان من زار امير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الزّياره وصَلّى بهذه الصّلاه رَجع الى أهله مغفُوراً ذنبه، مشكُوراً سعْيه، وَيكتب له ثواب كلّ مَن زاره منَ المَلائكه . قلت : ثواب كلّ من يزوره من الملائكه ؟

قال : بلی یزوره فی کلّ لیله سَبْعون قبیله ، قلت : کم القبیله ؟ قال : مائه ألف ثمّ خرج من عنده القهقری وهو یقول : یا جَدّاهُ یا سَیِّداهُ یا طَیِّباهُ یا طاهِراهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ، وَرَزَقَنی الْعَوْدَ اِلَیْکَ وَالْمَقامَ فی حَرَمِکَ وَالْکَوْنَ مَعَکَ وَمَعَ الأبْرارِ مِنْ وُلْدِکَ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعلَی الْمَلائِکَهِ الْمُحْدِقینَ بِکَ قال صفوان : قلت یا سیّدی أتأذن لی أن أخبر أصحابنا مِن أهل الکوفه وادلّهم علی هذا القبر؟ فقال : نعم واعطانی دراهم وأصلحت القبر .

الزّیاره الرّابعه : روی فی مستدرک الوسائل عن کتاب المزار القدیم عن مولانا الباقر (علیه السلام) قال : ذهبت مع أبی الی زیاره قبر جدّی امیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السلام) فی النّجف فَوَقف أبی عند القبر المطهّر وَبکی وقال :

اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الأئِمَّهِ وَخَلیلِ النُّبُوَّهِ، وَالْمخْصُوص بِالأُخُوَّهِ، اَلسَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الإیْمانِ، وَمیزانِ الأعْمالِ، وَسَیْفِ ذِی الْجَلالِ، اَلسَّلامُ عَلی صالِحِ الْمُؤْمِنینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ، الْحاکِمِ فی یَوْمِ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَهِ التَّقْوی، اَلسَّلامُ عَلی حُجَّهِ اللهِ الْبالِغَهِ وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ . ثمّ قال : اَنْتَ وَسیلَتی اِلَی اللهِ وَذَریعَتی، وَلی حَقُّ مُوالاتی وَتَأمیلی، فَکُنْ لی شَفیعی اِلَی اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِی الْوُقُوفِ عَلی قَضاءِ حاجَتی، وَهِیَ فَکاکُ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاصْرِفْنی فی مَوْقِفی هذا بِالنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ کُلُّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، اَللّهُمَّ اَرْزُقْنی عَقْلاً کامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، وَقَلْباً زَکِیّاً، وَعَمَلاً کَثیراً، وَاَدَباً بارِعاً، وَاجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ لی وَلا تَجْعَلْهُ عَلَیَّ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الزّیاره الخامسه : روی الکلینی عن أبی

الحسن الثّالث الامام علىّ بن محمّد النّقى (عليه السلام) قال : تقول عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ، اَنْتَ اَوَّلُ مَظْلُوم، وَاَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أَتاکَ الْيَقينُ فَاَشْهَدُ اَنَّکَ لَقيتَ اللهَ وَاَنْتَ شَهيدٌ، عَذَّبَ اللهُ قاتِلَکَ بِاَنْواعِ الْعَذابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ، جِئْتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأنِکَ، مُعادِياً لِاَعْدائِکَ وَمَنْ ظَلَمَکَ، اَلْقى عَلى ذلِکَ رَبّى إنْ شاءَ اللهُ، يا وَلِىَّ اللهِ اِنَّ لى ذُنُوباً كَثيرَةً فَاشْفَعْ لى اِلى رَبِّکَ، فَاِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَاِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالى: (وَلا يَشْفَعوُنَ اِلاّ لِمَنِ ارْتَضى) .

الزّياره السّادسه : رَواها جمع مِن العُلماء منهم الشّيخ محمّد بن المشهدى قال : روى محمّد بن خالد الطّيالسى، عن سَيف بن عميره قال : خرجت مع صفوان الجمّال وجَماعه مِن أصحابنا الى الغرىّ فزرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فلمّا فَرغنا من الزّياره صرف صفوان وجهُه الى ناحيه أبى عبد الله (عليه السلام) وقال : نزور الحسين بن على (عليهما السلام) من هذا المكان من عِند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقال صفوان : وردت ها هنا مع سيّدى الصّادق (عليه السلام) ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدّعاء ثمّ قال لى : يا صفوان تعاهد هذه الزّياره وادعُ بهذا الدّعاء وزُر عليّاً والحُسين (عليهما السلام) بهذه الزّياره، فانّى ضامن على الله لكلّ من زارهما بهذه الزّياره ودعا بهذا الدّعاء من قُرب أو بُعد انّ زيارته مقبوله، وانّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من

الله بالغاً ما بلغت .

أقول : سيأتى تمام الخبر فى فضل هذا العمل بعد دعاء صفوان فى زياره عاشوراء وزياره الامير (عليه السلام) هى هذه الزّياره :

استقبل القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ اصْطَفاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَليلَ اللهِ ما دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَاَضاءَ النَّهارُ وَاَشْرَقَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ ما صَمَتَ صامِتٌ، وَنَطَقَ ناطِقٌ، وَذَرَّ شارِقٌ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَوْلانا اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبى طالب صاحِبِ السَّوابِقِ وَالْمَناقِبِ وَالنَّجْدَهِ، وَمُبيدِ الْكَتائِبِ، الشَّديدِ الْبَاسِ، الْعَظيمِ الْمِراسِ، الْمَكينِ الْاساسِ، ساقِى الْمُؤْمِنينَ بِالْكَأسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكينِ الْأمينِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوائِلِ وَالْمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ، اَلسَّلامُ عَلى فارِسِ الْمُؤْمِنينَ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدينَ، وَقاتِلِ الْمُشْرِكينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ اَيَّدَهُ اللهُ بَجبْرئيلَ، وَاَعانَهُ بِميكائيلَ، وَاَزْلَفَهُ فِى الدّارَيْنِ، وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقِرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرينَ، وَعَلى اَوْلادِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَعَلَى الْأئِمَّةَ الرّاشِدينَ الَّذينَ اَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَواتِ، وَاَمَرُوا بِايتاءِ الزَّكاهِ، وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَقِراءَةَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَيَعْسُوبَ الدّينَ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَيَدَهُ الباسِطَةَ وَاُذُنَهُ الْواعِيَةَ، وَحِكْمَتَهُ الْبالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السّابِغَةَ، وَنِقْمَتَهُ الدّامِغَةَ، اَلسَّلامُ عَلى قَسيمِ الْجَنَّةَ وَالنّارِ، اَلسَّلامُ عَلى نِعْمَهِ اللهِ عَلَى الْأبْرارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجّارِ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْمُتَّقينَ الْأخْيارِ، اَلسَّلامُ عَلى اَخى رَسُولِ اللهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمخْلُوقِ مِنْ طينَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأصْلِ الْقَديمِ، وَالْفَرْعِ الْكَريمِ، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى

اَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَهِ طوُبی وَسِدْرَهِ الْمُنْتَهی، اَلسَّلامُ عَلی آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، وَنُوح نَبِیِّ اللهِ، وَاِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، وَمُوسی کَلیمِ اللهِ، وَعیسی رُوحِ اللهِ، وَمُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، وَمَنْ بَیْنَهُمْ مِنَ النَّبِیّینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفیقاً، اَلسَّلامُ عَلی نُورِ الأنْوارِ، وَسَلیلِ الأطْهارِ، وَعَناصِرِ الأخْیارِ، اَلسَّلامُ عَلی والِدِ الأئِمَّهِ الأبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلی حَبْلِ اللهِ الْمَتینِ، وَجَنْبِهِ الْمَکینِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَمینِ اللهِ فی اَرْضِهِ وَخَلیفَتِهِ وَالْحاکِمِ بِاَمْرِهِ، وَالْقَیِّمِ بِدینِهِ، وَالنّاطِقِ بِحِکْمَتِهِ، وَالْعامِلِ بِکِتابِهِ، أخی الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَیْفِ اللهِ الْمَسْلُولِ، اَلسَّلامُ عَلی صاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالأیاتِ الْباهِراتِ، وَالْمُعْجِزاتِ الْقاهِراتِ، وَالْمُنْجی مِنَ الْهَلَکاتِ، الَّذی ذَکَرَهُ اللهُ فی مُحْکَمِ الأیاتِ، فَقالَ تَعالی: (وَاِنَّهُ فی اُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکیمٌ) اَلسَّلامُ عَلَی إسْمِ اللهِ الرَّضی، وَوَجْهِهِ الْمُضیئِ وَجَنْبِهِ الْعَلِیِّ وَرَحْمَهُ اللهِ، وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَی حُجَجِ اللهِ وَاَوْصِیائِهِ وَخاصَّهِ اللهِ وَاَصْفِیائِهِ، وَخالِصَتِهِ وَاُمَنائِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، قَصَدْتُکَ یا مَوْلایَ یا اَمینَ اللهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لاَِوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لاَِعْدائِکَ، مُتَقَرِّباً اِلَی اللهِ بِزِیارَتِکَ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ فی خَلاصِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی حَوائِجِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ انکبّ علی القبر وَقَبّله وقُل :

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ وَالْمُسَلِّمینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، وَالنّاطِقینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدینَ عَلی اَنَّکَ صادِقٌ اَمینٌ صِدّیقٌ، عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، اَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالاْداءِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ، وَاَنَّکَ حَبیبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذی یُؤْتی مِنْهُ، وَاَنَّکَ سَبیلُ اللهِ، وَاَنَّکَ عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً اِلَی اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِیارَتِکَ، راغِباً اِلَیْکَ فِی الشَّفاعَهِ، أبْتَغی

بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنوبِیَ الَّتِی اَحْتَطَبْتُها عَلی ظَهْری فَزِعاً اِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبّی، اَتَیْتُکَ اَسْتَشْفِعُ بِکَ یا مَوْلایَ، وَاَتَقَرَّبُ بِکَ اِلَی اللهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوائِجی، فَاشْفَعْ لی یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ اِلَی اللهِ فَاِنّی عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ وَلَکَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَحْمُودُ وَالْجاهُ الْعَظیمُ، وَالشَّأنُ الْکَبیرُ، وَالشَّفاعَهُ الْمَقْبُولَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَبْدِکَ الْمُرْتَضی، وَاَمینِکَ الْاَوْفی، وَعُرْوَتِکَ الْوُثْقی، وَیَدِکَ الْعُلْیا، وَجَنْبِکَ الْاَعْلی، وَکَلِمَتِکَ الْحُسْنی، وَحُجَّتِکَ عَلَی الْوَری، وَصِدّیقِکَ الْاَکْبَرِ، وَسَیِّدِ الْاَوْصِیاءِ، وَرُکْنِ الْاَوْلِیاءِ، وَعِمادِ الْاَصْفِیاءِ، اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَیَعْسُوبِ الدّینِ، وَقُدْوَهِ الصّالِحینَ، وَاِمامِ الْمُخْلِصینَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَیْبِ، الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّیْبِ، اَخی نَبِیِّکَ وَوَصِیِّ رَسُولِکَ، الْبائِتِ عَلی فِراشِهِ، وَالْمُواسی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَکاشِفِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ سَیْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآیَهً لِرِسالَتِهِ، وَشاهِداً عَلی اُمَّتِهِ، وَدَلالَهً عَلی حُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرایَتِهِ، وَوِقایَهً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِیاً لِاُمَّتِهِ، وَیَداً لِبَأسِهِ، وَتاجاً لِرَأسِهِ، وَباباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّی هَزَمَ جُیُوشَ الشِّرْکِ بِاِذْنِکَ، وَاَبادَ عَساکِرَ الْکُفْرِ بِاَمْرِکَ، وَبَذَلَ نَفْسَهَ فی مَرْضاتِ رَسُولِکَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلی طاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَیْهِ صَلاهً دائِمَهً باقِیَهً، ثم قل: اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، وَالشَّهابُ الثّاقِبُ وَالنُّورُ الْعاقِبُ، یا سَلیلَ الْاَطائِبِ، یا سِرَّ اللهِ، اِنَّ بَیْنی وَبَیْنَ اللهِ تَعالی ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْری وَلا یَأتی عَلَیْها اِلاّ رِضاهُ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ اَمْرَ خَلْقِهِ، کُنْ لی اِلَی اللهِ شَفیعاً، وَمِنَ النّارِ مُجیراً، وَعَلَی الدَّهْرِ ظَهیراً، فَاِنّی عَبْدُاللهِ وَوَلِیُّکَ وَزائِرُکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ .

ثمّ صلّ ستّ رکعات صلاه الزّیاره وادعُ بما شئت وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤمِنینَ، عَلَیْکَ مِنّی سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ

اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، ثمّ توجّه الى جانب قبر الحسين (عليه السلام) واَشِر اليه وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَتَيْتُکُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ تَعالى رَبّى وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَى اللهِ بِکُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِکُما اِلَى اللهِ فى حاجَتى هذِهِ وادعُ الى آخر دعاء صفوان (اِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ) ، ثمّ استقبل القبله وادعُ من أوّل دعاءه يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا کاشِفَ کَرْبِ الْمَکْرُوبينَ (الى) وَاصْرِفْنى بِقَضاءِ حاجَتى وَکِفايَهِ ما اَهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ دُنْياىَ وَآخِرَتى يا اَرْحَمَ اَلرّاحِمينَ، ثمّ التفت الى جانب قبر امير المؤمنين (عليه السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَاَلسَّلامُ عَلى اَبى عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنى وَبَيْنَکُما .

أقول : قد ذكرنا سابقاً انّ دعاء صفوان هو الدّعاء المعروف بدعاء علقمه وسيذكر فى زياره عاشوراء .

الزّياره السّابعه : رواها السّيد بن طاووس فى كتاب مِصباح الزّائر فقال : أقصد باب السّلام أى باب الرّوضه المقدّسه للامير (عليه السلام) حَيثُ يرىٰ الضّريح المقدّس ، فقُل أربعاً وثلاثين مرّه : اَللهُ اَكْبَرُ وقل :

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّديقينَ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِىِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى کَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد حَبيبِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَسْمِ اللهِ الرَّضِىِّ، وَوَجْهِهِ الْعَلِىِّ وَصِراطِهِ السَّوِىِّ، اَلسَّلامُ عَلى

الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى خالِصِ الاْخِلاّءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِى الْكَعْبَهِ الْمُزَوَّجِ فِى السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلى اَسَدِ اللهِ فِى الْوَغى، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنى، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْحَوْضِ وَحامِلِ اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلى خامِسِ اَهْلِ العَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبائِتِ عَلى فِراشِ النَّبِيِّ وَمُفْديهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الاَْعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ بابِ خَيْبَرَ، وَالدّاحى بِهِ فِى الْفَضاءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الفِئَيهِ فى كَهْفِهِمْ بِلِسانِ الاَْنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُنْبِعِ الْقَليبِ فِى الفَلا، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ الصَّخْرَهِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجالُ الاَْشِدّاءُ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الذِّئْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمْجُمَهِ بِالنَّهْرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ الْعِظامُ بِالْبَلا، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الشَّفاعَهِ فى يَوْمِ الْوَرى وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الاِْمامِ الزَّكِيِّ حَليفِ الْمِحْرابِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزِ الْباهِرِ، وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَهِ وَالصَّوابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ عِنْدَهُ تَأويلُ الْمحْكَمِ وَالْمُتَشابَهِ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حينَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحْيِى اللَّيْلِ الْبَهيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالاِْكْتِئابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ خاطَبَهُ جِبْرئيلُ بِاَمْرِهِ الْمُؤْمِنينَ بِغَيْرِ اِرْتِياب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزاتِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ فِى الْحُرُوبِ مَلائِكَهُ سَبْعِ سَماوات، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ نَجْواهُ صَدَقات، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْجُيُوشِ، وَصاحِبِ الْغَزَواتِ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ فِى الظُّلُماتِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضى ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلى اِمامِ الْمُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ،

اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلى عِصْمَهِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى قُدْوَهِ الصّادِقينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّهِ الاَبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِى الاَئِمَّهِ الاَطْهارِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِى الْفَقارِ، اَلسَّلامُ عَلى ساقى اَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِىِّ الْمُخْتارِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَاِ الْعَظيمِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ اَنْزَلَ اللهُ فيهِ: (وَاِنَّهُ فى اُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِىٌّ، حَكيمٌ) اَلسَّلامُ عَلى صِراطِ اللهِ الْمُسْتَقيمِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِى التَّوْراه وَالاِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ انكبّ على الضّريح وقبّله وقل :

يا اَمينَ اللهِ، يا حُجَّهَ اللهِ، يا وَلِىَّ اللهِ، يا صِراطَ اللهِ، زارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ اللاّئِذُ بِقَبْرِكَ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ بِفَنائِكَ، الْمُتَقَرِّبُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَى اللهِ، زِيارَهَ مَنْ هَجَرَ فيكَ صَحْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللهِ حَسْبَهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الطُّورُ، وَالْكِتابُ الْمَسْطُورُ، وَالرِّقُ الْمَنْشُورُ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ يا وَلِىَّ اللهِ اِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عَنايَهً فيمَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ وَاَتاهُ، وَاَنَا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلى بِفَنائِكَ، وَلَجَأْتُ اِلى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَريحِكَ لِعِلْمى بِعَظيمِ مَنْزِلَتِكَ، وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ اَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرى، وَمَنَعَتْنى رُقادى، فَما اَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا مَلْجَأً اَلْجَأُ اِلَيْهِ اِلاَّ اللهُ تَعالى، وَتَوَسُّلى بِكَ اِلَيْهِ، وَاسْتِشْفاعى بِكَ لَدَيْهِ فَها اَنَا ذا نازِلٌ بِفَنائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ جاهٌ عَظيمٌ، وَمَقامٌ كَريمٌ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ يا مَوْلاىَ .

ثمّ قبّل الضّريح واستقبل القبله وقل :

اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، وَيا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا اَجْوَدَ الاَجْوَدينَ، بِمُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ رَسُولِكَ اِلَى الْعالَمينَ، وَبِاَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الاَنْزَعِ الْبَطينِ، الْعالِمِ الْمُبينِ عَلِىَّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الاِمامَيْنِ الشَّهيدَيْنِ، وَبِعَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَبِمُحَمَّدِ

بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلْمِ الاْوَّلینَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد زَکِیِّ الصِّدِیقینَ، وَبِمُوسَی ابْنِ جَعْفَر الْکاظِمِ الْمُبینِ وَحَبیسِ الظّالِمینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الاْمینِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوادِ عَلَمِ الْمُهْتَدینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الْبَرِّ الصّادِقِ سَیِّدِ الْعابِدینَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَری وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ، وَبِالْخَلَفِ الْحُجَّهِ صاحِبِ الاْمْرِ مُظْهِرِ الْبَراهینَ، اَنْ تَکْشِفَ ما بی مِنَ الْهُمُومِ، وَتَکْفِیَنی شَرَّ الْبَلاءِ الْمَحْتُومِ، وَتُجیرَنی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ . ثمّ ادعُ بما شئت وَودّعه وانصرف .

أقول : روی السّید عبد الکریم بن طاووس فی کتاب فرحه الغرّی انّ زین العابدین (علیه السلام) ورد الکوفه ودَخل مسجدها وبه أبو حمزه الثّمالی، وکان مِن زُهّادِ أهل الکوفه ومَشایخها، فصلّی رکعتین، قال أبو حمزه : فما سمعت أطیب من لهجته فدنوت لاسمع ما یقول، فسمعتُه یقول : اِلهی اِنْ کانَ قَدْ عَصَیْتُکَ فَاِنّی قَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الاْشْیاءِ اِلَیْکَ وهو دعاء معروف .

أقول : الدّعاء سیأتی فی أعمال جامع الکوفه وسنروی هناک انّ أبا حمزه قال : ثمّ أتی (علیه السلام) الاسطوانه السّابعه فخَلع نعلیْه ووقف فرفَع یدیه الی حِیال اُذنیه وکبّر تکبیره قفّ لها کُلّ شَعره فی بدنی، فصلّی أربع رکعات یحسن رکوعها وسجودها، ثمّ دعا بدعاء اِلهی اِنْ کنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ الی آخر الدّعاء، وعلی الرّوایه التی نحن بصددها الان ثمّ نهَض (علیه السلام) ، قال أبو حمزه : فتبعته الی مناخ الکوفه فَوَجدت عبداً أسود معهُ نجیب وناقه ، فقلت : یا اسود من الرّجل ؟ فقال : اَوَیَخْفی عَلَیْکَ شَمائِلُهُ ؟ هُوَ عَلیُ بن الحُسَین صَلواتُ اللهِ عَلَیهما، قال أبو حمزه : فاکببت علی قدمیه أقبّلهما فرفع رأسی

بیده وقال : لا یا أبا حمزه انّما یکون السّجود لله عزوجل ، فقلت : یا ابن رسول الله ما أقدمک الینا ؟ قال : ما رأیت، أی الصّلاه فی مسجد الکوفه ولو علم النّاس ما فیه من الفضل لاتوه ولو حبواً أی ولو شقّ علیهم السّیر غایه المشقّه فکانوا کالاطفال قبلما یقوون علی المشی فیحبون زحفاً علی أیدیهم وبُطونهم، ثمّ قال : هل لک أن تزُور معی قبر جدّی علیّ بن أبی طالب ؟ قلت : أجل ، فسرت فی ظلّ ناقته یحدّثنی حتیّ أتینا الغریین وهی بقعه بیضاء تلمع نوراً، فنزل عن ناقته ومرغ خدّیه علیها وقال : یا أبا حمزه هذا قبر جدّی علیّ بن أبی طالب، ثمّ زاره بزیاره أوّلها : اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضیِّ وَنُورِ وَجْهِهِ المُضیىءِ ثمّ ودّعه ومضی الی المدینه ورجعت الی الکوفه .

أقول : کنت آسف علی ترک السّید هذه الزّیاره فی کتاب الفرحه وکنت أفتّش عنه، فتصفّحت لذلک کلّ زیاره مرویّه للامیر (علیه السلام) علّنی أعثر علی زیاره تبدأ بالجمله السّابقه، فلم أجد سوی هذه الزّیاره الشّریفه، وهی قد افتتحت بما افتتحت بها الجمله السّابقه وهی کلمه (اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضیِّ) واختلفت عنها فی العطف وهو (وَنُورَ وَجْهِهِ المُضیىءِ) فلعلّ هذه هی تلک الزّیاره وهذا الاختلاف یسیر لا یکترث به، فان قلت: لم تکن بدء هذه الزّیاره کلمه اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضیِّ بل کلمه سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ، اَجبنا أن ما یتقدّم علی الکَلمه المذکوره من السّلام فهی بمنزله الاستئذان والاسترخاص، والزّیاره نفسها انّما تبدأ من کلمه السّلام علی اسمِ اللهِ الرَّضیّ، ویشهد علی ما نقول

المقابله بين هذه الزّياره والزّياره الوارده فى يوم الميلاد، وهُما تتشابهان غايه التّشابه فلاحظها لتعرف ذلک، واعلم انّ هذه الجمله مع ما فيها من العطف ولكن من دُون كلمه نُور قد ذكرت فى الزّياره السّادسه وفى زياره يوم الميلاد، ولكن لا فى بدئهما بل فى خلالهما والله العالم، وبالجمله حسبنا من الزّيارات المطلقه هذه الزّيارات السّبع ومن يبتغى اكثر منها فليزره (عليه السلام) بالزّيارات الجامعه، وليزره بما سنذكرها مِن الزّياره المبسوطه ليوم الغدير، وليغتنم الزّائر زياره الامير (عليه السلام) والصّلاه فى حرمه الطّاهر، فالصّلاه عنده تعدل مائتى ألف صلاه، وعن الصّادق (عليه السلام) انّ مَن زار اماماً مفترض الطّاعه وصلّى عنده أربع ركعات كتب له حجّه وعمره، وقد المحنا فى كتاب هديّه الزّائر الى ما لجوار قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) من الفضل ، وذلک ان حفظ المجاور حقّ الجوار وهذا شَرط بالِغ العُسر والمشقّه فلا يتيسّر لكلّ احد، والمقام لا يقتضى البَسط فليراجِع من شاء الكتاب الفارسى (كلمه طيّبه) .

وَداعُ الآمير (عليه السلام)

فاذا شئت وداعه فودّعهُ بهذا الوداع الّذى أورده العلماء تلو ما ذكروها مِنَ الزّياره الخامِسه :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَأسْتَرْعيکَ وَاَقْرَأ عَلَيْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِما جاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ اِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِيّاهُ، فَاِنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذلِکَ فَاِنّى اَشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فى حَياتى، اَشْهَدُ اَنَّ اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيّاً وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَر، وَعَلِىَّ بْنَ مُوسى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ، وَعَلِىَّ بْنَ مُحَمَّد، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ وَالْحُجَّهَ

بْنَ الْحَسَنِ صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ اَئِمَّتی، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحارَبَهُمْ مُشْرِکُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فی اَسْفَلِ دَرْک مِنَ الْجَحيمِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لَنا اَعْداءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَءاءُ، وَاَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطانِ، وَعَلی مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِکَهِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، وَمَنْ شَرِکَ فيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمُ اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بَعْدَ الصَّلاهِ وَالتَّسْليمِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَعَلیٍّ وَفاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَر وَمُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّهِ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ فَاِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنی مَعَ هؤُلاءِ الْمُسَمَّيْنَ الاَئِمَّهِ، اَللّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالْمُناصَحَهِ وَالْمَحَبَّهِ وَحُسْنِ الْمُوازَرَهِ وَالتَّسْليمِ .

المَقْصَدُ الثّانی : فی زيارات الامير (عليه السلام) المخصُوصه :

وهی عديده أولاها زياره يومِ الغدير، وقد رُوی عن الرّضا (عليه السلام) انّه قال لابن أبی نصر : يا ابن أبی نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فانّ الله تعالی يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنه ومُسلم ومُسلمه ذنُوب ستّين سنه، ويعتق مِنَ النّار ضعف ما اعتق فی شهر رمضان وفی ليله القدر وفی ليله الفطر ... الخبر .

واعلم انّهم قد خصّوا هذا اليوم الشّريف بعدّه زيارات :

الأُولی : زياره أمين الله وقد جعلناها الثّانيه من الزّياره المُطلقه وهی قد سلفت .

الثّانيه : زياره مرويّه باسناد معتبره عن الامام علیّ بن محمّد النّقی (عليهما السلام) قد زار (عليه السلام) بها الامير (عليه السلام) يوم الغدير فی السّنه التی أشخصه المعتصم، وصفتها كما يلی : اذا أردت ذلک فقف علی باب القُبّه المنوّره واستأذن، وقال الشّيخ الشّهيد : تغتسل وتلبس أنظف ثيابک وتستأذن وتقول : اَللّهُمَّ اِنّی وَقَفْتُ عَلی باب وهذا هوَ الاستيذان الاوّل الذی اثبتناه فی

الباب الاوّل ثمّ ادخل مقدماً رجلک الیمنی علی الیسری وامش حتّی تقف علی الضّریح واستقبله واجعل القِبله بین کتفیک وقُل :

اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَسَیِّدِ الْمُرْسَلینَ، وَصَفْوَهِ رَبِّ الْعالَمینَ، اَمینِ اللهِ عَلی وَحْیِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ، وَالْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَیْمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِیّاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَنْبِیاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ وَعِبادِهِ الصّالِحینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، وَسَیِّدَ الْوَصِیّینَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِیّینَ، وَوَلِیَّ رَبِّ الْعالَمینَ، وَمَوْلایَ وَمَوْلَی الْمُؤْمِنینَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ ،یا اَمینَ اللهِ فی اَرْضِهِ، وَسَفیرَهُ فی خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبالِغَهَ عَلی عِبادِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا دینَ اللهِ الْقَویمَ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقیمَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظیمُ الَّذی هُمْ فیهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ یَسْأَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِکُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُکَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللَهَ مُخْلِصاً لَهُ الدّینَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی أَتاکَ الْیَقینُ، اَلا لَعْنَهُ اللهِ عَلَی الظّالِمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْمُسْلِمینَ، وَیَعْسُوبَ الْمُؤْمِنینُ وَاِمامَ الْمُتَّقینَ، وَقآئِدَ الْغُرِّ الْمحَجَّلینَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَخُو رَسُولِ اللهِ وَوَصِیُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ وَاَمینُهُ عَلی شَرْعِهِ وَخَلیفَتُهُ فی اُمَّتِهِ، وَاَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ، وَصَدَّقَ بِما اُنْزِلَ عَلی نَبِیِّهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما اَنْزَلَهُ فیکَ، فَصَدَعَ بِاَمْرِهِ، وَاَوْجَبَ عَلی اُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِکَ وَوِلایَتِکَ، وَعَقَدَ عَلَیْهِمُ الْبَیْعَهَ لَکَ، وَجَعَلَکَ اَوْلی بِالْمُؤْمِنینَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ کَما جَعَلَهُ اللهُ کَذلِکَ، ثُمَّ اَشْهَدَ اللهَ تَعالی عَلَیْهِمْ فَقالَ: اَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا: اَللّهُمَّ بَلی، فَقالَ: اَللّهُمَّ اشْهَدْ وَکَفی بِکَ شَهیداً وَحاکِماً بَیْنَ الْعِبادِ، فَلَعَنَ اللهُ جاحِدَ وِلایَتِکَ بَعْدَ الاِْقْرارِ، وَناکِثَ عَهْدِکَ بَعْدَ الْمیثاقِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللهِ

تَعالى، وَاَنَّ اللهَ تَعالى مُوف لَکَ بِعَهْدِهِ، (وَمَنْ اَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتيهِ اَجْراً عَظيماً) ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ اَميرُ الْمُؤْمِنينَ الْحَقُّ الَّذى نَطَقَ بِوِلايَتِکَ التَّنْزيلُ، وَاَخَذَ لَکَ الْعَهْدَ عَلَى الاُمَّهِ بِذلِکَ الرَّسُولُ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَعَمَّکَ وَاَخاکَ الَّذينَ تاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفوُسِکُمْ فَاَنْزَلَ اللهُ فيکُمْ (اِنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فى سَبيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْراهِ وَالاِْنْجيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ اَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِروُا بِبَيْعِکُمُ الَّذى بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ) (التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاکِعُونَ السّاجِدُونَ الاْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ) ، اَشْهَدُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَنَّ الشّاکَّ فيکَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الاْمينِ، وَاَنَّ الْعادِلَ بِکَ غَيْرَکَ عانِدٌ عَنِ الدّينِ الْقَويمِ الَّذِى ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ الْعالَمينَ، وَاَکْمَلَهُ بِوِلايَتِکَ يَوْمَ الْغَديرِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الْمَعْنى بِقَوْلِ الْعَزيزِ الرَّحيمِ: (وَاَنَّ هذا صِراطى مُسْتَقيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبيلِهِ، ضَلَّ وَاللهِ وَاَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواکَ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداکَ، اَللّهُمَّ سَمِعْنا لاَِمْرِکَ وَاَطَعْنا وَاتَّبَعْنا صِراطِکَ الْمُسْتَقيمَ فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا اِلى طاعَتِکَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاکِرينَ لاِنْعُمِکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً، وَلِلتُّقى مُحالِفاً، وَعَلى کَظْمِ الْغَيْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِياً غافِراً، وَاِذا عُصِىَ اللهُ ساخِطاً، وَاِذا اُطيعَ اللهُ راضياً، وَبِما عَهِدَ اِلَيْکَ عامِلاً، راعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مَا اتَّقَيْتَ ضارِعاً، وَلا اَمْسَکْتَ عَنْ حَقِّکَ جازِعاً، وَلا أحْجَمتَ عَنْ مُجاهَدَهِ غاصِبيکَ ناکِلاً، وَلا اَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما يُرْضِى اللهَ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما اَصابَکَ فى سَبيلِ اللهِ، وَلا

ضَعُفْتَ وَلاَ اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُراقِباً، مَعاذَ اللهِ اَنْ تَکُونَ کَذلِکَ بَلْ اِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّکَ، وَفَوَّضْتَ اِلَیْهِ اَمْرَکَ، وَذَکَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّکَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَما تَخَوَّفُوا، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ جاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی دَعاکَ اللهُ اِلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ اِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَاَلْزَمَ اَعْداءَکَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ اِیّاکَ لِتَکُونَ الْحُجَّةُ لَکَ عَلَیْهِمْ مَعَ ما لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ، عَلی جَمیعِ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فِی اللهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّهَ نَبِیِّهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِیاً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فیما وَعَدَ اللهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجُمُ عَنْ مُحارِبٍ اَفَکَ مَنْ نَسَبَ غَیْرَ ذلِکَ اِلَیْکَ، وَافْتَری باطِلاً عَلَیْکَ، وَاَوْلی لِمَنْ عَنَدَ عَنْکَ، لَقَدْ جاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ الْجِهادِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الْاَذی صَبْرَ احْتِسابٍ، وَاَنْتَ اَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلّی لَهُ وَجاهَدَ وَاَبْدی صَفْحَتَهُ فی دارِ الشِّرْکِ، وَالاَْرْضُ مَشْحُونَهٌ ضَلالَهً، وَالشَّیْطانُ یُعْبَدُ جَهْرَهً، وَاَنْتَ الْقائِلُ : لا تَزیدُنی کَثْرَهُ النّاسِ حَوْلی عِزَّهً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنّی وَحْشَهً، وَلَوْ اَسْلَمَنِی النّاسُ جَمیعاً لَمْ اَکُنْ مُتَضَرِّعاً، اِعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الْاخِرَهَ عَلَی الاُْولی فَزَهِدْتَ وَاَیَّدَکَ اللهُ وَهَداکَ وَاَخْلَصَکَ وَاجْتَباکَ، فَما تَناقَضَتْ اَفْعالُکَ، وَلاَ اخْتَلَفَتْ اَقْوالُکَ، وَلا تَقَلَّبَتْ اَحْوالُکَ، وَلاَ ادَّعَیْتَ وَلاَ افْتَرَیْتَ عَلَی اللهِ کَذِباً، وَلا شِرَهْتَ اِلَی الْحُطامِ، وَلا دَنَّسَکَ الاْثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلی بَیِّنه مِنْ رَبِّکَ وَیَقین مِنْ اَمْرِکَ تَهْدی اِلَی الْحَقِّ وَاِلی صِراط مُسْتَقیم، اَشْهَدُ شَهادَهَ حَقّ، وَاُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْق اَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ ساداتُ الْخَلْقِ، وَاَنَّکَ مَوْلایَ وَمَوْلَی الْمُؤْمِنینَ، وَاَنَّکَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِیُّهُ وَاَخُو الرَّسُولِ

وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ، وَاَنَّهُ الْقائِلُ لَکَ : وَالذّی بَعَثنی بِالْحَقِّ ما آمَنَ بی مَنْ کَفَرَ بِکَ، وَلا اَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَکَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ وَلَمْ یَهْتَدِ اِلَی اللهِ، وَلا اِلَیَّ مَنْ لا یَهْتَدی بِکَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبّی عَزَّوَجَلَّ : (وَاِنّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اَهْتَدی) اِلی وِلایَتِکَ، مَوْلایَ فَضْلُکَ لا یَخْفی وَنُورُکَ لا یُطْفَأ، وَاَنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظُّلُومُ الأَشْقی، مَوْلایَ اَنْتَ الْحُجَّهُ عَلَی الْعِبادِ، وَالْهادی اِلَی الرَّشادِ، وَالْعُدَّهُ لِلْمَعادِ، مَوْلایَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِی الأُولی مَنْزِلَتَکَ، وَاَعْلی فِی الاْخِرَهِ دَرَجَتَکَ، وَبَصَّرَکَ ما عَمِیَ عَلی مَنْ خالَفَکَ، وَحالَ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مَواهِبِ اللهِ لَکَ، فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّی الْحُرْمَهِ مِنْکَ وَذائِدِی الْحَقِّ عَنْکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمُ الاْخْسَرُونَ الذّینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فیها کالِحُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ ما اَقْدَمْتَ وَلا أحجْمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا اَمْسَکْتَ اِلاّ بِاَمْرِ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ : وَالَّذی نَفْسی بِیَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ اِلَیَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدْماً، فَقالَ : یا عَلِیُّ اَنْتَ مِنّی بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسی اِلاّ اَنَّهُ لا نَبِیَّ بَعدْی، وَاُعْلِمُکَ اَنَّ مَوْتَکَ وَحَیاتَکَ مَعی وَعَلی سُنَّتی، فَوَاللهِ ما کَذِبْتُ وَلا کُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بی، وَلا نَسیتُ ما عَهِدَ اِلَیَّ رَبّی، وَاِنّی لَعَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبّی بَیَّنَها لِنَبِیِّهِ، وَبَیَّنَهَا النَّبِیُّ لی وَاِنّی لَعَلَی الطَّریقِ الْواضِحِ، اَلْفِظُهُ لَفْظاً، صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواکَ بِمَنْ ناواکَ، وَاللهُ جَلَّ اسْمُهُ یَقُولُ : (هَلْ یَسْتَوِی الَّذینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذینَ لا یَعْلَمُونَ) ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَیْهِ وِلایَتَکَ وَاَنْتَ وَلِیُّ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دینِهِ، وَالَّذی نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضیلِهِ، قالَ اللهُ تَعالی : (وَفَضَّلَ

اللهُ الْمجاهِدينَ عَلَى الْقاعِدينَ اَجْراً عَظيماً* دَرَجات مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ اللهُ غَفوُراً رَحيماً) ، وَقالَ اللهُ تَعالى : (اَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوم الاْخِرِ وَجاهَدَ فى سَبيلِ اللهِ لا يَسْتَووونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّالِمينَ*، الَّذينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فى سَبيلِ اللهِ بِاَمْوالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَاُولئِکَ هُمُ الْفآئِزُونَ* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَه مِنْهُ وَرِضْوان وَجَنّات لَهُمْ فيها نَعيمٌ مُقيمٌ* خالِدينَ فيها اَبَداً اِنَّ اللهَ عِنْدَهُ اَجْرٌ عَظيمٌ) ، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْمخْصُوصُ بِمِدْحَهِ اللهِ، الْمخْلِصُ لِطاعَهِ اللهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدى بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّکَ اَحَداً، وَاَنَّ اللهَ تَعالَى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيکَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ اَمَرَهُ بِاِظْهارِ ما اَوْلاکَ لاُِمَّتِهِ، اِعْلاءً لِشَأنِکَ، وَاِعْلاناً لِبُرْهانِکَ، وَدَحْضاً لِلْاَباطيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعاذيرِ، فَلَمّا اَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الْفاسِقينَ، وَاتَّقى فيکَ الْمُنافِقينَ، اَوْحى اِلَيْهِ رَبُّ الْعالَمينَ : (يا اَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ اِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ) ، فَوَضَعَ عَلى نَفْسِهِ اَوْزارَ الْمَسيرِ، وَنَهَضَ فى رَمْضاءِ الْهَجيرِ، فَخَطَبَ وَاسْمَعَ وَنادى فَاَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ اَجْمَعَ، فَقالَ : هَلْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا : اللّهُمَّ بَلى، فَقالَ : اللّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ : اَلَسْتُ اَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ؟، فَقالُوا : بَلى، فَاَخَذَ بِيَدِکَ وَقالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِىٌّ مَوْلاهُ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَما آمَنَ بِما اَنْزَلَ اللهُ فيکَ عَلى نَبِيِّهِ اِلاّ قَليلٌ وَلا زادَ اَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسير، وَلَقَدْ اَنْزَلَ اللهُ تَعالى فيکَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهوُنَ : (يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنوُا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ

عَنْ دينِهِ فَسَوْفَ يَأتِى اللهُ بِقَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ اَذِلَّه عَلَى الْمُؤْمِنينَ اَعِزَّه عَلَى الْكافِرينَ يُجاهِدُونَ فى سَبيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِم ذلِکَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ) ، (اِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذينَ آمَنوُا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ *، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذينَ آمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ) ، (رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ) ، (رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الوَهّابُ) ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعْلَمُ اِنَّ هذا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِکَ، فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا اَىَّ مُنْقَلَب يَنْقَلِبُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَاَوَّلَ العابِدينَ، وَاَزْهَدَ الزّاهِدينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، اَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَاَسيراً لِوَجْهِ اللهِ، لا تُريدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً، وَفيکَ اَنْزَلَ اللهُ تَعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاَنْتَ الْكاظِمُ لِلْغَيْظِ، وَالْعافى عَنِ النّاسِ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ، وَاَنْتَ الصّابِرُ فِى الْبَأساءِ وَالضَّرّاءِ وَحينَ الْبَأسِ، وَاَنْتَ الْقاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالْعادِلُ فِى الرَّعِيَّةِ، وَالْعالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَميعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللهُ تَعالى اَخْبَرَ عَمّا اَوْلاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ : (اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتُوونَ * اَمَّا الَّذينَ آمَنوُا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ) ، وَاَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزيلِ، وَحُكْمِ التَّأويلِ، وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلَکَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقاماتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالاَيّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْر وَيَوْمَ الاَحْزابِ (اِذْ زاغَتِ الاَبْصارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا* هُنا لِکَ

ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدیداً* وَاِذْ یَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذینَ فی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ اِلاّ غُرُوراً* وَاِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ یا اَهْلَ یَثْرِبَ لا مُقامَ لَکُمْ فَارْجِعُوا، وَیَسْتَأْذِنُ فَرِیقٌ مِنْهُمُ النَّبِیَّ یَقُولُونَ اِنَّ بُیُوتَنا عَوْرَهٌ وَما هِیَ بِعَوْرَه اِنْ یُریدُونَ اِلاّ فِراراً) ، وَقالَ اللهُ تَعالی : (وَلَمّا رَاَی الْمُؤْمِنُونَ الاَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ اِلاّ ایماناً وَتَسْلیماً) ، فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ (وَرَدَّ اللهُ الَّذینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْرا وَکَفَی اللهُ الْمُؤْمِنینَ الْقِتالَ وَکانَ اللهُ قَوِیّاً عَزیزاً) ، وَیَوْمَ اُحُد (اِذْ یُصْعِدُونَ وَلا یَلْوُونَ عَلی اَحَد وَالرَّسُولُ یَدْعُوهُمْ فی اُخْراهُمْ) وَاَنْتَ تَذُودُ بُهَمَ الْمُشْرِکینَ عَنِ النَّبِیِّ ذاتَ الْیَمینِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّی رَدَّهُمُ اللهُ تَعالی عَنْکما خائِفینَ، وَنَصَرَ بِکَ الْخاذِلینَ، وَیَوْمَ حُنَیْن عَلی ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزیلُ (اِذْ اَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَضاقَتْ عَلَیْکُمُ الاَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرینَ * ثُمَّ اَنْزَلَ اللهُ سَکینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَعَلَی الْمُؤْمِنینَ) ، وَالْمُؤْمِنُونَ اَنْتَ وَمَنْ یَلیکَ، وَعَمُّکَ الْعَبّاسُ یُنادِی الْمُنْهَزِمینَ یا اَصْحابَ سورَهِ الْبُقَرَهِ، یا اَهْلَ بَیْعَهِ الشَّجَرَهِ، حَتَّی اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ کَفَیْتَهُمُ الْمَؤُنَهَ، وَتَکَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَهَ، فَعادُوا اَیِسینَ مِنَ المَثُوبَهِ، راجینَ وَعْدَ اللهِ تَعالی بِالتَّوْبَهِ، وَذلِکَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِکْرُهُ ثُمَّ یَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عَلی مَنْ یَشاءُ، وَاَنْتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظیمِ الاَجْرِ، وَیَوْمَ خَیْبَرَ اِذْ اَظْهَرَ اللهُ خَوَرَ الْمُنافِقینَ، وَقَطَعَ دابِرَ الْکافِرینَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَلَقَدْ کانُوا عاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا یُوَلُّونَ الاَدْبارَ، وَکانَ عَهْدُ اللهِ مَسْئُوولاً، مَوْلایَ اَنْتَ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ، وَالْمحَجَّهُ الْواضِحَهُ، وَالنِّعْمَهُ السّابِغَهُ، وَالْبُرْهانُ الْمُنیرُ، فَهَنیئاً

لَکَ بِما آتاکَ اللهُ مِنْ فَضْل، وَتَبّاً لِشانِئِکَ ذِی الْجَهْلِ، شَهِدْتَ مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ جَمیعَ حُرُوبِهِ وَمَغازیهِ، تَحْمِلُ الرّایَهَ اَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدّامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِکَ الْمَشْهُورِ، وَبَصیرَتِکَ فِی الاُمُورِ، اَمَّرَکَ فِی الْمَواطِنِ وَلَمْ یَکُنْ عَلَیْکَ اَمیرٌ، وَکَمْ مِنْ اَمْر صَدَّکَ عَنْ اِمْضاءِ عَزْمِکَ فیهِ التُّقی، وَاتَّبَعَ غَیْرُکَ فی مِثْلِهِ الْهَوی، فَظَنَّ الْجاهِلُونَ اَنَّکَ عَجَزْتَ عَمّا اِلَیْهِ انْتَهی، ضَلَّ وَاللهِ الظَّانُّ لِذلِکَ وَمَا اهْتَدی، وَلَقَدْ اَوْضَحْتَ ما اَشْکَلَ مِنْ ذلِکَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَری بِقَوْلِکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ : قَدْ یَرَی الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحیلَهِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَی اللهِ فَیَدَعُها رَأیَ الْعَیْنِ، وَیَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَریجَهَ لَهُ فِی الدّینِ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَاِذْ ما کَرَکَ النّاکِثانِ فَقالا : نُریدُ الْعُمْرَهَ فَقُلْتُ لَهُما : لَعَمْرُ کُما ما تُریدانِ الْعُمْرَهَ لکِنْ تُریدانِ الْغَدْرَهَ، فَاَخَذْتَ الْبَیْعَهَ عَلَیْهِما، وَجَدَّدْتَ الْمیثاقَ، فَجَدّا فِی النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلی فِعْلِهِما اَغْفَلا وَعادا وَمَا انْتَفَعا وَکانَ عاقِبَهُ اَمْرِهِما خُسْراً، ثُمَّ تَلاهُما اَهْلُ الشّامِ فَسِرْتَ اِلَیْهِمْ بَعْدَ الاِعْذارِ ،وَهُمْ لا یَدینُونَ دینَ الْحَقِّ، وَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالّونَ، وَبِالَّذی اُنْزِلَ عَلی مُحَمَّد فیکَ کافِرُونَ، وَلاَِهْلِ الْخِلافِ عَلَیْکَ ناصِرُونَ، وَقَدْ اَمَرَ اَللهُ تَعالی بِاتِّباعِکَ، وَنَدَبَ اَلْمُؤْمِنینَ اِلَی نَصْرِکَ، وَقالَ عَزَّوَجَلَّ : (یا اَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا اتَّقوا اللهَ وَکُونُوا مَعَ الصّادِقینَ) ، مَوْلایَ بِکَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَاَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ،فَلَکَ سابِقَهُ الْجِهادِ عَلی تَصْدیقِ التَّنْزیلِ، وَلَکَ فَضیلَهُ الْجِهادِ عَلی تَحْقیقِ التَّأْویلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللهِ جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ یَدْعُو باطِلاً، وَیَحْکُمُ جائِراً، وَیَتَاَمَّرُ غاصِباً، وَیَدْعُو حِزْبَهُ اِلَی النّارِ، وَعَمّارٌ یُجاهِدُ وَیُنادی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ : الرَّواحَ الرَّواحَ اِلَی الْجَنَّهِ، وَلَمَّا اسْتَسْقی فَسُقِیَ اللَّبَنَ کَبَّرَ وَقالَ : قالَ

لی رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ : آخِرُ شَرابِکَ مِنَ الدُّنْیا ضَیاحٌ مِنْ لَبَن، وَتَقْتُلُکَ الْفِئَةُ الْباغِیَةُ، فَاعْتَرَضَهُ اَبُو، الْعادِیَهِ الْفَزارِیُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلی اَبِی الْعادِیَهِ لَعْنَهُ اللهِ وَلَعْنَهُ مَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ اَجْمَعینَ، وَعَلی مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ عَلَیْکَ وَسَلَلْتَ سَیْفَکَ عَلَیْهِ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ مِنَ الْمُشْرِکینَ وَالْمُنافِقینَ اِلی یَوْمِ الدّینَ، وَعَلی مَنْ رَضِیَ بِما ساءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ وَأَغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَمْ یُنْکِرْ، اَوْ اَعانَ عَلَیْکَ بِیَد اَوْ لِسان، اَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، اَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَکَ، اَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ وَجَحَدَ حَقَّکَ، اَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللهُ اَوْلی بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ، وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطّاهِرینَ، اِنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ، وَالاَمْرُ الأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ حَقَّکَ، غَصْبُ الصِّدیقَهِ الطّاهِرَهِ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ فَدَکاً، وَرَدُّ شَهادَتِکَ وَشَهادَهِ السَّیِّدَیْنِ سُلالَتِکَ وَعِتْرَهِ الْمُصْطَفی صَلَّی اللهُ عَلَیْکُمْ، وَقَدْ اَعْلَی اللهُ تَعالی عَلَی الأُمَّهِ دَرَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُم وَاَبانَ فَضْلَکُم وَشَرَّفَکُمْ عَلَی الْعالَمینَ، فَاَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهیراً، قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : (اِنَّ الاِْنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً* اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً* وَاِذا مَسَّهُ الْخَیْرُ* مَنُوعاً اِلاَّ الْمُصَلّینَ) ، فَاسْتَثْنَی اللهُ تَعالی نَبِیَّهُ الْمُصْطَفی وَاَنْتَ یا سَیِّدَ الأَوْصِیاءِ مِنْ جَمیعِ الْخَلْقِ، فَما اَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَکَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ اَفْرَضُوکَ سَهْمَ ذَوِی الْقُرْبی مَکْراً، وَاَحادُو عَنْ اَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الأَمْرُ اِلَیْکَ اَجْرَیْتَهُمْ عَلی ما اَجْرَیا رَغْبَهً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَکَ، فَاَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبِیاءِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ عِنْدَ الْوَحْدَهِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ، وَاَشْبَهْتَ فِی الْبَیاتِ عَلَی الْفِراشِ الذَّبیحَ عَلَیْهِ السَّلامُ، اِذْ اَجَبْتَ کَما اَجابَ، وَاَطَعْتَ کَما اَطاعَ اِسْماعیلُ صابِراً مُحْتَسِباً اِذْ قالَ لَهُ : (یا بُنَیَّ اِنّی اَری فِی الْمَنامِ اَنّی اَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ماذا

تَرى قالَ يا اَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنى اِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرينَ) ، وَكَذلِکَ اَنْتَ لَمّا اَباتَکَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَمَرَکَ اَنْ تَضْجَعَ فى مَرْقَدِهِ واقياً لَهُ بِنَفْسِکَ اَسْرَعْتَ اِلى اِجابَتِهِ مُطيعاً، وَلِنَفْسِکَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً، فَشَکَرَ اللهُ تَعالى طاعَتَکَ وَاَبانَ عَنْ جَميلِ فِعْلِکَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِکْرُهُ : (وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاهِ اللهِ) ، ثُمَّ مِحْنَتُکَ يَوْمَ صِفّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حيلَةً وَمَکْراً، فَاَعْرَضَ الشَّکُّ، وَعُزِفَ الْحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ، اَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ اِذْ اَمَّرَهُ مُوسى عَلى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهارُونُ يُنادى بِهِمْ وَيَقُولُ : (يا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَاِنَّ رَبَّکُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونى وَاَطيعُوا اَمْرى* قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاکِفينَ حَتّى يَرْجِعَ اِلَيْنا مُوسى) ، وَكَذلِکَ اَنْتَ لَمّا رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ قُلْتَ يا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْکَ وَخالَفُوا عَلَيْکَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَکَمَيْنِ، فَاَبَيْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ اِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ اِلَيْهِم فَلَمّا اَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْکَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَاَلْزَمُوکَ عَلى سَفَه التَّحْکيمَ الَّذى اَبَيْتَهُ وَاَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَاَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذى اقْتَرَفُوهُ وَاَنْتَ عَلى نَهْجِ بَصيرَه وَهُدى، وَهُمْ عَلى سُنَنِ ضَلالَه وَعَمىً، فَما زالُوا عَلَى الشِّقاقِ مُصِرّينَ، وَفِى الْغَىِّ مُتَرَدِّدينَ حَتىّ اَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ اَمْرِهِمْ، فَاَماتَ بِسَيْفِکَ مَنْ عانَدَکَ، فَشَقِىَ وَهَوى وَاَحْيا بِحُجَّتِکَ مَنْ سَعَدَ فَهُدِىَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاکِفَةً وَذاهِبَةً، فَما يُحيطُ الْمادِحُ وَصْفَکَ، وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَکَ، اَنْتَ اَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبادَةً، وَاَخْلَصُهُمْ زَهادَةً، وَاَدَّبُهُمْ عَنِ الدّينِ، اَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجُهْدِکَ، وَفَلَلْتَ عَساکِرَ الْمارِقينَ بِسَيْفِکَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنانِکَ، وَتَهْتِکُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِکَ، وَتَکْشِفُ لَبْسَ الْباطِلِ عَنْ صَريحِ الْحَقِّ، لا تَأْخُذُکَ فِى اللهِ لَوْمَةُ لائِم، وَفى

مَدْحِ اللهِ تَعالى لَکَ غِنىً عَنْ مَدْحِ الْمادِحينَ وَتَقْريظِ الْواصِفينَ، قالَ اللهُ تَعالَى : (مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلوُا تَبْديلاً) ، وَلَمّا رَأَيْتَ اَنْ قَتَلْتَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ وَصَدَقَکَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ فَاَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ : اَما آنَ اَنْ تُخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ ؟ اَمْ مَتى يُبْعَثُ اَشْقاها ؟ واثِقاً بِاَنَّکَ عَلى بَيِّنَه مِنْ رَبِّکَ وَبَصيرَه مِنْ اَمْرِکَ، قادِمٌ عَلَى اللهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِکَ الَّذى بايَعْتَهُ بِهِ، وَذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ ،اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَنْبيائِکَ وَاَوْصِياءِ اَنْبِيائِکَ بِجَميعِ لَعَناتِکَ، وَاَصْلِهِمْ حَرَّ ناركَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّکَ حَقَّهُ، وَاَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقينِ وَالاِقْرارِ بِالْولايَهِ لَهُ يَوْمَ اَكْمَلْتَ لَهُ الدّينَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَاَشْياعَهُمْ وَاَنْصارَهُم، اَللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمي الْحُسَيْنِ وَقاتِليهِ، وَالْمُتابِعينَ عَدُوَّهُ، وَناصِريهِ، وَالرّاضينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِليهِ لَعْناً وَبيلاً، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ آلَ مُحَمَّد وَمانِعيهِمْ حُقُوقَهُمْ، اَللّهُمَّ خُصَّ اَوَّلَ ظالِم وَغاصِب لاِلِ مُحَمَّد بِاللَّعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَن بِما سَنَّ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكينَ وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الْفائِزينَ الاْمِنينَ الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ .

أقول : قد أومأنا فى كتاب هديّه الزّائر الى سند هذه الزّياره وقلنا هناک هذه زياره يزار (عليه السلام) بها فى جميع الاوقات عن قرب وعن بعد فلا تخصّ يوماً خاصاً أو مكاناً مُعيّناً وهذه البنّه فائده جليله يغتنمها الرّاغبُون فى العِباده الشّائقُونَ الى زياره سُلطان الولايه (عليه السلام) .

الثّالثه : زياره رَواها فى الاقبال ، قال : عن الصّادق (

عليه السلام) قال : اذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه فادنُ من قبره بعد الصّلاه والدّعاء وان كُنت فى بُعد منه فأومِ اليه بعد الصّلاه وهذا هو الدّعاء :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّکَ وَاَخى نَبِيِّکَ وَوَزيرِهِ وَحَبيبِهِ وَخَليلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ اُسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَاَمينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَاَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذينَ آمَنُوا بِهِ، وَاَبى ذُرِّيَّتِهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى اِلى شَريعَتِهِ، وَالْماضى عَلى سُنَّتِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلى اُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمينَ، وَاَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمحَجَّلينَ، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِکَ وَاَصْفِيائِکَ وَاَوْصِياءِ اَنْبِيائِکَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ، وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ، مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَم وَاَقامَ اَحْکامَکَ، وَدَعا اِلى سَبيلِکَ، وَوالى أَوْلِياءَکَ وَعادى اَعْداءَکَ، وَ جاهَدَ النّاكِثينَ عَنْ سَبيلِکَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ عَنْ اَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِر لا تَأْخُذُهُ فِى اللهِ لَوْمَهُ لائِم حَتّى بَلَغَ فى ذلِکَ الرِّضا وَسَلَّمَ اِلَيْکَ الْقَضاءَ، وَعَبَدَکَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً حَتّى اَتاهُ الْيَقينُ، فَقَبَضْتَهُ اِلَيْکَ شَهيداً سَعيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هادِياً مَهْدِيّاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَنْبِيائِکَ وَاَصْفِيائِکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول : أورد السّيد فى كتاب مصباح الزّائر لهذا اليوم زياره اُخرى لم يعلم اختصاصها به وهى قد ركبت من زيارتين اثنتين اودعهُما العلاّمه المجلسى كتاب التّحفه فجعلهما الزّيارتين الثّانيه والثّالثه .

الثّانيه مِنَ الزّياراتِ المخصُوصه

زياره يوم ميلاد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) روى الشّهيد والمفيد والسّيد ابن طاووس انّ الصّادق (عليه السلام) زار امير المؤمنين صلوات الله عليه فى اليوم

السّابع عشر من ربيع الاوّل بهذه الزّياره وعلّمها الثّقه الجليل محمّد بن مسلم الثّقفى (رضى الله عنه) ، فقال : اذا أتيت مشهد امير المؤمنين (عليه السلام) فاغتسل للزّياره والبس أنظف ثيابک واستعمل شيئاً مِن الطّيب وسر وعليک السّكينه والوقار ، فاذا وصلت الى باب السّلام أى باب الحرم الطّاهر فاستقبل القبله وقُل الله اكبر ثلاث مرّات ثمّ قل :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى خِيَرَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، اَلسَّلامُ عَلَى اَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّد وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَنْبياءِ اللهِ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللهِ الْحافّينَ بِهذَا الْحَرَمِ وَبِهذَا الضَّريحِ اللّائِذينَ بِهِ .

ثمّ ادنُ من القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِىَّ الأَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ الأَوْلِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا آيَهَ اللهِ الْعُظْمى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خامِسَ اَهْلِ الْعَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ الأَتْقِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عِصْمَهَ الأَوْلِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا زَيْنَ الْمُوَحِّدينَ النُّجَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خالِصَ الأَخِلاّءِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا والِدَ الأَئِمَّهِ الأُمَناءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الْحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا قَسيمَ الْجَنَّهِ وَلَظى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنَفَ الْفُقَراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ وُلِدَ فِى الْكَعْبَهِ، وَزُوِّجَ فِى السَّماءِ بِسَيِّدَهِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودَهَا الْمَلائِكَهُ الأَصْفِياءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِىُّ بِجَزيلِ الْحِباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ، وَوَقاهُ

بِنَفْسِهِ شَرَّ الْاَعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامی شَمْعُونَ الصَّفا، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ اَنْجَی اللهُ سَفينَهَ نُوح بِاسْمِهِ وَاسْمِ اَخيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمی، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِاَخيهِ عَلی آدَمَ اِذْ غَوی، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا فُلْکَ النَّجاهِ الَّذی مَنْ رَکِبَهُ نَجا وَمَنْ تَاَخَّرَ عَنْهُ هَوی اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الْفَلا اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَالْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ عَلی مَنْ کَفَرَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ ذَوِی الْاَلْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الْحِکْمَهِ وَفَصْلَ الْخِطابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ميزانَ يَوْمِ الْحِسابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا فاصِلَ الْحُکْمِ النّاطِقَ بِالصَّوابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَاَ الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ فِی الْمِحْرابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ کَفَی اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ بِهِ يَوْمَ الْاَحْزابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ اَخْلَصَ للهِ الْوَحْدانِيَّهَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ الْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الْاَنامِ لِلْمَبيتِ عَلی فِراشِهِ فَاَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّهِ وَاَجابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ لَهُ طُوبی وَحُسْنُ مَآب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِیَّ عِصْمَهِ الدّينِ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ نَزَلَتْ فی فَضْلِهِ سُورَهُ الْعادِياتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ کُتِبَ اسْمُهُ فِی السَّماءِ عَلَی السُّرادِقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالْاَياتِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْغَزَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ و بِما هُوَ آت، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتِمَ الْحَصی وَمُبَيِّنَ الْمُشْکِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِی الْوَغا مَلائِکَهُ السَّماواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ ناجَی الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ

يَدَیْ نَجْوهُ الصَّدَقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ الأئِمَّهِ الْبَرَرَهِ السّاداتِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا تالِیَ الْمَبْعُوثِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ خَیْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اِمامَ الْمُتَّقینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا غِیاثَ الْمَکْرُوبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُظْهِرَ الْبَراهینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا طه وَیس، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبْلَ اللهِ الْمَتینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ تَصَدَّقَ فی صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَی الْمِسْکینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ الْقَلیبِ وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ اللهِ النّاظِرَهَ وَیَدَهُ الْباسِطَهَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فی بَرِیَّتِهِ اَجْمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیّینَ، وَمَسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ، وَساقِیَ اَوْلِیائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا یَعْسُوبَ الدّینِ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمحَجَّلینَ، وَوالِدَ الأئِمَّهِ الْمَرْضِیّینَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَی اسْمِ اللهِ الرَّضِیِّ وَوَجْهِهِ الْمضیءِ، وَجَنْبِهِ الْقَوِیِّ، وَصِراطِهِ السَّوِیِّ، اَلسَّلامُ عَلَی الاِمامِ التَّقِیِّ الْمخْلِصِ الصَّفِیِّ، اَلسَّلامُ عَلَی الْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ اَلسَّلامُ عَلَی الاِمامِ اَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَئِمَّهِ الْهُدی، وَمَصابیحِ الدُّجی، وَاَعْلامِ التُّقی، وَمَنارِ الْهُدی، وَذَوِی النُّهی، وَکَهْفِ الْوَری، وَالْعُرْوَهِ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهِ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی نُورِ الأنْوارِ، وَحُجَّهِ الْجَبّارِ، وَوالِدِ الأئِمَّهِ الأطْهارِ، وَقَسیمِ الْجَنَّهِ وَالنّارِ، الْمخْبِرِ عَنِ الآثارِ، الْمُدَمِّرِ عَلَی الْکُفّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشّیعَهِ الْمخْلِصینَ مِنْ عَظیمِ الأوْزارِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ التَّقِیَّهِ ابْنَهِ الْمخْتارِ، الْمَوْلُودِ فِی الْبَیْتِ ذِی الاَسْتارِ،الْمُزَوَّجِ فِی السَّماءِ بِالْبَرَّهِ الطّاهِرَهِ اَلرَّضِیَّهِ الْمَرْضِیَّهِ والِدَهِ الأئِمَّهِ الأطْهارِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَی النَّبَاِ الْعَظیمِ الَّذی هُمْ فیهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَیْهِ یُعْرَضُونَ وَعَنْهُ یُسْأَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلی نُورِ اللَهِ الأنْوَرِ، وَضِیائِهِ الأزْهَرِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَهَ اللهِ وَخاصَّتَهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ يا وَلِيَّ اللهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَشَرَعْتَ اَحْكامَهُ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظيمَ الاَجْرِ حَتّى أتاکَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَکَ عَنْ حَقِّکَ، وَاَزالَکَ عَنْ مَقامِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِىَ بِهِ، اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَاَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّى وَلِىٌّ لِمَنْ والاکَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

اَشْهَدُ اَنَّکَ تَسْمَعُ كَلامى، وَتَشْهَدُ مَقامى وَاَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالاَداءِ، يا مَوْلاىَ يا حُجَّهَ اللهِ يا اَمينَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ، اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْرى، وَمَنَعَتْنى مِنَ الرُّقادِ، وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ اَحْشائى وَقَدْ هَرَبْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَاِلَيْکَ، فَبِحَقِّ مِنَ ائْتَمَنَکَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَکَ بِمُوالاتِهِ، كُنْ لى اِلَى اللهِ شَفيعاً وَمِنَ النّارِ مُجيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً .

ثمّ انكبّ أيضاً على القبر وقبّله وقُل :

يا وَلِيَّ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ يا بابَ حِطَّهِ اللهِ، وَلِيُّکَ وَزائِرُکَ وَاللاّئِذُ بِقَبْرِکَ، وَالنّازِلُ بِفِنائِکَ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ فى جِوارِکَ يَسْأَلُکَ اَنْ تَشْفَعَ لَهُ اِلَى اللهِ فى قَضاءِ حاجَتِهِ، وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِى الدُّنْيا وَالاَخِرَهِ، فَاِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ الْجاهَ الْعَظيمَ وَالشَّفاعَهَ الْمَقْبُولَهَ، فَاجْعَلْنى يا مَوْلاىَ مِنْ هَمِّکَ وَاَدْخِلْنى فى حِزْبِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى ضَجيعَيْکَ آدَمَ وَنُوح، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى وَلَدَيْکَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صلّ ستّ ركعات

للزّياره ركعتين للامير (عليه السلام) وركعتين لادم (عليه السلام) وركعتين لِنُوح (عليه السلام) وادعُ الله كثيراً تجب لک ان شاء الله تعالى .

أقول : قال مؤلّف المزار الكبير انّه يُزار بهذه الزّياره فى اليوم السّابع عشر عِند طُلوع الشّمس، وقال المجلسى (رحمه الله) :انّ هذه الزّياره هى أحسن الزّيارات وهى مرويّه بالاسانيد المعتبره فى الكتب المعتبره، وظاهِر بعض رواياتها انّها لا تخصّ هذا اليوم فمن المُستحسن زيارته (عليه السلام) بهذه الزّياره فى جميع الاوقات .

أقول : لو سأل سائل فقال : قد رويت زيارات مخصُوصه فى يوم الميلاد ويوم المبعث لامير المؤمنين صلوات الله عليه دُون النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان ينبغى أن تردّ فيها زياره مخصُوصه لرسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف ذلک، أجبناه انّما ذلک لما بين هذين القدوتين العظيمين من شدّه الاتّصال، ولما بين هذين النّورين الطّاهرين من كمال الاتّحاد بحيث كان مَن زار أمير المؤمنين (عليه السلام) كمن زار رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ويشهد على ذلک من الكتاب المجيد آيه اَنْفُسَنا وهو فى آيه التّباهل نفس المصطفى ليس غيره ايّاها كما يشهد عليه من الاخبار روايات عديده، منها ما رواه الشّيخ محمّد بن المشهدى عن الصّادق (عليه السلام) قال : انّ رجلاً من الاعراب أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ دارى بعيد من دارک وانّنى اشتاق الى زيارتک ورؤيتک فاقدم اليک زائراً فلا يتيسّر

رؤيتک فازور علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) فيؤنسنى بحديثه ومواعظه، ثمّ اعود مغتمّاً محزوناً لما أيست من زيارتک ، فقال : من زار عليّاً (عليه السلام) فقد زارنى ومن أحبّه فقد أحبّنى ومن عاداهُ فقد عادانى بلّغه عنّى الى قومک ومن أتاهُ زائراً فقد أتانى، وانّى مجزيه يوم القِيامه وجبريل وصالِح المؤمنين .

وفى الحديث المعتبر عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا زرت جانب النّجف فزر عظام آدم (عليه السلام) وبدن نوح (عليه السلام) وجسد علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) تزور بذلک الاباء الماضين ومحمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم النّبيين وعليّاً أفضل الاوصياء، وقد مرّ فى الزّياره السّادسه ما يدلّ على ما قلناه وهو قولهم استقبل قبر امير المؤمنين (عليه السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللهِ الى غير ذلک ولقد أجاد الشّيخ جابر فى تسميطِهِ للقصيده الازريّه بقوله مشيراً الى القُبّه العلويّه :

فَاعْتَمِدْ لِلنَّبِيِّ اَعْظَمَ رَمْس فيهِ لِلطُّهْرِ اَحْمَد اَىُّ نَفْس

اَوْ تَرَى الْعَرْشَ فيهِ اَنْوَرَ شَمْس فَتَواضَعْ فَثَمَّ دارَهُ قُدْس

تَتَمَنَّى الأفْلاکُ لَثْمَ ثَراها

وقال الحكيم السّنائى بالفارسيّه :

مرتضائى كه كرد يزدانش همره جان مصطفى جانش

هر دو يكقبله و خردشان و هر دو يكروح و كالبدشان دو

دو رونده چو اختر گردون دو برادر چو موسى و هارون

هر دو يكدّرزيكصدف بودند هر دو پيرايه شرف بودند

تا نه بگشاد علم حيدر در ندهد سُنّت پيمبر بر

زیاره لیله المبعث وهو الیوم السّابع والعشرون من رجب وقد وردت فیه ثلاث زیارات :

الأُولی : الزّیاره الرّجبیّه اَلْحَمْدُ للهِ

ص: 427

الَّذى أشَهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيائِهِ، وقد سلفت فى أعمال رجب وهى زياره يزار بها كلّ من المشاهد المشرّفه فى شهر رجب، وقد عدّها صاحب كتاب المزار القديم والشّيخ محمّد ابن المشهدى من زيارات ليله المبعث المخصوصه وقالا : صلّ بعدها للزّياره ركعتين ثمّ ادعُ بما شِئت .

الثّانيه : زياره اَلسَّلامُ عَلى اَبِى الأئِمَّهِ وَمَعْدِنِ النُّبُوَّه، التى قد جعلها العلامه المجلسى الزّياره السّابعه من الزّيارات المطلقه فى كتاب التحفه .

قال صاحب المزار القديم : انّها تخصّ اللّيله السّابعه والعشرين من رجب، ونحن أيضاً قد جرينا على ذلک فى كتاب هديّه الزّائر .

الثّالثه : زياره أوردها الشّيخ المفيد والسّيد والشّهيد بهذه الكيفيّه، اذا أردت زياره الامير (عليه السلام) فى ليله المبعث أو يَومه فقف على باب القُبّه الشّريفه مُقابل قبره (عليه السلام) وقل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ،وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّ عَلِىَّ بْنَ اَبى طالِب اَميرَ الْمُؤمِنينَ عَبْدُ اللهِ، وَاَخُو رَسُولِهِ، وَاَنَّ الأئِمَّهَ الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، ثمّ ادخل وقِف عند القبر مستقبلاً القبر والقبله بين كتفيک وكبّر الله مائه مرّه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ خَليفَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوح صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّد سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ الْمُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِىَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِلْمِ الأوَّلينَ وَالأخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النَّبَأ الْعَظيمُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الصِّراطُ الْمُسْتَقيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْکَريمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوَصِىُّ التَّقِىُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الرَّضِىُّ الزَّکِىُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضىءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الصِّديقُ الاَْکْبَرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْفارُوقُ الاَْعْظَمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ الْکُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، وَاَمينَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُکْمِ اللهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخازِنَهُ، وَسَفيرَ اللهِ فى خَلْقِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّکاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللهِ، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دينِ اللهِ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى کُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزاکَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الاِْسْلامِ وَاَهْلِهِ مِنْ صِدّيق اَفْضَلَ الْجَزاءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلاماً، وَاَخْلَصَهُمْ ايماناً، وَاَشَدَّهُمْ يَقيناً، وَاَخْوَفَهُمْ للهِ وَاَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَاَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَاَکْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَاَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَاَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَاَکْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيْتَ حينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ خَليفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقينَ، وَغَيْظِ الْکافِرينَ، وَضِغْنِ الْفاسِقينَ، وَقُمْتَ بِالاَْمْرِ حينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ اِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدِ اهْتَدى، کُنْتَ اَوَّلَهُمْ کَلاماً، وَاَشَدَّهُمْ خِصاماً، وَاَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَاَسَدَّهُمْ رَأياً، وَاَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَاَکْثَرَهُمْ يَقيناً، وَاَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَاَعْرَفَهُمْ بِالاُْمُورِ، کُنْتَ لِلْمُؤْمِنينَ اَباً رَحيماً اِذْ صارُوا

عَلَيْکَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ اَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما اَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما اَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ اِذْ جَبَنُوا، وَعَلَوْتَ اِذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ اِذْ جَزِعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكافِرينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلْمُؤْمِنينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُکَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصيرَتُکَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعَواصِفُ، وَلا تَزيلُهُ الْقَواصِفُ، كُنْتَ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَوِيّاً فى بَدَنِکَ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِکَ، عَظيماً عِنْدَ اللهِ، كَبيراً فِى الْاَرْضِ، جَليلاً فِى السَّماءِ، لَمْ يَكُنْ لاِحَد فيکَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِل فيکَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْق فيکَ مَطْمَعٌ، وَلا لاِحَد عِنْدَکَ هَوادَةٌ، يوُجَدُ الضَّعيفُ الذَّليلُ عِنْدَکَ قَوِيّاً عَزيزاً حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِىُّ الْعَزيزُ عِنْدَکَ ضَعيفاً حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، الْقَريبُ وَالْبَعيدُ عِنْدَکَ فى ذلِکَ سَواءٌ، شَأْنُکَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَاَمْرُکَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُکَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعْتَدَلَ بِکَ الدّينُ، وَسَهُلَ بِکَ الْعَسيرُ، وَاُطْفِئَتْ بِکَ النّيرانُ، وَقَوِىَ بِکَ الْاِيمانُ، وَثَبَتَ بِکَ الْاِسْلامُ، وَهَدَّتْ مُصيبَتُکَ الْاَنامَ، فَاِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعوُنَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَغَصَبَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِىَ بِهِ، اِنّا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً خالَفَتْکَ، وَجَحَدَتْ وِلايَتَکَ، وَتَظاهَرَتْ عَلَيْکَ، وَقَتَلَتْکَ وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، اَشْهَدُ لَکَ يا وَلِىَّ اللهِ وَوَلِىَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلاغِ وَالاَْداءِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ حَبيبُ اللهِ وَبابُهُ، وَاَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى، وَاَنَّکَ سَبيلُ اللهِ، وَاَنَّکَ عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَتَيْتُکَ زائِراً لِعَظيمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً اِلَى

اللهِ بِزِيارَتِکَ، راغِباً اِلَيْکَ فِی الشَّفاعَهِ، ابْتَغی بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنوبِی الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهْری، فَزِعاً اِلَيْکَ رَجآءَ رَحْمَهِ رَبّی، اَتَيْتُکَ اَسْتَشْفِعُ بِکَ يا مَوْلایَ اِلَی اللهِ وَاَتَقَرَّبُ بِکَ اِلَيْهِ لِيَقْضِیَ بِکَ حَوائِجی، فَاشْفَعْ لی يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اِلَی اللهِ فَاِنّی عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ، وَلَکَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَعْلُومُ وَالْجاهُ الْعَظيمُ، وَالشَّأنُ الْکَبيرُ، وَالشَّفاعَهُ الْمَقْبُولَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلی عَبْدِکَ وَاَمينِکَ الْاَوْفی، وَعُرْوَتِکَ الْوُثْقی، وَيَدِکَ الْعُلْيا، وَکَلِمَتُکَ الْحُسْنی، وَحُجَّتِکَ عَلَی الْوَری، وَصِدّيقِکَ الْاَکْبَرِ سَيِّدِ الْاَوْصِياءِ، وَرُکْنِ الْاَوْلِياءِ، وَعِمادِ الْاَصْفِياءِ، اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقينَ، وَقُدْوَهِ الصِّدّيقينَ، وَاِمامِ الصّالِحينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، اَخی نَبِيِّکَ وَوَصِيِّ رَسُولِکَ، وَالْبائِتِ عَلی فِراشِهِ، وَالْمُواسی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَکاشِفِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ، وَدِلالَهً واضِحَهً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَهً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِياً لِاُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأسِهِ، وَتاجاً لِرَأسِهِ، وَباباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّی هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْکِ بِاَيْدِکَ، وَاَبادَ عَساکِرَ الْکُفْرِ بِاَمْرِکَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فی مَرْضاتِکَ وَمَرْضاهِ رَسُولِکَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلی طاعَتِهِ، وَمَجِنّاً دُونَ نَکْبَتِهِ، حَتّی فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فی کَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلی وَجْهِهِ، وَاَعانَتْهُ مَلائِکَتُکَ علی غُسْلِهِ وَتَجْهيزِهِ، وَصَلّی عَلَيْهِ وَوارَی شَخْصَهُ، وَقَضی دَيْنَهُ، وَاَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذی مِثالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحينَ وَجَدَ اَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلاً بِاَعْباءِ الْخِلافَهِ مُضْطَلِعاً بِاَثْقالِ الْاِمامَهِ، فَنَصَبَ رايَهَ الْهُدی فی عِبادِکَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْاَمْنِ فی بِلادِکَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فی بَرِيَّتِکَ، وَحَکَمَ بِکِتابِکَ فی خَليقَتِکَ، وَاَقامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَکَّنَ الْغَمْرَهَ، وَاَبادَ الْفَتْرَهَ، وَسَدَّ الْفُرْجَهَ، وَقَتَلَ النّاکِثَهَ وَالْقاسِطَهَ وَالْمارِقَهَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلی مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَوَتيرَتِهِ،وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ، وَجَمالِ سيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَريقَتِهِ، وَاَمْثِلَتُهُ نَصبُ عَيْنَيْهِ، يَحْمِلُ عِبادَکَ عَلَيْها وَيَدْعُوهُمْ اِلَيْها، اِلى اَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأسِهِ، اَللّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ فى طاعَتِکَ شَكّاً عَلى يَقين، وَلَمْ يُشْرِكْ بِکَ طَرْفَةَ عَيْن، صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّهِ فى جَنَّتِکَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، اِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسيمِ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّک الايمن عليه ثمّ الايسر ومل الى القبله وصلّ صلاه الزّياره وادعُ بما بدا لک بعدها وقُل بعد تسبيح الزّهراء (عليها السلام) :

اَللّهُمَّ اِنَّکَ بَشَّرْتَنى عَلى لِسانِ نَبِيِّکَ وَرَسُولِکَ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتَ : (وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُوا اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْق عِنْدَ رَبِّهِمْ) اَللّهُمَّ وَاِنّى مُؤْمِنٌ بِجَميعِ اَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ، فَلا تَقِفْنى بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنى فيهِ عَلى رُؤُوسِ الاَشْهادِ، بَلْ قِفْنى مَعَهُمْ وَتَوَفَّنى عَلَى التَّصْديقِ بِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِکَ وَاَمَرْتَنى بِاِتِّباعِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاِنّى عَبْدُکَ وَزائِرُکَ مُتَقَرِّباً اِلَيْکَ بِزِيارَهِ اَخى رَسُولِکَ، وَعَلى كُلِّ مَأتِيٍّ وَمَزُور حَقٌّ لِمَنْ اَتاهُ وَزارَهُ، وَاَنْتَ خَيْرُ مَأتِيٍّ وَاَكْرَمُ مَزُور فَأَسْأَلُکَ يا اَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ اِيّاىَ مِنْ زِيارَتى اَخا رَسُولِکَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَاَنْ تَجْعَلَنى مِمَّنْ يُسارِعُ فِى الْخَيْراتِ، وَيَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَتَجْعَلَنى مِنَ الْخاشِعينَ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَىَّ بِزِيارَهِ مَوْلاىَ عَلِىِّ بْنِ أبى طالِب وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنْصُرُهُ

وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَىَّ بِنَصْرِکَ لِدينِکَ اَللّهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ شيعَتِهِ، وَتَوَفَّنى عَلى دينِهِ، اَللّهُمَّ اَوْجِبْ لى مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ وَالْمَغْفِرَهِ وَالاِْحْسانِ وَالرِّزْقِ الْواسِعِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

أقول : ورُوِىَ بسند مُعتبر انّ خضراً (عليه السلام) اسرع الى دار امير المؤمنين (عليه السلام) يوم شهادته وهو يبكى ويسترجع فوقف على الباب فقال : رَحِمَکَ اللهُ يا اَبَا الْحَسَنِ، كُنْتَ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلاماً، وَاَخْلَصَهُمْ ايماناً، وَاَشَدَّهُمْ يَقيناً، وَاَخْوَفَهُمْ للهِ، وعدّ كثيراً من فضائله بما يقرب من هذه العبائر الوارده فى هذه الزّياره، فمن المناسب أن يُزار (عليه السلام) فيه أيضاً بهذه الزّياره وامّا نصوص تلک العباره وهى كزياره للامير (عليه السلام) فى يوم شهادته فقد أودعْناها كتاب هديّه الزّائر فليطلبها منه من شاء، واعلم انّا قد أوردنا فى ضمن أعمال ليله المبعث ما قاله ابن بطوطه فى رحلته ممّا يتعلّق بهذه الرّوضه الشّريفه صلوات الله على مشرفها فينبغى أن يُراجع هُناک .

القَصْلُ الخامِسُ : فى فَضل الكوفه ومَسجدها الاعظم وأعماله وزياره مُسلم (عليه السلام)

فى فَضل الكوفه ومَسجدها الاعظم وأعماله وزياره مُسلم (عليه السلام)

اشاره

اعلم انّ مدينه الكوفه هى احدى المُدن الاربعه الّتى اختارها الله تعالى وبها قد فسّرت كلمه طور سينين وفى الحديث انّها حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحرم امير المؤمنين (عليه السلام) ودرهم واحد يتصدّق به فيها يعدل مائه درهم يتصدّق بها فى مكان آخر، والصّلاه فيها ركعتان تعدل مائه ركعه فى غيرها .

وأمّا فضْلُ جْامِع الكُوفه : فلا يفى به الذّكر وحسبه شرفاً انّه أحد المساجد الاربعه الجديره بأن تشدّ اليها الرّحال لدرک فضلها، وهو أحد المواطن الاربعه التى يكون المسافر فيها بالمختار بين القصر والاتمام، والفريضه

فيه تعدل حجّه مقبُوله وتعدل ألف صلاه تُصلّى فى غيره، وفى الرّوايات انّه موضع قد صلّى فيه الانبياء وسيصلّى فيه القائم المهدى صلوات الله عليه .

وفى الحديث انّه قد صلّى فيه ألف نبىّ، وألف وصىّ نبىّ ويستفاد من بعض الرّوايات فضل مسجد الكوفه على المسجد الاقصى فى بيت المقدس، وروى ابن قولويه عن الباقر (عليه السلام) قال : لو علِمَ النّاس ما لمسجد الكوفه من الفضل لشدّوا اليه الرّحال من بُعد البلاد، وقال (عليه السلام) : الصّلاه المكتوبه فيه تعدل حجّه مقبوله، والنّافله تعدل عمره مقبوله .

وعلى روايه اخرى الفريضه والنّافله فيه تعدل حجّه وعمره مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وروى الكلينى وغيره عن المشايخ العظام عن هارون بن خارجه قال : قال أبو عبد الله صلوات الله عليه : كم بينك وبين مسجد الكوفه يكون ميلاً ؟ قلت : لا ، قال : أفتصلّى فيه الصّلاه كلّها ، قلت : لا ، قال : أما لو كنت حاضراً بحضرته لرجوت أن لا تفوتنى فيه صلاه أو تدرى ما فضل ذلک الموضِع، ما من نبىّ ولا عبد صالح الاّ وقد صلّى فى مسجد الكوفه حتّى انّ رسول الله لمّا اسرى به الى السّماء قال له جبرئيل : أتدرى أين أنت يا محمّد أنت السّاعه مقابل مسجد كوفان ، قال : فاستأذن ربّى حتّى آتيه فأصلّى فيه ركعتين، فنزل فصلّى فيه، وانّ ميمنته لروضه من رياض الجنّه وانّ وسطه لروضه من رياض الجنّه وانّ مؤخره لروضه من رياض الجنّه، والصّلاه فيه فريضه تعدُل بألف صلاه والنّافله فيه بخمسمائه صلاه، وانّ الجلوس فيه بغير تلاوه

ولا ذكر لعباده ولو عَلِمَ النّاس ما فيه لاتوه ولو حبواً .

وفى روايه اخرى انّ الصّلاه المكتوبه فيه تعدل حجّه والنّافله تعدل عمره، وقد ألمحنا فى ذيل الزّياره السّابعه للامير (عليه السلام) الى فضل هذا المسجد الشّريف، ويستفاد من بعض الرّوايات انّ ميمنه هذا المسجد أفضل من ميسرته .

وَأمَّا أعمال جامِعِ الكُوفه

فهى على ما فى مصباح الزّائر وغيره كما يلى :

قل حينما تدخل مدينه الكوفه : بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفى سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ اَنْزِلْنى مُنْزَلاً مُبارَكاً وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلينَ، ثمّ سر نحو المسجد وأنت تقول : اَللهُ اَكْبَرُ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحانَ اللهِ، حتى تأتى باب المسجد فاذا أتيته فقف على الباب وقل :

اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبى طالِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَجالِسِهِ وَمَشاهِدِهِ وَمَقامِ حِكْمَتِهِ وَآثارِ آبائِهِ آدَمَ وَنُوح وَاِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَتِبْيانِ بَيِّناتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الاِمامِ الْحَكيمِ الْعَدْلِ الصِّدّيقِ الأَكْبَرِ الْفارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذى فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ وَالْكُفْرِ وَالاْيمانِ وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحيدِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَه وَيُحْيا مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَه، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَميرُ الْمُؤْمِنينَ، وَخاصَّهُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبينَ، وَزَيْنُ الصِّدّيقينَ، وَصابِرُ الْمُمْتَحَنينَ، وَاَنَّكَ حَكَمُ اللهِ فى اَرْضِهِ، وَقاضى اَمْرِهِ، وَبابُ حِكْمَتِهِ، وَعاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ، وَكَهْفُ النَّجاهِ، وَمِنْهاجُ التُّقى، وَالدَّرَجَهُ الْعُلْيا، وَمُهَيْمِنُ الْقاضِى الأَعْلى، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ بِكَ اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ زُلْفى، اَنْتَ وَلِيِّى وَسَيِّدى وَوَسيلَتى فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ تدخل المسجد ، أقول : والافضل أن تدخل من الباب الواقِع خلف المسجد المشهُور بباب

الفيل ثمّ تقول :

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ هذا مَقامُ الْعائِذِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّد حَبيبِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِولايَهِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالاَئِمَّهِ الْمَهْدِيّينَ الصّادِقينَ النّاطِقينَ الرّاشِدينَ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، رَضيتُ بِهِمْ اَئِمَّةً وَهُداةً وَمَوالِىَ سَلَّمْتُ لاَِمْرِ اللهِ لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا اَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، حَسْبِىَ اللهُ وَاَوْلِياءُ اللهِ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَنَّ عَلِيّاً وَالاَئِمَّةَ الْمَهْدِيّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَوْلِيائى وَحُجَّهُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ .

ثمّ سر الى الاسطوانه الرّابعه الواقعه الى جانب باب الانماط بحذاء الخامسه وهى اسطوانه ابراهيم (عليه السلام) فصلّ عندها أربع ركعات ركعتان بالحمد والتّوحيد (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وركعتان بالحمد والقدر (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) فاذا فرغت منها فسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، وَجَعَلَهُمْ اَنْبِياءَ مُرْسَلينَ وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، ذلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليمِ. وقل سبع مرّات : سَلامٌ عَلى نُوح فِى الْعالَمينَ .

ثمّ قل :

نَحْنُ عَلى وَصِيَّتِكَ يا وَلِىَّ الْمُؤْمِنينَ الَّتى اَوْصَيْتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلينَ وَالصِّدّيقينَ، وَنَحْنُ مِنْ شيعَتِكَ وَشيعَهِ نَبِيِّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلى جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَالاَنْبِياءِ وَالصّادِقينَ، وَنَحْنُ عَلى مِلَّهِ اِبْرهيمَ وَدينِ مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الاُمِّىِّ وَالاَئِمَّهِ الْمَهْدِيّينَ وَوِلايَهِ مَوْلانا عَلِىٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى وَصِيِّهِ وَخَليفَتِهِ الشّاهِدِ للهِ مِنْ بَعْدِهِ

عَلىٍّ خَلْقِهِ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ الصِّديقِ الاَكْبَرِ وَالْفارُوقِ الْمُبينِ، الَّذى اَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعالَمينَ، رَضيتُ بِهِمْ اَوْلِياءَ وَمَوالِىَ وَحُكّاماً فى نَفْسى وَوُلْدى وَاَهْلى وَمالى وَقِسْمى وَحِلّى وَاِحْرامى وَاِسْلامى وَدينى وَدُنْياىَ وَاَخِرَتى وَمَحْياىَ وَمَماتى، اَنْتُمُ الاَئِمَّهُ فِى الْكِتابِ وَفَصْلُ الْمَقامِ وَفَصْلُ الْخِطابِ، وَاَعْيُنُ الْحَىِّ الَّذى لا يَنامُ، وَاَنْتُمْ حُكَماءُ، اللهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَهُ وَبِكُمْ عِرُفَ حَقُّ اللهِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ اَيْدينا وَمِنْ خَلْفِنا، اَنْتُمْ سُنَّهُ اللهِ الَّتى بِها سَبَقَ الْقَضاءُ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْليماً لا اُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانى بِكُمْ وَما كُنْتُ لِاَهْتَدِىَ لَوْلا اَنْ هَدانِىَ اللهُ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلى ما هَدانا .

أعمالُ دَكَّه الْقَضاءِ وَبيْت الطَّشتْ

واعلم انّ دكّه القضاء قد كانت بناءً فى جامع الكوفه يشبه الحانوت يجلس عليها امير المؤمنين (عليه السلام) للقضاء والحكم، وكانت هُنالک اسطوانه قصيره كتب عليها الايه اِنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالاِحْسانِ، وَبيت الطّست هو المكان الذى برزت منه معجزه لامير المؤمنين (عليه السلام) فى بنت عزباء كانت قد غاصت فى ماء فيهِ العلق فولجت فى جوفها فنمت وكبرت ممّا امتصه من الدّم، فَعَلا بذلک بطن البنت فحسبها اخوتها حبلى، فراموا قتلها فأتوا أمير المؤمنين (عليه السلام) ليحكم بينهم، فأمر بستار فضرب فى جانِب من المسجد وجعلت البنت خلفه وأمر بقابله الكوفه ففحصتها واعلنت رأيها ، فقالت : يا أمير المؤمنين انّها حبلى تحمل جنيناً فى جوفها، فأمر (عليه السلام) بطست من الحمأه فأجلست البنت عليه فاحسّت العلقه بذفر الحمأه فانسلّت من جوفها نحو الطّست، وفى بعض الرّوايات انّه

(علیه السلام) مدّ یده فأتی بقطع من الثّلج من جبال الشّام وجعله عند الطّست فانسلّت العلقه، واعلم ایضاً انّ المشهور فی ترتیب اعمال جامع الکوفه هو أن تتلو أعمال وسط المسجد اعمال الاسطوانه الرّابعه فتؤخّر اعمال دکّه القضا وبیت الطّست عن جمیع اعمال المسجد وتؤدّی عند الفراغ من أعمالِ دکّه الصّادق (علیه السلام) ، ونحن نجاری فی الترتیب السّید ابن طاووس فی مصباح الزّائر والعلامه المجلسی فی البحار والشّیخ خضر فی المزار، وأمّا من تابع المشهور فلیؤخّر اعمال دکّه القضاء وبیت الطّست عن الکلّ ولیأتها بعد أعمال دکّه الصّادق (علیه السلام) ، وبالجمله نقول ثمّ امض الی دکّه القضا فصلّ علیها رکعتین تقرأ فیها بعد الحمد ما أردت من السّور فاذا فرغت منها وسبّحت تسبیح الزّهراء (علیها السلام) فقُل :

یا مالِکی وَمُمَلِّکی وَمُتَغَمِّدی بِالنِّعَمِ الْجِسامِ مِنْ غَیْرِ اسْتِحْقاق، وَجْهی خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ الْاَقْدامُ لِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَریمِ، لا تَجْعَلْ هذِهِ الشِّدَّهَ وَلا هذِهِ الْمِحْنَهَ مُتَّصِلَهً بِاسْتئصالِ الشَّأفَهِ وَامْنَحْنی مِنْ فَضْلِکَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ اَحَداً مِنْ غَیْرِ مَسْأَلَه، اَنْتَ الْقَدیمُ الْاَوَّلُ الَّذی لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَزَکِّ عَمَلی، وَبارِکْ لی فی اَجَلی، وَاجْعَلْنی مِنْ عُتَقائِکَ وَطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أعمال بَیْت الطَّسْت

المتّصل بدکّه القضاء ، تُصلّی هناک رکعتین فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّی ذَخَرْتُ تَوْحیدی اِیّاکَ وَمَعْرِفَتی بِکَ وَاِخْلاصی لَکَ وَاِقْراری بِرُبُوبِیَّتِکَ، وَذَخَرْتُ وِلایَهَ مَنْ اَنْعَمْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِمْ لِیَوْمِ فَزَعی اِلَیْکَ عاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعْتُ اِلَیْکَ وَاِلَیْهِمْ یا مَوْلایَ فی هذَا الْیَوْمِ وَفی مَوْقِفی هذا وَسَأَلْتُکَ ما زَکی

مِنْ نِعْمَتِکَ وَإزاحَهَ ما اَخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِکَ، وَالْبَرَکَهَ فیما رَزَقْتَنیهِ، وَتَحْصینَ صَدْری مِنْ کُلِّ هَمّ وَجائِحَه وَمَعْصِیَه فی دینی وَدُنْیایَ وَآخِرَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وروی انّ الصّادق (علیه السلام) قد صلّی رکعتین فی بیت الطّست .

ذکر الصّلاه وَالدُّعاء فی وَسَطِ المسجد

تُصلّی هناک رکعتین تقرأ فی الاولی الحمد والتّوحید (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وفی الثّانیه الحمد والجحد (قُلْ یا اَیُّهَا الْکافِرُونَ) فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اَنْتَ السَّلامُ وَمِنْکَ السَّلامُ وَاِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ وَدارُکَ دارُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنْکَ بِالسَّلامِ، اَللّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ هذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَمَغْفِرَتِکَ، وَتَعْظیماً لِمَسْجِدِکَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْفَعْها فی عِلِّیّینَ وَتَقَبَّلها مِنّی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : قد دعی هذا المقام بدکّه المِعراج ووجه التسمیه علی ما یظهر انّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) استأذن الله تعالی لیله المعراج فهبط الی الارض فی هذه البُقعه فصلّی رکعتین، والرّوایه قد أثبتناها فی أوّل الفصل .

أعمال الاُسطُوانه السّابِعه

وهی مقام وفّق الله تعالی فیه آدم للتّوبه، ثمّ امض الی الاسطوانه السّابعه وقف عندها واستقبل القبله وقُل :

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَبینا آدَمَ وَاُمِّنا حَوّاءَ، اَلسَّلامُ عَلی هابیلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً عَلی مَواهِبِ اللهِ وَرِضْوانِهِ، اَلسَّلامُ عَلی شَیْث صَفْوَهِ اللهِ الْمُخْتارِ الاَْمینِ وَعَلَی الصَّفْوَهِ الصّادِقینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبینَ اَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلی اِبْرهیمَ وَاِسْماعیلَ وَاِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ وَعَلی ذُرِّیَّتِهِمُ الْمُخْتارینَ، اَلسَّلامُ عَلی مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَذُرِّیَّتِهِ

الطَّيّبينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ فِى الْاَوَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ فِى الْاخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاَئِمَّهِ الْهادِينَ شُهَداءِ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّقيبِ الشّاهِدِ عَلَى الاُمَمِ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّى عندها أربع ركعات تقرأ فى الاولى الحمد والقدر (اِنّا اَنْزَلْناهُ) وفى الثّانيه الحمد والصمد (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وفى الثّالثه والرّابعه مثل ذلک، فاذا فرغت وسبّحت تسبيح الزّهراء (عليها السلام) فقل :

اَللّهُمَّ اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُکَ فَاِنّى قَدْ اَطَعْتُکَ فِى الْايمانِ مِنّى بِکَ مَنّاً مِنْکَ عَلَىَّ لا مَنّاً مِنّى عَلَيْکَ، وَاَطَعْتُکَ فى اَحَبِّ الْاَشْياءِ لَکَ لَمْ اَتَّخِذ لَکَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَکَ شَريکاً، وَقَدْ عَصَيْتُکَ فى اَشْياء كَثيرَه عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَهِ لَکَ، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِکَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِکَ، وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَواىَ وَاَزَلَّنِى الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَىَّ وَالْبَيانِ، فَاِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى غَيْرَ ظالِم لى، وَاِنْ تَعْفُ عَنّى وَتَرْحَمْنى فَبِجُودِکَ وَكَرَمِکَ يا كَريمُ، اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبى لَمْ يَبْقَ لَها اِلاّ رَجاءُ عَفْوِکَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمانِ، فَاَنَا اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ، وَاَطْلُبُ مِنْکَ ما لا اَسْتِحَقُّهُ، اَللّهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى وَلَمْ تَظْلِمْنى شَيْئاً ، وَاِنْ تَغْفِرْ لى فَخَيْرُ راحِم اَنْتَ يا سَيِّدى، اَللّهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ وَاَنَا اَنَا، اَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ، اَللّهُمَّ فَاِنّى اَسْاَلُکَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِىَ الْهَلْكى، يا مُميتَ الاَحْياءِ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَکَ شُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِىُّ الْماءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَهُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ وَخَفَقانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُکَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّکَ عَلى مُحَمَّد

وَآلِهِ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ عَلی عَلِیٍّ وَبِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ عَلی فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَی الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَی الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ، عَلَيْکَ فَاِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْکَ مِنْ اَفْضَلِ اِنْعامِکَ عليهم، وَبِالشَّأنِ الَّذی لَکَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذی لَهُمْ عِنْدَکَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يا رَبِّ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهی رِضاکَ، وَاغْفِرْ لی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتی بَيْنی وَبَيْنَکَ، وَاَرْضِ عَنّی خَلْقَکَ، وَاَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ کَما اَتْمَمْتَها عَلی آبائی مِنْ قَبْلُ، وَلا تَجْعَلْ لِاَحَد مِنَ الْمَخْلُوقينَ عَلی فيهَا امْتِناناً، وَامْنُنْ عَلَیَّ کَما مَنَنْتَ عَلی آبائی مِنْ قَبْلُ يا کهيعص، اَللّهُمَّ کَما صَلَّيْتَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فَاسْتَجِبْ لی دُعآئی فيما سَأَلْتُ يا کَريمُ يا کَريمُ يا کَريمُ .

ثمّ اسجد وقل فی سجودک :

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلی حَوائِجِ السّائِلينَ، وَيَعْلَمُ ما فی ضَميرِ الصّامِتينَ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ اِلَی التَّفْسيرِ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، يا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلی قَوْمٍ يُونُسَ وَهُوَ يُريدُ اَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا اِلَيْهِ فَکَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ اِلی حين، قَدْ تَری مَکانی، وَتَسْمَعُ دُعائی، وَتَعْلَمُ سِرّی وَعَلانِيَتی وَحالی، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دينی وَدُنْيایَ وَآخِرَتی .

ثمّ قل سبعين مرّه : يا سَيِّدی . ثمّ ارفع رأسک من السجّود وقل : يا رَبِّ اَسْاَلُکَ بَرَکةَ هذَا الْمَوْضِعِ وَبَرَکَةَ اَهْلِهِ،وَاَسْاَلُکَ اَنْ تَرْزُقَنی مِنْ رِزْقِکَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ اِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ، وَاَنَا خائِضٌ فی عافِيَه، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : قد ورد فی کتاب المزار القديم فی الدعاء فی هذا المقام بعد کلمه يا کَريمُ يا کَريمُ يا کَريمُ وقبل السّجود دعاء اَللّهُمَّ يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ

الْمَكارِهِ، وهو دعاء مِن أدعيه الصحيفه السّجاديه وقد أودعناه الباب الاول، ثمّ قالَ صاحب المزار ثمّ قل : اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَعْلَمُ وَلا اَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلا اَقْدِرُ، وَاَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى وَتَجاوَزْ عَنّى وَتَصَدَّقْ عَلَىَّ ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ اسجد وقل : يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حِوائِجَ السّائِلينَ الخ، واعلم ايضاً انّ ما وردت من الرّوايات فى فضل الاسطوانه السّابعه عديده، وقد روى الكلينى بسند معتبر انّه كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلّى الى الاسطوانه السّابعه وبينه وبين السّابعه ممرّ عنز، وفى روايه معتبره اُخرى انّه ينزل فى كلّ ليله ستّون ألف ملكاً فتصلّى عند الاسطوانه السّابعه فلا تعود منهم ملک الى يوم القيامه، وفى حديث معتبر عن الصّادق (عليه السلام) انّ الاسطوانه السّابعه هى مقام ابراهيم (عليه السلام) ، وروى الكلينى ايضاً فى الكافى بسند صحيح عن أبى اسماعيل السّراج قال : قال معاويه بن وهب وأخذ بيدى وقال : قال لى أبو حمزه الثّمالى وأخذ بيدى، وقال : قال لى أصبغ بن نباته وأخذ بيدى فأرانى الاسطوانه السّابعه فقال : هذا مقام امير المؤمنين (عليه السلام) . قال : وكان الحسن (عليه السلام) يصلّى عند الاسطوانه الخامسه فاذا غاب امير المؤمنين (عليه السلام) صلّى فيها الحسن (عليه السلام) وهى من باب كنده، وبالاجمال فالرّوايات فى فضلها جمّه ونحن نبغى الاختصار .

أعمال الاُسطُوانه الخامِسَه

اعلم انّ من المقامات ذوات المزيّه فى جامع الكوفه الاسطوانه الخامسه ينبغى أن يُصلّى عندها وتطلب المسألات، ففى روايه معتبره انّها بقعه صلّى فيها ابراهيم خليل الرّحمن، ولا

ينافى هذا ما فى سائر الرّوايات فلعلّه (عليه السلام) كان قد صلّى فى مختلف هذه المواضع الوارده فى مختلف الرّوايات، وفى روايه مُعتبره عن الصّادق (عليه السلام) قال : الاسطوانه الخامسه هى مقامُ جبرئيل (عليه السلام) ، ويظهر من الرّوايه السّالفه انّها مقام الحسن (عليه السلام) ، وبالاجمال انّ ما يظهر منَ الرّوايات هُو انّ عند الاسطوانه السّابعه والاسطوانه الخامسه اشرف المقامات فى الجامع، وقالَ السّيد ابن طاووس ثمّ تُصلّى عند الاسطوانه الخامسه ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السّور فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِجَميعِ اَسْمائِکَ کُلِّها ما عَلِمْنا مِنْها وَما لا نَعْلَمُ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظيمِ الْاَعْظَمِ الْکَبيرِ الْاَکْبَرِ الَّذى مَنْ دَعاکَ بِهِ اَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَاَلَکَ بِهِ اَعْطَيْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْصَرَکَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَکَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنِ اسْتَعانَکَ بِهِ اَعَنْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَکَ بِهِ اَغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْحَمَکَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَجارَکَ بِهِ اَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَکَّلَ عَلَيْکَ بِهِ کَفَيْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْصَمَکَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْقَذَکَ بِهِ مِنَ النّارِ اَنْقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفْتَ، لَهُ وَمَنْ اَمَّلَکَ بِهِ اَعْطَيْتَهُ، الَّذِى اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً، وَنُوحاً نَجِيّاً، وَاِبْراهيمَ خَليلاً، وَمُوسى کَليماً، وَعيسى رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبيباً، وَعَلِيّاً وَصِيّاً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ اَنْ تَقْضِىَ لى حَوآئِجى، وَتَغْفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى، وَتَتَفَضَّلَ عَلَىَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ لِلدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، يا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ وَيا غِياثَ الْمَلْهُوفينَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول : روى عن الصّادق (عليه السلام) انّه قال لبعض أصحابه : صلّ عند الاسطوانه الخامسه ركعتين فانّه مُصلّى ابراهيم (عليه

السلام) وقل : اَلسَّلامُ عَلى اَبينا آدَمَ وَاُمِّنا حَوّاءَ الخ، بما يقرب ممّا قد قلته عند الاسطوانه السّابعه وأنت مستقبل القبله .

عمل الاُسطُوانه الثّالِثَه مَقام الامام زينِ العابدين (عليه السلام)

ثمّ امض الى دكّه زين العابدين (عليه السلام) وهى عند الاسطوانه الثّامنه ممّا يلى باب كنده .

أقول : يُحاذى هذا المقام من ناحيه القبله دكّه باب امير المؤمنين (عليه السلام) ومن الغرب باب كنده وهو مسدود الان، وقيل ينبغى أن يتأخّر المُصلّى قدر خمسه أذرع عن الاسطوانه لانّ الدّكه انّما كانت هُنالک وبالجمله فتصلّى عليها ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما أردت مِن السّور فاذا سلّمت وسبَّحت فَقُل :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبى قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَها اِلاّ رَجاءُ عَفْوِکَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ اَلْحِرْمانِ اِلَيْکَ فَأنا اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ، وَاطْلُبُ مِنْکَ ما لا اَسْتَحِقُّهُ، اَللّهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنوُبى وَلَمْ تَظْلِمْنى شَيْئاً، وَاِنْ تَغْفِرْ لى فَخَيْرُ راحِمٍ اَنْتَ يا سَيِّدى، اَللّهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ وَأنَا أنَا، اَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمِغْفِرَهِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ، اَللّهُمَّ فَاِنّى اَسْاَلُکَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِىَ الْهَلْكى يا مُميتَ الاَحْياءِ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى، اَنْتَ اللهُ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَکَ شُعاعُ الشَّمْسَ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَهُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ، النَّهارِ وَخَفَقانُ الطَّيْرِ، فَأسْاَلُکَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّکَ يا كَريمُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ عَلى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ عَلى فاطِمَهَ وَبِحَقِّ فاطِمَهَ عَلَيْکَ ،وَبِحَقِّکَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْکَ، فَاِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ اَفْضَلِ اِنْعامِکَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَکَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَکَ،

صَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاکَ، وَاغْفِرْ لى بِهِمْ الذُّنُوبَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَکَ، وَاَتْمِمْ نِعْمَتَکَ عَلَىَّ کَما اَتْمَمْتَها عَلى آبائى مِنْ قَبْلُ يا کهيعص، اَللّهُمَّ کَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد فَاسْتَجِبْ لى دُعائى فيما سَأَلْتُکَ .

ثمّ اسجد وضَع خدّک الايمن على الارض وقُل : يا سَيِّدى يا سَيِّدى يا سَيِّدى صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَاغْفِرْ لى، وأكثر من قولک ذلکِ باكياً خاشعاً، ثمّ ضع الخدّ الايسر وقل مثل ذلک القول ثمّ ادعُ بما شئت .

أقول : ورد فى بعض المجاميع الغير المعتبره انّ فى هذا المقام يؤدّى ما علّمه الصّادق (عليه السلام) بعض أصحابه والصّحيح انّ العمل لا يخصّ هذا المقام، وأمّا صفه العمل فعَنِ الصّادق (عليه السلام) انّه قال لبعض أصحابه : ألا تباكر لحاجه فتمرَّ بجامع الكوفه الكبير ، قال : بلى ، قال : فَصَلِّ هنالک أربع ركعات ثمّ قُل :

اِلهى اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُکَ فَاِنّى قَدْ اَطَعْتُکَ فى اَحَبِّ الاَشْياءِ اِلَيْکَ لَمْ اَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَکَ شَريکاً، وَقَدْ عَصيتُکَ فى اَشْياء کَثيرَه عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُکابَرَهَ لَکَ، وَلاَ الاسْتِکْبارِ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِکَ، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّهِ لَکَ، وَلکِنِ اتَّبَعْتُ هَواىَ وَازَلَّنِىَ الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَالْبَيانِ، فَاِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى، غَيْرَ ظالِم اَنْتَ لى، وَاِنْ تَعْفُ عَنّى وَتَرْحَمْنى فَبِجُودِکَ وَکَرَمِکَ يا کَريمُ .

وتقول أيضاً :

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلِ مِنّى وَلا قُوَّه وَلکِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، يا رَبِّ اَسْاَلُکَ بَرَکَهَ هذَا الْبَيْتِ وَبَرَکَهَ اَهْلِهِ، وَاَسْاَلُکَ اَنْ تَرْزُقَنى رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ اِلَىَّ بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ وَاَنَا خائِضٌ فى عافِيَتِکَ .

والشّيخ الشّهيد ومحمّد

ابن المشهدى قد أوردا هذا العمل لصحن المسجد بعدما ذكرا عمل الاسطوانه الرّابعه وقالا : يقرأ فى ركعتين منها الحمد والتّوحيد وفى الاخريين الحمد والقدر ويسبّح بعد السّلام تسبيح الزّهراء (عليها السلام) ، وفى روايه معتبره عن أبى حمزه الثّمالى قال : قد كنت جالِساً يوماً فى جامع الكوفه واذا أنا برجلٍ يدخل من باب كنده هو أصبح النّاس وجهاً وأطيبهم طيباً وأنظفهم ثوباً قد تعمّم بعمامه وعليه رداء ودرّاعه يحتذى نعلين عربيين فخلع نعليه ووقف عند الاسطوانه السّادسه فرفع يديه الى حذاء اُذُنيه وكبّر تكبيره قفّ لها كلّ شعره فى بدنى، فصلّى أربع ركعات فأحسن ركوعها وسجودها ثمّ دعا بالدّعاء اِلهى اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ حتى اذا بلغ يا كَريمُ سجد وكرّر قوله يا كَريمُ بقدر ما يفى به النّفس، ثمّ قال فى سجوده : يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلينَ الى أن أتمّ السّبعين مرّه يا سيّدى، وقد مرّ الدّعاء فى أعمال الاسطوانه السّابعه، فلما رفع رأسه من السّجود دقّقت فيه النّظر فاذا هو زين العابدين (عليه السلام) فقبّلت يديه وسألته ما أتى به هنا، فأجاب ما رأيتَ، أى الصّلاه فى مسجد الكوفه، وعلى روايه رويناها فى ذيل الزّياره السّابعه للامير (عليه السلام) ثمّ سار (عليه السلام) بأبى حمزه الى زياره الامير (عليه السلام) .

أعمال باب الفرج المعرُوف بمقام نُوح (عليه السلام)

فاذا فرغت من عمل الاسطوانه فامض الى دكّه باب امير المؤمنين (عليه السلام) وهى الصّفه الواقعه ممّا يلى باب الجامِع من دار امير المؤمنين (عليه السلام) فصلّ عليها أربع ركعات بالحمد وما شِئت من السّور فاذا فرغت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد

وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْضِ حاجَتی یا اَللهُ یا مَنْ لا یَخیبُ سائِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ نائِلُهُ، یا قاضِیَ الْحاجاتِ، یا مُجیبَ الدَّعَواتِ، یا رَبَّ الْاَرَضینَ وَالسَّماواتِ، یا کاشِفَ الْکُرُباتِ، یا واسِعَ الْعَطِیّاتِ، یا دافِعَ النَّقِماتِ، یا مُبَدِّلَ السَّیِّئاتِ حَسَنات، عُدْ عَلَیَّ بِطَوْلِکَ وَفَضْلِکَ وَاِحْسانِکَ، وَاسْتَجِبْ دُعائی فیما سَأَلْتُکَ وَطَلَبْتُ مِنْکَ، بِحَقِّ نَبِیِّکَ وَوَصِیِّکَ وَاَوْلِیائِکَ الصّالِحینَ .

صِفَه صَلاه اُخری فی هذا المَقامُ

وهی رکعتان فاذا فرغت منها وسبّحت فقل :

اَللّهُمَّ اِنّی حَلَلْتُ بِساحَتِکَ لِعِلْمی بِوَحْدانِیَّتِکَ وَصَمَدانِیَّتِکَ، وَاَنَّهُ لا قادِرَ عَلی قَضاءِ حاجَتی غَیْرُکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ یا رَبِّ اَنَّهُ کُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ اشْتَدَّتْ فاقَتی اِلَیْکَ، وَقَدْ طَرَقَنی یا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ اَمْری ما قَدْ عَرَفْتَهُ، لِاَنَّکَ عالِمٌ غَیْرُ مُعَلَّم وَاَسْاَلُکَ بِالْاِسْمِ الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَی الْاَرْضینَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَی النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَی الْجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَاَسْاَلُکَ بِالْاِسْمِ الَّذی جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِیٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَیْنِ وَعِنْدَ الْاَئِمَّةِ کُلِّهِمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِیَ لی یا رَبِّ حاجَتی، وَتُیَسِّرَ عَسیرَها، وَتَکْفِیَنی مُهِمَّها، وَتَفْتَحَ لی قُفْلَها، فَاِنْ فَعَلْتَ ذلِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ، وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَکَ الْحَمْدُ غَیْرَ جائِر فی حُکْمِکَ وَلا حائِف فی عَدْلِکَ .

ثمّ تبسط خدّک الایمن علی الارض وتقول : اَللّهُمَّ اِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتّی عَبْدَکَ وَنَبِیَّکَ دَعاکَ فی بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَاَنَا اَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لی بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وتدعو بما تحبّ ثمّ تقلّب خدّک الایسر وتقول : اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلْتَ بِالْاِجابَهِ، وَاَنَا اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی یا کَریمُ ثمّ تعود الی السجود وتقول : یا مُعِزَّ کُلِّ ذَلیل، وَیا مُذِلَّ کُلِّ عَزیز، تَعْلَمُ کُرْبَتی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد

وَفَرِّجْ عَنّی یا کَریمُ .

صفه صَلاهِ لِلحاجه فی المحلّ المذکُور

تصلّی أربع رکعات فاذا فرغت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ الْعُیُونُ، وَلا تُحیطُ بِهِ الظُّنُونُ وَلا یَصِفُهُ الواصِفُونَ، وَلا تُغَیِّرُهُ الْحَوادِثُ، وَلا تُفْنیهِ الدُّهُورُ، تَعْلَمُ مَثاقیلَ الْجِبالِ، وَمَکائیلَ الْبِحارِ، وَوَرَقَ الأَشْجارِ، وَرَمْلَ الْقِفارِ، وَما اَضاَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَاَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ، وَوَضَحَ عَلَیْهِ النَّهارُ، وَلا تُوارِی مِنْکَ سَماءٌ سَماءً، وَلا اَرْضٌ اَرْضاً، وَلا جَبَلٌ ما فی اَصْلِهِ، وَلا بَحْرٌ ما فی قَعْرِهِ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ اَمْری آخِرَهُ، وَخَیْرَ اَعْمالی خَواتیمَها، وَخَیْرَ اَیّامی یَوْمَ اَلْقاکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنی بِسُوء فَاَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَمَنْ بَغانی بِهَلَکَه فَاَهْلِکْهُ، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَیَّ، اَللّهُمَّ اَدْخِلْنی فی دِرْعِکَ الْحَصینَهِ، وَاسْتُرْنی بِسِتْرِکَ الْواقی، یا مَنْ یَکْفی مِنْ کُلِّ شَیْء وَلا یَکْفی مِنْهُ شَیْءٌ، اِکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، وَصَدِّقْ قَوْلی وَفِعْلی یا شَفیقُ یا رَفیقُ فَرِّجْ عَنِّی الْمَضیقَ وَلا تُحَمِّلْنی ما لا اُطیقُ، اَللّهُمَّ احْرُسْنی بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَارْحَمْنی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا عَلِیُّ یا عَظیمُ اَنْتَ عالِمٌ بِحاجَتی وَعَلی قَضائِها قَدیرٌ، وَهِیَ لَدَیْکَ یَسیرٌ، وَاَنَا اِلَیْکِ فَقیرٌ فَمُنَّ بِها عَلَیَّ یا کَریمُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرُ .

ثمّ تسجد وتقول : اِلْهی قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ محمد واقضیها وقَدْ أحصیَتَ ذُنُوبی فصلِّ علی محمد وآلهِ وَاغْفِرها یا کَریمُ ثم تقلب خدک الایمن وتقول : إن کنت بِئسَ العبدُ فأنتَ نِعْمَ الربُّ افعل بی ما أنتَ أهْلُهُ ولا تفعلْ بی ما أنا أهلُهُ یا أرْحَمَ الرَّحِمینَ، ثم تقلّب خدِک الایسر وتقول : اللّهمَّ إن عَظُیمَ الذّنبُ

منَ عَبدِک فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِک ياكريم، ثمّ تعود الى السّجود وتقول : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ .

أقول : هذا الدعاء الى كلمه وَاغْفِرها يا كَريمُ هو الدّعاء الوارد فى كتاب المزار القديم فى عمل مقام الامام زين العابدين (عليه السلام) فى أعمال صحن مسجد السّهله .

اعمال مِحراب امير المؤمنين (عليه السلام)

اشاره

ثمّ صلّ فى المكان الذى ضرب فيه امير المؤمنين (عليه السلام) ركعتين كلّ ركعه بالفاتحه وسوره من السّور فاذا سلّمت وسبّحت فقل :

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّريرَهَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا سَيِّدى صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا كَريمُ .

مُناجاهُ اَمير المؤمنين (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ الاْمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلابَنُونَ اِلاّ مَنْ اَتَى اللهَ بِقَلْب سَليم، وَاَسْاَلُکَ الاْمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتِنى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، وَاَسْاَلُکَ الاْمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصى وَالاْقْدامِ، وَاَسْاَلُکَ الاْمانَ يَوْمَ لا يَجْزى والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جاز عَنْ والِدِهِ شَيْئاً اِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، وَاَسْاَلُکَ الاْمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ، وَاَسْاَلُکَ الاْمانَ يَوْمَ لا تَمْلِکُ نَفْسٌ لِنَفْس شَيْئاً وَالاْمْرُ يَوْمَئِذ للهِ، وَاَسْاَلُکَ الاْمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخيهِ وَاُمِّهِ وَاَبيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذ شَاْنٌ يُغْنيهِ، وَاَسْاَلُکَ الاْمانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدى مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذ بِبَنيهِ وَصاحِبَتِهِ وَاَخيهِ وَفَصيلَتِهِ الَّتى تُؤْويهِ وَمَنْ فِى الاْرْضِ جَميعاً ثُمَّ يُنْجيهِ كَلاّ اِنَّها

لَظی نَزّاعَةً لِلشَّوی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمَوْلی وَاَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلاَّ الْمَوْلی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمالِکُ وَاَنَا الْمَمْلُوکُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ اِلاَّ الْمالِکُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْعَزیزُ وَاَنَا الذَّلیلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الذَّلیلَ اِلاَّ الْعَزیزُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ اِلاَّ الْخالِقُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْعَظیمُ وَاَنَا الْحَقیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْحَقیرَ اِلاَّ الْعَظیمُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْقَوِیُّ وَاَنَا الضَّعیفُ وَهَلْ یَرْحَمُ الضَّعیفَ اِلاَّ الْقَوِیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغَنِیُّ وَاَنَا الْفَقیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْفَقیرَ اِلاَّ الْغَنِیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمُعْطی وَاَنَا السّائِلُ وَهَلْ یَرْحَمُ السّائِلَ اِلاَّ الْمُعْطی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْحَیُّ وَاَنَا الْمَیِّتُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ اِلاَّ الْحَیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْباقی وَاَنَا الْفانی وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفانیَ اِلاَّ الْباقی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الدّائِمُ وَاَنَا الزّائِلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الزّائِلَ اِلاَّ الدّائِمُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ اِلاَّ الرّازِقُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْجَوادُ وَاَنَا الْبَخیلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْبَخیلَ اِلاَّ الْجَوادُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمُعافی وَاَنَا الْمُبْتَلی وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُبْتَلی اِلاَّ الْمُعافی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْکَبیرُ وَاَنَا الصَّغیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الصَّغیرَ اِلاَّ الْکَبیرُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْهادی وَاَنَا الضّالُّ وَهَلْ یَرْحَمُ الضّالَّ اِلاَّ الْهادی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الرَّحْمنُ وَاَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْحُومَ اِلاَّ الرَّحْمنُ، مَوْلایَ یامَوْلایَ اَنْتَ السُّلْطانُ وَاَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ اِلاَّ السُّلْطانُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الدَّلیلُ وَاَنَا الْمُتَحَیِّرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُتَحَیِّرَ اِلاَّ الدَّلیلُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُذْنِبَ اِلاَّ الْغَفُورُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغالِبُ وَاَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ اِلاَّ الْغالِبُ،

مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ اِلاَّ الرَّبُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمُتَکَبِّرُ وَاَنَا الْخاشِعُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْخاشِعَ اِلاَّ الْمُتَکَبِّرُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اِرْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ، وَارْضَ عَنّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضْلِکَ یا ذَا الْجُودِ وَالاِْحْسانِ وَالطَّوْلِ وَالاِْمْتِنانِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : روی السّید ابن طاووس عنه (علیه السلام) بعد هذه المناجاه دعاءً طویلاً موسوماً بدعاء الامان لا یسعه المقام، وتدعُو أیضاً فی هذا المقام بما سنذکره عقیب الصّلاه فی مسجد زید بن صوحان ان شاء الله، واعلم انّا قد ألمحنا فی کتاب هدیّه الزّائر الی الخلاف فی تعیین المحراب الّذی ضرب فیه امیر المؤمنین (علیه السلام) هل هو المحراب المعروف أم المحراب المتروک وقلنا هناک انّ غایه الاحتیاط هی أن تؤدّی الاعمال فی کلا الموضعین أو أن تؤدّی فی المعروف تاره وفی المتروک أخری .

أعمال دکّه الصّادق (علیه السلام)

ثمّ امض الی مقام الصّادق (علیه السلام) وهو قریب من مسلم بن عقیل رضوان الله علیه فصَلِّ علیها رکعتین فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

یا صانِعَ کُلِّ مَصْنُوعٍ، وَیا جابِرَ کُلِّ کَسیرٍ، وَیا حاضِرَ کُلِّ مَلاءٍ، وَیا شاهِدَ کُلِّ نَجْویً، وَیا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّه، وَیا شاهِداً غَیْرَ غائِبٍ، وَیا غالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ، وَیا قَریباً غَیْرَ بَعیدٍ، وَیا مُونِسَ کُلِّ وَحیدٍ، وَیا حَیّاً حینَ لا حَیَّ غَیْرُهُ، یا مُحیِیَ الْمَوْتی وَمُمِیتَ الاَْحْیاءِ، الْقائِمَ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثمّ ادعُ بما احببت .

أقول : قد قلنا فیما مضی ونعید الحدیث انّ ما فی کتاب المزار القدیم وما هو المشهور بین النّاس فی ترتیب أعمال هذا الجامع هو أن تؤخّر

عن عمل هذا المقام أعمال دكّه القضاء وبيت الطّست، ونحن قد جارينا كتاب مصباح الزّائر والبحار وغيرهما فاثبتناها بعد أعمال الاسطوانه الرّابعه ولک اذا شئت أن توافق المشهور فتؤدّی الان بعد فراغک من سائر الاعمال ما أوردناه هُناک ان شاء الله تعالی .

ذکر صلاه الحاجه فی جامع الکوفه : عن الصّادق (علیه السلام) : من صلّی فی جامع الکوفه رکعتین یقرأ فی کلّ رکعه الحمد والمعوّذتین والاخلاص والکافرون والنّصر والقدر وسَبِّحِ اسمَ رَبِّکَ الاعْلی فاذا سلّم سبّح تسبیح الزّهراء (علیها السلام) ثمّ سأل الله ما شاء قضی حاجته واستجاب دعاءه .

أقول : الذی اثبتناه من التّرتیب فی السّور یوافق روایه السّید ابن طاووس فی المصباح، وفی روایه الطّوسی فی الامالی قد أُخّر ذکر سوره القدر عن سوره سبّح اسم ومُراعاه التّرتیب لعلّها غیر لازمه فیجزی أن یتّبع الحمد بهذه السّور السّبع والله العالم .

زِیاره مُسلِم بنَ عَقیل (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَریحَهُ)

فاذا فرغت من أعمال جامع الکوفه فامض الی قبر مسلم بن عقیل رضوان الله علیه وقِف عنده وقُل :

اَلْحَمْدُ للهِ الْمَلِکِ الْحَقِّ الْمُبینِ، الْمُتَصاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبابِرَهُ الطّاغینَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِیَّتِهِ جَمیعُ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضینَ، الْمُقِرِّ بِتَوْحیدِهِ سائِرُ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی سَیِّدِ الاَنامِ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الْکِرامِ، صَلاةً تَقَرُّ بِها اَعْیُنُهُمْ، وَیَرْغَمُ بِها اَنْفُ شانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ اَجْمَعینَ، سَلامُ اللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ وَاَنْبِیائِهِ الْمُرْسَلینَ وَاَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبینَ وَعِبادِهِ الصّالِحینَ وَجَمیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّیقینَ، وَالزّاکِیاتُ الطَّیِّباتُ فیما تَغْتَدی وَتَرُوحُ عَلَیْکَ یا مُسْلِمَ بْنَ عَقیلِ بْنِ أبی طالِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنْ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلی مِنْهاجِ الْمجاهِدینَ فی سَبیلِهِ حَتّی لَقِیْتَ

اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَنْکَ راض، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَکَ فی نُصْرَهِ حُجَّهِ اللهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، اَشْهَدُ لَکَ بِالتَّسْلیمِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلیلِ الْعالِمِ وَالْوَصِیِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاکَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اَفْضَلَ الْجَزاءَ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ اَمَرَ بِقَتْلِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بایَعَکَ وَغَشَّکَ وَخَذَلَکَ وَاَسْلَمَکَ، وَمَنْ اَلَبَّ عَلَیْکَ وَمَنْ لَمْ یُعِنْکَ، اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ ما وَعَدَکُمْ جِئْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکُمْ مُسَلِّماً لَکُمْ تابِعاً لِسُنَّتِکُمْ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتّی یَحْکُمَ اللهُ وَهُوَ خَیْرُ الْحاکِمینَ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی اَرْواحِکُمْ وَاَجْسادِکُمْ وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، قَتَلَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکُمْ بِالاَیْدی وَالاَلْسُنِ .

وجَعَلَ هذه الکلمات فی المزار الکبیر بمنزله الاستئذان، وقال : بعد ذِکرِها : ثمّ ادخل وادنُ من القبر وعلی الرّوایه السّابقه أشِر الی الضّریح ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطیعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَمیرِالْمُؤْمِنینَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ، اَلْحَمْدُ لله وَسَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذینَ اصْطَفی مُحَمَّد وَآلِهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ مَضَیْتَ عَلی مامَضی عَلَیْهِ الْبَدْرِیُّونَ الْمجاهِدُونَ فی سَبیلِ اللهِ، الْمُبالِغُونَ فی جِهادِ اَعْدائِهِ وَنُصْرَهِ اَوْلِیائِهِ، فَجَزاکَ اللهُ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَاَکْثَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفَرَ جَزاءِ اَحَد مِمَّنْ وَفی بِبَیْعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَاَطاعَ وُلاهَ اَمْرِهِ ،اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فِی النَّصیحَهِ وَاَعْطَیْتَ

غايَةَ الْمجْهُودِ حَتّى بَعَثَکَ اللهُ فِی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ، وَاَعْطاکَ مِنْ جِنانِهِ اَفْسَحَها مَنْزِلاً، وَاَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِکْرَکَ فِی الْعِلیّینَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبیّینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ اوُلئِکَ رَفیقاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْکُلْ، وَاَنَّکَ قَدْ مَضَیْتَ عَلی بَصیرَه مِنْ اَمْرِکَ مُقْتَدِیاً بِالصّالِحینَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبیّینَ، فَجَمَعَ اللهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکَ وَبَیْنَ رَسُولِهِ وَاَوْلِیائِهِ فی مَنازِلِ الْمُخْبِتینَ فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ .

ثمّ صلّ رکعتین فی جانب الرّأس واهدها الی جنابه ثمّ قل : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تَدَعْ لی ذَنْباً وهذا هو الدّعاء الّذی یدعی به فی مرقد العبّاس وسیأتی ذکره فاذا شئت أن تودعه فودّعه بالوداع الّذی سیذکر فی ذیل زیاره العبّاس .

زِیارَه هانی بنَ عروَه (رَحمه الله وَرضوانه عَلیه)

تقف عند قبره وتسلّم علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وتقول :

سَلامُ اللهِ الْعَظیمِ وَصَلَواتُهُ عَلَیْکَ یا هانِیَ بْنَ عُرْوَهَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ النّاصِحُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَمِیرِ الْمُؤْمِنینَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ، وَحَشی قُبُورَهُمْ ناراً، اَشْهَدُ اَنَّکَ لَقِیْتَ اللهَ وَهُوَ راض عَنْکَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَهَ الشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ بِما نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَبَذَلْتَ نَفْسَکَ فی ذاتِ اللهِ وَمَرْضاتِهِ، فَرَحِمَکَ اللهُ وَرَضِیَ عَنْکَ وَحَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَجَمَعَنا وَاِیّاکُمْ مَعَهُمْ فی دارِ النَّعیمِ، وَسَلامٌ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ صلّ رکعتین واهدها الی هانی وادعُ لنفسک بما شئت وودّعه بما تودّع به مسلم .

القَصْلُ السادِسُ : فی فَضل مَسجد السّهله وأعماله، وأعمال مسجد زید، ومسجد صعصعه

فی فَضل مَسجد السّهله وأعماله، وأعمال مسجد زید، ومسجد صعصعه

اشاره

اعلم انّه ليس فى تلک البقاع مسجد يضاهى مسجد السّهله فضلاً وشرفاً بعد مسجد الكوفه وهو بيت ادريس (عليه السلام) وابراهيم (

ص: 454

علیه السلام) ومنزل خضر (علیه السلام) ومسکنه، وعن أبی بصیر عن الصّادق صلوات الله وسلامه علیه قال : قال لی : یا أبا محمّد کأنّی أری نزول القائم صلوات الله علیه فی مسجد السّهله بأهله وعیاله ویکون منزله، وما بعث الله نبیّاً الاّ وقد صلّی فیه والمقیم فیه کالمقیم فی فُسطاط رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ، وما من مؤمن ولا مؤمنه الاّ وقلبه یحنّ الیه وفیه صخره فیها صوره کلّ نبیّ، وما صلّی فیه أحد فدعا الله بنیّه صادقه الاّ صرفه الله بقضاء حاجته، وما مِن أحد استجاره الاّ أجاره الله ممّا یخاف منه، قلت : هذا لهو الفضل ، قال : نزیدک ؟ قلت : نعم ، قال : هو من البقاع التّی أحبّ الله أن یدعی فیها وما من یوم ولا لیله الاّ والملائکه تزُور هذا المسجد یعبدون الله فیه، أما انّی لو کنت بالقرب منکم ما صلّیت صلاه الاّ فیه، یا أبا محمّد ما لم أصف اکثر ، قلت : جعلت فداک لا یزال القائم (علیه السلام) فیه أبداً ؟ قال : نعم .. الخ .

وأمّا أعمال مَسجد السَّهله

فمن المسنون فیه الصّلاه رکعتین بین العشاءین، عن الصّادق (علیه السلام) ما صلاها مکروب ودعا الله الاّ فرّج الله کربته، وعن بعض کتب الزّیاره انّه اذا أردت أن تدخل المسجد فقف علی الباب وقُل :

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَی اللهِ وَما شاءَ اللهُ وَخَیْرُ الْاَسْماءِ للهِ، وَتَوَکَّلْتُ عَلَی اللهِ وَلا حَوْلَ و لا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ عُمّارِ مَساجِدِکَ وَبُیُوتِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاُقَدِّمُهُمْ

بَيْنَ يَدَىْ حَوائِجى، فَاجْعَلْنِى اَللّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَکَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتى بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبى بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقى بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَدُعائى بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَحَوائِجى بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَانْظُرْ اِلَىَّ بِوَجْهِکَ الْکَريمِ نَظَرْةً رَحيمَةً اَسْتَوْجِبُ بِها الْکَرامَهَ عِنْدَکَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْهُ عَنّى اَبَداً بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاْبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبى عَلى دينِکَ وَدينِ نَبِيِّکَ وَوَلِيِّکَ، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنى، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، اَللّهُمَّ اِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَکَ طَلَبْتُ وَثَوابَکَ ابْتَغَيْتُ، وَبِکَ اَمَنْتُ وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ، اَللّهُمَّ فَاَقْبِلْ بِوَجْهِکَ اِلَىَّ، وَاَقْبِلْ بِوَجْهى اِلَيْکَ ثمّ اقرأ آيه الكرسي والمعوّذتين وسبّح الله سبع مرّات واحمده سبعاً وهلّل سبعاً وكبّر سبعاً أى كرّر كلّ جمله من سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ و اللهُ اَكْبَرُ سبع مرّات ثمّ قل : اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى ما هَدَيْتَنى، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلى ما فَضَّلْتَنى، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلى ما شَرَّفْتَنى، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلى کُلِّ بَلاء حَسَن ابْتَلَيْتَنى، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاتى وَدُعائى، وَطَهِّرْ قَلْبى، وَاشْرَحْ لى صَدْرى، وَتُبْ عَلَىَّ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .

وقال السّيد ابن طاووس اذا أردت أن تمضى الى السّهله فاجعل ذلک بين المغرب والعشاء الاخره من ليله الاربعاء وهو أفضل من غيره من الاوقات فاذا اتيته فصلّ المغرب ونافلتها ثمّ قم فصلّ ركعتين تحيّه المسجد قربةً الى الله تعالى، فاذا فرغت فارفع يدک الى السّماء وقُل : اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ خالِقُ الْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ مُدَبِّرُ الاْمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ، اَنْتَ وارِثُ

الاَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها، اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَمخْزُنِ الْمَکْنُونِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاَّ اَنْتَ عالِمُ السِّر وَاَخْفی، اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی اِذا دُعیتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَیْتَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّکَ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذی اَوْجَبْتَهُ عَلی نَفْسِکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَقْضِیَ لی حاجَتی السّاعَةَ السّاعَةَ، یا سامِعَ الدُّعاءِ، یا سَیِّداهُ یا مَوْلاهُ یا غِیاثاهُ، اَسْاَلُکَ بِکُلِّ اسْم سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ اَوْ اسْتَأثَرْتَ بِهِ فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَةَ، یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ .

ثمّ اسجد واخشع وادعُ الله بما تريد ثمّ صلّ فی الزّاويه الغربيّه الشّماليّه ركعتين وهی موضع دار ابراهيم الخليل (عليه السلام) حيث كان يذهب منها الی قتال العمالقه، فاذا فرغت من الصّلاه فسبّح ثمّ قُل بعد ذلک : اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ الْبُقْعَهِ الشَّریفَهِ، وَبِحَقِّ مِنْ تَعَبَّدَ لَکَ فیها، قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْضِها، وَقَدْ اَحْصَیْتَ ذُنُوبی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْها، اَللّهُمَّ اَحْیِنی ما کانَتِ الْحَیاهُ خَیْراً لی، وَاَمِتْنی اِذا کانَتِ الْوَفاهُ خَیْراً لی عَلی مُوالاهِ اَوْلِیائِکَ وَمُعاداهِ اَعْدائِکَ، وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، ثمّ تصلّی ركعتين فی الزّاويه الغربيه الاخری التی هی فی سمت القبله، ثمّ ترفع يديک وتقول : اَللّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ هذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ، وَطَلَبَ نائِلِکَ، وَرَجاءَ رِفْدِکَ وَجَوائِزِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَقَبَّلْها مِنّی بِاَحْسَنِ قَبُول، وَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِکَ الْمَأمُولَ، وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، ثمّ اهو الی السّجود وضع خدّيک علی التّراب ثمّ امض الی الزّاويه الشّرقيّه فصلّ ركعتين وابسط يديک وقُل : اَللّهُمَّ

اِنْ كانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطايا قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَکَ فَلَمْ تَرْفَعْ لى اِلَيْکَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لى دَعْوَةً فَاِنّى اَسْاَلُکَ بِکَ يا اللهُ فاَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَکَ اَحَدٌ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِمُحَمَّد وَآلِهِ وَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُقْبِلَ اِلَىَّ بِوَجْهِکَ الْكَريمِ وَتُقْبِلَ بِوَجْهى اِلَيْکَ وَلا تُخَيِّبْنى حَيْنَ اَدْعُوکَ، وَلا تَحْرِمْنى حَيْنَ اَرْجُوکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : نقل عن كتاب غير معروف من كتب الزّيارات انّه ثمّ تمضى الى الزّاويه الشّرقيّه الاخرى وتصلّى هناک ركعتين وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِاِسْمِکَ يا اللهُ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرى آخِرَهُ، وَخَيْرَ اَعْمالى خَواتِيمَها وَخَيْرَ اَيّامى يَوْمَ اَلْقاکَ فيهِ اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعائى وَاسْمَعْ نَجْواىَ يا عَلِىُّ يا عَظيمُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَکَ، وَلا تَفْضَحْنى عَلى رُؤُوسِ الاَشْهادِ، وَاحْرُسْنى بِعينِکَ الَّتى لا تَنامُ وَارْحَمَنى بِقُدْرَتِکَ عَلَىَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّىَ اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّى فى البيت الذى فى وسط المسجد ركعتين وتقول : يا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذينا بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ يا كافى مِنْ كُلِّ شَىْء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىْءٌ، اِكْفِنا الْمُهِمَّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ ضع جانبى وجهک على التّراب .

أقول : هذه البُقعه الشّريفه تعرف فى العصر الحاضر بمقام الامام زين العابدين (عليه السلام) وقال فى كتاب المزار القديم انّه يدعى فيها بعد

الصّلاه ركعتين بدعاء اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ الْعُیُونَ، الخ والدّعاء قد سلف فی أعمال دکّه باب امیر المؤمنین (علیه السلام) فی مسجد الکوفه فراجعه هناک ویقرب من هذه البُقعه موضِع یعرف بمقام المهدی (علیه السلام) ومن المناسب فیه زیارته (علیه السلام) ، ونقل عن بعض کتب الزّیارات انّه ینبغی أن یزوره الزّائر هنا قائماً علی قدمیه بهذه الزّیاره سَلامُ اللهِ الکامِلُ التّآمُّ الشّامِلُ الخ وهذه هی الاستغاثه السّالفه فی الفصل السّابع من الباب الاوّل من الکتاب نقلاً عن کتاب الکلم الطّیب فلا نعیدها وقد عدّها السیّد ابن طاووس من الزّیارات التی یزار بها فی السّرداب المقدّس بعد الصّلاه رکعتین .

الصَّلاه وَالدُّعاء فی مسجد زید (رَحِمَهُ الله)

ثمّ تمضی الی مسجد زید القریب من مسجد السّهله فتصلّی فیه رکعتین وتبسط یدیک وتقول :

اِلهی قَدْ مَدَّ اِلَیْکَ الْخاطِیءُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ، اِلهی قَدْ جَلَسَ الْمسیءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَراجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، اِلهی قَدْ رَفَعَ اِلَیْکَ الظّالِمُ کَفَّیْهِ راجِیاً لِما لَدَیْکَ فَلا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ، اِلهی قَدْ جَثَا الْعائِذُ اِلی الْمَعاصی بَیْنَ یَدَیْکَ خائِفاً مِنْ یَوْم تَجْثُو فیهِ الْخَلائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ، اِلهی جاءَکَ الْعَبْدُ الْخاطِیءُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ اِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِیاً، وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً، وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ ما اَرَدْتُ بِمَعْصِیَتی مُخالَفَتَکَ، وَما عَصَیْتُکَ اِذْ عَصَیْتُکَ وَاَنَا بِکَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ، وَلکِنْ سَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَاَعانَتْنی عَلی ذلِکَ شَقْوَتی، وَغَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَّ، فَمِنَ الاْنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی، وَبِحَبْلِ مَنْ اَعْتَصِمُ اِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی،فَیا سَوْاَتاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ اِذا قیلَ لِلْمُخِفّینَ جُوزُوا وِلِلْمُثْقِلینَ حُطُّوا، اَفَمَعَ الْمخِفّینَ اَجُوزُ

اَمْ مَعَ الْمُثْقِلينَ اَحُطُّ، وَيْلی كُلَّما كَبُرَ سِنّی كَثُرَتْ ذُنُوبی، وَيْلی كُلَّما طالَ عُمْری كَثُرَتْ مَعاصِيّی، فَكَمْ اَتُوبُ وَكَمْ اَعُودُ اَما آنَ لی اَنْ اَسَتَحْيِیَ مِنْ رَبّی، اَللّهُمَ فَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اِغْفِرَ لی وَارْحَمَنی يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَخَيْرَ الْغافِرينَ .

ثمّ ابک وضَع وجهک علی التّراب وقُل : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاَقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاَعْتَرَفَ، ثمّ ضع خدّک الايمن وقُل : اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، ثمّ ضع خدّک الايسر وقُل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ يا كَريمُ، ثمّ عُد الی السّجود وقُل اَلْعَفْوَ اَلْعَفْوَ مائه مرّه .

أقول : هذا المسجد من المساجد الشّريفه فی الكوفه وينتسب الی زيد بن صوحان وهو من كبار أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) ويعدّ من الابدال، وقد استشهد فی ركابه (عليه السلام) فی واقعه الجمل، والدّعاء السّالف هو دعاؤه الذی كان يدعو به فی نافله اللّيل، وبجوار مسجده هذا مسجد أخيه صعصعه بن صوحان وهو ايضاً من أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) ومن العارفين بحقّه ومن أكابر المؤمنين وقد بلغ فی الفصاحه والبلاغه حيث لقّبه امير المؤمنين (عليه السلام) بالخطيب الشحشح، وأثنی عليه بالفصاحه وجوده الخطب كما مدحه بقلّه المؤنه وكثره المعُونه، وقد حضر صعصعه تشييع جثمانه الشّريف ليلاً من الكوفه الی النّجف ولما لحدّ امير المؤمنين (عليه السلام) وقف صعصعه علی القبر وأخذ كفّاً من التّراب فأهاله علی رأسه وقال : بأبی أنت وأمّی يا أمير المؤمنين (عليه السلام) هنيئاً لک يا أبا الحسن (عليه السلام) فلقد طاب مولدک، وقوی صبرک، وعظم جهادک، وبلغت ما أمّلت، وربحت

تجارتک، ومضیت الی ربّک، ونطق بکثیر مثلها وبکی بکاء شدیداً وأبکی کلّ من کان معه، وبذلک فقد انعقد فی جوف اللّیل مأتم یخطب فیه صعصعه ویحضره الامامان الحسنان (علیهما السلام) ومحمّد بن الحنفیّه وأبو الفضل العبّاس وغیرهم من أبنائه واقاربه، ولما انتهی صعصعه من خطبته عدل الحاضرون الی الامامین الحسن والحسین (علیهما السلام) وغیرهما من أبنائه فعزّوهم فی أبیهم (علیه السلام) فعادوا طرّاً الی الکوفه، والخلاصه انّ مسجد صعصعه من المساجد الشّریفه فی الکوفه وقد شُوهد فیه الامام الغائب صاحب العصر صلوات الله علیه، شاهده فیه جمع من الاصحاب فی شهر رجب یصلّی رکعتین ویدعو بالدّعاء اَللّهُمَّ یا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَهِ وَالْآلاءِ الْوازِعَهِ الدّعاء، وظاهر عمله الشّریف اختصاص الدّعاء بهذا المسجد الشّریف کادّعیه مسجد السّهله ومسجد زید، ولکن العمل قد کان فی شهر رجب وهذا ما أورث احتمال اختصاص الدّعاء بالشّهر لا بالمسجد ولذلک نجد الدّعاء فی کتب العلماء مذکوراً أیضاً فی خلال أعمال شهر رجب، ونحن أیضاً قد أوردناه هناک فلا نعیده .

القَصْلُ السابِعُ : فی فَضل زیاره أبی عبد الله الحسین (علیه السلام)

فی فَضل زیاره أبی عبد الله الحسین (علیه السلام)

اشاره

والاداب الّتی ینبغی للزّائر رعایتها فی طریقه الی زیارته (علیه السلام) وفی حرمه الطّاهر وفی کیفیّه زیارته (علیه السلام)

وفیه ثلاثه مقاصد :

المقصَد الاوّل : فی فضلِ زیارَته (علیه السلام)

اعلم انّ فضل زیاره الحسین (علیه السلام) ممّا لا یبلغه البیان وفی روایات کثیره انّها تعدل الحجّ والعمره والجهاد بل هی أفضل بدرجات، تُورث المغفره وتخفیف الحساب وارتفاع الدّرجات واجابه الدعوات وتورث طول العمر والانحفاظ فی النفس والمال وزیاده الرزق وقضاء الحوائج ورفع الهموم والکربات، وترکها یوجب نقصاً فی الدّین وهو ترک حقّ عظیم من حقوق النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم

) ، وأقلّ ما يوجر به زائره هو أن يغفر ذنوبه وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتّى يرجع الى أهله، فاذا كان يوم القيامه كان الله له أحفظ من الدّنيا، وفى روايات كثيره انّ زيارته تزيل الغمّ وتهون سكرات الموت وتذهب بهول القبر، وانّ ما يصرف فى زيارته (عليه السلام) يكتب بكلّ درهم منه الف درهم، بل عشره آلاف دِرهم وانّ الزّائر اذا توجّه الى قبره (عليه السلام) استقبله اربعه آلاف ملک فاذا رجع منه شايعته، وانّ الانبياء والاوصياء والائمه المعصومين والملائکه سلام الله عليهم اجمعين يزورون الحسين (عليه السلام) ويدعون لزوّاره ويبشّرونهُم بالبشائر، وانّ الله تعالى ينظر الى زوّار الحسين صلوات الله وسلامه عليه قبل نظره الى من حضر عرفات، وانّه اذا كان يوم القيامه تمنّى الخلق كلّهم أن كانوا من زوّاره (عليه السلام) لما يصدر منه (عليه السلام) من الكرامه والفضل فى ذلک اليوم، والاحاديث فى ذلک لا تحصى وسنشير الى جمله منها عند ذكر زياراته الخاصّه وحسبنا هنا روايه واحده .

روى ابن قولويه والكلينى والسّيد ابن طاوُس وغيرهم باسناد معتبره عن الثّقه الجليل معاويه بن وهب البجلىّ الكوفى قال : دخلت على الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهو فى مُصلاّه فجلست حتّى قضى صلاته فسمعته وهو يُناجى ربّه ويقول : يا من خصّنا بالكرامه ووعدنا الشفاعه وحملنا الرّساله وجعلنا ورثه الانبياء وختم بنا الامم السّالفه وخصّنا بالوصيّه وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل افئده الناس تهوى الينا اغْفِرْ لى وَلاِخْوانى وَزُوّارِ قَبْرِ اَبى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلىّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما الذين انفقوا اموالهم واشخصوا أبدانهم رغبه فى برّنا ورجاء

لما عندک فی وصلتنا، وسروراً أدخلوه علی نبیّک محمّد صلّی الله علیه وآله واجابه منهم لامرنا وغیظاً أدخلوه علی عدوّنا وأرادُوا بذلک رضوانک فکافهم عنّا بالرّضوان واکلاهم باللیل والنّهار واخلف علی اهالیهم واولادهم الذین خلّفوا بأحسن الخلف وأصحبهم واکفهم شرّ کلّ جبّار عنید واعطهم افضل ما املوا منک فی غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا علی ابنائهم وأهالیهم وقراباتهم اللّهُمَّ انّ اعداءنا عابوا علیهم خروجهم فلم ینههم ذلک عن النّهوض والشّخوص الینا خلافاً علیهم فَارْحَمْ تِلْکَ الْوُجُوهَ الَّتی غَیَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْکَ الْخُدُودَ الَّتی تُقَلَّبُ عَلی قَبْرِ أبی عَبْدِاللهِ عَلَیْهِ السَّلامُ وارحم تلک الاعین التی جرت دموعها رحمه لنا وارحم تلک القلوب التی جزعت واحترقت لنا، وارحم تلک الصّرخه التی کانت لنا اللهم انّی استودعک تلک الانفس وتلک الابدان حتی ترویهم من الحوض یوم العطش، فما زال صلوات الله علیه یدعو بهذا الدّعاء وهو ساجد فلمّا انصرف قلت له : جعلت فداک لو انّ هذا الّذی سمعته منک کان لمن لا یعرف الله لظننت انّ النّار لا تطعم منه شیئاً ابداً والله لقد تمنّیت انّی کنت زرته ولم أحج، فقال لی : ما أقربک منه فما الّذی یمنعک من زیارته یا معاویه لا تدع ذلک ، قلت : جعلت فداک فلم أدر انّ الامر یبلغ هذا کلّه ، فقال : یا معاویه ومن یدعو لزوّاره فی السّماء اکثر ممّن یدعو لهم فی الارض، لا تدعه لخوف من أحد فمن ترکه لخوف رأی من الحسره ما یتمنّی انّ قبره کان بیده (أی تمنّی أن یکون قد ظلّ عنده حتّی دفن هُناک) أما تُحبّ أن یری الله شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول الله وعلیّ وفاطمه

والائمه المعصومون (عليهم السلام) امّا تحبّ أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكه ، امّا تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتى وليس عليه ذنب فيتبع به ، أما تحب أن تكون ممّن يصافح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

المقصَد الثانى : فيما على الزّائر مراعاته

من الاداب فى طريقه الى الزّياره وفى ذلک الحرم الطّاهر وهى عديده :

الاوّل : أن يصوم ثلاثه أيّام متواليه قبل الخروج من بيته ويغتسل فى اليوم الثّالث على ما أمر الصّادق صلوات الله وسلامه عليه صفوان، وستأتى الرّوايه عند ذكر الزّياره السّابعه وقال الشّيخ محمّد بن المشهدى فى مقدّمات زياره العيدين: اذا أردت زيارته (عليه السلام) فصُم ثلاثه أيّام واغتسل فى اليوم الثّالث واجمع اليک أهلک وعيالک وقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَوْدِعُکَ الْيَوْمَ نَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى وَكُلَّ مَنْ كانَ مِنّى بِسَبيل، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِکَ بِحِفْظِ الْاِيمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فى حِرْزِکَ وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَکَ وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَه وَعافِيَه، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ اِنّا اِلَيْکَ راغِبُونَ .

ثمّ اخرج من منزلک خاشعاً واكثر من قول لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَمِن تمجيد الله تعالى والصّلاه على النّبى وآله صلوات الله عليهم وامض وعليک السّكينه والوقار . وروى انّ الله يخلق من عرق زوّار قبر الحسين (عليه السلام) من كلّ عرقه سبعين ألف ملک يسبحون الله ويستغفرون له ولزوّار الحسين (عليه السلام) الى أن تقوم السّاعه .

الثّانى : عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا زرت أبا عبد الله (عليه السلام) فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فانّ الحسين

عليهِ السلام قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً واسأله الحوائج وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً .

الثّالث : أن لا يُتّخذ الزّاد فى سفر زيارته (عليه السلام) ممّا لذّ وطاب من الغذاء كاللّحم المشوى والحلاوه بل يغتذى بالخبز واللّبن، عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : بلغنى انّ قوماً اذا زاروا الحسين (عليه السلام) حملوا معهم السّفره فيها الجداء والاخبصه واشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم واحبّائهم ما حملوا معهم هذا، وقال المفضّل بن عمر فى حديث معتبر آخر: تزورُون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون ، قال : قلت قطعت ظهرى ، قال : تالله ان احدكم ليذهب الى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه بالسُّفر، كلاّ حتى تأتونه شعثاً غبراً.

أقول : ما أجدر للاثرياء والتّجار أن يراعوا هذا الامر فى سفر زياره الحسين صلوات الله وسلامه عليه فاذا دعاهم أخلاؤهم فى المدن الواقعه على المسير الى المادب رفضوا الدّعوه فاذا عمدوا الى حقائبهم وسفرهم يملؤونها بما طاب من مطبوخ الزّاد كالدّجاج المشوى وغيره من الشّواء أبوا ذلک وصدّوا عنه قائلينْ انّنا راحلون الى كربلاء ولا يجدر بنا أن نتغذّى بمثل ذلک .

روى الكلينى (رحمه الله) انّه لمّا قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه اقامت امرأه الكلبيّه عليه مأتماً وبكت وبكت النّساء والخدم حتّى جفّت دموعهم فأهدى اليها الجونىَ وهو القطا على ما فسّرَ لِيَقْتَتْنَ به فَيَقْوينَ على البكاء على الحسين، (عليه السلام) فلمّا رأته سألت عنه فقيل: هو هديّه أهداها فلان تستعنّ بها فى مأتم الحسين (عليه السلام) ، فقالت: لَسْنا فى عُرْس فَما نَصْنَعُ بِها

فأمرت باخراجه من الدّار .

الرّابع : ممّا ندب اليه فى سفر زياره الحسين (عليه السلام) هو التّواضع والتّذلّل والتّخاشع والمشى مشى العبد الذّليل فمن ركب من الزّائرين المراكب الحديثه التى تجرى مسرعه بقوّه البخار وامثالها يجب عليه التّحفّظ والاحتراز عن الكبر والخيلاء والتّمالک عن التّبختُر على سائر الزّوار من عباد الله الّذين هم يقاسون الشّدائد والصّعاب فى طريقهم الى كربلاء فلا ينظرون اليهم نظر التّحقير والازدراء .

روى العلماء فى أصحاب الكهف انّهم كانوا من خاصّه دقيانوس ووزرائه فلمّا وسعتهم رحمه الله تعالى فاستقام فكرهم فى معرفه الله عزّوجل وفى اصلاح شأنهم استقرّوا على الرّهبنه والانزواء عن الخلق والاواء الى كهف يعبدون الله تعالى فيه، فركبوا خيولهم وخرجوا من المدينه فلمّا ساروا ثلاثه اميال قال لهم تميلخا وكان هو أحدهم : يا اِخْوَتاهُ جاءَتْ مَسْكَنَهُ الْاُخِرَهِ وَذَهَبَ مُلْکُ الدُّنْيا اِنْزِلُوا عَنْ خُيُولِكُمْ وَامْشُوا عَلى اَرْجُلِكُمْ (انزلوا عن الخيول وسيروا فى سبيل اللهِ على ارجلكم لعلّ الله تعالى ينزّل عليكم عطفه ورحمته ويجعل لكم من امركم مخرجاً) فنزل اولئک العظماء الاجلاء عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعه فراسخ فى ذلک اليوم حتى تقاطرت ارجلهم دماً، فعلى زائر هذا القبر الشّريف أن يراعى هذا الامر وليعلم ايضاً انّ تواضعه فى هذا الطريق لوجه الله تعالى انّما هو رفعه له واعتلاء .

وقد روى فى آداب زيارته (عليه السلام) عن الصّادق (عليه السلام) قال : من أتى قبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه الف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه، ورفع له الف درجه، فاذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليک وامش حافياً وامش مشى

العبد الذّليل .

الخامس : أن يجتهد ما وسعه الاجتهاد فى اعانه الزّائر الرّاجل اذا شاهده وقد تعب واعيا عن المسير فيهتمّ بشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه، وحذار من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه .

روى الكلينى بسند معتبر عن أبى هارون ، قال : كنت عند الصّادق (عليه السلام) يوماً فقال لمن حضره : ماذا بكم تستخفّون بنا ؟ فقام من بينهم رجل من أهل خراسان وقال : نعوذ بالله أن نستخفّ بكم أو بشىء من امركم ، فقال : نعم أنت ممّن استخفّ بى واهاننى ، قال الرّجل : اعوذ بالله أن اكون كذلک ، قال (عليه السلام) : ويلک ألم تسمع فلاناً يناديک عندما كنّا بقرب جحفه ويقول اركبنى ميلاً فوالله لقد تعبت انّک والله لم ترفع اليه رأسک واستخففت به، ومن اذلّ مؤمناً فقد اذلّنا واضاع حرمه الله تعالى .

أقول : راجع الادب التّاسع من آداب الزّيارات العامّه فقد أوردنا هناک كلاماً يناسب المقام، وروايه عن علىّ بن يقطين، وهذا الادب الَّذى ذكرناه هُنا لا يخصّ زياره الحسين (عليه السلام) وانّما أوردناه هُنا فى الاداب الخاصّه بزيارته (عليه السلام) لكثره مصادفه موارده فى هذه الزّياره خاصّه .

السّادس : عن الثّقه الجليل محمّد بن مُسلم عن الامام محمّد الباقر (عليه السلام) قال : قلت له: اذا خرجنا الى أبيک أفلسنا فى حجّ ، قال : بلى ، قلت : فيلزمنا ما يلزم الحاج ، قال : يلزمک حُسن الصحبه لمن يصحبک، ويلزمک قلّه الكلام الاّ بخير، ويلزمک كثره ذكر الله، ويلزمک نظافه الثّياب، ويلزمک الغسل قبل أن تأتى الحير، ويلزمک

الخشوع وكثره الصّلاه والصّلاه على محمّد وآل محمّد، ويلزمک التّحفّظ عمّا لا ينبغى لک، ويلزمک أن تغضى بصرک (من المحرّمات والمشتبهات) ، ويلزمک أن تعود على أهل الحاجه من اخوانک اذا رأيت منقطعاً والمواساه (أن تناصفه نفقتک) ، ويلزمک التّقيّه التى قوام دينک بها، والورع عمّا نهيت عنه، وترک الخصومه وكثره الايمان والجدال الّذى فيه الايمان، فاذا فعلت ذلک تمّ حجّک وعمرتک واستوجبت من الّذى طلبت ما عنده بنفقتک واغترابک عن أهلک ورغبتک فيما رغبت أن تنصرف بالمغفره والرحمه والرّضوان .

السّابع : فى حديث أبى حمزه الثّمالى عن الصّادق صلوات الله عليه فى زياره الحسين (عليه السلام) انّه قال : اذا بلغت نينوى فحطّ رحلک هُناک ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه .

الثّامن : أن يغتسل بماء الفُرات ، فالروايات فى فضله كثيره، وفى روايه عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من اغتسل بماء الفُرات وزار قبر الحسين (عليه السلام) كان كيوم ولدته امّه صفراً من الذّنوب ولو اقترفها كبائر .

وروى انّه قيل له (عليه السلام) : ربّما أتينا قبر الحسين بن علىّ (عليهما السلام) فيصعب علينا الغُسل للزّياره من البرد أو غيره ، فقال (عليه السلام) : من اغتسل فى الفرات وزار الحسين (عليه السلام) كُتب له من الفضل ما لا يحصى . وعن بشير الدّهان عن الصّادق (عليه السلام) قال : من أتى قبر الحسين بن علىّ (عليهما السلام) فتوضّأ واغتسل فى الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الاّ كتب الله له حجّه

وعُمره، وفی بعض الرّوایات إئت الفرات واغتسل بحیال قبره، وکما یستفاد من بعض الرّوایات یحسن اذا بلغ الفرات أن یقول مائه مرّه اَللهُ اَکْبَرُ ومائه مرّه لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ ویصلّی علی محمّد وآله مائه مرّه .

التّاسع : أن یدخل الحائر المقدّس من الباب الشّرقی علی ما أمر الصّادق صلوات الله وسلامه علیه یوسف الکناسی .

العاشر : عن ابن قولویه عن الصّادق (علیه السلام) انّه قال للمفضّل بن عمر : یا مفضّل اذا بلغت قبر الحُسین صلوات الله وسلامه علیه فقف علی باب الرّوضه وقل هذه الکلمات، فانّ لک بکلّ کلمه منها نصیباً من رحمه الله تعالی :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدَ حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیِّ وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِّی، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ فاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الشَّهیدُ الصِّدّیقُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبارُّ الْتَّقِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَی الأرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِکَ، اَلسَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللهِ الْمُحْدِقینَ بِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ ثمّ تمضی الی القبر ولک بکلِّ خطوه تخطوها أجر المتشحّط بدمه فی سبیل الله فاذا اقتربت من القبر فامسحه بیدک وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ فی اَرْضِهِ وَسَمائِهِ ثمّ تمضی الی صلاتِک ولک بکلّ رکعه رکعتها عنده کثواب من

حجّ ألف حجّه واعتمر الف عمره واعتق فى سبيل الله الف رقبه وكأنّما وقف فى سبيل الله الف مرّه مع نبىّ مرسل . الخبر

الحادى عشر : روى عن أبى سعيد المدائنى قال : أتيت الصّادق (عليه السلام) فسألته ءأذهب الى زياره قبر الحسين (عليه السلام) فأجاب بلى اذهب الى زياره قبر الحسين (عليه السلام) ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أطيب الطيّبين واطهر الطّاهرين وأحسن المحسنين، فاذا زرته فسبّح عند رأسه بتسبيح امير المؤمنين (عليه السلام) ألف مرّه، وسبّح عند رجليه بتسبيح الزّهراء (عليها السلام) ألف مرّه، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما سوره يس والرّحمن، فاذا فعلت ذلک كان لک أجر عظيم ، قلت : جعلت فداک علّمنى تسبيح علىّ وفاطمه (عليهما السلام) ، قال : بلى يا أبا سعيد تسبيح على صلوات الله عليه هو :

سُبْحانَ الَّذى لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ الَّذى لا تَبيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ الَّذى لا يَفْنى ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ الَّذى لا يُشْرِكُ اَحَداً فى حُكْمِهِ، سُبْحانَ الَّذى لاَ اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ الَّذى لاَ انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ الَّذى لا اِلهَ غَيْرُهُ .

وتسبيح فاطمه (عليها السلام) هو :

سُبْحانَ ذِى الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظيمِ، سُبْحانَ ذِى الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ، سُبْحانَ ذِى الْبَهْجَهِ وَالْجَمالِ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالْوِقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى اَثَرَ النَّمْلِ فِى الصَّفا وَوَقَعَ الطَّيْرِ فِى الْهَواءِ .

الثّانى عشر : أن يصلّى الفرائض والنّوافل عند قبر الحسين (عليه السلام) فانّ الصّلاه عنده مقبُوله، وقال السّيد ابن طاوُس (رحمه الله) :اجتهد

فى أن تؤدّى صلاتک کلّها فريضه کانت أو نافله فى الحائر فقد روى انّ الفريضه عنده تعدل الحجّ، والنّافله تعدل العمره .

أقول : قد مضى فى حديث مفضّل فضل کثير للصّلاه فى الحائر الشّريف، وفى روايه معتبره عن الصّادق (عليه السلام) قال : من صلّى عنده رکعتين أو أربع رکعات کتبت له حجّه وعُمره . والّذى يبدو من الاخبار انّ صلاه الزّياره أو غيرها من الصّلوات يحسن أداؤها خلف القبر کما يحسن أن تؤدّى ممّا يلى الرّأس الشّريف، وليتأخّر المُصلّى قليلاً اذا وقف ممّا يلى الرّأس حتى لا يکونُ محاذياً للقبر الشّريف، وورد فى روايه أبى حمزه الثّمالى عن الصّادق (عليه السلام) انّه قال : صلّ عند رأسه رکعتين تقرأ فى الاولى الحمد ويس وفى الثّانيه الحمد والرّحمن وان شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه أفضل فاذا فرغت فصلّ ما أحببت الاّ انّ الرکعتين رکعتى الزّياره لابدّ منهما عند کلّ قبر . وروى ابن قولويه عن الباقر (عليه السلام) انّه قال لرجل : يا فلان ماذا يمنعک اذا عرضتک حاجه أن تمضى الى قبر الحسين صلوات الله عليه وتصلّى عنده أربع رکعات ثمّ تسأل حاجتک، انّ الفريضه عنده تعدل الحجّ، والنّافله تعدل العُمره .

الثّالث عشر : اعلم انّ أهمّ الاعمال فى الرّوضه الطّاهره للحسين (عليه السلام) هو الدّعاء فانّ اجابه الدّعاء تحت قبّته السّاميه هى ممّا خوله الله الحسين (عليه السلام) عوضاً عن الشّهاده، فعلى الزّائر أن يغتنم ذلک ولا يتوانى فى التّضرّع الى الله والانابه والتّوبه وعرض الحوائج عليه وقد وردت فى خلال زياراته عليه السلام أدعيه کثيره ذات مضامين عاليه لم

يسمح لنا الاختصار بايرادها هنا والافضل أن يدعو بدعوات الصّحيفه الكامله ما وسعه الدّعاء فانّها أفضل الادعيه، ونحن سنذكر دعاء يدعى به فى جميع الرّوضات المقدّسه فى أواخر هذا الباب بعد ذكر الزّيارات الجامعه وسنذكر دعاءً هو أجمع الادعيه التى تقرأ في روضات الائمه عليه السلام، واحترازاً عن خلوّ المقام نثبت هنا دعاء وجيزاً ورد فى خلال بعض الزّيارات، وهو انّه تقول فى ذلک الحرم الشّريف رافعاً يديک الى السّماء :

اَللّهُمَّ قَدْ تَرى مَكانى، وَتَسْمَعُ كَلامى، وَتَرى مَقامى وَتَضَرُّعى وَمَلاذى بِقَبْرِ حُجَّتِکَ وَابْنِ نَبِيِّکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا سَيِّدى حَوائِجى وَلا يَخْفى عَلَيْکَ حالى، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْکَ بِابْنِ رَسُولِکَ وَحُجَّتِکَ وَاَمينِکَ وَقَدْ اَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً بِهِ اِلَيْکَ وَاِلى رَسُولِکَ فَاجْعَلْنى بِهِ عِنْدَکَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ وَاَعْطِنى بِزِيارَتى اَمَلى وَهَبْ لى مُناىَ وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِشَهْوَتى وَرَغْبَتى وَاقْضِ لى حَوائِجى وَلا تَرُدَّنى خائِباً وَلا تَقْطَعْ رَجائى وَلا تُخَيِّبْ دُعائى وَعَرِّفْنِى الاِْجابَهِ فى جَميعِ ما دَعَوْتُکَ مِنْ اَمْرِ الدّينِ وَالدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَاجْعَلْنى مِنْ عِبادِکَ الَّذينَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ الْبَلايا وَالاَْمْراضَ وَالْفِتَنَ وَالاَْعْراضَ مِنَ الدّينَ تُحْيِيهِمْ فى عافِيَه وَتُميتُهُمْ فى عافِيَه وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ فى عافِيَه وَتُجيرُهُمْ مِنَ النّارِ فى عافِيَه وَوَفِّقْ لى بِمَنْ مِنْکَ صَلاحَ ما اُؤَمِلَّ فى نَفْسى وَاَهْلى وَوُلْدى وَاِخْوانى وَمالى وَجَميعِ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الرابع عشر : من اعمال حرم الحسين (عليه السلام) الصّلاه عليه وروى انّک تقف خلف القبر عند كتفه الشّريف وتصلّى على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى الحسين صلوات الله عليه، وقد أورد السّيد ابن طاؤس فى مصباح الزّائر فى خلال بعض الزّيارات هذه الصّلاه عليه :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد

وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، قَتيلِ الْعَبَراتِ، وَاَسيرِ الْكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ على اَحَد مِنْ اَوْلادِ الاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الاِمامِ الشَّهيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقائِدِ، وَالْعابِدِ الزّاهِدِ، والْوَصِيِّ الْخَليفَهِ الاِمامِ الصِّدّيقِ الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالتَّقِيِّ الْهادِى الْمَهْدِيِّ الزّاهِدِ الذّائِدِ الْمجاهِدِ الْعالِمِ، اِمامِ الْهُدى سِبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبالَغَ فى رِضْوانِكَ، وَاَقْبَلَ عَلى ايمانِكَ غَيْرَ قابِلٍ فيكَ عُذْراً سِرّاً وَعَلانِيَةً يَدْعُو الْعِبادِ اِلَيْكَ، وَ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَيُحْيِى السُّنَّةَ بِالْكِتابِ، فَعاشَ فى رِضْوانِكَ مَكْدُوداً، وَمَضى عَلى طاعَتِكَ وَفى اَوْلِيآئِكَ مَكْدُوحاً، وَقَضى اِلَيْكَ مَفْقُوداً لَمْ يَعْصِكَ فى لَيْلٍ وَلا نَهار بَلْ جاهَدَ فيكَ الْمُنافِقينَ وَالْكُفّارَ، اَللّهُمَّ فَاَجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ الصّادِقينَ الاَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ وَلِقاتِليهِ الْعِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً وَقُتِلَ مَظْلُوماً وَمَضى مَرْحُوماً، يَقُولُ اَنَا ابْنُ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّد، وَابْنُ مَنْ زَكّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ قَتَلُوهُ عَلَى الاَيمانِ وَ اَطاعُوا فى قَتْلِهِ الشَّيْطانَ وَلَمْ يُراقِبُوا فيهِ الرَّحْمنَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَه وَتُظْهِرُ بِها اَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِاَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضائِلِ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَزِدْهُ شَرَفاً فى اَعْلى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ اَعْلى شَرَفِ الْمُكَرَّمينَ وَاَرْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فى شَرَفِ الْمُقَرَّبينَ فى الرَّفيعِ الاَعْلى، وَبَلِّغْهُ الْوَسيلَهَ وَالْمَنْزِلَهَ الْجَليلَهَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ وَالْكِرامَهَ الْجَزيلَهَ، اَللّهُمَّ فَاَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ ما جازَيْتَ اِماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلى سَيِّدى و مَوْلاىَ كُلَّما ذُكِرَ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ يا سَيِّدى و مَوْلاىَ أدْخِلْنى فى حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاِسْتَوْهِبْنى مِنْ

رَبِّکَ وَرَبّی فَاِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَقَدْراً وَمَنْزِلَةً رَفیعَةً، اِنْ سَأَلْتَ اُعْطیتَ وَاِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ اللهَ اللهَ فی عَبْدِکَ وَمَوْلاکَ لا تُخَلِّنی عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالأَهْوالِ لِسُوءِ عَمَلی وَقَبیحِ فِعْلی وَعَظیمِ جُرْمی، فَاِنَّکَ اَمَلی وَرَجائی وَثِقَتی وَمُعْتَمَدی وَوَسیلَتی اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ لَمْ یَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ اِلَی اللهِ بِوَسیلَهٍ هِیَ اَعْظَمُ حَقاً وَلا اَوْجَبُ حُرْمَةً وَلا اَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْکُمْ اَهْلَ الْبَیْتِ لا خَلَّفَنِیَ اللهُ عَنْکُمْ بِذُنُوبی وَجَمَعَنی وَاِیّاکُمْ فی جَنَّهِ عَدْن الَّتی اَعَدَّها لَکُمْ وَلاَوْلِیائِکُمْ اِنَّهُ خَیْرُ الْغافِرینَ وَ اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اَبْلِغْ سَیِّدی وَمَوْلایَ تَحِیَّةً کَثیرَةً وَسَلاماً، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُ السَّلامِ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ، وَصَلِّ عَلَیْهِ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ وَکُلَّما لَمْ یُذْکَرْ یا رَبَّ الْعالَمینَ.

أقول : قد أوردنا تلک الزّیاره فی خلال اعمال یوم عاشوراء وسنذکر فی أواخر الباب صلاه یصلّی بها علی الحجج الطّاهرین (علیهم السلام) تتضمّن صلاه وجیزه علی الحسین (علیه السلام) فلا تدع قراءتها .

الخامس عشر : من أعمال هذه الزّوضه المنوّره دعاء المظلوم علی الظّالم أی ینبغی لمن بغی علیه باغ أن یدعو بهذا الدّعاء فی ذلک الحرم الشّریف، وهو ما أورده شیخ الطّایفه (رحمه الله) فی مصباح المتهجّد فی أعمال الجمعه ، قال : ویستحبّ أن یدعو بدعاء المظلوم عند قبر ابی عبدالله وهو : اَللّهُمَّ اِنّی اَعْتَزُّ بِدینِکَ وَاکْرُمُ بِهدایَتِکَ وَفُلانٌ یُذِلُّنی بِشَرِّهِ وَیُهینُنی بِاَذِیَّتِهِ، وَیُعیبُنی بِوَلاءِ اَوْلِیائِکَ، وَیَبْهَتُنی بِدَعْواهُ، وَقَدْ جِئْتُ اِلی مَوْضِعِ الدُّعاءِ وَضَمانِکَ الْاِجابَهَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَعْدنی عَلَیْهِ السّاعَهَ السّاعَهَ، ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول : مَوْلایَ اِمامی مَظْلُومٌ اسْتَعْدی عَلی ظالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ حتّی ینقطع النّفس .

السّادس عشر : من اعمال

ذلک الحرم الشّریف الدّعاء الَّذی رواه ابن فهد (رحمه الله) فی عدّه الدّاعی عن الصّادق (علیه السلام) قال : من کان له الی الله تعالی حاجه فلیقف عند رأس الحسین (علیه السلام) ویقول : یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ تَشْهَدُ مَقامی وَتَسْمَعُ کَلامی وَاَنَّکَ حَیٌّ عِنْدَ رَبِّکَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبَّکَ وَرَبِّی فی قَضاءِ حَوائِجی، فأنّه یقضی حاجته ان شاء الله تعالی .

السّابع عشر : من جمله الاعمال فی ذلک الحرم الشّریف الصّلاه عند الرّأس المقدّس رکعتان بسوره الرّحمن وسوره تبارک .

روی السّید ابن طاؤس (رحمه الله) انّ من صلاها کتب الله له خمساً وعشرین حجّه مقبوله مبروره مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) .

الثّامن عشر : من الاعمال تحت تلک القبّه السّامیه الاستخاره، وصفتها علی ما أوردها العلاّمه المجلسی (رحمه الله) ومصدر الرّوایه کتاب قُرب الاسناد للحمیری ، قال بسند صحیح عند الصّادق (علیه السلام) قال : ما استخار الله عزّوجلّ عبد فی أمر قط مائه مرّه یقف عند رأس الحُسین صلوات الله علیه ویقول : اَلْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَسُبْحانَ اللهِ فیحمد الله ویهلّله ویسبّحه ویمجّده ویثنی علیه بما هو أهله ویستخیره مائه مرّه الاّ رماه اللهُ تبارک وتعالی بأخیر الامرین . وعلی روایه اخری یستخیر الله مائه مرّه قائلاً : اَسْتَخیرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِیَرَةً فِی عافِیَه .

التّاسع عشر : روی الشّیخ الاجل الکامل أبو القاسم جعفر بن قولویه القمّی (رحمه الله) عن الصّادق صلوات الله علیه انّه قال : اذا زرتم أبا عبد الله الحسین (علیه السلام)

فألزموا الصّمت الاّ عن الخير، وانّ ملائكه اللّيل والنّهار من الحفظه يحضرون عند الملائكه الّذين هم فى الحاير، ويصافحونهم فلا يجيبهم ملائكه الحائر من شدّه البكاء وهم ابداً يبكون ويندبون لا يفترون الاّ عند الزّوال وعند طلوع الفجر فالحفظه ينتظرون حين يحين الظّهر أو يطلع الفجر فيكالمونهم ويسألونهم عن امور من السّماء وهم لا يمسكون عن الدّعاء والبكاء فيما بين هاتين الفترتين .

وروى ايضاً عنه (عليه السلام) انّ الله تعالى قد وكّل على قبر الحسين صلوات الله عليه أربعه آلاف من الملائكه شعث غبر على هيئه اصحاب العزاء يبكون عليه من طلوع الفجر الى الزّوال فاذا زالت الشّمس عرجوا وهبط مثلهم يبكون الى طلوع الفجر، والاحاديث فى ذلک كثيره ويبدو من هذه الاحاديث استحباب البكاء عليه فى ذلک الحرم الطّاهر بل الجدير أن يعد البكاء عليه والرّثاء له من اعمال تلک البُقعه المباركه الّتى هى بيت الاحزان للشّيعه الموالين، ويستفاد من حديث صفوان عن الصّادق (عليه السلام) انّه لا يهنأ للمرء أكله وشربه لو اطّلع على تضرّع الملائكه الى الله تعالى فى اللّعن على قتله امير المؤمنين والحسين (عليهما السلام) ، ونياح الجنّ عليهما وبكاء الملائكه الّذين هم حول ضريح الحسين (عليه السلام) وشدّه حزنهم . وفى حديث عبد الله بن حماد البصرى عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه انّه قال : بلغنى انّ قوماً يأتون من نواحى الكوفه وناساً من غيرهم ونساء يندبنه فمن بين قارىء يقرأ وقاص يقصّ أى يذكر المصائب ونادب يندب وقائل يقول المراثى ، فقلت له : نعم جعلت فداک قد شهدت بعض ما تصف ، فقال : الحمد لله الّذى

جعل فى النّاس من يفد الينا ويمدحنا ويرثى لنا، وجعل عدوّنا من يطعن عليهم من قرابتنا أو غيرهم يهدون بهم ويقبّحون ما يصنعون .

وقد ورد فى أوائل هذا الحديث انّه يبكيه من زاره ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر الى قبر ابنه عند رجليه فى ارض فلاه ولا حميم قربه، ولا قريب، ثمّ منع الحقّ وتوازر عليه أهل الرّده حتّى قتلوه وضيّعوه وعرضوه للسّباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الّذى يشربه الكلاب وضيّعوا حقّ رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيّته به وبأهل بيته .

وروى ايضاً ابن قولويه عن حارث الاعور عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انّه قال : بأبى وأُمّى الحسين الشّهيد خلف الكوفه، والله كأنّى أرى وحُوش الصّحراء من كلّ نوع قد مدّت اعناقها على قبره تبكى عليه ليلها حتّى الصّباح فاذا كان كذلک فايّاكم والجفاء، والاخبار فى ذلک كثيره .

العشرون : قال السّيد ابن طاؤس (رحمه الله) يستحبّ للمرء اذا فرغ من زيارته (عليه السلام) وأراد الخروج من الرّوضه المقدّسه أن ينكبّ على الضّريح ويُقبّله ويقول : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صِفْوَةَ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خالِصَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا قَتيلَ الظُّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا غَريبَ الْغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ سَلامَ مُوَدِّع لا سَئِم وَلا قال، فَاِنْ اَمْض فَلا عَنْ مَلالَه، وَاِنْ اُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَن بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ، لا جَعَلَهُ اَللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِکَ، وَرَزَقَنِيَ اللهُ الْعَوْدَ اِلى مَشْهَدِکَ وَالْمَقامَ بِفَنائِکَ وَالْقِيامَ فِى حَرَمِکَ وَاِيّاهُ اَسْأَلُ اَنْ يُسْعِدَنى بِكُمْ وَيَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا

وَالْاٰخِرَهِ .

المقصَد الثّالِثُ : فی کیفیّه زیاره سَیّد الشّهداء (علیه السلام) والعبّاس قدّس الله رُوحه :

اعلم انّ الزّیارات المرویّه للحسین (علیه السلام) نوعان فزیارات مُطلقه غیر مقیّده بزمان معیّن وزیارات مخصوصه تخصّ مواقیت خاصّه وسنذکر هذه الزّیارات فی ضمن مطالب ثلاثه .

المطلب الاوّل : فی الزّیارات المطلقه للحسین (علیه السلام)

الزّیارَهُ الأُولی

وهِیَ کثیره وَنحنُ نکتفی بِعِدّه مِنها : روی الکلینی فی الکافی بسنده عن الحسین بن ثُویر قال : کنتُ أنا ویُونس بن ظبیان والمفضّل بن عمر وأبو سلمه السّراج جلوساً عند أبی عبد الله جعفر بن محمّد (علیه السلام) وکانَ المتکلّم یُونس وکان اکبرنا سنّاً، فقال له : جعلت فداک انّی أحضر مجالِس هؤلاء القوم یعنی ولد عبّاس فما أقول ؟ قال : اذا حضرتهم وذکرتنا فقُل : اَللّٰهُمَّ اَرِنَا الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ، لتبلغ ما ترید من الثّواب أو الرّجوع عند الرّجعه ، فقلت : جعلت فداک انّی کثیراً ما أذکر الحسین (علیه السلام) فأیّ شیء أقول ؟ قال : تقول وتعیدُ ذلک ثلاثاً : صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، فانّ السّلام یصل الیه من قریب وبعید. ثمّ قال : انّ أبا عبد الله (علیه السلام) لمّا مضی بکت علیه السّماوات السّبع والارضُون السّبع وما فیهنّ وما بینهنّ ومن یتقلّب فی الجنّه والنّار من خلق ربّنا وما یُری وما لا یُری بکاءً علی أبیعبد الله (علیه السلام) الاّ ثلاثه أشیاء لم تبک علیه ، قلت : جُعلت فداک ما هذه الثلاثه الاشیاء ؟ قال : لم تبک علیه البصره ولا الدّمشق ولا آل عثمان ، قال : قلت: جعلت فداک انّی أرید أن أزوره فکیف أقول وکیف أصنع ؟ قال : اذا أتیت أبا عبد الله (علیه السلام) فاغتسل علی شاطیء الفرات ثمّ البس

ثیابک الطّاهره ثمّ امش حافیاً فانّک فی حرم من حرم الله ورسُوله بالتّکبیر والتّهلیل والتّمجید والتّعظیم لله کثیراً والصّلاه علی محمّد وأهل بیته حتّی تصیر الی باب الحائر ثمّ قُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللهِ وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللهِ، ثمّ قِف فکبّر ثلاثین تکبیره ثمّ امش الی القبر من قبل وجهه واستقبل وجهک بوجهه واجعل القبله بین کتفیک ثمّ تقول :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قَتیلَ اللهِ وَابْنَ قَتیلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وِتْرَ اللهِ الْمَوْتُورَ فِی السَّماواتِ وَالأَرْضِ، اَشْهَدُ اَنَّ دَمَکَ سَکَنَ فِی الْخُلْدِ وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ اَظِلَّهُ الْعَرْشِ، وَبَکی لَهُ جَمیعُ الْخَلائِقِ وَبَکَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ وَما فیهِنَّ وَما بَیْنَهُنَّ وَمَنْ یَتَقَلَّبُ فِی الْجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا وَما یُری وَما لا یُری، اَشْهَدُ اَنَّکَ حُجَّهُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَاَشْهَدُ أَنَّکَ قَتیلُ اللهِ وابنُ قَتیلِهِ واَشْهَدُ أَنَّکَ ثارُ اللهِ وابْنَ ثارِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّک وِتْرُ اللهِ الْمَوْتورُ فِی السَّماواتِ وَالأَرْضِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَیْتَ وَاَوْفَیْتَ وَجاهَدْتَ فِی سَبیلِ اللهِ وَمَضَیْتُ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شهَیداً وَمُسْتَشْهِداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، اَتَا عَبْدُاللهِ وَمَوْلاکَ وَفِی طاعَتِکَ وَالْوافِدُ اِلَیْکَ اَلْتمِسُ کَمالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللهِ وَثَباتَ الْقَدَمِ فِی الْهِجْرَهِ اِلَیْکَ، وَالسَّبیلَ الَّذی لا یَخْتَلِجُ دوُنَکَ مِنَ الدُّخُولِ فِی کِفالَتِکَ الَّتی اَمَرْتَ بِها، مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَأَ بِکُمْ، بِکُمْ یُبَیِّنُ اللهُ الْکَذِبَ، وَبِکُمْ یُباعِدُ اللهُ الزَّمانَ الْکَلِبَ، وَبِکُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِکُمْ یَخْتِمُ اللهُ، وَبِکُمْ یَمْحُو ما یَشاءُ وَیُثْبِتُ، وبِکُمْ یَفُکُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِکُمْ یُدْرِکُ اللهُ وِتْرَهَ کُلِّ مُؤْمِن یَطْلَبُ بِها، وَبِکُمْ تَنْبِتُ الأَرْضُ اَشْجارَها، وَبِکُمْ تُخْرِجُ

الاَرْضُ ثِمارَها، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ الاَرْضُ الَّتى تَحْمِلُ اَبْدانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ مَراسيها اِرادَهُ الرَّبِّ فى مَقاديرِ اُمُورِهِ تَهْبِطُ اِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ اَحْكامِ الْعِبادِ، لُعِنَتْ اُمَّهٌ قَتَلَتْكُمْ، وَاُمَّهٌ خالَفَتْكُمْ، وَاُمَّهٌ جَحَدَتْ وَلايَتَكُمْ، وَاُمَّهٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَاُمَّهٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَأواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوارِدينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

فقل ثلاث مرات : وَصَلَّى اللهُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ وقُل ثلاث مرّه : اَتَا اِلَى اللهِ مِمَّنْ خالَفَکَ بَرىءٌ ثمّ تقوم فتأتى ابنه عليّاً وهو عند رجله فتقُول : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ خَديجَةَ وَفاطِمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ صَلّى اللهُ عَلَيْکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ تقول ذلک ثلاثاً، وثلاثاً: انا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرىءٌ، ثمّ تقوم فتومىء بيدک الى الشّهداء رضى الله عنهم وتقُولُ : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ، فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ، فَلَيْتَ اَنّى مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، ثمّ تدور فتجعل قبر أبى عبد الله (عليه السلام) بين يَديک أى تقف خلف القبر المُطهّر فتصلّى ستّ ركعات وقد تمّت زيارتک فإنْ شئت فانصَرف .

أقول : قد روى ايضاً هذه الزّياره الشّيخ الطّوسى فى التّهذيب، والصّدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه ، وقال الصّدوق: انّى قد ذكرت فى كتابى المزار والمقتل أنواعاً من الزّيارات وانتخبت هذه الزّياره لهذا الكتاب فانّها أصَحّ الزّيارات عندى روايه، وهى تكفينا وتفى بالمقصود ، انتهى .

الزّيارَهُ الثّانِيهُ

روى الشّيخ

ص: 480

الكلينى عن الامام على النّقى (عليه السلام) قال : تقول عند الحسين (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ فِى اَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ عَلِىٍّ الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّکاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فِى سَبيلِ اللهِ حَتّى اَتاکَ الْيَقينُ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْکَ حَيّاً وَمَيّتاً، ثمّ تضع خدّک الايمن على القبر وتقول : اَشْهَدُ اَنَّکَ عَلى بَيِّنَه مِنْ رَبِّکَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لى عِنْدَ رَبِّکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، ثم سمّ الائمه (عليهم السلام) بأسمائهم واحداً بعد واحد وقُل : اَشْهَدُ اَنَّکُمْ حُجَجُ اللهِ (ثمّ قُل) : اُکْتُبْ لى عِنْدَکَ ميثاقاً وَعَهْداً اِنّى اَتَيْتُکَ مُجَدِّداً الْميثاقَ فَاشْهَدْ لى عِنْدَ رَبِّکَ اِنَّکَ اَنْتَ الشّاهِدُ .

الزّيارَةُ الثّالِثَةُ

هىَ ما رواها ابن طاؤس فى المزار وروى لها فضلاً كثيراً ، قال بحذف الاسناد عن جابر الجُعفى ، قال : قال الصّادق (عليه السلام) لجابر : كَم بَيْنک وبين قبر الحسين (عليه السلام) ؟ قال : قلت: بأبى أنت وأمّى يوم وبعض يوم آخر ، قال : فتزُوره ؟ فقال : نعم ، قال : فقال : اَلا اُبشرک اَلا افرحک ببعض ثوابه ؟ قلت : بلى جعلتُ فداک ، قال : فقال لى: انّ الرّجُل منكم ليأخذ فى جهازه ويتهيّأ لزيارته فيتباشر به أهل السّماء، فاذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعه آلاف ملک من الملائكه يصلّون عليه حتّى يوافى الحسين (عليه السلام

) ، يا مفضّل إنْ أتيت قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) فقف بالباب وقُل هذه الكلمات فانّ لک بكلّ كلمه كفلاً من رحمه الله ، فقلت : ما هى جعلت فداک ؟ قال : تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّد سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عَلِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَخَيْرِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطّاهِرِ الرّاضِى الْمَرْضِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الْمَلائِکَهِ الْحافّينَ بِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ الْمُلْحِدينَ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى اَتاکَ الْيَقينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تسعى الى القبر فَلَکَ بكلّ قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحّط بدمه فى سبيل اللهِ، فاذا وصلت الى القبر ووقفت عنده فامرر عليه يدک وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ فِي اَرْضِهِ، ثمّ تمضى الى صلاتِک ولک بكلّ ركعه ركعتها عنده كثواب مَنْ حجّ ألف حجّه واعتمر ألف عُمره واعتق ألف رقبه، وكأنّما وقف فى سبيل الله ألف مرّه مع نبىّ مُرسل ... الخبر .

وقد مرّت هذه الرّوايه مع اختلاف يسير فى آداب زياره الحسين (عليه السلام) على روايه مفضّل بن عمر .

الزّيارَهُ الرّابِعَهُ

عَن معاويه بن عمّار قال : قلت لابى عبد الله (عليه السلام) : ما أقول اذا أتيت قبر الحسين

(عليه السلام) ؟ قال قُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، رَحِمَکَ اللهُ يا اَبا عَبْدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِکَ فِی دَمِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ اَنَا اِلَی اللهِ مَنْ ذلِکَ بَرِیءٌ .

الزّيارَةُ الخامِسَةُ

بسند مُعتبر عن الكاظم (عليه السلام) انّه قال لابراهيم بن أبى البلاد : ماذا تقول اذا زرت الحسين (عليه السلام) ؟ فأجاب : أقول : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّکاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ اِلی سَبيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ سَفَکُوا دَمَکَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلی لِسانِ داوُدَ وَعيسَی بْنِ مَرْيَمَ، ذلِکَ بِما عَصَوْا وَکانُوا يَعْتَدُونَ، فقال (عليه السلام) : بلى .

الزّيارَةُ السّادِسَةُ

عن عمّار عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول اذا انتهيت الى قبره (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ وَحُجَّهَ اللهِ وَبابَ اللهِ وَالدَّليلَ عَلَی اللهِ وَالدّاعی اِلَی اللهِ ،اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّکاةَ، وَاَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ اِلی سَبيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَکَ شُهَداءٌ، اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ قاتِلَکَ فِی النّارِ اَدينُ اللهَ بِالْبَراءَهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَمِمَّنْ

قاتَلَکَ وَشایَعَ عَلَیْکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَیْکَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَکَ وَلَمْ یُعِنْکَ، یا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظیماً .

الزّیارَهُ السّابِعَهُ

روی الشّیخ فی المصباح عن صفوان (أقول: هذه الزّیارات الثّلاث مرویّه عن کتاب المزار لابن قولویه) قال : استأذنت الصّادق (علیه السلام) لزیاره مولای الحُسین (علیه السلام) وسألته أن یعرفنی ما أعمل علیه ، فقال : یا صفوان صم ثلاثه ایّام قبل خروجک واغتسل فی الیوم الثّالث ، ثمّ اجمع الیک أهلک ، ثمّ قُل : اَللّهُمَّ اِنّی اسْتَوْدِعُکَ، الدُّعاءَ ثمّ علّمه دعاء یدعو به اذا أتی الفرات، ثمّ قال: ثمّ اغتسل من الفرات فانّ أبی حدّثنی عن آبائه (علیهم السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : انّ ابنی هذا الحسین (علیه السلام) یُقتل بعدی علی شاطیء الفرات ومن اغتسل من الفرات تساقطت خطایاه کهیئه یوم ولدته امّه، فاذا اغتسلت فقُل فی غُسلکَ : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داء وَسُقْم وَآفَه وَعاهَه، اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی وَاشْرَحْ بِهِ صَدْری وَسَهِّلْ لی بِهِ اَمْری، فاذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبین وصلّ رکعتین خارج المشرعه وهو المکان الّذی قال الله تعالی : (وَفِی الْاَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ اَعْناب وَزَرْعٌ وَنَخیلٌ صِنْوانٌ وَغَیْرَ صِنْوان یُسْقی بِماء واحِد وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلی بَعْض فِی الْاُکُلِ) فاذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر وعلیک السّکینه والوقار وقصّر خطاک فانّ الله تعالی یکتب لک بکُلّ خطوه حجّه وعُمره، وصر خاشِعاً قلبک باکیه عینک واکثر من التّکبیر والتّهلیل والثّناء علی الله عزّوجل والصّلاه علی نبیّه (صلی الله

علیه وآله وسلم) والصّلاه علی الحسین (علیه السلام) خاصّه ولعن من قتله والبراءه ممّن أسّس ذلک علیه فاذا أتیت باب الحائر فقف وقُل : اَللهُ اَکْبَرُ کَبیراً، وَالْحَمْدُ للهِ کَثیراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُکْرَهً وَاَصیلاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا اَنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْمُرْسَلینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِدَ الْغُرِّ الْمحَجَّلینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الصِّدیقُ الشَّهیدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَم یا مَلائِکَهَ اللهِ المُقیمینَ فِی هذَا المَقامِ الشَّریفِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ رَبِّی الْمحْدِقینَ بِقَبْرِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ مِنّی اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ .

ثمّ تقول :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ الله، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَالتّارِکُ لِلْخِلافِ عَلَیْکُمْ وَالْمُوالی لِوَلِیِّکُمْ وَالْمُعادی لِعَدُوِّکُمْ، قَصَدَ حَرَمَکَ وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ اِلَیْکَ بِقَصْدِکَ، أَاَدْخُلُ یا رَسُولَ اللهِ، أَاَدْخُلُ یا نَبِیَّ اللهِ ءَاَدْخُلُ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، أَاَدْخُلُ یا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، أَاَدْخُلُ یا فاطِمَهَ سَیِّدَهَ نِساءِ الْعالَمینَ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ .

فإنْ خشع قلبکَ ودمعت عینک فهو علامه الاذن ثمّ ادخل وقُل : اَلْحَمْدُ للهِ الْواحِدِ الأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذی هَدانی لِوِلایَتِکَ، وَخَصَّنی بِزِیارَتِکَ، وَسَهَّلَ

لی قَصْدَکَ، ثمّ ائت باب القُبّه وقِف مِن حیث یلی الرّأس وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْهِ السَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ عَلِیِّ الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خَدیجَهَ الْکُبْری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنْ الْمُنْکَرِ، وَاَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهَ قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهَ ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهَ سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْاَصْلابِ الشّامِخَهِ، وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِیَّهُ بِاَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِیابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّینِ، وَاَرْکانِ الْمُؤْمِنینَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الْاِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَاَعْلامُ الْهُدی، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا، وَاُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَاَنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِیابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرایِعِ دینی وَخَواتیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَاَمْری لِاَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی اَرْواحِکُمْ وَعَلی اَجْسادِکُمْ وَعَلی اَجْسامِکُمْ وَ عَلی شاهِدِکُمْ وَعَلی غائِبِکُمْ وَعَلی ظاهِرِکُمْ وَعَلی باطِنِکُمْ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقُل :

بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا اَبا عَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ الْمُصیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، فَلَعَنَ

اللهُ اُمَّةَ اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ، یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَاَتَیْتُ اِلی مَشْهَدِکَ، اَسْاَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالْمحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ اَنْ یُصَلِیَّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ قُم فَصَلِّ رکعتین عند الرّأس اقرأ فیها ما أحببت فاذا فرغت من صلاتک فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لاَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ اِلاّ لَکَ لاِنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ الاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّی اَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِیَّهِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنّی اِلی مَوْلایَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلَیْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّی وَأجُرْنی عَلی ذلِکَ بِاَفْضَلِ اَمَلی وَرَجائی فیکَ وَفِی وَلِیِّکَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ.

ثمّ قُم وصِر الی عند رجلی القبر وقِف عند رأس علیّ بن الحسین (علیه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الشَّهیدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهَ قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهَ ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهَ سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ الْمُسْلِمینَ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهَ قَتَلَتْکَ، وَاَبْرَأُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکَ مِنْهُمْ .

ثمّ اخرج من الباب الَّذی عند رجلی علیّ بن الحسین (علیهما السلام) ثمّ توجّه الی الشّهداء وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَوْلِیاءَ اللهِ وَاَحِبّائَهُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَصْفِياءَ اللهِ وَاَوِدّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ دِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ أَبى مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اَبى عَبْدِاللهِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى طِبْتُمْ وَطابَتِ الاَرْضُ الَّتى فيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، فَيا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثمّ عُد الى عند رأس الحسين (عليه السلام) واكثر من الدّعاء لک ولاهلک ولوالديک ولاخوانک فانّ مشهده لا تردّ فيه دعوه داع ولا سؤال سائل .

أقول : تعرف هذه الزّياره باسم زياره وارث وهى مأخوذه عن كتاب مصباح المتهجّد للطّوسى وهو من أرقى الكتب المعتبره المشهوره فى الاوساط العلميّه، وقد اقتطفت هذه الزّياره نصّاً عن ذلک المأخذ الشّريف من دُون واسطه اتّكل عليها فكانت كلمه الختام لزياره الشّهداء هى فَيا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ مَعَكُمْ، فالزّياده التى ذيلت بها هذه الزّياره وهى : فِى الْجِنانِ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفيقاً اَلسَّلامُ عَلى مَنْ كانَ فِى الْحائِرِ مِنْكُمْ، وَعلى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِى الْحائِرِ مَعَكُمْ ...الخ انّما هى خروج عن المأثور ودسّ فى الحديث .

قال شيخنا فى كتابه الفارسى «لؤلؤ ومرجان» : انّ هذه الكلمات الّتى ذيلت بها هذه الرّوايه انّما هى بدعه فى الدّين وتجاسر على الامام (عليه السلام) بالزّياده فيما صدر منه وفوق ذلک فهى تحتوى على أباطيل وأكاذيب بيّنه الكذب، والغريب المدهش انّها تنبث بين النّاس تذيع حتّى تهتف بها فى كلّ يوم وليله عدّه آلاف مرّه فى مرقد الحُسين (عليه السلام) وبمحضر من

الملائكه المقرّبين وفى مطاف الانبياء والمرسلين (عليهم السلام) ولا منكر ينكرها أو رادع يردع عن الكذب والعصيان ، فآل الامر الى أن تدوّن هذه الاباطيل وتطبع فى مجاميع من الادعيه والزّيارات يجمعها الحمقاء من عوام النّاس فتزعمها كتاباً فتجعل لها اسماً من الاسماء ثمّ تتلاقفها المجاميع فتسرى من مجموعه احمق الى مجموعه احمق آخر، وتتفاقم المشكله فيلتبس الامر على بعض طلبه العلم والدّين وانّى صادفت طالباً من طلبه العلم والدّين وهو يزُور الشّهداء بتلک الاباطيل القبيحه فمسست كتفه فالتفت الىَّ فخاطبته قائلاً : ألا يشنع من الطّالب أن ينطق بمثل هذه الاباطيل فى مثل هذا المحضر المقدّس ؟ قال : أليست هى مرويّه عن الامام (عليه السلام) ؟ فتعجّبت لسؤاله وأجبته بالنّفى . قال : فانّى قد وجدتها مدوّنه فى بعض الكتب، فسألته عن الكتاب فأجاب كتاب مفتاح الجنان ، فسكتّ عنه فانّه لا يليق أن يكالم المرء رجلاً ادّى به الغفله والجهل الى أن يعدّ المجموعه الّتى جمعها بعض العوام من النّاس كتاباً من الكتب ويستند اليه مصدراً لما يقول ، ثمّ بسط الشّيخ (رحمه الله) كلامه فى هذا المقام وقال : انّ عدم ردع العوام عن نظائر هذه الامور الغير الهامّه والبدع الصّغيره كغسل أويس القرن] اش وأبى الدّرداء [وهو التّابع المخلص لمعاويه، وصوم الصّمت بأن يتمالک المرء عن التكلّم بشىء فى اليوم كلّه وغير ذلک من البدع الّتى لم يردع عنه رادع ولم ينكره منكر قد أورثت الجزأه والتّطاول ففى كلّ شهر من الشّهور وفى كلّ سنه من السّنين يظهر للنّاس نبىّ أو امام جديد فترى النّاس يخرجُون من دين الله أفواجاً ، انتهى .

أقول: أنا الفقير ألاحظ هذا القول وانعم النّظر فيه انّه القول الصّادر عن عالم جليل واقف على ذوق الشّريعه المقدّسه واتّجاهاتها فى سننها واحكامها وهو يبدى بوضوح مبلغ اهتمام هذا العالم الجليل بالامر ويكشف عمّا يكظمه فى الفؤاد من الكابه والهمّ ، فهو يعرف مساويه وتبعاته على النّقيض من المحرومين عن علوم أهل البيت (عليهم السلام) المقتصرين على العلم بضغث من المصطلحات والالفاظ ، فهُم لا يعبأون بذلک ولا يبالون ، بل تراهم بالعكس يصحّحونه ويصوِّبونه ويجرون عليه فى الاعمال، فيستفحل الخطب ويعاف كتاب مصباح المتهجّد والاقبال ومهج الدعوات وجمال الاسبوع ومصباح الزّائر والبلد الامين والجنّه الوافيه ومفتاح الفلاح والمقباس وربيع الاسابيع والتّحفه وزاد المعاد ونظائرها ، فيستخلفها هذه المجاميع السّخيفه فيدسّ فيها فى دعاء المجير وهو دعاء من الادعيه المأثوره المُعتبره كلمه بعفوک فى سبعين موضعاً فلم ينكرها منكر، ودعاء الجوشن الكبير الحاوى على مائه فصل يبدع لكل فصل من فصوله أثراً من الاثار، ومع ما بلغتنا من الدّعوات المأثوره ذات المضامين السّاميه والكلمات الفصيحه البليغه يصاغ دعاء سخيف غايه السّخف فيسمّى بدعاء الحُبّى فينزّل من شرفات العرش فيفترى له من الفضل ما يدهش المرء ويبهته من ذلک والعياذ بالله انّ جبرئيل بلغ النّبى محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ الله تعالى يقول : انّى لا أعذّب عبداً يجعل معه هذا الدّعاء وان استوجب النّار وأنفق العمر كلّه فى المعاصى ولم يسجد لى فيه سجده واحده انّنى أمنحه أجر سبعين ألف نبىّ وأجر سبعين ألف زاهد وأجر سبعين ألف شهيد وأجر سبعين ألف من المُصلّين وأجر من كسى سبعين ألف عريان وأجر من أشبع سبعين ألف جائع، ووهبته من

الحسنات عدد حصا الصّحارى وأعطيته أجر سبعين ألف بقعه من الارض وأجر خاتم النّبوّه لنبيّنا (صلى الله عليه وآله وسلم) وأجر عيسى روح الله وابراهيم خليل الله وأجر اسماعيل ذبيح الله وموسى كليم الله ويعقوب نبىّ الله وآدم صفىّ الله وجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والملائكه ، يا محمّد من دعا بهذا الدّعاء العظيم دعاء الحُبّى أو جعله معه غفرت له واستحييت أن أعذّبه ... الخ .

وجدير بالمرء أن يستبدل الضّحک على هذه المفتريات الغريبه بالبكاء على كتب الشّيعه، ومؤلّفاتهم الكتب القيّمه التى بلغت الرّتبه السّاميه ضبطاً وصحّه واتقاناً فكانت لا يستنسخها فى الغالب الاّ رجال من أهل العلم والدّين فيقابلونها بنسخ نسختها أيدى أهل العلم وصحّحها العلماء، وكانوا يلمحون فى الهامش الى ما عساه يوجد من الاختلاف بين النّسخ، ومن نماذج ذلک انّا نرى فى دعاء مكارم الاخلاق كلمه وَبَلِّغْ بِايمانى، فيرد فى الهامش انّ فى نسخه ابن اشناس وَاَبْلِغْ بِايمانى، وفى روايه ابن شاذان اَللّٰهُمَّ اَبْلِغْ ايمانى، وقد نرى الاشاره الى انّ الكلمه وجدت بخطّ ابن سكون هكذا، وبخطّ الشّهيد هكذا، فهذه هى المرتبه الرّفيعه الّتى نالتها كتب الشّيعه ضبطاً واتقاناً وهذا مبلغ ما بذلوه من الجهد فى مداقتها وتصحيحها والان نجدها قد عيفت وتركت فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الّذى وقفت على نزر من صفتها فيكون هو الكتاب الوحيد الّذى تتداوله الايدى ويرجع اليه العوام والخواص والعرب والعجم وما ذلک الاّ لان أهل العلم والدّين لا يبالون بالاحاديث والرّوايات، ولا يراجعُون كتب علماء أهل البيت الطّاهرين وفقهائهم ولا ينكرون على أشباه هذه البدع والزّوايد وعلى دسّ الدّساسين والوضاعين وتحريف الجاهلين ولا يصدون من لا يرونه أهلاً ولا يردعون الحمقاء فيبلغ الامر

حيث تلفق الادعيه بما تقتضيه الاذواق أو يصاغ زيارات ومفجعات وصلوات ويطبع مجاميع عديده من الادعيه المدسوسه وينتج أفراخ لكتاب المفتاح، وتعمّ المشكله فيروج الدّس والتّحريف ونراهما يسريان من كتب الادعيه الى سائر الكتب والمؤلّفات فتجد مثلاً كتابى الفارسى المسمّى منتهى الامال المطبوع حديثاً قد عبث فيه الكاتب بما يلائم ذوقه وفكره، من نماذج ذلک انّ الكاتب دسّ كلمه الحمد لله فى أربعه مواضع خلال سطرين من الكتاب فقد كتب فى حال مالک بن يسر اللّعين انّه قد شلّت يداه بدعاء الحسين (عليه السلام) الحمد لله فكانتا فى الصّيف كخشبتين يابستين الحمد لله وفى الشّتاء يتقاطر منهما الدّم الحمد لله فكان عاقبه أمره خُسراً الحمد لله . ودسّ ايضاً فى بعض المواضِع كلمه السّيده (خانم) عقيب اسم زينب وامّ كلثوم تجليلاً لهما واحتراماً وكان الكاتب مُعادياً لحميد بن قحطبه فحرف اسمه الى حميد بن قحبه ثمّ احتاط احتياطاً فأشار فى الهامش الى انّ بعض النّسخ حميد بن قحطبه واستصوب أن يكتب الاسم عبد الله عوض عبد ربّه والاسم زحر بن القيس وهو بالحاء المهمله التزم أن يسجله بالجيم أينما وجده، وخطّأ كلمه امّ سلمه فسجّلها امّ السّلمه ما وسعه ذلک والغايه الّتى توخيتها بعرض هذه النّماذج من التّحريف هى بيان أمرين :

أوّلاً : فلاحظ هذا الكاتب انّه لم يجر ما أجراه من الدّس والتّحريف الاّ وهو يزعم بفكره وذوقه انّ فى الكتاب نقصاً يجب أن يزال وليس النّقص والوهن الاّ ما يجريه من التّحريف، فلنقس على ذلک الزّيادات الّتى يبعثنا الجهل على اضافتها الى الادعيه والزّيارات والتغييرات والتّصرفات الّتى تقتضيها طباعنا وأذواقنا النّاقصه زعماً انّها تزيد الادعيه والزّيارات كمالاً وبهاءً،

وهى تنتزع منه الكمال والبهاء وتسلبها الاعتبار عند أهلها العارفين، فالجدير أن تتحافظ على نصوصها المأثوره فنجرى عليها لا نزيد فيها شيئاً ولا نحرف منها حرفاً .

ولنلاحظ ثانياً : الكتاب الّتى تكلمنا عنه انّه كتاب لمؤلّف حىّ يراقب كتابه ويترصّد له فيجرى فيه من التّحريف والتّشويه نظائر ما ذكرت فكيف القياس فى سائر الكتب والمؤلّفات وكيف يجوز الاعتماد على الكتب المطبوعه الاّ اذا كانت من المؤلّفات المشهوره للعلماء المعروفين وعرضت على علماء الفنّ فصدّقوها وامضوها ، وقد روى فى ترجمه الثّقه الجليل الفقيه المقدّم فى اصحاب الائمه (عليهم السلام) يونس بن عبد الرّحمن انّه كان قد عمل كتاباً فى أعمال اليوم واللّيله فعرضه أبو هاشم الجعفرى على الامام العسكرى (عليه السلام) فتصفّحه (عليه السلام) كلّه ثمّ قال : هذا دينى ودين آبائى كلّه وهو الحقّ كلّه ، فهذا أبو هاشم الجعفرى أراد الجرى على كتاب يونس فلم يعتمد على سعه علم يونس وفقاهته وجلاله والتزامه بدينه حتّى عرض الكتاب على الامام (عليه السلام) واستعلم رأيه فيه، وروى ايضاً عن بُورق الشّنجانى الهروى وكان معروفاً بالصّدق والصّلاح والورع انّه وافى الامام العسكرى (عليه السلام) فى سامراء وعرض عليه كتاب اليوم واللّيله الّذى ألّفه الشّيخ الجليل فضل بن شاذان وقال : جعلت فداک أردت أن تطالع هذا الكتاب تتصفّحه ، قال (عليه السلام) : هذا صحيحٌ ينبغى أن تعمل به، الى غير ذلک من الرّوايات فى هذا الباب، وانّى قد قدمت على تأليف هذا الكتاب وانّى واقف على طباع النّاس فى هذا العصر وعدم اهتمامهم لنظائر هذه الامور، وانّما ألّفته اتماماً للحجّه عليهم فجددت

واجتهدت فى أخذ الادعيه والزّيارات الوارده فى هذا الكتاب عن مصادرها الاصيله وعرضها على نسخ عديده كما بذلت أقصى الجهد فى تصحيحها واستخلاصها من الاخطاء كى يثق به العامل ويسكن اليه ان شاء الله، ولكن الشّرط هو أن لا يحرّفه الكاتب والمستنسخ وأن يتخلّى القارىء عمّا يقتضيه طبعه وذوقه من التّغيير .

روى الكلينى (رضى الله عنه) عن عبد الرّحمن القصير قال : دخلت على الصّادق صلوات الله وسلامه عليه فقلت : جعلت فداک انّى اخترعت دعاء ، قال : دعنى من اختراعک، فأعرض (عليه السلام) عن اختراعه ولم يسمح أن يعرض عليه ثمّ أنعم عليه بتعليمه عملاً ينبغى أن يؤدّيه .

وروى الصّدوق عطّر الله مرقده عن عبد الله بن سنان قال : قال الصّادق (عليه السلام) : سيصيبكم شبهه فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولا ينجو منها الاّ من دعا بدعاء الغريق، قُلت : وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبى عَلى دينِکَ، فقُلت: يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبى عَلى دينِکَ، فقال: انّ الله عزّوجل مقلّب القلوب والابصار ولكن قُل كما أقول : يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبى عَلى دينِکَ، وحسب العابثين بالدّعوات اضافه وتحريفاً بما يقتضيه أذواقهم وطبائعهم التّأمّل فى هاتين الرّوايتين والله العالم .

الْمَطْلَبُ الثّانى : فى زِيارَه الْعَبّاسِ بْن عَلىّ بْن اَبى طالِب (عليهم السلام) :

روى الشّيخ الاجلّ جعفر بن قولويه القمّى بسند معتبر عن أبى حمزه الثّمالى عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا أردت زياره قبر العبّاس بن على وهو على شطّ الفرات بحذاء الحبر فقف على باب السّقيفه (الرّوضه) وقُل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِهِ

الْمُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ، وَالزَّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدى وَتَرُوحُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ لَکَ بِالتَّسْليمِ وَالتَّصْديقِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاکَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَفْضَلَ الْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَکَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ ما وَعَدَکُمْ، جِئْتُکَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَافِداً اِلَيْکُمْ، وَقَلْبى مُسَلِّمٌ لَکُمْ وَتابِعٌ، وَاَنَا لَکُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتى لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتّى يَحْکُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاکِمينَ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ اِنّى بِکُمْ وَبِاِيابِکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَکُمْ وَقَتَلَکُمْ مِنَ الْکافَرينَ، قَتَلَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکُمْ بِالْاَيْدى وَ الْاَلْسُنِ.

ثمّ ادخل فانکبّ على القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَميرِالْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، اَشْهَدُ و اُشْهِدُ اللهَ اَنَّکَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمجاهِدُونَ فِى سَبيلِ اللهِ الْمُناصِحُونَ لَهُ فِى جِهادِ اَعْدائِهِ الْمُبالِغُونَ فِى نُصْرَهِ اَوْلِيائِهِ الذّابُّونَ عَنْ اَحِبّائِهِ فَجَزاکَ اللهُ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَاَکْثَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفى جَزاءِ اَحَد مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَاَطاعَ وُلاهَ، اَمْرِهِ اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فِى النَّصيحَهِ، وَاَعْطَيْتَ غايَهَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَکَ اللهُ فِى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ، وَاَعْطاکَ مِنْ جِنانِهِ اَفْسَحَها مَنْزِلاً وَاَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِکْرَکَ فِى عِلِّيّينَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ

تَنْكُلْ، وَاَنَّکَ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَه مِنْ اَمْرِکَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَکَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَاَوْلِيائِهِ فِى مَنازِلِ الْمُخْبِتينَ، فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

أقول : مِن المستحسن أن يُزار بهذه الزّياره خلف القبر مستقبل القبله كما قال الشّيخ فى التّهذيب ، ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقُل وأنت مستقبل القبله : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ، واعلم ايضاً انّ الى هُنا تنتهى زياره العبّاس على الرّوايه السّالفه ولكن السّيد ابن طاؤس والشّيخ المفيد وغيرهما ذيلوها قائلين: ثمّ انحرف الى عند الرّأس فصلّ ركعتين ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لک وادعُ الله كثيراً وقُل عقيب الرّكعات :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَدَعْ لى فِى هذَا الْمَكانِ الْمُكَرَّم وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّم ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا مَرَضاً اِلاّ شَفَيْتَهُ، وَلاَ عَيْباً اِلاّ سَتَرْتَهُ، وَلاَ رِزْقاً اِلاّ بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً الاّ آمَنْتَهُ، وَلا شَمْلاً اِلاّ جَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً اِلاّ حَفَظْتَهُ وَاَدَّيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ لَکَ فيها رِضىً وَلِىَ فيها صَلاحٌ اِلاّ قَضَيْتَها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ عُد الى الضّريح فقف عند الرّجلين وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْفَضْلِ الْعَبّاسَ ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَوَّلِ الْقَوْمِ اِسْلاماً وَاَقْدَمِهِمْ ايماناً وَاَقْوَمِهِمْ بِدينِ اللهِ، وَاَحْوَطِهِمْ عَلَى الاِْسْلامِ، اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَِخيکَ فَنِعْمَ الاَْخُ الْمُواسى، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمحارِمَ، وَانْتَهَکَتْ حُرْمَةَ الاِْسْلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ الْمجاهِدُ الْمحامِى النّاصِرُ وَالاَْخُ الدّافِعُ عَنْ اَخيهِ، الْمجيبُ اِلى طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزيلِ وَالثَّناءِ الْجَميلِ، وَاَلْحَقَکَ اللهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فِى جَنّاتِ

النَّعيم، اَللّهُمَّ اِنّى تَعَرَّضْتُ لِزِيارَهِ اَوْلِيائِکَ رَغْبَةً فِى ثَوابِکَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَجَزيلِ اِحْسانِکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقى بِهِمْ دارّاً وَعَيْشى بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتى بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَياتى بِهِمْ طَيِّبَةً، وَاَدْرِجْنى اِدْراجَ الْمُكْرَمينَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَهِ مَشاهِدِ اَحِبّائِکَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرانَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَ الْعُيُوبِ وَكَشْفَ الْكُرُوبِ، اِنَّکَ اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ .

فاذا أردت وداعه فادنُ من القبر الشّريف وودّعه بما وَرد فى روايه أبى حمزه الثّمالى وذكره العلماء أيضاً :

اَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَاَسْتَرْعيکَ وَاَقْرَأُ عَلَيْکَ اَلسَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اَللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى قَبْرَ ابْنِ اَخى رَسُولِکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِى الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَيْنى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِکَ وَاَوْلِيائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَوَفَّنى عَلَى الْايمانِ بِکَ وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِکَ وَالْوِلايَهِ لِعَلىِّ بْنِ اَبى طالِب وَالاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَالْبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَاِنّى قَدْ رَضيتُ يا رَبِّى بِذلِکَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد.

ثمّ ادعُ لنفسک ولابويک وللمؤمنين والمسلمين واختر من الدّعاء ما شئت .

أقول : فى روايه عن السّجاد صلوات الله وسلامه عليه قال : رحم الله العبّاس فلقد آثر وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداهُ فأبدله الله عزّوجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكه فى الجنّه كما جعل لجعفر بن أبى طالب (عليهما السلام) وانّ للعبّاس (عليه السلام) عند الله تبارک وتعالى منزله يغبطه بها جميع الشّهداء يوم القيامه .

وروى انّ العبّاس (عليه السلام) استشهد وله من العُمر أربع وثلاثون

سنه وانّ اُمّه امّ البنين كانت تخرج لرثاء العبّاس (عليه السلام) واخوته الى البقيع فتبكى وتندب، فتُبكى كلّ من يمرّ بها ولا يستغرب البكاء من الموالى فقد كانت امّ البنين تُبكى مروان بن الحكم اذا مرّ بها وشاهد شجُوها وهو أكبر المعادين لال بيت الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن قول امّ البنين فى رثاء أبى الفضل العبّاس وسائر ابنائها :

يا مَنْ رَاَى الْعَبّاسَ كَرَّ عَلى جَماهيرِ النَّقَدْ وَوَراهُ مِنْ اَبْناءِ حَيْدَرَ كُلّ لَيْث ذى لَبَدْ

اُنْبِئْتُ اَنَّ ابْنى اُصيبَ بِرَأسِهِ مَقْطُوعَ يَدْ وَيْلى عَلى شِبْلى اَمالَ بِرَأسِهِ ضَرْبُ الْعَمَدْ

لَوْ كانَ سَيْفُكَ فِى يَدَيْكَ لَما دَنا مِنْهُ اَحَدْ

ولها ايضاً :

لا تَدْعُوَنّى وَيْكِ اُمَّ الْبَنينْ تُذَكِّرينى بِلُيُوثِ الْعَرينْ

كانَتْ بَنُونَ لِىَ اُدْعى بِهِمْ وَالْيَوْمَ اَصْبَحْتُ وَلا مِنْ بَنينْ

اَرْبَعَهٌ مِثْلُ نُسُورِ الرُّبى قَدْ واصَلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتينْ

تَنازَعَ الْخِرْصانُ اَشْلاءَهُمْ فَكُلُّهُمْ اَمْسى صَريعاً طَعينْ

يا لَيْتَ شِعْرى اَكَما اَخْبَرُوا بِاَنَّ عَبّاساً قَطيعُ الْيمينْ

الْمَطْلَبُ الثّالِثُ : فى زياراتِ الحُسين (عليه السلام) المخصُوصه :

وهى عديده : الأُولى

ما يُزار بها (عليه السلام) فى اوّل رجب وفى النّصف منه ومن شعبان .

عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن زار الحسين صلوات الله عليه فى اوّل يوم من رجب غفر الله له البتّه، وعن ابن ابى نصر قال : سألت الرّضا (عليه السلام) : أىّ الاوقات أفضل أن تزُور فيه الحسين (عليه السلام) ؟ قال : النّصف من رجب والنّصف من شعبان . وهذه الزّياره التى سنذكرها

هى على رأى الشّيخ المفيد والسّيد ابن طاؤس تخصّ اليوم الاوّل من رجب وليله النّصف من شعبان ولكن الشّهيد اضاف اليها اوّل ليله من رجب وليله

النّصف منه ونهاره، ويوم النّصف من شعبان فعلى رأيه الشّريف يُزار (عليه السلام) بهذه الزّياره فى ستّه أوقات .

وأمّا صفه هذه الزّياره فهى كما يلي : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فى الاوقات المذكوره فاغتسل والبس أطهر ثيابک وقِف على باب قبّته مستقبل القبله وسلّم على سيّدنا رسول الله وعلىّ امير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين والائمه صلوات الله عليهم اجمعين، وسيأتى فى الاستيذان لزياره عرفه كيفيّه السّلام عليهم (عليهم السلام) ثمّ ادخل وقِف عند الضّريح المقدّس وقُل مائه مرّه : اَللهُ اَكْبَرُ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا حَبيبَ اللهِ وابْنَ حَبيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا سَفيرَ اللهِ وَابْنَ سَفيرِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا خازِنَ الْكِتابَ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا وارِثَ التَّوْراهِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا اَمينَ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا شَريکَ الْقُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بابَ حِكْمَهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بابَ حِطَّه الَّذى مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الْاٰمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا عَيْبَهَ عِلْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى الْاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِکَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى يا اَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ

الْمُصيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الاِسْلامِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمْ الَّتى رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى يا اَبا عَبْدِاللهِ اَشْهَدُ لَقَدِ افْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ اَظِلَّهَ الْعَرْشِ مَعَ اَظِلَّهُ الْخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالاَرْضُ وَسُكّانُ الْجِنانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَدَدَ ما فِى عِلْمِ اللهِ، لَبَّيْکَ داعِىَ اللهِ اِنْ كانَ لَمْ يُجِبْکَ بَدَنى عِنْدَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانى عِنْدَ اسْتِنْصارِکَ، فَقَدْ اَجابَکَ قَلْبى وَسَمْعى وَبَصَرى، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِکَ الْبِلادُ وَطَهُرَتْ اَرْضٌ اَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ اِلَيْهِما، وَاَنَّکَ صادِقٌ صِدّيقٌ صَدَقْتَ فيما دَعَوْتَ اِلَيْهِ، وَاَنَّکَ ثارُ اللهِ فِى الاَرْضِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ جَدِّکَ رَسُولِ اللهِ وَعَنْ اَبيکَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنْ اَخيکَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِى سَبيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى اَتيکَ الْيَقينُ، فَجَزاکَ اللهُ خَيْرَ جَزاءِ السّابِقينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ الرَّشيدِ قَتيلِ الْعَبَراتِ وَاَسيرِ الْكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلادِ اَنْبِيائِکَ الْمُرْسَلينَ يا اِلهَ الْعالَمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّک الايمن عليه ثمّ الايسر ثمّ طف حول الضّريح وقبّله من جوانبه الاربعه وقال المفيد (رحمه الله) : ثمّ امض الى ضريح علىّ بن الحسين (عليه السلام) وقِف عليه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِىُّ الْحَبيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنَ رَيْحانَهِ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ

مِنْ شَهيد مُحْتَسِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ما اَكْرَمَ مَقامَكَ وَاَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، اَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَاَجْزَلَ ثَوابَكَ، وَاَلْحَقَكَ بِالذِّرْوَهِ الْعالِيَهِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرفِ وَفِى الْغُرَفِ السّامِيَهِ كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ، فَاشْفَعْ اَيُّهَا السَّيِّدُ الطّاهِرُ اِلى رَبِّكَ فِى حَطِّ الاَثْقالِ عَنْ ظَهْرى وَتَخْفيفِها عَنّى وَارْحَمْ ذُلّى وَخُضُوعى لَكَ وَلِلسَّيِّدِ اَبيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما.

ثمّ انكب على القبر وقل :

زادَ اللهُ فِى شَرَفِكُمْ فِى الاْخِرَهِ كَما شَرَّفَكُمْ فِى الدُّنْيا، وَاَسْعَدَكُمْ كَما اَسْعَدَ بِكُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَعْلامُ الدّينِ وَنُجُومُ الْعالَمينَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ توجّه الى الشّهداء وقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اللهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ وَاَنْصارَ عَلِىّ بْنِ اَبى طالِب وَاَنْصارَ فاطِمَهَ وَاَنْصارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَاَنْصارَ الاِْسْلام، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ للهِ وَجاهَدْتُمْ فِى سَبيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الاِْسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظيماً، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، اَشْهَدُ اَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَاَنَّكُمُ الْفائِزُونَ فِى دَرَجاتِ الْعُلى، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد الى عند الرّأس فَصَلِّ صلاه الزّياره وادعُ لنفسک ولوالديک ولاخوانک المؤمنين، واعلم انّ السّيد ابن طاوُس (رحمه الله) قد أورد زياره لعلىّ الاكبر والشّهداء قدّس الله أرواحهم تشتمل على أسمائهم وقد أعرضنا عن ذكرها لطولها واشتهارها .

الثّانيه : زياره النّصف من رجب .

وهى زياره أُخرى غير ما مرّ ، أوردها المى (قدس سرهما) (رحمه الله) فى المزار للنّصف من رجب خاصّه ويسمّى (أى النّصف من رجب) بالغفيله لغفله عامّه النّاس عن فضله، فاذا أردت

ذلک وأتیت الصّحن فادخل أی ادخل الرّوضه وکبّر الله تعالی ثلاثاً وقِف علی القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا آلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا صَفْوَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا خِیَرَهَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا سادَهَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا لُیُوثَ الْغاباتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا سُفُنَ النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ الاَنْبیاءِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِسْماعیلَ ذَبیحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ عَلِیِّ الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خَدیجَهَ الکُبری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا شَهیدُ اِبْنَ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قَتیلُ ابْنَ الْقَتیلِ ،اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلی خَلْقِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنْ الْمُنْکَرِ، وَرُزِئْتَ بِوالِدیکَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ تَسْمَعُ الْکَلامَ وَتَرُدُّ الْجَوابَ، وَاَنَّکَ حَبیبُ اللهِ وَخَلیلُهُ وَنَجیبُهُ وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ، یا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ، زُرْتُکَ مُشْتاقاً فَکُنْ لی شَفیعاً اِلی اللهِ یا سَیِّدی وَاَسْتَشْفِعُ اِلَی اللهِ بِجَدِّکَ سَیِّدِ النَّبِیّینَ، وَبِأبیکَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، وَبِاُمِّکَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلا لَعَنَ اللهُ قاتِلیکَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمیکَ وَلَعَنَ اللهُ سالِبیکَ وَمُبْغِضیکَ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

ثمّ قبّل القبر الطّاهر وتوجّه الی قبر علیّ بن الحسین (علیهما

السلام) فزره وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ وَابْنَ مَوْلاىَ، لَعَنَ اللهُ قاتِليکَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِميکَ، اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِزِيارَتِکُمْ وَبِمَحَبَّتِکُمْ وَاَبَرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ امض الى قبُور الشّهداء رضوان الله عليهم، فاذا بلغتها فقف وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَى الاَرْواحِ المُنيخَهِ بِقَبْرِ اَبى عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا طاهِرينَ مِنَ الدَّنَسِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا مَهْدِيُّونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا اَبْرارَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ وَعَلَى الْمَلائِکَهِ الْحافِّينَ بِقُبُورِکُمْ اَجْمَعينَ، جَمَعَنَا اللهُ وَاِيّاکُمْ فِى مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ اِنَّهُ اَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ امض الى حرم العبّاس بن امير المؤمنين (عليهما السلام) فاذا بلغته فقِف على باب قبّته وقُل : سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبينَ الى آخر ما سبق من زيارته.

الثّالثه : زياره النّصف من شعبان .

اعلم انّه قد وردت أحاديث كثيره فى فضل زيارته فى النّصف من شعبان ويكفيها فضلاً انّها رويت بعدّه اسناد معتبره عن الامام زين العابدين وعن الامام جعفر الصّادق (عليهما السلام) قالا : من أحبّ أن يصافحه مائه ألف نبىّ وأربعه وعشرون ألف نبىّ فليزر قبر أبى عبد الله الحسين بن على (عليهما السلام) فى النّصف من شعبان فانّ أرواح النّبيّين (عليهم السلام) يستأذنون الله فى زيارته فيؤذن لهم، فطوبى لمن صافح هؤلاء وصافحوه ومنهم خمسه اولو العزم من الرّسل هم نوح وابراهيم ومُوسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم اجمعين .

قال الرّاوى : قلنا له ما معنى اولى العزم؟ قال : بعثوا الى شرق الارض وغربها جنّها وانسها. وقد وردت فيه زيارتان ، فالاولى هى ما أوردناه لزيارته (عليه السلام

) فی أوّل یوم من رجب، والثّانیه ما رواه الشّیخ الکفعمی فی کتاب البلد الامین عن الصّادق (علیه السلام) وهی کما یلی : تقِف عند قبره وتقُول :

اَلْحَمْدُ للهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الزَّکیُّ اُودِعُکَ شَهادَةَ مِنّی لَکَ تُقَرِّبُنی اِلَیْکَ فِی یَوْمِ شَفاعَتِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجاءِ حَیاتِکَ حَیِیَتْ قُلُوبُ شیعَتِکَ، وَبِضیاءِ نُورِکَ اهْتَدَی الطّالِبُونَ اِلَیْکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ نُورُ اللهِ الَّذی لَمْ یُطْفَأْ وَلا یُطْفَأُ اَبَداً، وَاَنَّکَ وَجْهُ اللهِ الَّذی لَمْ یَهْلِکْ وَلا یُهْلَکُ اَبَداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ هذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُکَ، وَهذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ، وَهذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِکَ لا ذَلیلَ وَاللهِ مُعِزُّکَ وَلا مَغْلُوبَ وَاللهِ ناصِرُکَ، هذِهِ شَهادَهٌ لی عِنْدَکَ اِلی یَوْمَ قَبْضِ رُوحی بِحَضْرَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

الرّابِعهُ : زیاره لیالی القدر .

اعلم انّ الاحادیث کثیره فی فضل زیاره الحسین (علیه السلام) فی شهر رمضان ولا سیّما فی أوّل لیله منه ولیله النّصف منه وآخر لیله منه وفی خُصوص لیله القدر . وروی عن الامام محمّد التّقی (علیه السلام) قال : من زار الحسین (علیه السلام) لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان وهی اللّیله الّتی یرجی أن تکون لیله القدر وفیها یُفرَقُ کُلُّ اَمْر حَکیم، صافحه رُوح أربعه وعشرین ألف نبیّ کلّهم یستأذن الله فی زیاره الحسین (علیه السلام) فی تلک اللّیله، وفی حدیث معتبر آخر عن الصّادق (علیه السلام) : اذا کان لیله القدر ونادی مناد من السّماء السّابعه من بطنان العرش انّ الله عزّوجل قد غفر لمن أتی قبر الحسین (علیه السلام) . وفی روایه انّ من کان عند قبر الحسین (علیه السلام

) ليله القدر يصلّى عنده ركعتين أو ما تيسّر له وسأل الله الجنّه واستعاذ به من النّار أعطاه الله ما سأل واعاذه الله ممّا استعاذ منه .

وروى ابن قولويه عن الصّادق (عليه السلام) انّ من زار قبر الحسين بن على (عليهما السلام) فى شهر رمضان ومات فى الطّريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنّه آمناً، وامّا الالفاظ الّتى يُزار بها الحسين (عليه السلام) فى ليله القدر فهى زياره أوردها الشّيخ والمفيد ومحمّد بن المشهدى وابن طاؤس والشّهيد (رحمهم الله) فى كتب الزّياره وخصّوها بهذه اللّيله وبالعيدين أى عيد الفطر وعيد الاضحى .

وروى الشّيخ محمّد ابن المشهدى باسناده المعتبره عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فأت مشهده المقدّس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابک فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهک واجعل القبله بين كتفيک وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الصِّديقَهِ الطّاهِرَهِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ اَبا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْاَذى فِى جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّى اَتاکَ الْيَقينُ، اَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ خالَفُوکَ وَحارَبُوکَ وَالَّذينَ خَذَلُوکَ وَالَّذينَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِىِّ الْاُمّى وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الْاَليمَ، اَتَيْتُکَ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ مُوالِياً لِاَوْلِيائِکَ مُعادِياً لِاَعْدائِکَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى أَنْتَ عَلَيْهِ،

عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه ثمّ انحرف الی عند الرّأس وقل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ فِی اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللهُ عَلی رُوحِکَ الطَّیِّبِ وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ، وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه ثمّ انحرف الی عند الرّأس فصلّ رکعتین للزّیاره وصلّ بعدهما ما تیسّر ثمّ تحول الی عند الرّجلین وزُر علیّ بن الحسین (علیهما السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ الْألیمَ، وادعُ بما تریدِ ثمّ زُر الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلین الی القبله فقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الصِّدّیقُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الشُّهَداءُ الصّابِرُونَ، اَشْهَدُ اَنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فِی سَبیلِ اللهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَی الْأذی فِی جَنْبِ اللهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّی اَتاکُمُ الْیَقینُ، اَشْهَدُ اَنَّکُمْ اَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزاکُمُ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ جَزاءِ الْمحْسِنینَ، وَجَمَعَ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فِی مَحَلِّ النَّعیمِ ثمّ امضِ الی مشهد العبّاس بن امیر المؤمنین 8 فاذا وقفت علیه فقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطیعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، لَعَنَ اللهُ الظّالِمینَ لَکُمْ مِنَ الْأوَّلینَ وَالْاٰخِرینَ وَاَلْحَقَهُمْ بِدَرْکِ الْجَحیمِ، ثمّ صلّ تطوّعاً فی مسجده ما تشاء وانصرف .

الخامِسه : زیاره الحُسین (علیه السلام) فی عیدی الفطر والاضحی .

بسند معتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : من زار قبر الحسین (علیه السلام) لیله من ثلاث لیالی غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، لیله الفطر ولیله الاضحی

وليله النّصف من شعبان، وفى روايه معتبره عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : ثلاث ليال من زار فيها الحسين (عليه السلام) غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ليله النّصف من شعبان، واللّيله الثّالثه والعشرون من رمضان، وليله العيد أى ليله عيد الفطر . وعن الصّادق (عليه السلام) قال : من زار الحسين بن على (عليهما السلام) ليله النّصف من شعبان وليله الفطر وليله عرفه فى سنه واحده كتب الله له ألف حجّه مبروره وألف عمره متقبّله وقضيت له ألف حاجه من حوائج الدّنيا والاخره .

وعن الباقر (عليه السلام) قال : من بات ليله عرفه بأرض كربلاء وأقام بها حتّى يعيّد وينصرف وقاه الله شرّ سنته . واعلم انّ العلماء قد أوردوا لهذين العيدين الشّريفين زيارتين إحداهما ما مضت من الزّياره فى ليالى القدر، والثّانيه هى ما يلى، والزّياره السّابقه يُزار بها على ما يظهر من كلماتهم فى يومى العيدين وهذه الزّياره تخصّ ليلتهما ، قالوا: اذا أردت زيارته فى اللّيلتين المذكورتين فقِف على باب القبّه الطّاهره وارمِ بطرفک نحو القبر مستأذناً فقُل :

يا مَوْلایَ يا اَبا عَبْدِاللهِ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ الذَّليلُ بَيْنَ يَدَيْکَ، وَالْمُصَغَّرُ فِی عُلُوِّ قَدْرِکَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ جاءَکَ مُسْتَجيراً بِکَ قاصِداً اِلی حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً اِلی مَقامِکَ مُتَوَسِّلاً اِلَی اللهِ تَعالی بِکَ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلایَ أَاَدْخُلُ يا وَلِیَّ اللهِ أَاَدْخُلُ يا مَلائِکَهَ اللهِ الْمحْدِقينَ بِهذَا الْحَرَمِ الْمُقيمينَ فِی هذا الْمَشْهَدِ.

فان خشع قلبک ودمعت عينک فادخل وقدمّ رجلک اليمنى على اليسرى وقُل : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِی سَبيلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ

اللهِ، اَللّهُمَّ اَنْزِلْنی مُنْزَلاً مُبارَکاً وَاَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلینَ، (ثمّ قُل) : اَللهُ اَکْبَرُ کَبیراً وَالْحَمْدُ لِلهِ کَثیراً وَسُبْحانَ اللهِ بُکْرَةً وَاَصیلاً، وَالْحَمْدُ للهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْماجِدِ الأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الحَنّانِ، الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِیارَةَ مَوْلایَ بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنی عَنْ زِیارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، ثمّ ادخل فاذا توسّطت فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرّع وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح اَمینِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیّ حُجَّهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی اسْتُبیحَ حَرَمُکَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً .

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبک دامعه عینک ثمّ قل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بَطَلَ الْمُسْلِمینَ، یا مَوْلایَ اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الأَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِیَّهُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِیابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّینِ وَاَرْکانِ الْمُسْلِمینَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنینَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادی الْمَهْدِیُّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی وَاَعْلامُ الْهُدی، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا .

ثمّ انکبّ علی

القبر وقُل :

اِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلایَ اَنَا مُوال لِوَلِيِّكُمْ وَمُعاد لِعَدُوِّكُمْ، وَاَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دينى وَخَواتيمِ عَمَلى، وَقَلْبى لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَاَمْرى لِاَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يا مَوْلایَ اَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنّى، وَاَتَيْتُكَ مُسْتَجيراً فَاَجِرْنى، وَاَتَيْتُكَ فَقيراً فَاَغْنِنى سَيِّدى وَمَوْلایَ اَنْتَ مَوْلایَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ التّالى لِكِتابِ اللهِ وَاَمينُ اللهِ الدّاعى اِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ صلّ عند الرّأس ركعتين فاذا سلّمت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، فَاِنَّهُ لا تَجُوزُ الصَّلاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ اِلاّ لَكَ لِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ الاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى اَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّهِ وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّهٌ مِنّى اِلى سَيِّدِى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْهُما مِنّى وَاجْرِنى عَلَيْهِما اَفْضَلَ اَمَلى وَرَجائى فيكَ وَفِى وَلِيِّكَ يا وَلِىَّ الْمُؤْمِنينَ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، قَتيلِ الْعَبَراتِ وَاَسيرِ الْكُرُباتِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ الْفائِزُ بِحَقِّكَ، اَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَهِ وَقائِداً مِنَ الْقادَهِ، وَاَكْرَمْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَهِ وَاَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الاَْنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الاَْوْصِياءِ، فَاَعْذَرَ فِى الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصيحَهَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَهِ وَحَيْرَهِ الضَّلالَهِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الاْخِرَهِ بِالاَْدْنى، وَتَرَدّى فِى هَواهُ وَاَسْخَطَكَ وَاَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَاَطاعَ مِنْ عِبادِكَ اُوْلى الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ

الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فيکَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِى اللهِ لَوْمَهُ لائِم حَتّى سُفِکَ فِى طاعَتِکَ دَمُهُ وَاسْتُبيحَ حَريمُهُ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَليماً .

ثمّ اعطف على على بن الحُسين (عليهما السلام) وهو عند رجل الحسين (عليه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهيدُ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى عِشْتَ سَعيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهيداً .

ثمّ انحرف الى قبور الشّهداء رضى الله عنهم وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الذّابُّونَ عَنْ تَوْحيدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى فُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، ثمّ امضِ الى مشهد العبّاس بن علىّ (عليهما السلام) وقف على ضريحه الشّريف وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ وَالصِّدِّيقُ الْمُواسى، اَشْهَدُ اَنَّکَ آمَنْتَ بِاللهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ اللهِ وَواسَيْتَ بِنَفْسِکَ، فَعَلَيْکَ مِنَ اللهِ اَفْضَلُ التَّحِيَّهِ وَالسَّلام، ثمّ انكبّ على القبر وقُل : بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا ناصِرَ دينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدّيقِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ، عَلَيْکَ مِنّى السَّلامُ ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، ثمّ صلّ عند رأسه (عليه السلام) ركعتين وقُل ما قلت عند رأس الحسين (عليه السلام) أى ادعُ بدعاء اَللّهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ ... الخ ثمّ ارجع الى مشهد الحسين (عليه السلام) واقم عنده ما أحببت الاّ انّه يستحبّ أن لا تجعله موضِع مبيتک، فاذا أردت وداعه فقُم

عند الرّأس وأنت تبكى وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ سَلامَ مُوَدِّع لا قال وَلا سَئِم، فَاِنْ اَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَه، وَاِنْ اَقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ، يا مَوْلاىَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِکَ، وَرَزَقَنِىَ الْعَوْدَ اِلَيْکَ وَالْمَقامَ فِى حَرَمِکَ وَالْکَوْنَ فِى مَشْهَدِکَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، ثمّ قبّله وامر عليه جميع جسدک فانّه أمان وحِرز واخرج من عنده القهقرى ولا تولّه دبرک وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ الْمَقامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا شَريکَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ الْخِصامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفينَةَ النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا مَلائِکَةَ رَبِّى الْمُقيمينَ فِى هذا الْحَرَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ (وقُل) اِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ، ثمّ انصرف. وقال السّيد ابن طاؤس ومحمّد بن المشهدى : فاذا فعلت ذلک كنت كمن زار الله فى عرشه .

السّادسهُ : زياره الحُسين (عليه السلام) فى يوم عَرَفه .

اعلم انّ ما روى من أهل البيت الطّاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فى زياره عرفه ممّا لا يحصى فضلاً وعدداً ونحن تشويقاً للزّائرين نورد منها البعض اليسير .

بسند معتبر عن بشير الدّهان قال : قلت للصّادق صلوات الله وسلامه عليه : ربما فاتنى الحجّ فأعرف عند قبر الحسين (عليه السلام) ، قال : أحسنت يا بشير ايّما مؤمن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقّه فى غير يوم عيد كتب له عشرون حجّه وعشرون عمره مبرورات متقبّلات وعشرون غزوه مع نبىّ مرسل أو امام عادل، ومن أتاه فى يوم عرفه عارفاً بحقّه كتب له ألف حجّه وألف عمره مبرورات متقبّلات وألف غزوه مَعَ نبىّ مرسل أو امام

عادل . قال : فقلت له : وكيف لى بمثل الموقف ؟ قال : فنظر الىّ شبه المغضب ثمّ قال : يا بشير انّ المؤمن اذا أتى قبر الحُسين صلوات الله عليه يوم عرفه واغتسل بالفرات ثمّ توجّه اليه كتب الله عزّوجل له بكلّ خطوه حجّه بمناسكها ولا أعلمه الاّ قال وعمره (وقيل غزوه) .

وفى احاديث كثيره معتبره انّ الله تعالى ينظر الى زوّار قبر الحسين (عليه السلام) نظر الرّحمه فى يوم عرفه قبل نظره الى أهل عرفات، وفى حديث معتبر عن رفاعه ، قال : قال لى الصّادق (عليه السلام) : يا رفاعه أحججت العام؟ قلت : جعلت فداک ما كان عندى ما أحجّ به ولكنّى عرفت عند قبر الحسين (عليه السلام) ، فقال لى : يا رفاعه ما قصّرت عمّا كان أهل منى فيه لو لا انّى أكره ان يدع النّاس الحجّ لحدّثتک بحديث لا تدع زياره قبر الحسين صلوات الله عليه أبداً، ثمّ سكت طويلاً ثمّ قال : أخبرنى أبى ، قال : من خرج الى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملک عن يمينه وألف ملک عن شماله وكتب له ألف حجّه وألف عمره مع نبىّ أو وصىّ نبىّ .

وأمّا كيفيّه زيارته (عليه السلام) فهى على ما أورده اجلّه العلماء وزعماء المذهب والدّين كما يلى : اذا أردت زيارته فى هذا اليوم فاغتسل من الفرات ان امكنک والاّ فمن حيث امكنک والبس أطهر ثيابک واقصد حضرته الشّريفه وأنت على سكينه ووقار، فاذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى وقُل :

اَللهُ اَكْبَرُ وقل

: اَللهُ اَکْبَرُ کَبیراً وَاَلْحَمْدُ للهِ کَثیراً وَسُبْحانَ اللهِ بُکْرَةً وَاَصیلاً، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلی فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلی مُوسَی بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُوسی، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَی الْخَلَفِ الصّالِحِ الْمُنْتَظَرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ الْمُوالی لِوَلِیِّکَ الْمُعادی لِعَدُوِّکَ اسْتَجارَ بِمَشْهَدِکَ وَتَقَرَّبَ اِلَی اللهِ بِقَصْدِکَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی هَدانی لِوِلایَتِکَ وَخَصَّنی بِزِیارَتِکَ وَسَهَّلَ لی قَصْدَکَ .

ثمّ ادخل فقف ممّا یلی الرّأس وقل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رِوُحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدَ حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بنَ محَمَّد المُصطفی ، السَّلامُ علَیْکَ یا بنَ علیٍّ المُرتَضی، السَلامُ عَلَیکَ یا بنَ فاطِمَةَ الزَهْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خَدیجَةَ الْکُبْری، اَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاَطَعْتَ اللهَ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ

اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَوْلایَ يا اَبا عَبْدِاللهِ اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَاَنْبِيائَهُ وَرُسُلَهُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دينی وَخَواتيمِ عَمَلی وَمُنْقَلَبی اِلی رَبّی، فَصَلَواتُ اللهَ عَلَيْکُمْ وَعَلی اَزْواجِکُمْ وَعَلی اَجْسادِکُمْ وَعَلی شاهِدِکُمْ وَعَلی غائِبُکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ خاتَمَ النَّبِيّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَابْنَ اِمامِ الْمُتَّقينَ وَابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمحَجَّلينَ اِلی جَنّاتِ النَّعيمِ، وَکَيْفَ لا تَکُونُ کَذلِکَ وَاَنْتَ بابُ الْهُدی وَاِمامُ التُّقی وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْيا وَخامِسُ اَصْحابِ الْکِساءِ غَذَّتْکَ يَدُ الرَّحْمَهِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْاِيمانِ، وَرُبّيتَ فِی حِجْرِ الْاِسْلامِ، فَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَه بِفِراقِکَ وَلا شاکَّهٍ فِی حَياتِکَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکَ وَعَلی اَبائِکَ وَاَبْنائِکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَريعَ الْعَبْرَهِ السّاکِبَهِ، وَقَرينَ الْمُصيبَهِ الرّاتِبَهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمحارِمَ وانْتَهَکَتْ فِيکَ حُرمَهَ الاسلامِ، فَقُتِلْتَ صَلَّی اللهُ عَلَيْکَ مَقْهُوراً، وَاَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِکَ مَوْتُوراً، وَاَصْبَحَ کِتابُ اللهِ بِفَقْدِکَ مَهْجُوراً، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی جَدِّکَ وَاَبيکَ وَاُمِّکَ وَاَخيکَ وَعَلَی الْاَئِمَّهِ مِنْ بَنيکَ، وَعَلَی الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَکَ وَعَلَی الْمَلائِکَهِ الْحافّينَ بِقَبْرِکَ وَالشّاهِدينَ لِزُوّارِکَ الْمُؤْمِنينَ بِالْقَبُولِ عَلی دُعاءِ شيعَتِکَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی يا اَبا عَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرِّزِيَّهُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَهُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلی جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ، يا مَوْلایَ يا اَبا عَبْدِاللهِ قَصَدْتُ حَرَمَکَ وَاَتَيْتُ مَشْهَدَکَ اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالْمحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَيْهِ اَنْ يُصَلِّيَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ يَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَکَرَمِهِ .

ثمّ قبّل الضّريح وصلّ عند الرّأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت من السّور فاذا فرغت فقل :

َللّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لاَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ اِلاّ لَکَ لاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّی اَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنّی اِلی مَوْلایَ وَسَیِّدی وَاِمامی الْحُسَیْنِ ابْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّی، وَاجْزِنی عَلی ذلِکَ اَفْضَلَ اَمَلی وَرَجائی فیکَ وَفِی وَلِیِّکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ صر الی عند رجلی الحسین وزُر علیّ بن الحُسین (علیهما السلام) ورأسه عند رجلی أبی عبد الله (علیه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الشَّهیدُ ابْنُ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُوم، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ الْمُؤْمِنینَ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ وَاَبْرَأُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکِ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ توجّه الی الشّهداء وزُرهم وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَوْلِیاءَ اللهِ وَاَحِبّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَصْفِیاءَ اللهِ وَاَوِدّاءَهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ دینِ اللهِ وَاَنْصارَ نَبِیِّهِ وَاَنْصارَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَاَنْصارَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ اَبی مُحَمَّد الْحَسَنِ الْوَلِیِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ أبی عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ الْمَظْلُوم صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، بِاَبی اَنْتُمْ وَاُمّی طِبْتُمْ وَطابَتِ الاْرْضُ الَّتی فیها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ وَاللهِ

فَوْزاً عَظيماً، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزُ مَعَكُمْ فِى الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ عُد الى عند رأس الحُسين صلوات الله وسلامه عليه واكثر من الدّعاء لنفسک ولاهلک ولاخوانک المؤمنين .

وقال السّيد ابن طاوُس والشّهيد : ثمّ امضِ الى مشهد العبّاس (رضى الله عنه) فاذا أتيته فقف على قبره وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْفَضْلِ الْعِبّاسَ بْنَ اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّيِنَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَوَّلِ الْقَوْمِ اِسْلاماً وَاَقْدَمِهِمْ ايماناً وَاَقْوَمِهِمْ بِدينِ اللهِ وَاَحْوَطِهِمْ عَلَى الاِْسْلامِ، اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَِخيکَ فَنِعْمَ الاَْخُ الْمُواسى، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهٌ ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمحارِمَ وَانْتَهَکَتْ فِى قَتْلِکَ حُرْمَةَ الاِْسْلامِ، فَنِعْمَ الاَْخُ الصّابِرُ الْمجاهِدُ الْمحامِى النّاصِرُ وَالاَْخُ الدّافِعُ عَنْ اَخيهِ الْمجيبُ اِلى طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزيلِ وَالثَّناءِ الْجَميلِ، وَاَلْحَقَکَ اللهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فِى دارِ النَّعيمِ اِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ .

ثمّ انكبّ على القبر وقل :

اَللّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَهِ اَوْلِيائِکَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِى ثَوابِکَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَجَزيلِ اِحْسانِکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقى بِهِمْ دارّاً، وَعَيْشى بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتى بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبى بِهِمْ مَغْفُوراً، وَاقْلِبْنى بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائى بِاَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ اَحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالْقاصِدينَ اِلَيْهِ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وصلّ عنده صلاه الزّياره وما بدا لک ، فاذا أردت وداعه فقُل ما ذكرناه سابقاً فى وداعه (عليه السلام) .

السّابعهُ : زياره عاشُوراء

اشاره

اعلم انّ ما خصّ من الزّيارات بيوم عاشوراء عديده ونحن للاختصار نقتصر منها على

ص: 516

زيارتين وقد ذكرنا فى أعمال يوم عاشوراء ايضاً من الزّياره وغيرها ما يناسب المقام .

الزّياره الأُولى

ممّا أردنا ايرداه هُنا هى زياره عاشوراء المشهوره ويُزار بها من قرب ومن بُعد، وروايتها المشروحه كما رواها الشّيخ أبو جعفر الطّوسى فى المصباح ما يلى : روى محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن الباقر (عليه السلام) قال : من زار الحسين بن علىّ (عليهما السلام) فى يوم عاشوراء من المحرّم يظل عنده باكياً لقى الله عزّوجل يوم يلقاه بثواب ألفى حجّه وألفى عُمره وألفى غزوه كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومع الائمّه الرّاشدين ، قال : قلت : جعلت فداک فما لمن كان فى بعيد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير اليه فى ذلک اليوم ؟ قال : اذا كان كذلک برز الى الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فى داره وأومأ اليه بالسّلام واجتهد فى الدّعاء على قاتليه وصلّى من بُعد ركعتين وليكن ذلک فى صدر النّهار قبل أن تزُول الشّمس ثمّ ليندب الحسين (عليه السلام) ويبكيه ويأمر من فى داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه ويقم فى داره المُصيبه باظهار الجزع عليه وليعزّ فيها بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السلام) وأنا الضّامن لهم اذا فعلوا ذلک جميع ذلک ، قلت : جعلت فداک أنت الضّامن ذلک لهم والزّعيم ؟ قال : أنا الضّامن وأنا الزّعيم لمن فعل ذلک . قلت : فكيف يعزّى بعضنا بعضاً ؟ قال : تقولون : اَعْظَمَ اللهُ اُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَجَعَلَنا وَاِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ

وَلِيِّهِ الاِْمامِ الْمَهْدِىِّ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وان استطعت أن لا تخرج فى يومک فى حاجه فافعل فانّه يوم نحس لا يقضى فيه حاجه مؤمن وان قضيت لم يبارک له فيما ادّخر ولم يبارک له فى أهله، فاذا فعلوا ذلک كتب الله لهم ثواب ألف حجّه وألف عمره وألف غزوه كلّها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان له أجر وثواب مُصيبه كُلّ نبىّ ورسُول ووصىّ وصدّيق وشهيد مات أو قُتل منذ خلق الله الدّنيا الى أن تقُوم السّاعه .

قال صالح بن عقبه وسيف بن عميره : قال علقمه بن محمّد الحضرمى : قلت للباقر صلوات الله وسلامه عليه : علّمنى دعاءً أدعو به فى ذلک اليوم اذا أنا زُرته من قُرب ودعاءاً أدعو به اذا لم أزره من قُرب وأومأت من بُعد البلاد ومن دارى بالسّلامه اليه . فقال لى : يا علقمه اذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تؤمى اليه بالسّلام فقل بعد الايماء اليه من بعد التّكبير هذا القول (أى الزّياره الاتيه) فانّک اذا قُلت ذلک فقد دعوت بما يدعُو به زوّاره من الملائكه وكتب الله لک مائه ألف ألف درجه وكنت كمن استشهدوا معه تشاركهم فى درجاتهم، وما عرفت الاّ فى زُمره الشّهداء الّذين استشهدوا معه وكتب لک ثواب زياره كلّ نبىّ وكُلّ رسُول وزياره كلّ من زار الحسين (عليه السلام) منذ يوم قُتل سلام الله عليه وعلى أهل بيته . تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ (السَّلامُ عَلَيکَ يا خِيَرَهِ اللهِ وابْنَ خَيرَتِهِ) اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ

الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ عَلَيْکُمْ مِنّى جَميعاً سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا اَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَهُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الْاِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُکَ فِى السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْکُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقامِکُمْ وَاَزالَتْکُمْ عَنْ مَراتِبِکُمُ الَّتى رَتَّبَکُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْکينِ مِنْ قِتالِکُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْکُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَوْلِيائِهِم، يا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنى اُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَهَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِکَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِکَ فَاَسْاَلُ اللهَ الَّذى کَرَمَ مَقامَکَ وَاَکْرَمَنى اَنْ يَرْزُقَنى طَلَبَ ثارِکَ مَعَ اِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى عِنْدَکَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، يا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ وَ اِلى رَسُولِهِ وَاِلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَاِلى فاطِمَهَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْکَ بِمُوالاتِکَ وَبِالْبَراءَهِ (مِمَّنْ قاتَلَکَ وَنَصَبَ لَکَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَهِ مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْکُمْ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلى رَسُولِهِ) مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ ذلِکَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِى ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْکُمْ وَعلى اَشْياعِکُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْکُمْ مِنْهُمْ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ ثُمَّ اِلَيْکُمْ بِمُوالاتِکُمْ وَمُوالاهِ وَلِيِّکُمْ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ وَالنّاصِبينَ لَکُمُ

الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، اِنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذی أَکْرَمَنی بِمَعْرِفَتِکُمْ وَمَعْرِفَهِ اَوْلِیائِکُمْ وَرَزَقَنِی الْبَراءَهَ مِنْ اَعْدائِکُمْ اَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالْاٰخِرَهِ وَاَنْ یُثَبِّتَ لی عِنْدَکُمْ قَدَمَ صِدْق فِی الدُّنْیا وَالْاٰخِرَهِ وَاَسْأَلُهُ اَنْ یُبَلِّغَنِی الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَکُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ یَرْزُقَنی طَلَبَ ثاری مَعَ اِمام هُدیً ظاهِر ناطِق بِالْحَقِّ مِنْکُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّکُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذی لَکُمْ عِنْدَهُ اَنْ یُعْطِیَنی بِمُصابی بِکُمْ اَفْضَلَ ما یُعْطی مُصاباً بِمُصیبَتِهِ مُصیبَهً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِیَّتَها فِی الْاِسْلام وَفِی جَمیعِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنی فِی مَقامی هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْیایَ مَحْیا مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اَللّٰهُمَّ اِنَّ هذا یَوْمٌ تَبَرَّکَتْ بِهِ بَنُو اُمَیَّهَ وَابْنُ آکِلَهِ الْاَکْبادِ اللَّعینُ ابْنُ اَللَّعینِ عَلی لِسانِکَ وَلِسانِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فِی کُلِّ مَوْطِن وَمَوْقِف وَقَفَ فیهِ نَبِیُّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَبا سُفْیانَ وَمُعاوِیَهَ وَیَزیدَ ابْنَ مُعاوِیَهَ عَلَیْهِمْ مِنْکَ اللَّعْنَهُ اَبَدَ الْاَبِدینَ، وَهذا یَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِیاد وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَیْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِ، اَللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیْهِمُ اللَّعْنَ مِنْکَ وَالْعَذابَ (الْاَلیمَ) اَللّٰهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ فِی هذَا الْیَوْمِ وَفِی مَوْقِفی هذا وَاَیّامِ حَیاتی بِالْبَراءَهِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَهِ عَلَیْهِمْ وَبِالْمُوالاهِ لِنَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ اَلسَّلامُ ثمّ تقول مائه مرّه : اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآخِرَ تابِع لَهُ عَلی ذلِکَ، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الْحُسَیْنَ (علیه السلام) وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتابَعَتْ عَلی قَتْلِهِ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً ثمّ تقول مائه مرّه : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَی الْاَرْواحِ الَّتی حَلَّتْ

بِفِنائِکَ عَلَیْکَ مِنّی سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکُمْ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحُسَیْنِ وَعَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَعَلی اَوْلادِ الْحُسَیْنِ وَعَلی اَصْحابِ الْحُسَیْنِ، ثمّ تقول : اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِم بِاللَّعْنِ مِنّی وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ (الْعَنِ) الثّانیَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَیْدَ اللهِ بْنَ زِیاد وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَشِمْراً وَآلَ اَبی سُفْیانَ وَآلَ زِیاد وَآلَ مَرْوانَ اِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ ثمّ تسجد وتقُول : اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاکِرینَ لَکَ عَلی مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ للهِ عَلی عَظیمِ رَزِیَّتی اَللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَةَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْق عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَیْنِ اَلَّذینَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ .

قال علقمه

قال الباقر (علیه السلام) : وان استطعت أن تزُوره فی کُلّ یوم بهذه الزّیاره فی دارک فافعل فلک ثواب جمیع ذلک .

وروی محمّد بن خالد الطّیالسی عن سیف بن عمیره ، قال : خرجتُ مع صفوان بن مهران وجماعه من أصحابنا الی الغریّ بعدما خرج الصّادق (علیه السلام) فسرنا من الحیره الی المدینه فلمّا فرغنا من الزّیاره أی زیاره امیر المؤمنین (علیه السلام) صرف صفوان وجهه الی ناحیه أبی عبد الله (علیه السلام) فقال لنا: تزورون الحُسین (علیه السلام) من هذا المکان من عند رأس امیر المؤمنین (علیه السلام) من هاهُنا أومأ الیه الصّادق (علیه السلام) وأنا معه ، قال سیف بن عمیره : فدعا صفوان بالزّیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن الباقر (علیه السلام) فی یوم عاشوراء ثمّ صلّی

ركعتين عند رأس امير المؤمنين (عليه السلام) وودّع فى دبرهما امير المؤمنين (عليه السلام) وأومأ الى الحسين صلوات الله عليه بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع وكان ممّا دعا دبرها :

يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلى وَ بِالاُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الاَصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْل، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِى شَأن، يا قاضِيَ الْحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ، يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفى مِنْ كُلِّ شَىْء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىءٌ فِى السَّماواتِ وَالاَرْضِ، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّکَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَاِنّى بِهِمْ اَتَوَجَّهُ اِلَيْکَ فِى مَقامى هذا وَبِهِمْ اَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ اَتَشَفَّعُ اِلَيْکَ، وَبِحَقِّهِمْ اَسْاَلُکَ وَاُقْسِمُ وَاَعْزِمُ عَلَيْکَ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَکَ وَبِالْقَدْرِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَکَ، وَبِالَّذى فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ، وَبِاسْمِکَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ، وَبِهِ اَبَنْتَهُمْ وَاَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ، حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَکْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَکَرْبى، وَتَکْفِيَنى الْمُهِمَّ مِنْ اُمُورى، وَتَقْضِىَ عَنّى دَيْنى وَ تُجيرَنى مِنَ الْفَقْرِ وَتُجيرَنى مِنَ الْفاقَهِ

وَتُغْنِيَنى عَنِ الْمَسْأَلَهِ اِلَى الْمخْلُوقينَ، وَتَكْفِيَنى هَمَّ مَنْ اَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ اَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَهَ مَنْ اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ اَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ اَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْىَ مَنْ اَخافُ بَغْيَهُ، وَ جَوْرَ مَنْ اَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ اَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ اَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَهَ مَنْ اَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَىَّ، وَتَرُدَّ عَنّى كَيْدَ الْكَيَدَهِ وَمَكْرَ الْمَكَرَهِ، اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنى فَاَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّى كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأسَهُ وَاَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّى كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ، اَللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّى بِفَقْر لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاء لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَه لا تَسُدّها، وَبِسُقْم لا تُعافيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَه لا تَجْبُرُها، اَللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِى مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فِى بَدَنِهِ، حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّى بِشُغْل شاغِل لا فَراغَ لَهُ، وَاَنْسِهِ ذِكْرى كَما اَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّى بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ فِى جَميعِ ذلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّى وَعَنْ ذِكْرى، وَاكْفِنى يا كافِىَ مالا يَكْفى سِواكَ، فَاِنَّكَ الْكافِى لا كافِىَ سِواكَ، وَمُفَرِّجُ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفْزَعُهُ اِلى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ اِلى سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ اِلى غَيْرِكَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَاَنْتَ ثِقَتى وَرَجائى وَمَفْزَعى وَمَهْرَبى وَمَلْجَئى وَمَنْجاىَ فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ وَاَتَشَفَّعُ، فَاَسْاَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَاَسْاَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى فِى مَقامى هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ

هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّی کَما کَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاکْفِنی کَما کَفَیْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّی هَوْلَ ما اَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَهَ ما اَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ ما اَخافُ هَمَّهُ بِلَا مَؤُنَه عَلی نَفْسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما اَهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ آخِرَتی وَدُنْیایَ، یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَیا اَبا عَبْدِاللهِ، عَلَیْکُما مِنّی سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَیْنی وَبَیْنَکُما، اَللّهُمَّ اَحْیِنی حَیاهَ مُحَمَّد وَذُرِّیَّتِهِ وَاَمِتْنی مَماتَهُمْ وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنی فِی زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْن اَبَداً فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَیا اَبا عَبْدِاللهِ اَتَیْتُکُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَیْهِ بِکُما وَمُسْتَشْفِعاً بِکُما اِلَی اللهِ (تَعالی) فِی حاجَتی هذِهِ فَاشْفَعا لی فَاِنَّ لَکُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجیهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفیعَ وَالْوَسیلَهَ، اِنّی اَنْقَلِبُ عَنْکُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِکُما لی اِلَی اللهِ فِی ذلِکَ، فَلا اَخیبُ وَلا یَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً راجِحاً (راجِیاً) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمیعِ حَوائِجی وَتَشَفَّعا لی اِلَی اللهِ، اِنْقَلَبْتُ عَلی ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ، مُفَوِّضاً اَمْری اِلَی اللهِ مُلْجِأً ظَهْری اِلَی اللهِ، مُتَوَکِّلاً عَلَی اللهِ وَاَقُولُ حَسْبِیَ اللهُ وَکَفی سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَیْسَ لی وَراءَ اللهِ وَوَراءَکُمْ یا سادَتی مُنْتَهی، ما شاءَ رَبّی کانَ وَمالَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ، اَسْتَوْدِعُکُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی اِلَیْکُما، اِنْصَرَفْتُ یا سَیِّدی یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَمَوْلایَ وَاَنْتَ یا اَبا عَبْدِاللهِ

يا سَيِّدى وَسَلامى عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِکَ اِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكُما سَلامى اِنْ شاءَ اللهُ، وَاَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما اَنْ يَشاءَ ذلِکَ وَيَفْعَلَ فَاِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَىَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلْاِجابَهِ غَيْرَ آيِس وَلا قانِط تائِباً عائِداً راجِعاً اِلى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِب عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ اِنْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ، يا سادَتى رَغِبْتُ اِلَيْكُما وَاِلى زِيارَتِكُما بَعْدَ اَنْ زَهِدَ فيكُما وَفِى زِيارَتِكُما اَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِىَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما اَمَّلْتُ فِى زِيارَتِكُما اِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سيف بن عميره: فسألت صفواناً فقُلت له: انّ علقمه بن محمّد لم يأتنا بهذا عن الباقر (عليه السلام) انّما أتانا بدعاء الزّياره ، فقال صفوان : وردت مع سيّدى الصّادق صلوات الله وسلامه عليه الى هذا المكان ففعل مثل الَّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا وودّع كما ودّعنا ، ثمّ قال صفوان : قال الصّادق (عليه السلام) : تعاهد هذه الزّياره وادعُ بهذا الدّعاء وزُر به فانّى ضامن على الله لكلّ من زار بهذه الزّياره ودعا بهذا الدّعاء من قُرب أو بُعد انّ زيارته مقبوله وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجُوب وحاجته مقضيّه من الله تعالى بالغه ما بلغت ولا يخيبُه، يا صفوان وجدت هذه الزّياره مضمُونه بهذا الضّمان عن أبى وأبى عن أبيه علىّ بن الحسين (عليهما السلام) مضموناً بهذا الضّمان عن الحسين (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) عن أخيه الحسن (عليه السلام) مضمُوناً بهذا الضّمان، والحسن (عليه السلام) عن

أبيه امير المؤمنين (عليه السلام) مضموناً بهذا الضّمان، وامير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مضمُوناً بهذا الضّمان، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرئيل (عليه السلام) مضموناً بهذا الضّمان، وجبرئيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضّمان، وقد آلى الله على نفسه عزّوجل انّ من زار الحسين (عليه السلام) بهذه الزّياره من قُرب أو بُعد ودعا بهذا الدّعاء قبلت منه زيارته وشفعته فى مسألته بالغه ما بلغت واعطيته سؤله ثمّ لا ينقلِب عنّى خائباً واقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النّار، وشفعته فى كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلک على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكه ملكوته، ثمّ قال جبرئيل : يا رسول الله أرسلنى الله اليک سُروراً وبشرى لک ولعلىّ وفاطمه والحسن والحسين والائمه من ولدک وشيعتكم الى يوم البعث لا زلت مسروراً ولا زال على وفاطمه والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين الى يوم البعث ، قال صفوان : قال لى الصّادق (عليه السلام) : يا صفوان اذا حدث لک الى الله حاجه فزُر بهذه الزّياره من حيث كنت وادعُ بهذا الدّعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من الله، والله غير مخلف وعده رسوله بجوده وبمنّه والحمد لله .

أقول : ورد فى كتاب النّجم الثّاقب قصّه تشرّف الحاج السّيد احمد الرّشتى بالحضُور عند امام العصر أرواحنا فداه فى سفر الحجّ وقوله (عليه السلام) له : لماذا لا تقرأ زياره عاشوراء، عاشوراء عاشوراء عاشوراء ونحن سنرويها بعد الزّياره الجامعه الكبيره ان شاء الله

.

وقال شيخنا ثقه الاسلام النّورى (رحمه الله) : أمّا زياره عاشوراء فكفاها فضلاً وشرفاً انّها لا تسانخ سائر الزّيارات الّتى هى من انشاء المعصوم واملائه فى ظاهر الامر وان كان لا يبرز من قلوبهم الطّاهره الاّ ما تبلغها من المبدأ الاعلى بل تسانخ الاحاديث القدسيّه التى أوحى الله جلّت عظمته بها الى جبرئيل بنصّها بما فيها من اللّعن والسّلام والدّعاء، فأبلغها جبرئيل الى خاتم النّبيين (صلى الله عليه وآله وسلم) وهى كما دلّت عليه التجارب فريده فى آثارها من قضاء الحوائج ونيل المقاصد ودفع الاعادى لو واضب عليها الزّائر أربعين يوماً أو أقلّ، ولكن أعظم ما انتجته من الفوائد ما فى كتاب دار السّلام وملّخصه انّه حدث الثّقه الصّالح التّقى الحاج المولى حسن اليزدى المجاور للمشهد الغرويّ وهو من الّذين وفوا بحقّ المجاوره وأتعبوا أنفسهم فى العباده، عن الثّقه الامين الحاج محمّد علىّ اليزدى قال : كان فى يزد رجل صالح فاضل مشتغل بنفسه ومواظب لعماره رمسه يبيت فى اللّيالى بمقبره خارج بلده يزد تُعرف بالمزار وفيها جمله من الصّلحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه عند المُعلّم وغيره الى أن صار عشّاراً وكان كذلک الى أن مات ودفن فى تلک المقبره قريباً من المحلّ الّذى كان يبيت فى الرّجل الصّالح المذكور، فرآه بعد موته بأقلّ من شهر فى المنام فى زىّ حسن وعليه نضره النّعيم، فتقدّم اليه وقال له : انّى عالم بمبدئک ومنتهاک وباطنک وظاهرک ولم تكن ممّن يحتمل فى حقّه حسن الباطن ولم يكن عملک مقتضياً أنّ العذاب والنكال فبم نلت هذا المقام ، قال: نعم الامر كما قلت، كنت مقيماً فى أشدّ العذاب من

يوم وفاتى الى أمس وقد توفّيت فيه زوجه الاستاذ أشرف الحدّاد ودفنت فى هذا المكان، وأشار الى طرف بينه وبينه قريب من مائه ذراع وفى ليله دفنها زارها أبو عبد الله (عليه السلام) ثلاث مرّات وفى المرّه الثّالثه أمر برفع العذاب عن هذه المقبره فصرت فى نعمه وسعه وخفض عيش ودعه، فانتبه متحيّراً ولم تكن له معرفه بالحدّاد ومحلّه فطلبه فى سُوق الحدّادين فوجده ، فقال له : ألک زوجه ؟ قال : نعم توفّيت بالامس ودفنتها فى المكان الفلانى وذكر الموضع الّذى أشار اليه ، قال : فهل زارت أبا عبد الله (عليه السلام) ؟ قال : لا ، قال : فهل كانت تذكر مصائبه ؟ قال : لا ، قال : فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه ؟ قال : لا ، فقال الرّجل : وما تريد من السّؤال ؟ فقصّ عليه رؤياه ، قال : كانت مواظبه على زياره عاشوراء .

الثّانيه زياره عاشُوراء غَير المشهُوره

وهى تناظر الزّياره المشهُوره المتداوله فى الاجر والثّواب خلوّاً من عناء اللّعن والسّلام مائه مرّه، وهى فوز عظيم لمن يشغله عن تلک الزّياره شاغل هام، وكيفيّتها على ما فى كتاب المزار القديم من دون الشّرح كما يلى : من أحبّ أن يزوره (عليه السلام) من بُعد البلاد أو قُربها فليغتسل ويبرز الى الصّحراء أو يصعد سطح داره فيصلّى ركعتين يقرأ فيهما سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ فاذا سلّم أومأ اليه بالسّلام وليتوجّه بالسّلام والايماء والنيّه الى جهه قبر أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) ، ثمّ يقول بخشوع واستكانه :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الْبَشيرِ النَّذيرِ

وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَهِ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُور، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الاِمامُ الْهادِي الزَّکِيُّ وَعَلى اَرْواح حَلَّتْ بِفَنائِکَ وَاَقامَتْ فِى جَوارِکَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِنّى ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ فِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ وَفِى اَهْلِ السَّماواتِ وَاَهْلِ الاَْرَضينَ اَجْمَعينَ، فَاِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ صَلَواتُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنَ وَعَلى آبائِکَ الطَّيِّبينَ الْمُنْتَجَبينَ وَعَلى ذُرِّيّاتِکُمُ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً خَذَلَتْکَ وَتَرَکَتْ نُصْرَتَکَ وَمَعُونَتَکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ لَکُمْ وَمَهَّدَتِ الْجَوْرَ عَلَيْکُمْ، وَطَرَّقَتْ اِلى اَذِيَّتِکُمْ وَتَحَيُّفِکُمْ وَجارَتْ ذلِکَ فِى دِيارِکُمْ وَاَشْياعِکُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَاِلَيْکُمْ يا ساداتى وَمَوالِىَّ وَاَئِمَّتى مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَسْأَلُ اللهَ الذى أَکْرَمَ يا مَوالِىَّ مَقامَکُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَکُمْ وَشَأْنَکُمْ اَنْ يُکْرِمَنى بِوِلايَتِکُمْ وَمَحَبَّتِکُمْ وَالاْئْتِمامِ بِکُمْ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ الْبَرَّ الرَّحيمَ اَنْ يَرْزُقَنى مَوَدَّتَکُمْ، وَاَنْ يُوَفِّقَنى لِلطَّلَبِ بِثارِکُمْ مَعَ الاِْمامِ الْمُنْتَظَرِ الْهادي مِنْ آلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَنى مَعَکُمْ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، وَاَنْ يُبَلِّغَنى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَکُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِحَقِّکُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذى جَعَلَ اللهُ لَکُمْ اَنْ يُعْطِيَنى بِمُصابى بِکُمْ اَفْضَلَ ما اَعْطى مُصاباً بِمُصيبَه، اِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، يا لَها مِنْ مُصيبَه ما اَفْجَعَها وَاَنْکاها لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ، فَاِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى فِى مَقامى مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ وَاجْعَلْنى عِنْدَکَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، فَاِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ وَاِنّى اَتَوَسَّلُ وَاَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِکَ

مِنْ خَلْقِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ مُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالطَّیّبینَ مِنْ ذُرّیَّتِهِما، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ مَحْیایَ مَحْیاهُمْ وَمَماتی مَماتَهُمْ وَلا تُفَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ وَهذا یَوْمٌ تُجَدَّدُ فیهِ النِّقْمَهُ وَتُنَزَّلَ فیهِ اللَّعْنَهُ عَلَی اللَّعینِ یَزیدَ وَعَلی آلِ یَزیدَ وَعَلی آلِ زِیاد وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشِّمْرِ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَالْعَنْ مَنْ رَضِیَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ اَوَّل وَآخِرِ لَعْناً کَثیراً وَاَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَاَسْکِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصیراً وَاَوْجِبْ عَلَیْهِمْ وَعَلی کُلِّ مَنْ شایَعَهُمْ وَبایَعَهُمْ وَتابَعَهُمْ وَساعَدَهُمْ وَرَضِیَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی کُلِّ مَنْ رَضِیَ بِذلِکَ لَعَناتِکَ الَّتی لَعَنْتَ بِها کُلَّ ظالِم وَکُلَّ غاصِب وَکُلَّ جاحِد وَکُلَّ کافِر وَکُلَّ مُشْرِک وَکُلِّ شَیْطان رَجیم وَکُلَّ جَبّار عَنید، اَللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ وَآلَ یَزیدَ وَبَنی مَرْوانَ جَمیعاً، اَللّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَکَ وَسَخَطَکَ وَعَذابَکَ وَنَقِمَتَکَ عَلی اَوَّلِ ظالِم ظَلَمَ اَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ جَمیعَ الظّالِمینَ لَهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ اِنَّکَ ذوُ نِقْمَه مِنَ الْمُجْرِمینَ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ اَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ آلَ بَیْتِ مُحَمَّد، وَالْعَنْ اَرْواحَهُمْ وَدِیارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، وَالْعَنِ اللّهُمَّ الْعِصابَهَ الَّتی نازَلَتِ الْحُسَیْنِ بْنِ بِنْتَ نَبِیِّکَ وَحارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ اَصْحابَهُ وَاَنْصارَهُ وَاَعْوانَهُ وَاَوْلِیائَهُ وَشیعَتَهُ وَمُحِبّیهِ وَاَهْلَ بَیْتِهِ وَذُرِّیَتَهُ، وَالْعَنِ اَللّهُمَّ الَّذینَ نَهَبُوا مالَهُ وَسَلَبُوا حَریمَهُ وَلَمْ یَسْمَعُوا کَلامَهُ وَلا مَقالَهُ، اللّهُمَّ وَالْعَنْ کُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ مِنَ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ وَالْخَلائِقِ اَجْمَعینَ اِلی یَوْمِ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنَ وَعَلی مَنْ ساعَدَکَ وَعاوَنَکَ وَواساکَ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِی الذَّبِّ عَنْکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی رُوحِکَ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَعَلی تُرْبَتِکَ وَعَلی تُرْبَتِهِمْ، اَللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَهً وَرِضْواناً وَرَوُحاً وَرَیْحانا، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ یَا بْنَ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَیَا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ،

وَبَا بْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَهيدُ يَا بْنَ الشَّهيدِ، اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فِى هذِهِ السّاعَهِ وَفِى هذَا الْيَوْمِ وَفِى هذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْت تَحِيَّةً وَسَلاماً، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْعالَمينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَکَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الشَّهيدِ، السَّلامُ على عليِّ بن الحُسَين الشَهيد، السَّلامُ على العباس بن أمير المؤمِنينَ الشَهيد، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَر وَعَقيل، السَّلامُ عَلى كُلِّ مُسْتَشْهَد مِنَ الْمُؤْمِنينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحِيَّةً وَسَلاماً، السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزاءَ فِى وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ السَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْحَسَنِ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَعَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزاءَ فِى وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ يا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَعَلَيْکِ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَکِ الْعَزاءَ فِى وَلَدِکِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ وَعَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزاءَ فِى اَخيکَ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلى اَرْواحِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَهُمُ الْعَزاءَ فِى مَوْلاهُمُ الْحُسَيْنِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ اِمام عَدْل تُعِزُّ بِهِ الاِسْلامَ وَاَهْلَهُ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ثمّ اسجد وقل :

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلى جَميعِ ما نابَ مِنْ خَطْب، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ اَمْر، وَإلَيْکَ الْمُشْتَکى فِى عَظيمِ الْمُهِمّاتِ بِخِيَرَتِکَ وَاَوْلِيائِکَ وَذلِکَ لِما اَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْکَرامَهِ وَالْفَضْلِ الْکَثيرِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنى شَفاعَهَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقامِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ،

وَاجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْق عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ الَّذینَ واسَوْهُ بِاَنْفُسِهِمْ وَبَذَلُو دُونَهُ مُهَجَهُمْ وَجاهَدوُا مَعَهُ اَعْداءَکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ وَرَجاءَکَ وَتَصْدیقاً بِوَعْدِکَ وَخَوْفاً مِنْ وَعیدِکَ اِنَّکَ لَطیفٌ لِما تَشاءُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامِنَهُ : زیاره الاربعین أی الیوم العشرین من صفر .

روی الشّیخ فی التّهذیب والمصباح عن الامام الحسن العسکری (علیه السلام) قال: علامات المؤمن خمس: صلاه احدی وخمسین أی الفرائض الیومیّه وهی سبع عشره رکعه والنّوافل الیومیّه وهی أربع وثلاثون رکعه، وزیاره الاربعین، والتختّم بالیمین وتعفیر الجبین بالسّجود، والجهر بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ، وقد رویت زیارته فی هذا الیوم علی نحوین، أحدهما ما رواه الشّیخ فی التّهذیب والمصباح عن صفوان الجمّال قال : قال لی مولای الصّادق صلوات الله علیه فی زیاره الاربعین: تزُور عند ارتفاع النّهار وتقول :

اَلسَّلامُ عَلی وَلِیِّ اللهِ وَحَبیبِهِ، اَلسَّلامُ عَلی خَلیلِ اللهِ وَنَجیبِهِ، اَلسَّلامُ عَلی صَفِیِّ اللهِ وَابْنِ صَفِیِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحُسَیْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ علی اَسیرِ الْکُرُباتِ وَقَتیلِ الْعَبَراتِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِیُّکَ وَابْنُ وَلِیِّکَ وَصَفِیُّکَ وَابْنُ صَفِیِّکَ الْفائِزُ بِکَرامَتِکَ، اَکْرَمْتَهُ بِالشَّهادَهِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَهِ، وَاجْتَبَیْتَهُ بِطیبِ الْوِلادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السادَهِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَهِ، وَذائِداً مِنْ الذادَهِ، وَاَعْطَیْتَهُ مَواریثَ الاَنْبِیاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلی خَلْقِکَ مِنَ الأَوْصِیاءِ، فَاَعْذَرَ فی الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فیکَ لِیَسْتَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الْجَهالَهِ وَحَیْرَهِ الضَّلالَهِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ حَظَّهُ بِالاَرْذَلِ الأَدْنی، وَشَری آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْکَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّی فی هَواهُ، وَاَسْخَطَکَ وَاَسْخَطَ نَبِیَّکَ، وَاَطاعَ مِنْ عِبادِکَ اَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبینَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فیکَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی سُفِکَ فی طاعَتِکَ دَمُهُ وَاسْتُبیحَ حَریمُهُ، اَللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبیلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَلیماً، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ

سَيِّدِ الْاَوْصِياءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ سَعيداً وَمَضَيْتَ حَميداً وَمُتَّ فَقيداً مَظْلُوماً شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ، وَمُهْلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِی سَبيلِهِ حَتّی اَتياکَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ اَنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْاَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِيَّهُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْکَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَاَرْکانِ الْمُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الْاِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی وَاَعْلامُ الْهُدی وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهُ علی اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دينی وَخَواتيمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَاَمْری لِاَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتّی يَأْذَنَ اللهُ لَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکُمْ وَعلی اَرْواحِکُمْ وَاَجْسادِکُمْ وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّی رکعتين وتدعو بما أحببت وترجع .

الزّياره الاُخری هی ما يروی عن جابر

وهی انّه روی عن عطا قال : کُنت مع جابر بن عبد الله الانصاری يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضريّه اغتسل فی شريعتها ولبس قميصاً کان معه طاهراً ثمّ قال لی : أمعک شیء من الطّيب يا عطا ؟ قلت : سعد، فجعل منه علی رأسه وساير جسده ثمّ مشی حافياً حتّی وقف عند رأس الحسين (عليه السلام) وکبّر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق سمعته يقول : اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا آلَ

اللهِ .. الخبر، وهى بعينها ما ذكرناه من زياره النّصف من رجب لم يفترق عنها فى شىء سوى بضع كلمات ولعلّها من اختلاف النسخ كما احتمله الشّيخ (رحمه الله) ، فمن أرادها فليقرأ زياره النّصف من رجب السّالفه.

أقول : زياره الحسين (عليه السلام) تزداد فضلاً فى الاوقات الشّريفه واللّيالى والايّام المباركه ممّا لم يخصّ بالذّكر لا سيّما فيما انتسب اليه من تلك الاوقات كيوم المباهله ويوم نزول سوره هَلْ أتى ويوم ميلاده الشّريف وليالى الجمعه وغير ذلك من شريف الازمان، ويستفاد من بعض الرّوايات انّ الله تعالى ينظر الى الحسين (عليه السلام) فى كلّ ليله من ليالى الجُمعه بعين الكرامه فيبعث الى زيارته كلّ نبىّ أو وصىّ نبىّ . وروى ابن قولويه عن الصّادق (عليه السلام) : انّ من زار قبر الحسين فى كلّ جمعه غفر الله له ولم يخرج من الدّنيا حسراً وكان فى الجنه مع الحُسين (عليه السلام) . وفى حديث الاعمش انّه قال له بعض جيرانه : رأيت فى المنام رقعاً تتساقط من السّماء فيها أمان لمن زار الحسين (عليه السلام) ليله الجمعه، وسيأتى اشاره الى هذا فى أعمال الكاظميّه عند ذكر قصّه الحاج علىّ البغدادى .

وروى انّ الصّادق (عليه السلام) سئل عن زياره الحسين (عليه السلام) هل لها وقت أفضل من غيره ؟ قال : زوروه فى كلّ زمان فانّ زيارته خير مقرّر، من أكثر منها كثر نصيبه من الخير ومن أقلّ منها قلّ نصيبه منه، واجتهدوا فى زيارته فى الاوقات الشّريفه ففيها يضاعف أجر الصّالحات وتنزل فيها الملائكه من السّماء لزيارته (

عليه السلام) .. الخبر . ولم نعثر على زياره خاصّه له (عليه السلام) تخصّ هذه الاوقات المذكوره ، نعم قد خرج من النّاحيه المقدّسه فى اليوم الثّالث من شعبان وهو يوم ميلاده (عليه السلام) دعاء ينبغى قراءته، وقد مضى فى خلال أعمال شهر شعبان، واعلم ايضاً انّ لزيارته (عليه السلام) فى غير كربلاء من البلاد البعيده فضلاً كثيراً ايضاً ونحن نقتصر فى ذلک على ذكر حديثين مرويين فى الكافى والفقيه والتّهذيب .

الحديث الاوّل : روى ابن أبى عمير عن هشام عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا بعدت بأحدكم الشّقه ونأت به الدّار فليعل أعلى منزله فيصلّى ركعتين وليؤم بالسّلام الى قبورنا فانّ ذلک يصير الينا .

الحديث الثّانى : عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قال لى الصّادق (عليه السلام) : يا سدير تزُور قبر الحسين (عليه السلام) فى كلّ يوم؟ قلت : جعلت فداک لا ، قال : ما أجفاكم ، فتزوره فى كلّ جمعه ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره فى كلّ شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره فى كلّ سنه ؟ قلت : قد يكون ذلک ، قال : يا سدير ما اجفاكم بالحسين (عليه السلام) ، أما علمتم انّ لله ألفين من الملائكه وفى روايه التّهذيب والفقيه ألف ألف ملک شعثاً غبراً يبكون ويزُورون لا يفترون، وما عليک يا سدير أن تزُور قبر الحسين (عليه السلام) فى كلّ جمعه خمس مرّات وفى كلّ يوم مرّه؟ قلت : جعلت فداک انّ بيننا وبينه فراسخ كثيره ،

فقال : تصعد فوق سطحک ثمّ تلتفت یمنه ویسره ثمّ ترفع رأسک الی السّماء ثمّ تتحوّل نحو قبر الحسین (علیه السلام) ثمّ تقول: اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ تُکتب لک زوره، والزّوره حجّه وعمره ، قال سدیر: فربّما فعلته فی الشّهر اکثر من عشرین مرّه وقد مضی فی أوّل الزّیاره المطلقه الاولی ما یناسب المقام .

تَذییلٌ فی فضل تربه الحسین (علیه السلام) المقدّسه وآدابها :

اعلم انّ لنا روایات متظافره تنطق بأنّ تربته (علیه السلام) شفاء من کلّ سقم وداء الاّ الموت وامان من کلّ بلاء، وهی تورث الامن من کلّ خوف، والاحادیث فی هذا الباب متواتره وما برزت من تلک التّربه المقدّسه من المعجزات اکثر من أن تُذکر وانی قد ذکرت فی کتاب الفوائد الرّضویّه فی تراجم العلماء الامامیّه عند ترجمه السّید المحدّث المتبحّر نعمه الله الجزائری انّه کان ممّن جهد لتحصیل العلم جهداً وتحمّل فی سبیله الشّدائد والصّعاب وکان فی أبان طلبه العلم لا یسعه الاسراج فقراً فیستفید للمطالعه لیلاً من ضوء القمر وقد أکثر من المطالعه فی ضوء القمر ومن القراءه والکتابه حتّی ضعف بصره فکان یکتحل بتربه الحسین (علیه السلام) المقدّسه وبتراب المراقد الشّریفه للائمه فی العراق (علیهم السلام) فیقوی بصره ببرکتها، وانّی قد حذرت هُناک ایضاً أهالی عصرنا أن یعجبوا لهذه الحکایه اثر معاشرتهم الکفّار والملاحده ، فقد قال الدّمیری فی حیاه الحیوان : انّ الافعی اذا عاش مائه سنه عمیت عینه فیلهمه الله تعالی أن یمسحها بالرازیانج الرّطب لکی یعُود الیها بصرها فیقبل من الصّحراء نحو البساتین ومنابت الرّازیانج وان طالب المسافه حتّی یهتدی الی ذلک النّبات فیمسح بها عینه فیرجع الیها بصرها، ویروی ذلک

عن الزّمخشرى وغيره أيضاً، فاذا كان الله تعالى قد جعل مثل هذه الفائده فى نبات رطب وتهتدى اليه حيّه عمياء فتأخذ نصيبها منه فأىّ استبعاد واستعجاب فى أن يجعل فى تربه ابن نبيّه صلوات الله عليه الاذىَّ ستشهد هو وعترته فى سبيله شفاء من كلّ داء وغير ذلک من الفوائد والبركات لينتفع بها الشّيعه والاحباب، ونحن فى المقام نقنع بذكر عدّه روايات .

الأُولى : روى انّ الحور العين اذا بصرن بواحد من الاملاک يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه السّبح والتّربه من طين قبر الحسين (عليه السلام) .

الثّانيه : روى بسند معتبر عن رجل قال : بعث الىّ الرّضا (عليه السلام) من خراسان رزم ثياب وكان بين ذلک طين فقلت للرّسول : ما هذا؟ قال : هذا طين قبر الحسين (عليه السلام) ما كاد يوجه شيئاً من الثّياب ولا غيره الاّ ويجعل فيه الطّين، فكان يقول: هو أمان باذن الله .

الثّالثه : عن عبد الله بن أبى يعفور قال : قلت للصّادق (عليه السلام) : يأخذ الانسان من طين قبر الحسين (عليه السلام) فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ فقال : لا والله ما يأخذه أحد وهو يرى انّ الله ينفعه به الاّ نفعه الله به .

الرّابعه : عن أبى حمزه الثّمالى قال : قلت للصّادق (عليه السلام) : انّى رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين (عليه السلام) يستشفُون به هل فى ذلک شىء ممّا يقولون من الشّفاء ؟ قال : يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعه أميال وكذا طين قبر جدّى

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذا طين قبر الحسن وعلىّ ومحمّد، فخُذ منها فانّها شفاء من كلّ سقم وجنّه ممّا تخاف ولا يعدلها شىء من الاشياء الّتى يستشفى بها الاّ الدّعاء وانّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّه اليقين ممّن يعالج بها، فامّا مَن أيقن انّها له شفاء اذا يعالج بها كفته باذن الله تعالى من غيرها ممّا يتعالج به، ويفسدها الشّياطين والجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما تمرّ بشىء الاّ شمّها، وامّا الشّياطين وكفّار الجنّ فانّهم يحسدون ابن آدم عليها فيمسحون بها فيذهب عامّه طيبها ولا يخرج الطّين من الحائر الاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم، والله انّها لفى يدى صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرُون مع الملائكه أن يدخلوا الحائر ولو كان من التّربه شىء يسلم ما عولج به أحد الاّ اُبرىء من ساعته، فاذا أخذتها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله عزّوجل، وقد بلغنى انّ بعض من يأخذ من التّربه شيئاً يستخفّ به حتّى انّ بعضهم ليطرحها فى مخلاه الابل والبغل والحمار أو فى وعاء الطّعام وما يمسح به الايدى من الطّعام والخرج والجوالق، فكيف يستشفى به من هذا حالها عنده، ولكن القلب الّذى ليس فيه اليقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عمله .

الخامسه : روى انّه اذا تناول التّربه أحدكم فليأخذ باطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصه فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقُل : اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَهِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِها وَثَوى فيها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَاَبيهِ وَاُمِّهِ وَاَخيهِ وَالاَْئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلائِكَهِ الْحافّينَ بِهِ اِلاّ جَعَلْتَها شِفاءً مِنْ كُلِّ داء، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَض، وَنَجاةً مِنْ كُلِّ آفَه،

وَحِرْزاً مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، ثمّ ليستعملها .

وروى انّ الختم على طين قبر الحسين (عليه السلام) أن يقرأ على سوره (اِنّا اَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) .

وروى ايضاً انّک تقول اذا طعمت شيئاً من التّربه أو أطعمته أحداً : بِسْمِ اللهِ وَباللهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلْماً نافِعاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داء اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

أقول : لتربته الشّريفه فوائد جمّه : منها استحباب جعلها مع الميّت فى اللّحد واستحباب كتابه الاكفان بها واستحباب السّجود عليها ، فقد روى انّ السّجود عليها يخرق الحجب السّبعه أى يورث قبول الصّلاه عند ارتقائها السّماوات، واستحباب ان يصنع منها السّبحه فتستعمل للذّكر أو تترک فى اليد من دون ذكر فلذلک فضل عظيم، ومن ذلک الفضل ان السّبحه تسبّح فى يد صاحبها من غير أن يسبّح، ومن المعلوم انّ هذا التّسبيح بمعنى خاص غير التّسبيح الّذى يسبّحه كلّ شىء كما قال الله تعالى : (وَاِنْ مِنْ شَىْء اِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبيحَهُمْ) وقال العارف الرّومى فى معنى الايه :

گر ترا از غيب چشمى باز شد با تو ذرّات جهان همراز شد

نطق خاک ونطق آب ونطق گِل هست محسوس حواس اهل دل

جمله ذرّات در عالم نهان با تو ميگويند روزان وشبان

ما سميعيم وبصير وباهُشيم با شما نامحرمان ما خامشيم

از جمادى سوى جان جان شويد غلغل اجزاى عالم بشنويد

فاش تسبيح جمادات آيدت وسوسه تاوليها بزد آيدت

وبالاجمال فالتّسبيح الوارد فى هذه الرّوايه هو تسبيح خاصّ بتربه سيّد الشّهداء أرواحنا له الفداء .

السّادسه : عن الرّضا (عليه السلام) من أدار السّبحه من

تربه الحسين (عليه السلام) فقال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، مع كلّ حبّه منها كتب الله لهُ بها ستّه آلاف حسنه، ومحا عنه ستّه آلاف سيّئه، ورفع له ستّه آلاف درجه، واثبت له من الشّفاعه مثلها، وعن الصّادق (عليه السلام) : انّ من أدار الحصيات الّتى تعمل من تربه الحسين (عليه السلام) أى السّبحه من الخزف فاستغفر بها مرّه واحده كتب له سبعون مرّه وان أمسک سبحه فى يده ولم يسبّح كتب له بكلّ حبّه سبعاً .

السّابعه : فى الحديث المعتبر انّ الصّادق صلوات الله عليه لما قدم العراق أتاه قوم فسألوه: عرفنا انّ تربه الحسين (عليه السلام) شفاء من كلّ داء فهل هى أمان ايضاً من كلّ خوف ؟ قال : بلى من أراد أن تكون التّربه أماناً له من كلّ خوف فليأخذ السّبحه منها بيده ويقول ثلاثاً :

اَصْبَحْتُ اللّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِکَ وَجِوارِکَ الْمَنيعِ الَّذى لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غاشِم وَطارِق مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ فِى جُنَّه مِنْ كُلِّ مَخُوف بِلِباسِ سابِغَه حَصينَه وَهِىَ وَلاءُ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحْتَجِزاً مِنْ كُلِّ قاصِد لى اِلى اَذِيَّه بِجِدارِ حَصين الاِْخْلاصِ فِى الاِْعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّکِ بِحَبْلِهِمْ جَميعاً، مُوقِناً اَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفيهِمْ وَبِهِمْ اُوالى مَنْ والَوا وَاُعادى مَنْ عادَوا وَاُجانِبُ مَنْ جانَبُوا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَعِذْنِى اللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا اَتَّقيهِ، يا عَظيمُ حَجَزْتُ الْاَعادِىَ عَنّى بِبَديعِ السَّماواتِ وَالاَْرْضِ، اِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ .

ثم يقبل السبحه ويمسح بها عينه ويقول: اَللّهُمَّ انّی أسأَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ التُربَهِ المُبارَکَهِ، وَبِحَقِّ صاحِبِها وبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أبيهِ وبِحَقِّ أُمِّهِ وبِحَقِّ أخيهِ وَبِحَقِّ وُلدِهِ الطاهِرينَ، اجْعَلْها شِفاءً مِنْ کُلِّ داء، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوف، وَحِفظاً مِنْ کُلِّ سُوء.

ثمّ يجعلها على جبينه، فان عمل ذلک صباحاً کان فی أمان الله تعالى حتّى يمسى وان عمله مساءً کان فی أمان الله تعالى حتّى يصبح .

وروى فی حديث آخر انّ من خاف من سلطان أو غيره فليصنع مثل ذلک حين يخرج من منزله ليکُون ذلک حرزاً له .

أقول : لا يجوز مطلقاً على المشهور بين العلماء أکل شىء من التّراب أو الطّين الاّ تربه الحسين (عليه السلام) المقدّسه استشفاء من دُون قصد الالتذاذ بها بقدر الحمّصه، والاحوط أن لا يزيد قدرها على العدسه، ويحسن أن يضع التّربه فی فمه ثمّ يشرب جُرعه من الماء ويقول : اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلْماً نافِعاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داء وَسُقْم .

قال العلامه المجلسى : الاحوط ترک التّبايع على السّبحه من التّربه أو ما يصنع منها للسّجده بل تهدى اهداءً ولعلّه ممّا لا بأس به أن يتراضى عليها المتعاملان تراضياً من دون اشتراط سابق، ففى الحديث المعتبر عن الصّادق (عليه السلام) قال : من باع تراب قبر الحسين (عليه السلام) فکأنّما تبايع على لحمه (عليه السلام) .

أقول : حکى شيخنا المحدّث المتبحّر ثقه الاسلام النّورى (رحمه الله) فی کتاب دار السّلام قال : دخل بعض اخوانى على والدتى رحمها الله فرأت فی جيبه الَّذى فی أسفل قبائه (بالفارسيّه) تربه مولانا أبى عبد الله

(عليه السلام) فزجرته وقالت : هذا من سوء الادب ولعلّها تقع تحت فخذک فتنکسر ، فقال : نعم انکسرت منها الی الان اثنان وعهد أن لا یضعها بعد ذلک فیه ولما مضی بعض الایّام رأی والد العلاّمه رفع الله مقامه فی المنام ولم یکن له اطّلاع بذلک انّ مولانا أبا عبد الله (علیه السلام) دخل علیه زائراً وقعد فی بیت کتبه الَّذی کان یقعد فیه غالباً فلاطفه کثیراً وقال : ادعُ بنیک یأتوا الیّ لاکرمهم فدعاهم وکانوا خمسه معی، فوقفوا قدامه (علیه السلام) عند الباب وکان بین یدیه اشیاء من الثّوب وغیره، فکان یدعو واحداً بعد واحد ویعطیه شیئاً منه فلمّا وصلت النّوبه الی الاخ المزبور سلّمه الله نظر الله شبه المغضب والتفت الی الوالد (قدس سره) وقال : ابنک هذا قد کسر تربتین من تراب قبری تحت فخذه ثمّ طرح الیه شیئاً ولم یدعه الیه، وبالی انّ ما أعطاه کان بیت المشط الَّذی یعمل من الثّوب الَّذی یقال له بالفارسیّه (تِرْمه) فانتبه وقصّ ما رآه علی الوالده رحمها الله، فأخبرته بما وقع فتعجّب من صدقه ، انتهی .

الفَصْلُ الثامِنُ : فی فضل زیاره الکاظمین أی الامام موسی الکاظم والامام محمّد التّقی (علیهما السلام)

فی فضل زیاره الکاظمین أی الامام موسی الکاظم والامام محمّد التّقی (علیهما السلام)

اشاره

وکیفیّه زیارتهما وفی ذکر مسجد براثا وزیاره النّواب الاربعه رضی الله عنهم وزیاره سلمان (رضی الله عنه)

ویحتوی علی عدّه مطالب .

المَطلبُ الاوّل : فی فضل زیاره الکاظمین (علیهما السلام) وکیفیّتها :

اعلم انّه قد ورد لزیاره هذین الامامین المعصومین فضل کثیر وفی اخبار کثیره انّ زیاره الامام مُوسی بن جعفر (علیهما السلام) هی کزیاره النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) .

وفی روایه : من زاره کان کما لو زار رسول الله (صلی الله علیه وآله

وسلم) وامير المؤمنين .

وفى حديث آخر : انّ زيارته مثل زياره الحسين (عليه السلام) .

وفى حديث آخر : من زاره كان له الجنّه .

وروى الشّيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب فى المناقب عن تاريخ بغداد للخطيب، باسناده عن علىّ بن خلال ، قال : ما اهمّنى أمر فقصدت موسى بن جعفر (عليهما السلام) وتوسّلت به الاّ سهّل الله لى، وقال ايضاً : ورؤى فى بغداد امرأه تهرول ، فقيل لها: الى أين ؟ قالت : الى موسى بن جعفر (عليه السلام) فانّه حُبس ابنى ، فقال لها حنبلى مُستهزئاً: انّه قد مات فى الحبس ، فقالت : بحقّ المقتول فى الحبس أن ترينى قدرتک، فاذا بابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزىء بجنايته .

وروى الصّدوق عن ابراهيم بن عقبه قال : كتبت الى الامام علىّ النّقى (عليه السلام) عن زياره الحسين (عليه السلام) وزياره الامام مُوسى بن جعفر والامام محمّد التّقى (عليهما السلام) أى اسأله عن أيّهما أفضل . فكتب الىّ: أبو عبد الله (عليه السلام) المقدّم وزيارتهما اجمع واعظم أجراً .

وامّا فى كيفيّه زيارتهما (عليهما السلام) فاعلم انّ الزّيارات الوارده فى ذلک الحرم الشّريف بعضها مشترک بين هذين الامامين (عليهما السلام) وبعضها يخصّ احدهما ، امّا ما يخصّ الامام مُوسى (عليه السلام) فهى على ما رواه السّيد ابن طاؤس فى المزار كما يلى : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فينبغى أن تغتسل ثمّ تأتى المشهد المقدّس وعليک السّكينه والوقار ، فاذا أتيته فقِف على بابه وقُل :

َللهُ اَکْبَرُ اَللهُ اَکْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَکْبَرُ اَلْحَمْدُ للهِ عَلی هِدایَتِهِ لِدِینِهِ وَالتَّوْفیقِ لِما دَعا اِلَیْهِ مِنْ سَبیلِهِ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَکْرَمُ مَقْصُود، وَاَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَقَدْ اَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً اِلَیْکَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلی آبائِهِ الطّاهِرینَ وَاَبْنائِهِ الطَّیِّبینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تُخَیِّبْ سَعْیی وَلا تَقْطَعْ رَجائی وَاجْعَلْنی عِنْدَکَ وَجیهاً فی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ .

ثمّ ادخل وقدّم رجلک الیُمنی وقُل :

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفی سَبیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمیعِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ .

فاذا وصلت باب القُبّه فقِف علیه واستأذن ، تقول :

أَاَدْخُلُ یا رَسُولَ اِللهِ، أَاَدْخُلُ یا نَبِیَّ اللهِ، أَاَدْخُلُ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، أَاَدْخُلُ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، أَاَدْخُلُ یا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ، أَاَدْخُلُ یا اَبا عَبْدِ اللهِ الْحُسَیْنَ، أَاَدْخُلُ یا اَبا مُحَمَّد عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ، أَاَدْخُلُ یا اَبا جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ، أَاَدْخُلُ یا اَبا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا اَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَر، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا اَبا جَعْفَر أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ .

وادخل وقُل أربعاً : اَللهُ اَکْبَرُ، ثمّ قِف مستقبل القبر واجعل القِبله بین کتفیک وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وِلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللهِ وَابْنَ صَفِیِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللهِ وَابْنَ اَمینِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللهِ فی ظُلُماتِ الاْرْض، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اِمامَ الْهُدی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلَمَ الدّینِ وَالتُّقی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خازِنَ عِلْمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نائِبَ الاْوْصِیاءِ السّابِقینَ، اَلسَّلامُ

عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ الصّالِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ الزّاهِدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ الْعابِدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ السَّيِّدُ الرَّشيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ مُوسَى بْنَ جَعْفَر وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما حَمَّلَکَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَکَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ اَحْكامَ اللهِ، وَتَلَوْتَ كِتابَ اللهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْاَذى فى جَنْبِ اللهِ، وَجاهَدْتَ فى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاکَ الْيَقينُ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُکَ الطّاهِرُونَ وَاَجْدادُکَ الطَّيِّبُونَ الاَوْصِياءُ الْهادُونَ الاَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِل، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَنَّکَ اَدَّيْتَ الاَمانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيانَةَ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتّى أتاکَ الْيَقينُ فَجَزاکَ اللهُ عَنِ الاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ وَاَشْرَفَ الْجَزاءِ، اَتَيْتُکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضْلِکَ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِکَ، مُحْتَجِباً بِذِمَّتِکَ، عائِذاً بِقَبْرِکَ، لائِذاً بِضَرِيحِکَ، مُسْتَشْفِعاً بِکَ اِلَى اللهِ، مُوالِياً لاَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لاَعْدائِکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ وَبِالْهُدَى الَّذى اَنْتَ عَلَيْهِ، عالِماً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَکَ وَبِالْعَمَى الَّذى هُمْ عَلَيْهِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً بِزِيارَتِکَ اِلَى اللهِ تَعالى، وَمُسْتَشْفِعاً بِکَ اِلَيْهِ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّکَ لِيَغْفِرَ لى ذُنُوبى، وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمى، وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتى، وَيَمْحُوَ عَنّى خَطيئاتى وَيُدْخِلَنِى الْجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَىَّ بِما هُوَ اَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لى وَلِاَبائى وَلِاِخْوانى وَاَخَواتى وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى مَشارِقِ

الأرْضِ وَمَغارِبِها بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثمّ تنكب على القبر وتقبّله وتعفّر خدّيک عليه وتدعو بما تريد ثمّ تتحوّل الى الرّأس وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ الإمامُ الْهادِى وَالْوَلِىُّ الْمُرْشِدُ وَاَنَّکَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصاحِبُ التَّأويلِ وَحامِلُ التَّوْراهِ وَالإنْجيلِ، وَالْعالِمُ الْعادِلُ وَالصّادِقُ الْعامِلُ، يا مَوْلاىَ اَنَا اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِکَ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِمُوالاتِکَ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْکَ وَعَلى آبائِکَ وَاَجْدادِکَ وَاَبْنائِکَ وَشيعَتِکَ وَمُحِبّيکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تصلّى ركعتين للزّياره تقرأ فيهما سوره يس والرّحمن أو ما تيسّر من القرآن ثمّ ادعُ بما تريد .

زياره أُخرى لمُوسى بن جعفر (عليهما السلام)

قال المفيد والشّهيد ومحمّد ابن المشهدى : اذا أردت زيارته ببغداد فاغتسل للزّياره واقصد المشهد وقِف على الباب الشّريف واستأذن ثمّ ادخُل وأنت تقول :

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفى سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلامُ عَلى اَوْلِياءِ اللهِ، ثمّ امضِ حتّى تستقبل قبر موسى بن جعفر (عليهما السلام) فاذا وقفت عند قبره فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الأرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى فى جَنْبِهِ مُحْتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أتاکَ الْيَقينُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَوْلى بِاللهِ وبِرَسُولِهِ وَاَنَّکَ اِبْنُ رَسُولِ اللهِ حَقّاً اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِکَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِمُوالاتِکَ، اَتَيْتُکَ يا مَوْلاىَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِياً لاَِوْلِيائِکَ، مُعادِياً لاَِعْدائِکَ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّکَ .

ثمّ انكبّ

على القبر وقبّله وضَع خدّیک علیه وتحوّل الی عند الرّأس وقِف وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ صادِقٌ اَدَّیْتَ ناصِحاً وَقُلْتَ اَميناً وَمَضَیْتَ شَهیداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلَی الْهُدی وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلی باطِلٍ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ وَاَبْنائِکَ الطّاهِرینَ، ثمّ قبّل القبر وصلّ رکعتین وصلّ بعدهما ما أحببت واسجُد وقُل : اَللّهُمَّ اِلَیْکَ اعْتَمَدْتُ وَاِلَیْکَ قَصَدْتُ وَبِفَضْلِکَ رَجَوْتُ، وَقَبْرَ اِمامِیَ الَّذی اَوْجَبْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ اِلَیْکَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذی اَوْجَبْتَ عَلی نَفْسِکَ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلْمُؤْمِنینَ یا کَریمُ، ثمّ أقلب خدک الایمن وقل: اللّهمَّ قَدْ عَلِمتَ حَوائِجی فَصَلِّ علی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَاقْضِها، ثُمَّ أقلب خدّک الایسر وقُل : اَللّهُمَّ قَدْ اَحْصَیْتَ ذُنُوبی فَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، ثمّ عُد الی السّجود وقُل : شُکْراً شُکْراً مائه مرّه، ثمّ ارفع رأسک من السّجود وادعُ بما شئت لمن شئت وأحببت .

أقول : قد أورد الجلیل السّید علیّ بن طاؤس (رضی الله عنه) فی کتاب مصباح الزّائر عند ذکر بعض زیارات الامام مُوسی بن جعفر (علیهما السلام) صلاه یصلّی بها علیه تحوی ذکر نبذ من فضائله ومناقبه وعباداته ومصائبه ینبغی للزّائر أن لا یفوته فضل الصّلاه بها علیه وهی :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَصَلِّ عَلی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَصِیِّ الْاَبْرارِ، وَاِمامِ الْاَخْیارِ، وَعَیْبَهِ الْاَنْوارِ، وَوارِثِ السَّکِینَهِ وَالْوَقارِ وَالْحِکَمِ وَالْآثارِ الَّذی کانَ یُحْیِی اللَّیْلَ بِالسَّهَرِ اِلَی السَّحَرِ بِمُواصَلَهِ الْاِسْتِغْفارِ، حَلیفِ السَّجْدَهِ الطَّویلَهِ، وَالدُّمُوعِ الْغَزیرَهِ، وَالْمُناجاهِ الْکَثیرَهِ، وَالصَّراعاتِ الْمُتَّصِلَهِ، وَمَقَرِّ النُّهی وَالْعَدْلِ وَالْخَیْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدی وَالْبَذْلِ، وَمَأْلَفِ الْبَلْوی وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلَمِ، وَالْمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ،

وَالْمُعَذَّبِ فى قَعْرِ السُّجُونِ، وَظُلَمِ الْمَطامِيرِ ذِى السّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلَقِ الْقُيُودِ، وَالْجِنازَهِ الْمُنادى عَلَيْها بِذُلِّ الاِسْتِخْفافِ، وَالْوارِدِ عَلى جَدِّهِ الْمُصْطَفى وَاَبيهِ الْمُرْتَضى وَاُمِّهِ سَيِّدَهِ النِّساءِ بِاِرْث مَغْصُوب وَوَلاء مَسْلُوب وَاَمْر مَغْلُوب وَدَم مَطْلُوب وَسَمٍّ مَشْرُوب، اَللّهُمَّ وَكَما صَبَرَ عَلى غَليظِ الْمِحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْكُرَبِ، وَاسْتَسْلَمَ لِرِضاكَ وَاَخْلَصَ الطّاعَهَ لَكَ، وَمَحَضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشْعَرَ الْخُضُوعَ، وَعادَى الْبِدْعَهَ وَاَهْلَها وَلَمْ يَلْحَقْهُ فى شَىء مِنْ اَوامِرِكَ وَنَواهيكَ لَوْمَهُ لائِم، صَلِّ عَلَيْهِ صَلاهً نامِيَهً مُنيفَهً زاكِيَهً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَهَ اُمَم مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُون مِنْ بَراياكَ، وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُوا الْفَضْلِ الْعَميمِ، وَالتَّجاوُزِ الْعَظيمِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وأمّا الزّياره الخاصّه بالامام محمّد التّقى (عليه السلام) فقد قال فيها الاجلاّء الثّلاثه ايضاً ثمّ توجّه نحو قبر أبى جعفر محمّد بن علىّ الجواد (عليهما السلام) وهو بظهر جدّه (عليه السلام) فاذا وقفت عليه فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى اَبْنائِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى اَوْلِيائِكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الاَذى فى جَنْبِهِ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، اَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لاَِوْلِيائِكَ مُعادِياً لاَِعْدائِكَ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ قبّل القبر وضَع خدّيک عليه، ثمّ صلّ ركعتين للزّياره وصلّ بعدهما ما شئت ثمّ اسجد وقُل : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ، ثمّ اقلب خدّک الايمن وقُل :

اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثمّ اقلب خدّک الایسر وقُل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ يا كَريمُ، ثمّ عُد الی السّجود وقُل : شُكْراً شُكْراً مائه مرّه ثمّ انصرف .

زياره اُخری للامام محمّد بن علیّ التّقی (عليهما السلام)

قال السّيد ابن طاؤس فی المزار: اذا زُرت الامام موسی الكاظم (عليه السلام) فقِف علی قبر الجواد (عليه السلام) وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَرَّ التَّقِیَّ الاِمامَ الْوَفِیَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الرَّضِیُّ الزَّكِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَجِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفيرَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ضِياءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَناءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا كَلِمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَحْمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النُّوُرُ السّاطِعُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْبَدْرُ الطّالِعُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الطّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الاَيَهُ الْعُظْمی، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْحُجَّهُ الْكُبْری، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلاّتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعَلِیُّ عَنْ نَقْصِ الاَوْصافِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الرَّضِیُّ عِنْدَ الاَشْرافِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدّينَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ وَلِیَّ اللهِ وَحُجَّتُهُ فی اَرْضِهِ وَاَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَخيَرَهُ اللهِ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللهِ وَعِلْمِ الاَنْبِياءِ، وَرُكْنُ الاَيمانِ وَتَرْجُمانُ الْقُرْآنِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنِ اتَّبَعَکَ عَلَی الْحَقِّ وَالْهُدی، وَاَنَّ مَنْ اَنْكَرَکَ وَنَصَبَ لَکَ الْعَداوَهَ عَلَی الضَّلالَهِ وَالرَّدی اَبْرَءُ اِلَی اللهِ وَاِلَيْکَ مِنْهُمْ فی الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْکَ ما بَقيتُ وَبَقِیَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وقل فی الصّلاه عليه :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ

بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ هادِى الأُمَّهِ، وَوارِثِ الأَئِمَّهِ، وَخازِنِ الرَّحْمَهِ، وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَهِ، وَقائِدِ الْبَرَكَهِ، وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فى الطّاعَهِ، وَواحِدِ الأَوْصِياءِ فى الإِخْلاصِ وَالْعِبادَهِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيا وَمَثَلِكَ الأَعْلى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى الدّاعِى اِلَيْكَ، وَالدّالِّ عَلَيْكَ، الَّذى نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمُتَرْجِماً لِكِتابِكَ، وَصادِعاً بِاَمْرِكَ، وَناصِراً لِدينِكَ، وَحُجَّهً عَلى خَلْقِكَ، وَنُوراً تَخْرُقُ بِهِ الظُّلَمَ، وَقُدْوَهً تُدْرَكُ بِهَا الْهِدايَهُ، وَشَفيعاً تُنالُ بِهِ الْجَنَّهُ، اَللّهُمَّ وَكَما اَخَذَ فى خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَضْعافَ ما صَلَّيْتَ عَلى وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا فى مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَديمِ وَالصَّفْحِ الْجَميلِ.

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وقُل بعد السّلام : اَللّهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْمَرْبُوبُ .. الدعاء .

زياره اُخرى مختصّه به (عليه السلام)

روى الصّدوق فى الفقيه ، قال : اذا أردت زيارته فاغتسل وتنظف والبس ثوبين طاهرين وقُل فى زيارته :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الإِمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرِّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، صَلاهً كَثيرَهً نامِيَهً زاكِيَهً مُبارَكَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً مُتَواتِرَهً، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَسُلالَهَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الأَرْضِ، اَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُعادِياً لِاَعْدائِكَ مُوالِياً لاَِوْلِيائِكَ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ سل حاجتک ثمّ صلّ فى القُبّه الّتى فيها قبر مُحمّد بن علىّ (عليهما السلام) عند رأسه اربع ركعات ، ركعتين لزياره

موسى الكاظم (عليه السلام) وركعتين لزياره محمّد التّقى (عليهما السلام) ولا تصلّ عند رأس موسى الكاظم فانّه يقابل قبُور قريش ولا يجوز اتّخاذها قبله .

أقول : يبدو من كلام الشّيخ الصّدوق انّ قبر الامام الكاظم (عليه السلام) كان مفرزاً عن قبر الامام الجواد (عليه السلام) ،فكان ينفرد بقُبّه مستقلّه وباب خاصّ فالزّائر يخرج منها ليدخل تحت قُبّه الجواد (عليه السلام) الّتى كانت ذات بناء خاص وأمّا الزّيارات المشتركه بين هذين الامامين الهمامين فهى ايضاً نوعان :

الاوّل : ما يُزار به كلّ واحد منهُما (عليهما السلام) منفرداً .

روى الشّيخ الجليل جعفر بن محمّد بن قولويه القمّى فى كتاب كامل الزّياره عن الامام علىّ النّقى (عليه السلام) قال : قُل فى زياره كلّ من الامامين :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ بَدا للهِ فى شَأنِهِ اَتَيْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ مُعادِياً لاَِعْدائِکَ مُوالِياً لاَِوْلِيائِکَ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّکَ يا مَوْلاىَ .

وهذه الزّياره معتبره غايه الاعتبار وقد رواها ايضاً الصّدوق والكلينى والطّوسى مع اختلاف يسير .

الثّانى : ما يُزار به كلا الامامين (عليهما السلام) معاً وهى كما يلى :

قال المفيد والشّهيد ومحمّد ابن المشهدى: تقول فى زيارتهما (عليهما السلام) اذا وقفت عند الضّريح الطّاهر :

اَلسَّلامُ عَلَيْکُما يا وَلِيَّىِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُما يا حُجَّتَىِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُما يا نُورَىِ اللهِ فى ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَشْهَدُ اَنَّکُما قَدْ بَلَّغْتُما عَنِ اللهِ ما حَمَّلَکُما، وَحَفِظْتُما مَا اسْتَودَعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتُما

حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتُما حُدُودَ اللهِ، وَتَلَوْتُما كِتابَ اللهِ، وَصَبَرْتُما عَلَى الْاَذى فى جَنْبِ اللهِ مُحْتَسِبَيْنَ حَتّى اَتاكُمَا الْيَقينُ، اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكُما، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِوِلايَتِكُما، اَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما، مُوالِياً لاَِوْلِيائِكُما، مُعادِياً لاَِعْدائِكُما مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى اَنْتُما عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُما، فَاشْفَعا لى عِنْدَ رَبِّكُما فَاِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ جاهاً عَظيماً وَمَقاماً مَحْمُوداً.

ثمّ قبّل التّربه الشّريفه وضع خدّک الايمن عليها ثمّ تحوّل الى جانب الرّأس المقدّس فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ فى اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، عَبْدُكُما وَوَلِيُّكُما زائِرُكُما مُتَقَرِّباً اِلَى اللهِ بِزِيارَتِكُما، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْق فى اَوْلِيائِکَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ اِلَىَّ مَشاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ صلّ ركعتين لزياره كلّ امام وادعُ بما أحببت .

أقول : كان عصر صُدور هذه الزّيارات عصر التقيّه الشّديده ولاجل ذلک كان المعصومون (عليهم السلام) يعلّمون الشّيعه زيارات قصيره صيانه لهم عن طاغيه الزّمان، فالزّائر إن طلب زياره طويله فليقرأ الزّيارات الجامعه الاتيه وهى خير ما يُزاران بها ولا سيّما الزّياره الاُولى منها حيث يظهر من روايتها انّ لها مزيد اختصاص بالامام الكاظم (عليه السلام) ، واذا شاء الزّائر أن يخرج من بلدهما (عليهما السلام) فليودّعهما (عليهما السلام) بدعوات الوداع، ومن تلک الدّعوات ما رواه الطّوسى (رحمه الله) فى التّهذيب قال : اذا أردت أن تودع الامام مُوسى (عليه السلام) فقِف عند القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلايَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَاَقْرَأُ، عَلَيْکَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ اَكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ. وتقول أيضاً فى وداع

الامام محمد التقى (عليه السلام) : السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولایَ يا ابْنَ رَسُولِ الله ورَحمَهُ اللهِ وَبَرکاتُهُ أسْتَوْدِعُکَ اللهَ وأقْرأُ عَلَيْکَ السَّلامَ آمَنّا باللهِ وبِرَسُولِهِ وبِما جِئْتَ بِهِ وَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ اُکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

وتقول ايضاً فى وداع الامام محمّد التّقى (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ اَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَاَقْرَءُ عَلَيْکَ السَّلامُ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جَئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اَللّهُمَّ اَکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ .

ثمّ سل الله تعالى أن لا تكون هذه آخر عهدک من زيارتهم وأن توفّق للعود، وقبل القبر وضَع خدّيک عليه .

أقول : ممّا يناسب المقام قصّه السّعيد الصّالح الصّفىّ المتّقى الحاج علىّ البغدادى الّتى أوردها شيخنا فى جنّه المأوى والنّجم الثّاقب، وقال فى كتاب النّجم الثّاقب: انّه لو لم يكن فى هذا الكتاب سوى هذه القصّه المتقنه الصّحيحه الحاويه على فوائد جمّه الحادثه فى عصرنا لكفاه شرفاً ونفساً، ثمّ قال بعدما مهّده من المقدّمات : حكى الحاج على أيّده ا لله قائلاً: تراكم فى ذمّتى من سهم الامام (عليه السلام) من الخمس مبلغ ثمانين تومانا، فرحلت الى النّجف الاشرف ودفعت منها الى علم الهُدى والتّقى حضره الشّيخ مرتضى أعلى الله مقامه عشرين تومانا، والى حضره الشّيخ محمّد حسين المجتهد الكاظمى عشرين تومانا، والى حضره الشّيخ محمّد الشّروقى عشرين تومانا، ولم يبق علىّ سوى عشرين تومانا كنت أروم أن اقدّمها اذا قفلت من النّجف الى الشّيخ محمّد حسن آل يس الكاظمى أيّده الله، ووددت لمّا وافيت بغداد أن أبادر الى أداء ما استمرّ علىّ من السّهم، فتوجّهت الى الكاظميّه وكان اليوم يوم الخميس فزرت الامامين الهمامين

الكاظمين (عليهما السلام) ثمّ وافيت حضره الشّيخ سلّمه الله فنقدته شطراً من العشرين تومانا وأوعدته بانّ أؤدّى الباقى اذا بعت بعض البضائع بأن أبذله الى مستحقّه حسب ما يحيله علىّ بالتّدريج، ثمّ أزمعت على مغادره الكاظميّه ورفضت ما الحّ فيه حضره الشّيخ من البقاء معتذراً بأن علىّ أن أوفىّ عمّال معمل النّسيج أجورهم حسب ما قررت عليه من بذل أجر عمل الاسبوع فى يوم الخميس عصراً، فأخذت أسلک طريقى الى بغداد، فلمّا قاربت ثلث الطّريق اذا أنا بسيّد جليل من السّاده يعرّج علىّ فى طريقه الى الكاظميّه فدنى منّى وسلّم علىّ وبسط يده للمصافحه والمعانقه ورحّب بى قائلاً: أهلاً وسهلاً وضمّنى الى صدره وتلاثمنا، وكان قد تعمّم بعمامه خضراء زاهره وفى وجهه الشّريف شامه كبيره سوداء فتوقّف وقال: خير أيّها الحاج على أين المقصد؟ فأجبته : قد زُرت الكاظمين (عليهما السلام) وأنا الان ماض الى بغداد ، فقال لى : عُد الى الكاظمين (عليه السلام) فهذه ليله الجمعه ، قلت : لا يسعنى العود ، فأجاب : ذلک فى وسعک عُد کى اشهد لک بانّک من الموالين لجدّى امير المؤمنين (عليه السلام) ولنا ويشهد لک الشّيخ ، فقد قال تعالى : واستشهدوا شهيدين، وكان هذا تلميحاً الى ما كنت أتوخاه من التماس الشّيخ أن يمنحنى رقعه أجعلها فى كفنى يشهد لى فيها بانّى من الموالين لاهل البيت (عليهم السلام) ، فسألته من أين عرفتنى وكيف تشهد لى . فأجاب : وكيف لا يعرف المرء من وافاه حقّه ، قلت : وأىّ حقّ هذا الّذى تعنيه ؟ فأجاب : ما بذلته لوكيلى ، قلت : ومن

هو ، قال : الشّيخ محمّد حسن ، فقلت : أهو وكيلک ؟ أجاب : هو وكيلى وكذلک السّيد محمّد ، قال الحاج على: ما كنت أعرف صاحبى هذا ولكنّه كان قد دعانى باسمى فاحتملت أن تكون بيننا معرفه سابقه وقلت أيضاً فى نفسى: انّه يطالبنى بشىء من الخمس ووددت أن أبذل له من سهم الامام (عليه السلام) فقُلت : يا أيّها السّيد انّه قد بقى فى ذمّتى من حقّكم شىء (أى حقّ السّاده) وقد راجعت فى ذلک حضره الشّيخ محمّد حسن كى أؤدّيه اليكم باذنه، فتبسّم فى وجهى قائلاً : نعم قد أبلغت شطراً من حقّنا الى وكلائنا فى النّجف الاشرف ، فقلت : هل قُبل ما أدّيته ؟ قال : نعم ، ثمّ انتبهت الى انّ صاحبى هذا يعبّر عن اعاظم العلماء بكلمه وكلائى فاستكبرت ذلک ثمّ قلت فى نفسى : العلماء وكلاء السّاده فى قبض حقوقهم ثمّ اعترضتنى الغفله ، انتهى .

ثمّ قال لى : عُد الى زياره جدّى فطاوعته وعُدت معه وكنت قابضاً على يده اليمنى بيدى اليسرى ، فلمّا استأنفنا المسير وجدت نهراً الى جانبنا الايمن يجرى بماء زلال ووجدت اشجار اللّيمون والرّارنج والعنب والرّمان وغيرها تظلّنا من فوق رؤوسنا وكلّها مثمره معاً فى غير مواسمها، فسألته عن النّهر والاشجار ، فقال: انّها تصاحب كلّ مُوال من موالينا اذا زار جدّنا وزارنا، فقلت له : مسأله أريد سؤالها، قال : سل، قلت : انّ الشّيخ عبد الرّزاق (رحمه الله) كان ممّن يزاول التّدريس وقد وافيته يوماً فسمعته يقول : من دأب فى حياته على صيام النّهار وقيام اللّيل وحجّ اربعين حجّه واعتمر أربعين

عُمره ثمّ وافته المنون وهو بين الصّفا والمروه ولم يكن هو من الموالين لامير المؤمنين (عليه السلام) ما كان له شىء من الاجر. فأجاب : نعم والله ما كان له شىء. ثمّ سألته عن بعض أقربائى هل هو من الموالين لامير المؤمنين (عليه السلام) ، فأجاب : نعم هو ومن يتّصل بک ، ثمّ قلت : سيّدنا مسأله، قال:سل ، قلت له : يقول خطباء مأتم الحسين (عليه السلام) انّ سليمان الاعمش أتى رجلاً يسأله عن زياره سيّد الشّهداء (عليه السلام) فأجابه الرّجل انّها بدعه ثمّ رأى فى المنام هودجاً بين السّماء والارض فسأل عن الهودج فأجيب بأنّ فيه فاطمه الزّهراء وخديجه الكبرى (عليهما السلام) فسأل أين تذهبان، فأجيب الى زياره الحسين (عليه السلام) فى هذه اللّيله وهى ليله الجمعه، وشاهد رقعاً تتساقط الى الارض من ذلک الهودج كتب فيها اَمانٌ مِنَ النّارِ لِزُوّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فى لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ، اَمانٌ مِنِ النّارِ يَوْمَ الْقِيامَهِ، فهل صحيح هذا الحديث ؟ قال : نعم تامّ صحيح . قلت : سيَّدنا أصحيح ما يُقال من انّ من زار الحسين (عليه السلام) ليله الجمعه كان آمناً ؟ قال : نعم ، ودمعت عيناه وبكى ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل ، قلت : قد زُرنا الرّضا (عليه السلام) سنه ألف ومائتين وتسع وستّين فصادفنا فى بلده درود أحد الشّرُوقيّين (وهم قوم من العرب يسكنون الباديه الشّرقيّه للنّجف الاشرف) فاضفناه وسألناه عن ولايه الرّضا (عليه السلام) ، فقال: هى الجنّه، وقال : هذا هو الخامس عشر

من ايّام اقتات فيها بطعام الرّضا (عليه السلام) فكيف يجرأ منكر ونكير أن يدنوا منّى فى قبرى انّه قد نبت لحمى وعظمى من طعام الرّضا (عليه السلام) فى دار ضيافته، فهل صحيح انّ الرّضا (عليه السلام) يوافيه فى قبره وينجيه من منكر ونكير؟ فأجاب : نعم والله انّ جدّى الضّامن ، قلت : سيّدنا مسأله قصيره شئت أسألها ، قال : سل ، قلت : زيارتى للرّضا (عليه السلام) هل هى مقبُوله؟ أجاب : مقبوله ان شاء الله ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : وهل قُبلت زياره الحاج محمّد حسين البزّاز (بزّاز باشى) ابن المرحوم الحاج احمد البّزاز (بزّاز باشى) وقد رافقته فى طريقى الى مشهد الرّضا (عليه السلام) فكنّا شريكين فى النّفقه ؟ قال : زياره العبد الصّالح مقبوله ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : وهل قُبلت زياره فلان من أهالى بغداد وكان معنا فى طريقنا الى خراسان، فسكت ولم يجب ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : هل سمعت مسألتى السّابقه؟ هل قُبلت زياره الرّجل؟ فلم يجبنى ، قال: الحاج علىّ انّ الرّجل كان هو واخلاّؤه فى الطّريق من أهالى بغداد المترفين وكانوا فى رحلتهم هذه يدأبون فى اللّعب واللّهو وكان هو قاتل امّه .

ثمّ بلغنا متّسعاً من الطّريق يواجه مدينه الكاظمين (عليه السلام) محاطاً بالبساتين من الجانبين وكان شطر من هذه الجاده يقع على يمين القادم من بغداد ملكاً لبعض الايتام من

السّاده وقد اغتصبته الحكومه فجعله جزءاً من الطّريق العام، فكان الورع التّقى من أهالى بغداد والكاظميّه يحذر المسير فى هذا الشّطر من الجاده، فرأيت صاحبى هذا لا يأبى الجرى عليه ، فقلت له : سيّدى هذا الموضع ملک لبعض الايتام من السّاده ولا ينبغى التّصرّف فيه ، فأجاب: هو لجدّى امير المؤمنين (عليه السلام) وذرّيّته وأولادنا ويحلّ التّصرف فيه لمواليناء وكان على الجانب الايمن قُرب هذا الموضِع بستان لرجل يدعى الحاج ميرزا هادى وكان ثرياً من أثرياء العجم المشهورين وكان يسكن بغداد ، فقلت : سيّدنا هل صحيح ما يقال انّ هذا البستان أرضه للامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ؟ قال : ما شأنک وهذاء وأعرض عن الجواب ، ثمّ بلغنا ساقيه مدّت من نهر دجله لرىّ المزارع والبساتين وهى تقاطع الجاده فتنشعب هُناک المسلک الى المدينه شعبتين هما الشّارع السّلطانى وشارع السّاده، فتوجّه صاحبى الى شارع السّاده فدعوته الى الشّارع السّلطانى فرفض وقال: لنسر فى شارعنا هذاء فما خطونا خطوات الاّ ووجدنا أنفسنا فى الصّحن المقدّس عند منزع الاحذيه (الكيشوانيّه) من دون أن نمرّ بسوق أو زقاق، فدخلنا الايوان من جانب باب المراد شرقاً ممّا يلى الرّجل فلم يمكث صاحبى للاستئذان لدخول الرّواق الطّاهر وورد من دون الاستئذان، ثمّ وقف على باب الحرم الشّريف فخاطبنى وقال : زُر ، قلت : انّى لا أعرف القراءه ، قال : فأقرأ لک الزّياره ؟ قلت : نعم ، فقال : أَأَدْخُلُ يا اَللهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، (وسلّم على الائمه واحداً فواحداً حتّى بلغ الامام العسكرى (عليه السلام) فقال:)

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ الْعَسْكَرِىَّ، ثمّ خاطبنى قائلاً : أتعرف امام عصرک ؟ أجبت : وكيف لا أعرفه ، قال : فسلّم عليه، فقلت: اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا بْنَ الْحَسَنِ، فتبسّم وقال : عَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، فدخلنا الحرم الطّاهر وانكببنا على الضّريح المقدّس وقبّلناه ثمّ قال لى : زُر ، قلت : لا أعرف القراءه ، قال : فأقرأ لک الزّياره؟ قلت: نعم ، قال : فى أى الزّيارات ترغب؟ قلت : اقرأ علىَّ ما هو أفضل الزّيارات ، فقال : زياره امين الله هى الفضلى، ثمّ أخذ يزُور بها قائلاً: اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا اَمينَى اللهِ فى اَرْضِهِ وَحُجَّتَيْهِ عَلى عِبادِهِ .. الخ واُجّجت حينئذ مصابيح الحرم الشّريف فشاهدت الشّموع لا تؤثر ضياءً فى تلک البُقعه الشّريفه فكأنّها مشرقه بنور الشّمس والشّموع تبدو كما لو اُجّجت فى وضح النّهار هذا وأنا ذاهِل عن هذه الايات فلا أنتبه اليها، فلمّا انتهى من الزّياره دار من سمت الرّجل الى خلف القبر الشّريف فوقف فى الجانب الشّرقى وقال : هل تزُور جدّى الحسين (عليه السلام) ؟ قلت : نعم أزُوره (عليه السلام) فهذه ليله الجُمعه، فزاره (عليه السلام) بزياره وارث وانتهى المؤذّن حينئذ من أذان المغرب ، فقال لى صاحبى : صلّ والتحق بالجماعه فأتى المسجد الواقع خلف القبر الشّريف وقد أقيمت هُناک صلاه الجماعه ووقف هو منفرداً الى يمين الامام محاذياً له ، أمّا أنا فوجدت مكاناً فى الصّف الاوّل ووقفت هُناک مصلّياً مع الجماعه فلمّا فرغت من الصّلاه لم أجد صاحبى فخرجت من المسجد وفتّشت عنه الحرم الشّريف فلم أجده وكنتُ

أنوى أن أبذل له عدّه قرانات واستضيفه تلک اللّيله واذا أنا أفيق من غفلتى وأنتبه، فأشخص السّيد الّذى صحبنى فتتوالى فى خاطرى الايات والمعجزات التى مرّت بى فقد انقادت له نفسى فعدت معه الى الكاظمين (عليهما السلام) غير مبال بما كان يصدّنى عن ذلک من الامر الهام فى بغداد وقد دعانى باسمى ولم أكن قد رأيته من قبل وقد عبّر بكلمه الموالين لنا وقال ايضاً: أنا اشهد لک، وقد أبدى لى النّهر الجارى والاشجار المثمره فى غير مواسمها، فهذه الشّواهد الواضحه وغيرها ممّا شهدت تورث لى القطع واليقين بأنّه هو الامام المهدى (عليه السلام) ولا سيّما انّه سألنى : هل تعرف امام زمانک ؟ قلت : نعم ، فقال : سلّم عليه ، فلمّا سلّمت تبسّم وردّ هو علىّ السّلام ثمّ أتيت حافظ الاحذيه (الكيشوان) وسألته عن صاحبى ، فأجاب : قد خرج وسألنى أكان هو صاحبک ؟ قلت : نعم ، ثمّ أويت الى البيت الّذى كنت أحلّ بها ضيفاً فبتّ فيه ليلتى فلمّا أصبح الصّباح توجّهت الى حضره الشّيخ محمّد حسن وقصصت له قصّتى، فوضع يده على فيه ونهانى عن افشاء القصّه وقال لى : وفّقک الله فكنت أكتمها ولا أُنبىء بها أحداً، وبعد شهر من حدوثها شاهدت يوماً فى الحرم الطّاهر سيّداً جليلاً يدنُو منّى ويسألنى ماذا حدث لک ويلمح الى القصّه فأنكرتها قائلاً : لم يحدث لى شىء ، فأعاد علىَّ كلامه فاشتدّ انكارى لها ، ثمّ غاب عن بصرى ولم أره بعد ، انتهى .

المطلبُ الثّانى : فى الذّهاب الى المسجد الشّريف مسجد براثا والصّلاه فيه :

اعلم انّ جامع براثا من المساجد المعروفه المباركه وهو واقع على الطّريق بين الكاظميّه وبغداد على الطّريق الّذى يسلكه

الوافدون لزياره الاعتاب المقدّسه فى العراق من دون مبالاه بالمسجد الّذى يمرّون عليه ، على ما روى له من الفضل والشّرف الرّفيع .

قال الحموى وهو من مورّخى سنه ستمائه فى كتابه مُعجم البلدان : براثا محلّه كانت فى طرف بغداد فى قبله الكرخ وجنوبى باب محول وكان لها جامع مفرد تصلّى فيه الشّيعه وقد خربت عن آخرهما وقال : كانت الشّيعه قبل الرّاضى بالله الخليفه العبّاسى يجتمع فيه قوم منهم يسبّون الصّحابه فكبسه الرّاضى بالله وأخذ مَنْ وجده فيه وحبسهم وهدمه حتّى سوّى به الارض، وأنهى الشّيعه خبره الى حكم الماكانى امير الامراء ببغداد، فأمر باعاده بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب فى صدره اسم الرّاضى، ولم تزل الصّلاه تقام فيه الى بعد الخمسين وأربعمائه، ثمّ تعطّلت الى الان وكانت براثا قبل بناء بغداد قريه يزعمون انّ عليّاً (عليه السلام) مرّ بها لما خرج لقتال الحروريّه بالنّهروان وصلّى فى موضع من الجامِع المذكور، وانّه دخل حمّاماً كان فى هذه القريه، وينسب الى براثا هذه أبو شعيب البراثى العابد كان أوّل من سكن براثا فى كوخ يتعبّد فيه فمرّت بكوخه جاريه من ابناء الكتاب الكبار وابناء الدّنيا كانت ربيت فى القُصور، فنظرت الى أبى شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالاسير له، فجاءت الى أبى شعيب وقالت : أريد أن أكون لک خادمه ، فقال لها : إن أردتِ ذلک فتعرّى من هيئتک وتجرّدى عمّا أنت فيه حتّى تصلحى لما أردتِ، فتجرّدت (السّعيده) عن كلّ ما تملكه ولبست لبسه النّساک وحضرته فتزوّجها، فلمّا دخلت الكوخ رأت قطعه خصاف كانت فى مجلس أبى شعيب تقيه من النّدى ، فقالت : ما أنا بمقيمه

عندک حتّی تخرج الخصاف لاتّی سمعتک تقول : انّ الارض تقول : يَا ابْنَ آدَمَ تَجْعَلُ بَيْنِی وَبَيْنَکَ حِجاباً وَاَنْتَ غَداً فی بَطْنی ، فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبّدان أحسن العباده وتوفّيا على ذلک .

أقول : قد حدّثنا فی كتاب هديّه الزّائر فی فضل هذا المسجد الشّريف وقلنا هُناک انّ لهذا المسجد كما يبدو من مجموع هذه الاحاديث فضائل عديده تكفی احداها لو حازها مسجد من المساجد أن تشدّ اليه الرّحال وتطوی المراحل ابتغاء رضوان الله بالصّلاه فيه والدّعاء :

الأُولی : انّ الله تعالى أقرّ أن لا ينزله بجيشه الاّ نبیّ أو وصیّ نبیّ .

الثّانيه : انّه بيت مريم .

الثّالثه : انّه أرض عيسى (عليه السلام) .

الرّابعه : انّ فيه العين الّتی نبعت لمريم .

الخامسه : انّ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أبان تلک العين باعجازه .

السّادسه : انّ فيهِ صخره بيضاء مباركه عليها وضعت مريم عيسى (عليه السلام) من عاتقها .

السّابعه : انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كشف باعجازه عن تلک الصّخره فنصبها الى القبله وصلّى اليها .

الثّامنه : صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) وابنيه الحسن المجتبى وسيّد الشّهداء (عليهم السلام) فيه .

التّاسعه : انّ امير المؤمنين (عليه السلام) أقام هناک أربعه أيّام .

العاشره : انّه صلّى فيه الانبياء لا سيّما النّبی خليل الرّحمن (عليه السلام) .

الحاديه عشره : انّ هناک قبر نبیّ من الانبياء ولعلّه يوشع (عليه السلام) ، فقد قال الشّيخ رحمه الله عليه: انّ قبره فی الفسحه المقابله لمسجد براثا

ص: 562

.

الثّانيه عشره : انّ فيه قد رُدّت الشّمس لامير المؤمنين (عليه السلام) ، والغريب انّ المسجد بما له من الفضل والشّرف الرّفيع وبما بدا فيه من الايات الالهيّه والمعجزات الحيدريّه قد عفاه معظم الوافدين لزياره الاعتاب المقدّسه فى العراق وهو لم يكن فى ناحيه منعزله وانّما هو واقع على طريقهم الّذى يجتازونه مراراً عديده ، فلم يعهد أن يؤمّه فرد واحد من كلّ ألف من الزّوار وقد يتّفق انّ زائراً من الزّوار يتوجّه اليه متوخياً عظيم فضل الله فيه، فاذا وافاه والباب مغلق فاقتضى فتح الباب أن يبذل نزراً يسيراً من المال تماسک عنه وتضايق وأغمظ عن عظيم الاجر وهو لا يحجم عن بذل الجزيل لمشاهده مدينه بغداد وصروح الجبابره فيها ، فضلاً عن المبالغ الطّائله الّتى ينفقها فى فضول المعاش وفى التّعامل مع يهود بغداد على أمتعتهم النّحسه النّجسه الّتى صارت ابتياعها كالجزء المكمّل لزياره معظم الزّائرين والله المستعان .

المَطلبُ الثّالِثُ : فى زياره النّواب الاربعه :

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الاسدى ، وأبو جعفر محمّد بن عثمان ، والشّيخ أبو القاسم حسين بن روح النّوبختى ، والشّيخ الجليل أبو الحسن على بن محمّد السّمرى رضى الله عنهم .

اعلم انّ من وظائف الوافدين لزياره الاعتاب المقدّسه فى العراق أثناء اقامتهم فى مدينه الكاظمين (عليهما السلام) الطّيّبه هو التّوجه الى بغداد لزياره هؤلاء النّواب الاربعه الّذين نابُوا عن الحجّه المنتظر امام العصر صلوات الله عليه، وزياره قبورهم لا يتطلّب من الزّائر بذل كثير من الجُهد فهى مجتمعه فى بغداد غير بعيده عن الوافدين من الزّوار، وهى لو كانت منتشره فى أقاصى البلاد لكان يحقّ أن يشّد اليها الرّحال ويطوى فى سبيلها المسافات الشّاسعه ويتحمّل

متاعب السّفر وشدائده لنيل ما فى زياره كلّ منها من الاجر العظيم والثّواب الجزيل، وهم قد فاقوا جميع اصحاب الائمّه (عليهم السلام) وخواصهم مرتبه وفضلاً وفازوا بالنّيابه عن الامام (عليه السلام) وسفارته والوساطه بينه وبين الرّعيه خلال سبعين سنه، وقد جرى على أيديهم كرامات كثيره وخوارق لا تحصى، ويعزى الى بعض العلماء القول بعصمتهم وغير خفىّ انّهم فى مماتهم ايضاً وسائط، فمن اللاّزم أن يبلغ الامام (عليه السلام) ما تكتب فى الحاجات والشّدائد من الرّقاع عن طريقهم وبوسيلتهم كما عُرف فى محلّه، والخلاصه انّ عظيم فضلهم ومنزلتهم ممّا لا يحدّه البيان وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً الى زيارتهم .

وامّا صفه زيارتهم فهى كما ذكرها الطّوسى (رحمه الله) فى التّهذيب والسّيد ابن طاؤس (رحمه الله) فى مصباح الزّائر مسنداً الى أبى القاسم حُسين بن روح (رحمه الله) حيث قال فى صفه زيارتهم: يسلّم على رسول الله وعلى امير المؤمنين بعده وعلى خديجه الكبرى وعلى فاطمه الزّهراء وعلى الحسن والحسين وعلى الائمه (عليهم السلام) الى صاحب الزّمان صلوات الله عليه ثمّ تقول : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا فُلانَ بْنَ فُلان وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه وتقول :

اَشْهَدُ اَنَّکَ بابُ الْمَوْلى اَدَّيْتَ عَنْهُ وَاَدَّيْتَ اِلَيْهِ ما خالَفْتَهُ وَلا خالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خاصّاً وَانْصَرَفْتَ سابِقاً جِئْتُکَ عارِفاً بِالْحَقِّ الَّذى اَنْتَ عَلَيْهِ، واَنَّکَ ما خُنْتَ فى التَّأدِيَهِ وَالسَّفارَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِنْ باب ما اَوْسَعَکَ وَمِنْ سَفير ما آمَنَکَ وَمِنْ ثِقَه ما اَمْكَنَکَ، اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ اخْتَصَّکَ بِنُورِهِ حَتّى عايَنْتَ الشَّخْصَ فَاَدَّيْتَ عَنْهُ وَاَدَّيْتَ اِلَيْهِ .

ثمّ ترجع فتبتدئ بالسّلام على رسول الله الى صاحِب الزّمان

(عليهم السلام) ثمّ تقول :

جِئْتُکَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللهِ وَمُوالاهِ اَوْلِيائِهِ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدآئِهِمْ وَمِنَ الّذينَ خالَفُوکَ يا حُجَّهَ الْمَوْلى وَبِکَ اِلَيْهِمْ تَوَجُّهى وَبِهِمْ اِلىَ اللهِ تَوَسُّلى . ثمّ تدعُو وتسأل الله ما تُحِبّ تجب ان شاء الله تعالى .

أقول : وينبغى ايضاً أن يُزار فى بغداد الشّيخ الاجلّ الافخم ثقه الاسلام محمّد بن يعقوب الكلينى عطّر الله مرقده، وقد كان زعيم الشّيعه وأوثقهم وأثبتهم فى الحديث، وقد صنّف كتاب الكافى فى خلال عشرين سنه وهو الكتاب القيّم الّذى تقرّ به عُيون الشّيعه، وهو منّه منّ بها على الشّيعه ولا سيّما رجال الّدين منهم، وقد عدّه ابن الاثير مجدّد مذهب الاماميّه فى بدء القرن الثّالث بعدما عدّ مولانا ثامن الائمه صلوات الله عليه مجدّداً للمذهب فى القرن الثّانى، ونحن قد عددنا فى كتاب هديّه الزّائر أغلب العلماء المدفُونين فى المشاهد الشّريفه فليرجع اليه من شاء .

المَطْلَبُ الرّابِعُ : فى زياره سلمان (رضى الله عنه) .

اعلم انّ من وظائف الزّوار فى مدينه الكاظمين التّوجّه الى المدائن لزياره عبد الله الصّالح سلمان المحمّدى رضوان الله عليه وهو اوّل الاركان الاربعه، وقد خصّه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : سَلْمانُ مِنّا اَهْلَ الْبَيْتِ، فجعله فى زُمره أهل بيت النّبوه والعصمه، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً فى فضله : سَلْمانُ بَحْرٌ لا يُنْزَفُ وَكَنْزٌ لا يَنْفَدُ سَلْمانُ مِنّا اَهْلَ الْبَيْتِ يُمْنَحُ الْحِكْمَهَ وَيُؤْتَى الْبُرْهانَ . وشبّهه أمير المؤمنين (عليه السلام) بلقمان الحكيم، بل عدّه الصّادق (عليه السلام) أفضل منه، وعدّه الباقر (عليه السلام) من المتوسّمين، ويستفاد من الاحاديث انّه كان يعرف الاسم الاعظم، وانّه كان من المحدَّثين (بفتح الدّال

) وانّ للايمان عشر مراتب وهُو قد نال المرتبه العاشره، وانّه كان يعلم الغيب والمنايا، وانّه كان قد أكل وهو فى الدّنيا من تحف الجنّه، وانّ الجنّه كانت تشتاق اليه وتعشقه، وانّه كان يحبّه الله ورسوله، وانّ الله تعالى قد أمر النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بحُبّ أربعه كان سلمان أحدهم، وانّه قد نزل فى الثّناء عليه وعلى أقرانه آيات من القرآن الكريم، وانّ جبرئيل كان اذا هبط على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمره أن يبلغ سلمان سلاماً عن الله تعالى ويطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب، وانّه كان له ليلاً مجلس يخلو فيه برسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) قد علّماه من علم الله المخزون المكنُون ما لا يطيق حمله سواه، وانّه قد بلغ مبلغاً شهد فى حقّه الصّادق (عليه السلام) قائلاً : اَدْرَکَ سَلْمانُ الْعِلْمَ الْاَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْاٰخِرَ وَهُوَ بَحْرٌ لا يُنْزَحُ وَهُوَ مِنّا اَهْلَ الْبَيْتِ . وحسب الزّائر ترغيباً فى زيارته التّأمّل فى اختصاص سلمان وانفراده بين الصّحابه والامّه بمنقبه عظيمه هى انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) طوى المسافه بين المدينه والمدائن فى ليله واحده فحضر جنازته وباشر بنفسه غُسله وتكفينُه ثمّ صلّى عليه بصُفُوف من الملائكه، فعاد الى المدينه فى ليلته، فيا له من الشّرف الرّفيع ولاءُ آل الرّسول وحبّهم حيث يبلغ به المرء مثل هذه الدّرجه الرّفيعه والمرتبه السّاميه .

وأمّا فى صفه زيارته فاعلم انّ السّيد ابن طاؤس قد ذكر له فى مصباح الزّائر أربع زيارات ونحن نقتصر هُنا بالأُولى

من تلک الزّیارات، وقد أثبتنا الزّیاره الرّابعه منها فی کتاب الهدیّه، وقد أوردها الشّیخ أیضاً فی التّهذیب، فاذا شئت زیارته فقف علی قبره مستقبل القبله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الاَئِمَّهِ الْمَعْصُومینَ الرّاشِدینَ، اَلسَّلامُ عَلی الْمَلائِکَهِ الْمُقَرّبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ الاَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُودَعَ اَسْرارِ السَّادَهِ الْمَیامینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بَقِیَّهَ اللهِ مِنَ الْبَرَرَهِ الْماضینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ وَ رَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ أَنَّکَ اَطَعْتَ اللهِ کَما اَمَرَکَ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ کَما نَدَبَکَ، وَتَوَلَّیْتَ خَلیفَتَهُ کَما اَلْزَمَکَ، وَدَعَوْتَ اِلَی الاِهْتِمامِ بِذُرِّیَّتِهِ کَما وَقَفَکَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ یَقیناً وَاعْتَمَدْتَهُ کَما اَمَرَکَ، اَشْهَدُ أَنَّکَ بابُ وَصِیِّ الْمُصْطَفی، وَطَریقُ حُجَّهِ اللهِ الْمُرْتَضی، وَاَمینُ اللهِ فیما اسْتُوْدِعْتَ مِنْ عُلُومِ الاَصْفِیاءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ اَهْلِ بَیْتِ النَّبِیِّ النُّجَباءِ الْمُخْتارینَ لِنُصْرَهِ الْوَصِیِّ، اَشْهَدُ اَنَّکَ صاحِبُ الْعاشِرَهِ وَالْبَراهینِ وَالدَّلائِلِ الْقاهِرَهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاَدَّیْتَ الاَمانَهَ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الاَذی فی جَنْبِهِ حَتّی أَتاکَ الْیَقینُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ جَحَدَکَ حَقَّکَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ آذاکَ فی مَوالیکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ اَعْنَتَکَ فی اَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لامَکَ فی ساداتِکَ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّد مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ الاَلیمَ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّی اللهِ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلَیْکَ یا مَوْلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَصَلَّی اللهِ عَلی رُوحِکَ الطَّیِّبَهِ، وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ وَاَلْحَقْنا بِمَنِّهِ وَرأفَتِهِ اِذا تَوَفّانا بِکَ وَبِمَحَلِّ السّادَهِ الْمَیامینَ وَجَمَعَنا مَعَهُمْ بِجِوارِهِمْ

فی جَنّاتِ النَّعیمِ، صَلَّی اللهِ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ، وَصَلَّی اللهُ عَلی اِخْوانِکَ الشّیعَهِ الْبَرَرَهِ مِنَ السَّلَفِ الْمَیامینَ، وَادْخَلَ الرُّوحَ وَالرِّضْوانَ عَلَی الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَالْحَقْنا وَاَیّاهُمْ بِمَنْ تَوَلاّهُ مِنْ الْعِتْرَهِ الطّاهِرینَ، وَعَلَیْکَ وَعَلَیْهِمُ اَلسَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ اقرأ اِنّا اَنْزَلْناهُ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ سبع مرّات ثمّ صلّ مندُوباً ما بدا لک .

أقول : فاذا عزمت علی الانصراف من زیارته فقِف علیه مودّعاً وقُل ما ذیّل به السّید زیارته الرّابعه وهُوَ : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَنْتَ بابُ اللهِ الْمُؤْتی مِنْهُ وَالْمَأخُوذُ عَنْهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً، وَدَعَوْتَ اِلی مَوْلایَ وَمَوْلاکَ عَلانِیَهً وَسِرّاً، اَتَیْتُکَ زائِراً وَحاجاتی لَکَ مُسْتَوْدِعاً، وَها اَنَا ذا مُوَدِّعُکَ، اَسْتَوْدِعُکَ دینی وَاَماتَتی وَخَواتیمَ عَمَلی وَجَوامِعَ اَمَلی اِلی مُنْتَهی اَجَلی، وَاَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الأَخْیارِ . ثمّ ادعُ کثیراً وانصرف .

أقول : اذا فرغ الزّائر من زیاره سلمان (رحمه الله) فعلیه وظیفتان :

الأُولی : الصّلاه رکعتین أو اکثر عند طاق کسری فقد صلّی هُناک أمیر المؤمنین (علیه السلام) ، روی عن عمّار السّاباطی قال : قدم أمیر المؤمنین (علیه السلام) المدائن ونزل أیوان کسری وکان معه دلف بن بحیر ، فلمّا صلّی قام وقال لدلف : قُم معی، وکان معه جماعه من أهل ساباط، فما زال یطوف منازل کسری ویقول لدلف : کان لکسری فی هذا المکان کذا وکذا ویقول دلف : هو والله کذا، حتّی طاف المواضِع بجمیع من کان عنده ودلف یقول : یا سیّدی ومولای کأنّک وضعت هذه الاشیاء فی هذه المساکن .

وروی انّ أمیر المؤمنین (

عليه السلام) مرّ على المدائن فلمّا رأى آثار كسرى ، قال رجل ممّن معه :

جَرَتِ الرِّياحُ عَلى رُسُومِ دِيارِهِمْ فَكَاَنَّهُمْ كانُوا عَلى ميعاد

فقال (عليه السلام) : أفلا قُلت : (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّات وَعُيُون * وَزُرُوع وَمَقام كَريم * وَنَعْمَه كانُوا فيها فاكِهينَ * كَذلِكَ وَاَوْرَثْناها قَوْماً آخَرينَ * فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالاْرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرينَ) ثمّ قال (عليه السلام) : اِنَّ هؤلاءِ كانُوا وارِثينَ، فَاَصْبَحُوا مَوْرُوثينَ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَسُلِبُوا دُنْياهُمْ بِالْمَعْصِيَهِ، اِيّاكُمْ وَكُفْرَ النِّعَمِ لا تَحُلُّ بِكُمُ النِّقَمُ .

أقول : قد نظم الحكيم الخاقانى بالفارسيّه فى شأن الايوان قائلاً :

هان اى دل عبرت بين از ديده نظر كن هان ايوان مدائن را آيينه عبرت دان

پرويز كه بنهادى بر خوان تره زرّين زرّين تره كو برخوان رو كَمْ تَرَكُوا برخوان

الثّانيه : أن يزور حُذيفه بن اليمان وهُو من كبار صحابه رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن خواصّ أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان فى الصّحابه يمتاز بمعرفه المنافقين ومعرفه اسمائهم، وكان الخليفه الثّانى لا يصلّى على جنازه لم يحضرها حذيفه بن اليمان، وكان حذيفه والياً له على المدائن سنين عديده ثمّ عزله وأقرّ سلمان فى مقامه، فلمّا توفّى عاد حذيفه والياً على المدائن واستمرّ عليها حتّى عادت الخلافه الى امير المؤمنين (عليه السلام) ، فأصدر (عليه السلام) من المدينه مرسومه الملكى الى حذيفه والى أهل المدائن يبنئ باستقرار الامر له ويعين حذيفه والياً ولكن حذيفه مات فى المدائن ودُفنَ هناک قبلما يحلّ امير المؤمنين (عليه السلام) بجيشه

بالكوفه بعد مغادرته المدينه الى البصره دفعاً لشّر أصحاب الجمل .

عن أبى حمزه الثّمالى قال : دعا حذيفه بن اليمانى ابنه عند موته فأوصى اليه وقال : يا بنى أظهر اليأس عمّا فى أيدى النّاس فانّ فيه الغنى، وايّاک وطلب الحاجات الى النّاس فانّه فقر حاضِر، وكُن اليوم خيراً منک أمس، واذا أنت صلّيت فصلّ صلاه مودّع للدّنيا كأنّک لا ترجع، وايّاک وما يعتذر منه .

واعلم انّ الى جانب مرقد سلمان يقع المسجد الجامع للمدائن وهو منسُوب الى الامام الحسن العسكرىّ (عليه السلام) ولم يعرف سبب النّسبه فهل هو (عليه السلام) قد أمر ببنائه أم انّه صلّى فيه، فلا تجعل نفسک محرُوماً من فضيله الصّلاه فيه ركعتين .

الفَصْلُ التّاسِعُ : فى فضل زياره مولانا أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه

فى فضل زياره مولانا أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه

اشاره

فى فضل زياره امام الانس والجنّ المدفون بأرض الغُربه ، بضعه سيّد الورى مولانا أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده ائمّه الهدى، وفى كيفيّه زيارته وفضيلتها أكثر من أن يُحصى، ونحن هُنا نتبرّک بذكر عدّه احاديث ننقل اكثرها عن تحفه الزّائر :

الاوّل : عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ستدفن بضعه منّى بخراسان ما زارها مؤمن الاّ أوجب الله له الجنّه وحرّم جسده على النّار .

وقال فى حديث معتبر آخر : ستدفن بضعه منّى بخراسان ما زارها مكروب الاّ نفّس الله كُربته، ولا مُذنب الاّ غفر الله ذنُوبه .

الثّانى : روى بسند معتبر عن موسى بن جعفر صلوات الله وسلامه عليهما قال : من زار قبر ولدى على (عليه السلام) كان له عند الله عزّوجلّ سبعون حجّه مبروره . قال الرّاوى مستبعداً سبعين حجّه

مبروره ، قال : نعم ، سبعين ألف حجّه . قال : سبعين ألف حجّه ؟! قال : ربّ حجّه لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليله كان كمن زارَ الله فى عرشه ، قُلت : كمن زار الله فى عرشه ؟! قال : نعم ، اذا كان يوم القيامه كان على عرش الله عزّوجلّ أربعه من الاوّلين وأربعه من الاخرين، فأمّا الاوّلون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام) ، وأمّا الاربعه الاخرون فمحمّد وعلى والحسن والحسين (عليهم السلام) ، ثمّ يمد المطمار ، فيقعد معنا زوّار قبور الائمه، الاّ وانّ أعلاهم درجه وأوفرهم حبوه زوّار قبر ولدى على (عليه السلام) .

الثّالث : روى عن الامام الرّضا (عليه السلام) قال : انّ فى خراسان بقعه سيأتى عليها زمان تكون مختلف الملائكه لا تزال تهبط فيها فوج من الملائكه وتصعد فوج حتّى ينفخ فى الصّور ، فقالوا : يا ابن رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما هى البقعه ؟ قال : هى بأرض طُوس وانّها والله رُوضه من رياض الجنّه، مَن زارنى فيها كان كما لو زار رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتب الله له بذلک ألف حجّه مقبوله، وألف عمره مقبوله، وكنتُ أنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامه .

الرّابع : بأسانيد صحاح عن ابن أبى نصر قال : قرأت كتاب أبى الحسن الرّضا (عليه السلام) أبلغ شيعتى انّ زيارتى تعدل عند الله عزّوجلّ ألف حجّه ، فرويت الحديث عند الامام محمّد التّقى صلوات الله عليه ، قال : اى والله ألف ألف حجّه لمن زاره

عارفاً بحقّه .

الخامس : روى بسندين معتبرين عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قال : من زارنى على بُعد دارى أتيته يوم القيامه فى ثلاث مواطن حتّى أخلّصه مِن أهوالها : اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصّراط ، وعند الميزان .

السّادس : قال ايضاً فى حديث معتبر آخر: انّى سأقتل مسمُوماً مظلوماً واُقبر الى جنب هارون، ويجعل الله عزّوجلّ تربتى مختلف شيعتى، فمن زارنى فى غُربتى وجبت له زيارتى يوم القيامه ، والّذى اكرم محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوّه واصطفاه على جميع الخليقه لا يصلّى أحد منكم عند قبرى ركعتين الاّ استحقّ المغفره من الله عزّوجلّ يوم يلقاه ، والّذى أكرمنا بعد محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالامامه وخصّنا بالوصيّه انّ زوّار قبرى لاكرم الوفود على الله يوم القيامه، وما من مؤمن يزورنى فتصيب وجهه قطره من السّماء الاّ حرّم الله جسده على النّار .

السّابع : بسند معتبر عن محمّد بن سليمان انّه سأل الامام محمّد التّقى صلوات الله وسلامه عليه عن رجل حجّ حجّه الاسلام فدخل متمتّعاً بالعُمره الى الحجّ، فأعانه الله تعالى على حجّه وعُمره، ثمّ أتى المدينه فسلّم على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثمّ أتى أباك أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفاً بحقّه يعلم انّه حجّه الله على خلقه وبابه الّذى يؤتى منه فسلّم عليه، ثمّ أتى أبا عبد الله (عليه السلام) ، فسلّم عليه ثمّ أتى بغداد فسلّم على أبى الحسن موسى (عليه السلام) ، ثمّ انصرف الى بلاده، فلمّا كان فى هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحجّ

به فأيّهما أفضل هذا الّذى حجّ حجّه الاسلام يرجع ايضاً فيحجّ أو يخرج الى خراسان الى أبيک علىّ بن مُوسى الرّضا (عليه السلام) فيسلّم عليه ؟ قال : بل يأتى خراسان فيسلّم على أبى أفضل، وليكن ذلک فى رجب ولا ينبغى أن تفعلوا هذا اليوم فانّ علينا وعليكم من السّلطان شنعه .

الثّامن : روى الصّدوق فى كتاب مَن لا يحضره الفقيه عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) قال : انّ بين جبلى طوس قبضه قبضت من الجنّه مَن دخلها كان آمناً يوم القيامه من النّار .

التّاسع : وروى عنه (عليه السلام) قال : ضمنت لمن زار أبى بطُوس عارفاً بحقّه الجنّه على الله تعالى .

العاشر : روى الصّدوق فى عُيون أخبار الرّضا (عليه السلام) عن رجل من الصّالحين انّه رأى فى المنام رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له : يا رسُول الله أيّاً من أبنائک أزور ؟ قال : بعضهم وفدوا علىّ مسمُوماً وبعضهم وفدوا مقتولاً ، فقال : أيّهم أزور مع تفرّق مشاهدهم ؟ قال : زُر أقربهم اليک وهُو مدفُون بأرض الغربه ، قُلت : يا رسُول الله تعنى بذلک الرّضا (عليه السلام) ؟ قال : قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قاله ثلاثاً .

أقول : قد عقد فى كتاب الوسائل وكتاب المُستدرک أبواباً فى استحباب التبرّک بمشهد الرّضا ومشاهد الائمه (عليهم السلام) واستحباب اختيار زياره الرّضا على زياره الحسين (عليهما السلام) وعلى زياره كلّ من الائمه (عليهم السلام)

وعلى الحجّ المندوب والعُمره المندُوبه، ولما كان هذا الكتاب لا يسعُ التّطويل فقد اكتفينا بهذه العشره الكامله من الاخبار .

وأمّا كيفيّه زيارته (عليه السلام) فاعلم انّه قد ذكر له زيارات عديده والمشهوره منها هى ما وردت فى الكتب المعتبره ونسبت الى الشّيخ الجليل محمّد بن الحسن بن الوليد وهو من مشايخ الصّدوق (رحمه الله) ، ويظهر من مزار ابن قولويه انّها مرويّه عن الائمّه (عليهم السلام) ، وكيفيّتها على ما يوافق كتاب مَن لا يحضره الفقيه : انّک اذا أردت زياره قبر الرّضا (عليه السلام) بطُوس فاغتسل قبلما تخرج من الدّار وقُل وأنت تغتسل :

اَللّهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ لى قَلْبى وَاشْرَحْ لى صَدْرى وَاَجْرِ عَلى لِسانى مِدْحَتَکَ وَمَحَبَّتَکَ وَالثَّناءَ عَلَيْکَ، فَاِنَّهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى طَهُوراً وَشِفاءً .

وقل وأنت تخرج :

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَاِلَى اللهِ وَاِلَى ابْنِ رَسُولِ اللهِ، حَسْبِىَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اَللّهُمَّ اِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ وَاِلَيْکَ قَصَدْتُ وَما عِنْدَکَ اَرَدْتُ .

فاذا خرجت فقف على باب دارک وقُل :

اَللّهُمَّ اِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهى، وَعَلَيْکَ خَلَّفْتُ اَهْلى وَمالى وَما خَوَّلْتَنى، وَبِکَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبْنى، يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ اَرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاحْفَظْنى بِحِفْظِکَ فَاِنَّهُ لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَ .

فاذا وافيت سالماً ان شاء الله فاغتسل اذا أردت أن تزُور وقُل حين تغتسل :

اَللّهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ لى قَلْبى وَاشْرَحْ لى صَدْرى وَاَجْرِ عَلى لِسانى مِدْحَتَکَ وَمَحَبَّتَکَ وَالثَّناءَ عَلَيْکَ، فَاِنَّهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ قِوامَ دينى التَّسْليمُ لِاَمْرِکَ وَالاِْتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِيِّکَ، وَالشَّهادَهُ عَلى جَميعِ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى شِفاءً

وَنُوراً اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ .

والبس أطهر ثیابک وامش حافیاً، وعلیک السّکینه والوقار واذکُرِ الله بقلبک وقُل : اَللهُ اَکْبَرُ ولا اِلهَ اِلاّ اللهُ وسُبْحانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ، وقصّر خطاک، وقُل حین تدخل الرّوضه المُقدّسه : بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّ اللهِ، وسِر حتّی تقف علی قبره وتستقبل وجهه بوجهک وقُل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّهُ سَیِّدُ الأَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَاَنَّهُ سَیِّدُ الاَْنْبِیاءِ وَالْمُرْسَلینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَسَیِّدِ خَلْقِکَ اَجْمَعینَ صَلاةً لا یَقْوی عَلی اِحْصائِها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب عَبْدِکَ وَاَخی رَسُولِکَ الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالْمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ وَزَوْجَهِ وَلِیِّکَ وَاُمِّ السِّبْطَیْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، الطُّهْرَهِ الطّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ التَّقِیَّهِ النَّقِیَّهِ الرَّضِیَّهِ الزَّکِیَّهِ، سَیِّدَهِ نِساءِ اَهْلِ الْجَنَّهِ اَجْمَعینَ صَلاةً لا یَقْوی عَلی اِحْصائِها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ وَسَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ الْقائِمَیْنِ فی خَلْقِکَ، وَالدَّلیلَیْنِ عَلی مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَیِ الدّینِ بِعَدْلِکَ وَفَصْلَیْ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَبْدِکَ الْقائِمِ فی خَلْقِکَ، وَالدَّلیلِ عَلی مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانِ الدّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ سَیِّدِ الْعابِدینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَبْدِکَ وَخَلیفَتِکَ فی اَرْضِکَ باقِرِ عِلْمِ

النَّبِيّينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ عَبْدِکَ وَوَلِيِّ دينِکَ وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ اَجْمَعينَ الصّادِقِ الْبارِّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر عَبْدِکَ الصّالِحِ وَلِسانِکَ فى خَلْقِکَ النّاطِقِ بِحُکْمِکَ وَالْحُجَّهِ عَلى بَرِيَّتِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى عَبْدِکَ وَوَلِيِّ دينِکَ الْقائِمِ بِعَدْلِکَ وَالدّاعى اِلى دينِکَ وَدينِ آبائِهِ الصّادِقينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها غَيْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِکَ وَوَلِيِّکَ الْقائِمِ بِاَمْرِکَ وَالدّاعى اِلى سَبيلِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد عَبْدِکَ وَوَلِيِّ دينِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعامِلِ بِاَمْرِکَ الْقائِمِ فى خَلْقِکَ وَحُجَّتِکَ الْمُؤَدّى عَنْ نَبِيِّکَ وَشاهِدِکَ عَلى خَلْقِکَ، الْمَخْصُوصِ بِکَرامَتِکَ الدّاعى اِلى طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِکَ وَوَلِيِّکَ الْقائِمِ فى خَلْقِکَ صَلاةً تامَّةً نامِيَةً باقِيَةً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِها وَتَجْعَلُنا مَعَهُ فى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِحُبِّهِمْ وَاُوالى وَلِيَّهُمْ وَاُعادى عَدُوَّهُمْ، فَارْزُقْنى بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنّى بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيا والاْخِرَهِ وَاَهْوالَ يَوْمِ الْقِيامَهِ .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الاْرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوح نَبِىِّ اَللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ اِسْماعيلَ ذَبيحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ

الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عَلىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ باقِرِ عِلْمِ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ الْبارّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوَصِىُّ الْبارُّ التَّقِىُّ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى أتاکَ الْيَقينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ تنکبّ على القبر وتقول :

اَللّهُمَّ اِلَيْکَ صَمَدْتُ مِنْ اَرْضى وَقَطَعْتُ الْبِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِکَ فَلا تُخَيِّبْنى وَلا تَرُدَّنى بِغَيْرِ قَضاءِ حاجَتى، وَارْحَمْ تَقَلُّبى عَلى قَبْرِ ابْنِ اَخى رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا مَوْلاىَ اَتَيْتُکَ زائِراً وافِداً عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسى، وَاحْتَطَبْتُ عَلى ظَهْرى، فَکُنْ لى شافِعاً اِلَى اللهِ يَوْمَ فَقْرى وَفاقَتى فَلَکَ عِنْدَ اللهِ مَقامٌ مَحْمُودٌ وَاَنْتَ عِنْدَهُ وَجيهٌ .

ثمّ ترفع يدک اليُمنى وتبسط اليُسرى عَلى القبر وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِحُبِّهِمْ وَبِوِلايَتِهِمْ، اَتَوَلّى آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَهُمْ، وَاَبْرَءُ مِنْ کُلِّ وَليجَه دُونَهُمْ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّکَ، وَجَحَدُوا بِاياتِکَ، وَسَخِرُوا بِامامِکَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلى اَکْتافِ آلِ مُحَمَّد، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِاللَّعْنَهِ عَلَيْهِمْ وَالْبَراءَهِ مِنْهُمْ فى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ يا رَحْمنُ .

ثمّ تحوّل عند رجليه وتقُولُ :

صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، صَبَرْتَ وَاَنْتَ الصّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالْاَيْدى وَالْاَلْسُنِ .

ثمّ ابتهل فى اللّعنه على قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى قتله الحسن والحسين وعلى جميع قتله أهل بيت رسُول الله، ثمّ تحوّل

عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين تقرأ فى احداهما يس وفى الأُخرى الرّحمن وتجتهد فى الدّعاء والتّضرّع واكثر من الدّعاء لنفسک ولوالديک ولجميع اخوانک من المؤمنين وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلوتک عند القبر .

أقول : هذه الزّياره هى أحسن زياراته (عليه السلام) وكلمه وَسَخِرُوا بِاِمامَتِکَ الوارده فى آخر هذه الزّياره قد ضبطت فى كتاب الفقيه والعيون وكُتب العلاّمه المجلسى وغيره بميمين كما صنعنا نحن هُنا فيكون المعنى سخرُوا بامامه الّذى أنت قد عيّنته لهم، ولكن الكلمه تجدها مضبوطه فى كتاب مصباح الزّائر هكذا : وَسَخِرُوا بِاَيّامِکَ وعلى هذا ايضاً يصحّ المعنى بل هُو الاولى من بعض الوجُوه فالايّام هم الائمّه (عليهم السلام) كما يُعرف من خبر صقر بن أبى دلف الماضى فى الفصل الخامس من الباب الاوّل .

واعلم ايضاً انّ اللّعن على قاتلى الائمه (عليهم السلام) حسن بأىّ لغه كان، ولعلّ الانسب أن يكون اللّعن بهذه العباره المتّخذه من بعض الادعيه :

اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَقَتَلَهَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَتَلَهَ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَعْداءَ آلِ مُحَمَّدَ وَقَتَلَتَهُمْ وَزِدْهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ وَهَواناً فَوْقَ هَوانٍ وَذُلاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْياً فَوْقَ خِزْى، اَللّهُمَّ دُعَّهُمْ اِلَى النّارِ دَعّاً، وَاَرْكِسْهُمْ فى اَليمِ عَذابِکَ رَكْساً، وَاحْشُرْهُمْ وَاَتْباعَهُمْ اِلى جَهَنَّمَ زُمَراً.

وفى كتاب تحفه الزّائر انّه قال المفيد : يستحبّ أن يُدعى بهذا الدّعاء بعد صلاه زياره الرّضا (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ يا اَللهُ الدّائِمُ فى مُلْكِهِ، الْقائِمُ فى عِزِّهِ، الْمُطاعُ فى سُلْطانِهِ، الْمُتَفَرِّدُ فى كِبْرِيائِهِ، الْمُتَوَحِّدُ فى دَيْمُومَهِ بَقائِهِ، الْعادِلُ فى بَرِيَّتِهِ، الْعالِمُ فى قَضِيَّتِهِ، الْكَريمُ فى تَأخيرِ عُقُوبَتِهِ، اِلهى حاجاتى

مَصْرُوفَهُ اِلَیْکَ، وَآمالی مَوْقُوفَهُ لَدَیْکَ، وَکُلَّما وَفَّقْتَنی مِنْ خَیْرٍ فَاَنْتَ دَلیلی عَلَیْهِ وَطَریقی اِلَیْهِ، یا قَدیراً لا تَؤُودُهُ الْمَطالِبُ، یا مَلِیّاً یَلْجأُ اِلَیْهِ کُلُّ راغِبٍ، ما زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْکَ بِالنِّعَمِ جارِیاً عَلی عاداتِ الْاِحْسانِ وَالْکَرَمِ، اَسْاَلُکَ بِالْقُدْرَهِ النّافِذَهِ فی جَمیعِ الْاَشْیاءِ، وَقَضائِکَ الْمُبْرَمِ الَّذی تَحْجُبُهُ بِاَیْسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظْرَهِ الَّتی نَظَرْتَ بِها اِلَی الْجِبالِ فَتَشامَخَتْ، وَاِلَی الْاَرَضینَ فَتَسَطَّحَتْ، وَاِلَی السَّماواتِ فَارْتَفَعْت، وَاِلَی الْبِحارِ فَتَفَجَّرَتْ، یا مَنْ جَلَّ عَنْ اَدَواتِ لَحَظاتِ الْبَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ الْفِکَرِ، لا تُحْمَدُ یا سَیِّدی اِلاّ بِتَوْفیقٍ مِنْکَ یَقْتَضی حَمْداً، وَلا تُشْکَرُ عَلی اَصْغَرِ مِنَّه اِلاَّ اسْتَوْجَبْتَ بِها شُکْراً، فَمَتی تُحْصی نَعْماؤُکَ یا اِلهی وَتُجازی آلاؤُکَ یا مَوْلایَ وَتُکافَأُ صَنایِعُکَ یا سَیِّدی، وَمِنْ نِعَمِکَ یَحْمَدُ الْحامِدُونَ، وَمِنْ شُکْرِکَ یَشْکُرُ الشّاکِرُونَ، وَاَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فی عَفْوِکَ، وَالنّاشِرُ عَلَی الْخاطِئینَ جَناحَ سِتْرِکَ، وَاَنْتَ الْکاشِفُ لِلضُّرِّ بِیَدِکَ، فَکَمْ مِنْ سَیِّئَه اَخْفاها حِلْمُکَ حَتّی دَخِلَتْ، وَحَسَنَه ضاعَفَها فَضْلُکَ حَتّی عَظُمَتْ عَلَیْها مُجازاتُکَ، جَلَلْتَ اَنْ یُخافَ مِنْکَ اِلاَّ الْعَدْلُ، وَاَنْ یُرْجی مِنْکَ اِلاَّ الْاِحْسانُ وَالْفَضْلُ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِما اَوْجَبَهُ فَضْلُکَ، وَلا تَخْذُلْنی بِما یَحْکُمُ بِهِ عَدْلُکَ، سَیِّدی لَوْ عَلِمَتِ الْاَرْضُ بِذُنُوبی لَساخَتْ بی، اَوْ الْجِبالُ لَهَدَّتْنی، اَوِ السَّماواتُ لاَخْتَطَفَتْنی، اَوِ الْبِحارُ لاَغْرَقَتْنی، سَیِّدی سَیِّدی سَیِّدی، مَوْلایَ مَوْلایَ مَوْلایَ، قَدْ تَکَرَّرَ وُقُوفی لِضِیافَتِکَ فَلا تَحْرِمْنی ما وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضینَ لِمَسْاَلَتِکَ یا مَعْرُوفَ الْعارِفِینَ، یا مَعْبُودَ الْعابِدینَ، یا مَشْکُورَ الشّاکِرینَ، یا جَلیسَ الذّاکِرینَ، یا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، یا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، یا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، یا مَحْبُوبَ مَنْ اَحَبَّهُ، یا غَوْثَ مَنْ اَرادَهُ، یا مَقْصُودَ مَنْ اَنابَ اِلَیْهِ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ الْغَیْبَ اِلاّ هُوَ، یا مَنْ لا یَصْرِفُ السُّوءَ اِلاّ هُوَ، یا مَنْ لا یُدَبِّرُ الْاَمْرَ اِلاّ هُوَ،

يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ اِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ اِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ اِلاّ هُوَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى يا خَيْرَ الْغافِرينَ، رَبِّ اِنّى اَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ حَياء، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ رَجاء، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ اِنابَه، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ رَغْبَه، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ رَهْبَه، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ طاعَه، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ ايمان، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ اِقْرار، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ اِخْلاص، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ تَقْوى، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ تَوَکُّل، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ ذِلَّه، وَاَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ عامِل لَکَ هارِب مِنْکَ اِلَيْکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتُبْ عَلَىَّ وَعَلى والِدَىَّ بِما تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلى جَميع خَلْقِکَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيمِ، يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيمِ، يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيمِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْبَلْ تَوْبَتى، وَزَکِّ عَمَلى، وَاْشكُرْ سَعْيى، وَارْحَمْ ضَراعَتى، وَلا تَحْجُبْ صَوْتى، وَلا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتى يا غَوْثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَاَبْلِغْ اَئِمَّتى سَلامى وَدُعائى وَشَفِّعْهُمْ فى جَميع ما سَأَلْتُکَ، وَاَوْصِلْ هَدِيَّتى اِلَيْهِمِ کَما يَنْبَغى لَهُمْ، وزِدْهُمْ مِنْ ذلکَ ما يَنْبَغى لَکَ بِاَضْعاف لا يُحْصيها غَيْرُکَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى اَطْيَبِ الْمُرْسَلينَ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

أقول : أورد العلاّمه المجلسى فى البحار نقلاً عن بعض مؤلّفات القدماء من الاصحاب زياره للرّضا (عليه السلام) تُعرف بالزّياره الجواديّه وفى آخر تلک الزّياره : ثمّ صلّ للزّياره وسبّح واهدها اليه (عليه السلام) ثمّ قُل : اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ يا اَللهُ الدّائِمُ، وأورد هذا الدّعاء بكامله فلا تذر الدّعاء به فى ذلک المشهد المقدّس اذا زرت بتلک الزّياره .

زِيارَه اُخرى

روى ابن قولويه عن بعض الائمه (عليهم السلام) انّه قال : اذا صرت الى قبر الامام

الرّضا (عليه السلام) فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الْمُرْتَضَى الاِمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الاَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، الصِّدّيقِ الشَّهيدِ، صَلاةً كَثيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ.

زِيارَه اُخرى

وهى ما أوردها المفيد فى المقنعه ، قال : تقف عند قبره (عليه السلام) بعد ما اغتسلت غُسل الزّياره ولبست أنظف ثِيابک وتقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِل، وَاَنَّكَ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَاَدَّيْتَ الاَمانَةَ، فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الاِسْلامِ وَاَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزاءِ، اَتَيْتُكَ بِاَبى وَاُمّى زائراً عارِفاً، بِحَقِّكَ مُوالِياً لاَِوْلِيائِكَ مُعادِياً لاَِعْدائِكَ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضَع جانبى وجهک عليه ثمّ تحوّل الى جانب الرّأس وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الاِمامُ الْهادِى وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِوِلايَتِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صلّ للزّياره وصلّ بعدها ما شئت، ثمّ تحوّل الى جانب الرّجل فادعُ بما شئت ان شاء الله .

أقول : لزيارته (عليه السلام) فى السّاعات والايّام الشّريفه المنتميه اليه بنوع من المناسبات فضل كثير ولا سيّما فى شهر رجب، وفى الثّالث والعشرين من ذى القعده، والخامس والعشرين منه، وفى السّادس من شهر رمضان كما ذكر فى مواقعها من أعمال الشّهور والايّام،

وكذلک غير هذه الايّام ممّا ينتمى اليه، واذا أردتَ أن تودّعه (عليه السلام) فودّعه بما كنت تودّع به النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) :

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمى عَلَيْکَ (واذا أردت قُل) : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِبْنَ نَبِيِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ، وَاجْمَعْنى وَاِيّاهُ فى جَنَّتِکَ وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَفى حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفيقاً، وَاَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَاَسْتَرْعيکَ وَاَقْرَأُ عَلَيْکَ اَلسَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ .

أقول : ينبغى هُنا ذكر أمور :

الاوّل : بسند معتبر عن الامام علىّ النّقى صلوات الله وسلامه عليه انّه قال : من كانت له الى الله حاجه فليزُر قبر جدّى الرّضا (عليه السلام) بطوس مغتسلاً فيصلّى عند رأسه ركعتين فيذكر حاجته فى قنوت صلاته فتستجاب له حاجته الاّ اذا كانت فى معصيه أو قطيعه رحم، انّ موضِع قبره بقعه من بُقَعِ الجنّه ولا يزُوره مؤمن الاّ اعتقه الله من النّار وأدخله الجنّه .

الثّانى : حكى العلاّمه المجلسى (رحمه الله) عن خطّ الشّيخ الجليل الشّيخ حسين بن عبد الصّمد والد الشّيخ البهائى انّ الشّيخ أبى الطّيب حسين بن احمد الفقيه الرّازى (رحمه الله) ذكر انّه : مَن زارَ الرّضا صلوات الله وسلامه عليه أو غيره من الائمه (عليه السلام) فصلّى عنده صلاه جعفر كتب له بكلّ ركعه أجر من حجّ ألف حجّه واعتمر ألف عمره، وأعتق فى سبيل الله ألف رقبه، ووقف للجهاد مَعَ نبىّ مُرسل ألف مرّه، وكان له بكلّ خطوه يخطوها

أجر مائه حجّه، ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فی سبیل الله تعالی، وکتب له مائه حسنه، ومحی عنه مائه سیّئه، وصفه صلاه جعفر قد مضت فی خلال أعمال یوم الجُمعه .

الثّالث : روی عن محوّل السّجستانی قال : لما ورد البرید بإشخاص الرّضا (علیه السلام) الی خراسان دخل المسجد لیودّع رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فودّعه مراراً کلّ ذلک یرجع الی القبر ویعلو صوته بالبُکاء والنّحیب ، فتقدّمت الیه وسلّمت علیه ، فردّ السّلام وهنّأته فقال : زُرنی فانّی أخرج من جوار جدّی (صلی الله علیه وآله وسلم) فأموت فی غُربه وأدفن فی جنب هارون .

وروی الشّیخ یوسف بن حاتم الشّامی فی کتاب الدّرّ النّظیم عن جمع من الاصحاب عن الرّضا (علیه السلام) قال : لما أردتُ الخرُوج من المدینه الی خراسان جمعت عیالی فأمرتهم أن یبکوا علیّ حتّی اسمع بکاءهم، ثمّ فرقت فیهم اثنی عشر ألف دینار ثمّ قلت لهم : انّی لا أرجع الی عیالی أبداً ، ثمّ أخذت أبا جعفر الجواد فأدخلته المسجد ووضعت یده علی حافه القبر وألصقته واستخفظته برسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وأمرت جمیع وکلائی وحشمی له بالسّمع والطّاعه وترک مخالفته وعرفتهم انّه القیّم مقامی .

وروی السّید عبد الکریم ابن طاؤس (رحمه الله) : انّه لما طلب المأمون الرّضا (علیه السلام) من المدینه الی خراسان سار (علیه السلام) من المدینه الی البصره ولم یذهب الی الکوفه ثمّ توجّه من البصره الی بغداد علی طریق الکوفه ومن هُناک الی مدینه قم ودخل قُم فاستقبله أهلها، فتخاصموا فی

ضيافته كلّ يبغى أن يحلّ (عليه السلام) داره ، فقال (عليه السلام) : انّ جملى هُو المأمُور أى انّه (عليه السلام) يحلّ حيثما برک الجمل، فأتى الجمل داراً واستناخ على بابه وكان صاحب الدّار قد رأى فى المنام فى ليلته انّ الرّضا (عليه السلام) سيكُون ضيفه غداً، فلم تمض مدّه طويله حتّى صار ذلک الدّار مقاماً من المقامات الرّفيعه وهو فى عصرنا مدرسه معموره .

وروى الصدّوق بسنده عن اسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرّضا (عليه السلام) نيسابور وأراد أن يرحل منها اجتمع اليه أصحاب الحديث ، فقالوا له : يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منک، وقد كان قعد فى العماريه فاطلع رأسه وقال : سمعتُ أبى مُوسى بن جعفر يقول : سمعتُ أبى جعفر بن محمّد يقُول : سمعتُ أبى محمّد بن على يقول : سمعتُ أبى علىّ بن الحسين يقول : سمعتُ أبى الحسين بن على يقول : سمعتُ أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه الصّلاه والسّلام يقول : سمعتُ رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : سمعتُ جبرئيل يقول : سمعتُ الله عزّوجلّ يقُول : لا اِلهَ اِلاّ اللهُ حِصْنى فَمَنْ دَخَلَ حِصْنى اَمِنَ مِنْ عَذابى، فلمّا مرّت الرّاحله نادانا بِشُرُوطِها وَاَنَا مِنْ شُرُوطِها.

وروى أبو الصّلت انّ الرّضا (عليه السلام) فى طريقه الى المأمون لما بلغ القريه الحمراء] ده سُرخ [قيل له : يا ابن رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد

زالت الشّمس أفلا نصلّى، فنزل (عليه السلام) فقال : إئتونى بماء، فقيل : ما معنا ماء ، فبحث بيده الارض فنبع من الماء ما توضّأ به هُو ومن معه وأثره باق الى اليوم . فلمّا دخل سناباد أسند الى الجبل الّذى ينحت منهُ القدُور ، فقال : اَللّٰهُمَّ انفَعْ به وبارِک فيما يجعل فيما ينحت منه ، ثمّ أمر (عليه السلام) فنحت له قُدور من الجبل وقال : لا يأكل الاّ ما طبخ فيها فاهتدى النّاس اليه من ذلک اليوم وظهرت بركه دعائه فيه .

الرّابع : ارّخ صاحب مطلع الشّمس انّ الملک (الشاه) عبّاس الاوّل نزل مشهد الرّضا (عليه السلام) فى الخامس والعشرين من ذى الحجّه سنه ألف وستّ وذلک بعد ما نهب عبد الرّحمن الاوزبکى الحرم الطّاهر، فلم يترک فيها شيئاً سوى السّاج الذهبى، وفى الثّامن والعشرين من الشّهر شهر ذى الحجّه توجّه الملک الى مدينه هرات فاستردّها ونظم شؤونها فقفل الى مدينه خراسان ولبث فيها شهراً رمّم خلاله الصحن المقدّس وأنعم على خدّام البقعه المباركه ورعاهم بعطفه ثمّ عاد الى العراق، وفى أواخر السّنه الثّامنه بعد الالف قدم الملک ثانياً خراسان فقضى فيه فصل الشّتاء وتقلّد خدمه الاستانه المقدّسه وباشرها بنفسه فكان فى بعض اللّيالى وهو يقرض فضُول فتائل الشّموع بالمقراضين فانشأ الشّيخ البهائى على البديهه قائلاً بالفارسيّه:

پروانه شمع روضه خُلد آيين مقراض باحتياط زن اى خادم

ترسم ببرى شهپر جبريل امين پيوسته بُوَد ملايک علّيين

وكان الشّاه قد نذر أن يرحل الى زياره الرّضا (عليه السلام) راجلاً فوفى بنذره فى السّنه التّاسعه بعد الالف وقطع تلک المسافه الشّاسعه على قدميه

خلال ثمانيه وعشرين يوماً، وبهذه المناسبه أورد صاحب كتاب تاريخ عالم آرا هذه الابيات :

غلام شاه مردان شاه عبّاس شه والا گُهر خاقان امجد

بطوف مرقد شاه خراسان پياده رفت با اخلاص بيحدّ

الى أن قال :

پياده رفت شد تاريخ رفتن ز اصفاهان پياده تا بمشهد

فلمّا بلغ مدينه خراسان أمر بأن يرحّب الصّحن المبارک وکان المدخل الى الرّوضه حينذاک فی ايوان على شير فی جانب من جوانب الصّحن الشّريف بشكل غير أنيق، فأمر بتشييد الصّحن بحيث يتوسّطه الايوان وبنى ايواناً آخر فی الجانب المقابل ومدّ شارعاً مركزيّاً يجتاز بابى الصّحن والايوان ويطوى المدينه من بابها الغربى الى بابها الشّرقى واحدث للمدينه عيوناً وقنوات ومدّ فی منتصف الشّارع المركزى ساقيه تجرى الى حوض كبير قد أحدثه فی وسط الصّحن الشّريف فتخترقه الى الجانب الشّرقى من الشّارع والكتابات الموجوده فی هذه الابنيه هی من آثار الميرزا محمّد رضا صدر الكتّاب وعليرضا العبّاسی ومحمّد رضا الامامی، وممّا أجراه الشّاه عباس أيضاً انّه كسى القبّه الطّاهره بالذهب كما تنطق به الكتابه الموجوده على القبّه الطّاهره وهی :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ مِنْ عَظائِمِ تَوفيقاتِ اللهِ سُبحانه أن وفّق السّلطان الاعظم مولى العجم صاحب النّسب الطّاهر النّبوى والحسب الباهر العلوى تراب أقدام خدّام هذه القبّه المطهّره اللاّهيه زوّار هذه الرّوضه المنوّره الملكوتيّه مروّج آثار أجداده المعصومين السّلطان بن السّلطان أبو المظفّر شاه عبّاس الحسينى الموسوى الصّفوى بهادر خان، فاستسعد بالمجىء ماشياً على قدميه من دار السّلطنه اصفهان الى زياره هذا الحرم الاشرف وقد تشرّف بزينه هذه القبّه من خلصّ ما له فی سنه ألف وعشر وتمّ سنه ألف وستّ وعشر .

الخامس : قال الطّبرسی فی كتاب

أعلام الورى بعدما أورد جمله من معجزات الرّضا (عليه السلام) : وأمّا ما ظهر للنّاس بعد وفاته من بركه مشهده المقدّس والعلامات والعجائب الّتى شاهدها الخلق فيه وأذعن العام والخاص له وأقرّ المخالف والمؤالف به الى يومنا هذا فكثير خارج عن حدّ الاحصاء والعدّ، ولقد أبرئ فيه الاكم والابرص واستجيبت الدّعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشفت المسلّمات، وشاهدنا كثيراً من ذلک وتيقناه وعلمناه لا يتخالج الشّک والرّيب فى معناه، والشّيخ الاجلّ الشّيخ الحُرّ العاملى فى كتابه اثبات الهداه بعدما حكى هذا الكلام للطّبرسى ، قال : يقول مؤلف هذا الكتاب محمّد بن الحسن الحرّانى : قد شاهدت كثيراً من هذه المعجزات كما شاهدها الشّيخ الطّبرسى وتيقّنت بها كما تيقّن هو بها وذلک فى مدّه مجاورتى للمشهد المقدس وهى ستّ وعشرون سنه، وقد سمعت فى ذلک ما يفوق التّواتر ولم أتخطر حاجه دعوت الله بها فى هذا المشهد الاّ وقضيت والحمد لله، والمقام لا يسع التّفصيل فاكتفينا بالاجمال .

ويقول عباس القمّى مؤلّف هذا الكتاب : انّنا فى غنىً عن ذكر الكرامات الّتى برزت من تلک الرّوضه المقدّسه فى سوالف الازمان بما يتجدّد منها فى كلّ عصر وزمان وقد ألمحنا الى ما يناسب المقام فى الباب الثّانى فى خلال أعمال اللّيله السّابعه والعشرين من شهر رجب، فلنختم هذا الفصل بعدّه أبيات ممّا انشأه الجامى فى مدحه (عليه السلام) :

سَلامٌ عَلى آلِ طه وَيس سَلامٌ عَلى آلِ خَيْرِ النَّبِيّين

سَلامٌ عَلى رَوْضَه حَلَّ فيها اِمامٌ يُباهى بِهِ المُلْکُ وَالدّين

امام بحق شاه مطلق كه آمد حريم درش قبله گاه سلاطين

شه كاخ عرفان گل شاخ احسان دُرِ درج امكان مه برج تمكين

علىّ

بن موسی الرّضا کز خدایش رضا شد لقب چون رضا بودش امین

ز فضل و شرف بینی او را جهانی اگر نبودت تیره چشم جهان بین

پی عطر روبند حُوران جنّت غبار درش را بگیسوی مشکین

اگر خواهی آری بکف دامن او برو دامن از هر چه جز اوست برچین

فی زیاره ائمّه سرّ من رأی (علیهم السلام) وأعمال السّرداب

المقام الاوّل

فی زیاره الامامین المعصومین علیّ بن محمّد النّقی والحسن بن علیّ العسکری صلوات الله علیهم، اذا دخلت سرّ من رأی ان شاء الله وقصدت زیارتهما (علیهما السلام) فاغتسل وتأدّب بآداب دخول المشاهد الشّریفه ثمّ سر بسکینه ووقار حتّی تبلغ باب الحرم الطّاهر واستأذن للدّخول بالاستیذان العام السّالف فی اوائل هذا الباب، ثمّ ادخل الحرم الشّریف وزرهما (علیهما السلام) بهذه الزّیاره وهی أصحّ الزّیارات :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا وَلِیَّی اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا حُجَّتَیِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا نُورَیِ اللهِ فِی ظُلُماتِ الأَرْضِ اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا مَنْ بَدا للهِ فی شَأنِکُما، اَتَیْتُکُما زائِراً وعارِفاً بِحَقِّکُما مُعادِیاً لِاَعْدآئِکُما مُوالِیاً لاَوْلِیآئِکُما مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ، کافِراً بِما کَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما، مُبْطِلاً لِمَا اَبْطَلْتُما، اَسْاَلُ اللهَ رَبّی وَرَبَّکُما اَنْ یَجْعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتِکُمَا الصَّلاهَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَنْ یَرْزُقَنی مُرافَقَتَکُما فِی الْجِنانِ مَعَ آبائِکُمَا الصّالِحینَ وَاَسْأَلَهُ اَنْ یُعْتِقَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ وَیَرْزُقَنی شَفاعَتَکُما وَمُصاحَبَتَکُما وَیُعَرِّفْ بَیْنی وَبَیْنَکُما، وَلا یَسْلُبَنی حُبَّکُما وَحُبَّ آبائِکُمَا الصّالِحینَ، وَاَنْ لا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَیَحْشُرَنی مَعَکُما فِی الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِهِ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّهُما وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِما، اَللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلَ مُحَمَّد حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الأَوَّلینَ مِنْهُمْ وَالاْخِرینَ وَضاعِفْ عَلَیْهِمْ الْعَذابَ، وَاَبْلِغْ بِهِمْ وَبِاَشْیاعِهِمْ وَمُحِبّیهِمْ وَمُتَّبِعیهِمْ اَسْفَلَ دَرْک مِنَ الْجَحیمِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ

عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّکَ وَابْنِ وَلِيِّکَ وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وتجتهد فى الدّعاء لنفسک ولوالديک وتخيّر من الدّعاء فان وصلت اليهما (أى إن أمكنک الوصول الى قبرهما) صلوات الله عليهما فصلّ عند قبريهما ركعتين واذا دخلت المسجد (أين لم تتمكن من القبر) وصلّيت دعوت الله بما احببت امّه قريب مجيب وهذا المسجد الى جانب الدّار وفيه كانا يصلّيان (عليهما السلام) .

أقول : قد أثبتنا هذه الزّياره طبقاً لكتاب كامل الزّياره، وقد روى الزّياره باختلاف يسير الشّيخ محمّد ابن المشهدى والشّيخ المفيد والشّهيد ايضاً فى مزاراتهم، وقد ورد فى نسخهم بعد الفقره فِى الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِهِ : ثمّ اذهب وانكبّ على كلّ من القبرين وقبّلهما وضع جانبى وجهک عليهما ثمّ ارفع رأسک وقُل : اَللّهُمَّ ارْزُقْنى حُبَّهُمْ وَتَوَفَّنى عَلى مِلَّتِهِمْ الى آخر الزّياره السّالفه . ثمّ قالوا : صلّ أربع ركعات عند الرّأس المقدّس وصلّ ما شئت بعد صلاه الزّياره .. الخ .

ولا يخفى انّهما (عليهما السلام) مدفونان فى دارهما وكان للدّار باب يفتح حيناً فتدخل الشّيعه منه وتزور قريباً من القبر ويغلق حيناً فتقف الشّيعه للزّياره أمام نافذه فى الجدار المقابل للقبر، ويلاحظ فى مفتتح الرّوايه الّتى وردت فيها هذه الزّياره هذه العباره : تقول بعد الغُسل إن وصلت الى قبرهما والاّ أومأت بالسّلام من عند الباب الّذى على الشّارع الشّباک، وهذا الزّائر الذى لم يتمكّن من الاقتراب من القبر يصلّى الصّلاه فى المسجد وقد أهتم للامر الشّيعه الموالون فنسفوا الدّار وشدّوا فى موضعه القبّه والحرم والرّواق والايوان فأصبح المسجد داخل الحرم الشّريف والمشهور الان انّ الايوان المستطيل المتّصل بالرّواق خلف العسكريّين (

عليهما السلام) هو المسجد المذكور، بل قيل انّ الرواق الواقع خلف القبر من المسجد وكذا عرض ذراع من الحرم الطاهر منه، وعلى كلّ حال فقد نجى الزّائر من هذا الضّيق ولهما (عليهما السلام) زيارات خاصّه تخصّ كلاً منهما، وعامّه مشتركه بينهما وهى مذكوره فى كتب الزّيارات ونسخها كثيره شايعه لمن رغب فى الزّياره بها، والزّائر اذا أسعفه الحال والمجال فمن المناسب أن يزور بالزّياره الجامعه الكبيره الاتيه ان شاء الله تعالى فهى بما تحتويه من الكلمات الفصيحه البليغه المعبّره عن أقصى مراتب الطّاعه والخضوع والاقرار بعظمه الائمه (عليهم السلام) وجلالهم، هى قد صدرت من منبع الجلال والعظمه الامام الهادى (عليه السلام) ، والسّيد ابن طاؤس قد خصّ فى مصباح الزّائر كلّ واحد منهما (عليهما السلام) بزياره مبسُوطه وصلاه عليه ودعاء يُدعى به بعد صلاه زيارته وهى بما يحتويها من الفوائد تبعثنا على ايرادها هُنا وإن أوجبت التّطويل ، قال : اذا وصلت الى محلّه الشّريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصُولک غُسل الزّياره والبس اطهر ثيابک وامش على سكينه ووقار الى أن تصل الباب الشّريف ، فاذا بلغته فاستأذن وقُل :

أَاَدْخُلُ يا نَبِىَّ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، ءَاَدْخُلُ يا فاطِمَهُ الزَّهْراءُ سَيِّدَه نِساءِ الْعالَمينَ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ عَلِىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ مُوسَى بْنَ جَعْفَر، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ عَلِىَّ بْنَ مُوسَى، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِىَّ بْنَ مُحَمَّد، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ

يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أاَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُوَكَّلينَ بِهذَا الْحَرَمِ الشَّريفِ .

ثمّ تدخل مقدّماً رجلک اليمنى وتقف على ضريح الامام أبى الحسن الهادي (عليه السلام) مستقبل القبر ومستدبر القبله وتقول مائه مرّه اَللهُ اَكْبَرُ وتقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد الزَّكِيُّ الرّاشِدُ النُّورُ الثّاقِبُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبْلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا آلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صِفْوَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَقَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ الأنْوارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا زَيْنَ الأبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَليلَ الأخْيارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عُنْصُرَ الأطْهارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رُكْنَ الايمانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ ياوَلِيَّ الصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَليفَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الأمينُ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الزّاهِدُ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْحُجَّهُ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا التّالى لِلْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَلالِ مِنَ الْحَرامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوَلِيُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الطَّريقُ الْواضِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّها النَّجْمُ اللاّئِحُ، اَشْهَدُ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ اَنَّکَ حُجَّهُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، وَخَليفَتُهُ فى بَرِيَّتِهِ، وَاَمينُهُ فى بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلى عِبادِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ كَلِمَهُ التَّقْوى، وَبابُ الْهُدى، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّهُ

عَلى مَنْ فَوْقَ الاَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمُخْتَصُّ بِکَرامَهِ اللهِ، وَالْمَحْبُوُّ بِحُجَّهِ اللهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ کَلِمَهُ اللهِ، وَالرُّکْنُ الَّذى يَلْجَأُ اِلَيْهِ الْعِبادُ، وَتُحْيى بِهِ الْبِلادُ، وَاَشْهَدُ يامَوْلاىَ أنّى بِکَ وَبِاٰبآئِکَ وَاَبْنائِکَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَکُمْ تابِعٌ فى ذاتِ نَفْسى وَشَرايِعِ دينى وَخاتِمَهِ عَمَلى وَمُنْقَلَبى وَمَثْواىَ، وَاَنّى وَلِىٌّ لِمَنْ والاکُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلا نِيَتِکُمْ وَاَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّک الايمن عليه ثمّ الايسر وقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلى حُجَّتِکَ الْوَفِىِّ، وَوَلِيِّکَ الزَّکِىِّ، وَاَمينِکَ الْمُرْتَضى، وَصَفِيِّکَ الْهادى، وَصِراطِکَ الْمُسْتَقيمِ، وَالْجادَّهِ الْعُظْمى، وَالطَّريقَهِ الْوُسْطى، نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَلِىِّ الْمُتَّقينَ، وَصاحِبِ الْمُخْلَصينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّد الرّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ اِلَيْکَ بِالاَمَلِ، الْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوى، وَصَبْرِالشَّکْوى، مُرْشِدِ عِبادِکَ وَبَرَکَهِ بِلادِکَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِکَ، ومُسْتَوْدَعِ حِکْمَتِکَ، وَالْقآئِدِ اِلى جَنَّتِکَ الْعالِمِ فى بَرِيَّتِکَ، وَالْهادى فى خَليقَتِکَ الَّذى ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقامِ رَسُولِکَ فى اُمَّتِهِ، وَاَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَريعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِاَعْبآءِ الْوَصِيَّهِ ناهِضاً بِها، ومُضْطَلِعاً بِحَمْلِها، لَمْ يَعْثُرْ فى مُشْكِل، وَلا هَفافى مُعْضِل، بَلْ کَشَفَ الْغُمَّهَ وَسَدَّ الْفُرْجَهَ وَاَدّى الْمُفْتَرَضَ، اَللّهُمَّ فَکَما اَقْرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّکَ بِهِ، فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَاَجْزِلْ لَدَيْکَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَاٰتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ .

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره فاذا سلّمت فقُل :

يا ذَا الْقُدْرَهِ الْجامِعَهِ، وَالرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، وَالْمِنَنِ الْمُتَتابِعَهِ، وَالاْلاءِ الْمُتَواتِرَهِ، وَالاْيادِى الْجَليلَهِ، وَالْمَواهِبِ الْجَزيلَهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الصّادِقينَ، وَاَعْطِنى سُؤْلى وَاجْمَعْ

شَمْلی وَلُمَّ شَعْثی وَزَکِّ عَمَلی، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی، وَلا تُزِلَّ قَدَمی، وَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی طَرْفَهَ عَیْن اَبَداً، وَلا تُخَیِّبْ طَمَعی، وَلا تَبْدِ عَوْرَتی، وَلا تَهْتِکْ سِتْری، وَلا تُوحِشْنی وَلا تُؤْیِسْنی، وَکُنْ بی رَؤوفاً رَحیماً، وَاهْدِنی وَزَکِّنی وَطَهِّرْنی وَصَفِّنی وَاصْطَفِنی وَخَلِّصْنی وَاسْتَخْلِصْنی وَاصْنَعْنی وَاصْطَنِعْنی، وَقَرِّبْنی اِلَیْکَ وَلا تُباعِدْنی مِنْکَ، وَالْطُفْ بی وَلا تَجْفُنی، وَاَکْرِمْنی وَلا تُهِنّی، وَما اَسْاَلُکَ فَلا تَحْرِمْنی، وَما لا اَسْاَلُکَ فَاجْمَعْهُ لی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَاَسْاَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَریمِ، وَبِحُرْمَهِ نَبِیِّکَ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبِحُرْمَهِ اَهْلِ بَیْتِ رَسُولِکَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَرٍ ومُوسی وَعَلَیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الْباقی صَلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیْهِمِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِمْ بِاَمْرِکَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدینِکَ وَتَجْعَلَنی فی جُمْلَهِ النّاجینَ بِهِ، وَالْمُخْلِصینَ فی طاعَتِهِ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لی دَعْوَتی وَقَضَیْتَ لی حاجَتی وَاَعْطَیْتَنی سُؤْلی وَکَفَیْتَنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا نُورُ یا بُرْهانُ یا مُنیرُ یا مُبینُ، یا رَبِّ اکْفِنی شَرَّ الشُّرُورِ وَآفاتِ الدُّهُورِ، وَاَسْاَلُکَ النَّجاهَ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ .

وادعُ بما شئت واکثر مِن قولک :

یا عُدَّتی عِنْدَ الْعُدَدِ، وَیا رَجائی وَالْمُعْتَمَدَ، وَیا کَهْفی وَالسَّنَدَ، یا واحِدُ یا اَحَدُ، وَیا قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ، اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَلَمْ تَجْعَلْ فی خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ اَحَداً صَلِّ عَلی جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا .

وسل حوائجک عوض هذه الکلمه فقد روی عنه صلوات الله علیه انّه قال : انّنی دعوت الله عزّ وجلّ أن لا یخیب مَن دعا به فی مشهدی بعدی .

زیاره الامام الحسن العسکری (علیه السلام)

روی الشّیخ بسند معتبر عنه (علیه السلام) قال :

قبرى بسرّ من رأى أمان لاهل الجانبين وقد فسّر المجلسى الاوّل كلمه أهل الجانبين بالشّيعه وأهل السّنه وقال : انّ فضله (عليه السلام) يعمّ الموالى والمُعادى كما انّ قبر الكاظمين أمان لبغداد .. الخ .

وقال السّيد ابن طاؤس : اذا أردت زياره أبى محمّد الحسن العسكرى (عليه السلام) فليكن بعد عمل جميع ما قدّمناه فى زياره أبيه الهادى (عليه السلام) ثمّ قف على ضريحه (عليه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهادِىَ الْمُهْتَدِىَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ وَابْنَ اَوْلِيآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِىَّ اللهِ وَابْنَ اَصْفِيآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَليفَهَ اللهِ وَابْنَ خُلَفائِهِ وَاَبا خَليفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الأَئِمَّهِ الْهادينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الأَوْصِياءِ الرّاشِدينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عِصْمَهَ الْمُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ الْفائِزينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رُكْنَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا فَرَجَ الْمَلْهُوفينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ الأَنْبِياءِ الْمُنْتَجَبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خازِنَ عِلْمِ وَصِىِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الدّاعى بِحُكْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النّاطِقُ بِكِتابِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ الْحُجَجِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا هادِىَ الأُمَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ النِّعَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْبَهَ الْعِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفينَهَ الْحِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الاِمامِ الْمُنْتَظَرِ، الظّاهِرَهِ لِلْعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَهِ فِى الْيَقينِ مَعْرِفَتُهُ، الْمحْتَجَبِ عَنْ اَعْيُنِ الظّالِمينَ، وَالْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَهِ الْفاسِقينَ، وَالْمُعيدِ رَبُّنا بِهِ الاِسْلامَ

جَديداً بَعْدَ الأنْطِماسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الأنْدِراسِ، اَشْهَدُ يامَوْلاىَ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاکَ الْيَقينُ، اَسْاَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذى لَکُمْ عِنْدَهُ اَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتى لَکُمْ، وَيَشْکُرَ سَعْيى اِلَيْکُمْ، وَيَسْتَجيبَ دُعائى بِکُمْ، وَيَجْعَلَنى مِنْ اَنْصارِ الْحَقِّ وَاَتْباعِهِ وَاَشْياعِهِ وَمَواليهِ وَمُحِبّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّک الايمن عليه ثمّ الايسر وقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِى اِلى دينِکَ، وَالدّاعى اِلى سَبيلِکَ، عَلَمِ الْهُدى، وَمَنارِ التُّقى، وَمَعْدِنِ الْحِجى، وَمأوَى النُّهى، وَغَيْثِ الْوَرى، وَسَحابِ الْحِکْمَهِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَهِ، وَوارِثِ الاَئِمَّهِ وَالشَّهيدِ عَلىَ الاُمَّهِ، الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ، وَالْفاضِلِ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ، الَّذى وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْکِتابِ، وَاَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطابِ، وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لاَهْلِ قِبْلَتِکَ، وَقَرَنْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلى جَميعِ خَليقَتِکَ، اَللّهُمَّ فَکَما اَنابَ بِحُسْنِ الاِْخْلاصِ فى تَوْحيدِکَ، وَاَرْدى مَنْ خاضَ فى تَشْبيهِکَ، وَحامى عَنْ اَهْلِ الاْيمانِ بِکَ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِ صَلاهً يَلْحَقُ بِها مَحَلَّ الْخاشِعينَ وَيَعْلُو فِى الْجَنَّهِ بِدَرَجَهِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّکَ ذُو فَضْل عَظيم وَمَنٍّ جَسيم .

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره ، فاذا فرغت قُل :

يا دائِمُ يا دَيْمُومُ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا کاشِفَ الْکَرْبِ وَالْهَمِّ، وَيا فارِجَ الْغَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، وَيا صادِقَ الْوَعْدِ، وَيا حَىُّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِحَبيبِکَ مُحَمَّد وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ، وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ اللَّذَيْنِ خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرايِعَ، وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأويلَ وَالطَّلايِعَ، فَصَلِّ عَلَيْهِما صَلاَهً يَشْهَدُ بِهَا الاَوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ وَيَنْجُوبِهَا الاَوْلِياءُ وَالصّالِحُونَ، وَاَتَوَسَّلُ

اِلَيْکَ بِفاطِمَةَ الزَّهْراءِ والِدَهِ الاَئِمَّهِ الْمَهْدِيّينَ وَسَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، الْمُشَفَّعَهِ فى شيعَهِ اَوْلادِهَا الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيْها صَلاةً دائِمَةً اَبَدَ الاْبِدينَ وَدَهْرَ الدّاهِرينَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِالْحَسَنِ الرَّضِىِّ الطّاهِرِالزَّکِىِّ وَالْحُسَينِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِىِّ الْبَرِّ التَّقِىِّ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، الاِمامَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ النَّقِيَّيْنِ الطّاهِرَيْنِ الشَّهيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلاةً مُتَوالِيَةً مُتَتالِيَةً، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِعَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِالْعابِدينَ الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظّالِمينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الْباقِرِ الطّاهِرِ النُّورِ الزّاهِرِ، الاِمامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتاحَىِ الْبَرَکاتِ وَمِصْباحَىِ الظُّلُماتِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَرى لَيْلٌ وَما اَضآءَ نَهارٌ، صَلاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ عَنِ اللهِ وَالنّاطِقِ فى عِلْمِ اللهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصّالِحِ فى نَفْسِهِ وَالْوَصِىِّ النّاصِحِ، الاِمامَيْنِ الْهادِيَيْنِ الْمَهْدِيَّيْنِ الْوافِيَيْنِ الْکافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَبَّحَ لَکَ مَلَکٌ وَتَحَرَّکَ لَکَ فَلَکٌ، صَلاةً تُنْمى وَتَزيدُ وَلا تَفْنى وَلا تَبيدُ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِعَلِىِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الْمُرْتَضَى الاِمامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما اَضاءَ صُبْحٌ وَدامَ، صَلاةً تُرَقّيهِما اِلى رِضْوانِکَ فِى الْعِلِّيّينَ مِنْ جِنانِکَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِعَلِىِّ بْنِ مُحَمَّد الزّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ الْهادِى، الْقائِمَيْنِ بِاَمْرِ عِبادِکَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنِ الْهائِلَهِ وَالصّابِرَيْنِ فِى الاِحَنِ الْمائِلَهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما کِفاءَ اَجْرِ الصّابِرينَ وَاِزاءَ ثَوابِ الْفائِزينَ، صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرِّفْعَهَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ يا رَبِّ بِاِمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الاَزْهَرِ وَالضِّياءِ الاَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَاَوْراقِ الشَّجَرِ وَاَجْزاءِ الْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعَدَدَ ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَاَحْصاهُ کِتابُکَ، صَلاةً يَغْبِطُهُ بِها الاَوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ اَللّهُمَّ وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلى طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَوْلَتِهِ، وَاَتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلى اَعْدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يارَبِّ مِنَ التَّوّابينَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ

وَاِنَّ اِبْليسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعينَ قَد اسْتَنْظَرَکَ لِاِغْواءِ خَلْقِکَ فَاَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَکَ لِاِضْلالِ عَبيدِکَ فَامْهَلْتَهُ، بِسابِقِ عِلْمِکَ فيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَکَثُرَتْ جُنُودُهُ، وَاِزْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فى اَقْطارِ الاَرْضِ، فَاَضَلُّوا عِبادَکَ وَاَفْسَدُوا دينَکَ، وَحَرَّفُوا الْکَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَکَ شِيَعاً مُتَفَرِّقينَ وَاَحْزاباً مُتَمَرِّدينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيانِهِ وَتَمْزيقَ شَأْنِهِ، فَاَهْلِکْ اَوْلادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَکَ مِن اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَاَرِحْ عِبادَکَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ، وَابْسُطْ عَدْلَکَ وَاَظْهِرْ دينَکَ، وَقَوِّ اَوْلِيآءَکَ وَاَوْهِنْ اَعْدآءَکَ وَاَوْرِثْ دِيارَ اِبْليسَ وَدِيارَ اَوْلِيائِهِ اَوْلِيآءَکَ وَخَلِّدْهُمْ فِى الْجَحيمِ وَاَذِقْهُمْ مِنْ الْعَذابِ الاَليمِ، وَاجْعَلْ لِعائِنَکَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فى مَناحِسِ الْخِلْقَهِ وَمَشاويهِ الْفِطْرَهِ دائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُوَکَّلَةً بِهِمْ وَجارِيَةً فيهِمْ کُلَّ صَباح وَمَساء وَغُدُوّ وَرَواح، رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاَخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ ادعُ بما تحبّ لنفسک ولاخوانک ثمّ تزُور مليکه الدّنيا والاخره أمّ القائم، (عليها السلام) وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسکرى (عليه السلام) ، فتقول :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصّادِقِ الاَمينِ، اَلسَّلامُ عَلى مَوْلانا اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ الْحُجَجِ الْمَيامينِ، اَلسَّلامُ عَلى والِدَهِ الاِمامِ وَالْمُودَعَهِ اَسْرارَ الْمَلِکِ الْعَلاّمِ، وَالْحامِلَهِ لِاَشْرَفِ الاَنامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَهُ الْمَرضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا شَبيهَةَ اُمِّ مُوسى وَابْنَهَ حَوارِىِّ عيسى، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ اَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ اَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَهُ فِى الاِنْجيلِ الْمخْطُوبَهُ مِنْ رُوحِ اللهِ الاَمينِ، وَمَنْ رَغِبَ فى وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَهُ اَسْرارَ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ وَعَلى آبائِکِ الْحَواريّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ وَعَلى بَعْلِکِ وَوَلَدِکِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ وَعَلى رُوحِکِ وَبَدَنِکِ اَلطّاهِرِ، اَشْهَدُ اَنَّکِ اَحْسَنْتِ الْکَفالَهَ، وَاَدَّيْتِ الاَمانَهَ، وَاجْتَهَدْتِ فى مَرْضاتِ اللهِ، وَصَبَرْتِ

فی ذاتِ اللهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلْتِ وَلِیَّ اللهِ، وَبالَغْتِ فی حِفْظِ حُجَّهِ اللهِ، وَرَغِبْتِ فی وُصْلَهِ اَبْناءِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَهً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَهً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَهً بِاَمْرِهِمْ، مُشْفِقَهً عَلَیْهِمْ، مُؤْثِرَهً هَواهُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّکِ مَضَیْتِ عَلَی بَصیرَه مِنْ اَمْرِکِ، مُقْتَدِیَهً بِالصّالِحینَ، راضِیَهً مَرْضِیَّهً تَقِیَّهً نَقِیَّهً زَکِیَّهً، فَرَضِیَ اللهُ عَنْکِ وَاَرْضاکِ، وَجَعَلَ الْجَنَّهَ مَنْزِلَکِ وَمَأواکِ فَلَقَدْ اَوْلاکِ مِنَ الْخَیْراتِ ما اَوْلاکِ، وَاَعْطاکِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ اَغْناکِ، فَهَنّاکِ اللهُ بِما مَنَحَکِ مِنَ الْکَرامَهِ وَاَمْرَاَکِ .

ثمّ ترفع رأسک وتقول :

اَللّهُمَّ اِیّاکَ اَعْتَمَدْتُ، وَلِرِضاکَ طَلَبْتُ، وَبِاَوْلِیائِکَ اِلَیْکَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلی غُفْرانِکَ وَحِلْمِکَ اتَّکَلْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ اُمِّ وَلِیِّکَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَانْفَعْنی بِزِیارَتِها، وَثَبِّتْنی عَلی مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمْنی شَفاعَتَها، وَشَفاعَهَ وَلَدِها، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنی مَعَها وَمَعَ وَلَدِها کَما وَفَّقْتَنی لِزِیارَهِ وَلَدِها وَزِیارَتِها، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِالْاَئِمَّهِ الطّاهِرینَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِالْحُجَجِ الْمَیامینِ مِنْ آلِ طه وَیس، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّیِّبینَ، وَاَنْ تَجْعَلَنی مِنَ الْمُطْمَئِنّینَ الْفائِزینَ الْفَرِحینَ الْمُسْتَبْشِرینَ، الَّذینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنی مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْیَهُ، وَیَسَّرْتَ اَمْرَهُ، وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ، اَللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتی اِیّاها، وَارْزُقْنی الْعَوْدَ اِلَیْها اَبَداً ما اَبْقَیْتَنی، وَاِذا تَوَفَّیْتَنی فَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِها، وَاَدْخِلْنی فی شَفاعَهِ وَلَدِها وَشَفَاعَتِها، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الْاُخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ، وَاَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا ساداتی وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

أقول : روی عن زید الشّحّام ، قال : قلت للصّادق (علیه السلام) : ما لمن زار واحداً منکم ؟ قال : کمن زار رسول الله (صلی

الله عليه وآله وسلم) ، وقد أسلفنا الرّوايه عن الصّادق (عليه السلام) قال : من زار اماماً مفترض الطّاعه وصلّى عنده أربع ركعات كتبت له حجّه وعمره. وقد ذكرنا فى كتاب هديّه الزّائرين فضائل حكيمه بنت الامام محمّد التّقى (عليه السلام) وقبرها الشّريف ممّا يلى رجلى العسكريّين (عليهما السلام) مُتّصل بضريحيهما وقلنا هناک انّ كتب الزّياره لم تخصها بزياره خاصه مع ما لها من رفيع المنزله، فينبغى أن تُزار بالزياره العامّه لاولاد الائمه (عليهم السلام) أو تُزار بما ورد لزياره عمّتها الكريمه فاطِمه بنت موسى (عليه السلام) بأن تستقبل القبله وتقول :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيَم خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ اَلنَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ أبى طالِب وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُما يا سِبْطَىِ الرَّحْمَهِ وَسَيَّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الْاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرَ الطُّهْرَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الْاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ

صَلِّ عَلى نُورِکَ وَسِراجِکَ وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ وَوَصِیِّ وَصِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدیجَةَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ اَمیرِ الْمُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ وَلِیِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا اُخْتَ وَلِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا عَمَّةَ وَلِیِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ التَّقِیِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ عَرَّفَ اللهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فی الْجَنَّهِ، وَحَشَرَنا فی زُمْرَتِکُمْ وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِیِّکُمْ، وَسَقانا بِکَأسِ جَدِّکُمْ مِنْ یَدِ عَلِیِّ بْنِ أبی طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَیکُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ یُرِیَنا فیکُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ یَجْمَعَنا وَاِیّاکُمْ فی زُمْرَهِ جَدِّکُمْ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لا یَسْلُبَنا مَعْرِفَتَکُمْ اِنَّهُ وَلِیُّ قَدیرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَی اللهِ بِحُبِّکُمْ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ، وَالتَّسْلیمِ اِلَی اللهِ راضِیاً بِهِ غَیْرَ مُنْکِر وَلا مُسْتَکْبِر، وَعَلی یَقینِ ما اَتی بِهِ مُحَمَّدٌ، وَ بِهِ راض نَطْلُبُ بِذلِکَ وَجْهَکَ یا سَیِّدی اَللّهُمَّ وَرِضاکَ وَالدّارَ الاْخِرَهَ، یا حَکیمَهُ اشْفَعی لی فِی الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَکِ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَخْتِمَ لی بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّی ما اَنَا فیهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِکَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِرَحْمَتِکَ وَعافِیَتِکَ، وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : عند قبر العسكريّين (عليهما السلام) على المشهور قبُور عصبه من الساده العظام منهم حسين ابن الامام على النّقى (عليه السلام) ، وانّى لم أقف على حال الحسين هذا وقوفاً، ويبدو لى انّه من أعاظم السّاده واجلاّئهم ، فقد استفدت من بعض الاحاديث انّه كان يعبّر عن

مولانا الامام الحسن العسكرىّ (عليه السلام) وأخيه الحسين هذا بالسّبطين تشبيهاً لهما بسبطى نبىّ الرحمه جدّيهما الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) .

وقد ورد فى حديث أبى الطّيب انّ صوت الحجّه صلوات الله عليه كان يشبه صوت الحسين .. وقد قال والفقيه المحدّث الحكيم السّيد أحمد الاردكانى اليزدى فى كتاب شجره الاولياء عند ذكره أولاد الامام علىّ النّقى (عليه السلام) : انّ ابنه الحسين كان من الزّهاد والعبّاد وكان يقرّ لاخيه بالامامه، ولعلّ المتتبّع البصير يعثر على غير ما وقفنا عليه ممّا يؤمى الى فضله وجلاله .

واعلم ايضاً انّ للسّيد محمّد ابن الامام علىّ النّقى (عليه السلام) مزار مشهور قرب قريه البلد، وهو معروف بالفضل والجلال وبما يبديه من الكرامات الخارقه للعادات، ويتشرّف زيارته عامّه الخلايق ينذرُون له النّذر ويهدون اليه الهدايا الكثيره ويسألون عنده حوائجهم والعرب فى تلك المنطقه تهابه وتخشاه وتحسب له الحساب .

وقد برز منه كما يحكى كرامات كثيره لا يسع المقام ذكرها، ويكفيه فضلاً وشرفاً انّه كان أهلاً للامامه وكان أكبر أولاد الامام الهادى (عليه السلام) وقد شقّ جيبه فى عزائه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) ، وكان شيخنا ثقه الاسلام النّورى نوّر الله مرقده يعتقد فى زيارته اعتقاداً راسخاً وهو قد سعى لتعمير بقعته الشّريفه وضريحه وكتب على ضريحه الشّريف : هذا مرقد السّيد الجليل أبى جعفر محمّد ابن الامام أبى الحسن علىّ الهادى (عليه السلام) عظيم الشّأن ، جليل القدر ، كانت الشّيعه تزعم انّه الامام بعد أبيه (عليه السلام) ، فلمّا توفى نصّ أبوه على أخيه أبى محمّد الزّكى (

عليه السلام) وقال له : أحدث لله شكراً فقد أحدث فيک أمراً، خلّفه أبوه فى المدينه طفلاً وقدم عليه فى سامِرّاء مشتدّاً ونهض الى الرّجوع الى الحجاز، ولمّا بلغ بلد على تِسعه فراسخ مرض وتوفّى ومشهده هناک، ولمّا توفّى شقّ أبو محمّد (عليه السلام) عليه ثوبه وقال فى جواب من عابه عليه : قد شقّ موسى على أخيه هارون . وكانت وفاته فى حدود اثنين وخمسين بعد المائتين، وعلى أىّ حال فاذا شئت أن تودع العسكريّين (عليهما السلام) فقف على القبر الطاهر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّىِ اللهِ، اَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكُما اَلسَّلامُ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِيّاهُما، وَارْزُقْنِى الْعَوْدَ اِلَيْهِما، وَاحْشُرْنى مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِمَا الطّاهِرينَ وَالْقآئِمِ الْحُجَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المقامُ الثّانى : فى آداب السّرداب الطّاهر وصفه زياره حجّه الله على العباد وبقيّه الله فى البلاد الامام المهدى الحجّه بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه .

وعلينا أن نصدّر المقصد بالتّنبيه على أمر تحدّثنا عنه فى كتاب الهديه نقلاً عن كتاب التحيّه وهو انّ هذا السّرداب الطّاهر هو قسم من دارهما (عليهما السلام) ، وقبلما يشيد هذا البناء الحديث (الصّحن والحرم والقبّه) كان المدخل الى السّرداب خلف القبر عند مرقد السّيده نرجس (نرجس خاتون) ولعلّه الان واقع فى الرّواق ، فكان ينحدر الى مسلک مظلم طويل ينتهى بباب يفتح وسط سرداب الغيبه، والسّرداب فى عصرنا الحاضر مزخرف بالمرايا وله فى جانب القبله نافذه الى صحن العسكريّين (عليهما السلام) ، وموضع الباب السّابق معلّم بصوره المحراب منقوشه بالقاشانى ، فكانت الزّيارات وغيرها لهؤلاء الائمه الثّلاث تؤدّى كلّها من حرم واحد ولذلک نجد الشهيد الاول فى المزار يعقب زياره العسكريّين

(عليهما السلام) بزياره السّرداب ثمّ يذكر زياره السّيده نرجس، ومنذ مائه وبضعه سنين تأهّب للبناء المؤيّد المُسدّد احمد خان الدّنبلى وافرز بما أنفقه من المبلغ الخطير صحن الامامين (عليهما السلام) كما هو الان، وشيّد الرّوضه والرّواق والقبّه الشّامخه واسّس للسّرداب الطّاهر الصّحن الخاص والايوان والمدخل والدّهليز، كما شيّد للنّساء سرداباً خاصّاً كما هو قائم الان، فطمست معالم ما كان من قبل المدخل والدّرج والباب وانمحى جميع آثاره ، فزال بذلک مورد بعض الاداب المأثوره، ولكن أصل السّرداب الشّريف وهو موضِع جمله من الزّيارات باق لم يتغيّر ، وأمّا الاستئذان لدخول السّرداب فلم يسقط بانسداد المدخل السّابق فلكلّ زياره استئذان كما دلّ عليه الاستقراء ، ونجد العلماء كذلک يصرحون بلزوم الاستئذان تأدّباً للدّخول من أىّ باب اعتيد الدّخول منه الى حرم امام من الائمه (عليهم السلام) . والان نبدأ فى صفه الزّياره .

اعلم انّ الاستئذان الخاص المأثور لدخول السّرداب هو الزّياره الاتيه التى مفتتحها اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَليفَةَ اللهِ وتنتهى بالاستئذان ويُزار بها على باب السّرداب قبل النّزول اليه .

وقد أورد السّيد ابن طاوُس (رحمه الله) استئذاناً آخر يقرب من الاستئذان العام الاوّل الذى أوردناه فى الفصل الثّانى من باب الزّيارات وأورد العلامه المجلسى (رحمه الله) استئذاناً آخر حكاه عن نسخه قديمه وأوّلها اَللّهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَهٌ طَهَّرْتَها وَعَقْوَهٌ شَرَّفْتَها وهو ما عقّبنا به الاستئذان العامّ المذكور ، فارجع اليه واستأذن به ثمّ انزل الى السّرداب وزره (عليه السلام) بما روى عنه نفسه الشّريفه كما عن الشّيخ الجليل احمد بن أبى طالب الطّبرسى فى كتاب الاحتجاج انّه خرج من النّاحيه المقدّسه الى

محمّد الحميرى بعد الجواب عن المسائل التى سألها بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لا لِاَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلا مِنْ اَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهٌ بالِغَهٌ فَما تُغْنِى النُّذُرِ (عن قوم لايؤمنون) اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، اذا أردتم التّوجه بنا الى الله تعالى والينا فتقولوا كما قال الله تعالى :

سَلامٌ عَلى آلِ يس، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا داعِىَ اللهِ وَرَبّانِىَ آياتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَليفَهَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ وَدَليلَ اِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا تالِىَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ فى آناءِ لَيْلِکَ وَاَطْرافِ نَهارِکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بَقِيَّهَ اللهِ فى اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ميثاقَ اللهِ الَّذى اَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذى ضَمِنَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَهُ الْواسِعَهُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ حينَ تَقومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ حينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ حينَ تُصَلّى وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ حينَ تُصْبِحُ وَتُمْسى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ فِى اللَّيْلِ اِذا يَغْشى وَالنَّهارِ اِذا تَجَلّى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الاِمامُ الْمَأمُونِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ بِجَوامِعِ السَّلامِ اُشْهِدُکَ يا مَوْلاىَ اَنّى اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسوُلُهُ لا حَبيبَ اِلا هُوَ وَاَهْلُهُ، وَاُشْهِدُکَ يا مَوْلاىَ اَنَّ عَلِيّاً اَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَموُسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِىَّ بْنَ موُسى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِىَّ بْنَ مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ

بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ حُجَّهُ اللهِ، اَنْتُمُ الاَوَّلُ وَالاْخِرُ وَاَنَّ رَجْعَتَکُمْ حَقٌّ لا رَیْبَ فیها یَوْمَ لا یَنْفَعُ نَفْساً ایمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ کَسَبَتْ فی ایمانِها خَیْراً، وَاَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَاَنَّ ناکِراً وَنَکیراً حَقٌّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعَثَ حَقٌّ، وَاَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَالْمیزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعیدَ بِهِما حَقٌّ، یا مَوْلایَ شَقِیَ مَنْ خالَفَکُمْ وَسَعِدَ مَنْ اَطاعَکُمْ، فَاَشْهَدْ عَلی ما اَشْهَدْتُکَ عَلَیْهِ، وَاَنَا وَلِیٌّ لَکَ بَریٌ مِنْ عَدُوِّکَ، فَالْحَقُّ ما رَضیتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما اَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما اَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْکَرُ ما نَهَیْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسی مُؤْمِنَهٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِاَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَبِکُمْ یا مَوْلایَ اَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ، وَنُصْرَتی مُعَدَّهٌ لَکُمْ وَمَوَدَّتی خالِصَهٌ لَکُمْ آمینَ آمینَ .

الدّعآء عقیب هذا القول :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد نَبِیِّ رَحْمَتِکَ وَکَلِمَهِ نُورِکَ، وَاَنْ تَمْلاَ قَلْبی نُورَ الْیَقینِ وَصَدْری نوُرَ الاْیمانِ وَفِکْری نُورَ النِّیّاتِ، وَعَزْمی نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدْقِ، وَدینی نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ الْحِکْمَهِ، وَمَوَدَّتی نُورَ الْمُوالاهِ لِمُحَمَّد وَآلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ حَتّی اَلْقاکَ وَقَدْ وَفَیْتُ بِعَهْدِکَ وَمیثاقِکَ فَتُغَشّیَنی رَحْمَتَکَ یا وَلِیُّ یا حَمیدُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد حُجَّتِکَ فی اَرْضِکَ، وَخَلیفَتِکَ فی بِلادِکَ، وَالدّاعی اِلی سَبیلِکَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِکَ، وَالثّائِرِ بِاَمْرِکَ، وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ وَبَوارِ الْکافِرینَ، وَمُجَلِّی الظُّلَمَهِ، وَمُنیرِ الْحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالْحِکْمَهِ وَالصِّدْقِ، وَکَلِمَتِکَ التّآمَّهِ فی اَرْضِکَ، الْمُرْتَقِبِ الْخآئِفِ وَالْوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفینَهِ النَّجاهِ وَعَلَمِ الْهُدی وَنُورِ اَبْصارِ الْوَری، وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی، وَمُجَلِّی الْعَمَی الَّذی یَمْلاُ الاْرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابْنِ اَوْلِیائِکَ الَّذینَ

فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِکَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءِکَ وَاَوْلِياءِهِ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ باغ وَطاغ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِکَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَميِنِهِ وَعَنْ شَمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ اَنْ يوُصَلَ اِلَيْهِ بِسُوء وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَکَ، وَآلِ رَسوُلِکَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَاَقْصِمْ قاصِميهِ، وَاَقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها بَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلَأْ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِى اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَاَرِنى فى آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ ما يَأمُلُونَ وَفى عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ، اِلهَ الْحَقِّ آمينَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

زياره أخرى منقوله عن الكتب المعتبره

قِف على باب حرمه الشريف وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَليفةَ اللهِ وَخَليفةَ آبائِهِ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ الْاَوْصِياءِ الْماضينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حافِظَ اَسْرارِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الْاَنْوارِ الزّاهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الْاَعْلامِ الْباهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ اللهِ الَّذى لا يُؤْتى اِلّا مِنْهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَبيلَ اللهِ الَّذى مَنْ سَلَکَ غَيْرَهُ هَلَکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ناظِرَ شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللهِ الَّذى لا يُطْفى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتى لا تَخْفى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ فِى الْاَرْضِ وَالسَّماآءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ سَلامَ مَنْ عَرَفَکَ بِما عَرَّفَکَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَکَ بِبَعْضِ نُعُوتِکَ الَّتى اَنْتَ اَهْلُها

وَفَوْقُها، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْحُجَّهُ عَلی مَنْ مَضی وَمَنْ بَقِیَ، وَاَنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْغالِبُونَ وَاَوْلِیاءَکَ هُمُ الْفائِزُونَ وَاَعْداءَکَ هُمُ الْخاسِرُونَ، وَاَنَّکَ خازِنُ کُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْق، وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ کُلِّ باطِل، رَضیتُکَ یا مَوْلایَ اِماماً وَهادِیاً وَوَلِیّاً وَمُرْشِداً، لا اَبْتَغی بِکَ بَدَلاً وَلا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِکَ وَلِیّاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْحَقُّ الثّابِتُ الَّذی لا عَیْبَ فیهِ، وَاَنَّ وَعْدَ اللهِ فیکَ حَقٌّ لا اِرْتابُ لِطُولِ الغَیْبَهِ وَبُعْدِ الْاَمَدِ، وَلا اَتَحَیَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَکَ وَجَهِلَ بِکَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِاَیّامِکَ، وَاَنْتَ الشّافِعُ الَّذی لا تُنازَعُ، و الْوَلِیُّ الَّذی لا تُدافَعُ، ذَخَرَکَ اللهُ لِنُصْرَهِ الدّینِ وَاِعْزازِ الْمُؤْمِنینَ، وَالاْنْتِقامِ مِنَ الْجاحِدینَ الْمارِقینَ، اَشْهَدُ اَنَّ بِوِلایَتِکَ تُقْبَلُ الاَْعْمالُ، وَتُزَکّی الاَْفْعالُ، وَتُضاعَفُ الْحَسَناتُ، وَتُمْحَی السَّیِّئاتُ، فَمَنْ جاءَ بِوِلایَتِکَ وَاعْتَرَفَ بِاِمامَتِکَ قُبِلَتْ اَعْمالُهُ وَصُدِّقَتْ اَقْوالُهُ وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ وَمُحِیَتْ سَیِّئاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلایَتِکَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَکَ وَاسْتَبْدَلَ بِکَ غَیْرَکَ کَبَّهُ اللهُ عَلی مَنْخَرِهِ فِی النّارِ، وَلَمْ یَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ یُقِمْ لَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَزْناً، اُشْهِدُ اللهَ و اُشْهِدُ مَلائِکَتَهُ وَاُشْهِدُکَ یا مَوْلایَ بِهذا، ظاهِرُهُ کَباطِنِهِ وَسِرُّهُ کَعَلانِیَتِهِ، وَاَنْتَ الشّاهِدُ عَلی ذلِکَ، وَهُوَ عَهْدی اِلَیْکَ وَمیثاقی لَدَیْکَ، اِذْ اَنْتَ نِظامُ الدّینِ، وَیَعْسُوبُ الْمُتَّقینَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدینَ، وَبِذلِکَ اَمَرَنی رَبُّ الْعالَمینَ، فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَتِ الاَْعْمارُ، لَمْ اَزْدَدْ فیکَ اِلّا یَقیناً وَلَکَ اِلّا حُبّاً، وَعَلَیْکَ اِلّا مُتَّکَلاً وَمُعْتَمَداً، وَلِظُهُورِکَ اِلّا مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً، وَلِجِهادی بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَرَقِّباً، فَاَبْذُلُ نَفْسی وَمالی وَوَلَدی وَاَهْلی وَجَمیعَ ما خَوَّلَنی رَبّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَالتَّصَرُّفَ بَیْنَ اَمْرِکَ وَنَهْیِکَ، مَوْلایَ فَاِنْ اَدْرَکْتُ اَیّامَکَ الزّاهِرَهَ وَاَعْلامَکَ الْباهِرَهَ فَها اَنَا ذا عَبْدُکَ الْمُتَصَرِّفُ بَیْنَ اَمْرِکَ وَنَهْیِکَ، اَرْجُو بِهِ الشَهادَهَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَالْفَوْزَ لَدَیْکَ، مَوْلایَ فَاِنْ اَدْرَکَنِی الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِکَ فَاِنّی اَتَوَسَّلُ بِکَ وَبِبابائِکَ الطّاهِرینَ اِلَی

اللهِ تَعالى وَاَسْأَلُهُ اَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَ لى كَرَّةً فى ظُهُورِکَ وَرَجْعَةً فى اَيّامِکَ، لِاَبْلُغَ مِنْ طاعَتِکَ مُرادى وَاَشْفِىَ مِنْ اَعْدآئِکَ فُؤادى، مَوْلاىَ وَقَفْتُ فى زِيارَتِکَ مَوْقِفَ الْخاطِئينَ النّادِمينَ الْخائِفينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلى شَفاعَتِکَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِکَ وَشَفاعَتِکَ مَحْوَ ذُنُوبى، وَسَتْرَ عُيُوبى، وَمَغْفِرَةَ زَلَلى، فَكُنْ لِوَلِيِّکَ يا مَوْلاىَ عِنْدَ تَحْقيقِ اَمَلِهِ وَاسْأَلِ اللهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِکَ، وَتَمَسَّکَ بِوِلايَتِکَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ اَعْدائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْجِزْ لِوَلِيِّکَ ما وَعَدْتَهُ، اَللّهُمَّ اَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَاَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَظْهِرْ كَلِمَتَکَ التّامَّةَ وَمُغَيَّبَکَ في اَرْضِکَ الْخآئِفَ الْمُتَرَقِّبَ، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، اَللّهُمَّ وَاَعِزَّ بِهِ الدّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَاَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الاُفُولِ، وَاَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ، اَللّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبادَ، اَللّهُمَّ امْلأْ بِهِ الاَْرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً اِنَّکَ سَميعٌ مُجيبٌ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ، اْئْذَنْ لِوَلِيِّکَ فى الدُّخُولِ اِلى حَرَمِکَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکَ وَعَلى آبائِکَ الطّاهِرينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ ائت سرداب الغيبه وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدک ثمّ تنحنح كالمُستأذن وقُل : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وانزل بسكينه وحضور قلب وصلّ ركعتين فى عرصه السّرداب وقُل :

اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ، لا اِلهَ اِلّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَعَرَّفَنا اَوْلِياءَهُ وَاَعْداءَهُ وَوَفَّقَنا لِزِيارَهِ اَئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدينَ النّاصِبينَ، وَلا مِنَ الْغُلاهِ الْمُفَوِّضينَ، وَلا مِنَ الْمُرْتابينَ الْمُقَصِّرينَ، اَلسَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ اَوْلِيآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُدَّخَرِ لِكَرامَهِ اَوْلِياءِ اللهِ وَبَوارِ اَعْداءِهِ، اَلسَّلامُ عَلى

النُّورِ الَّذی اَرادَ اَهْلُ الْکُفْرِ اِطْفاءَهُ فَاَبَی اللهُ اِلّا اَنْ یُتِمَّ نُورَهُ بِکُرْهِهِمْ، وَاَیَّدَهُ بِالْجَیاهِ حَتّی یُظْهِرَ عَلی یَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، اَشْهَدُ اَنَّ الله اصْطَفاکَ صَغیراً وَاَکْمَلَ لَکَ عُلُومَهُ کَبیراً، وَاَنَّکَ حَیٌّ لا تَمُوتُ حَتّی تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی خُدّامِهِ وَاَعْوانِهِ عَلی غَیْبَتِهِ وَنَأْیِهِ وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزیزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَریزاً، وَاشْدُدِ اَللّهُمَّ وَطْأَتَکَ عَلی مُعانِدیه، وَاحْرُس مَوالِیَهُ وَزائِریه، اَللّهُمَّ کَما جَعَلْتَ قَلْبی بِذِکْرِهِ مَعْمُوراً فَاجْعَلْ سِلاحی بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً، وَاِنْ حالَ بَیْنی وَبَیْنَ لِقائِهِ الْمَوْتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلی عِبادِکَ حَتْماً وَاَقْدَرْتَ بِهِ عَلی خَلیقَتِکَ رَغْماً، فَابْعَثْنی عِنْدَ خُرُوجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفْرَتی مُؤْتَزِراً کَفَنی حَتّی اُجاهِدَ بَیْنَ یَدَیْهِ فی الصَّفِّ الَّذی اَثْنَیْتَ عَلی اَهْلِهِ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: «کَاَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ» اَللّهُمَّ طالَ الاْنْتِظارُ وَشَمِتَ مِنَّا الْفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَیْنَا الاِْنْتِصارُ، اَللّهُمَّ اَرِنا وَجْهَ وَلِیِّکَ الْمَیْمُونِ فی حَیاتِنا وَبَعْدَ الْمَنُونِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدینُ لَکَ بِالرَّجْعَهِ بَیْنَ یَدَیْ صاحِبِ هذِهِ الْبُقْعَهِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ فی وُصْلَتِکَ الْخُلاّنَ، وَهَجَرْتُ لِزِیارَتِکَ الاَْوْطانَ، وَاَخْفَیْتُ اَمْری عَنْ اَهْلِ الْبُلْدانِ، لِتَکُونَ شَفیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَرَبّی اِلی آبائِکَ وَمَوالِیَّ فی حُسْنِ التَّوْفیقِ لی وَاِسْباغِ النِّعْمَهِ عَلِیَّ، وَسَوْقِ الاِْحْسانِ اِلَیَّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَصْحابِ الْحَقِّ وَقادَهِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنّی ما دَعَوْتُکَ، وَاَعْطِنی ما لَمْ اَنْطِقْ بِهِ فی دُعآئی مِنْ صَلاحِ دینی وَدُنْیایَ، اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ .

ثمّ ادخل الصّفه فصلّ رکعتین وقُل :

اَللّهُمَّ عَبْدُکَ الزّائِرُ فی فِناءِ وَلِیِّکَ الْمَزُورِ الَّذی فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَی الْعَبیدِ وَالاَْحْرارِ، وَاَنْقَذْتَ بِهِ اَوْلِیاءَکَ مِنْ عَذابِ النّارِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْها زِیارَهً مَقْبُولَهً ذاتَ دُعاءٍ مُسْتَجاب مِنْ مُصَدِّق بِوَلِیِّکَ غَیْرِمُرْتاب،اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلا بِزِیارَتِهِ،

وَلا تَقْطَعْ اَثَری مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِیارَهِ اَبیهِ وَجَدِّهِ، اَللّهُمَّ اَخْلِفْ عَلَیَّ نَفَقَتی وَانْفَعْنی بِما رَزَقْتَنی فی دُنْیایَ وَآخِرَتی لی ولاِخْوانی وَاَبَوَیَّ وَجَمیعِ عِتْرَتی، اَسْتَوْدِعُکَ اللهَ اَیُّهَا الاِمامُ الَّذی یَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَیَهْلِکُ عَلی یَدَیْهِ الْکافِرُونَ الْمُکَذِّبُونَ، یا مَوْلایَ یَا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ جِئْتُکَ زآئِراً لَکَ وَلاِبیکَ وَجَدِّکَ، مُتَیَقِّناً الْفَوْزَ بِکُمْ، مُعْتَقِداً اِمامَتَکُمْ، اَللّهُمَّ اَکْتُبْ هذِهِ الشَّهادَهَ وَالزِّیارَهَ لی عِنْدَکَ فی عِلِّیّینَ، وَبَلِّغْنی بَلاغَ الصّالِحینَ، وَانْفَعْنی بِحُبِّهِمْ یا رَبَّ الْعالَمینَ .

زیاره أخری

وهی ما رواها السّید ابن طاووس ، تقول :

اَلسَّلامُ عَلَی الْحَقِّ الْجَدیدِ وَالْعالِمِ الَّذی عِلْمُهُ لا یَبیدُ اَلسَّلامُ عَلی مُحْیِی الْمُؤْمِنینَ وَمُبیرِ الْکافِرینَ، اَلسَّلامُ عَلی مَهْدِیِّ الاُمَمِ وَجامِعِ الْکَلِمِ، اَلسَّلامُ عَلی خَلَفِ السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلامُ عَلی حُجَّهِ الْمَعْبُودِ وَکَلِمَهِ الْمَحْمُودِ، اَلسَّلامُ عَلی مُعِزِّ اَلاَوْلِیاءِ وَمُذِلِّ الاَعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلی وارِثِ الاَنْبِیاءِ وَخاتِمِ الاَوْصِیاءِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلامُ عَلَی السَّیْفِ الشّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزّاهِرِ وَالنُّوُرِ الْباهِرِ، اَلسَّلامُ عَلی شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمامِ، اَلسَّلامُ عَلی رَبیعِ الاَنامِ وَنَضْرَهِ الاَیّامِ، اَلسَّلامُ عَلی صاحِبِ الصَّمْصامِ وَفَلّاقِ الْهامِ، اَلسَّلامُ عَلَی الدّینِ الْمَاْثُورِ وَالْکِتابِ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلامُ عَلی بَقِیَّهِ اللهِ فی بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلی عِبادِهِ، اَلْمُنْتَهی اِلَیْهِ مَواریثُ الاَنْبِیاءِ، وَلَدَیْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الاَصْفِیاءِ، اَلْمُؤْتَمَنِ عَلَی السِّرِّ وَالْوَلِیِّ لِلاَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَهْدِیِّ الَّذی وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الاُمَمَ اَنْ یَجْمَعَ بِهِ الْکَلِمَ، وَیَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَیَمْلاَ بِهِ الاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَیُمَکِّنَ لَهُ وَیُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنینَ، اَشْهَدُ یا مَوْلایَ اَنَّکَ وَالاَئِمَّهَ مِنْ آبائِکَ اَئِمَّتی وَمَوالِیَّ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَیَوْمَ یَقُومُ الاَشْهادُ، اَسْاَلُکَ یا مَوْلایَ اَنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبارَکَ وَتَعالی فی صَلاحِ شَأنی وَقَضاءِ حَوائِجی وَغُفْرانِ ذُنُوبی وَالاَخْذِ بِیَدی فی دینی وَآخِرَتی لی وَلاِخْوانی وَاَخَواتِی الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ کآفَّهً اِنَّهُ غَفُورٌ

رَحيمٌ .

ثمّ صلّ صلاه الزّياره بما قدمناه أى اثنتى عشره ركعه تسلّم بعد كلّ ركعتين منها وتسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وأهدها اليه (عليه السلام) فاذا فرغت من صلاه الزّياره فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ فى أرضِكَ وَ خَليفَتِكَ فى بِلادِكَ، الدّاعى إلى سَبيلِكَ، وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالفائِز بأمرِكَ، وَلىِّ المؤمِنينَ، ومُبيرِ الكافرينَ، وَمُجَلِّى الظُّلَمَهِ، وَمُنيرِ الحقِّ، وَالصّادِعِ بالحِكمهِ وَالموْعِظهث الحسَنَهِ وَالصِّدْقِ، وَكَلمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فى أرْضِكَ، المُتَقَّبِ الخائفِ، الوَلىِّ النّاصحِ، سَفينَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُدى، وَنُورِ أبْصارِ الورَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وارتَدى، وَالوِتْرِ الموْتورِ، وَمُفَرِّجِ الكرَبِ، وَمُزيلِ الهَمَّ، وَكاشِفِ البلْوى، صَلَواتُ الله عَلَيْهِ وَ عَلى آبائِهِ الائِمَّهِ الهادينَ، وَالقادَهِ الميامينَ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الاسحارَ، وَ أوْرَقَتِ الاشْجارُ، وَ أينَعَتِ الاثمارُ، واخْتَلَفَ الليلُ والنَّهارُ، وغَرَّدَتِ الاطْيارُ، اَللّهُمَّ انْفَعْنا بحُبِّهِ وَ احْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وتَحْتَ لِوائِهِ، إلهَ الحَقِّ آمينَ رَبَّ العالمينَ.

الصَّلاه عليه (عليه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى وَلِىِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ، وَالْغائِبِ فى خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظِرِ لِاِذْنِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَاَنْجِزْ وَعْدَهُ وَاَوْفِ عَهْدِهِ وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الْغَيْبَهِ وَاَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَهِ، وَقَدِّمْ اَمامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَاَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْد مِنَ الْمَلائِكَهِ مُسَوِّمينَ وَسَلِّطْهُ عَلى اَعْداءِ دينِكَ اَجْمَعينَ، وَاَلْهِمْهُ اَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً الّا هَدَّهُ، وَلا هاماً الّا قَدَّهُ، وَلا كَيْداً الّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً الّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْنَ الّا اَهْلَكَهُ، وَلا سِرْباً الّا هَتَكَهُ، وَلا عِلْماً الّا نَكَّسَهُ، وَلا سُلْطاناً الّا كَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً الّا قَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً الّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً الّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبَراً الّا اَحْرَقَهُ، وَلا سَيْفاً الّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً الّا رَضَّهُ، وَلا دَماً الّا اَراقَهُ، وَلا جَوْراً

الّا اَبادَهُ، وَلا حِصْناً الّا هَدَمَهُ، وَلا باباً الّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً الّا خَرَّبَهُ، وَلا مَسْكَناً الّا فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً الّا أَوْطَأَهُ، وَلا جَبَلاً الّا صَعِدَهُ، وَلاكَنْزاً الّا اَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : أورد المفید الزّیاره السّالفه الّتی أوّلها اَللهُ اَکْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَکْبَرُ ثمّ قال : روی بطریق آخر تقول عند نزول السّرداب : اَلسَّلامُ عَلَی الْحَقِّ الْجَدیدِ فأورد الزّیاره الی موضع صلاتها . ثمّ قال : ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره اثنتی عشره رکعه کلّ رکعتین بتسلیمه ، ثمّ تدعو بعدها بالدّعاء المرویّ عنه (علیه السلام) وهو :

اِللهمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْکَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّماءُ وَاِلَیْکَ یا ربِّ الْمُشْتَکی وَعَلَیْکَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آله الَّذینَ فَرَضْتَ عَلَیْنا طاعَتَهُمْ فعَرَّفْتَنا بِذلِکَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً کَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ مِنْ ذلکَ یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ انْصُرانی فَاِنَّکُما ناصِرایِ وَاَکْفیانی فَاَنَّکُما کافِیای یا مَوْلای یا صاحِبَ الزَّمانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِکْنی اَدْرِکْنی اَدْرِکْنی .

أقول : هذا دعاء شریف وینبغی أن یکرّر الدّعاء به فی ذلک الحرم الشّریف وفی غیره من الأماکن ونحن قد أثبتناه فی الباب الأوّل باختلاف یسیر .

الزّیاره الاُخری

ما رواها السّید ابن طاووس قال : صلّ رکعتین وقُل بعدها : سَلامُ اللهِ الْکامِلُ التّامُّ الشّامِلُ ... الخ ، ونحن قد أثبتناها فی الفصل السّابع من الباب الأوّل تحت عنوان الاستغاثه به (علیه السلام) نقلاً عن کتاب الکلم الطّیب فراجعها هناک.

أقول : أفرد السید ابن طاووس فی کتاب مصباح الزائر فصلاً لأعمال السّرداب المقدّس

فأثبت فيه ستّ زيارات ثمّ قال : ويلحق بهذا الفصل دعاء التّدبه وما يُزار به مولانا صاحب الأمر (عليه السلام) فى كلّ يوم بعد فريضه الفجر، وهى السّابعه من الزّيارات، ودعاء العهد الذى أمرنا بتلاوته فى زمان الغيبه وما يدعى به عند إراده الخروج من ذلک الحرم الشّريف، ثمّ بدأ في ذكر هذه الأُمور الأربعه ونحن نتابعه في هذا الكتاب المبارک بذكر تلک الأُمور. الأمر الأول دعاء الندبه: ويستحب أن يدعى به فى الأعياد الأربعه أى عيد الفطر والأضحى والغدير ويوم الجُمعه وهو :

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤکَ فى اَوْلِيائِکَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَدينِکَ، اِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ الَّذى لا زَوالَ لَهُ وَلاَ اضْمِحْلالَ، بَعْدَ اَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فى دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّهِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَکَ ذلِکَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکْرَ الْعَلِىَّ وَالثَّناءَ الْجَلِىَّ، وَاَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِکَتَکَ وَکَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِکَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَهَ اِلَيْکَ وَالْوَسيلَهَ اِلى رِضْوانِکَ، فَبَعْضٌ اَسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ اِلى اَنْ اَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فى فُلْکِکَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَکَهِ بِرَحْمَتِکَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِکَ خَليلاً وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فِى الاْخِرينَ فَاَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَهٍ تَکْليماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ اَخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً، وَبَعْضٌ اَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ اَب وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ وَاَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَکُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَريعَهً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ اَوْصِياءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظ مِنْ مُدَّهٍ اِلى مُدَّهٍ، اِقامَهً لِدينِکَ، وَحُجَّهً عَلى عِبادِکَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلى اَهْلِهِ، وَلا يَقُولَ اَحَدٌ لَوْلا

اَرْسَلْتَ اِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَاَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَتَتَّبِعَ آياتِکَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، اِلى اَنِ انْتَهَيْتَ بِالْاَمْرِ اِلى حَبيبِکَ وَنَجيبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَکانَ کَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَاَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَاَکْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى اَنْبِيائِکَ، وَبَعَثْتَهُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِکَ، وَاَوْطَأْتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ (به) بِرُوْحِهِ اِلى سَمائِکَ، وَاَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما کانَ وَما يَکُونُ اِلَى انْقِضاءِ خَلْقِکَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئيلَ وَميکائيلَ وَالْمُسَوِّمينَ مِنْ مَلائِکَتِکَ وَوَعَدْتَهُ اَنْ تُظْهِرَ دينَهُ عَلَى الدّينِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ، وَذلِکَ بَعْدَ اَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ اَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذى بِبَکَّةَ مُبارَکاً وَهُدىً لِلْعالَمينَ، فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ اِبْراهيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً، وَقُلْتَ (اِنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَکُمْ تَطْهيراً) ثُمَّ جَعَلْتَ اَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فى کِتابِکَ فَقُلْتَ: (قُلْ لا اَسْاَلُکُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى) وَقُلْتَ (ما سَاَلْتُکُمْ مِنْ اَجْرٍ فَهُوَلَکُمْ) وَقُلْتَ: (ما اَسْاَلُکُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِلاَّ مَنْ شاءَ اَنْ يَتَّخِذَ اِلى رَبِّهِ سَبيلاً) ، فَکانُوا هُمُ السَّبيلَ اِلَيْکَ وَالْمَسْلَکَ اِلى رِضْوانِکَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ اَيّامُهُ اَقامَ وَلِيُّهُ عَلِيَّ بْنَ اَبى طالِبٍ صَلَواتُکَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، اِذْ کانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هاد، فَقالَ وَالْمَلأُ اَمامَهُ: مَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقالَ: مَنْ کُنْتُ اَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ اَميرُهُ، وَقالَ اَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَه واحِدَه وَسائِرُالنّاسِ مِنْ شَجَر شَتّى، وَاَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى، فَقال لَهُ اَنْتَ مِنّى بِمَنْزِلَهِ

هارُونَ مِنْ مُوسى الّا اَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدى، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ، وَاَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْاَبْوابَ اِلاّ بابَهُ، ثُمَّ اَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: اَنَا مَدينَهُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ اَرادَ الْمَدينَهَ وَالْحِكْمَهَ فَلْيَاْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ: اَنْتَ اَخى وَوَصِيّى وَوارِثى، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمى وَدَمُكَ مِنْ دَمى وَسِلْمُكَ سِلْمى وَحَرْبُكَ حَرْبى وَالاِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمى وَدَمى، وَاَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَليفَتى وَاَنْتَ تَقْضى دَيْنى وَتُنْجِزُ عِداتى وَشيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُور مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلى فِى الْجَنَّهِ وَهُمْ جيرانى، وَلَوْلا اَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدى، وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمى، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتينَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، لا يُسْبَقُ بِقَرابَهٍ فى رَحِمٍ وَلا بِسابِقَهٍ فى دينٍ، وَلا يُلْحَقُ فى مَنْقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما، وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأويلِ وَلا تَاْخُذُهُ فِى اللهِ لَوْمَهُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ اَبْطالَهُمْ وَناوَشَ (ناهش) ذُؤْبانَهُمْ، فَاَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ اَحْقاداً بَدْرِيَّهً وَخَيْبَرِيَّهً وَحُنَيْنِيَّهً وَغَيْرَهُنَّ، فَاَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ وَاَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ، حَتّى قَتَلَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ، وَلَمّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ اَشْقَى الْاخِرينَ يَنْبَعُ اَشْقَى الاَوَّلينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ اَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِى الْهادينَ بَعْدَ الْهادينَ، وَالاُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَهٌ عَلى قَطيعَهِ رَحِمِهِ وَاِقْصاءِ وُلْدِهِ اِلّا الْقَليلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَهِ الْحَقِّ فيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِىَ مَنْ سُبِىَ وَاُقْصِىَ مَنْ اُقْصِىَ وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَهِ، اِذْ كانَتِ الاَرْضُ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، فَعَلَى الاَطائِبِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ

مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَاِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ (فَلْتَدرِ) الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضّاجُّونَ، وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ، اَيْنَ الْحَسَنُ اَيْنَ الْحُسَيْنُ اَيْنَ اَبْناءُ الْحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، اَيْنَ السَّبيلُ بَعْدَ السَّبيلِ، اَيْنَ الْخِيَرَهُ بَعْدَ الْخِيَرَهِ، اَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَهُ، اَيْنَ الاَقْمارُ الْمُنيرَهُ، اَيْنَ الاَنْجُمُ الزّاهِرَهُ، اَيْنَ اَعْلامُ الدّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ، اَيْنَ بَقِيَّهُ اللهِ الَّتى لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَهِ الْهادِيَهِ، اَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ، اَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِاِقامَهِ الاَمْتِ وَالْعِوَجِ، اَيْنَ الْمُرْتَجى لِاِزالَهِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، اَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْديدِ الْفَرآئِضِ وَ السُّنَنِ، اَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِاِعادَهِ الْمِلَّهِ وَالشَّريعَهِ، اَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِاِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، اَيْنَ مُحْيى مَعالِمِ الدّينِ وَاَهْلِهِ، اَيْنَ قاصِمُ شَوْكَهِ الْمُعْتَدينَ، اَيْنَ هادِمُ اَبْنِيَهِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، اَيْنَ مُبيدُ اَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، اَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَىِّ وَالشِّقاقِ (النِفاقِ) ، اَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالاَهْواءِ، اَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ (الكَذِبِ) وَالاِفْتِراءِ، اَيْنَ مُبيدُ الْعُتاهِ وَالْمَرَدَهِ، اَيْنَ مُسْتَأصِلُ اَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالاِلْحادِ، اَيْنَ مُعِزُّ الاَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الاَعْداءِ، اَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَهِ (الكَلِمِ) عَلَى التَّقْوى، اَيْنَ بابُ اللهِ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى، اَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذى اِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الاَوْلِياءُ، اَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الاَرْضِ وَالسَّماءِ، اَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَهِ الْهُدى، اَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، اَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الاَنْبِياءِ وَاَبْناءِ الاَنْبِياءِ، اَيْنَ الطّالِبُ (المُطالِبُ) بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ، اَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى، اَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ اِذا دَعا اَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُوالْبِرِّ وَالتَّقْوى، اَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، وَابْنُ خَديجَهَ الْغَرّاءِ، وَابْنُ فاطِمَهَ الْكُبْرى، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى لَکَ الْوِقاءُ وَالْحِمى، يَا بْنَ السّادَهِ الْمُقَرَّبينَ، يَا بْنَ النُّجَباءِ الاَكْرَمينَ، يَا

بْنَ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ (المُهْتَدِينَ) ، يَا بْنَ الْخِيَرَهِ الْمُهَذَّبينَ، يَا بْنَ الْغَطارِفَهِ الأَنْجَبينَ، يَا بْنَ الأَطائِبِ الْمُطَهَّرينَ (المُتَطَهِّرينَ) ، يَا بْنَ الْخَضارِمَهِ الْمُنْتَجَبينَ، يَا بْنَ الْقَماقِمَهِ الأَكْرَمينَ (الأَكْبَرينَ) ، يَا بْنَ الْبُدُورِ الْمُنيرَهِ، يَا بْنَ السُّرُجِ الْمُضيئَهِ، يَا بْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، يَا بْنَ الأَنْجُمِ الزّاهِرَهِ، يَا بْنَ السُّبُلِ الْواضِحَهِ، يَا بْنَ الأَعْلامِ اللاّئِحَهِ، يَا بْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَهِ، يَا بْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَهِ، يَا بْنَ الْمَعالِمِ الْمَأثُورَهِ، يَا بْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَهِ، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَهِ (المَشْهُورَهِ) ، يَا بْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، يَا بْنَ النَّبَإِ الْعَظيمِ، يَا بْنَ مَنْ هُوَ فى اُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِىٌّ حَكيمٌ، يَا بْنَ الآياتِ وَالْبَيِّناتِ، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يَا بْنَ الْبَراهينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، يَا بْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَا بْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ، يَا بْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، يَا بْنَ يس وَالذّارِياتِ، يَا بْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ، يَا بْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِىِّ الأَعْلى، لَيْتَ شِعْرى اَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، بَلْ اَىُّ اَرْض تُقِلُّكَ اَوْ ثَرى، اَبِرَضْوى اَوْ غَيْرِها اَمْ ذى طُوى، عَزيزٌ عَلَىَّ اَنْ اَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرى وَلا اَسْمَعُ لَكَ حَسيساً وَلا نَجْوى، عَزيزٌ عَلَىَّ اَنْ (لا تُحِيطَ بِىَ دُونكَ) تُحيطَ بِكَ دُونِىَ الْبَلْوى وَلا يَنالُكَ مِنّى ضَجيجٌ وَلا شَكْوى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ مُغَيَّب لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ نازِح ما نَزَحَ (يَنْزِحُ) عَنّا، بِنَفْسى اَنْتَ اُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مُؤْمِن وَمُؤْمِنَهٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لايُسامى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ اَثيلِ مَجْدٍ لا يُجارى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَف لا يُساوى، اِلى

مَتى اَحارُ فیکَ یا مَوْلایَ وَاِلی مَتی، وَاَیَّ خِطابٍ اَصِفُ فیکَ وَاَیَّ نَجْوی، عَزیزٌ عَلَیَّ اَنْ اُجابَ دُونَکَ وَاُناغی، عَزیزٌ عَلَیَّ اَنْ اَبْکِیَکَ وَیَخْذُلَکَ الْوَری، عَزیزٌ عَلَیَّ اَنْ یَجْرِیَ عَلَیْکَ دُونَهُمْ ما جَری، هَلْ مِنْ مُعینٍ فَاُطیلَ مَعَهُ الْعَویلَ وَالْبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُساعِدَ جَزَعَهُ اِذا خَلا، هَلْ قَذِیَتْ عَیْنٌ فَساعَدَتْها عَیْنی عَلَی الْقَذی، هَلْ اِلَیْکَ یَا بْنَ اَحْمَدَ سَبیلٌ فَتُلْقی، هَلْ یَتَّصِلُ یَوْمُنا مِنْکَ بِعِدَهٍ فَنَحْظی، مَتی نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِیَّهَ فَنَرْوی، مَتی نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدی، مَتی نُغادیکَ وَنُراوِحُکَ فَنُقِرَّ عَیْناً (فَتَقُرُ عُیُونِنا) ، مَتی تَرانا وَنَراکَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرِی، اَتَرانا نَحُفُّ بِکَ وَاَنْتَ تَاُمُّ الْمَلاَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَاَذَقْتَ اَعْداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَاَبَرْتَ الْعُتاهَ وَجَحَدَهَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَکَبِّرِینَ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمینَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ کَشّافُ الْکُرَبِ وَالْبَلْوی، وَاِلَیْکَ اَسْتَعْدی فَعِنْدَکَ الْعَدْوی، وَاَنْتَ رَبُّ الاْخِرَهِ وَالدُّنْیا (الأُولی) ، فَاَغِثْ یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ عُبَیْدَکَ الْمُبْتَلی، وَاَرِهِ سَیِّدَهُ یا شَدیدَ الْقُوی، وَاَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسی وَالْجَوی، وَبَرِّدْ غَلیلَهُ یا مَنْ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی، وَمَنْ اِلَیْهِ الرُّجْعی وَالْمُنْتَهی، اَللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبیدُکَ التّائِقُونَ (الشائقون) اِلی وَلِیِّکَ الْمُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِیِّکَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَاَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنینَ مِنّا اِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ یارَبِّ اِکْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَاَتْمِمْ نِعْمَتَکَ بِتَقْدیمِکَ اِیّاهُ اَمامَنا حَتّی تُورِدَنا جِنانَکَ (جَنّاتِکَ) وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِکَ السَّیِّدِ الاَکْبَرِ، وَعَلی اَبیهِ السَّیِّدِ الاَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدّیقَهِ الْکُبْری فاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَعَلی مَنِ اصْطَفَیْتَ مِنْ

آبائِهِ الْبَرَرَهِ، وَعَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ وَاَتَمَّ وَاَدْوَمَ وَاَكْثَرَ وَاَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيائِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلا نَفادَ لاَمَدِها، اَللّهُمَّ وَاَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَاَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ وَاَدِلْ بِهِ اَوْلِياءَکَ وَاَذْلِلْ بِهِ اَعْداءَکَ وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّى اِلى مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فى ظِلِّهِمْ، وَاَعِنّا عَلى تَأدِيَهِ حُقُوقِهِ اِلَيْهِ، وَالاْجْتِهادِ فى طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ مانَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِکَ وَفَوْزاً عِنْدَکَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً وَاجْعَلْ اَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوآئِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَاَقْبِلْ اِلَيْنا بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا اِلَيْکَ، وَانْظُرْ اِلَيْنا نَظْرَةً رَحيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَکَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِکَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنيئاً سائِغاً لا ظَمَاَ بَعْدَهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وقد تقدّم وصفها ثمّ تدعو بما أحببت فيجاب لک ان شاء الله تعالى .

الثّانى : ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه كلّ يوم بعد صلاه الفجر وهى :

اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاىَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى مَشارِقِ الاْرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ والِدِىَّ وَوُلْدى وَعَنّى مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنْتَهى رِضاهُ وَعَدَدَ ما اَحْصاهُ كِتابُهُ وَاَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اَللّهُمَّ اِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى هذَا الْيَوْمِ وَفى كُلِّ يَوْم عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فى رَقَبَتى اَللّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنى بِهذَا التَّشْريفِ وَفَضَّلْتَنى بِهذِهِ الْفَضيلَهِ وَخَصَصْتَنى بِهذِهِ النِّعْمَهِ، فَصَلِّ عَلى مَوْلاىَ

وَسَيِّدی صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَنْصارِهِ وَاَشْياعِهِ وَالذّابّيّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنی مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَه فِی الصَّفِّ الَّذی نَعَتَّ اَهْلَهُ فی كِتابِكَ فَقُلْتَ: (صَفّاً كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوُصٌ) عَلی طاعَتِكَ وَطاعَهِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اَللّهُمَّ هذِهِ بَيْعَهٌ لَهُ فی عُنُقی اِلی يَوْمِ الْقِيامَهِ .

أقول : قال العلامه المجلسی فی البحار : وجدت فی بعض الكتب القديمه بعد ذلک، ويصفق بيده اليمنی على اليسرى كتصفيق البيعه .

واعلم أيضاً انّا قد ذكرنا فی أعمال السّرداب المقدّس زيارات أربع فهذه هی خامسه الزّيارات فی كتابنا هذا، وقد أوردنا أيضاً زياره له (عليه السلام) فی أيّام الجُمَع فی الباب الاوّل عند ذكر زيارات الحجج الطّاهرين (عليهم السلام) فی أيّام الاسبوع .

الثّالث : دعاء العهد .

روى عن الصّادق (عليه السلام) انّه قال : من دعا الى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكلّ كلمه ألف حسنه ومَحا عنه ألف سيّئه، وهو هذا :

اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراهِ وَالاِْنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَهِ الْمُقَرَّبينَ وَالاَْنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُكَ بِاِسْمِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، يا حَیُّ يا قَيُّومُ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی اَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالاَْرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذی يَصْلَحُ بِهِ الاَْوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَیٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَیٍّ وَيا حَيّاً حينَ لا حَیَّ يا مُحْيِیَ الْمَوْتی وَمُميتَ الاَْحْياءِ، يا حَیُّ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الاِْمامَ الْهادِیَ الْمَهْدِیَّ الْقائِمَ بِاَمْرِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ و

عَلی آبائِهِ الطّاهِرینَ عَنْ جَمیعِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ فی مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّی وَعَنْ والِدَیَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ کَلِماتِهِ، وَما اَحْصاهُ عِلْمُهُ وَاَحاطَ بِهِ کِتابُهُ، اَللّهُمَّ اِنّی اُجَدِّدُ لَهُ فی صَبیحَهِ یَوْمی هذا وَما عِشْتُ مِنْ اَیّامی عَهْداً وَعَقْداً وَبَیْعَةً لَهُ فی عُنُقی، لا اَحُولُ عَنْها وَلا اَزُولُ اَبَداً، اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَالذّابّینَ عَنْهُ وَالْمُسارِعینَ اِلَیْهِ فی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلینَ لاَِوامِرِهِ وَالْمحامینَ عَنْهُ، وَالسّابِقینَ اِلی اِرادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدینَ بَیْنَ یَدَیْهِ، اَللّهُمَّ اِنْ حالَ بَیْنی وَبَیْنَهُ الْمَوْتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلی عِبادِکَ حَتْماً مَقْضِیّاً فَاَخْرِجْنی مِنْ قَبْری مُؤْتَزِراً کَفَنی شاهِراً سَیْفی مُجَرِّداً قَناتی مُلَبِّیاً دَعْوَهَ الدّاعی فِی الْحاضِرِ وَالْبادی، اَللّهُمَّ اَرِنِی الطَّلْعَهَ الرَّشیدَهَ، وَالْغُرَّهَ الْحَمیدَهَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَه مِنّی اِلَیْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَاَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَاَنْفِذْ اَمْرَهُ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَاَحْیِ بِهِ عِبادَکَ، فَاِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ : (ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما کَسَبَتْ اَیْدِی النّاسِ) ، فَاَظْهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکَ الْمُسَمّی بِاسْمِ رَسُولِکَ حَتّی لا یَظْفَرَ بِشَیْءٍ مِنَ الْباطِلِ اِلاّ مَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الْحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لا یَجِدُ لَهُ ناصِراً غَیْرَکَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ اَحْکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداً لِما وَرَدَ مِنْ اَعْلامِ دینِکَ وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأسِ الْمُعْتَدینَ، اَللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بِرُؤْیَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلی دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعْدَهُ، اَللّهُمَّ اکْشِفْ هذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الاُمَّهِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، اِنَّهُمْ یَرَوْنَهُ بَعیداً وَنَراهُ قَریباً، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

ثمّ تضرب علی فخذک الایمن بیدک ثلاث مرّات

وتقول كلّ مرّه : اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ .

الرّابع : قال السّيد ابن طاووس : فاذا أردت الانصراف من حرمه الشّريف فعُد الى السّرداب المنيف وصلّ فيه ما شئت ، ثمّ قم مستقبل القبله وقُل : اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وأورد الدّعاء بتمامه ، ثمّ قال : ثمّ ادعُ الله كثيراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالى .

أقول : هذا الدعاء قد رواه الشّيخ فى المصباح عن الرّضا (عليه السلام) فى خلال أعمال يوم الجمعه ونحن أيضاً سنروى الدّعاء طبقاً لروايه الشّيخ . قال : روى يونس بن عبد الرّحمن عن الرّضا صلوات الله عليه انّه كان يأمر بالدّعاء لصاحب الامر (عليه السلام) بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وَخَليفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ وَلِسانِکَ الْمُعَبِّرِ عَنْکَ النّاطِقِ بِحِکْمَتِکَ، وَعَيْنِکَ النّاظِرَهِ بِاِذْنِکَ، وَشاهِدِکَ عَلى عِبادِکَ، الْجَحْجاحِ الْمجاهِدِ الْعائِذِ بِکَ الْعابِدِ عِنْدَکَ، وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأتَ وَاَنْشَأتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَميِنِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِکَ الَّذى لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسوُلَکَ وَآباءِهِ اَئِمَّتَکَ وَدَعائِمَ دينِکَ، وَاجْعَلْهُ فى وَديعَتِکَ الَّتى لا تَضيعُ، وَفى جَوارِکَ الَّذى لا يُخْفَرُ، وَفى مَنْعِکَ وَعِزِّکَ الَّذى لا يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِاَمانِکَ الْوَثيقِ الَّذى لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِکَ الَّذى لا يُرامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ الْعَزيزِ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْدِکَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ، وَاَرْدِفْهُ بِمَلائِکَتِکَ، وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَکَ الْحَصينَهَ وَحُفَّهُ بِالْمَلائِکَهِ حَفّاً، اَللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الاَرْضَ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ،

وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مِنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَعَمَدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَهِ وَشارِعَهَ الْبِدَعِ وَمُمِيتَهَ السُّنَّهِ وَمُقَوِّيَهَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْكافِرينَ وَجميعَ الْمُلْحِدينَ فى مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تَبْقِىَ لَهُمْ آثاراً، اَللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَکَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَکَ، وَاَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ وَاَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ، وَدارِسَ حُكْمِ النَّبِيّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دينِکَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِکَ، حَتّى تُعيدَ دينَکَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ جَديداً غَضّاً مَحْضاً صَحيحاً لا عِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَهَ مَعَهُ، وَحَتّى تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ، وَتوُضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَاِنَّهُ عَبْدُکَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلى غَيْبِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيوُبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللّهُمَّ فَاِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّهِ اَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلا اَتى حوُباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَهً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَکَ طاعَهً، وَلَمْ يَهْتِکْ لَکَ حُرْمَهً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَکَ فَريضَهً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَکَ شَريعَهً، وَاَنَّهُ الْهادِي الْمُهْتَدي الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ فى نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْکَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّها قَريبِها وَبَعيدِها وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ، اَللّهُمَّ اسْلُکْ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى وَالْمَحَجَّهَ الْعُظْمى، وَالطَّريقَهَ الْوُسْطَى الَّتى يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْغالى، وَيَلْحَقُ بِهَا التّالى، وَقَوِّنا عَلى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فى حِزْبِهِ الْقَوّامينَ بِاَمْرِهِ الصّابِرينَ مَعَهُ الطّالِبينَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَهِ فى اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَهِ سُلْطانِهِ، اَللّهُمَّ

وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبْهَهٍ وَرِیاءٍ وَسُمْعَه، حَتّی لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَیْرَکَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ اِلّا وَجْهَکَ، وَحَتّی تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنا فِی الْجَنَّهِ مَعَهُ، وَاَعِذْنا مِنَ السَّاْمَهِ وَالْکَسَلِ وَالْفَتْرَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدینِکَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَیْرَنا فَاِنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیْرَنا عَلَیْکَ یَسیرٌ وَهُوَ عَلَیْنا کَثیرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وُلاهِ عَهْدِهِ، وَالاْئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ فی آجالِهِمْ، وَاَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما اَسْنَدْتَ اِلَیْهِمْ مِنْ اَمْرِکَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ اَعْواناً وَعَلی دینِکَ اَنْصاراً، فَاِنَّهُمْ مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَاَرْکانُ تَوْحیدِکَ، وَدَعائِمُ دینِکَ، وَوُلاهُ اَمْرِکَ، وَخالِصَتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفْوَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَاَوْلِیاؤُکَ وَسَلائِلُ اَوْلِیائِکَ، وَصَفْوَهُ اَوْلادِ نَبِیِّکَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

فصلٌ

فى الزّيارات الجامعه وما يدعى به عقيب الزّيارات وذكر الصّلوات على الحجج الطّاهرين

المقام الأوّل : فى الزّيارات الجامعه :وهى ما يُزار به كلّ إمام من الأئمه (عليهم السلام)

الزّياره الأولى

روى الصّدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه أنّه سئل الرّضا (عليه السلام) عن إتيان أبى الحسن موسى (عليه السلام) قال : صلّوا فى المساجد حوله ويجزى فى المواضِع كلّها (أى يجزى فى زياره كلّ من الأئمه أو فى مطلق المزارات الشّريفه المقدّسه كمراقد الأنبياء وسائر الأوصياء (عليهم السلام) كما هو الظّاهر) أن تقول :

اَلسَّلامُ عَلى اَوْلِياءَ اللهِ وَاَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اُمَناءِ اللهِ وَاَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُظْهِرى اَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ اِلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرّينَ فى مَرْضاتِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصينَ فى طاعَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلاّءِ عَلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهِ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ

اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاُشْهِدُ اَللهَ اَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِکَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وهذه الزّياره موجوده فى الكافى والتّهذيب وكامل الزّياره، وقد ورد بعد هذه الزّياره فى جميع مصادرها .

إنّ هذا (أى القول والمراد به هذه الزّياره) يجزى فى الزّيارات كلّها، وتكثر من الصّلاه على محمّدٍ وآله وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم ، وتخيّر ما شئت من الدّعاء لنفسک والمؤمنين والمؤمنات .

أقول : هذه التتمّه على الظّاهر جزء الرّوايه ومن كلام المعصوم (عليه السلام) ولكن حتّى لو فرضناها خارجه عن الرّوايه وقلنا انّها من كلام بعض المحدّثين فنحن مطمئنّون بأنّ الزّياره جامعه، فالأعاظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا طبقاً لما يدلّ عليه مفتتح الحديث انّها تجزى فى كافّه المشاهد فرووها فى باب الزّيارات الجامعه، والتّعابير الوارده فى الزّياره هى أيضاً كافّه من الصّفات الجامعه التى لا تخصّ بعضاً دون بعض ، فمن المناسب أن يُزار بها فى جميع المشاهد حتّى مشاهد الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) كما أوردها جمع من العلماء لمشهد يونس (عليه السلام) وقد أمر فى ذيل الرّوايه بالصّلاه على محمّدٍ وآله واحداً واحداً ، فمن المناسب لذلک جدّاً قراءه الصّلاه المنسوبه الى أبى الحسن الضّرّاب التى مضت فى أعمال يوم الجمعه .

الزّياره الثّانيه

روى الصّدوق أيضاً فى الفقيه والعيون عن موسى بن عبد الله النّخعى انّه قال للإمام علىّ النّقى (عليه السلام) : علّمنى يا

ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم ، فقال : إذا صرت الى الباب فقف واشهد الشّهادتين أى قُل : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وأنت على غُسل ، فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل : اَللهُ اَكْبَرُ ثلاثين مرّه ، ثمّ امشِ قليلاً وعليک السّكينه والوقار وقارب بين خطاک ثمّ قف وكبّر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّه ، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر الله أربعين مرّه تمام مائه تكبيره ، ولعلّ الوجه فى الامر بهذه التّكبيرات هو الاحتراز عمّا قد تورثه أمثال هذه العباير الوارده فى الزّياره من الغُلوّ أو الغفله عن عظمه الله سبحانه وتعالى فالطّباع مائله الى الغلوّ أو غير ذلک من الوجوه ، ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَاُصُولَ الْكَرَمِ، وَقادَهَ الْاُمَمِ، وَاَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الاَبْرارِ، وَدَعائِمَ الاَخْيارِ، وَساسَهَ الْعِبادِ، وَاَرْكانَ الْبِلادِ، وَاَبْوابَ الاْيمانِ، وَاُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَهَ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَهَ خِيَرَهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَئِمَّهِ الْهُدى، وَمَصابيحِ الدُّجى، وَاَعْلامِ التُّقى، وَذَوِى النُّهى، وَاُولِى الْحِجى، وَكَهْفِ الْوَرى، وَوَرَثَهِ الاَنْبِياءِ، وَالْمَثَلِ الاَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الْحُسْنى، وَحُجَجِ اللهِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَالاُولى وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللهِ، وَاَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ اِلَى اللهِ، وَالاَدِلاّءِ عَلى مَرْضاتِ اللهِ، وَالْمُسْتَقِرّينَ فى اَمْرِ اللهِ،

وَالتّامّينَ فى مَحَبَّهِ اللهِ، وَالْمخْلِصينَ فى تَوْحيدِ اللهِ، وَالْمُظْهِرينَ لاَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ الْمُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَْئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالْقادَهِ الْهُداهِ، وَالسّادَهِ الْوُلاهِ، وَالذّادَهِ الْحُماهِ، وَاَهْلِ الذِّكْرِ وَاُولِى الاَْمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَاُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى، اَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الاَْئِمَّهُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطيعُونَ للهِ، الْقَوّامُونَ بِاَمْرِهِ، الْعامِلُونَ بِارادَتِهِ، الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى اَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَاَنْصاراً لِدينِهِ، وَ حَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَاَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَاَدِلاّءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَاَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَاَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَاَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ، وَاَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما اَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَاَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَاَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرايِعَ اَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ اِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى، فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللاّزِمُ

لَكُمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفيكُمْ وَمِنْكُمْ وَاِلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ اَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَاِيابُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَاَمْرُهُ اِلَيْكُمْ، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَ اللهَ، وَ مَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، اَنْتُمُ الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالاْيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالاْمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأتِكُمْ هَلَكَ، اِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِاَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَاِلى سَبيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَاَمِنَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْوايهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيمِ، اَشْهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِىَ، وَاَنَّ اَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْض، خَلَقَكُمُ اللهُ اَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لاَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى اِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدّيقٌ وَلا

شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِىٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلاجَبّارٌ عَنيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِکَ شَهيدٌ اِلاّ عَرَّفَهُمْ جَلالَهَ اَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ ،بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَاَهْلى وَمالى وَاُسْرَتى اُشْهِدُ اللهَ وَاُشْهِدُكُمْ اَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بَعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلاَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لاَِعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما اَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِاِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لاَِمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لاَئِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ اِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ اَمامَ طَلِبَتى وَحَوائِجى وَاِرادَتى فى كُلِّ اَحْوالى وَاُمُورى مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِکَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأيى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى اَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى اَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُمُ، الْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبينَ لاِِرْثِكُمُ الشّاكّينَ فيكُمُ الْمُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَهٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الاَْئِمَّهِ الَّذينَ يَدْعُونَ اِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِىَ اللهُ اَبَداً ما حَييتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَواليكُمُ التّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ، وَ جَعَلَنى مِمَّنْ

يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، وَيَهْتَدى بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَ يُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى اَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِىَّ لا اُحْصى ثَنائَكُمْ وَلا اَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَاَنْتُمْ نُورُ الاَْخْيارِ وَهُداةُ الاَْبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الاَْرْضِ اِلاّ بِاِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَاِلى جَدِّكُمْ .

وإن كانت الزّياره لأمير المؤمنين (عليه السلام) فعوض وَاِلى جَدِّكُمْ قُل :

وَاِلى اَخيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الاَْمينُ، آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، طَأطَاَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَىْءٍ لَكُمْ، وَاَشْرَقَتِ الاَْرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفسى وَاَهْلى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرينَ، وَاَسْماؤُكُمْ فِى الاَْسْماءِ، وَاَجْسادُكُمْ فِى الاَْجْسادِ، وَاَرْواحُكُمْ فِى الاَْرْواحِ، وَاَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِى الاْثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِى الْقُبُورِ، فَما اَحْلى اَسْمائَكُمْ وَاَكْرَمَ اَنْفُسَكُمْ، وَاَعْظَمَ شَأنَكُمْ، وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَاَوْفى عَهْدَكُمْ، وَاَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الاِْحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، اِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ اَوَّلَهُ وَاَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأويهُ وَمُنْتَهاهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى كَيْفَ اَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَاُحْصى جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ اَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ، وَاَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ

النّار، بِاَبی اَنْتُمْ وَاُمّی وَنَفْسی بِمُوالاتِکُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِینِنا، وَاَصْلَحَ ماکانَ فَسَدَ مِنْ دُنْیانا، وَبِمُوالاتِکُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَکُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفیعَةُ، وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَکانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجاهُ الْعَظیمُ، وَالشَّأنُ الْکَبیرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، یا وَلِیَّ اللهِ اِنَّ بَیْنی وَبَیْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأتی عَلَیْها اِلاّ رِضاکُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلی سِرِّهِ وَاسْتَرْعاکُمْ اَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبی وَکُنْتُمْ شُفَعائی، فَاِنّی لَکُمْ مُطیعٌ، مَنْ اَطاعَکُمْ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللهَ، وَمَنْ اَحَبَّکُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَکُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ، اَللّهُمَّ اِنّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ اَقْرَبَ اِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الْاَخْیارِ الْاَئِمَّهِ الْاَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائی، فَبِحَقِّهِمُ الَّذی اَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ اَسْاَلُکَ اَنْ تُدْخِلَنی فی جُمْلَهِ الْعارِفینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفی زُمْرَهِ الْمَرْحُومینَ بِشَفاعَتِهِمْ، اِنَّکَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ .

أقول : أورد الشّیخ أیضاً هذه الزّیاره فی التّهذیب ثمّ ذیلها بوداع ترکناه اختصاراً، وهذه الزّیاره کما صرّح به العلامه المجلسی (رحمه الله) إنّما هی أرقی الزّیارات الجامعه متناً وسنداً وهی أفصحها وأبلغها . وقال والده فی شرح الفقیه : إنّ هذه الزّیاره أحسن الزّیارات وأکملها وإنّی لم أزر الأئمّه (علیهم السلام) ما دمت فی الاعتاب المقدّسه الاّ بها، وقد أورد شیخنا فی کتابه النجم الثّاقب قصّه تبدی لزوم المواظبه علی هذه

الزّیاره والاهتمام بها . قال : قدم النّجف الأشرف منذ سبع عشره سنه تقریباً التّقیّ الصّالح السّید أحمد ابن السّید هاشم ابن السّید حسن الموسوی الرّشتی أیّده الله وهو من تجّار مدینه رشت، فزارنی فی بیتی بصحبه العالم الرّبانی والفاضل الصّمدانی الشّیخ علی الرّشتی طاب ثراه الآتی ذکره فی القصّه الآتیه إن شاء الله، فلمّا نهضا للخروج نبّهنی الشّیخ الی أنّ السّید أحمد من الصّلحاء المسدّدین ولمح الی أنّ له قصّه غریبه والمجال حینذاک لم یسمح بأن تفصّل وصادفت الشّیخ بعد بضعه أیّام ینبّئنی بارتحال السّید من النّجف ویحدث لی عن سیرته ویوقفنی علی قصّته الغریبه، فأسفت أسفاً بالغاً علی ما فاتنی من سماع القصّه منه نفسه وإن کنت أجل الشّیخ عن أن یخالف ما یرویه شیئاً ممّا وعته أذناه من السّید نفسه، ولکنّی صادفت السّید ثانیاً فی مدینه الکاظمین منذ عدّه أشهر وذلک فی شهر جمادی الثّانیه من سنتنا هذه حینما عُدت من النّجف الأشرف وکان السیّد راجعاً من سامراء وهو یؤمّ ایران، فطلبت الیه أن یحدث لی عن نفسه وعمّا کنت قد وقفت علیه ممّا عرض له فی حیاته فأجابنی الی ذلک وکان ممّا حکاه قضیّتنا المعهوده حکاها برمّتها طبقاً لما کنت قد سمعته من قبل ، قال : غادرت سنه 1280] دار المرز [مدینه رشت الی تبریز متوخیاً حجّ بیت الله الحرام فحللت دار الحاج صفر علیّ التبریزی التّاجر المعروف وظللت هناک حائراً لم أجد قافله ارتحل معها حتّی جهز الحاج جبّار الرّائد] جلو دار[السدّهی الأصبهانی قافله الی طرابوزن فأکریت منه مرکوباً وصرت مع القافله مفرداً من دون صدیق وفی أول منزل من منازل السفر التحق بی رجال ثلاثه

كان قد رغبهم فى ذلک الحاج صفر على وهم المولى الحاج باقر التبريزى الذى كان يحج بالنيابه عن الغير المعروف لدى العلماء والحاج السيد حسين التبريزى التاجر ورجل يسمى الحاج على وكان يخدم فتصاحبنا فى الطريق حتى بلغنا ارزنه الروم ثم قصدنا من هناک الطرابوزن وفى احد المنازل التى بين البلدين أتانا الحاج جبار الرائد] جلو دار[ينبئنا بأنّ أمامنا اليوم طريقاً مخيفاً ويحذرنا عن التّخلّف عن الركب فقد كنّا نحن نبتعد غالباً عن القافله ونتخلّف، فامتثلنا وعجلنا الى السّير واستأنفنا المسير معاً قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات فما سرنا نصف الفرسخ أو ثلاثه أرباعه إلاّ وقد أظلم الجوّ وتساقط الثّلج بحيث كان كلّ منّا قد غطّى رأسه بما لديه من الغطاء واسرع فى المسير ، أما أنا فلم يسعنى اللّحوق بهم مهما اجتهدت فى ذلک فتخلّفت عنهم وانفردت بنفسى فى الطّريق فنزلت من ظهر فرسى وجلست فى ناحيه من الطّريق وأنا مضطرب غايه الاضطراب، فنفقه السّفر كانت كلّها معى وهى ستمائه تومانا، ففكرت فى أمرى مليّاً فقرّرت على أن لا أبرح مقامى حتّى يطلع الفجر ، ثمّ أعود الى المنزل الذى بتنا فيه ليلتنا الماضيه ثم ارجع ثانياً مع عدّه من الحرس فالتحق بالقافله وإذا بستان يبدو أمامى فيها فلاّح بيده مسحاه يضرب بها فروع الأشجار فيتساقط ما تراكم عليها من الثّلج، فدنا منّى وسألنى من أنت؟ فأجبت : انّى قدتخلّفت عن الركب لا اهتدى الطريق، فخاطبنى باللّغه الفارسيه قائلاً : عليک بالنّافله كى تهتدى، فأخذت فى النّافله وعندما فرغت من التهجّد أتانى ثانياً قائلاً : ألم تمض بعد ؟ قلت : والله لا اهتدى الى الطّريق ، قال : عليک

بالزّياره الجامعه الكبيره وما كنت حافظاً لها والى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب مع تكرّر ارتحالى الى الأعتاب المقدّسه للزّياره، فوقفت قائماً وقرأت الزّياره كامله من ظهر القلب ، فبدالى الرّجل لما انتهيت قائلاً : ألم تبرح مكانک بعد ، فعرض لى البكاء وأجبته : لم أغادر مكانى بعد فإنّى لا أعرف بالطريق ، فقال : عليک بزياره العاشوراء ولم أكن مستظهراً لها أيضاً والى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبى ، فنهضت وأخذت فى قراءتها من ظهر القلب حتى انتهيت من اللّعن والسّلام ودعاء علقمه ، فعاد الرّجل إلىّ وقال : ألم تنطلق؟ فأجبته انّى سأظل هنا الى الصّباح ، فقال لى : أنا الآن ألحقک بالقافله ، فركب حماراً وحمل المسحاه على عاتقه وقال لى : اردف لى على ظهر الحمار ، فردفت له ، ثمّ سحبت عنان فرسى فقاومنى ولم يجر معى ، فقال صاحبى : ناولنى العنان . فناولته إيّاه ، فأخذ العنان بيمناه ووضع المسحاه على عاتقه الأيسر وأخذ فى المسير فطاوعه الفرس أيسر المطاوعه، ثمّ وضع يده على ركبتى وقال : لماذا لا تؤدّون صلاه النّافله النّافله النّافله، قالها ثلاث مرّات ، ثمّ قال أيضاً : لماذا تتركون زياره عاشوراء] زياره [عاشوراء] زياره [عاشوراء كرّرها ثلاث مرّات ، ثمّ قال : لماذا لا تزورون بالزّياره الجامعه

] الكبيره [الجامعه الجامعه الجامعه، وكان يدور فى مسلكه واذا به يلتفت الى الوراء ويقول : اولئک، أصحابک قد وردوا النّهر يتوضّؤون لفريضه الصبح ، فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسى ، فلم أتمكّن من ذلک فنزل هو من ظهر حماره

وأقام المسحاه فى الثّلج وأركبنى فحوّل بالفرس الى جانب الصّحب وإذا بى يجول فى خاطرى السّؤال من عساه يكون هذا الذى ينطق باللغه الفارسيّه فى منطقه التّرک اليسوعيّين؟ وكيف ألحقنى بالصّحب خلال هذه الفتره القصيره من الزّمان، فنظرت الى الوراء فلم أجد أحداً ولم أعثر على أثر يدلّ عليه فالتحقت بأصدقائى .

الزّياره الثّالثه

ما جعلها العلامه المجلسى الثّامنه من الزّيارات الجامعه فى كتابه تحفه الزائر ، وقال : هذه زياره رواها السّيد ابن طاووس فى خلال أدعيه عرفه عن الصّادق صلوات الله عليه ويُزار بها فى كلّ مكان وزمان لا سيّما فى يوم عرفه وهى هذه الزّياره :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَاَمينَهُ عَلى وَحْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ، اَنْتَ حُجَّهُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ وَبابُ عِلْمِهِ وَوَصِىُّ نَبِيِّهِ وَالْخَليفَهُ مِنْ بَعْدِهِ فى اُمَّتِهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً غَصَبَتْکَ حَقَّکَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَکَ، اَنَا بَرِئٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شيعَتِهِمْ اِلَيْکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ الْبَتُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا زَيْنَ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ صَلَّى اللهُ عَلَيکِ وَعَلَيْهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً غَصَبَتْکِ حَقَّکِ وَمَنَعَتْکِ ما جَعَلَهُ اللهُ لَکِ حَلالاً، اَنَا بَرِئٌ اِلَيْکِ مِنْهُمْ وَمِنْ شيعَتِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنِ الزَّکِىَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ وَبايَعَتْ فى اَمْرِکَ وَشايَعَتْ اَنَا بَرِئٌ اِلَيْکَ مِنْهُمْ وَمِنْ شيعَتِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدَاللهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِىٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکَ وَعَلى اَبيکَ وَجَدِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً اسْتَحَلَّتْ دَمَکَ، وَلَعَنَ

اللهُ اُمَّةَ قَتَلَتْکَ وَاسْتَباحَتْ حَريمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ اَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْکينِ مِنْ قِتالِکُمْ، اَنَا بَرِئٌ اِلَی اللهِ وَاِلَيْکَ مِنْهُمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبا مُحَمَّد عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبا عَبْدِاللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ موُسی، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّی اللهُ عَلَيْکَ وَعَلی عِتْرَتِکَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ، يا مَوالِيَّ کُونُوا شُفَعائی فی حَطِّ وِزْری وَخَطايایَ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما اُنْزِلَ اِلَيْکُمْ، وَاَتَوالی آخِرَکُمْ بِما اَتَوالی اَوَّلَکُمْ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاّتِ وَالْعُزّی، يا مَوالِيَّ اَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاکُمْ اِلی يَوْمِ الْقِيامَةِ وَلَعَنَ اللهُ ظالِميکُمْ وَغاصِبيکُمْ، وَلَعَنَ اللهُ اَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ وَاَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَاَبْرَأُ اِلیَ اللهِ وَاِلَيْکُمْ مِنْهُمْ .

الزّياره الرّابعه

هی الزّياره المعروفه بزياره أمين الله أوّلها اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ فی اَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ اَشْهَدُ اَنَّکَ جاهَدْتَ فِی اللهِ الی آخر ما مضی فی زيارات الامير (عليه السلام) ، فنحن قد جعلناها الزّياره الثّانيه من زيارات امير المؤمنين (عليه السلام) .

الزّياره الخامسه

زياره اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيآئِهِ فی رَجَب، الماضيه فی أعمال شهر رجب، فمجموع ما فی هذا الكتاب من الزّيارات الجامعه يبلغ خمس زيارات وهی كافيه إن

شاء الله تعالى .

المقام الثّانى فيما يدعى به عقيب زيارات الائمه (عليهم السلام) .

قال السيد ابن طاووس : يستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء عقيب زيارات الائمه (عليهم السلام) :

اَللّهُمَّ اِنْ كانَتْ ذُنوُبى قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَکَ وَحَجَبَتْ دُعائى عَنْکَ وَحالَتْ بَيْنى وَبَيْنَکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُقْبِلَ عَلَىَّ بِوَجْهِکَ الْکَريمِ وَتَنْشُرَ عَلَىَّ رَحْمَتَکَ وَتُنَزِّلَ عَلىَّ بَرَکاتِکَ، وَاِنْ کانَتْ قَدْ مَنَعَتْ اَنْ تَرْفَعَ لى اِلَيْکَ صَوتاً اَوْ تَغْفِرَ لى ذَنْباً اَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَه مُهْلِکَه فَها اَنَاذا مُسْتَجيرٌ بِکَرَمِ وَجْهِکَ وَعِزِّ جَلالِکَ، مُتَوَسِّلٌ اِلَيْکَ مُتَقَرِّبٌ اِلَيْکَ بِاَحَبِّ خَلْقِکَ اِلَيْکَ وَاَکْرَمِهِمْ عَلَيْکَ وَاَوْلاهُمْ بِکَ، وَاَطْوَعِهِمْ لَکَ، وَاَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَکاناً عِنْدَکَ مُحَمَّد، وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ الاَئِمَّهِ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ، الَّذينَ فَرَضْتَ عَلى خَلْقِکَ طاعَتَهُمْ وَاَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاهَ الاَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُذِلَّ کُلِّ جَبّارٍ عَنيد، وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ بَلَغَ مَجْهُودى فَهَبْ لى نَفْسِىَ السّاعَهَ وَرَحْمَهً مِنْکَ تَمُنُّ بِها عَلَىَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّيک عليه وقُل :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذا مَشْهَدٌ لا يَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فيهِ رَحْمَتُکَ اَنْ يَنالَها فى غَيْرِهِ، وَلا اَحَدٌ اَشْقى مِنْ امْرِئ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً فَآبَ عَنْهُ خائِباً، اَللّهُمَّ اِنّى اَعوُذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الاِيابِ وَخَيْبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَالْمُناقَشَهِ عِنْدَ الْحِسابِ، وَحاشاکَ يا رَبِّ اَنْ تَقْرِنَ طاعَهَ وَلِيِّکَ بِطاعَتِکَ وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِکَ ثُمَّ تُؤْيِسْ زآئِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلادِ اِلى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِکَ يا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلى ذلِکَ ضَميرى، اِذْ کانَتِ الْقُلُوبُ اِلَيْکَ بِالْجَميلِ تُشيرُ .

ثمّ صلّ للزّياره ، فاذا شئت أن تودع وتنصرف فقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَمَعْدِنَ الرِّسالَهِ سَلامَ مُوَدِّع لا سَئم وَلا قال وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

والشّيخ المفيد (رحمه الله) ايضاً قد ذكر هذا

الدّعاء ولكنّه بعد كلمه (وبالجميل تشير) ، قال : ثمّ قل :

يا وَلِيَّ اللهِ اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللهِ عَزَوَجَلَّ ذُنوُباً لا يَأتى عَلَيْها اِلاّ رِضاکَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَکَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالى مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّى مِنْ زِيارَتِکَ تَخْلِيطى بِخالِصى زُوّارِکَ الَّذينَ تَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فى عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ اِلَيْهِ فى حُسْنِ ثَوابِهِمْ، وَها اَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِکَ لائِذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِکَ عَنّى عائِذٌ، فَتَلافَنى يا مَوْلاىَ وَاَدْرِکْنى وَاَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فى اَمْرى، فَاِنَّ لَکَ عِنْدَاللهِ مَقاماً کَريماً وَجاهاً عَظيماً صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْليماً .

أقول : الافضل للزّائر اذا أراد أن يدعو فى مشهد من المشاهد الشّريفه بل الافضل للدّاعى أينما كان وأيّا ما كانت حاجته ، أن يبدأ بالدّعاء لصحّه حجّه العصر وصاحب الامر (عليه السلام) وهذا أمر هامّ ذا فوائد هامّه لا يناسب المقام شرحها والشّيخ (رحمه الله) قد بسط الكلام فى ذلک فى الباب العاشر من كتاب النّجم الثّاقب وذكر أدعيه تخصّ المقام فليراجعه من شاء، وأخصر تلک الدّعوات هو ما مرّ فى أعمال اللّيله الثّالثه والعشرين من شهر رمضان فى خلال أدعيه العشر الاواخر ونحن قد أوردنا فى خلال آداب زياره الحسين (عليه السلام) دعاء يدعى به فى كافّه المشاهد الشّريفه .

المقام الثّالث فى ذكر الصّلوات على الحجج الطّاهرين (عليهم السلام) .

قال الطّوسى فى المصباح فى خلال أعمال يوم الجمعه : أخبرنا جماعه من أصحابنا عن أبى المفضّل الشّيبانى ، قال : حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالداليه لفظاً ، قال : سألت مولاى الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) فى منزله بسرّ من رأى سنه خمس

وخمسين ومائتين يملي عليّ الصّلاه على النّبى وأوصيائه (عليهم السلام) وأحضرت معى قرطاساً كبيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب وقال : أكتب .

الصّلاه على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما حَمَلَ وَحْيَکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَحَلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَعَلَّمَ كِتابَکَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَقامَ الصَّلاهَ، وَآتَى الزَّكاهَ، وَدَعا اِلى دينِکَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما صَدَّقَ بِوَعْدِکَ، وَاَشْفَقَ مِنْ وَعيدِکَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمّاءَ، وَاَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ بِهِ الْعِبادَ، وَاَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَهَ، وَاَهْلَكْتَ بِهِ الْفَراعِنَهَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَضْعَفْتَ بِهِ الاَمْوالَ، وَاَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الاَهْوالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الاَصْنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الاَنامَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الاَدْيانِ، وَاَعْزَزْتَ بِهِ الاَيمانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الاَوْثانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرامَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ الاَخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْليماً .

الصّلاه على أمير المؤمنين (عليه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب اَخى نَبِيِّکَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَباب حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى اِلى شَريعَتِهِ، وَخَليفَتِهِ فى اُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الْكَفَرَهِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَهِ الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسى، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْصِياءِ اَنْبِيائِکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

الصّلاه على سيّده النّساء فاطمه (عليها السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدّيقَهِ فاطِمَهَ الزَّكِيَّهِ حَبيبَهِ حَبيبِکَ وَنَبِيِّکَ، وَاُمِّ اَحِبّائِکَ وَاَصْفِيائِکَ، الَّتِى انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلى نِساءِ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ كُنِ الطّالِبَ

لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اَللّهُمَّ بِدَمِ اَوْلادِها، اَللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها اُمَّ اَئِمَّهِ الْهُدى، وَحَليلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالْكَريمَهَ عِنْدَ الْمَلاَءِ الاَعْلى، فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلى اُمِّها صَلاةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ أبيها مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقِرُّ بِها اَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها، وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى فى هذِهِ السّاعَهِ اَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ .

الصّلاه على الحسن والحسين (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْکَ وَوَلِيَّيْکَ، وَابْنَىْ رَسُولِکَ، وَسِبْطَى الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلادِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيّينَ وَوَصِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الاِمامُ الزَّكِىُّ الْهادِى الْمَهْدِىُّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنّى فى هذِهِ السّاعَهِ اَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، قَتيلِ الْكَفَرَهِ وَطَريحِ الْفَجَرَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَشْهَدُ مؤقِناً اَنَّکَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ تَعالى الطّالِبُ بِثارِکَ، وَمُنْجَزٌ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّاْييدِ فى هَلاكِ عَدُوِّکَ وَاِظْهارِ دَعْوَتِکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ وَعَبْدتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاکَ الْيَقينُ لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَلَبَّتْ عَلَيْکَ، وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ تَعالى مِمَّنْ اَكْذَبَکَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّکَ وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا اَبا عَبْدِاللهِ لَعَنَ اللهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ خاذِلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَکَ فَلَمْ يُجِبْکَ وَلَمْ يَنْصُرْکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبا نِساءَکَ اَنَا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرىءٌ

وَمِمَّنْ والاهُمْ وَمالاَهُمْ وَاَعانَهُمْ عَلَيْهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَالاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوى وَبابُ الْهُدى وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقى وَالْحُجَّهُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّى بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِکُمْ مؤقِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسى وَشَرايِعِ دينى وَخَواتيمِ عَمَلى وَمُنْقَلَبى فى دُنْياىَ وَاٰخِرَتى .

الصّلاه على علىّ بن الحسين (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعابِدينَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ اَئِمَّهَ الْهُدىَ الَّذينَ يَهدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ ذُرِّيَهِ اَنْبِيائِکَ حَتّى تَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ،اِنَّکَ عَزيزٌ حَكيمٌ .

الصّلاه على محمّد بن علىّ (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، باقِرِ الْعِلْمِ وَاِمامِ الْهُدى، وَقائِدِ اَهْلِ التَّقْوى وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِکَ، اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ وَمَناراً لِبِلادِکَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِکَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِکَ، وَاَمَرْتَ بِطاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ ذُرِّيَهِ اَنْبِيائِکَ وَاَصْفِيائِکَ وَرُسُلِکَ وَاُمَنائِکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

الصّلاه على جعفر بن محمّد (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ، خازِنِ الْعِلْمِ، الدّاعى اِلَيْکَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبينِ، اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِکَ وَوَحْيِکَ وَخازِنَ عِلْمِکَ وَلِسانَ تَوْحيدِکَ، وَوَلِىَّ اَمْرِکَ وَمُسْتَحْفِظَ دينِکَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَصْفِيائِکَ وَحُجَجِکَ اِنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ .

الصّلاه على موسى بن جعفر (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الاْمينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ الْمُبينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصّابِرِ عَلَى الاْذى فيکَ، اَللّٰهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ مَا اسْتُوْدِعَ مِنْ اَمْرِکَ وَنَهْيِکَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّهَ وَكابَدَ اَهْلَ الْعِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فيما كانَ يَلْقى مِنْ جُهّالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِمَّنْ اَطاعَکَ وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، اِنَّکَ غَفُورٌ رَحيمٌ .

الصّلاه على علىّ بن موسى (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسىَ الّذِى ارْتَضَيْتَهُ وَرَضيتَ بِهِ

ص: 641

مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلی خَلْقِکَ وَقائِماً بِاَمْرِکَ وَناصِراً لِدینِکَ وَشاهِداً عَلی عِبادِکَ، وَکَما نَصَحَ لَهُمْ فِی السِّرِ وَالْعَلانِیَهِ وَدَعا اِلی سَبیلِکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلِیآئِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ .

الصّلاه علی محمّد بن علیّ بن موسی (علیهم السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسی عَلَمِ التُّقی وَنُورِ الْهُدی، وَمَعْدِنِ الْوَفاءِ وَفَرْعِ الاَزْکِیاءِ، وَخَلیفَهِ الاَوْصِیاءِ، وَاَمینِکَ عَلی وَحْیِکَ، اَللّهُمَّ فَکَما هَدَیْتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَیْرَهِ، وَاَرْشَدْتَ بِهِ مِنْ اهْتَدی وَزَکَّیْتَ بِهِ مَنْ تَزَکّی، فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلِیائِکَ وَبَقِیَّهِ اَوْصِیائِکَ اِنَّکَ عَزیزٌ حَکیمٌ .

الصّلاه علی علیّ بن محمّد (علیهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد، وَصِیِّ الاَوْصِیاءِ وَاِمامِ الاَتْقِیاءِ، وَخَلَفِ اَئِمَّهِ الدّینِ وَالْحُجَّهِ عَلَی الْخَلائِقِ اَجْمَعینَ، اَللّهُمَّ کَما جَعَلْتَهُ نُوراً یَسْتَضیءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالْجَزیلِ مِنْ ثَوابِکَ وَاَنْذَرَ بِالاَلیمِ مِنْ عِقابِکَ، وَحَذَّرَ بَأسَکَ وَذَکَّرَ بِایاتِکَ وَاَحَلَّ حَلالَکَ وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَبَیَّنَ شَرایِعَکَ وَفَرایِضَکَ، وَحَضَّ عَلی عِبادَتِکَ وَاَمَرَ بِطاعَتِکَ وَنَهی عَنْ مَعْصِیَتِکَ، فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلِیائِکَ وَذُرِّیَّهِ اَنْبِیائِکَ، یا اِلهَ الْعالَمینَ .

قال الرّاوی أبو محمّد الیمنی : فلمّا انتهیت الی الصّلاه علیه أمسک ، فقلت له فی ذلک ، فقال : لو لا انّه دین أمرنا أن نبلغه ونؤدّیه الی أهله لاحببت الامساک ولکنّه الدّین ، أکتب به .

الصّلاه علی الحسن بن علیّ بن محمّد (علیهم السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد، الْبَرِّ التَّقِیُّ الصّادِقِ الْوَفِیِّ، النُّورِ الْمُضیءِ خازِنِ عِلْمِکَ وَالْمُذَکِّرِ بِتَوْحیدِکَ، وَوَلِیِّ اَمْرِکَ وَخَلَفِ اَئِمَّهِ الدّینَ الْهُداهِ الرّاشِدینَ، وَالْحُجَّهِ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا، فَصَلِّ عَلَیْهِ یا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَصْفِیائِکَ وَحُجَجِکَ وَاَوْلادِ رُسُلِکَ، یا اِلهَ الْعالَمینَ .

الصّلاه علی ولیّ الامر المنتظر (علیه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابْنِ

ص: 642

اَوْلِيائِکَ الَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِکَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءَکَ وَاَوْلِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ باغ وَطاغ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِکَ، وَاحْفُظْهُ مِنْ بَيْنِ يَديهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ اَنْ يوُصَلَ اِلَيْهِ بِسوُء، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَکَ، وَآلِ رَسوُلِکَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حيثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الاَرْضَ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَامْلاْ بِهِ الاَرْضَ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَاجْعَلْنِى اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ وَاَرِنى فى آلِ مُحَمَّد ما يَأْمَلوُنَ وَفى عَدُوِّهُمْ ما يَحْذَرُونَ اِلهَ الْحَقِّ آمينَ .

الْخَاتِمَهِ

فى زياره الانبياء العظام (عليهم السلام) وابناء الائمه الكرام وقبور المؤمنين اسكنهم الله دار السّلام وتحتوى على مطالب ثلاثه :

المطلب الاوّل : فى زياره الانبياء العظام (عليهم السلام) .

اعلم انّ تكريم الانبياء (عليهم السلام) وتعظيمهم واجب عقلاً وشرعاً لا نفرّق بين أحد من رسله وزيارتهم راجحه مستحسنه والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارتهم وليس فى الانبياء (عليهم السلام) وإن كثروا من يعرف موضع قبره الاّ القليلون وهم على ما أعهد آدم (عليه السلام) ، ونوح (عليه السلام) ، وهما مدفونان عند مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) ، وابراهيم (عليه السلام) ، وقبره فى القدس الخليل قُرب بيت المقدس وبجواره مراقد ساره زوجته واسحاق ويعقوب ويوسف (عليهم السلام) ، واسماعيل (عليه السلام) ، وامّه هاجر مدفونان فى الحجر فى المسجد الحرام وفيه قبور الانبياء (عليهم السلام) وعن الباقر (عليه السلام) قال : ما بين الركن والمقام مكتظ بقبور الانبياء .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : ما

بين الرّكن اليمانى والحجر الاسود مراقد سبعين نبيّاً من الانبياء (عليهم السلام) .

وفى بيت المقدّس قبور عدّه من الانبياء كداوُد (عليه السلام) وسليمان وغيرهما من الانبياء المعروفين هناک سلام الله عليهم أجمعين، وقبر زكريّا (عليه السلام) معروف فى حلب، وليونس (عليه السلام) على شريعه الكوفه بقعه ذات قبّه معروفه ، وقبرا هود (عليه السلام) وصالح (عليه السلام) فى النّجف الاشرف مشهوران، ومرقد ذى الكفل على شاطئ الفرات مشهور ، وهو يبعد عن الكوفه . والنّبى جرجيس قبره مدينه الموصل ، وفى خارج المدينه قبر شيث هبه الله ، وقبر النّبى دانيال فى شوش ، وقبر يوشع مقابل مسجد براثا وغيرهم سلام الله عليهم أجمعين، وأمّا كيفيه زيارتهم (عليهم السلام) ، فلم أظفر بزياره مأثوره تخصّهم عدا ما سلف فى باب زياره أمير المؤمنين (عليه السلام) من زياره آدم ونوح (عليهما السلام) ، ولكن ما جعلناها الاولى من الزّيارات الجامعه يُزار بها الانبياء أيضاً (عليهم السلام) كما يبدو من روايتها ويشهد لذلک أن الشّيخ الجليل محمّد بن المشهدى والسّيد الاجلّ علىّ بن طاووس فى مصباح الزّائر وغيرهما رضوان الله عليهم قد أوردوا هذه الزّياره لمشهد يونس (عليه السلام) عند بيانهم آداب دخول مدينه الكوفه، والمظنون انّ ذكرهم هذه الزّياره لهذا المشهد ليس الاّ لما يبدو من العموم من روايتها، وكيف كان فمن المناسب الزّياره بها فى المراقد الشّريفه للانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أثبتنا الزّياره فيما سلف فلا حاجه الى اعادتها هنا فمن شاء فليرجع الى الزّياره الجامعه الاولى

وينتفع بفضلها العظيم .

المطلب الثّانى : فى زياره الابناء العظام للائمه (عليهم السلام) .

وهم ابناء الملوک بالحقّ وقبورهم منابع الفيض والبرکه ومهابط الرّحمه والعنايه الالهيّه والعلماء قد صرّحوا باستحباب زياره قبورهم وهى والحمد لله منتشره فى غالب بلاد الشّيعه بل وفى القرى والبرارى واطراف الجبال والاوديه وهى دائماً ملاذ المضطرّين وملجأ البائسين وغياث المظلومين وتسليه للقلوب الذّابله وستضلّ کذلک الى يوم القيامه، وقد برز من کثير من هذه المراقد الشّريفه کرامات وخوارق للعادات ولکن لا يخفى انّ الزائر اذا شاء أن يشدّ الرّحل الى شىء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمه الله وبکشف کروبه فينبغى أن يحرز فيه شرطان :

الاوّل : جلاله صاحب ذلک المرقد وعظمه شأنه اضافه الى ما حازه من شرافه النّسب وتعرف هذه من کتب الاحاديث والانساب والتّواريخ .

الثّانى : التأکّد من صحّه نسبه هذا المرقد اليه، وما حاز کلا الشّرطين من المشاهد قليل جدّاً ونحن قد أشرنا فى کتاب هديّه الزّائر الى عدّه مراقد قد اجتمع فيه الشّرطان واشرنا فى کتاب نفثه المصدور وکتاب منتهى الامال الى مرقد محسن بن الحسين (عليه السلام) وهذا الکتاب لا يسع التّفصيل فنقتصر على ذکر اثنين منها :

الاوّل : مشهد السّيده الجليله العظيمه فاطمه بنت موسى بن جعفر (عليه السلام) وقبرها الشّريف فى بلده قم الطّيبه معروف مشهور وله قبّه شامخه وضريح وصحون وخدم کثيرون وأوقاف وافره وهو قرّه العين لاهالى قم وملاذ لعامّه الخلق مما يشدّ اليه الرّحال فى کلّ سنه خلق کثير من أقاصى البلاد فيتحمّلون متاعب السّفر ابتغاء فضيله زيارتها وفضلها وجلالها يعرف من کثير من الاخبار .

روى الصّدوق بسند کالصّحيح عن سعد بن سعد ، قال : سألت الرّضا (عليه

السلام) عن فاطمه بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، فقال : من زارها فله الجنّه .

وروى بسند معتبر آخر عن محمّد التّقى بن الرّضا (عليهما السلام) قال : من زار قبر عمّتى بقم فله الجنّه .

وروى العلامه المجلسى (رحمه الله) عن بعض كتب الزّيارات عن علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن سعد الاشعرىّ القمىّ عن الرّضا صلوات الله عليه ، قال : قال : يا سعد عندكم لنا قبر ، قلت : جعلت فداک قبر فاطمه (عليها السلام) بنت موسى بن جعفر (عليه السلام) ، قال : بلى، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّه، فاذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبله وقُل أربعاً وثلاثين مرّه اَللهُ اَكْبَرُ وثلاثاً وثلاثين مرّه سُبْحانَ اللهِ وثلاثاً وثلاثين مرّه اَلْحَمْدُ للهِ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوح نَبِىِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ اَلنَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِىَّ بْنَ اَبى طالِب وَصِىَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُما يا سِبْطَىْ نَبِىِّ الرَّحْمَهِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِىِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الْاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرَ الطُّهْرَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا

عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضا الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ التَّقِیَّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِیَّ النّاصِحَ الْاَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَی الْوَصیِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی نُورِکَ وَسِراجِکَ وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ وَوَصِیِّ وَصِیِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ فاطِمَةَ و خَدیجَةَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ اَمیرِالْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ وَلِیِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا اُخْتَ وَلِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا عَمَّةَ وَلِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ مُوسَی بْنِ جَعْفَر وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ عَرَّفَ اللهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فِی الْجَنَّهِ، وَحَشَرَنا فی زُمْرَتِکُمْ وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِیِّکُمْ، وَسَقانا بِکَأسِ جَدِّکُمْ مِنْ یَدِ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ یُرِیَنا فیکُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ یَجْمَعَنا وِاِیّاکُمْ فی زُمْرَهِ جَدِّکُمْ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لا یَسْلُبَنا مَعْرِفَتَکُمْ اِنَّهُ وَلِیٌّ قَدیرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَی اللهِ بِحُبِّکُمْ وَالْبَرائَهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ، وَالتَّسْلیمِ اِلَی اللهِ راضِیاً بِهِ غَیْرَ مُنْکِر وَلا مُسْتَکْبِر وَعَلی یَقین ما اَتی بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راض، نَطْلُبُ بِذلِکَ وَجْهَکَ یا سَیِّدی اَللّهُمَّ وَرِضاکَ وَالدّارَ الْاخِرَهَ، یا فاطِمَهُ اشْفَعی لی فی الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَکِ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَخْتِمَ لی بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّی ما اَنَا فیهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیم، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِکَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِرَحْمَتِکَ وَعافِیَتِکَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّانی : عبد العظیم] شاهزاده عبد العظیم [اللاّزم التعظیم وینتهی نسبه الشّریف بوسائط أربع الی سبط خیر الوری الامام

الحسن المجتبى (عليه السلام) فهو عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام) ومرقده الشّريف فى الرّى معروف مشهور وملاذ ومعاذ لعامّه الخلق وعلوّ مقامه وجلاله شأنه أظهر من الشّمس، فانّه من سُلاله خاتم النّبيين وهو مع ذلک من أكابر المحدّثين وأعاظم العلماء والزّهاد والعبّاد وذوى الورع والتّقوى وهو من اصحاب الجواد والهادى (عليهما السلام) ، وكان متوسّلاً بهما أقصى درجات التّوسّل ومنقطعاً اليهما غايه الانقطاع . وقد روى عنهما أحاديث كثيره وهو المؤلّف لكتاب «خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) » وكتاب «اليوم والليله» وهو الذى عرض دينه على امام زمانه الامام الهادىّ (عليه السلام) فاقره وصدّقه وقال : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الّذى ارتضاه فاثبت عليه ثبّتَکَ الله بالقول الثّابت فى الدّنيا والاخره .

وقد ألّف الصاحب بن عبّاد رساله وجيزه فى أحواله وشيخنا ثقه الاسلام النّورى قد أورد الوجيزه فى خاتمه كتاب المستدرک وروى هناک وفى كتاب الرّجال للنّجاشى انّه خاف من السّلطان فطاف بالبلدان على انّه فيج] الرّسول [ثمّ ورد الرّى وسكن بساربانان ، وعلى روايه النّجاشى : سكن سرباً فى دار رجل من الشّيعه فى سكه المولى وكان يعبد الله فى ذلک السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل قبره وبينها الطّريق ويقول : هو رجل من ولد موسى بن جعفر (عليهما السلام) فلم يزل يأوى الى ذلک السّرب ويقع خبره ا لى الواحد بعد الواحد من شيعه آل محمّد عليه وعليهم السّلام حتّى عرفه أكثرهم فرأى رجل

من الشّيعه فى المنام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له : انّ رجلاً من ولدى يحمل من سكه الموالى ويدفن عند شجره التّفاح فى باغ] بستان [عبد الجبّار بن عبد الوهّاب وأشار الى المكان الّذى دفن فيه، فذهب الرّجل ليشترى الشّجره ومكانها من صاحبها ، فقال له : لائّ شيء تطلب الشّجره ومكانها فأخبره بالرّؤيا ، فذكر صاحب الشّجره انّه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانّه جعل موضع الشّجره مع جميع الباغ] البستان [وقفاً على الشّريف والشّيعه يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله) ، فلمّا جرّد ليغسل وجد فى جيبه رقعه فيها ذكر نسبه فاذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علىّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام) .

وقال أيضاً الصّاحب بن عبّاد فى وصف علم عبد العظيم انّه روى أبو تراب الرويانى ، قال : سمعت أبا حماد الرّازى يقول : دخلت على الامام علىّ النّقى (عليه السلام) فى سرّ من رأى فسألته عن أشياء من حلالى وحرامى ، فأجابنى . فلمّا ودّعته قال لى : يا حماد اذا أشكل عليک شيء من أمور دينک بناحيتک أى فى بلده الرّى فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى واقرأه منّى السّلام .

وقال المحقّق الدّاماد فى كتاب الرّواشح انّ فى فضل زياره عبد العظيم روايات متظافره ، وروى : انّ من زار قبره وجبت له الجنّه، وهذا الحديث رواه أيضاً الشّهيد الثّانى (رحمه الله) فى حواشى الخلاصه عن بعض النسّابين .

وروى ابن

بابويه وابن قولويه بسند معتبر عن رجل من أهل الرّى عن الامام علىّ النّقى صلوات الله عليه ، قال : دخلت عليه ، فقال : أين كنت ؟ فقلت : زُرت الحسين (عليه السلام) ، قال : أما لو انّک زرت قبر عبد العظيم (عليه السلام) عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علىّ صلوات الله عليهما .

أقول : لم يذكر العلماء زياره خاصّه وانّما قال فخر المحقّقين جمال الدّين فى مزاره انّ من المناسب أن يُزار هكذا :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيَم خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ اَلنَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ اَبى طالِب وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُما يا سِبْطَىِ الرَّحْمَهِ وَسَيَّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الْاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرِ الطُّهْرِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الْاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِکَ وَسِراجِکَ وَوَلِيِّ وَلِيِّکَ وَوَصِيِّ وَصِيِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالطّاهِرُ الصَّفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ

يَا بْنَ السّادَهِ الأطْهار، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الْمُصْطَفِيْنَ الاَخْيار، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ و عَلى ذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ و بَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَبْدِ الصّالِحِ الْمُطيعِ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَلِرَسُولِهِ وَلاَمير الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْقاسِمِ ابْنَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، الْمُجْتَبى السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ بِزِيارَتِهِ ثَوابُ زِيارَهِ سَيِّدِ الشُّهَداءِ يُرْتَجى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فى الْجَنَّهِ وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُمْ، وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ يَجْمَعَنا وَاِيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ اِنَّهُ وَلِيٌّ قَديرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدآئِكُمْ، وَالتَّسْليم اِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِر وَلا مُسْتَكْبِر، وَعَلى يَقين ماآتى بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذلِکَ وَجْهَکَ يا سَيِّدى اَللّهُمَّ وَرِضاکَ وَالدّارَ الاْخِرَهِ يا سَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى اِشْفَعْ لِى فِى الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَکَ عِنْدَ اَللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ اَنْ تَخْتِمَ لى بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّى ما اَنَا فيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِرَحْمَتِکَ وَعافِيَتِکَ وَصَلَّى اللَهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قال المحقّق المذكور : ورد فى بعض الاحاديث انّ عبد العظيم كان يخرج عند اقامته بالرّى مستتراً يزور القبر المقابل لقبره وبينهما الطّريق ويقول : هو رجل من ولد موسى بن جعفر (عليهما السلام) ونجد هناک فى عصرنا قبراً ينسب الى حمزه بن الامام موسى (عليه السلام) ، والظاهر انّه القبر الذى كان يزوره عبد العظيم وينبغى زيارته ايضاً ان

شاء الله ولا بأس بأن يزار بهذه الزّياره الاّ انّه يحذف منها الجمله : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْقاسِمِ والجمله الّتى تليها ، انتهى .

لا يخفى عليک انّ قبر الشّيخ الجليل السّعيد قدوه المفسّرين جمال الدّين أبى الفتوح حسين بن على الخزاعى (رحمه الله) صاحب التّفسير المعروف واقع فى صحن حمزه (عليه السلام) وينبغى زيارته ، والشّيخ الصّدوق رئيس المحدّثين المعروف بابن بابويه قبره بقرب بلده شاهزاده عبد العظيم فلا تغفل عن زيارته ايضاً .

المطلب الثّالث : فى زياره قبور المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين .

روى الثّقه الجليل الشّيخ جعفر بن قولويه القمى عن عمرو بن عثمان الرّازى ، قال : سمعت أبا الحسن الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول : من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا يكتب له ثواب صلتنا .

وروى أيضاً بسند صحيح عن محمّد بن أحمد بن يحيى الاشعرى قال : كنت بفيد (وهو اسم منزل فى طريق مكه) فمشيت مع علىّ بن بلال الى قبر محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، قال : فقال لى علىّ بن بلال : قال لى صاحب هذا القبر عن الرّضا (عليه السلام) ، قال : من أتى قبر أخيه المؤمن ثمّ وضع يده على القبر وقرأ (اِنّا اَنْزَلناهُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) سبع مرّات ، أمن يوم الفزع الاكبر . ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل القبله .

أقول : ظاهر الحديث انّ الضّمير فى قوله (عليه السلام) أمن يوم الفزع الاكبر راجع الى القارى نفسه ومن المحتمل رجوعه الى صاحب القبر ويؤيد

هذا المعنى ما سيأتى من الرّوايه عن السّيد ابن طاووس وروى أيضاً فى كامل الزّياره بسند معتبر عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله قال : سألت الصّادق (عليه السلام) كيف أضع يدى على قبور المسلمين ؟ فأشار بيده الى الارض فوضعها عليها وهو مستقبل القبله .

وروى أيضاً بسند صحيح عن عبد الله بن سنان قال : قلت للصّادق (عليه السلام) كيف أسلم على أهل القبور ؟ قال : نعم تقول: السَّلامُ على أَهْلِ الدِّيار مِنَ المُؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لَاحقون ، وعن الحسين (عليه السلام) قال : من دخل المقابر فقال : اَللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الأَرْواحِ الْفانِيَهِ وَالأَجْسادِ الْبالِيَهِ وَالْعِظامِ النَّخِرَهِ الَّتى خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيا وَهِىَ بِکَ مُؤْمِنَهٌ، اَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْکَ وَسَلاماً مِنّى، كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم السّاعه حسنات . وعن علىّ (عليه السلام) قال : من دخل المقابر فقال : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ،اَلسَّلامُ عَلى اَهْلِ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مِنْ اَهْلِ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، يا اَهْلَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مِنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، يا لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَهِ مَنْ قالَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِىُّ اللهِ، أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنه وكفّر عنه وعن أبويه سيّئات خمسين سنه .

وفى روايه اخرى انّ أحسن ما يقال فى المقابر اذا مررت عليه أن

تقف وتقول : اَللّهُمَّ وَلِّهِمْ ما تَوَلَّوْا وَاحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ اَحَبُّوا .

وقال السّيد ابن طاووس فى مصباح الزّائر : اذا أردت زياره المؤمنين فينبغى أن يكون يوم الخميس والاّ ففى أىّ وقت شئت وصفتها أن تستقبل القبله وتضع يدک على القبر وتقول : اَللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَاَسْكِنْ اِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِکَ رَحْمَةً يَسْتَغْنى بِها عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِواکَ، وَاَلْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلاَّهُ ثمّ اقرأ (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) سبع مرّات .

وروى فى صفه زيارتهم وثوابها حديث آخر عن فضيل قال : من قرأ اِنّا اَنْزَلْناهُ عند قبر مؤمن سبع مرّات بعث الله اليه ملكاً يبعد الله عند قبره ويكتب للميّت ثواب ما يعمل ذلک الملک فاذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول الاّ صرفه الله عنه بذلک الملک حتّى يدخله الجنّه ويقرأ مع (اِنّا اَنْزَلْناهُ) سوره الحمد والمعوّذتين و (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وآيه الكرسى ثلاث مرّات كلّ سوره .

وروى أيضاً فى صفه زيارتهم روايه أخرى عن محمّد بن مسلم قال : قلت للصّادق صلوات الله وسلامه عليه نزور الموتى قال : نعم ، قلت : فيعلمون بنا اذا أتيناهم ، قال : اى والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم وليستأنسون اليكم ، قال : قلت : فأىّ شىء نقول اذا أتيناهم ؟ قال : قُل :

اَللّهُمَّ جافِ الاَْرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَصاعِدْ اِلَيْکَ اَرْواحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْکَ رِضْواناً، وَاَسْكِنْ اِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِکَ ما تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَتُونِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

ثم قال السّيد : فاذا كنت بين القبور فاقرأ (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ

) احدى عشر مرّه واهد ذلک لهم ، فقد روى انّ الله يثيبه على عدد الاموات .

وروى فى كامل الزّياره عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا زُرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم واذا زُرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم .

وقد روى فى كتاب الدّعوات للرّاوندى حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى كراهه زياره الاموات ليلاً ، كما قال لابى ذر : ولا تزُرهم احياناً بالليل .

وروى فى مجموعه الشّيخ الشّهيد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لا يقول أحد عند قبر ميّت ثلاث مرّات اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ لا تُعَذِّبَ هذَا الْمَيِّتَ الاّ واقصى الله عنه عذاب يوم القيامه .

وعن جامع الاخبار عن بعض أصحاب النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اهدوا لموتاكم ، فقلنا : يا رسول الله وما نهدى الاموات ؟ قال : الصّدقه والدّعاء ، وقال : انّ أرواح المؤمنين تأتى كلّ جمعه الى السّماء الدّنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادى كلّ واحد منهم بصوت حزين باكين : يا أهلى ويا ولدى ويا أبى ويا أمّى واقربائى اعطفوا علينا يرحمكم الله بالّذى كان فى أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعه لغيرنا، وينادى كلّ واحد منهم الى أقربائه : اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسوه يكسوكم الله من لباس الجنّه، ثمّ بكى النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وبكينا معه ، فلم يستطع النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أن

يتكلّم من كثره بكائه ، ثمّ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اولئک اخوانكم فى الدين فصاروا تراباً رميماً بعد السّرور والنعيم فينادون بالويل والثّبور على أنفسهم ، يقولون : يا ويلنا لو أنفقنا ما كان فى أيدينا فى طاعه الله ورضائه ما كنّا نحتاج اليكم ، فيرجعون بحسره وندامه وينادون : أسرعوا صدقه الاموات .

وروى عنه أيضاً قال : ما تصدّقت لميّت فيأخذها ملک فى طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سماوات ثمّ يقوم على شفير الخندق فينادى : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ الْقُبُورِ اهلكم اهدوا اليكم بهذه الهديّه ، فيأخذها ويدخل بها فى قبره توسع عليه مضاجعه ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا مَن أعطف لميّت بصدقه فله عند الله من الاجر مثل اُحُد ويكون يوم القيامه فى ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ الاّ ظلّ العرش وحىّ وميّت نجا بهذه الصّدقه .

وحكى انّ والى خراسان شوهد فى المنام وهو يقول : ابعثوا الىّ ما تطرحونه الى الكلاب فانّى مفتقر اليه .

واعلم انّ لزياره قبور المؤمنين أجراً جزيلاً وهى على ما له من جزيل الاجر ذات فوائد وآثار عظيمه فهى تورث العبره والانتباه والزّهد والاعراض عن الدّنيا والرّغبه فى الاخره وينبغى زياره المقابر اذا اشتدّ السّرور أو الغم . فالعاقل من اتّخذ المقابر عبره ينزع بها حلاوه الدّنيا من قلبه ويحوّل شهدها مرّاً فى ذائقته وتفكّر فى فناء الدّنيا وتقلّب أحواله واستحضر بالبال انّه هو نفسه سيكون عمّا قريب مثلهم ويقصر يده عن الصّالحات ويكون عبره لغيره .

ولقد أجاد الشّيخ النّظامى فى قوله :

زنده دلى در صف افسردگان رفت

بهمسایگی مردگان

حرف فنا خواند ز هر لوح پاک روح بقا جُست ز هر روح پاک

کارشناسی پی تفتیش حال کرد از او بر سر راهی سؤال

کین همه از زنده رمیدن چراست رخت سوی مرده کشیدن چراست

گفت پلیدان بمغاک اندرند پاک نهادان تَهِ خاک اندرند

مرده دلانند بروی زمین بهر چه با مرده شوم همنشین

همدمی مرده دهد مردگی صحبت افسرده دل افسردگی

زیر گِل آنانکه پراکنده اند گر چه بتن مرده بدِل زنده اند

مرده دلی بود مرا پیش از این بسته هر چون وچرا پیش از این

زنده شدم از نظر پاکشان آب حیاتست مرا خاکشان

وَقُلْ اِنّی لاحِقٌ بِهِمْ فِی اللاّحِقینَ .

تمّ ما قدّر تسجیله فی هذا الکتاب الشّریف لیله الاحد الموافق عاشر شهر ذی القعده الحرام سنه ألف وثلاثمائه وأربع وأربعین (1344) وهی لیله میلاد أبی الحسن الرّضا صلوات الله علیه وقد بلغنی الیوم رساله تنبئنی بوفاه والدتی فلذلک أرجو من اخوانی المؤمنین من انتفع منهم بهذا الکتاب الدّعاء والزّیاره لها رحمه اللهِ وغفرانه علیها ولی ولوالدی فی الحیاه وبعد الممات والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّی الله علی محمّد وآله الطّاهرین

حدیث الکساء

عَنْ فاطِمَهَ الزَّهْراَّءِ عَلَیْهَا السَّلامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ قالَ سَمِعْتُ فاطِمَهَ اَنَّها قالَتْ دَخَلَ عَلَیَّ اَبی رَسُولُ اللَّهِ فی بَعْضِ الاْیّامِ فَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا فاطِمَهُ فَقُلْتُ عَلَیْکَ السَّلامُ قالَ اِنّی اَجِدُ فی بَدَنی ضُعْفاً فَقُلْتُ لَهُ اُعیذُکَ بِاللَّهِ یا اَبَتاهُ مِنَ الضُّعْفِ فَقالَ یا فاطِمَهُ ایتینی بِالْکِساَّءِ الْیَمانی فَغَطّینی بِهِ فَاَتَیْتُهُ بِالْکِساَّءِ الْیَمانی فَغَطَّیْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ اَنْظُرُ اِلَیْهِ وَاِذا وَجْهُهُ یَتَلاْلَؤُ کَاَنَّهُ الْبَدْرُ فی لَیْلَهِ تَمامِهِ وَکَمالِهِ فَما کانَتْ اِلاَّ

ص: 657

ساعَةَ وَاِذا بِوَلَدِیَ الْحَسَنِ قَدْ اَقْبَلَ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا اُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا قُرَّهَ عَیْنی وَثَمَرَهَ فُؤادی فَقالَ یا اُمّاهُ اِنّی اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَهً طَیِّبَهً کَاَنَّها رائِحَهُ جَدّی رَسُولِ اللّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ اِنَّ جَدَّکَ تَحْتَ الْکِساءِ فَاَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْکِساءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَدّاهُ یا رَسُولَ اللّهِ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَدْخُلَ مَعَکَ تَحْتَ الْکِساءِ فَقالَ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا صاحِبَ حَوْضی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْکِساءِ فَما کانَتْ اِلاّ ساعَهً وَاِذا بِوَلَدِیَ الْحُسَیْنِ قَدْ اَقْبَلَ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا اُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا قُرَّهَ عَیْنی وَثَمَرَهَ فُؤادی فَقالَ لی یا اُمّاهُ اِنّیَ اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَهً طَیِّبَهً کَاَنَّها رائِحَهُ جَدّی رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ اِنَّ جَدَّکَ وَاَخاکَ تَحْتَ الْکِساءِ فَدَنَی الْحُسَیْنُ نَحْوَ الْکِساءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَدّاهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنِ اخْتارَهُ اللّهُ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَکُونَ مَعَکُما تَحْتَ الْکِساءِ فَقالَ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا شافِعَ اُمَّتی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ مَعَهُما تَحْتَ الْکِساءِ 3

فَاَقْبَلَ عِنْدَ ذلِکَ اَبُوالْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ اَبی طالِبٍ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَبَا الْحَسَنِ وَ یا اَمیرَالْمُؤْمِنینَ فَقالَ یا فاطِمَهُ اِنّی اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَهً طَیِّبَهً کَاَنَّها رائِحَهُ اَخی وَابْنِ عَمّی رَسُولِ اللّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ ها هُوَ مَعَ وَلَدَیْکَ تَحْتَ الْکِساءِ فَاَقْبَلَ عَلِیُّ نَحْوَ الْکِساءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَکُونَ مَعَکُمْ تَحْتَ الْکِساءِ قالَ لَهُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَخی یا وَصِیّی وَخَلیفَتی وَصاحِبَ لِوائی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ عَلِیٌّ تَحْتَ الْکِساءِ ثُمَّ اَتَیْتُ نَحْوَ الْکِساءِ وَقُلْتُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَتاهُ یا رَسُولَ اللّهِ

اَتَاْذَنُ لی اَن اَکُونَ مَعَکُمْ تَحْتَ الْکِساَّءِ قالَ وَعَلَیْکِ السَّلامُ یا بِنْتی وَیا بَضْعَتی قَدْ اَذِنْتُ لَکِ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَلَمَّا اکْتَمَلْنا جَمیعاً تَحْتَ الْکِساَّءِ اَخَذَ اَبی رَسُولُ اللَّهِ بِطَرَفَیِ الْکِساَّءِ وَاَوْمَئَ بِیَدِهِ الْیُمْنی اِلَی السَّماَّءِ وَقالَ اَللّهُمَّ اِنَّ هؤُلاَّءِ اَهْلُ بَیْتی وَخاَّصَّتی وَحاَّمَّتی لَحْمُهُمْ لَحْمی وَدَمُهُمْ دَمی یُؤْلِمُنی ما یُؤْلِمُهُمْ وَیَحْزُنُنی ما یَحْزُنُهُمْ اَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ اَحَبَّهُمْ اِنَّهُمْ مِنّی وَ اَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَبَرَکاتِکَ وَرَحْمَتَکَ وَغُفْرانَکَ وَرِضْوانَکَ عَلَیَّ وَعَلَیْهِمْ وَاَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهیراً فَقالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ یا مَلاَّئِکَتی وَیا سُکّانَ سَمواتی اِنّی ما خَلَقْتُ سَماّءً مَبْنِیَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِیَّةً وَلا قَمَراً مُنیراً وَلا شَمْساً مُضِیَّئَةً وَلا فَلَکاً یَدُورُ وَلا بَحْراً یَجْری وَلا فُلْکاً یَسْری اِلاّ فی مَحَبَّهِ هؤُلاَّءِ الْخَمْسَهِ الَّذینَ هُمْ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ الاْمینُ جِبْرائیلُ یا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ عَزَّوَجَلَّ هُمْ اَهْلُ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَمَعْدِنُ الرِّسالَهِ هُمْ فاطِمَهُ وَاَبُوها وَبَعْلُها وَبَنُوها فَقالَ جِبْرائیلُ یا رَبِّ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَهْبِطَ اِلَی الاْرْضِ لِاَکُونَ مَعَهُمْ سادِساً فَقالَ اللّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَهَبَطَ الاْمینُ جِبْرائیلُ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ الْعَلِیُّ الاْعْلی یُقْرِئُکَ السَّلامَ وَیَخُصُّکَ بِالتَّحِیَّهِ وَالاِْکْرامِ وَیَقُولُ لَکَ وَعِزَّتی وَجَلالی اِنّی ما خَلَقْتُ سَماّءً مَبْنِیَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِیَّةً وَلا قَمَراً مُنیراً وَلا شَمْساً مُضَیَّئَةً وَلا فَلَکاً یَدُورُ وَلا بَحْراً یَجْری وَلا فُلْکاً یَسْری اِلاّ لاِجْلِکُمْ وَمَحَبَّتِکُمْ وَقَدْ اَذِنَ لی اَنْ اَدْخُلَ مَعَکُمْ فَهَلْ تَاْذَنُ لی یا رَسُولَ اللّهِ فَقالَ رَسُولُ اللّهِ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَمینَ وَحْیِ اللّهِ اِنَّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ جِبْرائیلُ مَعَنا تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ لاِبی اِنَّ اللّهَ قَدْ اَوْحی اِلَیْکُمْ یَقُولُ اِنَّما یُریدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ

الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً فَقالَ عَلِيٌّ لاَبى يا رَسُولَ اللَّهِ اَخْبِرْنى ما لِجُلُوسِنا هذا تَحْتَ الْكِساءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَاللّهِ فَقالَ النَّبِىُّ وَالَّذى بَعَثَنى بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفانى بِالرِّسالَهِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا فى مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ اَهْلِ الاَرْضِ وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيعَتِنا وَمُحِبّينا اِلاّ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَهُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَّئِكَهُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ اِلى اَنْ يَتَفَرَّقُوا فَقالَ عَلِىٌّ اِذاً وَاللّهِ فُزْنا وَفازَ شيعَتُنا وَرَبِّ الْكَعْبَهِ فَقالَ النَّبِىُّ ثانِياً يا عَلِىُّ وَالَّذى بَعَثَنى بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفانى بِالرِّسالَهِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا فى مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ اَهْلِ الاَرْضِ وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شيعَتِنا وَمُحِبّينا وَفيهِمْ مَهْمُومٌ اِلاَّ وَفَرَّجَ اللّهُ هَمَّهُ وَلا مَغْمُومٌ اِلاّ وَكَشَفَ اللّهُ غَمَّهُ وَلا طالِبُ حاجَهٍ اِلاّ وَقَضَى اللّهُ حاجَتَهُ فَقالَ عَلِىٌّ اِذاً وَاللّهِ فُزْنا وَسُعِدْنا وَكَذلِکَ شيعَتُنا فازُوا وَسُعِدُوا فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَرَبِّ الْكَعْبَه.

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.